

هذا بيت العلم

لأبي منصور محمد بن أبي زهير
٢٨٢ هـ - ١٧٠ هـ



General Organization of the Alexandria Library
Beirut

الهيئة العامة لكتبة الإسكندرية
رقم التسجيل
٩/٥٢٠١٠ ١٧/

الجزء الثاني

تحقيق
الأستاذ محمد علي البحار

الدار المصرية للنائيف والترجمة

مطابع سجل العرب
٩ عماد الدين - بنان الدكة
تيلون ٦٠٦٠٦٣٢٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بَابُ الْعَبْنِ وَالصَّادِ مَعَ الْبَدَلِ

بينهم ، يعنى البلايا والخصومات . قال : وجاءت
الإبل عَصَاوِيدَ : رَكِبَ بَعْضُهَا بَعْضًا . وكذلك
عصاويد الكلام . وقال ابن شميل : التصاويد :
العطاش من الإبل . وقال ابن الأعرابي : رجل
عِضْوَاد : عَسِرَ شَدِيدًا ، وامرأة عِضْوَاد :
صاحبة شر . وأنشد :

يَا مَيَّ ذَاتَ الطَّوْقِ وَالْمِعْضَادِ^(١)

فَدَتَكَ كُلَّ رَعْبَلٍ عِضْوَادٍ

وورِدَ عِضْوَاد : مُتَعَبٌ وَأَنْشَدَ :

* وَفِي الْقَرَبِ الْعِضْوَادِ لِلْعَيْسِ سَائِقٌ *

وقوم عَصَاوِيدَ فِي الْحَرْبِ : يَلْزَمُونَ

أَقْرَانَهُمْ وَلَا يَفَارِقُونَهُمْ . وَأَنْشَدَ :

لَمَّا رَأَيْتَهُمْ لَا دَرَّةَ دُونَهُمْ

يَدْعُونَ الْحَيَانَ فِي شُعْتِ عِصَاوِيدِ

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : يَوْمَ عَطَوْدٍ وَعَطَرْدِ

(٤) ج «العصَاد» تصحيف ، والمعصَاد: الدمليج

وهو مايلبس في العَضد من الحلي .

عَصَد ، صَدَع ، صَعَد ، دَعَسَ ، مَسْتَعْمَلَةٌ ..

[عَصَد]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : يُقَالُ : عَصَدَ
فُلَانٌ يَعْصِدُ^(١) عَصُودًا إِذَا مَاتَ . وَأَنْشَدَ شَيْخٌ :
* عَلَى الرَّحْلِ مَمَّا مِنْهُ السَّيْرُ عَاصِدٌ^(٢) *

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَاصِدُ هَيْبَانَا الَّذِي يَعْصِدُ^(٣)

الْعَصِيدَةَ أَيْ يُدِيرُهَا وَيَقْلِبُهَا بِالْمِعْصِدَةِ ، شَبَّهَ
النَّعَسَ بِهِ تَلْفُفَانِ رَأْسَهُ . قَالَ : وَمَنْ قَالَ :
إِنَّهُ أَرَادَ الْمَيْتَ بِالْعَاصِدِ فَقَدْ أَخْطَأَ . ابْنُ شَمِيلٍ :
تَرَكَتُهُمْ فِي عِضْوَادٍ وَهُوَ الشَّرُّ مِنْ قَتْلِ
أَوْ سِبَابٍ أَوْ صَحَبٍ . وَقَدْ عَصَوَدُوا مِنْذُ الْيَوْمِ
عِصْوَدَةً أَيْ صَاحُوا وَاقْتَتَلُوا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعِضْوَادُ : جَلْبَابَةٌ فِي بَيْلِيَّةٍ ،

يُقَالُ : عَصَدْتَهُمُ الْعِصَاوِيدُ ، وَهِيَ فِي عِضْوَادِ

(١) فِي ج ضَبَطَ بِضَمِّ الصَّادِ وَكَسَرَهَا . وَفِي اللِّسَانِ
ضَبَطَهُ بِالضَّمِّ . وَفِي الْقَامُوسِ أَنَّهُ مِنْ بَابِ عِلْمٍ وَنَهْزٍ .

(٢) صَدْرُهُ : * إِذَا الْأُرُوعُ الْمَشْبُوبُ أَضْحَى كَأَنَّهُ *

وَهُوَ مِنْ قَصِيدَةِ لَيْلَى الرِّمَّةِ فِي دِيْوَانِهِ ١٣٠ .

(٣) فِي ج ضَمِّ الصَّادِ وَكَسَرَهَا .

وَعَصَوْدٌ أَى طَوِيلٌ . وَرَكِبَ فُلَانٌ عِصْوَدَةً
وَعِرْبَدَةً إِذَا رَكِبَ رَأْيَهُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
عَصَدَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ عَصْدًا ، وَعَزَدَهَا عَزْدًا إِذَا
جَامَعَهَا . وَقَالَ اللَّيْثُ : قَالَ : وَيُقَالُ : أَعْصَدَنِي
حِمَارُكَ أَى أَعْرَنِيهِ لِأَنْزِيهِ عَلَى أَتَانِي . قَالَ :
وَرَجُلٌ عَصِيدٌ : مَعْصُودٌ : نَعْتٌ ^(١) سَوَاءٌ .
وَيُقَالُ : عَصَدْتُهُ عَلَى الْأَمْرِ عَصْدًا إِذَا أَكْرَهْتَهُ
عَالِيهِ . وَالْعَصْدُ : اللَّيْثُ ، وَبِهِ سُمِّيَتِ الْعَصِيدَةُ .

[صدع]

قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : (فَاصْدَعْ ^(٢)) بِمَا
تؤْمَرُ) قَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ : أَجْهَرَ بِالْقُرْآنِ .
وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : فَاصْدَعْ بِمَا تؤْمَرُ : أَظْهَرَ
مَا تؤْمَرُ بِهِ ، أَخَذَ مِنَ الصَّدِيعِ وَهُوَ الصَّبْحُ .
قَالَ : وَتَأْوِيلُ الصَّدْعِ فِي الزُّجَاجِ : أَنْ يَبِينَ
بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ . وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنِ الْحَرَّانِيِّ
عَنْ ابْنِ السِّكِّيتِ قَالَ : الصَّدْعُ : الْفَصْلُ .
وَأَنْشُدُ الْجُرَيْرَ ^(٣) :

هُوَ الْحَالِيَةُ فَارْضُوا مَا قَضَاهُ لَكُمْ
: بِالْحَقِّ يَصْدَعُ مَا فِي قَوْلِهِ جَنْفٌ
قَالَ : يَصْدَعُ : يَفْصَلُ وَيُنْفِذُ : وَقَالَ
ذُو الرِّمَّةِ :

فَأَصْبَحْتُ أَرْمِي كُلَّ شَيْخٍ وَحَائِلٍ
كَأَنِّي مُسَوِّ قِسْمَةَ الْأَرْضِ صَادِعٌ ^(٤)

يَقُولُ : أَصْبَحْتُ أَرْمِي بِعَيْنِي كُلَّ شَيْخٍ
— وَهُوَ الشَّيْخُ — وَحَائِلٍ : كُلُّ شَيْءٍ
يَتَحَرَّكُ . يَقُولُ : لَا يَأْخُذْنِي فِي عَيْنِي كَسْرٌ
وَلَا ائْتِنَاءٌ ، كَأَنِّي مُسَوِّ ، يَقُولُ : كَأَنِّي أُرِيدُ
قِسْمَةَ هَذِهِ الْأَرْضِ بَيْنَ أَهْوَامٍ ، صَادِعٌ : قَاضٍ
يَصْدَعُ : يَفْتَرِقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ . وَقَالَ
الْفَرَّاءُ : فَاصْدَعْ بِمَا تؤْمَرُ أَى اصْدَعْ بِالْأَمْرِ ،
أَتْنَامٌ [م. ^(٥)] مَقَامُ الْمَعْدَرِ . وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ :
فَاصْدَعْ بِمَا تؤْمَرُ أَى فَتَرِّقْ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ،
مِنْ قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ : (يَوْمَئِذٍ يَصْدَعُونَ ^(٦))

(٤) شَبَّحَ كَذَا فِي جٍ وَهُوَ يُوَافِقُ مَا فِي اللِّسَانِ .
وَفِي مٍ : « شَيْخٌ » تَصْغِيفٌ ، وَتَسْكَرُ هَذَا التَّصْغِيفُ
فِي شَرْحِ الشُّمْرِ . وَشَبَّحَ : شَخْصٌ . وَحَائِلٌ : مَتَحَرِّكٌ
دِيَوَانُهُ ٣٣٩ .

(٥) سَطَطَ هَذَا الْحَرْفُ فِي مٍ ، جٍ .

(٦) آيَةُ ٤٣ الرُّومِ

(١) يَرِيدُ أَنَّهُ مَا بُونَ يَوْثَى .

(٢) آيَةُ ٩٤ — الْحَجَرِ .

(٣) مِنْ أَمِيدَةِ يَمْدَحَ لَهَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ

وَيُجَوِّزُ آلَ الْمُهَلَّبِ أَوْلَاهَا :

أَنْظَرَ خَالِيَّ بِأَعْلَى ثُرَمْدَاءَ ضَعْفَى

وَالعَيْسَ جَانَّةَ أَغْرَاضَهَا يَخْفَى

أى يتفترقون . وقال مجاهد : بما تؤمر أى
 بالقرآن . قلت : ويسمى الصبح صدِيما ، كما
 يسمى فآتما ؛ وقد انصدع وانفطر وانفلق
 وانفجر إذا انشق . وقال الليث : الصدع :
 شق فى شئ له صلابة . يقال : وصدعت النلاة
 أى قطعها فى وسط جرّزها . وكذلك صدع
 النهر : شقّه شقّا ، وصدع بالحق : تكلم به
 جهارا . وقال الله تعالى : (والأرض ذات
 الصدع^(١)) قال الفراء : (ذات^(٢) الصدع :
 تتصدع) بالنبات . وقال الليث : الصدع :
 نبات الأرض لأنه يصدع الأرض فتصدع^(٣) به .
 قال : والصديع : انصداع الصبح ، والصديع :
 رُقعةٌ جديدةٌ فى ثوب خلّق . وقال كبيد :

* دعى اللوم أوبدنى كشقّ صديع^(٤) *

قال بعضهم : هو الرداء الذى شقّ صدعتين ،
 يضرب مثلا لكل فُرقة لا اجتماع بعدها .

والصدعة والصديع : قطعة من الطباء والنعم .
 وجبل صاعد : ذاهب فى الأرض طولا .
 وكذلك سبيل صاعد ووادٍ صاعد . وهذا
 الطريق يصدع فى أرض كذا وكذا . ويقال :
 رأيت بين القوم صدعات أى تفرقا فى الرأى
 والهوى ، يقال : أصلحوا ما فىكم من
 الصدعات أى اجتمعوا ولا تفرقوا . وقال
 الليث : الصداع : وجع الرأس ، وقد صدع
 الرجل تصديعا . قال : ويمجوز فى الشعر صدع
 فهو مصدوع بالتخفيف . وتصدع القوم :
 تفرقوا . الخزازى عن ابن السكيت : الصدع
 فى الزجاجة والحائط وغيرها . والصدع :
 الوعل بين الوعلين : ليس بالعظيم ولا بالشخمت ،
 وكذلك هو من الطباء . وأنشد :

يا ربّ أبأزٍ من العفر صدع

تقبّض الذئبُ إليه فاجتمع^(٥)

وقال الليث : الصدع : الفقى من الأوعال .

قال : ويقال : هو الرجل الشاب المستقيم الفناة .

(١) الآية ١٢ / الطارق

(٢) كذا فى ج . وفى م « ذات يتصدع » .

(٣) كذا فى ح . وفى ا : « فيتصدع »

(٤) عجزه * : فقد لمت قبل اليوم غير مطيع *

ديوانه ٤٩-١ .

(٥) ينسب هذا الرجز لى منظور بن حبة الأسدى

وانظر شراهد الشافية للبغدادى ٢١٦ . وانظر تهذيب

الألفاظ ٣٠٢ ، والمصانص ١-٦٣ .

عمرو عن أبيه : الصَّدِيعُ : الثوب المشقق .
والصديع : الصبح^(١) . أبو العباس عن
ابن الأعرابي في قوله تعالى : (فاصدع بما تؤمر)
أى شقّ جماعتهم بالتوحيد . وقال غيره : أظهر
التوحيد ولا تخفّ أحداً . وقال غيره : فرق
القول فيهم مجتمعين : وفردآى . قال ثعلب :
وسمعت أعرابياً كان يحضر مجلس ابن الأعرابيّ
يقول : معنى اصدع بما تؤمر أى اقصد بما
تؤمر . قال : والعرب تقول : اصدع فلاناً
أى اقصد له لأنه كريم ، أبو عبيد عن أبي زيد :
البيسرمة والقيظة والحذرة : ما بين العشرة
إلى الأربعين من الإبل ، فإذا باغت ستين فهي
الصدعة . وقال ابن السكيت : رجل صدع
وهمدع وهو الضرب الخفيف اللجيم ،
وأما الوعل فلا يقال فيه إلا صدع : وعيل
بين وعين .

[صعد]

قال الله جلّ وعزّ : (إذ تصعدون
ولا تلون على أحد^(٢)) الآية قال الزّراء :

الإصعاد : في ابتداء الأسفار والمخارج ؛ تقول
أصعدنا من مكّة وأصعدنا من الكوفة إلى
خراسان ، ومن بغداد إلى خراسان وأشباه
ذلك . فإذا صعدت في السلم أو الدرجة
وأشباهه قلت : صعدت ولم تقل : أصعدت .
وقرأ الحسن : إذ تصعدون ، جعل الصعود
في الجبل كالصعود في السلم . وأخبرني المنذريّ
عن الحرثانيّ عن ابن السكيت قال : يقال :
صعد في الجبل وأصعد في البلاد . ويقال :
مازلنا في صمود ، وهو المكان فيه ارتفاع .
قال : وقال أبو صخر : يكون الناس في
مباديهم ، فإذا يبس البقل ودخل الحرّ
أخذوا إلى محاضرهم ، فمن أمّ القبلة فهو مُصعد ،
ومن أمّ المراق فهو منجد . قلت : وهذا
الذي قاله أبو صخر كلام عربيّ فصيح ، سمعت
غير واحد من العرب يقول : عارضنا الحاجّ
في مصعدهم أى في قصدهم مكّة ، وعارضناهم
في منجدهم أى في مرجعهم إلى الكوفة من
مكّة . وقال ابن السكيت : قال لى عمارة :
الإصعاد إلى نجد والحجاز واليمن والانحدار إلى
العراق والشام وعمان . قلت : وهذا

(١) ثبت هذا اللفظ في ج ، وسقط في م .

(٢) الآية ١٥٣ - آل عمران ..

يشاكل كلام أبي صخر . وقال الأخفش :
 أصعد في البلاد : سار ومنضى ، وأصعد في
 الوادى : انحدر فيه ، وأما صعيد فهو ارتقاء^(١) .
 أبو عبيد عن أبي زيد وأبي عمرو يقال : أصعد
 الرجل في البلاد حيث توجه . وقال غيرهم :
 أصعدت السفينة إصعاداً . إذا مدت شراعها
 فذهبت بها الريح صُعداً . وقال الليث :
 صيد إذا ارتقى ، وأصعد^(٢) يصعدُ إصعاداً
 فهو مصعد إذا صار مستقبل حذور أو نهر
 أو وادٍ أو أرض أرفع من الأخرى . قال :
 وصعد في الوادى إذا انحدر . قلت : والاصعاد
 عندى مثل الصعود ؛ قال الله تعالى :
 (كأنما يصعد في السماء^(٣)) يقال : صعد
 واصعد واصعأد بمعنى واحد . وقال الله
 تعالى : (فتيمموا صعيداً طيباً^(٤)) قال الفراء .
 في قوله تعالى : (صعيداً جرزاً^(٥)) : الصعيد :

التراب ، وقال غسيه : هي المستوية^(٦) .
 وقال أبو عبيدة في قول النبي صلى الله عليه
 وسلم : « إناكم والقعود بالصعدات^(٧) » ؛
 قال : الصعدات : الطُرُق ، مأخوذة من
 الصعيد ، وهو التراب . وجمع الصعيد صعُد ،
 ثم صعُدات جمع الجمع . وقال الشافعي فيما روى
 لنا عن الربيع له : لا يقع^(٨) إسم صعيد إلا على
 تراب ذى غبار . فأما البطحاء الغليظة والرتيقة
 والكثيب الغليظ فلا يقع عليه اسم صعيد وإن
 خالطه تراب أو صعيد أو مدر يكون له غبار
 كأن الذى خالطه الصعيد . قال : ولا يتميم
 بنورة ولا كحل ولا زربخ ، وكل هذا
 حجارة . وقال أبو إسحق بن^(٩) السري الصعيد :
 وجه الأرض . قال : وعلى الإنسان أن
 يضرب يديه وجه الأرض ، ولا يبالي أكان

(٦) في اللسان : « الأرض المستوية » .

(٧) كذا في م ، ويبدو أن الصواب : أبو عبيد ،
 وهذا التفسير في غريب الحديث له . وسيأتى له نقل هذا
 التفسير عن أبي عبيد ، إلا أن يكون قال به أبو عبيدة
 وأبو عبيد .

(٨) انظر الأثر ١ - ٤٣ . . .

(٩) سقط هنا اللفظ في م . . .

(١) في اللسان : ارتقى .

(٢) في اللسان . أصعد . من الإصعاد ، وكذا
 هو في التاج .

(٣) الآية ١٢٥ - الأنعام .

(٤) الآية ٤٣ - النساء ٦ - المائدة .

(٥) الآية ٨ - الكهف .

وقال أبو عبيد^(٤): الصُّدَاتُ: الطُّرُقُ فِي
قوله: إِيَّاكُمْ وَالْقَمُودَ بِالصُّدَاتِ. قال:
وهي مأخوذة من الصَّعِيد وهو التراب، وجمعه
صُعد ثم صُعدَات مثل طَرِيقٍ وَطُرُقٍ وَطُرُقَاتٍ
قال: وقال غيره: الصعِيد: وجه الأرض
البارزُ قَلَّ أو كَثُرَ. تقول: عليك الصعِيدَ
أى اجلس على وجه الأرض.

وقال جرير:

إِذَا تَيْمٌ ثَوْتٌ بِصَعِيدِ أَرْضِ
بَكَتْ مِنْ خُبْتٍ لَوْ مَهْمُ الصَّعِيدِ^(٥)

وقال في أخرى^(٦):

* وَالْأَطْيَبِينَ مِنَ التَّرَابِ صَعِيدًا *

سَلَّمَ عَنِ الْفَرَّاءِ، قَالَ: الصَّعِيدُ: التَّرَابُ،

فِي الْمَوْضِعِ تَرَابٌ أَوْ لَمْ^(١) يَكُنْ؛ لِأَنَّ الصَّعِيدَ
لَيْسَ هُوَ التَّرَابُ، إِنَّمَا هُوَ وَجْهُ الْأَرْضِ،
تَرَابًا كَانَ أَوْ غَيْرَهُ. قال: وَلَوْ أَنَّ أَرْضًا
كَانَتْ كُلُّهَا صَخْرًا لَاتْرَابَ عَلَيْهِ ثُمَّ ضَرَبَ الْمُتَيْمُّ
يَدَهُ عَلَى ذَلِكَ الصَّخْرِ لَكَانَ ذَلِكَ طَهْرًا إِذَا
مَسَحَ بِهِ وَجْهَهُ. قال الله جَلَّ وَعَزَّ:
(فَتَصْبِحُ صَعِيدًا زَلَقًا^(٢)) فَأَعْلَمَكَ أَنَّ الصَّعِيدَ
يَكُونُ زَلَقًا وَالصُّدَاتُ: الطُّرُقُ. وَتَمَّى
صَعِيدًا لِأَنَّهُ نِهَآةٌ مَا يُصْعَدُ إِلَيْهِ مِنْ بَاطِنِ الْأَرْضِ
لَا أَعْلَمُ بَيْنَ أَهْلِ اللُّغَةِ اخْتِلَافًا فِيهِ أَنَّ الصَّعِيدَ:
وَجْهَ الْأَرْضِ. قلتُ: وَهَذَا الَّذِي قَالَه
أَبُو إِسْحَاقَ^(٣) أَحْسَبُهُ مَذْهَبَ مَالِكٍ وَمَنْ قَالَ بِقَوْلِهِ
وَلَا اسْتَيْقَنَهُ. فَأَمَّا الشَّافِعِيُّ وَالْكَوْفِيُّونَ
فَالصَّعِيدُ عِنْدَهُمُ: التَّرَابُ. وَقَالَ اللَّيْثُ:
يُقَالُ لِلْحَدِيقَةِ إِذَا خَرِبَتْ وَذَهَبَ شَجَرَاؤُهَا:
قَدْ صَارَتْ صَعِيدًا أَيْ أَرْضًا مُسْتَوِيَةً لِاشْتِغَالِ
فِيهَا. تَمَّى عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الصَّعِيدُ:
الْأَرْضُ بَيْنَهُمَا، وَجَمْعُ صُعدَاتٍ وَصُعدَانِ.

(١) كَذَا وَالْمَرْوِيُّ فِي هَذَا الْإِسْلَوبِ:
أَمْ لَمْ يَكُنْ.

(٢) آيَةُ ٤٠ مِنَ الْكَهْفِ.

(٣) فِي جِ زِيَادَةَ «الزَّجَاجِ».

(٤) غَرِيبُ الْحَدِيثِ ١٦٣.

(٥) مِنْ قَصِيدَةٍ يَهْجُو فِيهَا التَّرْزُوقَ وَقَبِيلَةَ تَيْمٍ.
وَفِي الدِّيْوَانِ ١٦٧. «بَكَتْ» فِي مَكَانِ «بَكَتْ».

(٦) أَيْ فِي قَصِيدَةٍ أُخْرَى. وَفِي الْإِنْسَانِ:
«فِي الْآخِرِينَ» أَيْ فِي نَوْمِ الْآخِرِينَ يَمْدَحُهُمْ، وَقَدْ كَانَ
يَهْجُو أَوْلَئِكَ. وَهُوَ يَمْدَحُ قَوْمَهُ إِذْ يَقُولُ:

لَمَنِ ابْنُ حَنْظَلَةَ الْحَسَانِ وَجُوهُهُمْ
وَالْأَعْظَمِينَ مَسَاعِيًا وَجَدُودًا
وَالْأَكْرَمِينَ مُرَكَّبًا إِذْ زَكَّبُوا
وَالْأَطْيَبِينَ مِنَ التَّرَابِ صَعِيدًا

والصعيد : الأرض ، والصعيد : الطريق يكون
واسعاً وضيقاً ، والصعيد : الموضع العريض
الواسع . والصعيد : القبر .

وقال الله جلّ وعزّ : (سأرهقه
صعوداً^(١)) قال الليث وغيره : الصعود : ضدّ
المهبوط ، وهي بمنزلة العقبة الكئود ، وجمعها
الأصعدة . ويقال : لأرهقنك صعوداً أى
لأجشمّنك مشقة من الأمر . وإنما اشتقوا
ذلك لأن الارتفاع في صعود أشقّ من الانحدار
في هبوط . قال في قوله : سأرهقه صعوداً يعنى
مشقة من المذاب . ويقال : بل جبل في النار
من جبرة واحدة يكلف الكافر ارتقاءه
ويضرب بالقامع ، فكلما وضع عليه رجله
ذابت إلى أسفل وركه ، ثم تعود مكانها
صحيحة . قال : ومنه اشتقّ تصعدن ذلك
الأمر أى شقّ على . وقال أبو عبيد في
قول عمر : ما تصعدتنى خطبة ، ما تصعدتنى
خطبة النكاح : أى ما تكاهدتنى وما بكّفت
منى وما جهدتنى . وأصله من الصعود وهي

العقبة الشاقة . وقال الليث : الصعد (شجر^(٢))
يذاب منه القار . وقال غيره : التصعيد :
الإذابة ، ومنه قيل : خلّ مصعدّ وشراب
مصعدّ إذا عولج بالنار حتى يحول عمّا هو عليه ،
لونا وطعماً . أبو عبيد عن الأصمعيّ : إذا ولدت
الناقة لغير تمام ولكنها خدجت لسته أشهر
أو سبعة فعطفت على ولدٍ عامٍ أوّل فهي
صعود . وقال الليث : الصعود : الناقة يموت
حوارها فترجع إلى فصياها فتذرّ عليه . وقال :
هو أطيب لبنها . وأنشد :

* لها لبن انخاّية والصعود^(٣) *

قلت : والقول ما قاله الأصمعيّ ، سماع
من العرب ، ولا تسكون صعوداً حتى تكون
خارجاً . أبو عبيد : الصعدة : الألة ، وهي
نحو من الحربة أو أصغر منها . وقال النضر :
الصعدة : القناة . وقال الليث : هي القناة
المستوية تثبت كذلك لا تحتاج إلى التثقيف ،

(٢) زيادة من اللسان .

(٣) صدره : * أمرت لها الرعاء ليكرموها *
وهو لخالد بن جعفر السكلاي يصف فرساً . كما في اللسان
في السادة .

وكذلك من القصب ، وجمعها الصمّاد :
وأُشْد :

صَعْدَةٌ نابتة في حائر

أبما الريحُ تُمَيِّلُهَا تَمَلُّ (١)

وقال آخر :

* خرير الريح في قصب الصمّاد *

قال : والصَّعْدَةُ من النساء : المستقيمة
كأنها صَعْدَةٌ قنّاءة ، وجَوَائِرُ صَعْدَاتٍ ، خفيفة
لأنه نعت . وثلاث صَعْدَاتٍ لِلقنّاءة منقّلة لأنه
اسم . وقال ابن شميل : روى عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه خرج على صَعْدَةٍ يتبعها حُدَاقِيٌّ .
قال : الصَّعْدَةُ : الأتان الطويلة ، والحُدَاقِيٌّ :
الجحش . وقال الأصمعيّ : الصمّاء : هو
التنفّس إلى فوق ممدود . وقولهم : صنع أو بلغ
كذا وكذا فصاعداً أي فما فوق ذلك : وعُنُقُ
صاعد أي طويل . ويقال : فلان يتبع
صمّاء (٢) معناه أنه يرفع رأسه ولا يطاقطه .

وقال ابن شميل : يقال للناقة : إنّها لفي صعيدة
بازليها أي قد دنت ولما تَبَزُلُ ، وأُشْد :

سَدِيسٌ في صَعِيدَةٍ بازليها

عَبْنَاءٌ ولم تَسِقِ الجَمِينِيَّةُ (٣)

زيادة من غير خطّ المصنّف :

والصُّعْدُ (٤) : الصُّعُودُ وهي المشقة ،

قال :

* أغشيهم عوصاء فيها صعُدُ *

أُرْدِفٌ في آخره دال ، كما أُرْدِفٌ في دُخُلِ
الرجل أي دخيله وبطائه ، والصَّعُودَاءُ :
الثنية الصعبة . وقال ابن مقبل :

وحدّثه أن السبيل ثنية

صعوداء يدعو كل كهل وأمرء (٥)

وفي نفسه وصدره صعداء أي ما يتصاعده

(٣) سبق الجنينا أي تحماه من الوسق . وضبط
في اللسان بكسر السين من السقي .

(٤) فم ، ح : «الصعدة» والمناسب ما أثبت .

(٥) يدعو كذا في م ، ح . وكان التذكير

للسبيل في إحدى لغتيه .

(١) هو لكعب بن جميل يصف امرأة . وقوله .
فلذا نلت إلى جاراتها .

(٢) كذا في م وفي ج . «صعداء» . وفي
اللسان : «صعداء» .

ولقد سموتُ إليك من جبل
دون السماء صَمَّخَصَّ صَعْدُ
والمَصْعَدُ: الحَرُّ^(٣) المرتفع

[دعص]

الدِعْصُ: السَكَيْبُ من الرمل المجتمع .
وجمه دِعْصَةٌ وأدعاص . وهو أقل من الحِقْف .
أبو عبيد عن أبي زيد : أدعصة الحَرُّ إدعاصاً
إذا قتله ، وأهراه البرد إذا قتله . الليث :
المتدعص : الشيء الميت إذا تفسخ ، شُبّه
بالدِعْصِ لَوَرَمِهِ . قال : وواحدة الدِعْصِ
دِعْصَةٌ . وفي نوادر الأعراب : دَعَصَ برجله
وَدَحَصَ ومَحَصَ^(٤) وقَمَصَ إذا ارتكض .
ويقال : أَخَذْتَهُ مَدَاعِصَةً ومَدَاعِصَةً
ومَقَاعِصَةً^(٥) ، مرافضة ومحابضة ومتأبسة أي
أَخَذْتَهُ مَعَازَةً .

(٣) كذا بالهاء المهملة . وقد يكون « الجر » .
وهو أصل الجبل .
(٤) ف ، م ، ح : « محص » ولا يجر . لهذا المعنى
فأصلح من اللسان .
(٥) ف ، م ، ح : « مقاعصة » وهو تحريف .
والصحيح من اللسان .

ويحكاه ، قال الهذلي^(١) :

وإن سيادة الأقوام فاعلم
لما صعداء مطلمها طويل

والصعداء : الارتفاع . ومثاله من المصادر
المُصَوِّاء من المضي ، والمُطَوِّاء من التخطي ،
والتَّوْبَاء من التثاؤب ، والغُلَوِّاء من الغلوة ،
قال ذو الرمة :

قطعت بنهاض إلى صعدائه

إذا شمّرت عن ساق نخس ذلأذله^(٢)

والصعد : الجبل الطويل ، قال :

(١) هو الأهم ، كما في الجهرة ٢ - ٢٧٢ .
أخضر ديوان الهذليين (الدار) ٢ - ٨٧ .

(٢) في الديوان ٤٦٩ : « صعدائه » في مكان
« صعدائه » وقبله بيت :

ونخشة العانور برى . بركبها

إلى مثله نخس بعيد مناعله

يقول : قطعت هذه الأرض الخشية بغير نهاض إلى
صعدائه أي لا يطأه رأيه . الدلائل شتى في أصل
التوب جبل للنخس ذلال ، وهذا مثل في السرعة .

باب العين والبصا ومع الناء

وقال غيره : يقال للحمار الوحشيّ :
صنّغ . وقال الطرمّاح :

صنّغ الحاجبين خرّطه البّة

أبُ بَدِيئًا قبل استكمالهِ الرّياضي^(٢)

وهو فنّ عمل من الصّتغ . وقال اللّيش :
جاء فلان يَتصنّع علينا بلا زاد ولا نفقة
ولا حقّ واجب . وقال أبو زيد : جاء فلان
يتصنّع إلينا ، وهو الذي يحيى وحده لا شيء
معه . وفي نوادر الأعراب : هذا بعير يتمسح^(٣)
ويتصنّع إذا كان طلقاً^(٤) . ويقال للإنسان مثلاً
ذلك إذا رأيتَهُ عُرْيَانًا . وأخبرني المنذريّ عن

(٢) قبله :

مثل غير الفلاة شاخص فاه

طلول شرس اللطلى وطول الغضاه

وانظر اللسان « صنّغ » وديوان الطرمّاح ٨٣ .

(٣) كذا في م . وفي ح : « يتمسح » وفي

اللسان : « يتمسح » .

(٤) هذا الضبط عن م ، ح . وفي اللسان

« طلقاً » .

استعمل من وجوهه صعت ، صتغ

[صعت]

قال ابن شميل : جمل صعت الرّبة إذا كان
لطيف الجفرة . وأنشد ابن الأعرابيّ فيما روى
أبو العباس عنه :

هل لك يا خدلة في صعت الرّبة

مُمرّزِم هامته كالجُبجُبِه

قال : الرّبة : العنّدة . وهي ههنا الكوّنسة
وهي الحشّفة .

[صتغ]

أبو عمرو : الصّتغ : حمار الوحش . قال :
والصّتغ : الشابّ القويّ . وأنشد :

يا بنت عمرو قد مُنحتِ ودي

والحبل ما لم تتعلّى فدي

وما وصال الصّتغ القسديّ^(١)

(١) في م : « القسدي » .

الطوسي عن الخزاز عن ابن الأعرابي
أنه أنشده :

وأكل الخمس عيالٌ جُوع

وتلّيت واحدة تصتّع

قال : تلي فلان بعد قومه وغدر إذا بقي .

قال : وتصتّتها : ترددها . وروى غيره عنه :
تصتّع في الأمر إذا تالدّد فيه لا يدرى أين
يتوجه .

ع ص ظ ، ع ص ذ ، غ ص ت
أهملت وجوهها

باب العين والصاد مع الراء

ولا يلبث العصران يوم وليلة

إذا طلبنا أن يُدرِكَ ما تيمّمنا^(٣)

وقال ابن السكيت في باب^(٤) ما جاء
مشّي : الليل والنهار يقال لهما : العَصْران . قال :
ويقال : العَصْران : الفداة والعشي . وأنشد :
وأطلبه العَصْرين جوى ، يَمَلّي

ويرضى بنصف اللّين والأنف راغِم
وقال الليث : العصر : الدهر ، ويقال له :
العُصر مثقل . قال : والعَصْران : الليل
والنهار . والعَصْر العشي . وأنشد :

عصر ، عرض ، صعر ، صرع ، رضع ،

رعص : مستعملات

[عصر]

قال الله جلّ وعزّ : (والعصر إن
الإنسان لفي خسر^(١)) قال الفراء^(٢) : والعصر :
الدهر ، أقسم الله به . وروى مجاهد عن ابن
عبّاس أنه قال : العَصْر : ما يلي المغرب من
النهار . وقال قتادة : هي ساعة من ساعات
النهار . وقال أبو إسحق : العصر : الدهر ،
والعصر : اليوم ، والعصر : الليلة . وأنشد :

(٣) حميد بن ذور . ، كما في اللسان . وانظر
ديوانه ٨ .

(٤) انظر إصلاح النطق و المعارف ٤٣٧ .

(١) الآية ١ - العصر .

(٢) سقط الواو في ج .

الْمَنْجَاةُ - وَالْمَعْصِرَةُ وَالْمُعْتَصِرُ وَالْمُعَصَّرُ .
وقال لبيد :

* وما كان وقافا بدار مُعَصَّرٍ ^(٦) *

وقال أبو زبيد :

* ولقد كان عُصْرَةُ المَجْجُودِ ^(٧) *

أى كان مَلْجَأَ المَكْرُوبِ . وقال الليث :

قرىء : وفيه تُعَصَّرُونَ ^(٨) بضمّ التاء أى

تُطْرُونَ . قال : ومن قرأ : تَعَصِّرُونَ ^(٩) فهو

من عَصَرَ العِنَبِ . قلت : ما علمت ^(١٥) أحداً

من القرّاء المشهّرين قرأ : تُعَصِّرُونَ ، ولا

أدرى من أين جاء به الليث . قال : ويقال :

عصرت العنب وعصّرته إذا وليت عَصْرَهُ

بنفسك ، واعتصرت ٥٩ ب إذا عَصِرَ لك

* تَرَوِّحُ بنا يا عمرو قد قَصَرَ العَصْرُ ^(١) *

قال : وبه سميت صلاة العصر . قال :

والفداء والنسي يسئان العصرين . وأخبرني

المنذرى عن أبي العباس قال : صلاة الوسطى :

صلاة العصر . وذلك لأنها بين صلاتي النهار

وصلاتي الليل . قال : والعصر : الخُبْسُ ،

وسميت عَصْرًا لأنها تعصر ^(٢) أى تُخْبَسُ عن

الأولى . . قال : والعَصْرُ : العِطِيَّةُ . وأنشد :

* بعصر فينا كالذى تعصر ^(٣) *

أبو عبيد عن الكنائى : جاء فلان عَصْرًا

أى بطيئًا . وقال الله جل وعز : (فيه

يفات الناس وفيه يعصرون ^(٤)) قال أكثر

المفسرين : أى يَعْصِرُونَ الأعناب والزيت .

وقال أبو عبيدة : هو من العَصْرِ ^(٥) - وهو

(٦) صدره : * فبات وأسرى القوم آخر ليلهم *

وهو من تصيدته فى رداء نيس بن جزء . ديوانه ١-٧٥ .
ولى الكامل ، مع رغبة الأكر من ٢-٤٩ : « بغير معصر »

(٧) صدره : صاديا يستفيث غير مفاث .

(٨) فى اللسان : « يعصرون » .

(٩) فى اللسان : « يعصرون » .

(١٠) هذه القراءة اشبهها فى البحر ٥-٣١٦

الى عيسى بن عمر .

(١) عجزه - كما فى اللسان :-

ولى الروحة الأولى النسيمة وأجبر .

(٢) فى اللسان : « تعصر » أى تحبس

بالبناء الفاعل .

(٣) هو العطره ، وسبأى إمامه .

(٤) الآية ٤٩ - يوسف .

(٥) فالنسى : فيه يتعجون .

خاصّة . والاعتصار : الالتجاء ، وقال عليّ بن زيد :

لو بغير المساء خلّفتي قريش

كنت كالفعمان بالماء اعتصاري^(١)

قال : والمصارة : ما تحلب من شيء تمهيره . وأنشد :

فإن العذاري قد خلطن اللّي

عصارة حنّاء ممّا وصّبب

وقال الرازي :

* عصارة الجزء الذي تحلب^(٢) *

ويروى تحلب^(٣) ، من تحلب^(٤) الماشية بقية العشب وتلذّجته : أي أكلته ، يعني : بقية الرطب في أجواف حمر الوحش . قال : وكل شيء دمر ماؤه فهو عصير . وأنشد : قول الرازي :

وصار باقي الجزء من عصيره

إلى سرار الأرض أوقهوره^(٥)

يعني بالمصير الجزء وما بقي من الرطب في بطون الأرض ويس ما سواه .

وقال الله جلّ وعزّ : (وأنزلنا من

المعصيرات ماء نجاجا^(٦)) روى عن ابن عباس

أنه قال : المعصيرات : هي الرياح . قال

الأزهري : سميت الرياح معصيرات إذا كانت

ذوات أعاصير ، واحدها إعصار ، من قول

الله جلّ وعزّ : (إعصار^(٧) فيه نار) .

والإعصار : هي الريح التي تهبّ من الأرض

كالعمود الساطع نحو السماء ، وهي التي يسميها

بعض الناس الزوبعة ، وهي ریح شديدة ،

لا يقال لها إعصار حتى تهبّ كذلك بشدة .

ومنه قول العرب في أمثالها :

* إن كنت ريحا فقد لاقيت إعصارا *

بضرب مثلا للرجل يلقي قرانه في

النجدة والبسالة . وقال ابن الأعرابي

(١) أنظر الخزانة ٣ — ٥٩٤

(٢) في اللسان : « الجزء » بدل الجزء « وكانه يريد بالجزء ما تجترى به الماشية عن الماء وتبقى به من العشب .

(٣) في اللسان : « تحلبا » بالماء المهملة مع البناء للمفعول .

(٤) كذا في م . وول ج : « تحلبت » . ولى اللسان : « تحلبت » .

(٥) « الجزء » في اللسان في مكانه : « الجزء »

(٦) الآية ١٤ البأ .

(٧) الآية ٢٦١ البقرة .

وقولُ النابغة :

تَنَادَرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ سَمِّهَا

تراسلهم عصرا وعصرا تراجع (١)

عصرا أى مرّة . والعصارة : الغلّة .

ومنّه يقرأ . (وفيه تَعَصِرُونَ) أى تستغلون .

وعَصَرَ (٥) الزرع . صار فى أكابده . والعَصِيرَةُ

شجرة . وقال الفراء . السحابة المعصير . التى

تتجأب بالمطر ولما تجتمع ؛ مثل الجارية المعصر

قد كادت تحيض ولما تحيض . وقال أبو إسحق

المعصيرات . السحاب ، لأنها تُعَصِرُ الماء .

وقيل معصيرات كما يقال : أجزّ الزرع إذا

صار إلى أن يُجَزَّ ، وكذلك صار السحاب إلى

أن يطر فيعصر . وقال الجعفيث فى المعصيرات

فجماها سحائب (٦) ذوات المطر فقال .

وذى أشُر كالأقحوان تشوفه

ذهاب الصبأ والمعصيرات الذوالج

يقال : إعصار وعِصَار ، وهو أن تهيج الريحُ

الترابَ فترفعه . وقال أبو زيد : الإعصار :

الريح التى تَسْطَعُ فى السماء . وجمع الإعصار

الأعاصير ، وأنشد الأصمعيّ :

وبينا المرء فى الأحياء مغتبط

إذا هو الرمس تغفوه الأعاصير (١)

وروى عن أبى العالية أنه قال فى قوله :

(من المعصرات) : إنها السحاب . قلت :

وهذا أشبه بما أراد الله جلّ وعزّ ؛ لأن

الأعاصير من الرياح ليست من رياح المطر ،

وقد ذكر الله أنه يُنزل منها ماءً نجابا

العصر (٢) : المطر ، قال ذو الرمة :

وتبسيم لَمَعَ السبرق عن متوضّح

كلون الأقاحى شاف ألوانها العَصْر (٣)

(١) من أبيات ستة أوردها الحريرى فى الدرّة
(الجوائب ٣٣) وأورد خلافاً فائلها ونقل عن كتاب
المعمرين أن فائلها حريث بن جبلة . ولها قصة أوردها
لحريرى .

(٢) فى « كعب بنوفى » : « زهافة » أى أن يلهو
زيادة فى بعض نسخ الكتاب .

(٣) « لَمَع » فى الديوان ٢١٣ : لَمَحَ والعصر فى
رواية أخرى : العطر .

(٤) هذا فى وصف الحبة . وقبلة :

فبت كأتى سساورتى ضئيلة

من الرقش فى أبياتها السم ناقم

يسهد من ليل التمام سايها

لحلى النساء فى يديه قعاقع

(٥) فى اللسان : « عصر » .

(٦) كذا ، وكان الأصل : « السحائب » ليدتيم

الوصف بما بعده وهو « ذوات المعار » المعرفة .

والدوالح من نعت السحاب لا من نعت
الرياح ، وهى التى أتقانا الماء فهى تدلّج أى
تمشى مشى الممّقل ، والذهاب . الأمطار .
وقال بعضهم . المعصرات ، الرياح . قال ،
و (من) فى قوله : (من المعصرات) قامت مقام
الباء الزائدة ، كأنه قال : وأنزلنا بالمعصرات
ماء شجاجا . قلت : والقول هو الأول . وأما
ما قاله النراء فى المعصير من الجوارى : أنها
التى دنت من الحيض ولما تحيض فإن أهل اللغة
خالقوه فى تفسير المعصر ، فقال أبو عبّيد عن
أصحابه : إذا أدركت الجارية فهى معصير ،
وأنشد :

* قد أعصرت أو قد دنا إعصارها (١) *

قال : وقال الكسائى : هى التى قد
راهقت العشرين . وأخبرنى المنذرى عن ثعلب
عن ابن الأعرابى قال : المعصير ساعة تطمّث

(١) من رجز منصور بن مرثد الأسدى ، ورد
فى الجوهرة ٢ - ٣٥٤ مكدنا :

جارية بسفوان دارها

تمشى الهوى مائلا غارها

معصرة أو قد دنا إعصارها

أى تحيض ، لأنها تحبس فى البيت يجعل لها
عَصْرًا . قال : وكل حصن يتحصن به فهو
عَصْر . وقال غيره : قيل لها معصر لانعصار
دم حيضها ونزول ماء ترينتها للجماع ، وروى
أبو الياس عن عمرو بن عمرو عن أبيه يقال :
أعصرت الجارية وأشهدت وتوضّأت إذا
أدركت . وقال الليث : يقال للجارية إذا
حرمت عليها الصلاة ورأت فى نفسها زيادة
الشباب : قد أعصرت فهى معصير : بانمت
عُصرة شبابها وإدراكها . ويقال :
بلغت عَصْرها وعُصورها . وأنشد :

* وفنّقا المراضع والعُصور *

وروى عن الشعبي أنه قال : يعْتَصِر
الوالدُ على ولده فى ماله . وروى أبو قلابة عن
عمر بن الخطاب أنه قضى أن الوالد يعْتَصِر ولده
فما أعطاه ، وليس للولد أن يعْتَصِر من والده ،
لفضل الوالد على الولد . قال أبو عبّيد : قوله :
يعْتَصِر يقرا ، : له أن يحبس عنه ويمنعه إياه .
قال : وكل شىء حبّسته ومنعته فقد اعتصرتة
وقال ابن أحمير :

وإنما العيش برّبانه

وأنت من أفنانه معتصر^(١)

قال : وعصرت الشيء أعصره من هذا .

وقال طرفة :

لو كان في أملاكنا أحد

يعصر فينا كالذي تعصر^(٢)

وقال أبو عبيد في موضع آخر : المعتصر

الذي يصيب من الشيء : يأخذ منه ويحبسه .

قال : ومنه قول الله : (فيه يغاث الناس

وفيه يعصرون) . وقال أبو عبيدة في قوله :

* يعصر فينا كالذي تعصر * :

أى يتخذ فينا الأيادي . وقال غيره :

أى يمطينا كالذي تعطينا . وقال شمر : قال

ابن الأعرابي في قوله : (يعتصر الرجل مال

ولده) قال : يعتصر : يسترجع . وحكى في

كلام له : قوم يعصرون العطاء ويهبرون

النساء ، قال : يعصرونه : يسترجعونه

بشوابه . تقول : أخذت عصرته : أى

ثوابه^(٣) أو الشيء نفسه . وقوله : يُعبرون

النساء أى يختنونهن^(٤) . قال : والعاصر

والعصور : هو الذى يمتصر ويعصر من مال

ولده شيئاً بغير إذنه . شمر عن العتريفي قال :

الاعتصار : أن يأخذ الرجل مال ولده لنفسه ،

أو يبقيه على ولده . قال : ولا يقال : اعتصر

فلان مال فلان إلا أن يكون قريباً له . قال :

ويقال للغلام أيضاً : اعتصر مال أبيه إذا أخذه

قال : ويقال : فلان عاصر إذا كان ممسكاً .

يقال : هو عاصر قايل الخير قال شمر وقال

غيره : الاعتصار على وجهين . يقال :

اعتصرت من فلان شيئاً إذا أضبته منه .

والآخر أن تقول : أعطيت فلاناً عطية

فاعتصرتها أى رجعت فيها . وأنشد :

ندمت على شيء مضى فاعتصرته

وللنحلة الأولى أعف وأكرم

فهذا ارتجاع . قال : وأما الذى يمنع

(٣) جاء هذا الحرف في ج

(٤) كذا في م ج . وكان الصواب : لا يختنونهن
فان الجارية العبرة : التى لم تخفض ، وكذلك الغلام العبر
الذى كاد يبلغ الحلم ولم يختن .

(١) في اللسان (ريب) ورد البيت في إحدى

رواياته : مفتقر في مكان « معتصر »

(٢) أنظر الديوان ١٠

فإنما يقال له : قد تعصّر أى تعسّر ، يجعل
مكان السين صاداً . ثعلب عن ابن الأعرابي
يقال : ما عصرك ونبرك وغصنك وشجرك
أى مامنعك : والعصّار : الملك الملقب .
ويقال : ما بينهما عصّر ولا يصّر ولا أيصر
ولا أعصر أى ما بينهما مسوذة ولا قرابة .
وروى فى الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم
أمر بلالا أن يؤذّن قبل الفجر ليعتصر معتصرهم
أراد الذى يريد أن يضرب الغائط . وأخبرنى
المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه
أنشده :

أدركت معتصرى وأدركنى

حلمى ويّسر قائدى نعلى

قال ابن الأعرابي : معتصرى : نُحْمَرى
وهَرَمى . وقال الليث : يقال هؤلاء موالينا
عُصْرَة أى دنية^(١) دون من سواهم . قلت :
ويقال : قُصْرَة بهذا المعنى . قال : والمعصرة :
التي يُعصر فيها العنب . والمعصار : الذى يجعل

فيه شىء ثم يعصر حتى يتحلّب ماؤه .

وكان أبو سعيد يروى بيت طرفة :

لو كان فى أملاكنا أحد

يعصر فينا كالذى يُعصر

أى يصاب منه وأنكر تعصر . قال : ويقال :

أعطاهم شيئاً ثم اعتصره إذا رجع فيه . والمعصار

الحين ، يقال : جاء فلان على عصّار من

الدهر أى حين . وقال أبو زيد : يقال :

نام فلان وما نام لعصر وما نام عصراً ، أى

لم يكذب ينام . وجاء ولم يجيء لعصر أى لم

يجيء حين الحجة . وقال ابن أحرر :

يدعون جارهم وذمته

عابها وما يدعون من عصر

أى يقولون : واذمة جارنا ، ولا يدعون

ذلك حين ينفعه . وقال الأصمعي : أراد :

من عصر نخفف ، وهو الملقب . ويقال :

فلان كريم العصور أى كريم النسب .

وقال الفرزدق :

(١) ج : دينة .

منطوية لذيها عسرة ، قال أبو عبيد : أراد :
الغبار أنه نار من سخنها ، وهو الإعصار .
قال : وتسكون العسرة من فَوْح الطيب
وهيجه ، فشبهه بما تثير الريح من الأعاصير .
أنشده الأصمعيّ .

قال الدينوريّ : إذا تبينت أحكام
السُّبُل قيل : قد عَصَّرَ الزَّرْعُ ، مأخوذ
من العَصْر وهو الحِرْز أي تحرز في غلغه .
وأوعية السُّبُل أخيبته ولفائه وأغشيته
وأكثته وقنابه . وقد قنبت السُّبُل . وهي
مادامت كذلك صماء ثم ينفق .

عرص |

أبو عبيد عن الفراء : عرِص البيت^(٥)
أي خَبِثت رِيحُه^(٦) . قال : وقال الأصمعيّ :
كل جَوْبَةٍ منمّقة ليس فيها بناء فهي عرِصة .
قلت : وتجمع عرِصات وعرِاصا . وأنشد
أبو عبيدة بيت الخليل^(٧) :

(٥) ج : البيت

(٦) أ : ريحُه

(٧) في هامش د : هو لسايك . وقد ورد كذلك
في اللسان (شوب) . معزول لسايك بن الساك
السهمي .

تجرد منها كلّ صهباء حرّة

لَعَوْهَجٍ أَوْلَدَاعِرَى عَصِيرَهَا^(١) :

والعِصَارُ : الفُصَاءُ .

وقال الفرزدق أيضاً :

إذا نَعَشَى عَتِيقَ التَّمْرِ قَامَ لَهُ

تَحْتَ التَّمْرِ عِصَارُ ذُو أَضَامِيمِ^(٢)

وأصل العِصَار ما عصرت به الريح من
التراب في الهواء . والمعصور : اللسان
اليابس عطشا . قال الطير مَاح :

بَيْلٌ بِمَعْصُورِ جَنَاحِي ضَيْلِيَّةٍ

أَفَاوِيقُ مِنْهَا هَلَّةٌ وَتُفُوعٌ^(٣)

(في حديث^(٤) أبي هريرة أن امرأة مرّت

(١) من قصيدة يمدح فيها أروبن بن سليمان بن
عبدالمك . وهو في وصف الرواحل التي رحل عليها . وقوله :
ولما بلغنا الجهد من جداتها

وبين من أنسابهن شجيرها

يقول : إن الجهد في السير بين من الرواحل
الكريمة الأصيل التي تنتمي لفحل كريم هو عوهج أو
الداعري بالصبر على السير . وانظر الديوان ١ - ٣٠٤

(٢) من قصيدة يهجو فيها امرئة بن مكران . وانظر
الديوان ٧٤٨ .

(٣) يريد بالمعصور اللسان اليابس عطشا وبالجناحين
الشفتين . وانظر الديوان ١٥٣ .

(٤) من هنا إلى آخر المادة زيادة من د

سيكفيك صرَبَ القومَ لَمَّ معرَّصٌ

وماء قدور في القِصاعِ مشيبٌ

فروى ثعلب عن سلمة عن الفراء أنه قال

لحم معرَّصٌ أى مقطَّعٌ . وقال الليث : اللحم

المعرَّصُ : الذى يُنقى على الجِرْءِ فيختبِطُ

بالرَّمادِ ولا يجُودُ نُضجُه . قال : فإن غيَّبته

في الجرف فهو مملول ، فإن شويته فوق الجرف فهو

مُنْزادٌ . قلت : وقول الليث في المعرَّصِ

أعجب إلى من قول الفراء . وقد روينا عن

ابن السكيت في المعرَّصِ نحو مما قاله الليث .

أبو عبيد عن الأصمعي : العرَّاصُ من البروقِ

الشديد الاضطراب . وقال الليث : العرَّاصُ

من السحاب : ما أظلَّ من فوق ، ولا يكون

إلا إذا رعد وبرق . وأنشد (لدى الرمة^(١))

يَرَّ قَدُّ في ظِلِّ عرَّاصٍ ويطرده

حفيفٌ نالجةٌ عُشُونُها حَصِبٌ^(٢)

أبو عبيد عن الفراء قال : العرَّاصُ

والأرن : النشاط ، وقد عرَّصَ يعرِّصُ

والترصع مثله . أبو عبيدة : رمح عرَّاصُ :

إذا هزَّ اضطرب . وقال ابن حبيب : عير

معرَّصٌ للذى ذلَّ ظهْرُه ولم يبدل رأسه . قال :

ولحمٌ معرَّصٌ إذا لم يُنعم طَدِجُه ولا إصاحجُه .

وقال اللث : العرَّصُ : حَسْبَةٌ توسع على

البيت عرَّصاً إذا أرادوا تسقيفه . ثم يُباني

عليه أطرافُ الخشبِ الفصار . وروى أبو عبيد

عن الأصمعي (هذا^(٣) الحرف ناسين) المعرَّصُ :

الذى عُملَ له عرَّاصٌ . وهو الخائطُ يجعل بين

حائطي البيت لا يباع أفضأ . ثم يوضع الجائزُ

من طرف العرَّاصِ الداخل إلى أقصى البيت .

ويُسَمَّى^(٤) البيت كله : فما كان بين الحائطين

فهو السهوة ، وما كان تحت الجائز فهو المخدع .

قلت : رواه أبو عبيد بالسين ، ورواه الليث

بالصاد ، وهما لغتان ويقال : تركت الصبيان

يلعبون ويعترسون ويمرَّحون^(٥) . وسميت ساحة

الدار عرَّصة لاعتراض الصبيان فيها . ثعلب عن

ابن الأعرابي قال : العرَّوصُ : الناقة الطيبة

(٣) سقط ما بين القوسين في د

(٤) ب : سقف .

(٥) د : « يمرجون »

(١) زيادة من د

(٢) يرقد أى الظلم أى يهدو عدوا سريعاً .

الديوان ٣٢ .

وروى البخاري^(٦) في كتابه لأبي زيد :
ارتعص السوق إذا غلا . والذي رواه (شمر)^(٧) :
لأبي عبيد لأبي زيد : ارتعص ، بالفاء . قال
شمر : ولا أدري ما ارتعص . قلت : ارتعص
السوق بالفاء إذا غلا صحيح ، كأنه مأخوذ من
الرُّفْصَة وهي النوبة . والذي رواه مؤلف
الخصائل تصحيف وخطأ . ويقال : رَعَصَ عليه
جلده ، يرعص وارتعص واعتص إذا اختلاج
(وروى^(٨) ابن مهدي عن أبي الزهرية
عن ابن شجرة أن أبا ذر خرج بفرس له فتممك
ثم نهض ثم رَعَصَ فسكته وقال : اسكن فقد
أحييت دعوتك ، قال الثبيتي : قوله : رعص
يريد أنه لما قام من مراغه انتفض وأرعد .

بقال : رعص وارتعص)

[رضع]

أبو عبيد عن الفراء : الرضع : النشاط

الرأحة إذا عرقت . وفي نوادر الأعراب :
تعرض يافلن وتهجن وتعرج أي أقم^(١)
(والمعراض : الحلال ، لبرؤقه . وقال :
* وصاحب^(٢) أبلج كالمراض *)

[رعص]

أبو عبيد عن الأصمعي يقال للحية
إذا ضربت فلوت ذنبها : قد ارتعصت ،
وأشد للعجاج :

* إلا ارتعاصاً كارتعاص الحية^(٣) *

وقال ابن دريد : ارتعص الجدى إذا طفر
من نشاطه^(٤) .

وقال الليث : الرعص بمنزلة النفض ،
تقول : ارتعصت الشجرة وقد رعصتها الريح
وأرعصتها ، لغتان . والثور يطعن الكلب
فيحتمله ويرعصه^(٥) رعصاً إذا هزه ونفضه .

(١) سقط ما بين القوسين في د

(٢) سقط الواو في م

(٣) قبله :

لأن لا أسى إلى داعيه في رغبة أو رهبة محنية
وانظر مجروح أشعار العرب ٢ - ٧٢

(٤) د : نشاط

(٥) د : « يرعصه » بفتح العين .

(٦) يزيد أبا الأزهر البخاري ، ولا يريد الإمام
الحدث صاحب الجامع الصحيح . وقد ذكر المؤلف
أبا الأزهر في مقدمته ، وهو صاحب كتاب الخصائل .
ويقول فيه الأزهرى : « وأما البخاري فإنه سمي كتابه
الخصائل وأغاره بهذا الاسم لأنه قصد قصد تحصيل
ما أغناه الخليل » .

(٧) ما بين القوسين في د ، ج

(٨) ما بين القوسين في د

مثل المرص : قال : وقال أبو عمرو : الرصعاء
من النساء : الزلاء . وقال الليث : الرصع
مثل الرصح ، وهي رصعاء إذا لم تكن
عجزاء . قال : وقال بعضهم : هي التي
لا اسكتين لها . قال : وأما الرصع - بسكون
الصاد - فشدّة الطعن ، يقال : رصعه بالرمح
وأرصعه . وقال العجاج^(١) .

* وَخُضًا إِلَى النِّصْفِ وَطَعْنَا أَرْصَعًا *
وقال ابن شميل : الرصاع : سيور^(٢)
مضفورة في أسافل حمائل السيف ، الواحدة
رِصَاعَةٌ . وقال الليث : الرصِيعَةُ : العقدة
التي في اللجّام عند المعدّر حتى كأنه فلّس .
قال : وإذا أخذت سيرا فعمدت فيه عقدا
مثلثة فلذلك الرصيع . وهو عقدة التميمية
وما أشبه ذلك . وقال الفرزدق :

وجئن بأولاد النصارى إليكم

حبالي وفي أعناقهنّ المراصع^(٣)

(٥) قال أبو عبيد في باب لزوق الشيء :

رصيع فهو رصيع مثل عسيق وعبق وعتيق
وعتيك) .

(١) في اللسان أن ابن بري نسبته إلى رؤية .
وقبله : « نطان منهنّ المحصور النبعاء و » وخضا »
هكذا في د ، ج وفي م : « وخضا » وفي الجوهرة
٢ - ٣٥٢ : « وخزا »

(٢) كذا في د ، ج . وفي ا : « السيور »

(٣) من إحدى تقاضيه لبرير

(٤) د : « وأخبرني المنذري عن ثعلب »

(٥) ما بين الفوسين زيادة في د

[صرغ]

أبو عبيد : الصرُوع : الضروب في قول
كبيد :

وخصم كنادى الجن أسقطت شأوهم
بمستحوذ ذي برّة وصرُوع^(١)

وقال غيره : صرُوع الخبل : قواه :
وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي
قال : هما صرُعان وصرُعان وحتّان^(٢) ،
وهذا صرُوع هذا وصرُعه أي مثله ، وأنشد
ابن الأعرابي :

مثل البرام غدا في أصدّة خاتق

لم يستعين وحوامى الموت تغشاه

فرجّت عنه بصرُعيّنا لأرملة ب٠٦

أو بانس جاء معناه كمنسأه

قال يصف سائلا ، شبهه بالبرام وهو

القراد ، لم يستعين يقول : لم يحاق عاتيه ،

وحوامى الموت وحوامته : أسبابه : وقول :

بصرعيّنا أراد بهما إبلا مختلفة المشى : تجيء
هذه وتذهب هذه لكثرتها ، هكذا رواه
بفتح الصاد (وقال^(٤)) : الأسنان^(٥) مرتصعة
إذا التصقت وتقاربت : والرصع : قرب ما بين
المنكبين ، رجل أرصع : والرصع : التقارب
والتضايق : ورصعت عيناه : التزقتا . ورصع
فلان بفلان فهو راصع به أي لازم : ورصع
فلان بمكان رصوعا ورصيع باسئته الأرض
رصعا : ألزقها بها ورصاع القوس : سيورها
التي تحسّن بها القوس ، قال :

مفراء كالقوس لها رصاع

معطوفة بالغ فيها الصانع

والمراصيع : النحل أي (صغار الولد)

وقال الأصمعيّ : فلان يأتينا الصرُعين أي

غدوة وعشيّة . وقال ابن السكيت^(٦) :

الصرُعان : الغداة والعشيّة ، وأنشد لذي الرمة :

(٤) سقط ما بين القوسين في د

(٥) في ج : « أسنان »

(٦) إصلاح المنطق ٤٣٧

(١) « كنادى الجن » في د : « كبادى الجن »

« بمستحوذ » في الديوان ١ - ٥٠ : « بمستحصد »

(٢) في د : « حتان » بكسر الحاء ، وهما لفتان

المصراعين : ومصارع القتلى : حيث قتلوا :
وأما قول لبيد :

* منها مصارع غابة وقيامها^(٦) *

فإن المصارع جمع مصروع من القَصَب^(٧) :
يقول : منها مصروع ، ومنها قائم ، والقياس
مصارع : وبيت من الشعر مُصَرَّع :
له مصراعان . وكذلك باب مصرَّع :
وفي الحديث : الصرعة - بتحريك الراء -
الرجل الخليم عند الغضب . وقال أبو مالك .
يقال : إن فلاناً ليفعل ذلك على كلن
صرعة أى يفعل ذلك على كل حال . عمرو
عن أبيه قال : الصريع : المجنون ، والصريع :
القضيب يسقط من شجر البشام ، وجمعه
صِرْعان . ثعاب عن ابن الأعرابي يقال :
هذا صِرْعُه وصِرْعُه وصِرْعُه وصِرْعُه وطبعه

(٦) هذا ورد في معانته في وصف عين ماء وردها
حمارا الوحش ، وهذا الشعر :
فتوسطا عرض السرى وصديعا
مسجورة متجاورا قلاتها
عفونة وسط اليراع يظاها
منها مصرَّع غابة وقيامها
وترى في هذه الرواية « مصرَّع » في مكان
« مصارع »
(٧) في اللسان من القضب .

كأنتى : نازع يئنيه عن وطن .
صِرْعان راحة عَقْل وتقييد^(١)

أراد عقل غشبية وتقييد غدوة ، فأكتفى
بذكر أحدها . ويقال : للأمر صِرْعان أى
طرفان : الليث وغيره : الصرَّع : الطَّرْح
بالأرض للانسان : تقول : صرعه صِرْعا :
والمصارعة والصِرَاع : معالجتهما أيهما يصرع
صاحبه . ورجل صِرَّيع إذا كان ذلك صنَّعته^(٢)
وحاله التي يُعرف بها . ورجل صِرَّاع إذا كان
شديد الصرَاع^(٣) : وإن لم يكن معروفاً^(٤)
رجل صِرْوَع للأقران : أى كثير الصرَّع لهم :
والصرعة^(٥) : هم القوم الذين يصرعون من
صارعوا . قلت : يقال : رجل صُرْعة : وقوم
صُرْعة والمِصْرَاعان من الشعر : ما كان له ثافيتان
في بيت واحد ، ومن الأبواب : ماله بابان منصوبان
ينضمَّان جميعاً ، مدخاها بينهما في وسط

(١) رابعة : عشية . وانظر الديوان ١٣٨

(٢) ج : « ضيعته »

(٣) ٥ ، ٥ ، ٥ « الصرع »

(٤) في اللسان : معروفاً بذلك «

(٥) في اللسان : « الصرعة » بضم الصاد وفتح

والصَّرْعَانِ : حَابَتَا الْغَدَاةِ وَالْعِشِيِّ ؛ قَالَ
عَنْتَرَةُ :

وَمَنْجُوبٌ لَهُ مَنِينٌ صَّرْعٌ

يَمِيلُ إِذَا عَدَلَتْ بِهِ الشُّوَارَا^(٥)

الْمَنْجُوبُ : اسْتِغَاءُ الْمَدْبُوعِ بِالنَّجَبِ .

وَمَنْعِنٌ يَعْنِي : مِنَ الْإِبِلِ ، أَيْ لِهَذَا السِّقَاءِ

مِنْ هَذِهِ الْإِبِلِ صَّرْعٌ كُلُّ يَوْمٍ ، وَالصَّرْعُ

الْآخِرُ لِأَوْلَادِهَا ، وَأَخْبَرَ أَنَّ هَذَا الصَّرْعَ يَمْلَأُ

السِّقَاءَ حَتَّى يَمِيلَ بِكُلِّ مَا يُعَدَّلُ بِهِ إِذَا حُجِلَ ،

وَالشُّوَارَا : مَتَاعُ الرَّاعِي وَغَيْرِهِ . وَقَوْلُهُ :

أَلَا لَيْتَ جَيْشِ الْعَيْرِ لَأَقِي سَرِيَّةً

ثَلَاثِينَ مَنَّا صَّرْعُ ذَاتِ الْحَقَائِلِ

صَّرْعُ ذَاتِ الْحَقَائِلِ أَيْ حِذَاءُ ذَاتِ

الْحَقَائِلِ وَنَاحِيَّتِهَا ، وَهِيَ وَادٍ .

[صرع]

قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : (وَلَا تَصْعُرْ^(٦) خَدَّكَ

لِلنَّاسِ) وَقُرِئَ : وَلَا تُصَاعِرْ . قَالَ الْفَرَّاءُ :

وَطَلَعَهُ^(١) وَطِبَاعُهُ وَطَبِيعُهُ وَشَنَّهُ^(٢) وَقَرَّنَهُ

وَقَرَّنَهُ وَشَلَّوهُ وَشَلَّتَهُ^(٣) أَيْ مِثْلَهُ . وَقَالَ

ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ : طَابَتْ مِنْ فُلَانٍ حَاجَةٌ

فَانصَرَفَتْ وَمَا أُدْرِي عَلَى أَيْ صِرَعَيْ أَمْرِهِ

أَنْصَرِفَ أَيْ لَمْ يَبَيِّنْ لِي أَمْرَهُ . وَأَنْشَدَ :

فَرُحْتُ وَمَا وَدَّعْتُ لَيْلِي وَمَا دَرَّتْ

عَلَى أَيْ صِرَعَيْ أَمْرَهَا أَتْرُوحُ

وَالصَّرِيعُ^(٤) مِنَ الْقِدَاحِ : مَا ضَنَّعَ مِنْ

الشَّجَرِ يَنْبِتُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَقَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ :

وَأَزَجْرَ فِيهَا قَبْلَ نَمِّ صَحَائِمِهَا

صَّرِيعُ الْقِدَاحِ وَالْمَنِيحُ الْحَيَّرَا

وَإِنَّمَا خَيْرُهُ لِأَنَّهُ فَأَنْزَ مَبَارِكٌ . وَيُقَالُ :

الصَّرِيعُ : الْعُودُ يَجِفُّ فِي شَجَرِهِ ، يَتَّخِذُ مِنْهُ

قِدْحٌ ، وَهُوَ أَجُودُ مَا يَكُونُ قَالَ :

صَّرِيعُ دَرِيرٍ مَسَّهُ مَسٌ بِيضُهُ

إِذَا سَنَحَتْ أَيْدِي الْمَفِضِينَ يَبْرَحُ

أَيْ يُخْرَجُ فَيُدْرَى عَلَى صَاحِبِهِ بِاللَّحْمِ .

(١) ضبط في د ب كسر الطاء .

(٢) كذا في نسخ التهذيب . وفي اللسان : « سنه »

(٣) د : « شليه »

(٤) سقط في المكتوب من هنا إلى آخر المادة

(٥) من قطعة يلاحى فيها عمارة بن زياد وانظر

مختار الشبر الجاهلي ٣٨٥

(٦) الآية ١٨ لقمان

وأشباهه مما فيه صلابة — فإنها تسمى
الصعاري وأنشد:

إذا أوزق العبسيّ جاع بناته

ولم يجدوا إلا الصعاري مطمعا^(٥)

ثعلب عن ابن الأعرابي : الصعاري :

صمغ جامد يشبه الأصابع . قال : والصعاري :

الأباخس الطوال ، وهي الأصابع . وقال

أبو حاتم : الصعاري : اللبّن المصنّع^(٦) في اللبّا

قبل الإفصاح . وقال غيره : الاصعرار : السير

الشديد ، يقال اصعرت الإبل اصعرا ، وقرب

مُصعّر . وأنشد أبو عمرو :

وقد قرّبت قرّبا مُصعّرا

إذا الهدان حار واسبكرّا

وقال أبو عبيد : الصييرية : سِمة في عنق

ومعناها : الإعراض من الكبر . وقال أبو

إسحق : معناه^(١) : لا تُعرض عن الناس

تسكبرا ، ومجازه : لا تُزِم خدك الصعر .

وقال الليث : الصعر : مَيْسِل^(٢) في العنق

وانقلاب في الوجه إلى أحد الشّقين ، والتصعير :

إمالة أخذت عن النظر إلى الناس تهاؤنا وكبرا ،

كأنه مُعرض .. قال : وربما كان الظالم

(والإنسان^(٣)) أضعر خِاقة . قال : وفي

الحديث : يأتي على الناس زمان ليس فيهم

إلا أضعر^(٤) وأبتر ، يعني : رُزاة الناس الذين

لا دين لهم . قال : والصعاري : دَحارج الجمل ،

وقد صغررت صغرورة ، وأنشد :

* يَبْعَرَن مثل الفُلْفُل المصعِرِ *

ويقال : ضربته فاصعّرت إذا استدار من

الوجع مكانه وتقبض . وربما قالوا : اصعّرر

فأدغوا النون في الراء . وكلّ حَمَل شجرة

يكون أمثال الفافل — نحو حَمَل الأبهل

(٥) ورد في الجهرة ٣٥٣/٢ هكذا :

إذا أوزق العسوفى جاع عياله

ولم يجدوا إلا الصعاري مطمعا

وهذه الرواية ظاهرة ، فالضمير في « يجدوا »

راجع للبيال . أما على رواية الكتاب فلا يرجع الضمير

إلى البنات ، لأنه ضمير الذكور . وفي اللسان أن المراد

بالعبسي الجنس فكأنه قال : أوزق العبيسون ، فالضمير

راجع إلى هذا المعنى المراد من العبسي لا إلى البنات .

(٦) د « المصع »

(١) سقط في ج

(٢) د : « تميل »

(٣) سقط ما بين القوسين في ذ

(٤) د « أو »

ثعاب^(٥) عن ابن الأعرابي : الصعارير :
 صمغ جامد يشبه الأصابع . قال : والصعارير :
 الأباخس الطوال وهي الأصابع واحدها أبخس .
 والأصعر : المعرض بوجهه كبرا . وفي الحديث :
 كل صغار ماعون أى كل ذى كبر وأبهة .
 يقال : أصاب البعير صعر وصيد أى أصابه
 داء يلوى عنقه . ويقال للهتكبر : فيه
 صعر وصيد .

البعير . والصيغرية أيضاً : اعتراض فى السبب .
 ويقال للمصغة المستديرة : صغورة .

ثعاب عن ابن الأعرابي قال : الصعر
 والصعل : صغر الرأس ، والصعر : التكبر ،
 والصعر : أكل الصعارير وهو الصمغ .
 وقال : اصعرت الإبل واصعنرت وتمشمت
 والمذقرت إذا تفرقت .

باب العين والصامع اللام

ع ص ل

(عمل)

أبو عبيد عن أبي عمرو : الأعصال :
 الأمعاء ، واحدها عصل ، وقاله الليث وغيره .
 والعصل فى الثوب : اعوجاجه . وقال :
 « على شناح نابه لم يعصل »
 وقال صخر^(٦) :

عصل ، عاص ، صاع ، صعل ، لعص ،
 مستعملات . أهل الليث (لعص) وقال
 ابن دريد^(١) :

اللّعص : العسر ، يقال تلّعص^(٢) فلان
 علينا أى تمسر . قال^(٣) : واللّعص : النهيم
 فى الأكل والشرب ، وقد لعص لعصا .
 ولا أحفظ ما قاله أبو بكر^(٤) لغيره .

(١) انظر الجهرة ٣/٧٧

(٢) كذا فى د ، ج . وى م : « لعص »

(٣) سقط فى م .

(٤) هو ابن دريد .

(٥) ما بين القوسين زيادة فى د .

(٦) ما بين القوسين لى د .

أبا المثلّم أقصر قبل باهظة

تأتيك منى ضروسٍ نابها عَصِلٌ^(١)

وقال أوس :

* رأيت لها نابًا من الشر أعصلا^(٢) *

وقال الليث : الأعصل من الرجال : الذي
عَصِبَتْ ساقه فاعوجَّت . وشجرة عَصَلَةٌ وهي
الموجاء التي لا يُقدَّر على إقامتها لصلابتها .
وسهم أعصل : معوجّ المثنى ، وجمعه عَصَلٌ ،
وقال لييد :

فرميت القوم رِشْقًا صائبًا

لسن بالعُصَلِ ولا بالمفتعل^(٣)

والعَصَلَةُ : شجرة إذا أكل البعير منها سَلَّحتته .

(١) « أقصر » في الأصل : « أقصى » وما أثبت
عن اللسان . وفي الديوان : « مهلا » وقوله : « تأتيك »
في الأصل : « يأتيك » وما أثبت عن اللسان والديوان .
واظنر ديوان الغزاليين ٢/٢٢٩ .

(٢) صدره :

* ولأن امرؤ أعددت للشر بعد ما *

وبعد :

أصم ردينا كان كعوبه

نوى التسب عراسا مزججى مفصلا

واظنر شرح شواهد الشافية ٨٧ .

(٣) في د « ليس » بدل « لسن » . وفيها بعد

البيت : « ويروي » : ليس بانكس . ورواية الديوان
واللسان (تفضل) المفضل .

والجميع : العصل . وقال حسان :

تَخْرُجُ الْأَضْيَاحُ مِنْ أَسْتَاهِمِمْ

كسُلَاحِ النَّيْبِ يَا كُنَّ الْعَصَلِ^(٤)

والأضياح : الألبان المذوقة . أبو عمرو :

عَصَلُ الرَّجْلِ تَعْصِيلًا ، وَهُوَ الْبُطْءُ

(في الأمر^(٥)) . أبو عبيدة : فرس أعصل :

ماتوى العَسَيْبِ حَتَّى يَبْرُزُ بَعْضُ بَاطِنِهِ الَّذِي

لَا شَعْرَ عَلَيْهِ . وَالْعَصَلُ : الرَّمْلُ الْمَتَوَى الْمَوْجِجُ .

ورجل أعصل : يابس البدن ، وجمعه عَصَلٌ .

وقال الراجز :

* وَرُبَّ خَيْرٍ فِي الرَّجَالِ الْمُعْصَلِ *

ويقال للسهم الذي يلتوى إذا رمي به :

مُعْصَلٌ . وَالْعَصَلُ : الْإِلْتَوَاءُ فِي كُلِّ شَيْءٍ .

عمرو عن أبيه : يقال : هو الْمُخَجَّجُ وَالصَّوْلَجَانُ

وَالْمُعْصِيلُ وَالْمُعْصَالُ ، وَالصَّاعُ وَالْمِجَارُ

وَالصَّوْلَجَانُ^(٦) . (والمعقف^(٧)) ثعلب عن

(٤) من قصيدة له يرد فيها على عبد الله بن الزبيري

واظنر ديوانه (طبعة البرقوقي) ٣٠٣ .

(٥) سقعا ما بين القوسين في د .

(٦) كذا ، وهو مكرر مع ما قبله . وقد نبه

على هذا مصحح اللسان .

(٧) زيادة في د .

والألب : السوق الشديد . يقال : ألب
الأبل يألبها إذا طردها . والماصل : السهم
الصائب .

(عنر)

أبو عبيد عن أبي عمرو : العلوّص والعلوّز ،
جميعاً : الوجع الذي يقال له : اللوى ونحو ذلك
قال الليث قال : والعلّوص من التّخمة والبئيم ،
وهو اللوى الذي يبئس^(٥) في المعدة . يقال :
علّصت التّخمة في معدته تعاميصاً ، وإن به
لعلوّصاً ، وإنه لعلوّص مُتّخيم . ثعالب عن ابن
الأعرابي قال : العلوّص : الوجع ، والعلوّز :
الموت الوحيّ . والعلّوض بالضاد : ابن آوى .
قال : ويكون العلوّز اللوى . ويقال : رجل
علّوص دأبه اللوى .

(صاب)

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الصلّعة :
الصخرة المساء ، حكاه ابن الكارم .
وفي حديث لقمان بن عاد :

وإلا أُرْ مطعمي قوّاع بصلّج^(٦) .

(٥) د « يبئس »

(٦) م « بصاصي »

ابن الأعرابي ، قال ، العَصَل : المتشدّد على
غريمه ، والماصل : السهم العُصْب^(١)
والعَصَل : المرأة اليابسة ، قال :

ليست بمصلاه تَدْمِي الكلبَ نكَمَها
ولا بمَنْدَلَة يَصْطَطِكُ تَدْيَاهَا

والعَصَلَى : الموضع الذي ينبت فيه العَصَل
أى القَلَام . قال العباس بن مرداس :

عفا مُهَل من أهله فَمُتَالِع

فَعَصَلَى أَرِيكَ قَدْ خَلَّتْ فَاَلصَانِع^(٢)

منهل : ماء ببلاد بني سليم .

أبو عمرو^(٣) : عَصَل الرجل تعصيلاً
إذا أبطأ . وأنشد :

يَأْلِيهَا حُرَانُ أَىَّ أَلْب

وعَصَل العَمْرَى عَصَل الكلب^(٤)

(١) هذا الحرف في ج

(٢) « منهل » ورد ضبطه بضم الميم وفتح الهاء
على صيغة اسم المفعول في معجم البلدان .

(٣) ما بين القوسين في د

(٤) في هامش د . « أخطأ في جمعه بين هذين
البيتين ، إذ الأول من الخامس والثاني من السادس ،
وإفافية الأول من المتواتر ، وإفافية الثاني من المترادف . »

قال أبو عبيد : قال بعضهم : سألت
ابن مَناذِر^(١) صاحب العربية الشاعر عن الصَّلَعِ
فقال : الحَجَر ، قال : وسألت الأصمعيّ عنه
فقال : هو الموضع الذي لا يُنبت من الأرض ،
وأصله من مَصَلَعِ الرأس . ويقال للأرض التي
لا تُنبت : صَلَعاء . وقال شَمِر — فيما أُلّف
بخطّه : الصلعاء : الداهية الشديدة ، يقال :
لبي من الصلعاء . وأنشد للكميت :

فلما أحلّوني بصلعاء صَنِيمٍ
لإحدى زُبَيّ ذى اللبتين أبى الشَّيْبِلِ^(٢)
(أراد : الأسد) ^(٣).

وفي الحديث : يكون كذا وكذا ثم تكون
جَبْرُوتًا صَلَعاء . قال : والصلعاء ههنا : البارزة
كالجبل الأصلع : البارز الأملس البرّاق .
قال : وانصلعت الشمس وتصلّعت إذا
خرجت من الغيم . وقال أبو ذؤيب :

* فيه سنان كالنزة أصاع^(٤) *

أى برّاق أملس . وقال آخر :

يلوح بها المذلّق مِذْرَبَاهُ

خروج النجم من صَلَعِ الغِيَامِ^(٥)

وقال الليث : الصُّلَاعُ : الصُّفْحُ وهو

العريض من الصخر ، والواحدة صُلاعة .

ثعلب عن ابن الأعرابيّ : صَلَعُ الرجل إذا

أعذر^(٦) وهو التصليع . وقال الليث : التصليع :

السُّلَاح . قال : والأصليع من الحيات :

العريض العُنُقُ كأن رأسه بُندقة مُدحرجة .

والأصليع : الذكر يكنى^(٧) عنه . والصلع :

ذهاب شعر الرأس من مقدّمه إلى مؤخره ،

وكذلك إن ذهب وسطه . تقول^(٨) : صَلِعَ

(٤) في بيت أبي ذؤيب روايتان :

وكلاما في كفه يزنية

فيها سنان كالنارة أصلع

فهذه رواية . والأخرى :

وتشاجرا بمذلتين كلاما

فيه شهاب كالنارة أصلع

فترى ما في الشطر المثبت . وهو في وصف فارسين

يقتتلان . وانظر ديوان الهذليين ٢٠/١

(٥) « مذبّاه » الضبط بكسر الميم عن م

(٦) أى أحدث وتفوط

(٧) د : « مكنى »

(٨) سقط في جر .

(١) في د ضم الميم ، والأصل فتحها ، وجاء

ضعها كما في العاموس (نذر) . وهو محمد بن المنذر
بن المنذر ، ومن هذا تسميته بابن مناذر .

(٢) « لإحدى » في اللسان : « لإحدى »

(٣) ما بين القوسين في د

العرب : الداهية والأمر الشديد . وقال مرزوق
أخو الشماخ :

تأوثة شيخ قاعد وعجوزة

حريين بالصاعاء أو بالأساود^(٣)

قال أبو زيد : يقال : تصلعت السماء

تصلعاً إذا انقطع غيمها وانجردت . والبناء

جرداء إذا لم يكن فيها غيم . وصيلاخ^(٤)

الشمس : حرها . ويوم أصلع : شديد الحر ،

قال :

يا قردة خشيت على أطفالها

حرّ الظهيرة تحت يوم أصلع

والصاعاء : الأرض الخالية . قال^(٥) :

ترى الضيف بالصاعاء تنسّق عينسه

من الجوع حتى ينسب الضيف أرمدا

والسليبع : الأملس . وقال عمرو بن

معد يكرب :

صلعاً . والصلعة : موضع الصلّع من الرأس ،
وكذلك الأزعة والكشفة والباحة ، جاءت
منتملات كلها . والعرفضة إذا سقطت رءوس
أغصانها وأكلها الإبل قيل : قد صلعت صاعاً .

وقال الشماخ يصف الإبل :

إن تمس في عرفظ صلّع جاجة

من الأسائق عارى الشوك مجرود^(١)

ثعلب عن ابن الأعرابي : الصلّع :

السيان الجلود . وفي الحديث : أن معاوية قدم

المدينة فدخل على عائشة ، فذكرت له شيئاً

فقال : إن ذلك لا يصلح ، قالت : الذي

لا يصح ادعائك زياداً ، قال : فقال : شهدت

الشهود . فقالت : شهدت اليهود ولكن

ركبت الصاعاء . (معنى^(٢) قولها : ركبت

الصاعاء أي شهدوا بزور) قال المعتمر ، قال

أبي : الصاعاء : الفخير . والصلع في كلام

(١) من قصيدة في ديوانه ٢٣ يهجو فيها الربيع

بن علباء السلمي . والحديث عن إبل ترعى العرفظ .
وبهذه :

تصبع وقد ضمنت ضراتها عرفقا

من ناصح اللون حلو غير يهود

(٢) ما بين القوسين زيادة في د

(٣) ب : « جرين » في مكان « حرين »

(٤) سقط ما بين القوسين في د .

(٥) أي عمارة بن عقيل ، كما في أوسداه

ابن الأنباري ٨ .

وسوق كتيبة ذآقت لأخرى

كأن زهاءها رأس صبايح^(١)

يعنى : رأساً أصابع أماس)

(وفي^(٢) حديث عمر في صفة التمر قال :

وتحزش به الضباب من الصحاء ، يريد

الضجاء التي لا تثبت شيئاً ، مثل الرأس

الأصلع ، وهي الحصاء مثل الرأس الأحص)

(صعل)

في حديث أم مَعْبِد في صفة النبي صلى الله

عليه وسلم : لم تُزِرْ به صَعْلَةٌ^(٣) قال أبو عبيد :

الصَعْلَةُ^(٣) : صِغَرُ الرَّأْسِ ، يقال : رجل صَعَلٌ

الرأس إذا كان صغير الرأس . ولذلك يقال

للظالم : صَعَلٌ لأنه صغير الرأس . (قال^(٤))

الليث : رجل صَعَلٌ إذا صَغُرَ رأسُه . وقد يقال

رجل أصعل وامرأة صعلاء . وفي حديث عليّ

رضي الله عنه : استكثروا من الطواف بهذا

البيت قبل أن يحول بينكم وبينه من الحبشة

أصعل أصمغ . قال أبو عبيد : قال الأصمغ :

قوله : أصعل هكذا يروى ، فأما كلام العرب

فهو صَعَلٌ بغير ألف وهو الصفير الرأس ،

ولذلك يقال للظالم : صَعَلٌ)

قال الليث : وأما قول العجاج :

وَدَقَلْ أَجْرَدٌ شَوْذَبِيٌّ

صَعَلٌ مِنَ السَّاجِ وَرَبَّانِيٌّ^(٥)

فإنه أراد بالصَعَلِ ههنا الطويل . أبو عمرو

الصَعْلَةُ من النخل : فيها اعوجاج^(٦) ، وأنشد :

* ما لم تكن صعلة صعباً مراقبها^(٧) *

(٥) قوله :

ومدّه إذ عدل الخليل جِلْ وَأَشْطَانٌ وَصُرَّائِيٌّ

يصف قرقورا أي سفينة . والدقل : العود الطويل

يكون عليه الشراع . والرَبَّانِيٌّ : رأس الملاحين .

والشَوْذَبِيُّ : الطويل . وفي اللسان : « رابت في حاشية

نسخة من التهذيب على قوله : (صعل من الساج) قال :

صوابه : من السام — بالميم — : شجر يتخذ منه دقل

السنن « جموعة أشعار العرب ٦٩/٢ .

(٦) كذا في م . وفي ب ، ج : « عوج » .

(٧) ثبت ما بين القوسين في د

(١) قوله :

أشباب الرأس أيام طوال

وَمَ ما تبتغه الضلوع

واظن الخزانة ٦٢/٣

(٢) ثبت ما بين القوسين في د

(٣) في د ضم الصاد ، وكذا فيما بعده ، وما أثبت

موافق لضبط اللسان .

(٤) سقط ما بين القوسين في ج .

يقول: خفَّ جسمُه وضُمرَ:

وقال آخر:

جارية لاقت غلاما عَزَبَا

أزلَّ صَعَلَ النَّسَوِينِ أَرْقَبَا

قال أبو نصر: الأُصْعَلُ: الصغير الرأس.

وقال غيره: الصَعَلُ: الدقة في العنق

والبدن كله. ويقال للنخلة إذا دَقَّت:

صَعَلَةٌ.

تعلب عن ابن الأعرابي: الصاعغل:

النعام الخفيف:

قال شمر^(١): الصَعْلُ من الرجال: الصغير

الرأس الطويل العنق الدقيقهما. قال: وتكون

الصَعْلَةُ الخَفِيفَةُ في البدن والدِقَّةُ والنحول.

قال الشاعر يصف عيرا:

* نفي عنها المصيف وصار صَعَلًا *

باب العين والصاد مع النون

[عنص]

لم أجد فيه غير عَنَاصِي الشعر. والعُنُصُوة

أَخْصَلَةٌ من الشعر، وقال الشاعر:

إن يُمس رأسي أشمط العنَاصِي

كأنهما فرقته مُنَاصِي^(٤)

قال الليث: العُنُصُوة عمل تقدير فُعْلُوَةٌ.

(٤) «مس» كذا في د، ه، ج، و، ا: «يصبح»
وكأنه في الأصل: «يضح» ليستقيم الوزن. ونسبه
في اللسان إلى أبي النجم. ورسم فيه «مناس» وأورد
أبو زيد في النوادر ١٤٤ ثلاثة أبيات هكذا لأبي النجم
البحلي:

لما تربي أشمط العنَاصِي كأنها فرقها مناصِي
في هامة كالخجر الوبابس

عصن، عنص، صنع، صنعن، نصع،

نمص مستعملات.

[عصن]

أهمله الليث. وروى أبو العباس عن ابن

الأعرابي أنه قال: أعصن الرجل إذا شدد على

شريمه وتمككته^(٢) وروى عمرو عن أبيه قال:

أعصن الرمل^(٣) إذا اعوجَّ وعسر.

(١) صدره — كما في اللسان —

* لا ترجون بنى الآطام حاملة *

(٢) كذا في د، و، ن، ه، ب: «تمكك»

يقال تمكك شريمه: اشتد عليه في الطلب.

(٣) كذا في م، و، د: «الرجل» و، ج:

«الأمر»

عمرو عن أبيه : أصعن إذا صغر رأسه
ونقص عقله .

[نعن]

قال ابن المظفر : أما نعن فليس بعربية
إلا ما جاء أسد^(٣) بن ناعصة المشبب بن ناعصة في
شعره ، وكان صعب الشعر جداً ، وقاماً يرؤى
شعره لصعوبته . قلت : وقرأت في نوادر
الأعراب : فلان من نصرني وناصرني ونائصتي
وناعصتي وهي ناصرته . والنواعص : اسم
موضع . وقال ابن دريد^(٤) . النعص : التمايل ،
وبه سمي ناعصة . قلت : ولم يصح لي من باب
(نعن) شيء أعتمده من جهة من يرجع إلى
علمه وروايته عن العرب .

[نصع]

أبو عبيد عن الفرءان : أنصعت الناقة
للفعل إنصاعاً إذا قررت له عند الضراب .
وقال غيره : أنصع للحق إنصاعاً إذا أقر به .
وقال الليث : يقال الرجل إذا تصدى للشر :

قال : وما لم يكن ثانيه نوناً فإن العرب لا تضم
صدره مثل تندوة .

فأما عرقوة (وترقوة^(١)) وقرنوة
مفتوحات .

عمرو عن أبيه : أعنص إذا بقيت على
رأسه عناص من صفائره ، وهي بقايا ، واحدها
عنصوة . وقال أبو زيد : العناصي : الشعر
المنتصب قائماً في تفرق .

[صعن]

أهمه الليث . وروى أبو العباس عن ابن
الأعرابي قال : أصعن الرجل إذا صغر رأسه .
أبو عبيد : الصعون : الظليم الدقيق العنق
الصغير الرأس ، والأنثى : صعونة .

وقال غيره : الأصعين : الدقة والطفافة ،
ومنه يقال : أذن مصعنة : مؤللة ، قال عدى :

* وأذن مصعنة كالقلم^(٢) *

(٣) له ترجمة قصيرة في المؤلفات والمختلف
للآدمي ١٩٤
(٤) انظر الجهرة ٣/٧٨

(١) سقط ما بين القوسين في م .

(٢) صدره : * له عنق مثل جذع السحوق *

قد أنصع له إنصاعا . وقال شمر : النَّصْعُ الثوب
الأبيض . وأنشد لرؤبه يصف ثورا :

كأن تحتى ناشطا مؤلعا

بالشام حتى خاتمه مبرقا

بديقة من مَرَحِلِيَّ أسفعا^(١)

كأن نصعا فوقه مقطعا

مخالط التقليص إذ تدرعا^(٢)

قال شمر : قال ابن الأعرابي : يقول :

كأن عايه نصعا مقاصا عنه ، يقول : تحال أنه

ألبس ثوبا أبيض مقاصا عنه لم يبلغ كروعه

التي ليست على لونه ابن السكيت عن

ابن الأعرابي : أبيض ناصع . قال : والناصع

في كل لون خاص ووضح . قال الأصمعي :

وإن أكثر ما يقال في البياض (أبو عبيد^(٣) :

أبيض ناصع ويقى . وقال أبو عبيدة : أصفر

ناصع) الليث : النَّصِيعُ : البحر وأنشد :

* أذكمت دلووي في النصيع الزاخر *

قلت : قوله : النَّصِيعُ : البحر غير
معروف ، وأراد بالنصيع : ماء بئر ناصع^(٤) الماء
ليس بكدير ؛ لأن ماء البحر لا يُدلي^(٥) فيه الدلو .
يقال : ماء ناصع وماصع ونصيع إذا كان
صافيا (والمعروف^(٦) في البحر البصيع ، بالباء
والضاد : وقد مر في بابه) وروى أبو عبيد
عن أبي عمرو : الماصع : البراق ، بالميم ، ويقال :
المتغير ، قال : ومنه قول ابن مقبل :

فأفرغت من ماصع لونه

على قفاص ينتهين السجلا

وقال شمر : ماصع يريد به^(٧) : ناصع ،

فصير النون ميا . قال : وقد قال ذو الرمة :

ماصع فجعه ماء قليلا . أخبرني بذلك كاه

الإيادي عن شمر ، وقال أبو سعيد : الماصع :

المواضع التي يتخنى فيها لبول أو حاجة^(٨) ،

والواحد منصع . قلت : قرأت في حديث

الإفك^(٩) : وكان متبرز النساء بالمدينة قبل

(٤) تراه ذكر البئر ، وكأنه قدر فيها القلب .

(٥) د : « تدلي » .

(٦) ما بين القوسين في د .

(٧) زيادة في د .

(٨) ب « حاجة » .

(٩) في د ، ج : « أهل الإفك » .

(١) « مرحلي » في ب : « مرجلي » .

(٢) « إذ » في ج : « إذا » ولا ينطق بالهمز

على هذه النسخة . وانظر مجموع أشعار العرب ٣/١٠٦

(٣) ما بين القوسين زيادة في د

(صنع)

قال الله — جلّ وعزّ — : (وتتخذون^(٦) مصانع لعلّكم تتخلدون) المصانع في قول بعض المفسرين : الأبنية .

وقال بعضهم : هي أحباس تُتخذ الماء ، واحدها بَصْنَعَة ومَصْنَع . قلت : وسمعت العرب تسمي أحباس الماء : الأصناع والصُّنوع ، واحدها صِنَع . وروى أبو عبيد عن أبي عمرو قال : الجُبْس مثل المَصْنَعَة ، قال : والزَّائِف : المصانع . قلت : وهي مَسَاكِتُ ماء السماء يحتفرها الناس^(٧) فيملؤها ماء السماء يشربونها . ويقال للقصور أيضاً مصانع . وقال لبيد :

بَلِينَا وَمَا تَبَلَى النُّجُومُ الطُّوَالِعُ
وَتَبَلَى الدِّيَارُ بَعْدَنَا وَالْمَصَانِعُ^(٨)

وقول الله جلّ وعزّ : (صُنِعَ^(٩) الله الذي أتقن كل شيء) قال أبو إسحق : القراءة

أن سُويت الكُف في الدور المناصع . وأرى أن المناصع موضع بعينه خارج المدينة ، وكن النساء يتبرزن إليه بالليل على مذاهب العرب في الجاهلية . وقال المؤرّج^(١) — فيما روى له أبو تراب — : النَّصْع والنَّطْع لولاء انداح طاع (وهو^(٢) ما يتخذ من الأدم . وأنشد لحاجز ابن الجعيد^(٣) الأزديّ :

فننجرها ونخلطها بأخرى

كأن سرّاتها نصع دهبين

قال : ويقال : نصع بسكون الصاد . وقال شمر : قال الأصمعيّ : كل ثوب خالط البياض^(٤) والصفرة^(٤) والحمرّة فهو نصع . وقال أبو عبيدة في الشيات : أصفر ناصع ، قال : هو الأصفر السراة تعلو منه جدّة غبساء . وقال أبو تراب : قال الأصمعيّ : يقال : شرب حتى نصع وحتى تقع ، وذلك إذا شفي غليله . (قال^(٥) أبو نصر : المعروف : بضع) .

(٦) آية ١٢٩ / الشعراء .

(٧) سقَط في د .

(٨) « النجوم » كذا في د . وفي ا ، ج :

« الجبال » . « تبلى » في الديوان ٢١ / ١ : « تبق » .

(٩) آية ٨٨ / النمل .

(١) ب : « مؤرّج » .

(٢) د : « جميد » .

(٣) ما بين القوسين في ج .

(٤) د ، ج : « أو » .

(٥) ما بين القوسين في د .

والمَصْنَعَةُ : الدَّعْوَةُ يَنْتَظِعُهَا الرَّجُلُ وَيَدْعُو إِخْوَانَهُ إِلَيْهَا . وَقَالَ الرَّاعِي :

* وَمَصْنَعَةٌ هُنَيْدٌ أَعْنَتْ فِيهَا (٣) *

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَعْنِي مَدْعَاةً . وَفَرَسٌ مُصَانِعٌ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يُعْطِيكَ جَمِيعَ مَا عِنْدَهُ مِنَ السَّيْرِ ، لَهُ صَوْنٌ يَصُونُهُ فَهُوَ يَصَانِعُكَ بِبَدَلِهِ سَيْرَهُ . وَيُقَالُ : صَانَعْتَ فَلَانًا أَي رَافَقْتَهُ . وَصَانَعْتَ إِذَا دَاهَنْتَهُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : التَّصْنَعُ : تَكَلَّفُ حُسْنِ السَّمْتِ وَإِظْهَارِهِ وَالتَّرْتِيبَ بِهِ وَالبَاطِنَ مَدْخُولِ . (وَقَالَ : الصُّنَاعُ (٤) : الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِأَيْدِيهِمْ ، وَالحِرْفَةُ الصِّنَاعَةُ ، وَالوَاحِدُ صَانِعٌ) . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : امْرَأَةٌ صَدَّاعٌ إِذَا كَانَتْ رَقِيقَةً اليَدَيْنِ تَسْوِي الأَسَاقِي وَتَحْرُزُ الدَّلَاءَ وَتَفْرِيهَا . وَرَجُلٌ صَنَّعٌ . وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَعَلَيْهِمَا مَسْرُودَتَانِ قَضَاهَا

دَاوُدُ أَوْ صَنَّعَ السَّوَابِغَ تُبَّعُ (٦)

بِالضَّبِّ ، وَيَجُوزُ الرِّفْعُ . فَمَنْ نَصَبَ فَعَلَى المَصْدَرِ ، لِأَنَّ قَوْلَهُ : (وَتَرَى الجِبَالَ تَحْسِبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمْرٌ مَرَّ السَّحَابِ) دَلِيلٌ عَلَى الصَّنْعَةِ ، يَكُنْهُ قَالَ : صَنَّعَ اللهُ ذَلِكَ صُنْعًا . وَمَنْ قَرَأَ : (صُنْعُ اللهِ) فَعَلَى مَعْنَى : ذَلِكَ صَنَعَ اللهُ . وَقَوْلُ اللهِ : (وَلَتَصْنَعَنَّ (١) عَلَى عَيْنِي) مَعْنَاهُ : وَلَتَرَبِّيَّ بِمَرَأَى مَنِيَّ . يُقَالُ : صَنَّعَ فَلَانٌ جَارِيَتَهُ إِذَا رَبَّاهَا ، وَصَنَّعَ فَرَسَهُ إِذَا قَامَ بِعَاقِبَتِهِ وَتَسَمِينَهُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : صَنَّعَ فَرَسَهُ ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَصَنَّعَ جَارِيَتَهُ بِالتَّشْدِيدِ ؛ لِأَنَّ تَصْنِيعَ الجَارِيَةِ لَا يَكُونُ إِلَّا بِأَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ وَعِلَاجٍ . قَاتٌ : وَغَيْرُ اللَّيْثِ يَجِيزُ صَنَّعَ جَارِيَتَهُ بِالتَّخْفِيفِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ : (وَلَتَصْنَعَنَّ عَلَى عَيْنِي) . وَفَلَانٌ صَنَّعٌ بِإِلَانٍ إِذَا رَبَّاهُ وَأَدَّبَهُ وَخَرَّجَهُ ، وَيَجُوزُ : صَنَّعْتَهُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : العَرَبُ تَسْمِي القُرْمَى مَصَانِعَ ، لِحَدِيثِهَا مَصْنَعَةٌ . وَقَالَ ابْنُ مُثَنَّبٍ :

وَأَتَتْ نِسْوَانٌ أَنْبَاطًا بِمَصْنَعَةٍ

بِحَدْنٍ لِلنَّوْحِ وَاجْتَبَيْنِ النَّبَاتَيْنَا (٢)

(١) الآيَةُ ٣٩/طه

(٢) قَبْلَهُ فِي وَصْفِ فَلَادٍ مَقْرُورَةٍ :

كَانَ أَصْوَاتُ أَكْبَارِ الحِمَامِ بِهِ

فِي كُلِّ مَحْنَةٍ مِنْهُ يَنْفِيئَانِ

وَهُوَ مِنْ نَصِيدَةِ طَوِيَاةٍ فِي جَهْرَةِ أَشْجَارِ العَرَبِ .

(٣) فِي « د » : « أَعْنَتْ » بِالبَيِّنَاءِ المَفْعُولِ . بَقِيَّتُهُ : عَلَى لَدَاتِهَا التَّمْلُ المَبْنِيَا .

(٤) « د » : « رَشُوْتُهُ » .

(٥) سَقَطَ فِي « مَا بَيْنَ القَوْسَيْنِ » .

(٦) وَمِنْ مَرْتَبَتِهِ المَشْهُورَةِ . وَانظُرْ دِيوَانَ المَهْدِيَّيْنَ فِي أَوَّلِهِ وَالمَقْضِيَّاتِ .

أن يعمل الخير فيدعه حياء من الناس ، كأنه يخاف مذهب الرياء . يقول : فلا يمنك^(١) الحياء من المضي لما أردت . قال أبو عبيد : والذي ذهب إليه جرير معنى صحيح في مذهبه ، ولكن الحديث لا يدل سياقه ولا لفظه على هذا التفسير . قال أبو عبيد : ووجهه عندي أنه أراد بقوله : إذا لم تستح فاصنع ما شئت إنما هو : من لم يستح صنع ما شاء ، على جهة الذم ؛ لترك الحياء . ولم يرد بقوله : فاصنع ما شئت أن يأمره بذلك أمرا ، ولكنه أمر معناه الخبر ؛ كقوله عليه السلام : من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ، ليس وجهه أنه أمره بذلك ، إنما معناه : من كذب على تبوأ مقعده من النار . والذي يرد من الحديث أنه حث على الحياء وأمر به وعاب تركه . وقال إبراهيم بن عرفة : سمعت أبا العباس أحمد بن يحيى يقول في قوله : إذا لم تستح فاصنع ما شئت قال : هذا على الوعيد : فاصنع ما شئت فإن الله يهزئك . وأنشد :

إذا لم تحش عاقبة الليالي
ولم تستح فاصنع ما تشاء^(٢)
وهو كقول الله تعالى : (فمن شاء^(٣) فليؤمن ومن شاء فليكفر) .

الأصناع : الأسواق ، جمع صنع . وقال ابن مقبل يصف فرسا :

بئس أعجم لم تُنجر مسامره
مما تخير في أصناعها الروم
لم تُنجر مسامره أي لم تشد فيه المسامير .
والصنع : السمود ، قال مزار يصف إبلا :

وجاءت وركبانها كالشروب

وسائقها مثل صنع الشواء

أي هذه الإبل وركبانها يتمايلان من النعاس ، وسائقها — يعني نفسه — اسود من السموم . ويقال : فلان صليع فلان وصنيعته إذا رباه وأدبه حتى خرجه .

(٢) لأبي تمام .

(٣) الآية ٢٩ / الكهف .

(١) د : « يمنك » .

باب العَبْنِ وَالصَّامِعِ الْهَفَاءِ

وتعليمة البيان^(٣) ، ومن خَلَقَ الشمسَ والقمرَ
والسَّمَاءَ والأَرْضَ وما أُنبِتَ فيها من رِزْقٍ
مَنْ خَلَقَ فيها من إنسَى وبهيمة ، تبارك اللهُ
أحسنُ الخالقين . وأما قوله تعالى : (فجعله
كعصف ما كُول) فله معنيان : أحدهما أنه
أراد : أنه جعل أصحاب الفيل كورق أخذ
ما كان فيه من الحبِّ وبقى هو لاحقٌ فيه .
والآخر أنه أراد : أنه جعلهم كعصف قد أكله
البهائم . وقال الليث : العَصْفُ : ما على حبِّ
الحِنطة ونحوها من قُشور التبن . قال :
والعَصْفُ أيضا : ما على ساق الزرع من الورق
الذي يلبس ففتت كل ذلك من العصف .
قال : وقوله : (كعصف ما كُول) ذكر
عن سعيد بن جبَّير أنه قال : هو الهَبُورُ ،
وهو الشعير النابت بالنبطية . وعن الحسن :
كزرع قد أكل حَبَّهُ وبقى تَبْنُهُ . وأخبرني
المنذرى عن أبي العباس أنه قال في قوله تعالى :
(كعصف ما كُول) : إنه يقال : إن فلانا

عصف ، عصف ، صفع ، صفع ، فصع مستعملات .

[عصف]

قال اللهُ جلَّ وعزَّ : (والحب^(١) ذو العصف
والريحان) وقال في موضع آخر : (فجعلهم^(٢)
كعصف ما كُول) قال القرَّاء : العَصْفُ .
— فيما ذكروا — بَقُلُّ الزَّرْعِ ؛ لأنَّ العرب
تقول : خرجنا نَعْصِفُ الزرع إذا قطعوا منه
شيئاً قبل إدراكه ، فذلك العَصْفُ . قال :
وقال بعضهم : ذو العَصْفِ يريد المأكول من
الحبِّ ، والريحان : الصحيح الذي يؤكل .
وقال أبو إسحق : العَصْفُ : ورَقُّ الزرع .
ويقال للتبن : عَصْفٌ وعَصِيفَةٌ . وقال النَّضْرُ :
العَصْفُ : القَصِيلُ . قال : وعصفتنا الزرع
نعصفه أى جززنا ورعه الذى يميل فى أسفله
ليكون أخف للريح ، وإن لم يفعل ما
بالزرع . وذكر اللهُ جلَّ وعزَّ فى أوَّل هذه
السورة مادلاً على وحدانيته من خَلْقِهِ الإنسان

(١) الآية . ١٢ / الرحمن .

(٢) الآية ٥ / الفيل .

ابن السكيت قال : يقال : غصفت الريحُ
وأعصفت فهي ريح عاصف ومُعصفة إذا
اشتدَّت . وقال الليث : وجمع العاصف عواصف .
قال : والمُعصفات : الرياح التي تُثير التراب
والورق وعصفت الزرع . قال : والمُعصافة :
ماسقط من السُّنبُل ، مثل التبن ونحوه .
أبو عبيد عن أبي عبيدة قال : الإعصاف :
الإهلاك ، وأنشد للأعشى :

في فيلق شبيهاً مملومة

تُعصِف بالدارع والحاسر^(٥)

أى تهلكهما . وقال الليث : تُعصِف
بهما أى تذهب بهما . قال : والنعامَةُ العُصُوفُ :
السريعة : والعُصْفُ : السرعة ، وأنشد :

ومن كل مسحاج إذا ابتلَّ ليتها

تحأب منها نائب متعصِف

يعتصِف إذا طلب الرِّزْق ، والعصف : الرِّزْق ،
والعُصْفُ والعُصْفِيَّةُ : ورق السُّنبُل . وقول الله
جلَّ وعزَّ : (فالعاصفات^(١) عصفاً) قال المفسرون :
هي الرياح . وقال الفراء في قوله : (أعمالهم^(٢))
كرماد اشتدَّت به الريح في يوم عاصف) قال :
فجعل العُصُوف تابعاً لليوم في إعرابه وإنما
العُصُوف للرياح . وذلك جائز على جهتين :
إحداها أن العُصُوف وإن كان للريح فإن اليوم
قد يوصف به ؛ لأن الريح تكون فيه ، فجاز
أن تقول : يوم عاصف ؛ كما يقال : يوم بارد
ويوم حارّ والبرد والحارّ فيهما . والوجه الآخر
أن تريد : في يوم عاصف الريح ، فتحذف
الريح لأنها قد ذُكرت في أول الكلمة ،
كما قال :

* إذا جاء يومٌ مظلم الشمس كاسف^(٣) *

يريد : كاسف^(٤) الشمس فحذفه لأنه قدّم
ذكره . وأخبرني المنذرى عن الحرّائي عن

(٥) في الصبح المنير ١٠٨ الشطر الأول هكذا ،

* يجمع خضراء لها سورة *

وضبط في الصبح المنير

« تعصف » بفتح التاء . وفي الشرح : « وتعصف
كما تعصف الريح ، ويقال : عصف وأعصف ، أى تهلكهم
وتهزئهم وتقتلهم » . ومفاد هذا أنه يجوز فتح التاء
وضمها في « تعصف » .

(١) الآية ٢/المرسلات .

(٢) الآية ١٨/إبراهيم .

(٣) سقط « يوم » في م .

(٤) سقط « كاسف » في م .

[عمن]

قال الليث : العَفْصُ : حَمَلُ شَجَرَةِ
الْبَلُوطِ ، يَحْمَلُ سَنَةَ بَلُوطًا وَسَنَةَ عَفْصًا . وَجَاءَ
حَدِيثُ الْأَقْطَةِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
أَنَّهُ قَالَ : أَحْفَظْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا . قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ ^(٣) : الْعِفَاصُ : هُوَ الْوِعَاءُ الَّذِي
تَكُونُ فِيهِ النَّفَقَةُ إِنْ كَانَ مِنْ جِلْدٍ أَوْ خَرِقَةٍ
أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، وَلِهَذَا سَمِيَ الْجِلْدُ الَّذِي يُبْلَسُهُ
رَأْسَ الْقَارُورَةِ الْعِفَاصَ ، لِأَنَّهُ كَالْوِعَاءِ لَهَا ^(٤) .
وَلَيْسَ هَذَا بِالصِّمَامِ الَّذِي يُدْخَلُ فِي فَمِ الْقَارُورَةِ
فِيكُونُ سِدَادًا لَهَا . قَالَ : وَإِنَّمَا أَمْرُهُ بِحِفْظِهِ
لِيَكُونَ عِلْمًا لَصَدَقَ مَنْ يَعْتَرِفُهَا ^(٥) . وَقَالَ
الليث : الْعِفَاصُ : صِمَامُ الْقَارُورَةِ ، ثُمَّ قَالَ :
وَعِفَاصُ الرَّاعِي : وَعَاوُهُ الَّذِي تَكُونُ فِيهِ
النَّفَقَةُ . قُلْتُ : وَالْقَوْلُ مَا قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ
فِي الْعِفَاصِ : أَنَّهُ الْوِعَاءُ أَوْ الْجِلْدَةُ الَّتِي تُدْبَسُ
رَأْسَ الْقَارُورَةِ حَتَّى تَكُونَ كَالْوِعَاءِ لَهَا .
وَيُقَالُ : عَفَصْتُ الْقَارُورَةَ عَفْصًا إِذَا جَعَلْتُ
الْعِفَاصَ عَلَى رَأْسِهَا . فَإِنْ أُرِدْتَ أَنْ تَجْعَلَ

يعني العرق . أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ أَبِي عَمْرٍو
قَالَ : الْعَصُوفُ : السَّرِيعةُ مِنَ الْإِبِلِ . وَقَالَ
الليث : أَعْصَفْتُ النَّاقَةَ إِذَا أَسْرَعَتْ ، فَهِيَ
مُعْصِفَةٌ . وَقَالَ النَّضْرُ : إِعْصَافُ الْإِبِلِ :
اسْتِدَارَتُهَا حَوْلَ الْبِئْرِ ٦٢ ب . حَرَصًا عَلَى الْمَاءِ
وَهِيَ تَطْحَنُ التَّرَابَ حَوْلَهُ وَتُثِيرُهُ . وَقَالَ الْمُفْضَلُ :
إِذَا رَمَى الرَّجُلُ رَجْرَصًا فَصَابَ نَبْلُهُ قِيلَ لَهُ :
إِنْ سَهَمَكَ لِعَاصِفٍ . قَالَ : وَكُلُّ مَاءٍ عَاصِفٍ .
وَقَالَ كَثِيرٌ :

فَرَّتْ بِأَيْلٍ وَهِيَ شَدَفَاءُ عَاصِفٍ

بِمَنْخَرِقِ الدَّوْدَاءِ مَرَّةً الْخَفَيْدِدِ ^(١)

وَقَالَ اللِّثْيَانِيُّ : هُوَ يُعْصِفُ وَيُعْتَصِفُ
وَيَصْرِفُ وَيَصْطَرِفُ ، أَيْ يَكْسِبُ وَيَطْلُبُ
وَيَحْتَالُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ — فِيمَا رَوَى عَنْهُ
أَبُو الْعَبَّاسِ : الْعَصْفَانِ : التَّيْبَانِ . قَالَ :
(وَالْعَصُوفُ : ^(٢) الْأَتْبَانُ) وَالْعَصْفُ :
السَّنْبُلُ ، وَجَمْعُهُ عَصُوفٌ . وَالْعَصُوفُ : الرِّيحُ .
وَالْعَصُوفُ : الْكَدَّةُ . وَالْعَصُوفُ الْخُمُورُ .

(٣) في غريب الحديث ١٩٢ .

(٤) سقط في ج .

(٥) في غريب الحديث : « يتمرأها » .

(١) أنظر ديوانه ١١٠/١ .

(٢) سقط ما بين القوسين في ج .

(فصع)

أبو العباس عن أبي الأعرابي ، فصَّع الرجل يفصِّع تفصيماً إذا نرج منه ريح منين وثسوة . وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن فصع الرطبة ، قال أبو عبيد : فصَّعها : أن يخرجها من قشرها ، يقال : فصَّعها (٢) فصَّعاً ، وأنا أفصُّعها . وقال الليث : فصَّعها : أن تأخذها بإصبعك فتعصرها حتى تتقشر . قال : والفصعاء : الفارة .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الفصعانُ : المكشوف الرأس أبداً حرارة والتهاباً . وقال غيره : الفصعة : غلقة الصبي إذا كشفها عن ثومة ذكره قبل أن يُختن ، وقد فصَّعها الصبي إذا نحاها عن الحشفة . وروى ابن الفرغ عن حترش الأعرابي قال : فصَّع كذا من كذا وفصَّله منه بمعنى واحد إذا أخرجه منه . افتصعت حتى منه أي أخذته بهر فلم أترك منه شيئاً .

لما عفاصاً قلت : أعفصتها . وثوب مُعفَّص : مصبوغ بالعفص ، كما قالوا : ثوب ممسك بالمسك . ويقال : هذا طعام عفص إذا كانت فيه بشاعة ومرارة . ثعلب عن ابن الأعرابي قال : المفاص من الجوارى : الزبعتى النهاية في سوء الخلق . قال : والمفاص — بالقاف — شرٌّ منها . العفص (١) : العصر والهصر . وعفصت الدابة : ثلثت عنقها . ما زلت أطالبه (٢) بحق حتى عفص به واعتفصته منه أي أخذته منه . وعفصها : جامعها .

[صنف]

أهمه الليث . وقال أبو عبيد : أخبرني محمد بن كثير أن لأهل اليمن شراباً يقال له : الصنف ، وهو أن يُشدخ العنب ، ثم يُلقى في الأوعية حتى يغلي . قال ، وجها لهم لا يرونه خماً لمكان اسمها . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : الصنفان : المولع بشراب الصنع وهو العصير .

(١) في ج كتب فوفه « زائد » .

(٢) كذا في ج . وفي م : « أطال » .

(٣) ج : « فصعها » .

[صنع]

صَوَّفَعْنَا إِذَا ضَرَبَهُ هُنَاكَ . قَالَ : وَالصَّنْفَعُ

أصله من الصَوْفَعَةَ ، والصَوْفَعَةُ مَعْرُوفَةٌ .

قال الأزهري (٢) : السَّنْفَعُ : اللطخ باليد .

فَإِذَا بَسَطَ الضَّارِبُ يَدَهُ فَضَرَبَ بِهَا الْقَفَا ، فَهُوَ

الصَّنْفَعُ بِالضَّادِ .

الصَّنْفَعُ ، أَنْ يَبْسُطَ الرَّجُلُ رِجْلَهُ فَيَضْرِبُ
بِهَا قَفَا الْإِنْسَانِ أَوْ بَدَنَهُ ، فَإِذَا جَمَعَ كَفَّهُ وَقَبَضَهَا
ثُمَّ ضَرَبَ بِهَا فَانِيسَ بَصَفَعُ ، وَلَكِنْ يُقَالُ :
ضَرَبَهُ بِجُمُوعِ كَفِّهِ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الصَّوْفَعَةُ :
هِيَ أَعْلَى الْكُمَّةِ وَالْعِيَامَةِ . يُقَالُ : ضَرَبَهُ عَلَى

بَابُ الْعَبْنِ وَالصَّامِعِ الْبَاءِ

وقال ابن أحرر :

* ... حتى يعصِبَ الرِّيقُ بِالْفَمِ (٣) *

وقال الراجز :

يعصِبُ فَاهُ الرِّيقُ أَيْ عَصَبُ

عَصَبُ الْجَبَابِ بِشَفَاهِ الْوُطْبِ (٤)

الْجَبَابُ - شِبْهُ الزُّبْدِ فِي الْبَهَائِ الْإِبِلِ .

وَرَوَى بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ أَنَّ جَبْرِيْلَ جَاءَ يَوْمَ بَدْرٍ

عَصَبٌ ، صَبَعٌ ، صَعَبٌ ، بَصَعٌ ، بَعْصٌ

مُسْتَعْمَلَةٌ .

[عصب]

قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : (هَذَا (١) يَوْمَ عَصِيبِ)

أَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ سَامَةَ عَنْ

الْقَزَّاءِ قَالَ : يَوْمَ عَصِيبِ ، وَيَوْمَ عَصَبِطَبِ

أَيْ شَدِيدٍ . قَالَ : وَعَصَبٌ فَوْهُ يَعْصِبُ عَصْبًا

إِذَا ذَبَّ وَيَيْسُ رِيْقُهُ ، وَفَوْهُ عَاصِبٌ .

وَأَخْبَرَنِي الْحَرَّانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ

يُقَالُ : عَصَبَ الرِّيقُ فِيهِ يَعْصِبُ عَصْبًا إِذَا

يَيْسُ . وَقَالَ : عَصَبَ فَاهُ الرِّيقِ .

(٢) فِي جِ فَوْقَهُ : « زَائِدٌ » .

(٣) الْبَيْتُ بِتَامِهِ — كَانَ الْجَهْرَةَ ١ / ٢٩٧

وَاللِّسَانُ :

يَعْلَى عَلَى مَنْ مَاتَ نَسَا عَرِيفًا

وَيُقْرَأُ حَتَّى يَعْصِبَ الرِّيقُ بِالْفَمِ

(٤) عَزَاهُ فِي اللِّسَانِ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْمِيِّ .

وَانظُرْ نَوَادِرَ أَبِي زَيْدٍ ٢٣ .

(١) الْآيَةُ ٧٧ / هُودِ .

سَخْفَةُ الْجُوعِ فَيَعَصَّبُ بَطْنَهُ بِحِجْرٍ : مُعَصَّبٌ .
ومنه قوله :

ففي هذا فنحن أليوث حرب
وفي هذا غيوث مُعَصَّبِينَا

وقال الأصمعي : المَصَّبُ : غَمٌّ أَحْمَرٌ يَكُونُ
فِي الْأَفْقِ الْغَرْبِيِّ يَظْهَرُ فِي سِيْنِي الْجَدْبِ .
وقال الفرزدق :

إِذَا الْعَصْبُ أَمْسَى فِي السَّمَاءِ كَأَنَّهُ
سَدَى أَرْجَوَانٍ وَاسْتَقَلَّتْ عِبُورُهَا (١)

أبو عبيد عن أبي عبيدة : المَعَصَّبُ : الَّذِي
عَصَبَتْهُ السِّنُونُ أَيْ أَكَلَتْ مَالَهُ . وَقَالَ اللَّهُ
جَلَّ وَعَزَّ : (وَنَحْنُ (٢) عَصَبَةٌ إِنْ أَبَانَا لِنِي ضَلَالٍ
مَبِينٍ) . قَالَ أَبُو عبيد : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْعُصْبَةُ
مِنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ :
الْعُصْبَةُ وَالْعِصَابَةُ : جَمَاعَةٌ لَيْسَ لَهَا وَاحِدٌ .
وَذَكَرَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ فِي كِتَابِهِ حَدِيثًا : إِنَّهُ يَكُونُ

(٤) من قصيدة بهجو فيها بنو جعفر بن كلاب .
وبعدده :

تري النيب من ضيني إذا ما رأيت
ضموزاً على جزاتها ما تحيرها
وانظر ديوانه ٤٥٧ .
(٥) الآية ٨ / يوسف

عَلَى فَرَسٍ أُنْثَى وَقَدْ عَصِمَ بِنَيْتِيهِ الْغَبَارُ ، فَإِنْ لَمْ
يَكُنْ غَلَطًا مِنَ الْحَدِيثِ فَهِيَ أَمْعَةٌ فِي عَصَبٍ ،
وَالْبَاءُ وَالْمِيمُ يَتَعَاقَبَانِ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ ، الْقَرِيبُ
مُخْرِجِيهِمَا ، يُقَالُ ضَرْبَةٌ لَازِبٌ وَلَازِمٌ ، وَسَبْدٌ
رَأْسُهُ وَسَمْدَةٌ . وَأَخْبَرَنِي الْمَسْدَرِيُّ عَنْ أَبِي
الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : رَجُلٌ مَعَصَّبٌ
أَي تَقْيِيزٌ قَدْ عَصَبَهُ الْجَهْدُ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ
جَلَّ وَعَزَّ : (يَوْمَ عَصِيبٍ) .

وقال بعضهم : يوم (١) عَصِيبٍ أَيْ شَدِيدٍ
مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِكَ : عَصَبَ الْقَوْمَ أَمْرٌ يَعْصِيهِمْ
عَصْبًا إِذَا ضَمَّهُمْ وَاسْتَدَّ عَلَيْهِمْ . وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :
يَا قَوْمٍ مَا قَوْمِي عَلَى نَائِيهِمْ
إِذْ عَصَبَ النَّاسَ شَمَالٌ وَقَرٌّ

وقوله : مَا قَوْمِي عَلَى نَائِيهِمْ تَعْجَبٌ مِنْ
كِرْمِهِمْ ، وَقَالَ : نِعِمَّ الْقَوْمُ هُمْ فِي الْجَمَاعَةِ (٢)
إِذْ عَصَبَ النَّاسَ شَمَالٌ أَيْ أَطَافَ بِهِمْ وَشَمِلَهُمْ
بَرْدَهَا . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْجَائِعِ يَشْتَدُّ (٣) عَلَيْهِ

(١) ثبت في ج .

(٢) ج : « الجماعة » .

(٣) سقط في ج .

حديث صحيح وإسناده صحيح والله أعلم
بالغيوب . والعصب من برود اليمن معروف .
وقال الليث : سمي عَصْبًا لأنَّ غَزَلَهُ يُعَصَّبُ ،
ثمَّ يُصْبَغُ ثمَّ يَحَاكُ ، وليس من برود الرَّمَمِ .
ولا يجمع ، يقال : مُرِّدَ عَصْبًا وبرود عَصْبٍ
لأنه مضاف إلى الفعل . وربما اكتشوا بأن
يقال : عليه العَصْبُ لأنَّ البُرْدَ عُرِفَ بذلك
الإسم . أبو عبيد عن أبي عمرو : العَصَابُ :
الغزال . وقال رؤبة :

* طَىَّ القَسَامِيَّ مُرودَ العَصَابِ (٣) *

قال : والقَسَامِيَّ : الذي يَطْوِي الثياب
في أول طَيِّهَا حتى تُكْتَسِرَ على طَيِّهَا . قلت :
وقول أبي عمرو يحقق ما قاله الليث من عَصْبٍ
الغَزَلُ وَصَبْفُهُ . وروى عن الحجاج بن يوسف
أنه خطب الناس بالكوفة فقال : لأَعَصِبَنَّكُمْ
عَصْبُ الأُمَّةِ . قلت : والسَّامَةُ شجرة من
الفَصَى ذات شوك ، وورقها القَرَطُ الذي يُدْبَغُ به
الأدَمُ ، ويمسح خرط ورقها لكثرة شوكتها .

(٣) قوله :

* طأوين مجهول الخروق الأجداب *

وهو في وصف الإبل وقطعها الثلاثة . وانظر مجموع
أشعار العرب ٦/٣

في آخر الزمان رجل يقال له : أمير العَصَبِ ،
فوجدت تصديقه في حديث حدثنا به محمد
ابن إسحاق عن الرمادي عن عبد الرزاق عن
معمر عن أيوب (٢) عن ابن سيرين ٦٣ / عن
عُقَيْبَةَ بن أوس عن عبد الله بن عمرو بن العاص
أنه قال : وجدت في بعض الكتب يوم اليرموك :
أبو بكر الصديق أصبتم اسمه . عمر الفاروق
قرن من حديد أصبتم اسمه . عثمان ذو النورين
كِلْفَيْنِ من الرحمة لأنه يُقتل مظلوماً ، أصبتم
اسمه . قال : ثم يكون ملك الأرض المقدسة
وابنه . قال عُقَيْبَةُ : قلت لعبد الله سَمَّيْهَا . قال :
معاوية وابنه . ثم يكون سَفَّاحٌ ، ثم يكون
منصور ، ثم يكون جابر ، ثم مهدي . ثم يكون
الأمين ، ثم يكون سين وسلام (٢) يعني صلاحاً
وعافية ، ثم يكون أمير العَصَبِ ، ستة منهم
من ولد كعب بن لؤي ورجل من قحطان
كلهم صالح لا يرسي مثله . قال أيوب : فكان
ابن سيرين إذا حَدَّثَ بهذا الحديث . قال :
يكون على الناس ملوك بأعمالهم . قلت : وهذا

(١) في ج : « بن أيوب »

(٢) في اللسان . ولام .

وقال أبو زيد : العَصُوبُ : الناقة التي لا تَدِرُّ حتى يُعَصَّبَ أَدَانِي مَسْخَرِيهَا بِحَيْطِ ثُمَّ تُتَوَّرُ وَلَا تُحَلَّ حَتَّى تُحَاب . وأما عَصَبَةُ الرجل فهم أولباؤه الذكور من ورثته : سَمُوا عَصَبَةَ لِأَنَّهُمْ عَصَبُوا بِنِسْبَةِ أَيْ اسْتَكْتَبُوا . فالأب طَرَفُ وَالابْنُ طَرَفُ وَالْعَمُّ جَانِبُ وَالْأَخُ جَانِبُ ، وَالرَّبُّ تَسْمِي قَرَابَاتِ الرَّجُلِ أَطْرَافَهُ . ولَمَّا أَحَاطَتْ بِهِ هَذِهِ التَّرَابِطُ وَعَصَبَتْ بِنِسْبِهِ سَمُوا عَصَبَةَ . وكل شيء استدار بشيء فقد عَصَبَ بِهِ . والعَامُّ يُقَالُ لَهَا : العَصَابُ ، واحِدَتِهَا عِصَابَةٌ ، مِنْ هَذَا . وَأَمَّا الْعَصَبَةُ فَلَمْ أَسْمَعْ لَهَا بَوَاحِدٍ . وَالْقِيَاسُ أَنْ يَكُونَ عَاصِبًا ؛ مِثْلُ طَالِبٍ وَطَالِبَةٍ وَظَالِمٍ وَظَالِمَةٍ . وَيُقَالُ أَيْضًا : عَصَبَتْ الْإِبِلُ بِعَطْنِهَا إِذَا اسْتَكْتَبَتْ بِهِ ؛ قَالَ أَبُو النُّجَيْمِ :

* إِذْ عَصَبَتْ بِالْعَطْنِ الْمَغْرِبِلُ (٢) *

يعني المندقق تراه . ويقال : عَصَبَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ أَيْ أَقَامَ فِي بَيْتِهِ لَا يَبْرَحُهُ ، لِأَزْمَالِهِ . وَيُقَالُ : عَصَبَ الْقَيْنُ صَدْعَ الرَّجَاةِ بِضَبَّةٍ

وَيُعَصَبُ الْخَالِبُ أَغْصَانُهَا بِحَبْلٍ ثُمَّ يَهْبَسُ رِجْلُهَا إِلَيْهِ وَيَخْرِطُهَا بِعَصَاهُ فَيَتَنَاوَرُ وَرَقْمَا لِلْمَاشِيَةِ وَلَمَنْ أَرَادَ جَمْعَهُ . وَعَصَبُهَا : جَمْعُ أَغْصَانِهَا بِحَبْلٍ تَمَدُّ بِهِ وَتَشَدُّ شَدًّا شَدِيدًا . وَأَصْلُ الْعَصَبِ الْآبِيُّ ، وَمِنْهُ عَصَبُ التَّيْسِ وَهُوَ أَنْ يُشَدَّ خُفْيَاهُ شَدًّا شَدِيدًا حَتَّى تَتَدْرَأَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَنْزَعَا (١) نَزْعًا ، أَوْ تَسَلَّ سَلًّا . يُقَالُ : عَصَبْتُ التَّيْسَ أَعَصَبْتُهُ فَهُوَ مَعْصُوبٌ . قَالَ ذَلِكَ أَبُو زَيْدٍ فِيمَا رَوَى عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ . وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : فَلَنْ لَا تُعَصَّبَ سَامَاتُهُ يَضْرِبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ الْعَزِيزِ الشَّدِيدِ الَّذِي لَا يَقْبَرُ وَلَا يُسْتَدَانُ . وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

* وَلَا سَامَاتِي فِي بَحِيْلَةٍ تُعَصَّبُ *

أبو عبيد عن الأصمعي : العَصُوبُ : التي لا تَدِرُّ حَتَّى يُعَصَّبَ نَحْدَاهَا بِحَبْلٍ . وَذَلِكَ الْحَبْلُ يُقَالُ لَهُ : الْعِصَابُ . وَقَدْ عَصَبَهَا الْخَالِبُ عَصَبًا وَعِصَابًا . وَقَالَ الشَّاعِرُ :
فَإِنْ صَعَبَتْ عَلَيْكُمْ فَاعْصِبُوهَا
بِحَبْلِهَا تَمَدُّ بِهِ شَدِيدًا

(٢) مِنْ أَرْجُوذَنَةِ الطَّلُوِيَّةِ . وَانْظُرِ الطَّرَائِفَ الْأَدَبِيَّةَ ٦٦

(١) ج : نَزَعَاتُهُ .

وروى غيره عن ابن الأعرابي عن
أبي الجراح أنه قال : العُصْبَةُ : هَنَّةٌ تُؤَنَفُ (٢)
على القَتَادَةِ لا تُنَزَعُ عنها إلا بعد جَهْدٍ ،
وأُنشد :

تلبس حبيها بدمي ولحمي

تلبس عُصْبَةً بفروع ضالٍ

ويقال للرجل إذا كان شديد أسيرٍ اتلخق
غير مسترخي اللحم : إنه لعصوب ما حفضج .

وقال ابن السكيت : العَصَبُ عَصَبُ الْإِنْسَانِ
وَالدَّابَّةِ ، قال : وحكى لي الكلابي : ذاك

رجل من عَصَبِ الْقَوْمِ أَى مِنْ خِيَارِهِمْ ،
ونحو ذلك قال ابن الأعرابي . وقال أبو العباس

عنه : العَصُوبُ : المرأة الرسحاء ، وروى
أبو نصر عن الأصمعي والأثرم عن أبي عبيدة

أنهما قالا : هي العَصُوبُ والرِسَاءُ والمَسْجَاءُ
والرِصَاءُ والمِصْوَاءُ والمِزْلَاقُ (٣) والمِزْلَاجُ

والمِئْدَاصُ . وقال الليث : العَصَبُ : أَطْنَابُ
المِفاصل التي تَلَأُمُ بَيْنَهَا وتَشُدُّهَا وليس بالعقب .

ولحم عَصَبٍ : صُلْبٌ شَدِيدٌ . ويقال للرجل

مِنْ فَضَّةٍ إِذَا لَأَمَهَا بِهَا مَحِيطةٌ بِهِ . وَالضَّبَّةُ
بِصَابَةِ الصَّدْعِ . وَالْعَصَبِيَّةُ : أَنْ يَدْعُو الرَّجُلُ
إِلَى نُصْرَةِ عَصَبَتِهِ وَالتَّائِبُ مَعَهُمْ عَلَى مَنْ يَنَاقِئُهُمْ ،
ظَالِمِينَ كَانُوا أَوْ مَظْلُومِينَ . وَقَدْ تَعَصَّبُوا عَلَيْهِمْ

إِذَا تَجَمَّعُوا . وَعَصُوبُ الْقَوْمِ إِذَا اجْتَمَعُوا .

فَإِذَا تَجَمَّعُوا عَلَى فَرِيقٍ آخَرِينَ قِيلَ : تَعَصَّبُوا .

وقرأت بخط شمر أن الزبير بن العوام لما أقبل
نحو البصرة سئل عن وجهه فقال :

عَلِقْتَهُمْ إِيَّيْ خَلِقْتُ عُصْبَةَ

قَتَادَةَ تَعَاثَتْ بِنُشْبَتِهِ

قال شمر : وباعنى أن بعض العرب قال :

غلبتهم إني خلقت نُشْبَتَهُ

قَتَادَةُ مَلُويَّةٌ بِمُصَبِّبِهِ

قال : والعُصْبَةُ نَبَاتٌ يَتَلَوَّى عَلَى الشَّجَرِ ، وَهُوَ
الْأَبْلَابُ . وَالنُّشْبَةُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي إِذَا
عَبَثَ بِشَيْءٍ لَمْ يَكْدِ يَفَارِقُهُ . وَأُنشد لكثير :

بادى الربع والمعارف منها

غير رنج كعصبة الأغيال (١)

(٢) ح : « تلف » .

(٣) م ، ه : المِزَاقُ .

(١) اظهر ديوانه ١٤٧/١

الذي سوده قومه : قد عصبوه فهو معصّب ؛
وقد تعصّب . ومنه قول الحّجّل في الزّبرقان :

رأيتك هربتِ العِمامة بعدما

أراك زمانًا حاسراً لم تُعصّب

وهذا مأخوذ من العِصَابَة وهي العِمامة .
وكانت التيجان للملوك ، والعمائم للحرر للسادة
من العرب . ورجل معصّب ومعّم : أى
سوّد . وقال عمرو بن كلثوم :

وسيد معشر قد عصبوه

بتاج الملك يحمي المخجّرنا

فجعل الملك معصّباً أيضاً لأن التاج أحاط
برأسه كالعِصَابَة التي عصبّت برأس لابسها .
والعِصَابَة تقع على الجماعة من الناس والطير
والخيل . ومنه قول النابغة :

* عصاب طير تهتدى بعصاب (١) *

ويقال : اعتصب التاج على رأسه إذا
استكنّ به . ومنه قول قيس ذي الرقيات :

يعتصب التاج فوق مفرقه

على جبين كأنه الذهب (٢)

وكلّ ما عُصِبَ به كسّر أو قرح من
خرقة أو خبيبة فهو عِصَاب له . ويقال لأمعاء
الشاء إذا طويت وجمعت ثم جعلت في حويّة
من حوايا ٦٣ ب بطنها : عُصِبَ واحدُها
عَصِيب .

والمعصاب (٣) : الرياح التي تعصب الشجر

فتدرج فيه ؛ قال الأخطل :

مطاعيم تـسـذو بالعـيـيط جفانهم

إذا القرّ ألوت بالعِصاه عصابته (٤)

وعصبت الفصال الإبل : تقدّمها .

والمعصوب : الكتاب المطوى . وقال :

أتانى عن أبي هرير وعيد

ومعصوبٌ تحبّ به الرّكابُ

(٢) من قصيدة له في مدح عبد الملك بن مروان .
وانظر الأغاني ٧٩/٥ . وانظر الكامل مع رغبة الأمل
٤٣/٦ . « يمتدل » في مكان « يعتصب » .

(٣) في ج كتب فوقه : « زائد » .

(٤) الديوان ٢١٩/١ .

(١) صدره :

* إذا ما غزوا في الجيش خلق فوقهم *

وهو من قصيدة يمدح فيها عمر بن الحارث
الفسان .

[صعب]

يقال : عَقَبَ صَعْبَةً إِذَا كَانَتْ شَاقَّةً .
وَجَمَلَ مُصْعَبٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَنُوقًا وَكَانَ مُحَرَّمٌ
الظَّهْرَ ، وَجَمَالَ مَصَاعِبٌ وَمَصَاعِيبٌ . وَيُقَالُ :
أَصْعَبْتُ الْأَمْرَ إِذَا أَلْقَيْتَهُ صَعْبًا . وَمِنْهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَا يُصْعَبُ الْأَمْرُ إِلَّا رَيْثُ يَرْكَبِهِ

وَلَا تَعْرَبُ إِلَّا حَوْلَهُ الْعَرَبُ

وَيُقَالُ : صَعَبُ الْأَمْرِ يَصْعَبُ صُعُوبَةً فَهُوَ
صَعَبٌ . وَيُقَالُ : أَخَذَ فُلَانٌ بَكْرًا مِنَ الْإِبِلِ
لِيَقْتَضِبَهُ فَاسْتَصْعَبَ عَلَيْهِ اسْتِصْعَابًا . وَقَدْ
اسْتَصْعَبْتَهُ أَنَا إِذَا وَجَدْتَهُ صَعْبًا . وَقَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ : الْمَصْعَبُ : الْفَحْلُ الَّذِي يُوَدَّعُ
مِنَ الرُّكُوبِ وَالْعَمَلُ ، لِلْفِجْطَةِ . قَالَ : وَالْمَصْعَبُ :
الَّذِي لَمْ يَمْسَسْهُ حَبْلٌ وَلَمْ يُرْكَبْ . قَالَ :
وَالْقَرْمُ : الْفَحْلُ الَّذِي يُقْرَمُ أَيُّ يُوَدَّعُ وَيُعْفَى
مِنَ الرُّكُوبِ ، وَهُوَ الْمُقْرَمُ وَالْقَرِيمُ وَالْفَنِيْقُ .
وَصَعَبٌ مِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ . وَجَمَعَ الصَّعْبُ صِعَابًا .

[صبع]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : صَعَبْتُ بِالرَّجْلِ
وَصَبَعْتُ عَلَيْهِ أَصْبَعٌ صَبْعًا إِذَا اغْتَبْتَهُ .

وَصَبَعْتُ فُلَانًا عَلَى فُلَانٍ : دَلَلْتَهُ . وَصَبَعْتُ
الْإِنَاءَ إِذَا كَانَ فِيهِ شَرَابٌ فَقَابَلْتِ بَيْنَ إِصْبَعَيْكَ
ثُمَّ أَرْسَلْتِ مَا فِيهِ فِي (١) شَيْءٍ آخَرَ . قُلْتُ :
وَصَبَعُ الْإِنَاءِ أَنْ يُرْسَلَ الشَّرَابُ الَّذِي فِيهِ
مِنْ (٢) طَرَفِي الْإِبْهَامِينَ أَوْ السَّبَّابَتَيْنِ لِنَلَا يَنْتَشِرُ
فَيَنْدَفِقُ . قُلْتُ : وَهَذَا كِتَابُهُ مَاخُودٌ مِنَ الْإِصْبَعِ ؛
لَأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا اغْتَابَ إِنْسَانًا أَشَارَ إِلَيْهِ
بِالْإِصْبَعِ . وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
رَجُلٌ مَصْبُوعٌ إِذَا كَانَ مُتَكَبِّرًا . قَالَ : وَالصَّبْعُ :
السِّكِّيرُ النَّامُ . وَالْإِصْبَعُ : وَاحِدَةُ الْأَصْبَاعِ .
وَفِيهَا ثَلَاثُ لَفَاتٍ حَكَاهَا أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ السَّكَايِي
قَالَ : هِيَ الْإِصْبَعُ وَالْإِصْبَعُ وَالْأَصْبَعُ .
وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ دَمِيْتُ
إِصْبَعُهُ فِي خَفْرِ الْخُنْدُقِ فَقَالَ :

هَلْ أَنْتَ إِلَّا إِصْبَعٌ دَمِيْتُ

وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيْتِ
وَإِنْ ذَكَرْتِ مَذَكَّرِ الْإِصْبَعِ جَازَلَهُ ؛ لِأَنَّهُ
لَيْسَ فِيهَا عَلَامَةُ التَّنَائِيثِ . وَالْإِصْبَعُ : الْأَثَرُ
الْحَسَنُ . يُقَالُ : فُلَانٌ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِصْبَعٌ

(١) بجزء : « من » .

(٢) بجزء : « بين » .

يا بُعْصُوصَةَ كُفِّي ، ويا وجه السُّكَيْعِ : سمك
بحرى وَحِشُ الْمَرَّاةِ . وقال الليث : البُعْصُوصَةُ :
دُوَيْبَّةٌ صَغِيرَةٌ لها بَرِيقٌ من بياضها . ويقال
للصَّبِيَّةِ يا بُعْصُوصَةَ لَصَفْرِ جُجَّتِهَا وَضعفها :
أبو عبيد عن الأصمعيّ يقال للحَيَّةِ إِذَا ضُرِبَتْ
فَلَوَتْ ذَنْبُهَا : هي تَبَعْصُصُ أَي تَتَلَوَّى .
وقال ابن الأعرابي أيضاً : يقال للجُورِيَّةِ
الضَاوِيَّةِ : البُعْصُوصَةُ والعِنْفِصُ والبَطِيظَةُ
الحَطِيظَةُ .

[بصع]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : البُصْعُ :
الجمْعُ . ومنه قولهم في التأكيد : جاء القوم
أجمعون أكتعون أبصعون إنما هو شيء يجمع
الأجزاء . قال : وقال القراء : يقولون : أجمعون
أكتعون أبصمون ، ولا يقولون : أبصعون
حتى يتقدّمه أكتعون . وسمعت المذريّ
يقول : سمعت أبا الهيثم يقول : السكامة توكّد
بثلاثة توكايد . يقولون : جاء القوم أكتعون
أبصعون أبصمون بالصاد ؛ كما قال ابن الأعرابي
والقراء . وقال : أبصعون بالثاء والصواب :
أبتعون بالثاء ، وظننت أن المذريّ لم يضبطه

سنة . إنما قيل للأثر الحسن : إصبع لإشارة
الناس إليه بالإصبع . واحبرني الأعرابي عن
ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال : إنه لحسن
الإصبع في ماله ، وحسن المس في ماله أي حسن
الأثر . وأنشد :

أوردها راع مَرِيءُ الإصبع

لم تنتشر عنه ولم تصدّع

وفلان مُنِيلَ الإصبع إذا كان خائناً .

وقال الشاعر^(١) :

حدّثت نفسك بالوفاء ولم تكن

للفرد خائنة مُنِيلَ الإصبع

وقيل : إصبع : اسم جبل بعينه .

[بصع]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : البُصْعُ :
نخافة البدن ودِقَّتِهِ . قال : وأصله دُودَةٌ يقال
لها : البُعْصُوصَةُ . قال : وسبّ للجوارى :

(١) في المجرى ٢٩٦/١ أنه سلمى الجهنية .
وفي الكليلة مع ربيعة الأمل ٣٦/٤ أن فائله رجل كلابي
يخالط رجلاً من النمامة يقال له قرين كان قتل أخاه ،
وكان الكلابي نزل في جوار أخى قرين . وقبله :

أقرين لك لو رأيت لوارسى

بمأمتين لك جوانب ضلف

* إِلَّا الْحَمِيمُ فَإِنَّهُ يَتْبَعُ (١) *

بالصاد أى يسيل قليلا قليلا . قلت :
وروى الثقات هذا الحرف : يتبضع (٥) الشيء (٦)
— بالضاد — إذا سال ، هكذا أقرأنيهِ الإيدى
عن شمر لأبى عبيد ، وهكذا رواه الرواة في شعر
أبى ذؤيب ، وابن دُرَيْد أخذ هذا من كتاب
ابن المظفر فررّ على التصحيف الذى صحّفه .

عن أبى الهيثم ضبطًا حسنا . وقال ابن هانىء
وغيره من النحويين : أخذته أجمع أبتع وأجمع
أبضع بالناء والصاد . وقال الليث : التبضع :
الخرق الضيق الذى لا يكاد ينفذ فيه الماء .
تقول : تبضع (١) يبضع بصّاعة . قال : ويقال :
تبضع العرق من الجسد إذا نبع من أصول
الشعر قليلا قليلا . قلت : وروى ابن دريد
بيت أبى ذؤيب :

باب العين والصاد مع الميم

قال الفراء : ولو جعلت عاصمًا فى تأويل معصوم
أى لامعصوم اليوم من أمر الله جاز رفع
(من) . قال : ولا تنكرون أن يخرج المنعول
على الفاعل ، ألا ترى إلى قوله — جلّ وعزّ — :
(خَلِقَ (٧) من ماء دافق) معناه — والله
أعلم — : مدفوق . وأخبرنى المنذرى عن

عصم ، عص ، معص ، مصع ، صمع ،
مستعملة .

[عصم]

قال الله — جلّ وعزّ — : (لا عاصم (٢)
اليوم من أمر الله إلا من رحم) قال الفراء :
(من) فى موضع نصب ، لأن المعصوم خلاف
العاصم ، والمرحوم معصوم ، فكان نصبه بمنزلة
قوله : (ما لهم (٣) به من علم إلا اتباع الظن) .

(٤) صدره :

* تأبى بدرتها لئلا ما استكرهت *

وهو وصف فرس . وهو من أمره نيته المشهورة ،
وانظر ديوان المهذلين ١٧/١ ، والجمهرة ٢٩٦/١ .

(٥) ج : « تبضع »

(٦) سقط فى ج .

(٧) آية ٦ / الطارق .

(١) كذا فى التاموس : « بضع يبضع » بفتح
الصاد فى الصيغتين .

(٢) آية ٤٣ / هود .

(٣) آية ١٥٢ / النساء .

أبي العباس أنه قال : قال الأخفش في قوله :
 (لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم)
 يجوز أن يكون : لا ذا عاصمةٍ أى لا معصوم ،
 ويكون (إلا من رحم) رفعاً بدلاً من (لا عاصم).
 قال أبو العباس : وهذا خائف من الكلام ،
 لا يكون الفاعل في تأويل المفعول إلا شاذاً
 في كلامهم ، والمرحوم معصوم والأول عاصم .
 و (من) نصب باستثناء المنقطع . وهذا الذى
 قاله الأخفش يجوز في الشذوذ الذى لا ينتماس .
 وقال الزجاج في قوله تعالى : (قال ^(١) ساوى
 إلى جبل يعصمى من الماء) أى يعنى من
 الماء ، والمعنى : من تفريق الماء . قال :
 (لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم)
 هذا استثناء ليس من الأول وموضع (من)
 نصب ، المعنى : لكن من رحم الله فإنه
 معصوم . قال : وقالوا : يجوز أن يكون عاصم)
 في معنى معصوم ، ويكون معنى (لا عاصم) :
 لا ذا عصمة ، وتكون (من) في موضع رفع ،
 ويكون المعنى : لا معصوم إلا المرحوم . قلت :

(١) الآية ٤٣ / هود .

والحدائق من النحويين اتفقوا على أن قوله :
 (لا عاصم) بمعنى لمانع ، وأنه فاعل لامفعول ،
 وأن (من) نصب على الانقطاع . والعصمة
 في كلام العرب : المنع . وعصمة الله عبده :
 أن يعصمه مما يؤبه . واعتصم فلان بالله إذا
 امتنع به . واستعصم إذا امتنع وأبى ، قال الله
 تعالى حكاية عن امرأة العزيز في أمر يوسف
 حين راودته عن نفسه ^(٢) : (فاستعصم)
 أى تأبى عايبها ولم يجهبها إلى ما طلبت . قلت :
 والعرب تقول : أعصمت بمعنى اعتصمت .
 ومنه قول أويس بن حجر :

فأشرط فيها نفسه وهو مُعصِم
 وألقى بأسبابه له وتوكَّلا ^(٣)

أى وهو معصم بالجبس الذى دلّاه .
 ويقال للراكب إذا تقهّم به بغير صمب
 فامتسك بواسطة رحله أو بقربوس سرجه
 لئلا يصرع : قد أعصم فهو مُعصِم . وقال
 الراجز :

(٢) آية ٣٢ / يوسف

(٣) انظر شواهد الشافية ٨٨ ، وديوانه ٢٦

وسلم أنه ذكر النساء المختلات المتبرجات فقال:
لا يدخل الجنة منهن إلا مثل الغراب الأعصم.
قال أبو عبيد . الغراب الأعصم : هو الأسف ،
اليدين . ومنه قيل لأوعول : عصم ، والأثني
منهن عصماء والذكر أعصم ، لبياض في أيديها .
قال : وهذا الوصف في الغراب عزيز لا يكاد
يوجد ، وإنما أرجاها حمر . قال : وأما هذا
الأبيض الظهر والبطن فهو الأبقع ، وذلك
كثير ، قال : فيرى أن معنى الحديث : أن
من يدخل الجنة من النساء قليل كقلة الغراب
العصم عند الغراب السود والبقع . قلت :

أقول والنساقَةُ بي تَقَعِمُ
وأنا منها مُكَلِّزٌ مُعَصِمُ
وروى أبو عبيد عن أبي عمرو : أعصم
الرجل بصاحبه إعصاماً إذا لزيمه ، وكذلك
أخذ به إخلاداً .

وقال ابن المظفر : أعصم إذا لجأ إلى الشيء .
وأعصم به . وقول الله : (واعتصموا^(١) بحبل
الله) أي تمسكوا بعهد الله . وكذلك قوله :
(ومن^(٢) يعنصم بالله) أي من يتمسك بحماه
وعهده . وروى^(٣) عن النبي صلى الله عليه

(١) آية ١٠٣ سورة آل عمران

(٢) آية ١٠١ سورة آل عمران

(٣) في ٥ : « روى شمر عن إسحق بن منصور

مطابقون على أن الأعصم من الغراب هو الأبيض الرجلين
فإذا اتفق أبو عمرو وأبو عبيدة وابن السكيت وحكوه
عن العرب ثم اعترض معترض باختراعه لم يقبل منه .
وقول أبي عبيد هو الصواب ، لأن رجلى الطائر بمنزلة
اليدين والرجلين لنوات الأرج ، ورجلاه ويداها
أشبه منهما بجناحيه . والدليل على ذلك أن العرب
تشبه الرجلين بالجناحين ولا تشبه اليدين بهما ،
فيقولون : جاء عبد الله طائراً في جناحيه أي مسرعاً
على قدميه . فجعلوا الرجلين من الإنسان كالجناحين للطائر
قال أبو بكر : والعرب تقول : إنه لغليظ المشفر ، فسموا
الشفة مشفراً ، ولأن المشفر للبعير ، فسا اليد للطائر
بأعجب من المشفر للإنسان ، قالوا : إنه لغليظ الجافل ،
وجاء فلان مشفق الأظلاف ، وقالوا : لوى عناره إذا
غضب ، وقالوا : لأنه لعريض البطن أي ماله كثير ،
وحرر المشاش الرجل إذا غضب وقدم البلد ففرز ذنبه
فسا يبرح ، وما زال يقتل في الذروة والغراب . ثم
أبو عبيد للطائر يدين كهذه الأشياء)

عن أبي سليمان عن بن لادريس عن مطرح بن يزيد عن
عبد الله بن زحر بن القاسم عن أبي أمامة قال : قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن مثل المرأة الصالحة
في النساء كالغراب الأعصم . قالوا : يا رسول الله :
وما الغراب الأعصم ؟ قال : الذي لاحدى ساقيه بيضاء
ألا إن النساء السفهاء إلا من أطاعت قبيها . وروى
موسى بن علي عن أبيه عن أبي أذينة قال : قال رسول
الله صلى الله عليه : شر النساء المختلات ، لا يدخل
الجنة منهن إلا مثل الغراب الأعصم ... قال ابن قتيبة
في الغراب الأعصم : هو الأبيض الجناحين لأن جناحي
الطائر بمنزلة يديه ، كما كانت العصمة في الوعول والحيل
بياض أيديها كانت في الطير بياض أجنحتها ، لأن
الجناحين بمنزلة اليدين . وقال أبو بكر : ليس كما قال
لأنما اللغة تؤخذ عن العرب بالفتلة المشاهدين لهم ، وكانهم

وقد ذكر ابن قتيبة هذا الحديث فيما رَدَّ على أبي عُبَيْد ، وقال : اضطرب قولُ أبي عبيد ، لأنه زعم أن الأعصم هو الأبيض اليدين ، ثم قال : وهذا الوصف في الغربان عزيز لا يكاد يوجد وإنما أرجلها حمراء ، فذكر مرة اليدين ومرة الأرجل . قلت : وقد جاء الحرف مفسراً في خبر أظنَّ إسناده صالحاً ، حدَّثنا محمد بن إسحق قال : حدَّثنا الرمادي حدَّثنا الأسود بن عامر حدَّثنا حمَّاد بن سَلَمَةَ عن أبي جعفر الخطمي عن عمارة بن خزيمة قال : بينا نحن مع عمرو بن العاص فعدل وعدلنا معه حتى دخلنا شِعْباً ، فإذا نحن بغربان وفيها غراب أعصم أحمر المنقار والرجلين ، فقال عمرو : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يدخل الجنة من النساء إلاَّ قَدْرُ هذا الغراب في هؤلاء الغربان (١) فقد بان في هذا الحديث أن معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم : إلاَّ مثل الغراب الأعصم أنه أراد الأحمر الرجلين لقائه في الغربان) ، لأن أكثر الغربان السود والبيج . وروى عن ابن شميل أنه قال : الغراب الأعصم :

الأبيض الجناحين . والصواب ما جاء في الحديث المفسر . والعرب تجعل البياض حمرة فيقولون للمرأة البيضاء اللون : حمراء ، ولذلك قيل للأعاجم : حُمُرُ لعلبة البياض على ألوانهم . وأمَّا الأعصم من الظباء والوعول فهو الذي في ذراعيه بياض ، قاله الأصمعي وغيره . وأمَّا العُصمة في الخيل فإن أبا عبيدة قال : إذا كان البياض بيديه دون رجليه فهو أعصم ، فإذا كان بإحدى يديه دون الأخرى قيل : أعصم اليميني أو اليسرى . وقال ابن شميل : الأعصم : الذي يصيب البياض إحدى يديه فوق الرُشغ . وقال الأصمعي : إذا ابيضت اليد فهو أعصم . وقال ابن المظفر : العُصمة : بياض في الرُشغ . قال : والأعصم . الوعل ، وعُصمته : بياض شبه زَمعة الشاة في رجل الوعل في موضع الزَمعة من الشاة . قال : ويقال للغراب : إذا كان ذلك منه أبيض ، وقدما وجد في الغربان كذلك . قلت : وهو الذي قاله الليث في نعت الوعل أنه شبه الزَمعة تكون في الشاة مُحال ، إنما عُصمة الأوعال بياض في أذرعها لا في أوظفتها ، والزَمعة إنما تكون

(١) ما بين القوسين من ج

والواحد عِصَام . قلت : وهذا من أغاليط الليث
وغُدَّده . وقال الليث : العِصَام : مُسْتَدَقٌّ
طرف الذنَب والجميع الأَعْصِمَة . ووجدت
لابن شَمِيل قال : الذنَب يُهْلِبُه وَعَسِيْبُه يسمي
العِصَام بالصاد . قلت : وقد قال الليث فيما تقدَّم
من باب العين والضاد : العِصَام : عَسِيْب البعير
وهو ذنَبه العَظْم لا الهَلْب . قال : والمدد
(القاليل^(٣)) أَعْصِمَة والجميع العُصْم . قلت :
وقال^(٤) غيره : فيها^(٥) لغتان بالضاد والصاد ،
والله أعلم . وأما مِعْصِمَا المرأة فهما موضعا
السوارين من ساعديها^(٦) . ومنه قول الأعشى :
فَأرْتَكِ كَفًّا فِي الخِصْمَا

ب مِعْصِمَا مِلاءِ الجِبَارَةِ^(٧)

ويقال : هذا طعام يَعْصِمُ أي يمنع من
الجنوع . وروى أبو عبيد عن أبي عمرو الشيباني
قال : العِصِيم : بقية كل شيء وأثره ، من

في الأوظفة . والذي يغيِّره الليث من^(١) تفسير
الحروف أكثر مما يغيِّره من صُورِها ، فكن
على حدِّر من تفسيره ؛ كما تكون على حدِّر
من تصحيفه . وقال الليث : أعصام الكلاب :
عَدَبَاتُهَا التي في أعناقها ، الواحدة عَصَمَة ،
ويقال : عِصَام ، قال ليبيد :

* خُضْمَا دَوَاجِنَ قَافِلَا أَعْصَامُهَا^(٢) *

وقال أبو عبيد : العِصَام : رِبَاطُ القِرْبَةِ .
قال : وقال الكسائي : أَعْصَمْتُ القِرْبَةَ إِذَا
شَدَدْتُهَا بِالوِكَاءِ . قلت : والحفوظ من العرب
في عِصْمِ المَزَادِ أَنهَا الجِبَالُ التي تُنْشَبُ فِي خُرْبِ
الروايا وتُشَدُّ بِهَا إِذَا عُكِمَتْ عَلَى ظُورِ البعير ،
ثم يُرَوَّى عَلَيْهَا بِالرِوَاءِ ، والواحد عِصَام .
فأما الوِكَاءُ فهو الشَّرِيطُ الدَّقِيقُ أو السَّيْرُ الوَثِيقُ
يُوكِّي بِهِ فَمُ القِرْبَةِ والمَزَادَةُ . وهذا كله صحيح
لا ارتياب فيه . وقال الليث : عِصَامُ الدَّلْوِ :
كُلُّ حَبْلٍ يَعْصِمُ بِهِ شَيْءٌ فَهُوَ عِصَامُهُ . قال :
والعُصْمُ : طَرَائِقُ طَرَفِ المَزَادَةِ عِنْدَ الكَلْبِيَّةِ ،

(٣) من د

(٤) د : « فاه »

(٥) د : « فيها » وب : « فها »

(٦) د : « ساعديهما »

(٧) في د « عصيم » بالجر ، ولا وجه له

(١) ح : « في »

(٢) صدره . * حتى إذا يش الرماة وأرسلوا *

وهو في مغلته والرواية غضفا بدل خضما

الكثيرة الأكل الطويلة النوم المدممة إذا
انتبهت . وقال أبو عمرو : رجل عيصوم
وعيصام إذا كان أكلًا . وأنشد ابن الأعرابي :
* أرجد رأس شَيْخَةٍ عيصوم *

وروى بعضهم عن المؤرّج أنه قال :
العصام : الكحل في بعض اللغات ، وقد
اعتصمت الجارية إذا اكتحلت . قلت :
ولا أعرف روايته عن المؤرّج . فإن صحّت الرواية
عنه فهو ثقة مأمون . والعصيم : شعر أسود
ينبت تحت الوبر . والمصم : الجلد الذي ينفث
بشعره ولم يعطن لأنه أعصم أي أزم شعره .
يقال : أعصمنا الإهاب وإهاب عصيم وأهب
عصم ، وذلك من أجود الأساق . ودفعته إليه
بعضته أي برمته . والعنز تسمى مِعصما لبياض
في كراع يدها .

(١) قال أحمد بن يحيى : العرب تسمى
الخبز عاصما وجابرا وأنشد :
فلا تلوميني ولومي جابرا
فجابر كلفني المواجرا

القطران والخصاب ونحوه . وأنشد الأصمعي ؟
يصفرّ لليبس اصفرار الورس

من عرق النضج عصيم الدرس (١)

٦٤/ قال : وسمعت امرأة من العرب
تقول لأخرى ، أعطيني عصم حنالك ، تعني
ما بقي منه بعد ما اختضبت به . وقال
ابن المظفر : العصيم : الصدأ من العرق والهناء
والدرز والوسخ والبول إذا يبس على فخذ الناقة
حتى يبق كالطريق خثورة . وأنشد :

وأضحى عن مواسمهم قتيلا

بثبته سرايح كالعصيم (٢)

وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : العضم :
أثر كل شيء من ورس (٣) أو زعفران ونحوه .
وقال الليث : عصاما المحمل : شكاله وقئده
الذي يشد في طرف العارضين في أعلاهما .
قلت : عصاما المحمل كعصامي المزداتين . ثعلب
عن ابن الأعرابي قال : العيصوم من النساء :

(١) الدرر : الجرب وهو من رجز لامجاج

(٢) « عن مواسمهم » ب : « من مراسمهم »

و « سرايح » ب : « سرايح »

(٣) ب : « و »

(٤) زيادة في تضاعيف المادة في ب أثبتناهما هنا

في آخرها

ويستونونه عامرا . وأنشد :

أبو مالك يمتادني في الظاهرِ

يحيى فَيَأْتِي رحله عند عامر

أبو مالك : الجوع . . . وفي الحديث

أن جبريل — عليه السلام — جاء على فرس

أتى يوم بدر وقد عصم بنيته الغبار . قال

الْقَتَيْبِيُّ : صوابه : عَصَبَ أَى يَبْسُ الغبار

عليها . وقال غيره : يقال : عَصَبَ الرِّيقَ بِنِيهِ

وعَصَمَ ، والباء والميم يتعاقبان في كثير من

الحروف) .

[عمص]

قال ابن المظفر : عَمَصَتِ العامص والآمص

وهو التلاميذ . وبعضهم يقول : عاميص (١) .

قلت : العامص معرب . وقد روى أبو العباس

عن ابن الأعرابي أنه قال : العَمِصُ : المولع

بأكل العامص وهو الهلّام .

[مصص]

أخبرني المنذرى عن أحمد بن يحيى عن

ابن الأعرابي قال : إذا أكل الرجل من المشى

مِصَصَ أَى (٢) اشتكى رجليه (٣) من كثرة

المشى ، وبه مَعَصَصَ . وقال النضر : المَعَصَصُ :

أن يتلىء العَصَبُ من باطن فينتفخ مع وجع

شديد . قال : والمَعَصَصُ والعَصَدُ والبَدَلُ واحِدٌ .

وقال الليث : المَعَصَصُ شِبْهُ ائْتَلَجَجَ ، وهو داء

في الرِجْلِ . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي

أنه قال : المَعَصَصُ والمَأْصُ : بِيضُ الإِبِلِ

وكرامها (٤) . قال : والمِصِصُ : الذى يقتنى

المَعَصَصَ من الإِبِلِ وهى البِيضُ . وأنشد :

أنت وهبت هَجْمَةَ جُرْجُورِ

سُوداً وَبِيضاً مَعَصَا خُبُورِ (٥)

قلت : وغير ابن الأعرابي يقول : هى

المَعَصَصُ — بالعين — البِيضُ من الإِبِلِ . وهما

لغتان . وروى ابن الفريج عن أبي سعيد :

فى بطن الرجل مَعَصَصٌ وَمَعَصَصٌ (وقد مَعِصَصَ (٦)

(٢) د « إنا »

(٣) د : « رجلاه »

(٤) د : « كرامها »

(٥) الهجمة قذعة كبيرة من الإبل والبرجور :

العظام . والخبور : الغريزات اللبن

(٦) د فى مكان ما بين القوسين : « فهو مصص »

ومغص »

(١) — « غاميص »

أراد بالأصمغ : الضامر الذي ليس بمنفتح
والحمأة : عَصَلَة الساق . والعرب تستحب
انبتارها وتزيتها وضمورها . وقوله (٦) :

* صمغ الكعوب بريثات من الخرد *

عنى بها القوائم والتفصيل أنها ضامرة
ليست بمنفتحة . ورجل أصمغ القلب إذا كان
حاد الفطنة . ويقال لنبات البهيمى : صمغ
لضموره ، يقال ذلك قبل أن تنفقا . والريش
الأصمغ : اللطيف العسيب ، ويُجمع صمغانا .
ويقال : تصمغ ريش السهم إذا رمى به رمية
فتلغخ بالدم وانضم . ومنه قول أبي ذؤيب :
فومي فأنفذ من نحوص عاظ
سهما نخر وريشه متصمغ (٧)

أى مجتمع من الدم . ورؤى أبو حمزة
عن ابن عباس أنه سئل عن الصمغ (٨) يجوز

(٦) أى قول النابغة الذبياني . صدره : * لبهن
عليه واستمر به * والحديث عن كلاب الصيد مع الثور
الوحشي . والبب من تصيدته التي مطالها :

يادارمية بالعلياء فالسند
أقوت وطال عليها سالف الأمد

(٧) « فرى » أى الصائد . و « من نحوط »
ي : د : « فى نحوط » وانظر ديوان الهذليين ٨/١ .
(٨) كأن الأصل : « أيجوز » .

ومفص (قال : وتمص بطنى وتمص أى
أوجعنى .

[صمغ]

أبو عبيد عن الأصمى : الفؤاد الأصمغ
والرأى الأصمغ : العازم الذكى . قال : والبهيمى
أول ما يبدو منها البارض ، فإذا تحرك قليلا
فهو جيم (١) ، فإذا ارتفع وتم قبل أن ينفقا
فهو الصمغ . وأنشد :

رعت بارض البهيمى جيميا وبسرة

وصمغ حتى آفتها نصالها (٢)

والصمغ الكعوب : لطافتها واستواؤها .
وقناه صمغ الكعوب إذا لطفت عقدها
واكتنز جوفها . وقوائم الشور الوحشى
تكون صمغ الكعوب ليس فيها نتوء (٣)
ولا جفاء (٤) امرؤ القيس :

وساقان كعباها أصمغا

ن لحم صمغتهما منبتر (٥)

(١) م « جيم »

(٢) * ك٢٦ * * * * * فى « أصلها » . وكتب
فى الحاشية : « وروى : آفتها ، أى أوجعت آفتها »
[لذى الزمة]

(٣) د : « توه »

(٤) هنا فى وصف فرس . وانظر ديوانه ١٦٣

(٥) زيادة من د

الأذن . رجل أصمغ وامرأة صمغاء ، وكذلك
غير الناس . وفي حديث ابن عباس أنه كان
لا يرى بأساً أن يضخى بالصمغاء ، يعني :
الصفيرة الأذنين . قال : وقاب أصمغ إذا كان
ذكيّاً فطينا) . ويقال : عزمة صمغاء (٣) :
أى ماضية . وصمغ فلان على رأيه إذا صمغ
عليه . وظهي مُصمغ : مؤلّل القرنين . وروى
عن المؤرّج أنه قال : الأصمغ : الذى يتروى
أشرف موضع يكون . قال : والأصمغ : السيف
القاطع . قال : ويقال : صمغ فلان فى كلامه
إذا أخطأ ، وصمغ إذا ركب رأسه ففضى غير
مكترث له (٤) ، والأصمغ : السادر . قلت :
وكلّ ما جاء عن المؤرّج فهو ممّا لا يعرّج عليه
إلاّ أن تصحّ الرواية عنه . ابن السكيت (٥) :
الأصمغان : القلب الذكى والرأى العازم .
صمغه بالسيف والعصا صمغاً : ضربه .
وصمغتم التوم : حبتهم بالكلام . وقول
ابن الرقاع :

يجوز أن يضخى بها ، فقال : لا بأس . قلت :
والصمغاء : الشاة اللطيفة الأذن التى لصق
أذناها بالرأس . وروى أبو العباس عن ابن
الأعرابى قال : الصمغ : الصغير الأذن المليحها
وهو الخديد الفؤاد أيضاً . والصومعة من البناء
سميت صومعة لتلطيف أعلاها . وصمغ الثريدة
إذا رفع رأسها وحدده . وكذلك صمغها .
وتسمى الثريدة إذا سوّيت كذلك صومعة .
وأما قول أبى النجم فى صفة الظليم :

إذا لوى الأحدع من صمغائه

صاح به عشرون من رعائه (١)

قالوا (٢) : أراد بصمغائه : سالفته وموضع
الأذن منه . سميت صمغاء لأنه لا أذن للظالم .
وإذا لزقت الأذن بالرأس فصاحبها أصمغ
ويقال : عنز صمغاء وتيس أصمغ إذا كانا
مغفري الأذن . وفى حديث علىّ - عايه
السلام - كأنى برجل أصمغ أصعل حمش
الساقين . قال أبو عبيد : الأصمغ : الصغير

(٣) هذا المراد من د .

(٤) من د .

(٥) انظر لإصلاح المطلق ٤٣٨ .

(١) فى د بعد إيراد البيت : « يعنى الرئال » .

(٢) د : « قال » .

أبو عبيد عن الفرّاء : يقال ^(٧) : مصّع في الأرض
وامتصع إذا ذهب فيها . ومنه يقال : مصّع
كَبِنُ النّاقة إذا ذهب ، وأمّصع القومُ إذا ذهب
ألبانُ إِبَاهِم . وقال غيره : مصّع الحوضُ إذا
نَشِفَ ماؤه ، ومصّع ^(٨) ماء الحوض إذا نَشِفه
الحوضُ . وقال الرازي :

أصبح حوضك إن يراها

مُسمِّين ما صعا قِراها

أبو عبيد عن أبي عمرو : الماصع : البرّاق ،
ويقال : المتغيّر . وأنشد لابن مقبل :

فأفرغن من ماصع لونه

على قُلُوص يَنْهَبِين السِّجَالاً ^(٩)

وقال شمر : ماصع يريد : ناصع ، صير
النون ميما . قات : وقد قال ابن مقبل في شعر
له آخر فجعل الماصع كيدرا ، فقال :

عَبَّتْ بِمَشْفَرِهَا وَفَضْلَ زَمَامِهَا ١٦٥

في فضلة من ماصع متكدر

ولها مُنَاخٌ قَلَمًا بَرَكْتَ بِهِ

ومصّعات من بذات مِعَامِهَا

عنى بالمصّعات بَعَرَاتٍ دَقِيقَاتٍ مَلْتَزِمَاتٍ .

والصوامع : البرانس جمع البرنس . وقال بشر :

تَمَشَّى بِهِ الثِّبْرَانُ تَنْزَى كَأَنَّهَا

دِهَاتَيْنِ أَنْبَاطٍ عَلَيْهَا الصَّوَامِعُ

ويروى : تَرْدَى . والصماء : الداهية ؛

قال الباهلي :

وتعرف في عنوانها بعض لحنها

وفي جوفها صماء تُبْئِلِي النّوَاصِيَا

[مصع]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : المصّع :

الغلام الذي يامب بالخرّاق . والمصّع : الشيخ

الزّحار . قلت : ومن هذا قولهم : قَبَّحَهُ اللهُ .

وَأَمَّا مَصَّعَتْ بِهِ ، وهو أن تُذْبِي المرأة ولدها

بِرَحْوَةٍ وَاحِدَةٍ . وقال أبو العباس : قال

ابن الأعرابي : يقال : أمصعت به بالألف

وأزلخت وأخذت به وحطّأت به وزكبت به .

(٢) ثبت في د .

(٣) سقط في م .

(٤) « من ماصع » د : « في ماصع » .

(١) د : « أخذت » .

وقال أبو عبيدة : وَمَصَعَتِ النَّاقَةُ هَزَّالًا .
 قال : وكلّ مؤلِّ مصع . وقال ابن الأعرابي :
 يقال : هو أحر كالمصعة وهي ثمرة الموسج ،
 حكاه ابن السكيت عنه ، والجميع المصع . وقال
 الليث : المصع : ثمر الموسج يكون أحر حلوا
 يؤكل . ومنه ضرب أسود لا يؤكل ، وهو
 أردأ الموسج وأخبثه شوكا . قال : والمصع :
 التحريك ، والدابة تمصع بذنبها ، وأنشد
 لرؤبة :

* يمصَعُنُ بالأذنان من لوح وبق^(١) *

قال : والمصع : الضرب بالسيف ، ورجل

مصع ، وأنشد :

*رُبَّ هَيْضَلٍ مَصِيعٍ لَفَفَتْ بِهَيْضَلٍ^(٢) *

قال : والممصعة : المجالدة بالسيوف .
 وأنشد للقطامي :

تراهم يغمزون من استركوا
 ويحتنبون من صدق المصاعا

وفي نوادر الأعراب يقال : أنصعت له
 بالحق وأمصعت وعجّرت وعنّقت إذا أقر
 به وأعطاه عَفَوا .

(وفي^(٣) الحديث : البرق مصع ملك .
 قال أبو بكر ، معناه في الدقّة والتحريك
 والضرب ، فكأن السوط وقع به للسحاب
 وتحريك له) .

(٢) لأبي كبير الهذلي بيت يقول فيه يخاطب
 بنته زهيرة :

أزهير إن يشب القذال فإني

رب هيضل مر ، لافت بهيضل

وكان ما هنا رواية في البيت . وانتظر ديوان
 الهذليين ٨٩/٢ .

(٣) ما بين القوسين في د .

(١) « لوح » ضبط في ب : « لوح » بفتح
 اللام ، وما لفتان ، ومعناه : العطن ، وانتظر مجموع
 أشعار العرب ٩٠٨/٣ .

أَبْوَابُ الْعَيْنِ وَالسَّيْنِ

ع س ز

أهملت وجوهها . والزاي والسين لا يأتلفان

باب العين والسين مع الطاء

[عطس]

وأما عطس فيقال : عَطَسَ فلان يَعْطِسُ
عَطْسًا وَعَطْسَةً ، والاسم العُطَّاسُ ، وقال الليث :
يقال : يعطس بضم الطاء أيضا ، وهي لغة .
ومعطس الرجل أنه لأن العُطَّاسَ منه يخرج ،
وهو بكسر الطاء لا غير ، وهذا يدل على أن
اللفظة الجيدة يعطس . وقال الليث : الصبح
يسمى عَطَّاسًا وقد عَطَّاسَ الصبحُ إذا انفلق .
وأما قوله :

* وقد أعتدى قبل العُطَّاسِ بساجح^(٢) *

فإن الأصمى زعم أنه أراد : قبل أن

(٢) عجزه :

* أقب كيعفور الفلاة محب *

وهو لامرئى القيس : وقد ورد في الجهرة ٢٥/٣

وفيها : « بهيكل » في مكان « بساجح » .

عسط ، عطس ، سطمع ، سمطع ، طسع .

مستعمالات

أما عسط فلم أجد فيه شيئاً غير عَسَطَوسَ ،
وهي شجرة لينة الأغصان لا أبن لها ولا شوك
(يقال لها الخيزران) ، وهو على بناء قَرَبُوسَ
وقَرَقُوسَ وحَلَكُوكَ للشديد السواد . وقال
الشاعر^(١) :

* عصا عَسَطَوسٍ ليئها واعتدأها *

(١) نحو ذو الرمة ، كما في الجهرة ٢٥/٣ .

ومدره :

* على أمر منقذ العفاء كأنه *

وقبله :

ببسن عبأ من أمال نميرة

لوسا يبيح المنقضات احتفالها

ببسن : أى حر الوحش ، والمنقضات : الضفادع ،

والعفا : الورر ، ومنقذ العفاء : حمار الوحش . وانظر

الديوان ٥٣١ وما بعدها .

لَطَرَّةٌ (بن العبد) (٥) :

لعمري لقد مرّت عواطس بجة

ومرّت قبيل الصبح طبي مصمّع

سَطَعُ

يقال للصبح إذا سطع (٦) ضوءه في السماء :
 قد سَطَعَ يَسْطَعُ سَطْعًا . وكذلك الأبرق
 يَسْطَعُ في السماء — وذلك إذا كان كدَنَبِ
 السَّرْحَانِ مستطيلًا في السماء قبل أن يندشر
 في الأفق . ومنه حديث ابن عباس حدثناه (٧)
 ابن هاجك عن علي بن حجر عن يزيد بن هارون
 عن هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير
 قال : قال ابن عباس : كلوا واشربوا ما دام
 الضوء ساطعًا حتى تعترض الحمرة في الأفق ،
 ساطعًا (٨) أي مستطيلًا . وسطع السهم إذا
 رُمي به فشخص (في السماء) (٩) يامع . وقال
 الشماخ :

أسمع عطّاس عطلس فأتظير منه ولا أمضي
 لحاجتي ، وكأنت العرب أهل طيرة ، وكانوا
 يتظيرون من العطّاس فبطل النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم طيرتهم . قلت : (وإن (١) صبح
 ما قاله الليث : أن الصبح يقال له : العطّاس
 فإنه أراد : قبل انفجار الصبح ، ولم أسمع الذي
 قاله لثمة يرجع إلى قوله . وقال أبو زيد : تقول
 العرب للرجل إذا مات : عطّست به اللجم .
 قال : والأجمة : كل (٢) ما تطّيرت منه .
 وأنشد غيره :

إنا أناس لا نزال جزورنا

لها أجم من الذية عطس (٣)

ويقال الموت : أجم عطوس ، وقال

رؤبة :

* ولا يخاف الأجم العطوسا (٤) *

ويقال : فلان عطسة فلان إذا أشبهه في
 خلقه وخلقه . ثعلب عن ابن الأعرابي قال :
 العطوس : دابة يشاء بها . وأنشد غيره

(١) د : « فإن صبح » .

(٢) سقط في د .

(٣) الشعر الثاني في المعاني لها لجم عند المباءة
 عطلس .

(٤) في ديوانه الأثواب .

(٥) من د وانظر في البيت انديوان ٩ .

(٦) كذا في ب . وفي ج : « طلع » وفي م :

« انسطع » .

(٧) د « حدثنا » .

(٨) ب : « يعني » .

(٩) سقط ما بين القوسين في د .

أرقت له في القوم والصبح ساطع
كما سَطَعَ المَرِيخُ سَمَرَهُ الغَالِي (١)

ويروى: سَمَرَهُ ، ومعناها: أرسله .
ويقال: سَطَعَنِي رَائِحَةُ المَسْكِ إِذَا طَارَتْ إِلَى
أَنْفِكَ . ثعاب عن ابن الأعرابي: سَطَعْتَ
الرَّائِحَةُ إِذَا فَاحَتْ . والسَطَعُ: أن تسطع شيئاً
براحتك أو بإصبعك ضرباً . وقال ابن المظفر:
يقال: سمعت لضربته سَطَعًا (مثقالاً) يعنى
صوت الضربة . قال: وإنما تُقَلِّتُ لأنه حكاية
وليس بنعت ولا مصدر . قال: والحكايات
يخالف بينها وبين النعوت أحياناً . قال: ويقال
للظالم إذا رفع رأسه ومدَّ عُنُقَهُ: قد سَطَعَ .
وتال ذو الرمة يصف الظالم:
يظَلُّ مَخْتَضِمًا يَبْدُو فتنكره

طورا وَيَسَطَعُ أحياناً فينتسب (٢)

قال: وظالم أسطع إذا كان (عُنُقُهُ

طَوِيلًا) (٣) والأنتى سَطَعَاءُ ، فيقال: سَطِعَ سَطَعًا
في النعت ، ويقال في رفعه عُنُقَهُ: سَطَعَ يَسَطَعُ .
أبو عبيد عن أبي زيد: السَطَاعُ: عمود من
أعمدة البيت . وقال القَطَامِيُّ:

أليسوا بالألى قَسَطُوا جميعاً

على النعمان وابتدروا السَطَاعًا (٤)

قلت: ويقال للبعير الطويل: سَطَاعُ
تشبيهاً بسَطَاعِ البيت . وقال مُلَيْحُ الهَذَلِيُّ:

وحتى دعا داعي الفراق وأذنت

إلى الحى نَوْقٌ والسَطَاعُ المَحْمَلُجُ

وقال أبو زيد: السَطَاعُ من سمات الإبل
في العُنُقِ بالطول . فإذا كان بالعَرَضِ فهو
البيلاط . وناقاة مسطوعة وإبل مسطعة . وقال
لببيد:

* مسطعة الأعناق باق القوادم * (٥)

والسَطَاعُ: اسم جبل بعينه . وقال صخر

الغنى:

(٣) كذا في م ، وفي د ، ج : «طويل العنق» .

(٤) ديوانه ٤١ .

(٥) صدره :

دَرَى باليسارى جنة عبقرية

(١) لم أجده في ديوانه . وفي اللسان (مرخ)

بعد أن ساق البيت : « قال ابن برى : وصف رفيقاً

معه في السفر غلبه النعاس فأذن له في النوم . ومعنى شعره

أى أرسله . والثالثى : الذى يفلو به أى ينظر كم مدى

ذمابه ، والمرخ : سهم طويل .

(٢) انظر ديوان ٢٩ .

فذلك السِطَاعُ خِلاَفَ النِّجَاءِ

ء تحسبه ذا طِلاءٍ نَتِيفاً^(١)

خِلاَفَ النِّجَاءِ أَيْ بَعْدَ السَّحَابِ تَحْسَبُهُ

جَمَلًا أَجْرَبَ نَتِيفٌ وَهِيَ ء . اللِّحْيَانِيُّ : خَطِيبٌ

مِسْطَعٌ وَمِصْطَعٌ^(٢) . وَأَمَّا قَوْلُكَ : لَا أَسْطِيعُ

فَالسِّينُ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ وَقَدْ خَرَجَتْهُ فِي بَابِ

أَطَاعَ . وَفِي حَدِيثٍ أَمْ مَعْبُدٌ وَصَفَتْهَا الْمِصْطَفِيُّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : وَكَانَ فِي عُنُقِهِ سَطَّعٌ

أَيْ طَوْلٌ ، يُقَالُ : عُنُقٌ سَطَّعَاءٌ . وَقَالَ

أَبُو عُبَيْدَةَ : الْعُنُقُ السَّطَّعَاءُ : الَّتِي طَالَتْ

وَانْتَصَبَتْ عَلَايِهَا . ذَكَرَهُ فِي صِفَاتِ الْخَيْلِ .

(وَفِي حَدِيثٍ^(٣) قَيْسِ بْنِ طَلْحٍ عَنْ أَبِيهِ أَنْ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : كُلُوا

وَأَشْرَبُوا وَلَا يَهَيْدَنَّكُمْ السَّاطِعُ الْمَصْعَدُ . وَكُلُوا

وَأَشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْأَحْمَرُ ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ

فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مِنْ نَحْوِ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ

عَرَضًا . قَالَ الشَّيْخُ : وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الصَّبْحَ

السَّاطِعُ هُوَ الْمَسْتَطِيلُ . وَمِنْهُ عُنُقُ سَطَّعَاءٍ إِذَا

طَالَتْ وَانْتَصَبَتْ عَلَايِهَا . قَالَ ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدَةَ .

قَالَ الشَّيْخُ : وَذَلِكَ قِيلَ لِلْعَمُودِ مِنْ أَعْمَدَةِ

الْخُبَاءِ : سِطَّاعٌ ، وَلِلْبَعِيرِ الطَّوِيلِ : سِطَّاعٌ .

وَذَايِمٌ أَسْطَعٌ : طَوِيلٌ الْعُنُقِ) .

[سَطَّعٌ]

السَّعُوطُ وَالنَّشُوعُ وَالنَّشُوقُ فِي الْأَنْفِ .

وَيُقَالُ لِلْأَلْيَةِ الَّتِي يُسَمِّطُ بِهَا الْعَلْبِلُ : مُسَمِّطٌ بِضَمِّ

الْيَمِّ وَجَاءَ نَادِرًا مِثْلَ الْمُسْكُحْلِ وَالْمُدَّقِ وَالْمُدْهَنِ

وَالْمُنْضُلِ : السَّيْفِ . ابْنُ السَّكَيْتِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو :

لِحَيْثِهِ وَنَحْوَهُ وَأَلْحِيَّتُهُ إِذَا سَمَعْتَهُ . وَيُقَالُ :

أَسَمَطْتَهُ ، وَكَذَلِكَ وَجَرَّتُهُ وَأَوْجَرْتَهُ^(٤) ، فِيهَا

لَفْتَانٌ . وَيُقَالُ : نَشِيعَ وَأَنْشِيعَ . وَأَمَّا النَّشُوقُ

فَيُقَالُ فِيهِ : أَنْشَقْتَهُ إِشْشَاقًا . وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ :

أَسَمَطْتَهُ الرِّمْحَ إِذَا طَعَمْتَهُ فِي أَنْفِهِ . وَقَالَ غَيْرُهُ :

يُقَالُ : أَسَمَطْتَهُ عِلْمًا إِذَا بَالَفْتَ فِي إِفْهَامِهِ

وَتَكَرَّرَ مَا تَعَلَّمَهُ عَلَيْهِ . أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو :

السَّعِيطُ : الرِّيحُ مِنَ الْخَمْرِ وَغَيْرِهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَيَكُونُ مِنَ الْخَزْدَلِ .

وَقَالَ (ابْنُ بَرُّزُجٍ^(٥)) يُقَالُ : سَمَطْتَهُ وَأَسَمَطْتَهُ .

(١) انظر ديوان الهذليين ٢/٧٠ والرواية وذلك .

(٢) د : « مسقع » .

(٣) ما بين القوسين في د .

(٤) سقط في د .

(٥) د : « أبو الفرج » .

علام تدغرن أولادكن ! عليكن بهذا العود
الهندي فإن فيه سبعة أشفية . يُسَعَطُ من
العُدرة ، ويُلَدُّ من ذات الجنب) .

[طسع]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : رجل طسع
وطزِع : لا غيرة له . وقال ابن المظفر : مثله .
وقد طسع طسعا وطزِع طزعا . عمرو عن
أبيه : الطسع ٦٥ ب والطزيع : الذي يري
مع أهله رجلا فلا (يغار) له (٢) .

(الإيادي^(١)) عن شمر : تقول : هو طيب
السعوط والسعاط والإسعاط . وأنشد يصف
إبلًا والبانها :

* حَمْضِيَّة طَيِّبَةُ السُّعَاطِ *

حدَّثنا السَّعْدِيُّ عن الزَّعْفَرَانِيِّ قَالَ :
حدَّثنا سفيان عن الزهري عن عبيد الله بن عبد
الله بن عتبة بن مسعود عن أم قيس بنت
محجن قالت : دخلت باني لى على رسول الله
صلى الله عليه وقد أعلقت من العُدرة فقال :

باب العين والسَّيْنِ مع الدال

وقال ابن شميل : العِسْوَدُ — بتشديد الدال — :
العَضْرُ فوط . قلت : بنت النقا غير العَضْر فوط ،
لأن بنت النقا تشبه السمكة ، والعَضْر فوط
من العطاء ولها قوائم . وروى أبو العباس
عن ابن الأعرابي قال : العِسْوَدُ والعِرْبَدُ :
الحية . قلت : وقال بعضهم : العِسْوَدُ هو البئر ،
وأنا لا أعرفه .

[عدس]

أبو عبيد عن الأموي : عدس يعدس ،

عسد ، عدس ، سعد ، سدع ، دسع ،
دعس . مستعملات :

[عدس]

قال ابن المظفر : العَسْدُ لغة في العَزْد ،
كالأسد والأزد . قلت : يقال : عَسْد فلان
جاريته وعَزَدَها عَصَدَها إذا جامعها . وقال
الليث : العِسْوَدَةُ : دويبة بيضاء كأنها شحمة
يقال لها : بنت النقا تكون في الرمل يشبه
بها بنات العذاري ، وتجمع عساود وعِسْوَدَات

(٢) د : « يغازله » وهو تصحيف . في اللسان
فلا يغار عليه والأولى : عليها

(١) ما بين القوسين زيادة في د

وحدسٌ يحدس إذا ذهب في الأرض. ومن أسماء العرب عدسٌ وحدسٌ. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العدس من محبوب يقال له: العلس والعدس والبلس. وقال الليث: الحبة الواحدة عدسة. قال: والعدسة: بثره تخرج، وهي جنس من الطاعون، وقلما يُسلم منها. قال: وعدسٌ: زجر البغل، وناس يقولون: حدسٌ. قال: وزعم ابن الأرقم أن حدس كانوا على عهد سليمان بغالين يعنفون على البغال، وكان البغل إذا سمع باسم حدس طار فرقا مما يلقى منهم، فلهج الناس بذلك، والمعروف عند الناس عدسٌ. وقال ابن مفرغنج جعل البغلة نفسها عدسا^(١):

عدسٌ ما لعباد عليك إمارة

نجوت وهذا تحمليين طليق

وقال غيره: سمّت العرب البغل عدسا بالزجر وسببه (لا أنه^(٢)) اسم له. العدوس^(٣):

الجريثة. وقال جرير:

(١) في د بعده: « فقال » وانظر في البيت المزنة ٥١٤/٢.

(٢) كذا في د، ج. وفي أ: « لأنه ».

(٣) سقط في د المدون من هنا إلى آخر المادة.

لقد ولدت غسان ثالبة الشوى

عدوس السرى لا يقبل الكرم جيدها^(٤)

الثالبة: المعيبة. والعدس: الرعى.

عدست المال. والعدس: ضرب من السير

خفيف. ومنه قول الراعي:

مجسمة العرنين منقوبة العصا

عدوس السرى باقى على الخسف عودها^(٥)

والعدسان والعداس أيضا: السير والمشى

السريع، قال:

مارسٌ فهذا زمن المراس

وأعدس فإن أجد بالعداس

[سعد]

رؤى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان

يقول في افتتاح الصلاة: لبّيك وسعديك،

والخير في يدك، والشر ليس إليك. قلت:

وهذا خبر صحيح، وحاجة أهل العلم إلى

(٤) يهجو غسان السليطي. وانظر ديوانه ١٢٧

(٥) « مجسمة » كذا بالميم في م، ج. ويبدو

أن الصواب: « مجسمة » أى منقوبة المنفس. وأورد في الجهرة ٢٦٢/٢ بيتاً لجرير هكذا:

مجسمة العرنين منقوبة العصا

عدوس السرى لا يقبل الكرم جيدها

معرفة^(١) تفسيره مائة . فأما لَّبَّيْكَ فهو مأخوذ من لَبَّ بِالْمَكَانِ وَالْبَّ أَى أَقَامَ بِهِ ، كَبَا وَالْبَابَا ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : أَنَا مَقِيمٌ فِي طَاعَتِكَ إِقَامَةً بَعْدَ إِقَامَةٍ ، وَجِبِبَ لَكَ إِجَابَةً بَعْدَ إِجَابَةٍ . وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنِ الْحَرَّانِيِّ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ : لَّبَّيْكَ وَسَعْدِيكَ ، تَأْوِيلُهُ إِلْبَابًا^(٢) بَعْدَ إِبَابٍ أَى لَزُومًا لَطَاعَتِكَ بَعْدَ لَزُومٍ ، وَإِسْعَادًا لِأَمْرِكَ بَعْدَ إِسْعَادٍ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى أَنَّهُ قَالَ : سَعْدِيكَ أَى مَسَاعِدَةٌ لَكَ ثُمَّ مَسَاعِدَةٌ وَإِسْعَادًا لِأَمْرِكَ بَعْدَ إِسْعَادٍ .

وَقَالَ^(٣) ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : مَعْنَى [سَعْدِيكَ] أَسْعَدَكَ اللَّهُ إِسْعَادًا بَعْدَ إِسْعَادٍ . قَالَ : وَقَالَ الْفَرَّاءُ : لَا وَاحِدَ لِلْبَّيْكَ وَسَعْدِيكَ عَلَى صِحَّةٍ . قَالَ : وَحَنَابِيكَ : رَحِمَكَ اللَّهُ رَحْمَةً بَعْدَ رَحْمَةٍ . قَالَتْ : وَأَصْلُ الْإِسْعَادِ وَالْمَسَاعِدَةُ مِتَابَعَةُ الْعَبْدِ أَمْرَ رَبِّهِ^(٤) . وَقَالَ سَيْبَوِيهِ : كَلَامُ الْعَرَبِ عَلَى

(١) سقط في د .

(٢) في د : « إلبابك » .

(٣) ما بين القوسين زيادة في د .

(٤) في د بعده : « ورضاه » .

المساعدة والإسعاد ، غير أن هذا الحرف جاء مثنى على سَعْدِيكَ لِأَنَّ فِعْلَهُ عَلَى سَعَدٍ . قَالَتْ : وَقَدْ قَرِئَ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ (وَأَمَّا^(٥) الَّذِينَ سَعِدُوا) وَهَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ سَعَدَهُ اللَّهُ لَا مِنْ أَسْعَدَهُ ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ مَسْعُودًا . وَمَعْنَى سَعَدَهُ اللَّهُ وَأَسْعَدَهُ أَى أَعَانَهُ وَوَفَّقَهُ . وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنِ أَبِي طَالِبِ النَّحْوِيِّ أَنَّهُ قَالَ : مَعْنَى قَوْلِكَ^(٦) لَّبَّيْكَ وَسَعْدِيكَ أَى أَسْعَدَنِي اللَّهُ إِسْعَادًا بَعْدَ إِسْعَادٍ . قَالَتْ : وَالْقَوْلُ مَا قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَابْنُ السَّكَيْتِ ، لِأَنَّ الْعَبْدَ يَخَاطَبُ رَبَّهُ وَيَذْكَرُ طَاعَتَهُ لَهُ وَلِزُومِهِ أَمْرَهُ ، فَيَقُولُ : سَعْدِيكَ كَمَا يَقُولُ : لَّبَّيْكَ أَى مَسَاعِدَةٌ لِأَمْرِكَ بَعْدَ مَسَاعِدَةٍ . وَإِذَا قِيلَ : أَسْعَدَ اللَّهُ الْعَبْدَ وَسَعَدَهُ فَعْنَاهُ : وَفَّقَهُ اللَّهُ لَمَّا يَرْضِيهِ عَنْهُ فَيَسْعُدُ بِذَلِكَ سَعَادَةً . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : لَا إِدْمَادَ فِي الْإِسْلَامِ . وَتَأْوِيلُهُ أَنَّ نِسَاءَ أَهْلِ الْجَاهَلِيَّةِ كُنَّ إِذَا أُصِيبَتْ إِحْدَاهُنَّ بِمَصِيبَةٍ فَيَمُرُّ عَلَيْهَا بِكِنْتِهِ حَوْلًا ، وَيُسْعِدُهَا عَلَى ذَلِكَ جَارَاتِهَا وَذَوَاتِ قَرَابَاتِهَا ،

(٥) آية ١٠٨ هود .

(٦) زيادة في د .

قال : رواه الفضل : طعن ابنها بالطاء
أى شخص برأسه إلى ثديها كما يقال : طعن
هذا الخائط في دار فلان أى شخص فيها .

وقال أبو عبيد : قال أبو عمرو : السواعد
مجارى البحر التى تصبّ إليه الماء ، واحدها
ساعد بغير هاء ، وأنشد شمر :

تأبّد لأبى منهم فعتائده

فدوسم أنشأه فسواعدة^(٢)

والأنشاج أيضاً : مجارى الماء ، واحدها
نشج . وساعدة من أسماء الأسد معرفة
لا ينصرف ، وكذلك أسامة . وسعيد المزرعة
نهرها الذى يسقيها . وقال ابن المظفر : السعد
ضدّ النحس ، يقال : يوم سعد ويوم نحس .
قال : وأربعة منازل من منازل القمر تسمى
سعودا ، منها سعد الذابح وسعد بلع وسعد
السعود وسعد الأخبية .

وهذه كلها فى بُرجى الدكّو والجدى .

وقال ابن كُناسة : سعد الذابح : كوكبان

فيجتبعن معها فى عداة النياحة وأوقاتنا
ويتابعنا ويساعدنا ما دامت تنوح عليه
وتبكيه . فإذا أصيب صواحباتها بعد ذلك
بمصيبة أسعدتهنّ بعد ذلك ، فهى النبى
صلى الله عليه وسلم عن هذا الاسعاد . والساعد
ساعد الذراع وهو ما بين الزندين والمرق ،
سمى ساعداً لمساعدته الكف إذا بطشت شيئاً
أو تناولته . وجمع الساعد سواعد وساعد الدرّ
— فيما أخبرنى المنذرى عن ثعاب عن ابن
الأعرابى — : عرق ينزل الدرّ منه إلى
الضرع من الناقة . وكذلك العرق الذى يؤدى
الدرّ إلى ثدى المرأة يسمى ساعداً . ومنه
قوله^(١) :

ألم تعلمى أن الأحاديث فى غد

وبعد غد يا لُبّ الألب الطرائد

وكتم كأمّ كبتة طعن ابنها

إليها فما درت عليه بساعد

(١) أى قول مدرك بن حصن ، كما فى حاشية
اللسان (ألب) نقلا عن التكملة وفى مادة (طعن)
من التهذيب : مدرك بن حصن . وفى د : « لب »
بكسر اللام ، والظاهر أنه بالضم ترخيم لبى .

(٢) هو لامن بن أوس ، كما فى معجم البلدان
(لأى) : وفيه « تغير » فى مكان « تأبّد » .

فجعل هوامَّ الأرض جنود السعد الأخبية
وهذه (٢) الدمود كلها يمانية ، وهي من نجوم
الصيف وهي من (٣) منازل القمر تطلع في آخر
الربيع وقد سكنت رياح الشتاء ولم يأت ساطانُ
رياح الصيف ، فأحسن ما تكون الشمس
والقمر والنجوم في أيامها ، لأنك لا ترى فيها
غبرة . وقد ذكرها الذبياني (٤) فقال :

قامت ترءى بين سيجفٍ كَلَّة

كالشمس يوم طوعها بالأسعد
(والسعود^(٥) مصدر كالسعادة ؛ قال (٦) :

إن طول الحياة غير شعود
وضلالا تأميل نيل الخلود

وفي المثال :

* أوردها سعد وسعد مشتعل *

يضرب مثلاً في إدراك الحاجة بلا مشقة ،

(٢) د : « هي » .

(٣) سقط هذا الحرف في م .

(٤) أمى النابغة . وهو في الحديث عن النجدة امرأة

النيمان بن المنذر . وانظر مختار الشعر الجاهلي ١٨٤ .

(٥) سقط ما بين القوسين في د .

(٦) أمى أبو زيد الطائي . وهو مطلع مرثية له

في الجلاح : وانظر جمهرة أشعار العرب . الرواية في الجمهرة
وضلال .

منتقربان سمي أحدهما ذابحاً لأن معه كوكباً صغيراً
غامضاً يكاد يذوقه . فكانه مكبَّ عليه يذبجه
والذابح أنور منه قليلاً ، قال : وسعد بُلَع :
نجمان معترضان خفيان . قال أبو يحيى : وزعمت
العرب أنه طلع حين قال الله عزَّ وجل :
(يا أرض (١) ابعي ماءك ويا سماء ألقى)
ويقال : إنما سمي بُلَع لأنه كأنه لتقرب صاحبه
منه يكاد أن يلامه ٦٦ ا

قال : وسعد السعود : كوكبان ، وهو
أحمد السعود ولذلك أضيف إليها . وهو يشبه
سعد الذابح في مطالعه . وسعد الأخبية : ثلاثة
كواكب على غير طريق السعود مائلة عنها ،
وفيها اختلاف وليست بخفية غامضة ، ولا
مضيئة منيرة . سميت سعد الأخبية لأنها إذا
طلعت خرجت حشرات الأرض وهوأمها .
من ججرتها ، جُعِلت ججرتها لما كالأخبية .
وفيها يقول الراجز :

قد جاء سعد مقبلاً بنجره

راكدة جنوده لشره

(١) آية ٤٤ هود .

وأما الحَلَمَة فهي شجرة أخرى وليست من
السَّعدان في شيء، وواحدة السَّعدان سَعْدانة .
وسَعْدانة المَدَى : ما أطاف به كالفلكة .
وقال أبو عبيد : العُقَد التي في أسفل الموازين
يقال لها : السعدانات . قال : والسَّعدانة :
عُقْدَة الشَّعْع مما بلى الأرض والقبالُ مثل
الزمام بين الإصبع الوسطى والتي تليها ؛ قال
ذلك كله الأصمعي . وقال أبو زيد : السَّعدانة
أيضاً كِرْكِرَة البعير ، سميت سَعْدانة
لاستدارتها . والسعدانة . الحَمَامَة أيضاً .
وسعدانة الإِسْت : حِتَارها ، وأما قول (٦)

المهذليّ يصف الظليم :

على حَتِّ البَرَايَة زَمَّخَرِيّ الس

واعد ظَلَّ في شَرَى طِوَال

فقد قيل : سواعد الظليم : أجنحته ؛ لأن

جناحيه له (٧) تَالِيدِيْن . وقال الباهليّ :

السواعد : مجارى المُنَخ . في العظام . قال :

والزخريّ من كل شيء : الأجوْف مثل

أى أوردها الشَّرِيعَة و/ يوردها بئرا يحتاج إلى
أن يَسْتَقِي منها بالدُّلْي . ومثله : أهون السَّقَى
التشريع .) وقال ابن المظفر : يقال سَعِدَ يَسْعُد
سَعْد أو سَعَادَة فهو سعيد ، تقيض شَقِي . وجمعه
السَّعداء . ويقال : أسعده الله وأسعد جَدّه .
قلت : وجائز أن يكون سعيد بمعنى مسعود
من سَعَدَه الله ؛ ويموز أن يكون من سَعِدَ
يَسْعُدُ فهو سعيد . والسَّعدانُ : نبت له شوك
كأنه فلكة ، يَسْلَنْقِي (١) فتنظر (٢) إلى
شوكه كالحا (٣) إذا يبس ، ومنبته سهولة (٤)
الأرض . وهو من أطيب مراعى الإبل ما دام
رَطْبًا . والعرب تقول : أطيب الإبل ألباناً
ما أكل السَّعدان والحُرْثُث . وخالط الليث
في تفسير السعدان ، فجعل الحَمَامَة ثمر السعدان ،
وجعل حَسَكًا كالفُطْب ، وهذا كله غلط .
الفُطْب : شوك غير السعدان يشبه الحَسَك
(والسَّعدان (٥) مستدير شوكه في وجهه) .

(١) د : « يستلقى » .

(٢) د : « فينظر » .

(٣) د : « كالحاء » .

(٤) د : « سهول » .

(٥) كذا في م ، وفي د ، ج : « لبنا » .

(٦) أى حبيب الأعمى . وانظر ديوان

المهذليين ٨٤/٢ .

(٧) سقط في ج .

وأكثرها عدداً سعدُ بن زيد مائة بن تميم .
ومنها بنو سعد بن بكر في قيس عيَّلان ، ومنها
سعد هُذَيم في قُضاعة . ومنها سعد العُشيرة ،
وبنو ساعدة في الأنصار ، ومن أسماء الرجال
سعد ومسعود وسعيد وأسعد وسُعيد وسعدان .
ومن أسماء النساء سعاد وسُعدى وسعيدة
وسعدية وسُعيدة . ومن أسماء الرجال مُسعدة .
والسُعد^(٢) : ضرب من التمر ؛ قال أوس :

وكان ظُعنَ الحَيِّ مُذْبِرَة

نخل بزارة سَماها السُعد^(٣)

والسَّعادة : رُقعة تزداد في الدَّو ليَتسع
ساعد المزادة . وتسمى زيادة الخفِّ وبنائق
القميص سعادة . وخرج القوم يتسعدون أي
يطلبون مراعي السعدان . والسعدانة :
اللحمت النابتات من الخلق . قال :

* جاء على سعدانة الشيخ المُكلّ *

يعني الفالوذ .

القَصَب ، وعظام النعام جوف لا مِخَّ فيها .
والحتّ السريع ، والبُرابة ، البقيّة ، يقول :
هو سريع عند ذهاب بُرأبته أي عند انحصار
لحمه وشحمه . وقال غيره : الساعدة : خشبة
تُنصَب لتمسك البكرة . وجمعها السواعد .
وقال الأصمعيُّ : السواعد : قَصَب الضرع .
وقال أبو عمرو : هي العروق التي يحيى منها
الابن ، شُبِّهت بسواعد البحر وهي مجاريها^(١) .
أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : السعيد :
النهر وجمعه سُعد وأنشد :

وكان ظُعنَ الحَيِّ مُذْبِرَة

نخل مَوَاقِرُ بينها السُعد

قال : السُعد ههنا : الأنهار واحداً سعيد
قال : ويقال للثبنة القميص سعيدة . والسُعد :
نبت له أصل تحت الأرض أسود طيب الريح .
والسُعدى : نبت آخر . وقال الليث : السُعدى :
بنت السُعد . ومن أمثال العرب : مرعى
ولا كالسعدان يريدون أن السعدان من أفضل
مراعيهم . والسُعود في قبائل العرب كثير ،

(٢) كذا يسكون العين في م ، ج . وفي القاموس
واللسان ضبطه بالضم .

(٣) الديوان ٥٥ . والزارة : قرية بالبحرين .

(١) في اللسان : « مجاريه » .

[دعس]

أبو عبيد : المداعس : الضمُّ من الرماح
قال : ويقال : هي التي يُدعَس بها . قال :
وقال بعضهم : المدعس من الرماح : الغايظ
الشديد الذي لا ينثنى ، وقد دَعَسه بالرمح إذا
طعنه ، ورُمِحَ مدعَس . وقال الليث : المدعس
شدة الوطء . ويقال : دَعَس فلان جاريته
دَعَسا إذا نكحها . والمدعس : مُخْتَبِرُ اللَّيْلِ
ومنه قول الهذلي (١) :

وَمُدَّعَسٍ فِيهِ الْأَبْيَضُ اخْتَفَيْتَهُ

بجرداء مثل الوكف يكبو غرابها

وطريق مدعاس ومدعوس ، وهو الذي

دَعَسْتَهُ التَّوَأَمُ ووطأته . وقال أبو عبيد :

الدعس : الأثر . وفي النوادر : رجل دَعُوسٌ .

(١) أي أبى ذؤيب . وقد ركب المؤان من بيتين

مختلفي الروى لأبى ذؤيب بيتاً . فالبيت الأول :

ومدعس نيبه الأبيض اختفيتها

بجرداء يفتاب الثميل حمارها

والبيت الثاني :

تدلى عليها بين سب وخطئة

بجرداء مثل الوكف يكبو غرابها

واظن في الأول ديوان الهذليين ٣١/١ ، وفي الثاني

هذا الديوان ٧٩/١ .

وعطوس وقدوس ودقوس (٢) ، كل هذا
في الاستقدام في القمّرات والحروب .

[سدع]

أهمله الثقات . وقال الليث : رجل مسدع :

ماضٍ لوجهه ، نحو الدليل المسدع الهادي .

وقال ابن دريد (٣) : السدع : صدّم الشيء

الشيء ، سدّعه سدّعا . قال : وسدّع الرجل

إذا نكسب ، لغة يمانية . قات : ولم أجد ما قال

الليث وابن دريد شاهداً من كلام العرب .

[دسع]

يقال : دسع فلان بقية إذا رمى به ،

ودسع البعير بجرته إذا دفعها برمّة إلى فيه .

وقال ابن المظفر : المدسع : مضيق مولى لرج المريء

وهو تجرّى الطعام في الحلق ، ويسمى ذلك

العظام الدسيع ، وهو العظم الذي فيه الترقوتان .

وقال سلامة بن جندل :

يُرْقِي الدسيعُ إلى هادٍ له تليع .

في جؤجؤ كمدالك الطيب مخضوب (٤)

(٢) سقط في ج .

(٣) انظر المجهرة ٢٦١/٢ .

(٤) الرواية في الفضلية — ٢٢ بتع بدل تلغ .

وقال أبو شمیل : الدَسِيعُ : حيث يدسَع
 البعير بجرته ، وهو موضع المريء من حلقه ،
 والمريء : مدخل الطعام والشراب . وقال
 الأصمعي : الدَسِيعُ : مَمْرُزُ المُنْقُ في الكاهل
 وأنشد البيت : والعرب تقول ٦٦ ب : فلان
 ضخم الدَسِيعَة يقال ذلك للرجل الجَوَاد .
 وقال الليث : الدَسِيعَة : مائدة الرجل إذا كانت
 كريمة . وقيل معنى قولهم : فلان ضخم
 الدَسِيعَة أي كثير العطية . سُمِّيَتْ دَسِيعَة لدفع
 المعطى إياها مرة واحدة ، كما يدفع البعيرُ
 جرتَه دَفْعَة واحدة . والدَسَائِعُ : الرغائب
 الواسعة . وفي الحديث : إن الله — تبارك
 وتعالى — يقول يوم القيامة : يا ابن آدم ألم
 أحملك على الخليل ، ألم أجعلك ترَبِع وتَدَسِع ،
 ترَبِع : تأخذ رُبْعَ النسيمة وذلك من فعل
 الرئيس ، وتَدَسِع : تعطى فتجزل . وروى
 ثعلب عن ابن الأعرابي : قال : الدَسِيعَة :
 الجفنة . وقال الليث : دَسَعَت الجُحْرَ إذا

أخذت دَسَامًا من خرقَة فسددته به . (قال (١)
 الليث : دَسَع البحرُ بالعنبر ودرس إذا جمعه
 كالزبد ثم يقذفه إلى ناحية فيؤخذ وهو أجود
 الطيب) . وناقَة (٢) دَسِعَ : ضحمة كثيرة
 الاجترار في سيرها . قال ابن ميادة :

حلتُ الهوى والرَّحْلُ فوق شِمْلَةٍ

جُمَالِيَّة هوجاء كالفضل دَسِعَ

أى لم تظهر لأنها خفيت في اللحم

اكتنازا . والدَسِيعُ والدَسِيعَة : العنق والقوَّة
 قال الأعور :

رأيت دسيعة في الرحل ينبي

على دِعَمٍ مَحْوِيَّة الفِجَاجِ (٣)

الدِعَمُ : القوائم ، والفِجَاجُ : ما بين

قوائمها .

(١) ما بين القوسين في د .

(٢) من هنا إلى آخر المادة سقط في د .

(٣) « ينبي » في ج : « مني » .

باب العين والسين مع النباء

ولثلاث بعدها : ثلاثٌ نفلٌ ، ولثلاث بعدها :
ثلاثٌ تُسَع . سُمِّينُ تُسَعُ لأنَّ آخِرَها اللَّيْلَةُ
التاسعة ، كما قيل لثلاث بعدها : ثلاثٌ عُسْرٌ ؛
لأنَّ بادئَها اللَّيْلَةُ العاشرة . أبو عبيد عن أبي زيد
قال العَشِيرُ والتَّسْعِيعُ بمعنى العُسْرِ والتُّسْعِ .
قال شمر : ولم أسمع تَسِيعَ إِلَّا لأبي زيد . ويقال :
كان القومُ ثمانيةً فَتَسَعْتَهُمْ أَي صَيَّرْتَهُمْ تِسْعَةً
بنفسى ، أو كنت تاسعهم . ويقال : هو تاسع
تِسْعَةٍ (وتاسعٌ^(٥) ثمانيةٌ) . وتاسعٌ ثمانيةٌ .
ولا يجوز أن تقول : هو تاسعٌ تِسْعَةً ولا رابعٌ^(٦)
أربعةٌ ، وإنما يقال : رابعٌ أربعةٌ على الإضافة ،
ولكنك تقول : رابعٌ ثلاثةٌ . وهذا قول
الفراء وغيره من الحذائق . ويقال : تَسَعَتْ
القوم إذا أخذت تُسَعُ أموالهم أو كنت
تاسعهم ، أَسَعْتَهُمْ بفتح السين لا غير
في الوجهين . وقال الليث : رجلٌ مَتَّسَعٌ وهو
المنكش الماضي في أمره ، قلت لا أعرف

استعمل من وجوهها تسع ، تسع ،

[تسع]

قال الليث : التَّسْعُ والتَّسْعَةُ مِنَ الْعَدَدِ
يَجْرَى وَجْهُهُ عَلَى التَّائِيثِ وَالتَّذْكِيرِ : تِسْعَةٌ
رِجَالٌ وَتِسْعٌ نِسْوَةٌ . ويقال : تسعون في موضع
الرفع وتسعين في الجرِّ والنصب ، واليوم التاسع
والليلة التاسعة ، وتسع عشرة مفتوحتان^(١)
على كل حال ؛ لأنَّهما اسمان جعلا اسماً واحداً
فأُعْطِيَا إعراباً واحداً ، غير أنك تقول : تسع
عَشْرَةَ امرأةً وَتِسْعَةَ عَشْرَ رجلاً ، قال الله جل
وعز : (عليها^(٢) تسعة عشر) يعني^(٣) : تسعة
عشر مَلَكاً . وأكثر القراء على هذه القراءة .
وقد قرئ : تسعة عَشْرَ بسكون العين ،
وإنما أسكنها من أسكنها لكثرة الحركات .
والنفسير أنَّ على سَقَرٍ^(٤) تسعة عشر مَلَكاً .
والعرب تقول : في ليالي الشهر : ثلاثٌ غُرُرٌ ،

(١) ب : « مفتوحتان »

(٢) الآية ٣٠ - المدثر .

(٣) د : « أى »

(٤) د : « جهنم »

(٥) ما بين القوسين في د

(٦) من د

ما قال إلا أن يكون مفتعلاً من السعة ، وإذا كان كذلك فليس من هذا الباب .

(وفي نسخة من كتاب الليث : مُسْتَع ، وهو أنكس الماضى فى أمره . قال : ويقال : مُسَدِّعٌ ، لغة . قال : ورجل مُسْتَع أى سريع . وقوله — عزّ وجلّ — : ولقد آتينا (١) موسى تسع آيات بينات هو : أخذ آل فرعون بالسنين ، وإخراج موسى يده بيضاء ، والعصا ، وإرسال الله عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم ، وانفلاق البحر . وفى حديث ابن عباس : لئن بقيت إلى قابل لأصومنّ التاسع يعنى : عاشوراء ، كأنه تأوّل فيه عشر الورد أنها تسعة أيام . والعرب تقول : وردت الماء عشرًا يعنون : يوم التاسع : ومن ههنا قالوا : عشرين ولم يقولوا : عشرين لأنهما عشرين وبعض الثالث) .

[تعس]

أبو عبّيد عن أبى عبّيدة : تعسه الله وأتعه فى باب فعلت وأفعلت بمعنى واحد (٢) .

وقال شمر - فيما أخبرنى عنه أبو بكر الإيادى - : لا أعرف تعسه الله ، ولكن يقال : تعس بنفسه وأتعه الله . قال : وقال الفراء : يقال : تعست إذا خاطبت الرجل ، فإذا صرت إلى أن تقول : فعلت قلت : تعس بكسر العين . قال شمر : (وهكذا (٣) سمعته فى حديث عائشة حين غنّرت صاحبها (أم مسطح (٤) فقالت : تعس مسطح . قال : وقال ابن شميل : تعست كأنه يدعو على صاحبه بالهلاك . قال وقال بعض السكلابيين : تعس يتعس تعسا وهو أن يخطى حجتته إن خاسم ، وبغيتته إن طلب وقال : تعس فما انتعش ، وشيك (٥) فما انتعش ، أبو داود عن النضر قال : تعس : هلك ، والتعس : الهلاك . (ابن الأنبارى (٦) : قال أبو العباس معناه فى كلامهم : الشر . وقيل : التمس : البعد . وقال الرستمى : التمس : أن يخرّ على وجهه ، والنكس أن يخرّ على رأسه . والتمس أيضاً : الهلاك . وأنشد :

(٣) سقط ما بين القوسين فى د

(٤) سقط ما بين القوسين فى د / ج

(٥) د : « فلا »

(٦) ما بين القوسين فى د

(١) الآية ١٠١ - الإسراء

(٢) هذا الحرف فى د

وأرماحهم يَنْزَهُهُمْ نَهَزَ جُمَّةً .

يقان لمن أدركن تَعَسَا ولا لعا . وقال

الليث : التَعَسُ : ألاَّ يَنْتَعَشُ مِنْ عَثْرَتِهِ ، وَأَنْ

يُنْكَسُ فِي سَقَالٍ . وَيَدْعُو الرَّجُلَ عَلَى بَمِيرِهِ الْجَوَادِ

إِذَا عَثَرَ فَيَقُولُ : تَعَسَا ، فَإِذَا كَانَ غَيْرَ جَوَادٍ وَلَا

نَجِيبٍ فَعَثَرَ قَالَ لَهُ : لَعَامًا . وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى :

بَذَاتِ لَوْثٍ عَفْرَانَةٍ إِذَا عَثَرْتُ

فالتَعَسُ أدنى لها من أن أقول لعا (١)

وقال أبو اسحق في قول الله جل وعز ،

(فَتَعَسَا لَهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ^(٢)) : يجوز أن يكون

نَصَبًا عَلَى مَعْنَى : أَتَعَسَنَهُمُ اللَّهُ قَالَ : وَالتَّعَسُ

فِي اللَّغَةِ : الْإِنْخِطَاطُ وَالْعَثُورُ . (قَالَ

أَبُو مَنْصُور^(٣) وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ

أَنَّهُ قَالَ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : تَقُولُ

العرب :

الْوَقْسُ يُعْدَى فَنَعَدَّ الْوَقْسَا

مَنْ يَذُنُ لِلْوَقْسِ يَلَاقِي تَعَسَا

قال : والوقس : الجرب ، والتعس :

المهلك . وتعد أي تجنب وتكبت . كله سواء

ع س ظ ، ع س ذ ، ع س ث أهملت

وجوهها .

باب العين والسين مع الراء

ذو عُسرة فنظرة إلى ميسرة) ، وقال الله — جل

وعز — : (سَيَجْعَلُ^(٥) اللَّهُ بَعْدَ عَسْرِ يَسْرًا)

وقال : (فَإِنْ^(٦) مَعَ الْعَسْرِ يَسْرًا) . وَالْعُسْرُ ؟

نقيض اليسر . وَالْعُسْرَةُ : قِلَّةُ ذَاتِ الْيَدِ .

وكذلك الإعسار والعُسْرَى : الْأُمُورُ الَّتِي

عسر ، عرس ، سرع ، سعر ، رسع ،

رعس . مستعملات .

[عسر]

قال الله — جل وعز — : (وَإِنْ كَانَ^(٤))

(١) الصبح المنير ٨٣

(٢) الآية ٨ / محمد

(٣) ثبت في د وليس في م

(٤) الآية ٢٨٠ / البقرة

(٥) الآية ٧ / الطلاق

(٦) الآية ٥ / الشرح

تعسُر ولا تَيْسُر ، واليسرى : ما استيسر منها .
والعسرى : تأنيث : الأعسر من الأمور .
وروى عن ابن مسعود أنه قرأ قوله — جل ،
رعز — : فإن مع العُسْر يسرا : إن مع العسر
يسرا . فقال : لا يَغاب عُسْر يسرين . وسئل
أبو العباس عن تفسير قول ابن مسعود ومراده
من قوله فقال : قال الفرءاء : العرب إذا ذكرت
نسكرة ثم أعادتها بنسكرة مثاها صارتا ثنتين ،
وإذا أعادتها بمعرفة فهي هي . تقول من ذلك :
إذا كسبت درهما فأفنىق درهما ، فالثاني غير
الأول ، فإذا أعدته بالألف واللام فهي هي .
تقول من ذلك : إذا كسبت درهما فأفنىق الدرهم ،
فالثاني هو الأول . قال أبو العباس : وهذا
معنى قول ابن مسعود ، لأن الله تعالى لما ذكر
(التسرة) ثم أعاده بالألف واللام عَلِمَ أنه هو ،
ولما ذكر (يسرا) ^(١) بلا ألف ولام ثم أعاده
بغير ألف ولام عَلِمَ أن الثاني غير الأول ،
فصار العُسْر الثاني العسر الأول ، وصار
يسر ثان غير يسر بدأ بذكره . ويقال إن الله

جل وعزّ أراد بالعسر في الدنيا على المؤمن أنه
يُبْدله يسراً في الدنيا ويسراً في الآخرة والله
أعلم . وقيل : لو دخل العسر جُجراً أدخل
اليسر عليه . وذلك أن أصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم كانوا في ضيق شديد ، فأعلمهم
الله ^(٢) أن سيفتح عليهم ، ففتح الله عليهم .
الفتوح : وأبدلهم بالعسر الذي كانوا فيه اليسر
وقيل في قوله : (فسيئسره ^(٣) اليسرى) أى الأمر
السهل الذي لا يقدر عايه إلا المؤمنون . وقوله :
(فسيئسره ^(٤) اليسرى) قالوا : العسرى : العذاب
والأمر العسير . قالت : والعرب تضع العسور
موضع العسر ، واليسور موضع اليسر ، وجعل
المفعول في الحرفين كالمصدر . ويقال : أعسر
الرجلُ فهو مُعَسِر إذا صار ذا عُسرة وقلة ^(٥) ٦٧
ذات يد . قال : وعَسَرَت الغريم أعسره ^(١)
عَسراً إذا أخذته على عُسرة ولم تره فوق به إلى
مَيْسَرته . ويقال : عَسَر الأمر يعسُر عُسراً

(٢) د « أنه »

(٣) الآية ٧ - الليل

(٤) الآية ١٠ - الليل

(٥) د « أعسره » بضم السين ، وقد ورد

اللفظان كما في القاموس .

(١) د « بغير »

العرب عليه ، سمعنه من غير واحد منهم
(ويوم^(١) أعسر أي مشثوم. قال مَعْقِلُ الهذلي :

وَرُحْنَا بِقَوْمٍ مِنْ بَدَالَةِ قُرَيْنُوا

وظلّ لهم يوم من الشر أعسرُ

قسر أنه أراد به أنه مشثوم) . قال :

ويقال : أعسرت المرأة إذا عسر عليها ولادها .

وإذا دُعي عليها قيل : أعسرت وآثت ،

وإذا دُعي لها قيل : أيسرت وأذكرت أي

وضعت ذكراً وتيسر عليها الولاد . وقال

الليث : العسير : الناقة التي اعتاطت فلم تحمل

سنّتها ، وقد عسّرت ، وأنشد قول الأعشى :

وعسير أدماء حادرة العبي

من خنوفٍ عيرانةٍ شملالٍ^(٥)

قلت : تفسير الليث للعسير أنها الناقة

التي اعتاطت غير صحيح . والعسير من الإبل

عند العرب : التي اعتسّرت فرُكبت ولم تكن

ذُلّت قبل ذلك ولا ربيّضت ، وهكذا قسره

الأصمعيّ فيما روى عنه أبو عبيد . وكذلك

فهو عسير ، وعسير يعسر عسراً فهو عسير .

ويوم عسير : ذو عُسْر . قال الله تعالى في صفة

يوم القيامة : (فذلك^(١) يومئذ يوم عسير على

الساكرين غير يسير) . ويقال : رجل أعسر

بين العسر وامرأة عسراء إذا كانت قوتها

في أشمائها ، ويعمل كل واحد منهما (بشماله)^(٢)

ما يعمل غيره بيمينه . ويقال : رجل أعسر

يسر وامرأة عسراء يسرة إذا كانا يعملان

بأيديهما جميعاً ، ولا يقال : أعسر أيسر ،

ولا عسراء يسراء للأثني ، وعلى هذا كلام

العرب . ويقال من اليسر : في فلان يسرة .

ويقال : بلغت معسور فلان إذا لم ترّفق به ،

وعسّرت على فلان الأمر تعسيراً . ويقال :

استعسرت فلاناً إذا طلبت معسوره ، واستعسر

الأمرُ وتعسر إذا صار عسيراً . وقال ابن المظفر :

يقال للغزل إذا التبس فلم تقدر^(٣) على تخليصه :

قد تقسر بالغين ولا يقال بالعين إلاّ تجشما .

قلت : وهذا الذي قاله ابن المظفر صحيح ، وكلام

(١) الآية ٩ - المدثر

(٢) من د

(٣) د « يقدر »

(٤) ما بين الفوسين في د - ٦

(٥) الصبح المدثر

قال ابن السكيت و تفسير قوله :

وروحة ديب بين حبيبي رحبها

أسيرو عسيرو أو عروصاً أروضها

قال : العسير : الناقة التي ركبت قبل

تذليلها ، وأما العسرة من النوق فهي التي

إذاعت رقت ذنبها ، وتفعل ذلك من

شطها ، والذئب يفعل ذلك . ومنه قول

الشاعر (١) :

إلا عواسر كالتداح معيدة

للهيل مورد أيم منهذف

أراد بالمواسر : الذئب التي تعيل (٢)

و عديها وتكسر أذابها . وناقة عوسرانية

إذا كان من دأها تكسير ذنبها ورفعها إذا

عدت . ومنه قول الطرمح :

عوسرانية إذا انتفض الخيل

من فاض الفضيض أي انتفاض (٣)

(١) هو أبو كبر المنفل . وقوله :

ولقد وردت لثاء لمعرب . به بين الريح المشهور

الصب . وأظهر ديوان المذاهب ٢ - ١٠٥

(٢) د : د : تسر

(٣) من ملابته انفضورة في جيرة أشجار العرب

وق ديوان ٨٢ : « حالف القليظ » في مكان

« جلس الفضيض »

الفضييض : إزاء السائل ، أراد أنها ترفع

ذنبها من النشاط وتمدو بعد عطشها وآخر

ظمها في الخس . وزعم الليث أن العوسرانية

والعيسرانية من النوق : التي تُرُكَب من قبل :

أن تُراض قال : والذكر عيسران وعيسران ،

وكلام العرب على غير ما قال الليث . وقال

ابن السكيت : العسر : أن تعسير (٤) الناقة

بذنبها أي تشول به ، يقال : عسرت به تعسير

عسرا . والعسر أيضاً مصدر عسرته أي أخذته

على عسرة . قال : والعسر — بالضم —

من الإعسار وهو الضيق . وقال الفراء :

يقول القائل : كيف قال الله تعالى : (فسندسره

للعسرى) وهل في العسرى تيسير . قال

الفراء : وهذا في جوازه بمنزلة قول الله تعالى :

(وبشر (٥) الذين كفروا بعذاب أليم) واليشارة

في الأصل تقع على المفرح السار . فإذا جمعت

كلامين في خير وشر جاز التبشير فيهما جميعاً .

قلت : وتقول قائل غريب السانية لقائدها إذا

انتهى القرب طالماً من البئر إلى يدي القابل

(٤) د : د : تسر « بضم السين : والذي في

القاموس كسرهما

(٥) الآية ٣ - التوبة

وتمكن من عراقيها : ألا ويتر السانية
أى اعطف رأسها كيلا تجاوز المنحاة فيرتفع
الغرب إلى المحالة والجحور فيتخرق . ورأيهم
يسمون عطف السانية تيسيرا ، لما في خلافه
من التعسير ، ويقال : اعتسرت الكلام
إذا اقتضيته قبل أن تزوره وتهينه . وقال
الجمعدى :

فذر ذَا وعدَّ إلى غيره

فشرَّ القالة ما يُعسَّرُ

قلت : وهذا من اعتسار البعير وركوبه
قبل تذليله . ويقال : ذهبت الإبل عساربات
وعساربات إذا انتشرت وتفرقت . وقال
ابن شميل : جاءوا عساربات وعسارى — تقدير
سكارى — أى بعضهم فى إثر بعض . وقال
النضر فى الحديث الذى جاء : يعسّر الرجلُ
من مال ولده رواه بالسين وقال : معناه : يأخذ
من ماله وهو كاره ، وأنشد :

إن أصبح عن داعى الهوى المضيلُ

صُحُوْ ناسى الشوق مستبيلُ

معسّر للصرم أو نديلُ

وقال الأصمعى : عَسْرَه وقَسْرَه واحد .
قال : وعَسْرَتِ الناقة عَسْرًا إذا أخذتها من
الإبل . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي
قال : العَسْر : أحجاب التبرية^(١) فى التقاضى
والعمل . والمعسّر : الذى يُقَعَط على غيره .
قال : والعسرة : قبيلة من قبائل الجن . قلت :
وقال بعضهم فى قول أبى أحر :

* وفتيان كحلّة آل عسر *

إن عسر قبيلة من الجن . وقيل : عسر :
أرض يسكنها الجن . وعسر فى قول زهير :
موضع^(٢) * كأن عاينهم يُجنُّوب عسر^(٣) *
والعسر^(٤) لُغبة لهم : ينصبون خشبة ثم ترمى

(١) فى : « التبرية » وفى د : « البزوية »
وكأن الأصل : التبرية أى الذين ينشدون فى التقاضى
والعمل ، فيبرئون أنفسهم من التهاون فيه . وفى اللسان :
« البزوية » وجاء فيه فى مادة (بز) : « والبزوية :
فرقة من الزيدية نسبوا إلى المغيرة بن سعد ولقبه الأبر »
(٢) كذا فى الأصول . والأول أن تكتب بعد
إيراد شطر زهير

(٣) عجزه :

* عما ما يستهل ويستغفر *

والبحر الديوان ٣٣٨

(٤) سقط المكتوب من هنا إلى آخر المادة فى د

أو عُرْس أو إِعْذار^(٣) . قال أبو عبيد :
 قوله : في عُرْس^(٤) أى طعام الوليمة . قلت :
 العُرْس : اسم من إعراس الرجل بأهله إذا بنى
 عليها ودخل بها ، وكل واحد من الزوجين
 عَرُوس : يقال للرجل : عَرُوس وللرأة
 عروس^(٥) كذلك بغيرها ، ثم تسمى الوليمة
 عُرْساً . والعرب تؤنث العُرْس ، قال ابن
 السكيت : تقول : هذه عُرْس ، والجميع
 الأعراس . وأنشد قول الراجز^(٦) :

إنا وجدنا عُرْس الحنَّاط

مذمومة لثيمة الحنَّاط

تُدعى مع النَّساج والحنَّاط

وعُرْس الرجل : امرأته . يقال : هى
 عِرْسُه وطلَّته وقَعِيدته . وكَبُوة الأسد عِرْسُه .
 والزوجان لا يسميان عروسين إلا أيام البناء
 واتخاذ العُرْس . والمرأة تسمى عِرْس الرجل^(٧)

بجسبة أخرى وتقلع . قال الأغر بن عبَّيد
 اليشكرى :

فوق الحزام ترمين بها

كتخاذ الولدان بالعُسر

أى تفعل مَنْسَمُ هذه الناقة بالخصى كما

تفعل الولدان بهذه الخشبة . وعُقَاب عسراء :

ريشها من الجانب الأيسر أكثر من الأيمن .

قال ساعدة :

وعتى عليه الموت أتى طريقه .

سنين كعسراء العقاب ومنهب^(١)

أى فرس . ويقال : حَام أعسر وعُقَاب

عسراء : بمنحاه من يساره بياض .

[عرس]

روى أبو عبَّيد فى حديث حسان بن ثابت

أنه كان إذا دُعِيَ إلى طعام قال : أفى خُرْس^(٢)

(١) أورد فى المجره ٣٣١/٢ وقال عقبه : يقال

فرس منهب أى يتنهب الجرى وورد البيت من تصيد

لخديفة بن أنس فى ديوان الهزليين ٢٣/٣ هكذا :

وعسى عليه الموت يأتى طريقه سنان كعسراء العناب

ومنهب .

(٢) كذا والناسب : أم

(٣) ب : « عذر »

(٤) د : « يعنى »

(٥) سقط فى د

(٦) هو دكين . وانظر شرح شواهد الشافية ٩٩

(٧) د ، ح : « فى كل » .

كلّ وقت^(١). ومن أمثال العرب : لا تحبباً
لعطار بعد عروس. قال أبو عبيد : قال المفضل :
عروس ههنا اسم رجل تزوج امرأة ، فلما
هديت إليه وجدها نافلة فقال : أين عطرك ٦٧ ب
فقلت : خباته ، فقال : لا تحبباً لعطر بعد عروس .
وقيل : إنها قالته بعد موته . (ويقال
للرجل : هو عرس امرأته ، وللمرأة : هي
عرسه . ومنه قول العجاج :

أزهر لم يولد بنجم تحس

أنجب عرس خبلا وعرس^(٢)

أى أكرم رجل وامرأة . ابن الأعرابي :
عروس وعروس ، وبات عذوبا وعذوبا
وسدوس وسدوس . وحدثنا محمد بن إسحق
قال : حدثنا شعيب بن أيوب عن ثمير بن عبيد الله
عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال : إذا دعى أحدكم إلى وليمة

عرس فليجب . قال الأزهرى : أراد
طعام الرجل بأهله^(٣) وعريسة الأسد
وعريسه بالهاء وغير الهاء : مأواه في خيده
وفي حديث عمر أنه نهى عن مُتعة الحج
وقال : قد علمت أن النبي صلى الله عليه وسلم
فعله ، ولكنى كرهت أن يظنوا مُعرسين بهنّ
تحت الأراك ثم يروحوا بالحج تقطّرءوسهم .
وقوله : مُعرسين أى مُلمين بنسائهم وهو
بالتخفيف ، وهذا يدلّ على أن إمام الرجل
بأهله يسمّى إعراساً أيام بنائه عليها ، وبعد
ذلك ؛ لأن تمتع الحاج بامرأته يكون بعد بنائه
عليها . وأمّا التعريس فتومة المسافر بعد إدلاجه
من الليل ، فإذا كان وقت السحر أناخ ونام
نومة خفيفة ثم يثور مع انفجار الصبح سائراً .
ومنه قول أبيد :

قَمَّما عرّس حتى هيجته

بالتباشير من الصبح الأول^(٤)

(٣) كذا . وكان الأصل (طعام الرجل عند
بنائه بأهله) .
(٤) انظر المزاينة في الشاهد الثامن والعشرين
بعد المائتين .

(١) في حريزة بعده (في جميع الأحوال)
(٢) هذا فيما نسب إلى العجاج . مجموع أشعار
العرب ٧٩/٢

وأشدتني أعرابية من بنى مُمَيَّر :

قد طلعت حمراء فَظَلَّيسُ

ليس لركب بعدها تعريس

أبو عُبَيْد عن الأصمعيّ : عَرَسَ الرجل

وعَرَسَ بالسَّيْنِ والشَّيْنِ إِذَا (بَطِرَ أَيْ)^(١)

بهت ودُهَش . قال : وقال الأصمعيّ ، البيت

المعرّس : الذي عَمِلَ له عَرَسٌ وهو الحائض يجعل

بين حائطي البيت لا يُبَلِّغُ به أقصاه ، ثم يوضع

الجائز على^(٢) طَرَفِ العَرَسِ الداخل إلى أقصى

البيت وسُقْفِ البيت كاه ، فما كان بين الحائطين

فهو سَهْوَةٌ ، وما كان تحت الجائز فهو المَخْدَعُ .

أبو عبيد عن الأحمر : عَرَسَتْ البعير عَرَسًا

وهو أن تَشَدَّ عنقه مع يديه جميعًا وهو بَارِكُ .

اسم ذلك الخبل العِرَّاس . فإذا شَدَّ عنقه

إلى إحدى يديه فهو العَكْسُ واسم ذلك^(٣)

الخبيل العِكَاس . ويقال : عَرَسَ الرجلُ

بصاحبه إِذَا لَزِمَهُ ، وعَرَسَ الصَّبِيَّ بِأُمِّهِ إِذَا

لَزِمَهَا ، وعَرَسَ الشَّرُّ بَيْنَهُمْ إِذَا لَزِمَ وَدَامَ .

قلت : ورأيت بالدَهْنِيَّ^(٤) حِبَالًا^(٥) من نُقْيَانٍ^(٦)

رما لها يقال لها العرائس ، ولم أسمع لها بواحد .

وابن عَرَسٍ : دُوَيْبَةٌ معروفة لها ناب .

والجمع^(٧) : بنات عَرَسٍ . والعِرْسِيّ : ضرب

من الصَّبْغِ كأنه شُبَّهَ لونه بلون ابن عَرَسٍ

الدابة . وقال ابن الأعرابي : ابن عَرَسٍ معرفة

ونكرة . يقال : هذا ابن عَرَسٍ مقبلا ، وهذا

ابن عَرَسٍ آخرُ مقبل . قال : ويجوز في المعرفة

الرفع ويجوز في النكرة النصب . قال : لك كله

المفضّل والكسائي . وقال الليث : يقال :

اعترسوا عنه أَيْ^(٨) تفرّقوا . قلت : هذا حرف

منكر لا أدري ما هو . أبو العباس عن

ابن الأعرابي قال : العرّاس والمعرّس

(والمعرّس)^(٩) : بائع الأعراس وهي الفضلان

الصغار ، واحدها عَرَسٌ وعَرَسٌ . قال : وقال

(٤) ح : « بلدنا » وقد ورد فيها المد والقصر .

(٥) د : « جبالا » .

(٦) كأنه يريد جمع النقا . ولم أفت على هذا الجمع .

(٧) د ، ج : « يجمع » .

(٨) د : « إذا » .

(٩) سقط ما بين القوسين في د .

(١) في د بدل ما بين القوسين : « نظر إذا »

وظاهر أن « نظر » مصحف عن « بطز » .

(٢) د ، ج : « من » .

(٣) زيادة في د .

الفرء والله أعلم . وقوله جل وعز : (فسحقا^(٥))
 لأصحاب السعير) أى بعد لأصحاب النار
 يقال : سَعَتِ النارُ أَسْعَرَهَا سَعْرًا إِذَا أَوْقَدْتَهَا ،
 وهى مسعورة . وسَعَرَتْ نارَ الحربِ سَعْرًا .
 واستعرت النارُ إِذَا اسْتَوْقَدَتْ^(٦) ورجل
 مِسْعَرٌ حربٍ إِذَا كَانَ يُؤرِّثُهَا . والسَعِيرُ ، النارُ
 نفسها . وسُعَارُ النارِ : حَرَّهَا . ويقال للرجل
 إِذَا ضَرَبَهُ السَّمُومُ فَاسْتَعْرَ جَوْفَهُ : بِهِ سُعَارٌ .
 وسُعَارُ العَطشِ : التَّهَابَةُ ، وسُعَارُ الجُوعِ :
 لَهيبُهُ ، ومنه قول الشاعر يهجو رجلا :

تُسَمِّنُهَا بِأَخْثَرِ حَلْبَتَيْهَا

ومولاك الأحم له سُعَار

وَصَفَّه بِنَغْرِيزِهِ^(٧) حَلَاتِيهِ وَكَسَعَهُ ضُرُوعَهَا
 بالماء البارد وليرتدّ لبنها فيبقى لها طِرْفُهَا ، فى
 حال جُوع ابن عمه الأقرَب منه . والأحـ :
 الأذى الأقرَب ، والجحيم : القريب القربان .
 ومَسَاعِرُ البعيرِ : حيث يستعير فيه الجرب من

أعرابى^(١) : بكم البهلاء وأعراسها أى أولادها .
 قال : والمعرس : السائق الحاذق بالسياق ، فإذا
 نَشِطَ القوم سار بهم ، وإذا كَسَلُوا عَرَسَ بهم .
 قال : والمعرس : الكثير التزويج . قال :
 والمعرس : الإقامة فى الفرح . قال : والمعرّاس :
 بائع العرس وهى الحبال واحدا عراس^(٢) .
 قال : والعرس . عمود فى وسط القسطنط .
 والعرس . الخبل .

[سر]

قال الله تبارك وتعالى حكاية عن قوم
 صالح : (أبشرا^(٣)) منا واحدا نتبعه إنا إذا
 لفي ضلال وسعر) (قال^(٤)) الفراء : أراد
 بالسعر : العناء للعذاب . وقال غيره فى قوله :
 (إنا إذا لفي ضلال وسعر) معناه : إنا إذا لفي
 ضلال وجنون ، يقال : ناقة مسعورة إذا كانت
 كأنّ بها جنونا . قلت : ويجوز أن يكون
 معناه : إنا إن اتبعناه وأطعناه فنحن فى ضلال
 وفى عذاب وعناء مما يلزمنا . وإلى هذا مال

(١) د : « الأعرابى » .

(٢) د : « عريس » .

(٣) الآية ٢٤ - القمر .

(٤) سقط ما بين القوسين فى د .

(٥) الآية ١١ / الملك .

(٦) ضبط فى د : « استوقدت » بالبناء للفاعل .

(٧) ب : « بنغريز » .

الآباط والأرماغ وأم^(١) القراد والمشافز . ومنه قول ذي الرمة :

* قريع هجان دس منه المساعر^(٢) *

والواحد مسعر . ويقال : سُر الرجل فهو مسعور إذا اشتدَّ جوعه^(٣) أو عطشه . وقال الليث : السعرة في الإنسان : لون يضرب إلى سواد فويق^(٤) الأدمة . وقال المعجاج^(٥) :

* أسعر ضربها أو طوّألا هيجرعا *

ويقال : سِعِر فلان يسعر سعرا فهو أسعر قال : والسعرارة : ما تردّد في الضوء الساقط في البيت من الشمس وهو الهباء المنبث . ويقال لما يحرك به النار من حديد أو خشب : مسعر وميسعار . ويقال : سعرتُ اليوم سعرة في حوائجى ثم جئتُ أى طُفتُ فيها . وقال

(١) كأنه يريد أم التردان وهو من البعير فرسنه بين السلايات .
(٢) صدره :

* فيين براق السراة كأنه *
بين : أبصرن . ويريد براق السراة فلا من الإله . الشهر الثماني ٢٤٨ .
(٣) د : « و » .
(٤) د : « فوف » .

(٥) هنا الرجز لسبب إلى رؤية في مجموع أعمار العرب ٩٠/٣

الأصمى : المسعر : الشديد في قوله :

* وسأى بها عنق مسعر *

وروى أبو عبيد عن أبي عمرو : المسعر :

الطويل . ويقال : سعرتِ الناقة إذا أسرعت في سيرها ، فهى سعور . وقال أبو عبيدة في كتاب الخيل : فرس مسعر ومساعر ، وهو الذى تطيح قوائمه متفرقة ولا ضبر^(٦) له . وقال

ابن السكيت تقول العرب : ضرب هجر ، وطعن نثر ، ورثي سعر ، مأخوذ من سعرت النار والحرب إذا هيجت بها . وإنه لميسعر حرب أى تحمى به الحرب . قال : والسعر من الأسعار وهو الذى يقوم عليه الثمن . وفي الحديث أنه قيل للنبي صلى الله عليه وسلم : سَعَرْنَا قَقَالَ : إن الله هو المسعر . وقال الليث : يقال أسعر وسعر بمعنى واحد . والساعورة كهيئة التنور

يحفَر في الأرض يختبئ فيه ، قال ابن الأعرابي ، وقال أبو زيد : السمران : شدة العدو ، والجمران : من الجر . والفلتان : الشيطان . وقال ابن الأعرابي : السعيرة : تصغير السعرة

(٦) د : « صبر » .

أَنْوَرًا سَرِعَ مَاذَا يَا فَرُوقُ

وَحَبْلُ الْوَصْلِ مَمْتَكِتٌ حَدِيثٌ

أنورا معناه: أنوارا يا فرُوق . وقوله:
سَرِعَ ماذا أراد: سَرِعَ نَحَفَفَ و (ما) صلة
أراد: سَرِعَ ذا نَوْرًا . وَسَرَعَانَ النَّاسِ
— بفتح الراء — : أوائلهم . وَسَرَعَانَ عَقَبِ
الْمَتْنَيْنِ : شِبْهُ الْخُلْصَلِ تَخْلَصُ (٦) مِنَ اللَّحْمِ ثُمَّ
تُقْتَلُ (٧) أَوْتَارًا لِلْقِسِيِّ ، يُقَالُ لَهَا السَّرَعَانُ ،
سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنَ الْعَرَبِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
سَبَرَعَانَ النَّاسِ — مَحْرُوكٌ — لِمَنْ يُسْرِعُ مِنْ
الْبَسْكَرِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَاحِدَةٌ سَرَعَانَ
الْعَقَبِ : سَرَعَانَةٌ ، وَكَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ :
سَرَعَانَ (٨) النَّاسِ : أَوَائِلَهُمْ . وَقَالَ الْقَطَامِيُّ
فِي لُغَةِ مَنْ يَثْقَلُ فِيَقُولُ : سَرَعَانَ النَّاسِ :

وَحَسْبُنَا نَزْعُ السَّكْتِيَّةِ غَدْوَةٌ

فِيغْتَيِّقُونَ وَنَوْجُ السَّرَعَانَا (٩)

(٦) د : « يخلص » .

(٧) د : « يقتل » .

(٨) ب : « سرعان » بفتح الراء .

(٩) « نزع » في اللسان « نرجع » . وفيه في
ماندة « عيف » بعد إيراد « نرجع » : قال ابن بري :
والذي في شعره :

* فيغتيقون ونوزج السرعانا *

واظنر اللديوان ١٨ .

وهي السُّمَالُ الْحَادَّةُ (١) . وَيُقَالُ : هَذَا سَعْرَةٌ
الْأَمْرُ وَسَرِخْتَهُ وَفَوَّعْتَهُ أَيْ أَوَّلَهُ وَحَدَّثْتَهُ .
(أبو يوسف (٢) : اسْتَغْرَ النَّاسُ فِي كُلِّ وَجْهِ
وَاسْتَنْجُوا إِذَا أَكَلُوا الرُّطْبَ وَأَصَابُوهُ : قَالَ
ابْنُ عَرَفَةَ : فِي ضَلَالٍ وَسَعْرُ أَيْ فِي أَمْرٍ سَعْرَهُ (٣)
أَيْ يُلْهِبُنَا) . . .

[سرع]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : سَرِعَ (٤)
الرجل إذا أسرع في كلامه وفعاله . وقال :
سَرَعَانَ ذَا خُرُوجًا وَسَرَعَانَ ذَا خُرُوجًا وَسَرَعَانَ
ذَا خُرُوجًا . وَالضَّمُّ أَفْصَحُهَا . وَقَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ : يُقَالُ : سَرِعَ يَسْرِعُ سَرَعًا (٥)
وَسُرْعَةً فَهُوَ سَرِيعٌ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : لِسَرَعَانَ
ذَا خُرُوجًا بِتَسْكِينِ الرَّاءِ . وَيُقَالُ : لِسَرِعَ ذَا
خُرُوجًا بِضَمِّ الرَّاءِ . وَرَبَّمَا أَسْكَنُوا الرَّاءَ فَقَالُوا :
سَرِعَ ذَا خُرُوجًا . وَمِنْهُ قَوْلُ مَالِكِ بْنِ زُعْبَةَ
الْبَاهِلِيِّ :

(١) كذا في د ، ح ، ولى ا : « اباد » .

(٢) ما بين القوسين في د .

(٣) في اللسان « يسمرنا » .

(٤) كذا بكسر الراء ، ولم أقف على هذه

الصفة في غير التهذيب .

(٥) ضبط ل د : « سرعا » بكسر السين .

وسارع بمعنى أسرع ، يقال ذلك الواحد ،
 وللجميع^(٥) : سارعوا . قال الله جل وعزَّ :
 (أيحسبون^(٦) أنما نمدّهم به من مال ونبين
 نُسارع لهم في الخيرات) معناه : أيحسبون أن
 إمدادنا لهم بالمال والنبين مجازاة لهم ، وإنما
 هو استدراج من الله لهم . و (ما) في معنى
 الذي . أراد : أيحسبون أن^(٧) الذي نمدّهم به
 من مال ونبين ، والخبر معه^(٨) محذوف ،
 المعنى : نسارع لهم به . وقال الفراء : خبر
 (أنما نمدّهم) قوله : (نسارع لهم) . وانهم
 (أن) : (ما) بمعنى الذي . ومن قرأ :
 يسارع لهم في الخيرات (فمعناه^(٩) :
 يسارع به لهم في الخيرات فيكون
 مثل (نسارع) . ويجوز أن يكون
 على معنى : أيحسبون إمدادنا يسارع لهم في
 الخيرات ، فلا يحتاج إلى ضمير ، وهذا قول

أبو عبيد عن الأصمعي : الأساريع :
 الطُرُق التي في القوس واحدها^(١) طُرُقة .
 وأساريع الرمل واحدها أسروع ويسروع
 بفتح الياء وضمّ الهجزة ، وهي ديدان تظهر
 في الربيع مخططة بسواد وحمرة ، ويشبّه بها
 بنان العذاري . ومنه قول امرئ القيس :

وتمطو يرخص غير شئن كأنه

أساريع طُبي أو مساويك إسجيل

(وقال^(٢) ابن شميل : أساريع العنب

شُكْر تُخرج^(٣) في أصول الحَبَلَة . وربما
 أكلت حامضة رطبة . الواحدة أسروع) .

وقال أبو عمرو : أسروع الطُبي : عَصَبَة

تَسْتَبِطِن يده ورجله . والسَّرْوَعَة : النَّبْكَة
 العظيمة من الرمل ، وتجمع سَرَوَعَات وسَرَاوِع
 ويقال : أسرع فلان المشى والكتابة وغيرها
 وهو فعل مجاوز^(٤) . ويقولون : أسرع إلى
 كذا وكذا يريدون : أسرع المضي إليه ،

(٥) د « الجميع » .

(٦) الآية ٥٦ / المؤمنون .

(٧) سقط في م .

(٨) سقط في د وكأنه يريد بالخبر المحذوف
 الرابط الذي يربطه بالابتداء ، وهو (به) .
 (٩) ما بين القوسين زيادة في د .

(١) د : « واحدها » .

(٢) ما بين القوسين زيادة في د .

(٣) في النسخة « يخرج » والصواب ما أثبت
 كما في اللسان ، فإنه من وصف « شكر » جمع شكير .

(٤) أي متعد غير لازم .

عمرو عن أبيه قال : أبو سَرِيع : هو
كُنْيَةُ^(٥) النار في العَرَفَج . وأنشد :
لا تعدلنَّ بأبي سَرِيعِ
إذا غدت نكباء بالصقيع
قال : والصقيع : الثلج . والمسرّع :
السريع إلى خير أو شر . (في الحديث^(٦) :
فأخذتهم من سرّوعتين ، السرّوعة : الراية
من الرسل . وكذلك الزرّوحة تكون من
الرمل وغيره)

[رءس]

أهمله الليث ، وهو مستعمل . قال أبو عمرو
الشيباني : الرَّعْسُ والرَّعْسان : رَجْفان
الرأس ، وقال بعض^(٧) الطائيين :
سيعلم من ينوي خيلا بى أنى
أريب بأكناف البضيض حبّس^(٨)

الزجاج . وقال ابن المظفر : السَّرْع : قضيب
سَنَة من قضبان الكرم ، والجمع^(١) السُّرُوع .
قال : وهي تسرعُ سُروعا وهنّ سوارع
والواحدة سارعة . قال : والسَّرْع : اسم
القضيب من ذلك خاصّة . قال^(٢) : ويقال
لكل قضيب ما دام رطبا غضّا : سَرَعْرَع ،
وإن أنثت^(٣) قلت : سَرَعْرعة .
وأنشد :

أزمان إذ كنتُ كنتُ الناعت

سَرَعْرعا خوطا كفصن ثابت

يصف عنفوان شبابه^(٤) . قلت : والسَّرْعُ
- بالغين - : لغة في السَّرْع بمعنى القضيب
الرطّب ، وهي السُّرُوع والسُّرُوع ، الأصمعيّ
شبّ فلان شبابا سَرَعْرعا . والسَرَعْرعة من
النساء : الآية الناعمة .

وفي الحديث أن أحد ابني رسول الله
صلى الله عليه وسلم بال فرأى بوله أساريع ،
والأساريع : الطرائق .

(٥) سقط هذا اللفظ في د ، ج .

(٦) ما بين القوسين زيادة في د .

(٧) في اللسان أنه نهران . وفي معجم البلدان :
« النهان » .

(٨) في د : (النضيض) في مكان (البضيض) .

وقد جاء في معجم البلدان « البضيض » .

(١) د : « المبيع » .

(٢) سقط في ج .

(٣) د : « أنثها » .

(٤) ب : « الشباب » .

شديد الاضطراب . وقال أبو سعيد : يقال :
ارتعس رأسه وارتعش إذا اضطرب وارتعد .
وقال أبو العباس : قال ابن الأعرابي : الرُعَسُ
الرجل الخفيف^(٥) القشاش . (والقشاش^(٦) :
الذي ياتقطط الطعام الذي لا خير فيه من
المزابيل) .

[رسغ]

في حديث عبد الله بن عمرو أنه بكى حتى
رسمت عينه . قال أبو عبيد : يعني : فسدت
وتغيرت . وفيه لفتان : رَسَعٌ ورَسَعٌ . ورجل
مرسَعٌ ومرسعةٌ . وقال امرؤ القيس^(٧) .

أيا هند لا تكحني بوهة

عليه عقيقتُه أحسبا
مرسعة وسط أرباعه

به عَسَمٌ يبتغي أرنبا
ليجعل في رجله كعبها

حذار المنية أب يعطبا

قال : والمرسعة : الذي فسدت عينه ،

أرادوا خلابي يوم فيدَ وقربوا
ليحي ورهوساً للشهادة ترعس^(١)
الحبَّاس والحلبَّس والحلابس : الشجاع
الذي لا يبرح مكانه . وأنشد الباهلي قول
المعاج يذكر سيفاً يهدُّ ضربته هذا :

يُذرى بإرعاسِ يمينِ المؤتلى

خُصمةُ الدارعِ مَدَّ الختلي^(٢)

قال : يُذرى أى يُطير ، والإرعاس :
الرجف ، والمؤتلى : الذي لا يبلغ جهده .
وخُصمة كل شيء : معاقبه . والدارع : الذي
عابه الدرع . يقول : يقطع هذا السيف معظم
هذا الدارع ، على أن يمين الضارب به ترَجُفُ
وعلى أنه غير مجتهد في ضربته . وإنما نفت
السيف بسرعة القطع . والختلي : الذي يمتش
بمخلاه وهو محشه . وناق راعوس^(٣) : تمحرك
رأسها إذا عدت^(٤) ، من نشاطها . ورمح
رعوس ورعاس إذا كان لَدُنَّ الهزِّ عَرَّاصا

(١) في اللسان ومعجم البلدان : (جلابي) لى
بكان « خلابي » . . .

(٢) انظر مجموع أشعار العرب ١٥٢/٢ .

(٣) د : « رعوس » .

(٤) كنان د ، ج . ولى ا : « عدت » .

(٥) د : « الحنيس » .

(٦) ما بين القوسين من د .

(٧) ديوانه ١٢٨ . [يرى الأمدى والصاغاني

أن الشعر لامرئ القيس الحميري] .

والبُوْهة : الأحمق . وقوله :

• حذار المنيّة أن يعطبا •

كان حقي العرب^(١) في الجاهلية يعاقبون
كعب الأرنب في الرجل ويقولون : إن من
فعل ذلك لم تصبه عين ولا آفة . وقال ابن
السكيت : الترسيع : أن (تخرق سيرا)^(٢) ثم
تدخل فيه سيرا) كما يسوي سيور المصاحف .
واسم السير المفعول به ذلك : الرسيع وأنشد :

• وعاد الرسيع منية للجائل^(٤) •

يقول : انكبت سيوفهم فصارت أسافلها

أعاليها . قلت : ومن العرب من يعمل بدل

السين في هذا الحرف الصاد فيقول : هو الرصيع

وقال ابن شميل : الرصاع : سيور مضمورة في

أسافل الحائل ، الواحدة رصاعة . وروى

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الرسع : الذي

انسقت عينه من السهر .

باب العين والسين مع اللام

وتسمي صقر الرطب — وهو ما سال من
سألفته — عسلا .

وأخبرني عبد الملك عن الربيع عن الشافعي

أنه قال : عسل النحل هو المنفرد بالاسم دون

ما سواه من الحنظل المسمى به على التشبيه . قال :

عسل ، علس ، سلع ، سعل ، لعس ،
لسع ، مستعلاوات .

[عسل]

قال الله جل وعز : (وأنهار^(٣) من عسل
مصفي) . فالعسل الذي في الدنيا هو لعاب
النحل . وجعل الله بلطفه فيه شفاء للناس .
والعرب تسمى صمغ العرظ عسلا لخلاوته

(٤) صدره :

رمينام حتى إذا اربث أمرم

وفي الجهرة ٣٥٢/٢ عقب لمراد البيت : « يقول :

انكبوا على وجوههم فصارت أجنان السيوف في موضع

الحائل . وقوله : اربث : تفرق . والنهية : الغاية ،

وكل شيء انتهيت إليه فهو نهية . واغتر ديوان

الهلذيين ٨٥/١ . [أبو ذؤيب]

(١) د : « الأعراب » .

(٢) د : « يخرق شيئا ثم يدخل به شيئا » .

(٣) الآية ١٥ / محمد .

والعرب تقول للحديث الحُلُو: معسول. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لامرأة سألته عن زوج تزوجته لترجع به إلى زوجها الأول الذي طلقها فلم ينتشر ذكره للإيلاج فقال لها: أتربدين أن ترجعي إلى رِفَاعَةَ؟ لا حتى ٦٨ ب تذوق عُسَيْلته ويذوق عُسَيْلتك، يعني جماعها، لأن الجماع هو المستحلى من المرأة. وقالوا لكل ما استحلوا: عَسَلٌ ومعسول، على أنه يُسْتَحْلَى استحلاء العَسَل. وقال غيره في قوله: حتى تذوق عُسَيْتته ويذوق عُسَيْلتك: إن العُسَيْتَةَ: ماء الرجل. قال: والنظافة تسمى العُسَيْتَةَ، رَوَى ذلك شمر عن أبي عدنان عن أبي زيد الأنصاري. قلت: والصواب ما قاله الشافعي؛ لأن العُسَيْتَةَ في هذا الحديث كناية عن حلاوة الجماع الذي يكون بتغيب الحَشْفَةِ في فرج المرأة، ولا يكون ذَوَاق العُسَيْلتين معاً إلا بالتغيب وإن لم يُنْزِلَا، ولذلك اشترط عُسَيْتَهُمَا. وأنت العُسَيْتَةَ لأنه شَبَّهَها بقطعة من العَسَل. وهذا كما تقول: كنا في لَحْمَةٍ وَنَيْمِذَةٍ وَعَسَلَةٍ أى في قطعة من كل شيء منها. والعرب تؤنث العَسَل وتذكره. قال الشَّمَخ:

كأن عيون الناظرين تشوفها
بها عسل طابت يدًا من يشورها^(١)
أى تشوف العيون والأبصار بها هذه
المرأة. قال ذلك ابن السكيت، والعسالة: الخلية
التي تسوى للنحل من راقود وغيره فتمسك فيه.
يقال: عسل النحل تعسلا. والذي يشتار
العسل فيأخذه من الخلية يسمى عاسلا.
ومنه قول لبيد:

* وأري دُبُورَ شارَةَ النحلِ عاسلُ*

ومن العرب من يذكر العَسَل، اعة معروفة.
والتأنيث أكثر. وعسل اللبني: صمغ يسيل
من شجر اللبني لا حلاوة له: يسمى عَسَل
اللبني. وحدثنا الحسين بن إدريس حدثنا عثمان
ابن أبي شَيْبَةَ عن زيد بن الحَبَاب عن معاوية
بن صالح عن عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نَفَيْر عن
أبيه قال: سمعت عمرو بن الحَقِيق يقول: قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا أراد الله
بعبد خيراً عَسَلَه: قيل: يا رسول الله وما عَسَلَه؟

(١) انظر ديوانه ٣٩. وفيه: «تشوفها» في
مكان «تشوفها».

قال : يفتح له عملاً صالحاً بين يدي موته حتى يرضى عنه من حوله . ورَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : العَسَلُ : طيبُ الثناء على الرجل . قال : ومعنى قوله : إذا أراد الله بعبد خيراً عَسَلَهُ أى طَيَّبَ ثناءه . وقال غيره : معنى قوله : عَسَلَهُ أى جعل له من العمل الصالح ثناء طيباً كالعَسَلِ ؛ كما يُعَسَلُ الطعام إذا جُمِلَ فيه العَسَلُ . يقال : عَسَاتِ الطعامَ والسويقَ أُعَسِلَهُ وأعَسَلَهُ إذا جعلت فيه عَسَلاً وطيبته وحليته . ويقال أيضاً : عَسَلت الرجلَ إذا جعلت أذمه العَسَلُ . وعَسَاتِ القومَ بالتشديد— إذا زودتهم العَسَلُ . وجارية معسولة الكلام إذا كانت حُلوةً المنطق مايجة اللفظ طيبة النغمة^(١) . أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : العَسَلُ : حَبَابُ الماءِ إذا جرى من هبوبِ الرياحِ . قال : والعَسَلُ : الرجال الصالحون . قال : وهو جمع عاسل وعَسُول . قال : وهو ممّا جاء على لفظ فاعل وهو مفعول به . قلت : كأنه أراد : رجل عاسل : ذو عَسَلِ أى ذو عمل

صالحِ الثناء عليه به ، مستحلي كالعسل . وقال الفرّاء : العَسِيلُ : مِكنسة الطيب . والعَسِيلُ : الريشة التي تُقلع بها الغالية . والعَسِيلُ أيضاً : قضيب الفيل وجمعه كَلَّةُ عُسُلٍ . وأنشد الفرّاء :

فَرِشْنِي بِخَيْرٍ لَأُكُونَنَّ وَيَذْحِي

كِنَاحَتِ يَوْمًا صَخْرَةً بِعَسِيلِ

قال : أراد : كِنَاحَتِ صَخْرَةٍ بِعَسِيلِ

يَوْمًا ، هكذا أنشد فيه المنذرى عن أبي طالب عن أبيه عن الفرّاء . ومثله قول أبي الأسود :

فَأَلْفَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعْتَبِ

وَلَا ذَاكِرِ اللَّهِ إِلَّا قَائِلًا

قال ابن الأنباري : أراد : وَلَا ذَاكِرِ اللَّهِ ،

وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ أَيْضًا :

رَبِّ ابْنِ عَمِّ لَسَائِمِي مَشْمَعِلٌ

طَبَاخِ سَاعَاتِ الْكُرَى زَادَ الْكَسِيلِ^(٢)

أبو عبيد عن أبي عبيدة قال : رُمِحَ عاسل

وَعَسَّالٌ : مضطرب لَدُنْ ، وهو العاتر ، وقد

عَتَّرَ وَعَسَّلَ .

(٢) هذا من رجز لمار ابن أخي الشماخ ،

مذكور في آخر ديوان الشماخ . وانظر المخرانة ١٧٢/٢

(بين البيتين بيتان) .

(١) ق م : (النغية) وفي ح : (النغية)

والظاهر هو ما أثبت عن اللسان .

وهو اللَّحَى في الملام . شمر عن أبي عمرو :
يقال : عَسَكَتَ مِن طَعَامِهِ عَسَلًا^(١) أى ذقت .
ويقال : هو على أعسال من أبيه وأعدان أى على
أثر من أثره ، الواحد عِسلٌ وعِسنٌ . وهذا
عِسلٌ لهذا وعِسنه أى مثله . والعِسلُ : الحَلَبُ
بستين ، والفَطْرُ : الحَلَبُ بثمانين . والعواسلُ :
الرياح .

[عسل]

أخبرني عبد الملك عن الربيع عن الشافعي
قال : العَسُ : ضَرْبٌ مِنَ القمح ، يكون
في السكام منه حَبَّتَانِ ، يكون بناحية اليمين .
ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العَدَسُ يقال له :
العَسُ : أبو عبيد عن الأصمعيّ : يقال للقرّاد :
العَلُ . قال شمر : والعَسُ مثله ، وجمعه أعلال
وأعلاس . قال أبو عبيد : وقال الأُمويّ :
ما ذقت عَلسًا . وقال الأحمريّ : ما ذقت عَلسًا
ولا أَلُوسًا أى ما ذقت طعامًا . ابن السكيت
عن السكّلابيّ قال : ما عَلسْنَا عندهم عَلسًا .
وقال ابن هانيء ، ما أكلت اليوم عَلسًا ،

(٤) ج : « إذا » .

وقال الأبيث : العَسِلُ : الرجل الشديد
الضرب السريع رَجَعِ اليَدَ بالضرب .
وأنشد :

تمشى موائلة والنفس تنذرها
مع الوبيل بكف الأهوج العسل^(١)

فلان أخبث من أبي عِسلَةٍ ومن أبي رِغلة^(٢)
ومن أبي سلامة ومن أبي مُعْطَةَ كلِّه الذئب .

ويقال : عَسَلَ الذئب يعِسلُ عَسَلًا وَعَسَلَانًا
وهو سرعة هِزَّتِهِ في عَدْوِهِ . وقال الجعديّ^(٣)

عَسَلَانَ الذئب أمسى قاربا
بَرَدَ اللَّيْلُ عَلَيْهِ فَنَسَلَ

ويقال : رجل عِسلٌ مال كقولك :

إزاء مال وخال مال . ابن السكيت يقال :
ما لفلان مَضْرِبُ عَسَلَةٍ يعنى : أعراقه . وقال
غيره : أصل ذلك في سُورِ العسل ثم صار مثلاً
للأصل والنسب . ويقال : بَسَلَلَهُ وَعَسَلَا

(١) (موائلة) في ج : « موالية » .

(٢) كذا في ج ، ولي م : « وعلة » .

(٣) أى النابغة . ونسبه في اللسان إلى لبيد ،
وكذلك نسبه ابن دريد في الجهرة ٢٥٢/١ إلى لبيد ،
ولم أجده في نصيدة لبيد التي على هذا الروي . وانظر
المختص ٤٨/٢

فاشترى أباهم وأعتقه فجرّ ولآءهم. قال أبو عبيد:
قال الأصمعي: اللّمس: الذين في شفاههم سواد
٦٩، وهو مما يستحسن. يقال منه: رجل
اللعس وامرأة لعساء والجميع منها لعس. وقد
لعس لعسا. وأنشدني الرّمة:
لمياء في شفيتها حُـوّة لعس

وفي اللّغات: وفي أيبابها شنب^(١)

قلت: قوله: رأى فتية لعسا لم يرّد به
سواد الشفة خاصّة، إنما أراد لعس ألوانهم.
سمعت العرب تقول: جارية لعساء إذا كان في
لونها أدنى سواد فيه شُرْبَة حمرة ليست
بالناصعة، وإذا قيل: لعساء الشّفة فهو على
ما قال الأصمعي. وقد قال العجاج بيتاً دلّ
على أن اللّمس يكون في بشرة الإنسان كلّها
فقال:

* وبشرٍ مع البياض ألعسا^(١) *

فجعل البشّر ألعس، وجعله مع البياض لما
فيه من شُرْبَة الحمرة. وقال الليث: رجل

وقد علّست الإبل لعس إذا أصابت شيئاً
تأكله. وقال الليث: اللّمس: الشرب،
يقال: عّس يعّس عّسا. والعلّيس:
شواء مسمون. قلت: اللّمس: الأكل،
وقلما يتبكم به بغير حرف النفي. وأخبرني
الإيادي عن شمر قال: العّاسي: الحمل الشديد.
وأنشد قول المرار:

إذا رآها العّلسي أبسا

وعلق القوم أداوى يُيسا

وقال أبو عمرو:

العّلسي: شجرة المّقر.

وقال أبو وجزة السعدي:

كأنّ النّقد والعّلسي أجني

ونعم نبتة واد مطـير

وقال أبو عمرو:

العلّيس: الشواء المّضج.

وقال ابن السكيت عن الكلابي: رجل

مجرّس ومُعّس ومنقّح ومنقّح أي مجرّب.

[لعس]

في حديث الزبير أنه رأى فتية لعسا فسأل

عنهم فقيل: أمهم مولاة للحرقّة وأبوهم مملوك

(١) الديوان *

(٢) مجموع أشعار العرب، ٢١/٢

متلّس : شديد الأكل . قال : واللّوس :
الأكول الحريص . قال : ويقال للذئب : لَعُوسٌ
ولَعُوسٌ وأنشد لذي الرمة :

وماه هتكتُ الليلَ عنه ولم يرد

روايا الفراء والذئبُ اللعّوس^(١)

قال : ويروي : اللعّوس . قلت : وروى
أبو عبيد عن الفراء : اللّوس — بالعين — :
الذئب الحريص الشره . قلت : ولا أنكر أن
يكون الدين فيه لغة . وقال النضر : ما ذقت
لَعُوساً أي شيئاً . قال الأصمى : ما ذقت لَعُوقاً
مثله . وقال غيره : اللّوس : العَضّ ، يقال :
لَعَسَ لَعْساً أي عَضَّ ، وبه سمى الذئب
لَعُوساً .

[لع]

قال ابن المظفر : اللّسع للعقرب . قال :
ويقال للعيّة : تَلْسَع . قال : وزعم أعرابي أن
من الحيات ما يلعس بلسانه كلّسع حكمة العترب ،
وليست له أسنان . قال : ويقال : لَسَع فلان
فلاناً بلسانه إذا قرضه ، وإن فلاناً لَلْسَعَة أي

(١) في الديوان ٣١٨ : « ترد » . ويريد
يروها الفراء اللعّوس .

قرّاضة للناس بلسانه . قلت : والسموع من
العرب أن اللسيم لذوات الإبر من العقارب
والزنابير . فأما الحيات فإنها تنهش وتعضّ
وتخدب وتلدشيط . ويقال للعقرب : قد لَسَعْتَهُ
وأبرته ووَكَمْتَهُ وكَوْتَهُ . لَسَع في الأرض
ومصع : ذهب . واللّسوع : المرأة الفسارك .
والمُلسع : المغرّي بين القوم . والمُلسعة : المقيم
الذي لا يبرح ، كأنه يوسع أصحابه لثقله .

[سَلَع]

أبو عبيد عن الأصمى : السّلع : شجر مُرّ .
وقال بشر :

يسومون الصّلاح بذات كهف

وما فيها لهم سّلع وقار^(٢)

وكانت العرب في جاهليتها تأخذ حطّاب
السّلع والعُشْر في المجاعات وقحوظ المطر فتوقر
ظهور البقر منها ثم تلميح النصارى فيها ،
يستمتعرون بالهب النار المشبه بسنا البرق .
وأراد الشاعر^(٣) هذا المعنى بقوله :

(٢) هذا البيت هو الثامن والعشرون من
مغزياته . وهي الثامنة والتسعون من المغزليات .
(٣) هو أمية بن أبي الصلت ، كما في اللسان .

سَلَعٌ مَا وَمِثْلُهُ عُسْرٌ مَا

عائلاً مَا وَعَالَتِ الْبَيْقُورَا (١)

وَالسَّلُوعُ : شُقُوقٌ فِي الْجِبَالِ ، وَاطْدَانَا

سَلَعٌ وَسِلْعٌ . وَيُقَالُ : سَلَعْتُ رَأْسَهُ أَي شَجَجْتَهُ

قَالَ ذَلِكَ أَبُو زَيْدٍ . وَقَالَ شَمْرٌ : السَّلْعَةُ : الشَّجَّةُ

فِي الرَّأْسِ كَأَنَّهَا مَا كَانَتْ . يُقَالُ : فِي رَأْسِهِ

سَلْعَتَانِ وَثَلَاثَ سَلْعَاتٍ ، وَهِيَ السَّلَاعُ .

وَرَأْسٌ مَسْلُوعٌ وَمُنْسَلِعٌ . وَأَمَّا السَّلْعَةُ

— بِكَسْرِ السِّينِ — فَهِيَ الْجَدْرَةُ تَخْرُجُ

بِالرَّأْسِ وَسَائِرِ الْجَسَدِ ، تَمُورُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ ،

تَرَاهَا تَدْبِيسٌ دَبِيسَانًا إِذَا حَرَّكَتَهَا . وَالسَّلْعَةُ

— وَجَمْعُهَا السَّلْعُ — كُلُّ مَا كَانَ مَتَجُورًا بِهِ .

وَالْمُسَلِّعُ : صَاحِبُ السَّلْعَةِ . وَقَالَ اللَّيْثُ :

يُقَالُ لِلدَّلِيلِ الْمَسَادِيِّ : مِسْلَعٌ . وَأَنْشَدَ بَيْتًا

لِلخَنَسَاءِ !

سَبَّاقٌ عَادِيَةٌ وَرَأْسٌ سَرِيَّةٌ

وَمُقَاتِلٌ بَطَّلٌ وَهَادٍ مِسْلَعٌ (٢)

ابن شميل : قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ : ذَهَبَتْ

إِلَيَّ فَقَالَ رَجُلٌ : لَكَ عِنْدِي أَسْلَاعُهَا أَي أَمْثَالُهَا

(١) فِي التَّكَلُّفِ : سَلَعًا مَا وَمِثْلُهُ عُسْرًا مَا .

(٢) الْبَيْتُ فِي السَّانِ (سَلَعٌ) وَالْأَصْحَابِيَّةُ - ٢٧

[لِسَمْعِي الْمُهَنْبِيَّةِ]

فِي أَسْنَانِهَا وَهَيْئَاتِهَا . وَهَذَا سَلَعٌ أَي مِثْلُهُ .

وَيُقَالُ : تَزَلَمْتُ رِجْلَهُ وَتَسَلَّمْتُ إِذَا تَشَقَّقْتَ .

وَسَلَعٌ . مَوْضِعٌ يَقْرَبُ مِنَ الْمَدِينَةِ . وَمِنْهُ قَوْلُ

الشَّاعِرِ (٣) :

* لَمَرِكْ إِنِّي لِأَحَبِّ سَلْمًا *

أَبُو عَمْرٍو : هَذَا سَلَعٌ هَذَا أَي مِثْلُهُ

وَشَرَّوَاهُ . وَيُقَالُ : أُعْطِيَ سَلْعٌ هَذَا أَي مِثْلٌ

هَذَا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَسْلَعُ : الْأَبْرَصُ .

قَالَ : وَالسَّوْلَعُ : الصَّيْرُ الْمُرُّ . وَالصَّوْلَعُ : السِّنَانُ

الْجَلُوبُ (٤) . أَسْلَاعُ الْفَرَسِ : مَا تَفَاقَّ مِنَ اللَّحْمِ

عَنْ نَسَبِهَا إِذَا اسْتَخَفَّتْ سِمْنَا . وَقَوْلُهُ (٥) .

أَجَاعِلُ أَنْتَ بَيْقُورًا مَسْلَعَةً

ذَرِيْعَةٌ لَكَ بَيْنَ اللَّهِ وَالطَّرِ

بَعْنَى الْبَقْرِ الَّتِي كَانَ يُعْتَمَدُ فِي أُذُنَيْهَا

السَّلْعُ عِنْدَ الْجَدْبِ .

[سَعَل]

رَوَى ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرٍو عَنْ الْحَسَنِ بْنِ

مُحَمَّدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

(٣) هُوَ هُوَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيْعٍ . وَعَجْزُهُ :

لَرُؤْيَيْهَا وَمِنْ أَكْنَافِ سَعَلٍ

وَإِنظُرْ مَعْجَمَ الْبُلْدَانِ فِي مَادَةِ (سَعَلٍ)

(٤) كَتَبْتُ فِي جَوْفِهَا : [زَائِدٌ]

(٥) أَي قَوْلُ الْوَرْدِ الطَّائِرِ ، كَمَا فِيهِ السَّانُ (بَقْر)

لا صَفَر ولا هامة ولا غُول ولكن السعالي .

قال شمر - فيما قرأت بخطه - : قد فسروا

السعالي : الفيلان وذكرها العسرب في
أشعارها^(١) . قال الأعتى :

* ونساء كأنهن السعالي *

قال : وقال أبو حاتم^(٢) : يريد : في سوء

حالهن حين أميرن . وقال أيبدي يصف الخليل :

عليهن ولدان الرجال كأنها

سعالي وعقبان عليها الرحائل

وقال جرّان العوّد :

هي الغول والسعلاة حلقيّ منهما .

مُخَدَّشٌ ما بين التراقي مكدح^(٣)

وقال بعض العرب : لم تصف العربُ

بالسعلاة إلا العجائز والخليل . قال شمر : وشبهه

ذو الإصبع الفرسان بالسعالي فقال :

ثم انبعثنا أسود عادية

مثل السعالي نقابيا نزعاً^(١)

فهى ههنا الفرسان . وقال بعضهم :

السعالي من أخبث الفيلان . ويقال للمرأة

الصخبابة : قد استسعلت . وقال أبو عدنان :

إذا كانت المرأة قبيحة الوجه سيئة الخلق

شُبِّهت بالسعلاة . وقيل : السعلاة هي الأثنى

من الفيلان ، وتجمع سعالي وسعليات ، وقال

أبو زيد : مثل قولهم : استسعلت المرأة قولهم .

عَمَزَتْ نَزَتْ في جبل فاستندست ، ثم من بعد

استنياسها استعزرت ، ومثله : إن البغاث

بأرضنا يستنسير واستنوق الجمل . وقد

استسعلت المرأة إذا سارت كأنها سعلاة خبثا

وسلاطة ؛ كما يقال : استأسد الرجل واستكلبت

المرأة . ويقال : سَعَلَ الإنسان يسعل سَعَلا

وسَعَلَ سُمُلة . ويقال : به سَعَمال ساعل ؛

كقولهم : شغل شاغل وشعر ساعر . والساعل

الغم في بيت ابن مقبل .

(١) « نقابيا » كذا في اللسان . وفي م :

« نقابيا » وفي ج : « نقايا » وكأن النقابي جمع نقاوة
وهو الخنثار ، وهو جمع على غير قياس ، والنقباس : النقاوة

وفي اللسان : « نقايا : مختارات »

(١) ج : (شعرها) .

(٢) في م ، ج : « ابن حاتم » وما أثبت عن اللسان

(٣) في الديوان ما ٠٠ ٥ ٠٠ مَجْرَح

فرس سَعَلٍ زَعِيلٍ أَى نَشِيطٍ ، وَقَدْ أَسْعَلَهُ الْكَلَاءُ
وَأَزَعَلَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . ثَعَابٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
قَالَ : السَّعَلُ : الشَّيْخُ الْبَيَاضُ .

على إثر عَجَّاجٍ لَطِيفٍ مَصِيرُهُ
يَمَّحُجُّ لُعَاعَ الْعَضْرَسِ الْجَوْنِ سَاعِلُهُ (١)
أَى فَمَهْ لِأَنَّ السَّاعِلَ بِهِ يَسْعَلُ . أَبُو عَيْبَةَ :

بَابُ الْعَيْنِ وَالسَّيْنِ مَعَ الْهَوْنِ

أَبُو عَمْرٍو : أَعْسَنَ إِذَا سَمِنَ سَمَنًا حَسَنًا .
وَقَالَ : الْعَسْنُ : الطُّوْلُ مَعَ حَسَنِ الشَّعْرِ
وَالْبَيَاضِ . وَيُقَالُ : هُوَ عَلَى أَعْسَانَ مِنْ أَبِيهِ
وَأَسَانَ . وَقَدْ تَعَسَّنَ أَبَاهُ وَتَأَسَّنَهُ وَتَسَّلَّهُ إِذَا
نَزَعَ إِلَيْهِ فِي الشَّبَهِ ، قَالَ ذَلِكَ الْأَحْيَانِيُّ وَغَيْرُهُ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَسَنُ : نَجْوَعُ الْعَلْفِ
وَالرِّعَى فِي الدَّوَابِّ . تَقُولُ : عَسَيْتَ (٢) الْإِبِلَ
عَسْنَا إِذَا نَجَعْتَ فِيهَا الْكَلَاءَ وَسَمَيْتَ . وَالْعَسِنُ
مِثْلُ الشُّكُورِ . وَالْمَسْنُ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ .
أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُسْنُ جَمْعُ
أَعْسَنَ وَعَسُونٌ وَهُوَ السَّمِينُ . وَيُقَالُ لِلشَّحْمَةِ :
عُسْنَةٌ وَجَمْعُهَا عُسْنٌ . وَقَالَ أَبُو تَرَابٍ . سَمِعْتُ
غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْأَعْرَابِ يَقُولُ : فَلَانِ عَسَلُ مَالِ

عسن ، عنس ، سنع ، سعن ، نسع ، نعنس
مستعملات .

[عسن]

أَبُو عَيْبَةَ عَنِ الْفَرَاءِ قَالَ : إِذَا بَقِيَتْ مِنْ
شَحْمِ النَّاقَةِ وَلَحْمِهَا بَقِيَّةٌ فَاسْمُهَا الْأُسْنُ وَالْعُسْنُ
وَجَمْعُهَا آسَانٌ وَأَعْسَانٌ ، وَنَاقَةٌ عَاسِنَةٌ : سَمِينَةٌ .
وَنَوْقٌ مُعَسِنَاتٌ : ذَوَاتُ عُسْنٍ . وَقَالَ
الْفَرَزْدَقُ :

فَنَحَضْتُ إِلَى الْأَبْتَاءِ بِهَا وَقَدْ يَرَى
ذَوَاتِ الْبَقَايَا الْمُعَسِنَاتُ مَكَانِيَا (٣)

(١) «عجاج» في اللسان (عضرس) : «شخاخ»
وهو في وصف غير .

(٢) البيت في ديوانه ٨٩٢ : فَعَسَيْتَ إِلَى الْأَبْتَاءِ
مِنْهَا وَقَدْ تَرَى :

ذَوَاتِ الْبَقَايَا الْعَسِنَاتِ مَكَانِيَا

(٣) في م ، ج «عسنت» بفتح السين، وماها
على ما في اللسان والقاموس .

أى بذنب سايع . أبو عبيد عن أبي زيد :
العانس : المرأة التي تُعَجِّزُ في بيت أبيها
لا تزوج ، وقد عَنَسَتْ تَعْنُسُ عُنُوسًا .

وقال الأصمعيّ : لا يقبل : عَنَسَتْ
ولا عَنَسَتْ ولكن يقال : عُنَسَتْ فهي
مُعْنَسَةٌ : وفي الحديث أن الشعبي أو غيره من
التابعين سئل عن الرجل يدخل بالمرأة على أنها
بكر فيقول : لم أجدها عذراء ، فقال : إن
العذرة يُذهبها التعنيس والسليضة . وتُجمع
العانس عُنَسًا وعوانس . ويقال للرجل إذا
طعن في السنّ ولم يتزوج : عانس أيضًا ،
والجميع الدانسون ومنه قول الشاعر (٣) :

منا الذي هو ما إن طرّ شاربه

والعانسون ومنا المرؤد والشيب

وقال الليث : عَنَسَتْ المرأة عُنُوسًا إذا
صارت نَصَفًا وهي بكر لم تزوج ، وعَنَسَهَا
أهلها إذا حبسوها عن الأزواج حتى جاوزت
فتاء السنّ ولما تُعَجِّزُ فهي معنّسة . وتُجمع

وعن مال : إذا كان حسن التيام عليه (١) .
التمين : خفة الشحم من الجذب وقلة المطر
وكلاً معنّ قال الرازي :

* يعمّ قريع الشول في التمين *

ويقال : التمين : الشتاء . وأعسنت
الناقة : حملت الممن وأعسها تجذب : ذهب
بمسنها وشحمها . وهذا كما يقال : قدّيت
العين : أخرجت قذاتها ، وأقذيتها : ألقيت فيها
القدي .

[عنس]

العنّس : الناقة الصلبة ، وقال الليث :
نسى عَنَسًا إذا تمت سنّها واشتدّت قوتها
ووفّر عظامها وأعضاؤها . قال : واعنونس
ذنب الناقة ، واعنيناها : وفور هلبه وطولها .
وقال الطرمّاح يصف ثوراً وحشيّاً :

يمسحُ الأرض بمعنونس

مثل بثلاثة اليكاح التيام (٢)

(١) في ج ك تب فوقه « زائدي »

(٢) في الديوان ١٠٤ : « القمام » في مكان
« التيام » : والقمام الجماعات .

(٣) هو أبو قيس بن رفاعه . وانظر السكندر
النوري ١٦٦ .

مَعَانِسَ وَمَعْنَسَاتٍ . وَعَنْسٌ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : أَعْنَسَ الشَّيْبُ رَأْسَهُ إِذَا خَالَطَهُ . وَقَالَ أَبُو ضَبِّ الْهَذَلِيِّ :

فَتَى قَبَلًا لَمْ يُعْنَسِ الشَّيْبُ رَأْسَهُ
سَوَى حُيُطٍ كَالنُّورِ أَشْرَقَ فِي الدَّجَى ^(١)

وَرَى الْمَبْرَدُ : لَمْ تَعْنُسِ السِّنُّ وَجْهَهُ ،
وَهُوَ أَجُودٌ . وَنَاقَةٌ عَانَسَةٌ وَجَمَلٌ عَانَسٌ : سَمِينٌ
تَامٌ اتَّخَلَّقَ . وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ :

بَعَانَسَاتٍ هُرِمَاتِ الْأَزْمَلِ

جُشٌّ كَبَجَرِيٍّ السَّحَابِ الْمُخْيَلِ

عَمْرٌ وَعَنْ أَبِيهِ : الْفُنْسُ : الرَّأْيَا ، وَاحِدُهَا
عِنَاسٌ لِلرَّأْيَةِ . قَالَ : وَعَدَّسَتْ الْمَرْأَةُ وَعَعْنَسَتْ
وَعَدَّسَتْ وَأَعْنَسَتْ وَتَأَطَّرَتْ إِذَا لَمْ تُزَوَّجْ .
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ : رَجُلٌ عَانَسٌ وَامْرَأَةٌ
عَانَسٌ وَقَدْ عَانَسَتْ تَعْنُسُ عِنَاسًا .

[سنع]

أَبُو عَبِيدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : السَّنِيعُ :
الْحَسَنُ . وَقَالَ شَمْرٌ : أَهْدَى أَعْرَابِيٌّ نَاقَةً لِبَعْضِ
الْخُلَفَاءِ فَلَمْ يَقْبَلْهَا فَقَالَ : لَمْ لَا تَقْبَلُهَا وَهِيَ حَبْلَانَةٌ
رَكِيانَةٌ مِسْنَعٌ مِرْبَاعٌ . قَالَ الْمِسْنَعُ : الْحَسَنَةُ
الَّتِي تَخْلُقُ . وَالرِّبَاعُ : الَّتِي تَبْكَرُ فِي الْبِقَاحِ . وَرَوَاهُ
الْأَصْمَعِيُّ : إِنْهَا مِسْنَعٌ مِرْبَاعٌ . قَالَ : وَالْمِسْنَعُ :
الَّتِي تَحْمِلُ الضَّيْعَةَ وَسُوءَ الْقِيَامِ عَلَيْهَا . وَالْمِرْبَاعُ :
الَّتِي يَسَافِرُ عَلَيْهَا وَيَعَادُ . وَهَذَا فِي رِوَايَةِ
الْأَصْمَعِيِّ . وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
قَالَ : السَّنِعُ : الْجَمَالُ . وَقَالَ : الْإِبِلُ ثَلَاثَةٌ
فَذَكَرَ السَّانِعَةَ . عَمْرٌو عَنْ أَبِيهِ : أَسْنَعُ الرَّجُلُ
إِذَا اشْتَكَى سِنْعَهُ أَيْ سِنَطَهُ وَهُوَ الرُّسْعُ . وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّنِعُ : الْحَزْبُ الَّذِي فِي مَقْصِلِ
الْكَفِّ وَالذِّرَاعِ . وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ : السَّنِعُ :
السُّلَامِيُّ (الَّذِي يَصِلُ) ^(٢) بَيْنَ الْأَصَابِعِ
وَالرُّسْعِ فِي جَوْفِ الْكَفِّ ، وَاجْمَعُ : الْأَسْنَاعُ
وَالسَّنِعَةُ : وَالسَّنَائِعُ : الطَّرِيقُ فِي الْجِبَالِ ،
الْوَاحِدَةُ سَنِيْعَةٌ . وَقَالَ :

(١) فِي اللِّسَانِ : « قَبْلُ » بِالرَّفْعِ . وَفِي الْكَامِلِ
مَعَ رَغْبَةِ الْأَمَلِ ٨ : ١٦٩ وَرَدَّ فِي خَمْسَةِ آيَاتٍ مَلْسُوبَةٌ
لِلْمَعْرُوبِ وَفِي الرِّغْبَةِ أَنَّهُ سَوِيدٌ الْمَسَارِيُّ -
الْبَيْتُ هَكَذَا :

(٢) كَذَا فِي مَوْجِدِ . وَفِي اللِّسَانِ : « الْبَيْتُ
يَصِلُ » وَهُوَ الْمُنَاسِبُ ؛ فَإِنَّ السُّلَامِيَّ مُؤْتَمَةٌ بِأَلْفِ التَّائِيَةِ
تَأْوِيلٌ تَدْكُرُهَا أَنْ يَرَادَ الْمَعْنَى .

فَتَى قَبْلُ لَمْ تَعْنُسِ السِّنُّ وَجْهَهُ
سَوَى وَضَعُ فِي الرُّأْسِ كَالْبَرْقِ فِي الدَّجَى

إذا صدرت عنه تمشت مخاضها

إلى السزو تدعوها إليه السنائع

وسهر سنيع مُسْنَع : كثير : أسنع مهر

المرأة ، وأسناه : أكثر ، قال :

مفرك مجتري لم ترض طلته

ولو أتاها بمهر مُسْنَع رُغِب

وسنُع الإبل : خيارها .

[سمن]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : أسعن الرجل إذا اتخذ السُعنة وهي المِظْلَّة . وقال الليث : السُعُن : ظِلَّة يتخذها أهل عُمان فوق سَطُوحهم من أجل نَدَى الوَمد . والجميع السُعُون . قال : والسُعُن : الودك . وقال أبو سعيد : السُعُن : قِرْبَة أو إداوة يُقطع أسفاها ويشد عُنُقها وتعلق إلى خشبة ثم يُبند فيها . وقال الليث : السُعُن شيء يتخذ من الأدم شبه دلو إلا أنه مستطيل مستدير ، وربما جعلت له قوائم يُبند فيه الجميع : السُعنة ، والأسمان . وأسعن من الفُروب يتخذ من أديمين يقابل بينهما فيعرقان عراقين وله خصمان

من جانبين لو وُضع قام قائمه في استواء أعلاه وأسفله . أبو عبيد عن أصحابه : يقال : مالفلان سَعْنَة ولا مَعْنَة أى ماله قليل ولا كثير .

قال : كان الأصمى لا يعرف أسنبا

وقال غسيه : السَعْنَة من المِزَى : صفار

الأجسام في حلقها ، والمَعْن : الشيء الميّن

وأنشد :

* وإن هالك مالك غير مَعْن *

أبو العباس عن ابن الأعرابي : السَعْنَة : الكثرة من الطعام وغيره ، والمَعْنَة : القِلَّة من الطعام وغيره ، حكاه عن الفضل في قولهم : ماله سَعْنَة ولا مَعْنَة . قال : والسُعْنَة : القِرْبَة الصغيرة يُبند فيها . والسُعْنَة : المِظْلَّة .

[سع]

ثعلب عن ابن الأعرابي : السِنَع

والسِنَع : المَفْصِل بين الكفّ والساعد .

وقال الأصمى : يقال لربيع الشمال : سِنَع

ومِسْنَع وأنشد :

* نَسَعُ لها بعضاه الأرض تهزيز^(١) *
 قلت : سُميت الشَّمَالُ نِسْعًا لدَقَّةِ مَهَبِهَا ،
 فشبَّهت بالنِسْعِ المضمفور من الأَدَمِ ، وهو سَيَّر
 يُضغَر على هيئة أَعِنَّة البِغَالِ بُشَدَّ به الرِّحال .
 ويجمع نسوعا وأنساعا . الأصمعي : نَسَعَتْ
 أسنانه تنسيعًا ، وهو أن تطول وتسترخي
 اللِّثات حتى تبدو أصولها وقد انحسر عنها
 ما كان يواربها من اللِّثات ، وقال ابن الأعرابي :
 انتسعت الإبل وانتسفت بالعين والعين إذا
 تفرقت في مراعيها . وقال الأخطل :

رَجَنٌ بِمِثِّ تَنْسِيعِ المَطَايَا

فَلَا بَقَا تَخِافُ وَلَا ذُنَابًا^(٢)

وقال الليث : امرأة ناسعة : طويلة البَطْرِ
 ونُسوعه : طولُه . قلت : وَيَنسُوعَةُ القُفَّةُ :
 مَهْلَةٌ من مناهل — ١٧٠ طريق مكة على
 جَادَةِ البصرة ، بها ركابيا عَذْبَةُ المَاءِ عند منقطع

رمال الدهناء بين ماوِية والنِجَاجِ ، وقد شربَتْ
 من ماؤها . عمرو عن أبيه : أنسع الرجل إذا
 كثر أذاه لجيرانه . وقال أبو العباس : قال ابن
 الأعرابي : هذا سِنَعُه وَسِنَعُه وَسِنَعُه وَسِنَعُه
 وَسِنَعُه وَسِنَعُه وَوَفَّقُه وَوَفَّقُه بمعنى واحد .

[نفس]

قال الله — جل وعز — : (إِذْ يَغْشَاكَ^(٣)
 النعاس أَمِنَةٌ مِنْهُ) . يقال : نَعَسَ يَنْعَسُ
 نَعَاسًا فهو ناعس ، وبعضهم يقول : نَعَسَان .
 قال الفراء : ولا أشبهها بعنى نَعَسَان . وقال
 الليث : قالوا : رجل نَعَسَان وامرأة نَعَسَى ،
 حملوا ذلك على وَسْنَانِ وَوَسْنَى ، وربما حملوا
 الشيء على نَظَائِرِهِ ، وأحسن ما يكون ذلك في
 الشعر . قلت : وحقيقة النعاس : السِنَّةُ من غير
 نوم ، كما قال ابن الرِّقَاعِ :

وَسْنَانٌ أَقْصَدُهُ النعاسُ فَرَنَّتْ

فِي عَيْنِهِ سِنَّةٌ وَلَيْسَ بِنَأْمٍ^(٤)

(٣) الآية ١١ الأنفال .

(٤) قباه :

وكأنتها وسط النساء أعارها

عينية أحور من من جآزر جاسم

وانظر بمجم البلدان (جاسم ، والأمال ٢٨/١ ،

والكامل مع رغبة الأمل ١٣٩/٢

(١) صدره :

قد حال دون دريسيه مؤوية

وهو من قصيدة للمتخيل الهذلي . وانظر ديوان
 الهذليين ١٦/٢ .

(٢) في الديوان ٥٣/١ : « دجن »

و « تنسغ » . وهو في الحديث عن السفن .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : التَّعَسُّ :
لِينُ الرَّأْيِ وَالْجِسْمِ وَضَعْفُهُمَا . قَالَ : وَرَوَى
عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : أَنْعَسَ الرَّجُلَ إِذَا جَاءَ بَيْنَيْنِ
كُسَالَى . وَنَاقَةُ نَعُوسٍ : تُعْمَضُ عَيْنَيْهَا عِنْدَ

الْحَلْبِ . وَتَعَسَّتِ السُّوقُ إِذَا كَسَدَتْ .
وَالْكَلْبُ يُوصَفُ بِكَثْرَةِ النَّمَّاسِ . وَمِنْ
أَمْثَالِهِمْ :

* يَمْطُلُ مَطْلًا كُنَّمَّاسِ الْكَلْبِ *

بَابُ الْعَبْسِ وَالسَّيْنِ مَعَ الْهَاءِ

عسف ، عفس ، سعف ، سفع ، ففس
مستعملات .

[عسف]

رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
بَعَثَ سَمْرِيَّةَ فَمَهَى عَنْ قَتْلِ الْمُسَفَّاءِ وَالْمُؤَصَّنَاءِ .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنْ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا
عَلَى رَجُلٍ كَانَ مَعَهُ ، وَإِنَّهُ زَنَى بِأَمْرَأَتِهِ . قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَغَيْرُهُ : الْمُسَفَّاءُ :
الْأَجْرَاءُ ، وَالرَّوَادِحُ عَسِيفٌ . وَقَوْلُهُ : إِنْ ابْنِي
كَانَ عَسِيفًا عَلَى هَذَا أَيْ كَانَ أَجِيرًا . وَقَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ فِي الْعَسِيفِ مِثْلَهُ . وَقَالَ غَيْرُهُمْ :
الْعَسْفُ : رُكُوبُ الْأَمْرِ بِغَيْرِ رَوِيَّةٍ وَرُكُوبُ
الْفَلَاةِ وَقَطْعُهَا عَلَى غَيْرِ تَوْخِي صَوَّبٍ وَلَا طَرِيقٍ

مَسْلُوكٍ . يُقَالُ : اعْتَسَفَ الطَّرِيقَ اعْتِسَافًا إِذَا
قَطَعَهُ دُونَ صَوَّبٍ تَوَخَّاهُ فَأَصَابَهُ . وَقَالَ شَمْرٌ :
الْعَسْفُ : السَّيْرُ عَلَى غَيْرِ عِلْمٍ وَلَا أَثَرٍ . وَمِنْهُ
قِيلَ : رَجُلٌ عَسُوفٌ إِذَا لَمْ يَتَّعِدْ قَعْدُ الْحَقِّ .
وَعَسْفَ الْمَنَازِعَةَ : قَطَعَهَا بِإِلَهَادِيَةٍ وَلَا قَعْدٍ .
وَلَا تَعَسَّفَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا رَكِبَهُ بِالظُّلْمِ وَلَمْ يَنْصِفْهُ .
وَرَجُلٌ عَسُوفٌ إِذَا كَانَ خَائِومًا . أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ
الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : إِذَا أَشْرَفَ الْبَعِيرُ عَلَى الْمَوْتِ مِنْ
الْعُدَّةِ قِيلَ : عَسَفَ يَعْسِفُ ، وَهُوَ بَعِيرٌ عَاسِفٌ
وَنَاقَةٌ عَاسِفٌ بِغَيْرِ هَاءٍ . وَالْعَسْفُ : أَنْ يَتَمَسَّسَ
حَتَّى تَقْمَسَ حَنْجَرَتَهُ أَيْ تَنْتَفِخَ . وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَعَسَفَ الرَّجُلُ إِذَا أَخَذَ بِعَيْرِهِ
الْعَسْفُ وَهُوَ نَمَسَ الْمَوْتِ . قَالَ : وَأَعَسَفَ
الرَّجُلُ إِذَا لَزِمَ الشَّرْبَ فِي الْعَسْفِ وَهُوَ التَّمَدَّحُ
الْكَبِيرُ . وَأَعَسَفَ إِذَا أَخَذَ غَلَامَهُ بِعَمَلٍ شَدِيدٍ ،

غيره : المعافسة : الممارسة : فلان يعافس الأمور
أى يمارسها ويعالجها . والعِفَّاسُ : العِلاجُ .
والعِفَّاسُ : اسم ناتمة ذكرها الراعى فى شعره
فقال :

* بِمَحْنِيَّةِ أَشْلَى الْعِفَّاسِ وَبَرَّوعَا^(٢) *

وقال ابن الأعرابى : العِفَّاسُ والمعافسة :
المعالجة . وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن
ابن الأعرابى : يقال : عَفَّسته وعكسته وعَفَّرسته
إذا جذبته إلى الأرض فضغطته إلى الأرض
ضغطاً شديداً . قال : وقيل الأعرابى : إنك
لا تحسن أكل الرأس ، فقال : أما والله إنى
لأعفس أذنيه . وأفكّ لأحبيه وأسجى خديبه
وأرمى بالبخ إلى من هو أحوج منى إليه .
قلت : أجاز ابن الأعرابى . الصاد والسين
فى هذا الحرف . العِفَّاسُ^(٣) : الغايظ . قال
تحديد الأرقط :

وصار ترجم الظنون الحدس
وتيمان التائه العيفس

وأعسف إذا سار بالليل خبط عشواء . وأما قول
أبى وَجْزَةَ السعدى :

* واستيقمت أن الصايغ منعسف *
هو من عسف الخنجره إذا قمصت لهوت .

وعُسفان : مَهَلَّةٌ من مناهل الطريق بين
الجُحفة ومَكَّة .

[عفس]

أبو عبيد : عفت الرجل عَفَساً : إذا
سجنته . وقال الرياشى - فيما أفادنى المنذرى له - :
العَفْسُ : الكدّ والإتباب . وقال شمر : العَفْسُ
الإذالة والاستعمال . وقال العجاج :
كانه من طول جَذع العَفْسِ
يُنحَت من أقطاره بفأس^(١)
وقال الليث . العَفْسُ : شدة سوق الإبل .
وأنشد :

* يَعْفِسُهَا السَوَاقُ كُلَّ مَعْفَسِ *

قال : الإنسان يَعْفِسُ المرأةَ برجله إذا
ضربها على عَجِيزَتِهَا يعافسها وتعافسه . وقال

(١) بين البيتين ثالث هو :

ورملان الخمس بمد الخمس

وهو فيما نسب إلى العجاج : مجموع أشعار العرب ٧٨/٢

(٢) صدره :

إذا بركت منها عجاساء جاة

(٣) فوقه فى م : * زاندى *

وثوب معفَس- : صبور على البِذلة ،
ومعفوس : خَلَقَ . وقال رؤبة :

بَدَلْ ثوبَ الجِدَّةِ الملبوسا

والحُسْنُ منه خَلَقًا معفوساً^(١)

والمعفَس : المَفْصِل . وقال الحميري :

فلم يبق إلا معفَس وعجائبها

وشُنْزُرَةٌ منها وإحدى الذوائب^(٢)

[سفع]

قال الله — جل وعز — : (لنسفعاً^(٣)

بالناصية : ناصية كاذبة) قال الفراء : ناصيته :

مقدم رأسه أي تمهصرت بها ولناخذن بها

أي لنقيمته ولنذلته . ويقال : لناخذن

بالناصية إلى النار كما قال : (فيؤخذ^(٤) بالنواصي

والأقدام) قال : ويقال : معنى (لنسفعاً) :

لنسودن وجهه ، فكفت الناصية لأنها في مقدم

الوجه نلت : أما من قال : (لتسفعاً بالناصية)

أي لناخذنه بها إلى النار فحجته قوله :

(١) قبله :

والشيب حين أدرك التقويبا

(٢) قبله : أيا جمعنا بكى على أم واهب

أ كيلة قلوب بيهض المذائب

واظن اللسان في (شتر)

(٣) الآية ١٥ القلق .

(٤) الآية ٤١ الرحمن

قوم إذا فزِعُوا الصريح رأيتهم

من بين ملجم مَهْره أو سافع^(٥)

آراد : وأخذ بناصيته . ومن قال :

(لتسفعاً) أي لنسودن وجهه فمعناه : لنسمن

موضع الناصية بالسواد ، اكتنفتي بها من سائر

الوجه لأنها في مقدم الوجه . والحجّة له قوله :

وكنت إذا نفس الغوي نزت به

سفعت على العرين منه بميسم^(٦)

آراد : وسمته على عرينه ، وهو مثل

قوله : (نسسمه^(٧) على الخرطوم) . وفي الحديث

أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بصبي فرأى

به سفعة من الشيطان فقال : استترقوا له . قوله :

(سفعة) أي ضربته منه ، يقال : سفته أي لطمته ،

والمسافة : المضاربة . ومنه قول الأعشى :

يسافع ورفاء جوثية

ليدركها في حمام تكين^(٨)

(٥) المعروف في الرواية : سمعوا الصريح . وهذا

البيت ينسب إلى حيد بن ثور . وهو في ديوانه ١١١ ،

وهو مفرد . (وهو لعمر بن معد يكرب) .

(٦) البيت للأعشى وانظر ديوانه ص ١٢٣

(٧) الآية ١٦ القلم .

(٨) في الصبح المنير ١٨ : « غورية » في مكان

« جونية » وهو في وصف باز شبه به الفرس .

أى يضارب . وروى أبو العباس عمرو
 عن أبيه قال : السَّفْعَةُ والسَّفْعَةُ بالسَّيْنِ والشَّيْنِ :
 الجنون ، ورجل مسفوع ومشفوع أى مجنون .
 وروى أبو عبيد عن الأموي أنه قال : المسفوعة
 من النساء : التي أصابها سَفْعَةٌ وهي العين .
 ففي الحديث على هذا التفسير أنه رأى بالصبيِّ
 عَيْنًا أصابته من الشيطان ٧٠ ب فأمر النبي
 صلى الله عليه وسلم بالاسترقاء له . وأحسبه أراد
 أن يُقرأ عليه المعوذتان ويُنفث فيه . فهذه
 ثلاثة أوجه في قوله : رأى به سَفْعَةٌ . وأحسنها
 ما قاله الأموي ، والله أعلم . وفي حديث آخر :
 أنا وسفعاء الخلدَيْنِ الحانيَّةُ على ولدها يوم
 القيامة كهاتين وضمَّ إصبعيه ، أراد بسفعاء
 الخلدَيْنِ امرأة سوداء عاطفة على ولدها . وأراد
 بالسواد أنها ليست بكريمة ولا شريفة . وإذا
 قالت العرب : امرأة بيضاء فهي الشريفة
 الكريمة . وقال أبو حاتم : قال الأصمعيّ :
 الأسفع : الثور الوحشي الذي في خديّه سواد
 يقرب إلى الحمرة قليلا . قال : ويقال للأسفع :
 مُسَفِّعٌ . وقال غيره : يقال للحجامة المطوّقة :

سفعاء لسواد علاطها في عنقها . ومنه قوله (١) :
 من الورق سفعاء العلاطين باكرت
 فروعَ أشاء مطلع الشمس أسحما
 وقال الآخر يصف ثورا وحشيا شبهه
 ناقته في السرعة به :

كأنها أسفع ذو حدة
 يمشده البقل وليل سدي
 كأننا ينظر من برقع
 من تحت روق سلب مذود
 شبه السفعة في وجه الثور ببرقع أسود
 ولا تكون السفعة إلا سودا مشربا ورقة .
 ومنه قول ذى الرمة :

أودمئة نسفت عنها الصبا سفعما

كما نُشِّرَ بعد الطيبة السكُّبُ (٢)

أراد : سواد اليمين أن الريح هبت به

(١) أي حيدن ثور . والبيت هو التاسع والسبعون
 من ميسرة المصنوع في ديوانه .

(٢) وانظر الديوان ٧ .

[سَعَف]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : السُعُوف :
جهاز العروس ، والعُسُوف : الأقداح الكبار
وأخبرني المنذري عن الخزاز عن ابن الأعرابي
أنه قال : كل شيء جاد وبلغ من عاني أو مملوك
أو دار ملكتها فهو سَعَف . يقال للغلام : هذا
سَعَف سَوْء . وقال ابن الأعرابي : والسُعُوف :
طبائع الناس من الكرم وغيره يقال : هو
طيب السُعُوف أي الطبايع ، لا واحد لها .
وفلان مسعوف بحاجة^(٤) أي مُسَعَف .
قال الغنوي :

* فلا أنا مسعوف بما أنا طالب *

والسُعَاف : شَقَاق في أسفل الظفر .
وتسَعَف^(٥) أطراف أصابعه أي تشَقَّت وقال
أبو عمرو : يقال للضرائب : سَعُوف . قال :
ولم أسمع لها بواحد من لفظها . قال : وانسَعَف
- محرك - : جهاز العروس . الحراني عن ابن
السكيت : السَعَف : داء في أفواه الإبل
كالجرب ، يعير أسعف ، والسَعَف : وَرَق

فَسَفْتَه وألبسته بياض الرمل ، وهو قوله :

* بجانب الرزق أغشته معارفها^(١) *

ويقال للأثافي التي أوقد بينها النار : سَفَع ؛
لأن النار سوّدت صفاحها التي تلي النار .
وقال زهير :

* أثافي سَفَعَا في معرّس ميرجل^(٢) *

وأما قول الطرمّاح :

كأبل متني طفية نضح عائط

يزينها كن لها وسفوع^(٣)

فإنه أراد بالعائط : جارية لم تحمل ،
وسُفُوعها : ثيابها ؛ يقال : استفعت المرأة ثيابها
إذا لبستها . وأكثر ما يقال ذلك في الثياب
المصبوغة . ويقال : سفعت النار تسفعه سَفَعَا
إذا لَمَحَتْه لَمَحًا يسيرا فسودت بشرته ، وسفعته
السّموم إذا لَوَّحت بشرة الوجه . والسوافع :
لوايح السموم .

(١) في الديوان بعد البيت السابق :

سيلا من الدعس أغشته معارفها

للكباء تسحب أعلاه فينحجب

(وسيلا بدل من سفا . وانظر الخزانة ١/٣٨٠)

(٢) مجزّه في مملّفته . ونؤيا كجذم الحوض لم يتلم .

(٣) انديوان ١٥٣

(٤) ج : . حاجته . .

(٥) ج : . تسعت . .

جَرِيدِ النَّخْلِ الَّذِي يَسْفُّ مِنْهُ الزُّبْلَانُ وَالْجَلَالُ
وَالْمَرَاوِحُ وَمَا أَشْبَهَهَا . وَيَجُوزُ السَّعْفُ (١) .
وَالوَاحِدَةُ سَعْفَةٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : أَكْثَرُ مَا يُقَالُ
لَهُ انْسَعَفَ إِذَا بَيَسَ ، وَإِذَا كَانَتْ رَطْبَةً فَهِيَ
الشَّطْبَةُ . قُلْتُ : وَيُقَالُ لِلْجَرِيدِ نَفْسُهُ سَعْفٌ
أَيْضًا ، وَوَاحِدَةُ الْجَرِيدِ جَرِيدَةٌ . وَتَجْمَعُ السَّعْفَةُ
سَعْفًا وَسَعْفَاتٍ . الْحَرَّانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ :
يُقَالُ : فِي رَأْسِهِ سَعْفَةٌ — سَاكِنَةُ الْعَيْنِ —
وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ الرَّأْسَ . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : السَّعْفَةُ
يُقَالُ لَهَا : دَاءُ الثَّلَبِ ، تَوْرِثُ الْقَرَعِ ، وَالثَّلَابُ
يَصِيبُهَا هَذَا الدَّاءُ ، فَلِذَلِكَ نُسِبَ إِلَيْهَا . أَبُو عُبَيْدٍ
عَنِ الْكَسَايْنِيِّ : سَعَفَتْ يَدُهُ وَسَعَفَتْ وَهُوَ
التَّشَعُّثُ حَوْلَ الْأُظْفَارِ وَالشُّقَاقِ . قَالَ : وَقَالَ
أَبُو زَيْدٍ : نَاقَةٌ سَعْفَاءٌ وَقَدْ سَعَفَتْ سَعْفًا ، وَهُوَ
دَاءٌ يَتَمَعَّقُ مِنْهُ خُرْطُومُهَا وَيَسْقُطُ مِنْهُ شَعْرُ الْعَيْنِ
قَالَ : وَهُوَ فِي النَّوْقِ خَاصَّةً دُونَ الذَّكَورِ .
قَالَ : وَمِثْلُهُ فِي الْغَنَمِ الْقَرَبُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ

فِي كِتَابِ الْخَيْلِ : مِنْ شِيَتِ نَوَاصِي الْخَيْلِ
نَاصِيَةٌ سَعْفَاءٌ وَفَرَسٌ أَسْعَفٌ إِذَا شَابَتْ نَاصِيَتَهُ .
قَالَ : وَذَلِكَ مَا دَامَ فِيهَا لَوْنٌ مُخَالَفٌ لِلْبِيَاضِ .
فَإِذَا خَلَصَتْ بِيَاضًا كُلَّهَا فَهِيَ صَبْغَاءٌ .

وَقَالَ ابْنُ شَيْمِيسَ : التَّسْعِينُ فِي الْمِسْكِ :
أَنْ يَرُوحَ بِأَفَاوِيهِ الطَّيِّبِ وَيُخَاطَ بِالْأَدِهَانِ
الطَّيِّبَةِ . يُقَالُ : سَعَّفَ لِي دُهْنِي . وَيُقَالُ :
أَسْعَفْتُ دَارَهُ إِسْعَافًا إِذَا دَنَتْ : وَكُلُّ شَيْءٍ دَنَا
فَقَدْ أَسْعَفَ . وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي :

* وَكَأَنَّ تَرَى مِنْ مُسْعَفٍ بِمِثْلِهِ (٢) *

وَمَكَانٌ مَسَاعِفٍ وَمَنْزِلٌ مَسَاعِفٍ أَيْ
قَرِيبٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْإِسْعَافُ قِضَاءُ الْحَاجَةِ .
وَالْمَسَاعِفَةُ : الْمَوَاتَاةُ (٣) عَلَى الْأَمْرِ فِي حَسَنِ
مَصَافَاةٍ وَمَعَاوَنَةٍ . وَأَنْشَدَ :

إِذَا النَّاسُ نَاسٌ وَالزَّمَانُ بَغِيرَةٌ

وَإِذَا أُمَّ عَمَّارٍ صَدِيقٌ مَسَاعِفٌ (٤)

[فَعَسٌ]

أَهْمَلُ اللَّيْثُ هَذَا الْحَرْفَ . وَأَخْبَرَنِي

(١) عَجْزُهُ . يَجْنِبُهَا أَوْ مَعَصَمٌ لَيْسَ نَاجِيًا .

(٢) د : د : الْمَوَاتَاةُ .

(٣) الْبَيْتُ لِأَوْسِ بْنِ حَجْرٍ كَمَا فِي الْأَسَانِ (سَعْفٌ) .

(١) فِي م : « السَّعْفُ » بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَهُوَ لَا يَخْتَلِفُ
عَنِ الْأَوَّلِ . وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ يَرِيدُ لِسْكَانِ الْعَيْنِ . وَكُتِبَ
مَصْحُوحُ اللِّسَانِ عَلَى هَذِهِ الْمَبَارَةِ : « ظَاهِرُهُ جَوَازُ التَّسْكِينِ
فِيهَا » ، لَكِنَّ الَّذِي فِي التَّامُوسِ وَالصَّحَاحِ وَالنِّهَايَةِ
الْإِنْتِصَارُ عَلَى التَّحْرِيكِ « فَحَرَّرَ » .

المفدريُّ عن أبي العباس أن ابن الأعرابي
أشده :

بالموت ما عَصِرَتْ يا كَمِيسَ

قد يَهْلِكُ الأرقمُ والفاعوسُ

والأسدُ المذرعُ النهوسُ

والبطلُ المستلثمُ الجئوسُ^(١)

واللعلُّ المهتبيلُ العسوسُ

والفيلُ لا يبقى ولا الهرميسُ

قال : الجئوسُ : القتالُ . والفاعوسُ^(٢)

الأفمى . والمذرعُ : على ذراعه دم فرائسه .

وقال ابن الأعرابي : يقال للداهية من الرجال :

فاعوس ، قال : والهرميس : الكركر كَدَن^(١)

واللعلع : الذئب . والفاعوسة^(٥) : فرج المرأة

لأنها تنفَعَسُ أي تنفرج . قال حميد الأرقط

يصف الككرة :

كأنما ذُرَّ عليها الخردلُ

تبیت فاعوستها تَأْكُلُ

والفاعوس : الككرة والفُعس : الحيات .

والفاعوس : الواعل والكراز والفدَم

والملاعب :

باب العَبَسِ وَالسَّيْنِ مَعَ الْبَاءِ

ضِرَابُ الفحل ، يقال منه : عَسَبْتُ الرجلَ

أعسبه عَسْبًا إذا أعطيته الكِرَاءَ على ذلك .

قال : وقال غيره : العَسْبُ : هو الضِرَابُ

نفسه . وقال زهير :

ولولا عَسْبُهُ لتركتموه

وشرٌّ مِنِّيحةٍ أيرُ معار^(٦) ١٧١

عَسِبَ ، عَسِبَ ، سَبَعٌ ، سَعْبٌ مستعملة .

[عَسِبَ]

رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه

نَهَى عن عَسْبِ الفحل . قال أبو عبيد : قال

الأموي : العَسْبُ : الكِرَاءُ الذي يؤخذ في^(٣)

(٤) في م : « الكركران »

(٥) سقط المكدوب من هنا إلى آخر المادة في د .

(٦) يقوله في عبده يقال له يسار أخذه قوم من
حبرانه ، فغيرهم به وذكر أنه يأتي نساءهم ، ولولا هذا
لتركوه وردوه إلى زهير . وانظر الديوان ٣٠١

(١) د : « الجئوس »

(٢) ج : « الفعوس » .

(٣) د : « على » وانظر غريب الحديث لأبي

عبيداه .

قال أبو عبيد : معنى العسب في الحديث : الكراء ، والأصل فيه الضراب ؛ والعرب تسمى الشيء باسم غيره إذا كان معه أو من سببه ، كما قالوا له زادة : راوية وإنما الرواية : البعير الذي يُستقى عليه . والعسيب : عسيب الذنَب وهو مستدقُّهُ . والعسيب : جريد النخل إذا نُحِّي عنه خوصه . ويجمع عُسبًا وعُسبانًا . وعسيب : جبل بعالية نجد معروف ، يقال : لا أفعل كذا ما أقام عسيب . وفي حديث عليّ أنه ذكر فتنة فقال : فإذا كان ذلك ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدين بذنِّبه فيجتمهون إليه كما يجتمع قزح الخريف . قال أبو عبيد : قال الأصمعي : أراد بقوله : يعسوب الدين أنه سيّد الناس في الدين يومئذ . وفي حديث آخر لعلّي أنه مرّ بعبد الرحمن بن عتّاب ابن أسيد مقتولا يوم الجمل ، فقال : هذا يعسوب قریش يريد : سيّدها . قال الأصمعي : وأصل اليعسوب : فحلّ النحل وسيّدها ، فسبّه في قریش بالنحل في النحل (قال أبو سعيّد^(١) : معنى قوله : ضرب يعسوب

الدين بذنِّبه أراد بيعسوب الدين ضعيفه ومحتقره ، وذليله ، فيومئذ يعظم شأنه حتى يصير غير اليعسوب . قال : وضربَه بذنِّبه : أن يفرزه في الأرض إذا باض كما تُسْرَأُ الجراد . فعناه : أن التأم يومئذ يثبت حتى يثوب الناس إليه وحتى يظهر الدين ويفشو . قال : وقول عليّ في عبد الرحمن بن أسيد على التحقير له والوضع من قدره ، لا على التفضيح لأمره . قال الأزهرى : والتول ما قاله الأصمعي لا ما قاله أبو سعيد في اليعسوب (قلت : وروى شمر الحديث الأول : ضرب يعسوب الدين بذنِّبه فما زاد في تفسيره على ما قال أبو عبيد شيئا . قلت : ومعنى قوله : ضرب يعسوب الدين بذنِّبه أي فارق الفتنة وأهلها في أهل دينه . وذنبه : أتباعه الذين يتبعونه على رأيه ويختبئون ما اجتبه من اعتزال الفتن . ومعنى قوله : ضَرَبَ أي ذهب في الأرض (مسافرا^(٢)) ومجاهدا) ، يقال : ضرب في الأرض مسافرا) وضرب فلان الغائط إذا أبعدها

(٢) سقط . ابن القوسين في د

(١) ابن القوسين زيادة أي د .

للتغوط . وقوله : بذَنبِهِ أَى فِي ذَنبِهِ وَأَتْبَاعِهِ ،
وَأَقَامَ^(١) الْبَاءَ مُقَامَ (فِي) أَوْ مَقَامَ (مَعَ) ،
وَكَلَّ ذَلِكَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ . وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
عَنِ الْمَفْضَلِ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ :

وما خير عيش لا يزال كأنه

مَحَلَّةٌ يَعْسُوبٍ بِرَأْسِ سِنَانٍ^(٢)

قال : ومعناه : أن الرئيس إذا قُتِلَ جُعِلَ
رَأْسُهُ عَلَى سِنَانٍ ، فَمَعْنَاهُ أَنَّ الْعَيْشَ إِذَا كَانَ
هَكَذَا فَهُوَ الْمَوْتُ . وَقَالَ شَمْرٌ : قَالَ ابْنُ شَيْمِيلٍ :
عَسَبُ الْفَحْلِ : ضِرَابُهُ . يُقَالُ : إِنَّهُ لَشَدِيدُ
الْعَسْبِ . وَيُقَالُ لِلْوَلَدِ : عَسْبٌ . وَقَالَ كَثِيرٌ
يَصِفُ خَيْلًا أَسْقَطَتْ أَوْلَادَهَا :

يفادرن عَسْبُ الْوَالِقِيِّ وَنَاصِحٌ

تَحُصَّ بِهِ أُمُّ الطَّرِيقِ عِيَالَهَا

فَالْعَسْبُ : الْوَلَدُ وَيُقَالُ : مَاءُ الْفَحْلِ .
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : اسْتَعْسَبَ فَلَانٌ اسْتَعْسَابَ
الْكَلْبِ وَذَلِكَ إِذَا مَا^(٣) هَاجَ وَانْغْتَمَلَ . وَكَلْبٌ
مُسْتَعْسِبٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْيَعْسُوبُ : دَائِرَةٌ

عند مَرَّةٍ كَضِ الْفَارِسِ حَيْثُ يَرْكُضُ بِرِجْلِهِ
مِنْ جَنْبِ الْفَرَسِ . قُلْتُ : وَهَذَا غَلَطٌ ،
الْيَعْسُوبُ عِنْدَ أَبِي عُبَيْدَةَ وَغَيْرِهِ : خَطٌّ مِنْ
بِيَاضِ الْفُرَّةِ يَنْجَدِرُ حَتَّى يَمَسَّ سَطْرَ الدَّابَّةِ ثُمَّ
يَنْقَطِعُ . وَقَدْ قَالَ ابْنُ شَيْمِيلٍ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
الْيَعْسُوبُ أَيْضًا : طَائِرٌ أَصْفَرُ مِنَ الْجَرَادَةِ طَوِيلُ
الذَّنَبِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ طَائِرٌ أَكْبَرُ مِنَ
الْجَرَادَةِ . وَالْقَوْلُ مَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ .

[عسب]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نظر
إلى نَعَمِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ وَقَدْ عَسَبَتْ فِي أَبْوَالِهَا
وَأَبْعَارِهَا فَتَفْتَنَعُ بِشُوبِهِ وَقَرَأَ : (وَلَا تَمْدَنَّ
عَيْنِيكَ إِلَى مَا مَتَعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ) قَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ^(٤) : قَوْلُهُ : قَدْ عَسَبَتْ فِي أَبْوَالِهَا
يَعْنِي : أَنَّ تَجَفَّأَ أَبْوَالَهَا وَأَبْعَارَهَا عَلَى أَخْذِهَا ،
وَذَلِكَ إِذَا مَا يَكُونُ مِنْ كَثْرَةِ الشَّحْمِ . وَذَلِكَ
الْعَبَسُ . وَأَنْشَدَ لْجَرِيرٍ يَصِفُ رَاعِيَةً :
تَرَى الْعَبْسَ الْكَوْلِيَّ جَوْنًا يَكْوَعُهَا
لَهَا مَسْكَانٌ مِنْ غَيْرِ عَاجٍ وَلَا ذَبَلٍ^(٥)

(٤) د : « أبو عبيدة » .

(٥) يقوله في أم البيت ، وكان يهاجيه . وانظر

الديوان ٤٦٣ .

(١) سقط هذا الحرف في د .

(٢) ضبط « محلة » بفتح الميم عن د .

(٣) هذا الحرف في د .

فإن كانت بكرا أقام عندها سبعا لا يحسبها
 في التسم (بينهما^(٤)) ؛ وإن كانت ثيبا أقام
 عندها ثلاثا غير محسوبة في القسم) . وقد
 سبّع الرجلُ عند امرأته إذا أقام عندها سبع
 ليال . وقال النبي صلى الله عليه وسلم لأُمّ سامة
 حين تزوّجها - وكانت ثيبا - : إن شئتِ
 سبّعت عندك ثم سبّعت عند سائر نساءي ،
 وإن شئتِ ثلثت ثم ذُرْتِ ، أي^(٥) لا أحتسب
 الثلاث^(٦) عليك . ويقال : سبّع فلان القرآن
 إذا وُظّف عليه قراءته في سبع ليال . وفي
 الحديث : سبّعت سُليم يوم الفتح أي تمت
 سبعاثة رجل . وقال الليث : الأسبوع من
 الطواف سبعة أطواف ، ويجمع على أسبوعات .
 قال : والأيام التي يدور عليها الزمان في كل
 سبعة منها جمعة^(٧) تسمّى^(٨) الأسبوع وتجمع
 أسابيع ، ومن العرب من يقول سُبّوع في الأيام
 والطواف بلا ألف ، مأخوذة من عدد السبع .

ونحو ذلك قال الليث في العَبَس . قال :
 وهو الودّح أيضاً . ويقال للرجل إذا قطّب
 ما بين عينيه : عَبَسَ يَعْبِسُ عَبُوساً فهو
 عابس ، وَعَبَسَ تعبِيساً إذا كَرَّهَ وجهَهُ . فإن
 كَثُرَ عن أسنانه مع عبوسه فهو كالح .
 وَعَبَسَ : قبيلة من قيس عَمِيلان ، وهي إحدى
 الجَمَرات . وَعَبِيس : اسم . وَعَبَّاس : اسم .
 وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال :
 العَبَّاس : الأسد الذي تَهْرُبُ منه الأسد ، وبه
 سمى الرجل عَبَّاساً . وقال أبو تراب : يقال :
 هو جَبَسَ عَبَسَ لِبَسِ^(١) إبتاع (ويوم
 عَبُوس^(٢) : شديد) .

[سبع]

السَّبْع من العدد معروف . تقول : سبع
 نسوة وسبعة رجال . والسبعون معروف ،
 وهو العمْد الذي بين الستين والثمانين .
 وفي الحديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال : للِبِكرِ سَبْعٌ وللثَّيبِ ثلاث . ومعناه :
 أن^(٣) الرجل يكون له امرأة فيتزوج أخرى ،

(٤) سقط في د ما بين القوسين .

(٥) سقط هذا الحرف في د

(٦) في د : « بالثلاث

(٧) في ج : « الجمعة »

(٨) في د : « يسمى »

(١) د « ليس » .

(٢) سقط ما بين القوس في د .

(٣) سقط هذا الحرف في د .

وحكى أبو عمرو عن أعرابي أعطاه رجل
درهما فقال : سَبَّحَ اللهُ له الأجر ، قال : أراد :
التضعيف ، وفي نوادر الأعراب : سَبَّحَ اللهُ
لغلام تسبيحاً وتَّبِعَ له تَتَابُيحاً أى تابع له الشيء
بعد الشيء ، وهى دعوة تكون فى الحسير
والشر ، والعرب تصنع التسبيح موضع التضعيف
وإن جاوز السبع ، والأصل فيه قول الله جل
وعز : (كمثل ^(٦) حبة أنبتت سبع سنابل فى
كل سنبله مائة حبة) ثم قال النبي صلى الله عليه
وسلم : الحسنه بعشر أمثالها إلى سبعمائة . قلت :
وأرى قول الله جل ثناؤه لنبيه صلى الله عليه
وسلم : إن ^(٧) تستغفر لهم سبعين مرة فإن يغفر
الله لهم من باب التكثير والتضعيف لامن باب
حصر العدَد ، ولم يُرد الله جل ثناؤه أنه عليه
السلام إن زاد على السبعين غفر لهم ، ولكن
المعنى : إن استكثرت من الدعاء والاستغفار
للمناققين لم يغفر الله لهم . وأما قول الفرزدق :

والكلام الصحيح : الأسبوع ^(١) ، أبو عبيد
عن أبي زيد : السَّبَّحُ بمعنى السَّبَّحِ كالسَّبَّحِ
بمعنى الثمن ، وقال شمر : لم أسمع سببها غيره .
وفى الحديث : أن ذنباً اختطف شاة من غنم
فانزعها الراعى منه ^(٢) فقال الذئب : من لها
يوم السَّبَّحِ ؟ قال ابن الأعرابي : السَّبَّحِ :
الموضع الذى إليه ^(٣) يكون الحشر يوم القيامة ،
أراد : من لها يوم القيامة (وروى ^(٤) عن
ابن عباس أنه سئل عن مسألة فقال : إحدى
من سَبَّح . قال شمر : يقول ^(٥) إذا استند فيها
الفتيا قال : يجوز أن يكون اليالى السَّبَّحِ التى
أرسل الله العذاب فيها على عاد ، ضربها مثلاً
نفساً إذا أشككت . قال : وخلق الله السموات
سبعاً والأرضين سبعاً) وروى فى حديث آخر
أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن السَّبَّاحِ
قال ابن الأعرابي : السَّبَّاحِ : الفخار كأنه نهى
عن الفخارة بكثرة الجماع .

(١) فى د : « أسبوع »

(٢) سقط فى د

(٣) د : « فيه »

(٤) ما بين القوسين زيادة فى د

(٥) كأن الأصل : « يقول ذلك »

(٦) الآية ٢٦٦ البقرة

(٧) الآية ٨٠ التوبة

وقال العجاج (١) :

* إن تميما لم يراضع مُسَبِّعا *

قال النضر : ربّ غلامٍ قد رأيتُه يراضع .

قال : والمراضعة : أن يرضع أمه وفي بطنها ولد .

وروى أبو سعيد الضرير قول

أبي ذؤيب :

* عبد لآل أبي ربيعة مسبع *

بكسر الباء وزعم أن معناه : أنه قد (٥)

وقع السباع في ماشيته فهو يصيح ويصرخ ،

ويقال : سبعت الشيء إذا صيرته سبعة ، فإذا

أردت أنك صيرته سبعين قلت : كملته سبعين ،

ولا يجوز ما قال بعض المولدين : سبعنته

ولا قولهم : سبعنت دراهمي أي كملت سبعين .

وقولهم : أخذت منه مئة درهم وزناً وزن سبعة

المعنى فيه : أن كل عشرة منها تزن سبعة

مشاقيل ولذلك نصب (وزناً) .

(٤) هو في ديوان رؤية في مجموع أشعار العرب

٩٢ وبعده :

ولم تله أمه مقتماً

هذا في د « تراضع »

(٥) سقط هذا الحرف في د

وكيف أخاف الناس والله قابض

على الناس والسبعين في راحة اليد (١)

٧١ ب فإنه أراد بالسبعين : سبع سموات

وسبع أرضين . ويقال : أمت عنده سبعين

أي جمعتين وأسبوعين .

أبو عبيد عن أبي عمرو : المُسَبِّع : المهمل .

وهو (٢) في قول أبي ذؤيب :

صخب الشوارب لا يزال كأنه

عبد لآل أبي ربيعة مُسَبِّع (٣)

وروى شمر عن النضر بن شميل أنه قال :

المُسَبِّع : الذي يُنسَب إلى أربع أمّهات كلهن

أمّة . وقال بعضهم : إلى سبع أمّهات . قال :

ويقال أيضا : المُسَبِّع : التابعة . يقال : الذي

يولد لسبعة أشهر فلم تُنضجْه الرحيم ولم تتمّ

شهوره .

(١) ورد في ديوانه ١٦٥ بيتان تركب منهما

البيت الشاهد ؛ وهما :

فلست أخاف الناس إلا دمت سائلا

ولو أجلب الساعى على بحسدى

صبيأه أهرم المؤمنين بعده

على الناس والسبعين في راحة اليد

(٢) سقط هذا الحرف في د ، ج

(٣) هذا في وصف حمار الوحش . وانظر

ديوان الهذليين ٤/١

فخففت. قال : والآبوة — زعموا^(٢) —
أنزق من الأسد . قال وقال ابن الكلبي
هو سبعة بن عوف بن ثعلبة بن سلامان من
طيء ، وكان رجلاً شديداً .

وقال ابن المظفر : أرادوا بقولهم : لأعمان
بغلان عمل سبعة : المبالغة وبلوغ الغاية . قال :
وقال بعضهم : أرادوا : عمل سبعة رجال .
وأرض مسبعة : كثيرة السباع : ويقال :
سبعت القوم أسبعتهم إذا أخذت سبع
أموالهم . وكذلك سبعتهم أسبعتهم إذا
كنت سابعهم . وفي أظماء الإبل السبيع ،
وذلك إذا أقامت في مراعيها خمسة أيام كوامل ،
ووردت اليوم السادس . ولا يحسب يوم
الصدر . وسبعت الوحشية فهي مسبوعة إذا
أكل السبع ولدها .

(قال^(٣) أبو بكر في قولهم : فلان يسبع فلاناً :
قولان . أحدهما : يرميه بالقول القبيح من
قولهم : سبعت الذئب إذا رميته . قال : ويدللك
على ذلك حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه

والسبع يقع على ماله ناب من السباع
وبعدو على الناس والدواب فيقتربها ؛
مثل الأسد والذئب والثمر والفهد
وما أشبهها .

والثعلب وإن كان له ناب فإنه ليس بسبع
لأنه لا يعدو على صغار المواشى ولا يتيب في
شيء من الحيوان .

وكذلك الضبع لا يعد من السباع العادية ،
ولذلك وردت السنة بإباحة لحمها وبأنها
تحرم إذا أصيبت في الحرم أو أصابها
الحرم .

وأما الوعور — وهو ابن أوى — فهو
سبع خبيث ولحمه حرام لأنه من جنس الذئب
إلا أنه أصغر جرمًا^(١) وأضعف بدناً . ويقال :
سبع فلان فلاناً إذا قصبه واقترضه أى عابه
واغتابه . وسبع فلاناً إذا عضه بسننه .

ومن أمثال العرب السائرة : قولهم :
أخذته أخذ سبعة .

قال ابن السكيت : إنما أصلها سبعة

(٢) د : زعموا أنها .

(٣) ما بين القوسين زيادة في د .

(١) د : جثا .

إذا فرسها . وَسَبَّعَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا وَقَعَ فِيهِ ،
وَأَسْبَعَ عَبْدُهُ إِذَا أَهْمَلَهُ .

[سعب]

أهمل الليث هذا الحرف ، وهو مستعمل .
يقال : انسعب الماء ، وانشعب إذا سال ، وقوه
يَجْرِي سَعَابِيْبٌ وَثَعَابِيْبٌ إِذَا سَالَ مَرَّغُهُ أَيْ
لُعَابُهُ . أبو عبيد عن أبي عمرو : السعابيب^(٢)
التي تمتد شبه الخيوط من العسل والخيطي^٣
ونحوه . وقال ابن مقبل :

يَعْلُونَ بِالْمَرْدِقُوشِ الْوَرْدِ ضَاحِيَةً

على سعابيب ماء الضالة اللجين^(٤)

وقال ابن شميل : السعابيب ما اتبع يدك
(من اللبن^(٥)) عند الخلب مثل الخخاعة
يشمط^(٥) والواحدة سعبوبة . وفي نوادر
الأعراب : فلان مسعب له كذا وكذا ،
ومسعب^٦ ، ومسوع^٦ له كذا ومسوع^٦
ومزعب^٦ ، كل ذلك بمعنى واحد .

نهى عن السَّبَاع وهو أن يتساب الرجال
فيرمى كل واحد منهما صاحبه بما يسوءه من
القدح . وقيل : هو إظهار الرفق والمفاخرة
بالجماع ، والإعراب بما يسكنى عنه من أمر
النساء) .

قال والسبعان : موضع معروف في ديار
قيس . ولا يعرف في كلامهم اسم على فعلان
غيره .

وقال النضر بن شميل : السباعي من
الجمال : العظيم الطويل . قال والرباعي من
الجمال ، مثل السباعي على طوله . قال^(١) : وناقاة
سباعية ورباعية . وقال غيره : ثوب سباعي
إذا كان طوله سبع أذرع أو سبعة أشبار ؛
لأن الشبر مذكور ، والذراع مؤنثة . أبو عبيد
عن الأصمعي : سبعته إذا وقعت فيه ، وأسبعته
إذا أطمته السباع .

وقال ابن السكيت : أسبَعَ الرَّاعِي إِذَا
وَقَعَ فِي مَا شَبَّهَهُ السَّبَاع . وَسَبَّعَ الذَّبُّ الشَّاةَ

(٢) د : « الذي بين »

(٣) سقط الشعر الأول في د .

(٤) سقط في د ما بين القوسين .

(٥) د : « تتطع »

(٦) د : « مزعب » وفي اللسان : « مرغب »

(١) سقط في ج .

باب العين والسين مع الميم

الإنسان . وقال أيضاً : العَسَمُ : يُبَسُّ الرُئِغ .

وقال الليث : العَسَمُ : يُبَسُّ فِي الْمِرْفَقِ
تعوج منه اليد . يقال : عَسِمَ الرَّجُلُ عَسَمًا
فهو أَعَسَمٌ ، والمرأة عَسَمَاءُ . قال والعُسُومُ :
كسَر الخبز اليابس (٥) .

وأنشد قول أمية بن أبي الصلت في نعت
أهل الجنة :

ولا يتنازعون عِنَانِ شِرْكِ

ولا أفواتِ أَهْلِهِمُ الْعُسُومِ

وقال يونس أيضاً في العُسُومِ : إنها كسر
الخبز اليابس . وقوله (٦) :

* كالبجر لا يَعْسِمُ فِيهِ عَاسِمٌ *

أى لا يطعم فيه طامع أن يقالبه . والرجل
يَعْسِمُ فِي جَمَاعَةِ النَّاسِ فِي الْحَرْبِ ، أى (٧)

عسم ، عمس ، سَمِع ، سعم ، معس ،
مسع .

[عسم]

قال النَّضْرُ : يقال : ما عَسَمْتُ بِمِثْلِهِ أَى
ما بَلَّغْتُ بِمِثْلِهِ .

ويقال : ما عَسَمْتُ هَذَا الثَّوبَ أَى لَمْ
أَجْهِدْهُ وَلَمْ أَنْهِكْهُ . قال : وذكر أعرابي أمة
فقال : هى لَنَا وَكُلُّ ضَرْبَةٍ لَهَا مِنْ عَسَمَةٍ (١)
قال : العَسَمَةُ (٢) : الدَّسَلُ . أبو عبيد عن الفرّاء :
عَسَمْتُ أَعْسِمُ (أَى كَسَبْتُ (٣) ، وَأَعْسَمْتُ)
أَى أَعْطَيْتُ .

وقال شمر في قول الزجاج :

* بئرَ عَضُوضٍ لَيْسَ فِيهَا مَعَسَمٌ (٤) *

أى ليس فيها مطمّع . أبو العباس عن ابن
الأعرابي : العَسَمُ : انْتِشَارُ رُئِغِ الْيَدِ مِنْ

(٥) سقط في ج

(٦) أى قول الججاج . وقبّاه :

استسهلوا كرها ولم يسألوا

وما لهم منك لإيادٍ دأب

(٧) سقط في د

(١) كذا في د . وفي م و ح : « عسلة »

(٢) كذا في د . وفي م ، ج : « العساة »

(٣) سقط ما بين القوسين في ج

(٤) في د : « عسم » بكسر السين

وما في قِدْحِهِ مَعَسَمٌ أَي مَعْمُزٌ . ثعلب عن
ابن الأعرابي: العَسَمِيُّ^(١): الكَسُوبُ على عياله .
والعَسَمِيُّ المَخَاتِلُ . والعَسَمِيُّ الصَّاحِبُ لِأُمُورِهِ .
وهو العَوَجُ أَيضاً . قال والعَسَمُ: السَّكَادُونَ
على العِيَالِ ، واحدهم عَسُومٌ وَعَاسِمٌ . قال
والعَسُومُ: الذَّاقَةُ السَّكِينَةُ الأَوْلَادِ .

[عس]

أبو عبيد عن أبي عمرو قال: العَمُوسُ:
الَّذِي يَتَعَسَّفُ / ١٧٢ الأَشْيَاءَ كَالْجَاهِلِ . ومنه
قيل: فلان يَتَعَامَسُ أَي يَتَغَافَلُ . قلت:
زمن قال: يَتَعَامَسُ — بِالْفَيْنِ — فهُوَ
مُخْطِئٌ .

وقال أبو عمرو: يَوْمٌ مَعَامَسٌ مِثْلُ قَتَامَةٍ
شَدِيدٍ .

وقال الأصمعي: يَوْمٌ مَعَامَسٌ ، وَهُوَ الَّذِي
لَا يُدْرَى مِنْ أَيْنَ يَأْتِي لَهُ . قال: ومنه قيل:

(١) ضبط في د في المواضع الثلاثة بفتح السين .

وكتب مصحح اللسان: « قوله: والمعسى المبيع الخ . ضبط في الأصل بفتح السين . لكن ضبط في التكملة بأسكانها ، وهي أوفى ومثل ما فيها من التهذيب » وترى أن نسخ التهذيب لم يتفق على الإسكان ، فإن نسخة ب فيها فتح السين وضبط في القاموس بالكون

يركب رأسه ويرى بنفسه (وسطهم)^(١) غير
مكثرت . يقال عَسَمَ بِنَفْسِهِ (إِذَا اقْتَحَمَ .
وقال غيره: عَسَمَتِ العَيْنُ تَعَسِمُ فِيهِ
عَاسِمَةٌ إِذَا غَمَّضَتْ^(٢) . وقال غَسِيده:
عَسَمَتْ إِذَا ذَرَقَتْ ، رواه الأثرم عن
أبي عبيدة .

وقال ذو الرمة:

وَنَقِضِ كَرْمُ الرَّمْلِ نَاجِحَ زَجْرَتِهِ

إِذَا العَيْنُ كَادَتْ مِنْ كَرْمِي اللَّيْلِ تَعَسِمُ^(٣)

قيل: تَعَسِمُ تَعْمِضُ ، وقيل: تَذْرِفُ .

وقال الآخر:

كَلْنَا عَلَيْهَا بِالْقَفِيضِ الأَعْظَمِ

تَسْمِعِينَ كُرًّا كَلَّهُ لَمْ يُعَسِمِ .

أى لَمْ يُطَافَفْ وَلَمْ يُنْقَصْ .

وقال الفضل: يقال للابل والغنم والناس

إِذَا جُهِدُوا وَعَسَمَهُمْ شِدَّةُ الزَّمَانِ . قال والعَسَمُ

الانْتِقَاصُ . وحرارُ أَعَسَمُ : دَقِيقُ القَوَائِمِ .

(١) سقط ما بين القوسين في د

(٢) كذا في د ، ج . وفي م: « عَضَتْ »

(٣) في الديوان ٥٦٤ : « كرم البحر »

و « سرى اللال »

تَعَامَسْتُ عَنْ الْأَمْرِ وَتَعَامَشْتُ^(١)
 وَتَعَامَيْتُ^(٥) بِمَعْنَى وَاحِدٍ . عمرو عن أبيه
 قال^(٦) : الْعَمِيسُ الْأَمْرُ الْمَغْطِيُّ . وقال الفراء :
 الْمَعَامَسَةُ السَّرَارُ . وفي النوادر حَافَ فُلَانٌ
 عَلَى الْعَمِيسِيَّةِ^(٧) ، وَعَلَى الْغَمِيسِيَّةِ^(٨) ، أَيْ
 عَلَى يَمِينِ غَيْرِ حَقِّ .

[سعم]

أبو عبيد : السَّعْمُ مِنْ سِيرِ الْإِبِلِ . وقد
 سَعَمَ الْبَعِيرُ يَسَعُمُ سَعْمًا . وناقَهُ سَعُومٌ
 (وَجَلَّ سَعُومٌ^(٩)) . وقال الليث : السَّعْمُ :
 سُرْعَةُ السَّيْرِ وَالْتِمَادَى فِيهِ . وأنشد :

* سَعْمُ الْهَارِي وَالسَّرِي دَوَاؤُهُ^(١٠) *

[سمع]

أبو زيد : يقال لسمع الأذن : المِسمع وهو
 الخرق الذي يُسمع به . وقد يقال بلجميع خُرُوقِ
 الإنسان . عينيه ومنخريه واسته : مِسمع ،

(٤) كذا في د . وفي م ، ح : « تعامست »

(٥) كذا في د . وفي م ، ح : « تعاميت »

(٦) سقط في ج .

(٧) د : « الغميسة »

(٨) د : « الغميسة »

(٩) سقط ما بين القوسين في د

(١٠) قبله - كما في اللسان - :

* قلت وبأ أدر ما أسأزه *

أفاما بأمر مَعَمَّاتٍ وَمَعَمَّاتٍ بِنَصَبِ الْمَيْمِ
 وَحَرَّتْهَا أَيْ مَلَوَّيَاتٍ^(١) .

وقال الليث : جمع عَمَّاسٍ عُمَسٌ ؛ وأنشد

للمعجاج :

ونزلوا بالسَّهْلَ بَعْدَ الشَّاسِ

ومرَّ أَيْامٌ مَضَيْنَ عُمَسٍ^(٢)

(وأسد^(٣) عَمَّاسٌ : شديد . وقال :

قَمِيَّتَانِ كَالْحَذْفِ الْمُنْدَى

أطافِ بَيْنَ ذَوْلَيْدِ عَمَّاسٍ)

وقد عَمَسَ بَوْمَنَا عَمَّاسَةً وَعُمُوسَةً .

وقال : عَمَسَتْ عَلَى الْأَمْرِ أَيْ لَبَسَتْهُ : وَعَامَسَتْ

هَلَامًا مَعَامَسَةً إِذَا سَارَتْهُ وَلَمْ تَجَاهِرْهُ بِالْعِدَاوَةِ .

وامرأة مُعَامِسَةٌ : تَسْتَفِي شَبِيحَتَهَا وَلَا تَبْهَتَكَ

وقال الراعي :

إِنَّ الْحَلَالَ وَخَنْزَرًا وَلَدَتْهُمَا

أُمُّ مُعَامِسَةٍ عَلَى الْأَطْهَارِ

ما لا خير فيه غير معالنة به .

قال خاليفة الخَصِينِي : يقال

لويات .

(عس) بضم الميم

البيتين .

لا يفرد واحدها . الجرأى عن ابن السكيت :
 السَّمْعُ سَمِعَ الإنسان وغيره . ويقال : قد (١)
 ذهب سَمِعُ فلان في الناس وصيئته أى ذكروه .
 قال : والسَّمْعُ أيضا : ولد الذئب من الضَّبْعِ .
 ويقال : سَمِعَ أزل . قال : وقال الفرءاء :
 يقال : اللهم سَمِعُ لا يَبْلُغُ وَسَمِعُ لا يَبْلُغُ
 وَسَمِعًا لا يَبْلُغًا وَسَمِعًا لا يَبْلُغًا . معناه : يُسَمِعُ
 ولا يَبْلُغُ (٢) . قال وقال الكسائى : إذا
 سمع الرجل الخبر لا يعجبه قال : سَمِعُ لا يَبْلُغُ
 وَسَمِعُ لا يَبْلُغُ أى أَسَمِعُ بالدواهي ولا
 تَبْلُغُنِي (٣) . الليث : السَّمْعُ : الأذن وهى
 الْمِسْمَعَةُ . قال : والمِسْمَعُ : خَرَفَهَا . والسَّمْعُ :
 ما وَقَرَّ فيها من شىء تسمعه . ويقال أساء سَمِعًا
 فأساء جَابَةً أى (٤) لم يسمع حَسَنًا . قال وتقول
 العرب (٥) : سَمِعَتْ (٦) أذنى زيداً يفعل كذا
 أى أبصرتُه بعينى يفعل ذلك . قلت : لا أدرى
 من أين جاء الليث بهذا الحرف ، وليس من

مذاهب العرب أن يقول الرجل : سَمِعَتْ أذنى
 بمعنى أبصرت عيني وهو عندى كلام فاسد ،
 ولا آمن أن يكون مما ولده أهل البدع
 والأهواء (وكأنه (٧) من كلام الجهمية)
 وقال الليث : السَّمْعُ : اسم ما استأذت الأذن
 من صوتٍ حسنٍ . والسَّمْعُ أيضا ما سَمِعْتَ به
 فشاع وتكلم به . والسَّمْعَتَانِ : الأذنان من
 كل (٨) ذى سَمْعٍ ، ومنه قوله (٩) :

وَسَامِعَتَانِ تَعْرِفُ الْعِتْقَ فِيهِمَا

كَسَامِعَتِي شَاةٍ بِحَوْمَلٍ مُفْرَدٍ

والسَمِيعُ من صفات الله وأسمائه . وهو
 الذى وَسِيعَ سَمْعُهُ كل شىء ؛ كما قال النبى
 صلى الله عليه وسلم . قال الله تبارك وتعالى :
 « قد سَمِعَ (١٠) الله قول التى تجادلك فى زوجها »
 وقال فى موضع آخر : « أم (١١) يحسبون أنا

(٧) سقط ما بين القوسين فى د

(٨) د : « كل شىء »

(٩) أى قوله طرفة فى معلقته . وما أورده المؤلف

يبدو أنه رواية . وفى جمهرة أشعار العرب :

وَصَادَقْنَا سَمِعَ التَّوَجُّسِ بِالسَّرِيِّ

بِبِلْهَسِ خَفَى أَوْ لَصُوتِ مَنَدَدِ

مَوْلَتَانِ تَعْرِفُ الْعِتْقَ فِيهِمَا

كَمَا مَعْنَى شَاةٍ بِحَوْمَلٍ مُفْرَدِ

(١٠) الآية ١ / المجادلة .

(١١) الآية ٨٠ / الزخرف .

(١) سقط هذا الحرف فى ج

(٢) د : « يَبْلُغُ » بالبناء للمفعول

(٣) كذا فى د . ج . وفى م « يَبْلُغُنِي »

(٤، ٥) سقط فى ج

(٦) هذا الضبط عن د . وفى م ، ج « سمعت »

بالإسناد إلى تاء الفاعل .

للنُحْتِ « وفدَّرَ قوله : سَمَاعُونَ للكذب على وجهين أحدهما : أنهم يسمعون لسكى يكذبوا فيما سمعوا . ويجوز أن يكون معناه : أنهم يسمعون الكذب ليُشيعوه في الناس والله أعلم بما أَرَادَهُ . عمرو عن أبيه أنه قال : من أسماء القيد المُسَمِّعُ^(٤) . وأنشد :

وَلِي مُسَمِّعَانِ وَزَمَارَةٌ

وظلُّ ظليلٌ وحصنٌ أمق^(٥)

أراد بالزَمَارَةِ : السَّاجور . وكتب الحجاج إلى عامل له : أن ابعث إلى فلانا مُسَمِّعًا مُزَمَّرًا أَي مَقِيدًا مُسَوِّجًا . وقال الزجاج : المُسَمِّعَانِ جَانِبَا الغَرَبِ . وقال أبو عمرو : المُسَمِّعُ العُرْوَةُ التي تسكون في وسط المزاة . (ووسط^(٦) الغَرَبُ ايعتدل) . أبو عبيد عن

الأحمر قال : المُسَمِّعَانِ : الخشبَتَانِ اللتان تُدْخَلَانِ في عُرْوَتِي الزَّيْبِيلِ إذا أُخْرِجَ به التراب من البئر ، يقال منه : أَسَمَّتْ الزَّيْبِيلُ .

(٤) هذا الضبط عن م ، ج وهو يوافق ما في القاموس ول ب : « السمع » بكسر الميم الأولى وفتح الثانية على زنة اسم الآلة ، وهكذا يقال في « مسمعان » في البيت .

(٥) في البيان (وظل مديد) .

(٦) ما بين القوسين في د

لَا نَسْمَعُ سِرِّهِمْ وَنَجْوَهِمْ بَلَى « قلت : والعَجَبُ من قوم فَسَّرُوا السَّمِيعَ بمعنى المُسَمِّعِ ، فرارًا من وصف الله بأن له سَمْعًا . وقد ذكر الله الفعل في غير موضع من كتابه . فهو سَمِيعٌ : ذو سَمْعٍ بلا تَكْيِيفٍ ولا تَشْبِيهِ بالسَّمِيعِ من خَلْقِهِ ، وَلَا سَمْعُهُ كَسَمْعِ خَلْقِهِ ، وَنَحْنُ نَصِفُهُ^(١) بما وصف به نفسه بلا تَحْدِيدٍ ولا تَكْيِيفٍ . ولست أنكر في كلام العرب أن يكون السَّمِيعُ سَامِعًا ، ويكون مُسَمِّعًا . وقد قال عمرو بن مَعْدِي كَرِيبٌ :

أَمِينٌ رِيحَانَةُ الدَاهِيِ السَّمِيعُ

بُورُفْنِي وَأَصْحَابِي هَجُوعُ^(٢)

وهو في هذا البيت بمعنى المُسَمِّعِ ، وهو شاذٌّ ؛ والظاهر الأكثر من كلام العرب أن يكون السَّمِيعُ بمعنى السَامِعِ ، مثل عليم وعالم وقدير وقادر . ورجلٌ سَمَّاعٌ إذا كان كثير الاستماع لما يقال ويُنطَقُ به . قال الله جلَّ وعزَّ : « سَمَاعُونَ^(٣) للكذب أَكْثَالُونَ

(١) د : « نصف الله »

(٢) انظر الخزانة ٣ / ٦٠

(٣) الآية ٤٢ / المائدة

يُجِدَى عَلَيْهِمْ؛ فَصَارُوا كَمَنْ لَمْ يَسْمَعْ وَلَمْ يَبْصُرْ
وَلَمْ يَعْقِلْ؛ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

* أَصَمُّ نَعْمًا سَاءَ تَبْيِيعُ *

وَأَمَّا قَوْلُهُ : عَلَى سَمْعِهِمْ فَالْمُرَادُ مِنْهُ . عَلَى
أَسْمَاعِهِمْ . وَفِيهِ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهٌ . أَحَدُهَا : أَنْ
السَّمْعَ بِمَعْنَى الْمَصْدَرِ ، وَالْمَصْدَرُ يُوحَدُ يَرَادُ بِهِ
الْجَمِيعُ (٣) . وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى عَلَى مَوَاضِعِ
سَمْعِهِمْ ، فَحُذِفَتْ (الْمَوَاضِعُ) كَمَا تَقُولُ : هُمْ
عَدْلٌ أَيْ ذَوُو عَدْلٍ . وَالثَّوَجُّهُ الثَّلَاثُ : أَنْ
يَكُونَ إِضَافَتُهُ السَّمْعَ إِلَيْهِمْ دَالًّا عَلَى أَسْمَاعِهِمْ ؛
كَأَنَّ قَوْلَهُ (٤) :

* فِي حَلْقَتِكُمْ عَظْمٌ وَقَدْ شَجِينَا *

مَعْنَاهُ : فِي حَلْقَتِكُمْ . وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنَّهُ قَالَ : مَنْ سَمِعَ النَّاسَ بِعَمَلِهِ سَمِعَ اللَّهُ بِهِ
سَامِعٌ خَلَقَهُ وَحَقَّرَهُ وَصَفَّرَهُ . وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ :
أَسَامِعٌ خَلَقَهُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٥) : قَالَ أَبُو زَيْدٍ :
يُقَالُ سَمِعَتْ بِالرَّجُلِ تَسْمِيعًا إِذَا نَدَدَتْ بِهِ

(٣) د ، ج : « الجمع »

(٤) أَيْ الْمَسِيْبُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاةُ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ
(شَجَانًا) وَصَدْرُهُ : « لَا تَتَكْرَمُوا الْقَتْلَ وَقَدْ سَبِينَا »
(٥) غَرِيبُ الْحَدِيثِ ٢٠١

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ أَبِي نَصْرٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ
قَالَ : السَّمْعُ عُرْوَةٌ فِي دَاخِلِ الدَّلْوِ بِإِزَائِمِهَا
عُرْوَةٌ أُخْرَى ، فَإِذَا اسْتَقْتَلَ الْمِصْبِيُّ أَوْ الشَّيْخُ
أَنْ يَسْتَقِيَ بِهَا جَمْعُهَا بَيْنَ الْعُرْوَتَيْنِ وَشَدَّوْهَا
لِتَخْفَ . وَأَنْشَدَ :

سَأَلْتُ زَيْدًا بَعْدَ بَسْكَرٍ خُفًّا

وَالدَّلْوُ قَدْ تُسْمَعُ كَيْ تَخِفَّا

قَالَ : سَأَلَهُ بَسْكَرًا مِنَ الْإِبِلِ فَلَمْ يَعْطَهُ ،
فَسَأَلَهُ خُفًّا أَيْ جَمَلًا مُسِينًا وَقَالَ آخَرُ :

وَتَعْدِلُ ذَا الْمَيْدِلِ إِنْ رَامَتَا

كَمَا عُدِلَ الْعَرَبُ بِالسَّمْعِ (١)

وَسَمِعَتْ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ لِلرَّجُلَيْنِ
الَّذِينَ يَنْزِعَانِ الْمِشْنَةَ مِنَ الْبَيْتِ بِتَرَابِهَا عِنْدَ
احْتِفَارِهَا ، أَسْمِعَا الْمِشْنَةَ أَيْ أَيْبِنَاهَا عَنْ جُوبِ
الرَّكِيَّةِ وَفِيهَا . وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : « خَتَمَ (٢)
اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ
غَشَاوَةً » فَمَعْنَى خَتَمَ : طَبَعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ
بِكُفْرِهِمْ ، وَهُمْ كَانُوا يَسْمَعُونَ وَيَبْصُرُونَ ،
وَلَكِنْهُمْ لَمْ يَسْتَعْمِلُوا هَذِهِ الْحَوَاسَّ اسْتِعْمَالًا

(١) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَوْفَى كَمَا فِي اللِّسَانِ (سَمِعَ) .

(٢) آيَةُ ٧ / الْبَقَرَةِ

وشهرته وفضحته . قال : ومن روى سامع خلقه^(١) فهو مرفوع / ص ٧٢ ب أراد : سمع الله سامع خلقه به أى فضحه . ومن رواه أسامع خلقه فهو منصوب ، وأسامع جمع أسمع وهو جمع السمع ، ثم أسامع جمع الأسمع . يريد إن الله ليسمع^(٢) أسماع خلقه بهذا الرجل يوم القيامة . والسمعة : ما سمعت به من طعام أو غيره رياء . وسمعت بفلان فى الناس إذا نوّهت بذكره (وحدثنا أبو القاسم بن منيع قال : حدثنا محمد بن ميمون قال : حدثنا سفيان قال : حدثنا الوليد بن حرب عن سلمة ابن كهيل عن جندب البجلي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه [يقول] : من سمع يسمع الله به ، ومن يراء يراء الله به . زاد هذا الجنيد عن سفيان بإسناده . أبو عبيد عن أبي زيد فى المؤلف : شترت به تشيرا — بالباء — ونددت به وسمعت به وهجّلت به إذا أسمته القبيح وشمته . قال الأزهرى : من التسميع بمعجمة الشتم وإسماع القبيح قول النهى صلى الله

(١) فى د : « خلقه به »

(٢) د : « يسمع »

عليه : من سمع يُسمع الله به) أبو عبيد عن الأصمعي أو الأُموي : السَّمْعُ : الصغير الرأس . وروى شمر عن ابن الكلبي أن عوانة حدّثه أن المغيرة سأل ابن لسان الحرة عن النساء ، فقال : النساء أربع . فربيع مُربِع^(٣) . وجميع تجمع . وشيطان سَمْع . ويروى سَمْع ، وغُل لا يُخلع . قال : فسّر . قال : الربيع المُربِع : الشابة الجميلة ، التى إذا نظرت إليها سررتك ، وإذا أقسمت عليها أبرتتك . وأمّا الجميع التى تجمع فالمرأة تزوّجها ولك نَسَبٌ ولها نَسَبٌ فتجمع ذلك . وأمّا الشيطان السَمْعُ فهى الكالحة فى وجهك إذا دخلت ، المولودة فى أثرك إذا خرجت . قال شمر : وقال بعضهم امرأة سَمْعَة كأنها غول . قال : والشيطان الخبيث يقال له سَمْع . قال : وأمّا الغلّ الذى لا يُخلع فبنت عمك القصيرة الفوهاء ، الديمة السوداء ، التى قد نثرت لك ذا بطنها . فإن طلقها ضاع ولدك ، وإن أمسكتها أمسكتها على مثل جدع^(٤) أنفك . وقال الليث : السَمْعُ من الرجال : المنكش

(٣) فى اللسان (مربيع) .

(٤) كذا فى ج . وفى م : « جدع »

الماضي . قال : وَغُولٌ سَمْعٌ وامرأة سَمْعَةٌ
 كأنها غولٌ أو ذئبةٌ . وَالسَّمْعَانِ الأذنان ،
 يقال : إنه لطويل السَّمْعَيْنِ . وقال الليث :
 السميعان من أدوات الحرائين : عودان
 طويلان في المقرن الذي يُقرن به الثوران
 لحراثة الأرض . وقال أبو عبيد عن أبي زيد :
 امرأة سَمْعَةٌ نُظْرَةٌ ، وهي التي إذا سَمِعَتْ
 أو تبصرت فلم تر شيئاً تظنَّتْ تظنِّيًّا أي عملتُ
 بظنِّ . قال وقال الأحمر أو غيره : سَمْعَةٌ
 نُظْرَةٌ . وأنشد :

إِنَّ لَنَا لَكِنَّهُ مَعْنَهُ

مَعْنَهُ سَمْعَةٌ نُظْرَةٌ

إِلَّا تَرَهُ تَظَنُّهُ

كالذئب وَسَطَ العُنَّةِ

وقال أبو زيد : يقال فماتُ ذلك تَسَمِعَتْكَ

وَتَسَمِعَةٌ لَكَ أي لَتَسَمِعَهُ . وفي حديث قَيْلَةَ

أن أختها قالت : الويلُ لأختي ، لا تخبرها

بكذا فتخرج بين سمع الأرض وبصرها .

قال أبو زيد : يقال خرج فلان بين سمع الأرض

وبصرها إذا لم يدْرِ أين يتوجَّهُ . وقال أبو عبيد :

معنى قولها : تخرج أختي معه بين سمع الأرض

وبصرها : أن الرجل يخلو بها ليس معها أحد
 يسمع كلامها أو يبصرها إلا الأرض القفر ،
 ليس أن الأرض لها سمع ولكنها وكّدت
 الشناعة في خلوتها بالرجل الذي صحبها . وقيل
 معناه : أن^(١) تخرج بين سمع أهل الأرض
 وأبصارهم ، فخذبت الأهل كقول الله جلّ وعزّ :
 « واسأل^(٢) البصيرة » أي أهلها .

وقال ابن السكيت : يقال لقيته يمشي بين

سمع الأرض وبصرها أي بأرضٍ خلاء^(٣) مابها

أحد . قلت : وهذا يقرب من قول أبي عبيد ،

وهو صحيح . وقال بعضهم : غولٌ سَمْعٌ :

خفيف الرأس . وأنشد شمر البيت :

فليست بإنسان فينفع عقله

ولكنها غولٌ من الجن سَمْعٌ

والسَمْعُ والسَمْسَامُ من الرجال : الدقيق

الطويل ، وامرأة سَمْعَةٌ سَمْسَامَةٌ . وأنشد

غيره :

وَيْلٌ لأجمال المعجوز مَيِّ

إذا دنوتُ ودنوتَ مَيِّ

(١) سقط هذا الحرف في ج

(٢) الآية ١٢ / يوسف

(٣) سقط في ج

كَأَنِّي سَمِعْتُمْ مِنْ جِنٍّ^(١)

وَأُمِّ السَّمْعِ وَأُمِّ السَّمِيعِ : الدِّمَاغُ .

قال :

تَقْبِنَ الْخُرَّةَ السُّودَاءَ عَنْهُمْ

كَتَقَبَ أَرَأْسَ عَنْ أُمِّ السَّمِيعِ .

وَيُقَالُ فِي التَّشْبِيهِ : هُوَ أَتَمَّعُ مِنَ الْفَرَسِ

وَالْفَرَادِ وَفَرَخَ الْعُقَابَ وَالْقُنْفُذَ .

[مع]

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ وَهِيَ

تَمَعَسُ إِهَابًا لَهَا . تَمَعَسُ أَي تَذْبَعُ . وَأَصْلُ

الْمَعَسُ : الدَّلْكُ لِلجِلْدِ بَعْدَ إِدْخَالِهِ فِي الدِّبَاغِ :

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : بَعَثَتْ

امْرَأَةً مِنَ الْعَرَبِ بِنْتًا لَهَا إِلَى جَارَتِهَا : أَنْ اِبْعَثِي

إِلَيَّ بِنْفَسٍ أَوْ نَفْسَيْنِ مِنَ الدِّبَاغِ أَمَعَسُ بِهِ

مَنْيَتِي فَإِنِّي أَفْدِيَةٌ . وَالْمَنْيَةُ الْمَذْبُغَةُ . وَالنَّفْسُ :

قَدْرٌ مَا يُدْبَعُ بِهِ مِنْ وَرَى الْقَرِظِ أَوْ الْأُرْطَى .

وَأُنْشِدُنِي الْمُنْذِرَى — وَذَكَرَ أَنَّ الْعَبَّاسَ أَخْبَرَهُ

عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ :

يُخْرِجُ بَيْنَ النَّابِ وَالضَّرْسِ

حِجْرَاءَ كَالْمَنْيَةِ الْمَعْرُوسِ

أَرَادَ : شِقْمَةَ حِجْرَاءَ ، شَبَّهَا بِالْمَنْيَةِ

الْحُرَّةَ فِي الدِّبَاغِ .

وَقَالَ آخَرُ :

* وَصَاحِبِ يَمْتَعَسُ امْتِعَاسًا *

وَالْمَعَسُ : النِّكَاحُ ، وَأَصْلُهُ الدَّلْكُ : قَالَ

الرَّاجِزُ^(٢) :

فَشِمْتُ فِيهَا كَعَمُودِ الْحَبْسِ

أَمَعَسُهَا بِاصْصَاحِ أُمِّي مَعَسٍ

وَالرَّجُلُ يَمْتَعَسُ أَي يَتَكَبَّرُ أَسْتَه مِنْ

الْأَرْضِ وَيُحْرَكُهَا عَلَيْهِ .

[مع]

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ

قَالَ : السَّمْعِيُّ مِنَ الرِّجَالِ : السَّكْبِيرُ الصَّيْرُ

الْتَمَوِيُّ عَلَيْهِ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَقَالُ

لِلشَّكْلِ : نَسِعَ وَوَسِنَعُ .

(١) هَذَا الرَّجُلُ أَبُو سَلَمَى وَوَالِدُ زُهَيْرٍ . وَانظُرْ

دِيوَانَ زُهَيْرٍ ٢

(٢) هُوَ أَبُو زُرْعَةَ التَّيْمِيُّ مِنَ رَجُلٍ فِي اللِّسَانِ

(حَبَسَ) .

(٢) سَقَطَ الْمَكْتُوبُ مِنْ هُنَا إِلَى آخِرِ الْمَادَّةِ فِي ج

أَبْوَابُ الْعَيْنِ وَالزَّيِّ

ع ز ط استعمال من وجوها :

[طز]

يقال : رجـ طزيعٌ وطزيعٌ

(وطسيع^(١)) وطسيعٌ ؛ وهو الذي لا غير له

وقد طزيع طزعا .

ع ز ب أهلت وجوهه . وذكر ابن دريد

حرفين : دز ، عزد . قال : الدعز^(٢) : الدفع

يقال دَعَزَ المرأة إذا جامعها . وقال غيره معه :

العَزْدُ والعَصْدُ الجماع . وقد عَزَدَهَا عَزْدًا إذا

جامعها :

ع ز ت أهلت وجوها .

ع ز ظ ، ع ز ذ ، ع ز ث أهلت .

بَابُ الْعَيْنِ وَالزَّيِّ مَعَ الرَّاءِ

وقال أبو عبيدة في قوله : وعزرتهم

قال : عظمتهم . وقال غيره : عزرتهم :

نصرتهم .

وقال إبراهيم بن السري : وهذا هو

الحق والله أعلم . وذلك أن العَزْرَ في اللغة :

الرَدُّ وتَأْوِيلُ عَزَّرْتُ فلانًا أي أدبته إنما تأويله :

فعلت^(٥) به ما يردعه عن التبيح : كما أتت

نكلت به تأويله : فعلت به ما ينب أن ينكح

معه عن العاودة . فتأويل عزرتهم :

نصرتهم ، بأن تردوا عنهم أعداءهم . ولو كان

ع ز ر ، ع ز رز ، زرع ، زعر ،

مستعملة .

رع ز ، رزع ، مهملان .

[عز]

قال الله جلّ وعز : « وتعضزروه^(٣) »

وتوقروه » وقال : « وعزرتهم^(٤) . » جاء في

التفسير في قوله تعالى : لتعضزروه : أي لتنصروه

بالسيف ، ومن نصر النبي صلى الله عليه وسلم

فقد نصر الله تعالى .

(١) سقط ما بين القوسين في ج

(٢) أنظر الجهرة ٢٦٠/٢

(٣) الآية ٩ / الفتح

(٤) الآية ١٢ / المائدة

(٥) في م « فعلت » بتشديد العين .

على الفرائض والأحكام : وقال أبو عبيد :
 أصل التعزير التأديب . ولهذا يسمى الضرب
 دون الحدّ تعزيراً ، إما هو أدبٌ . قال :
 ويكون التعزير في موضع آخر : تعظيمك
 الرجل وتبجيله . وقال ابن الأعرابي : معنى
 قول سعدٍ : أصبحتُ بنو أسدٍ تعزرنى على
 الإسلام أى توقفتنى عليه . قلت (٤) وأصل
 العزْر الردّ والمنع . وقال الليث : العزيرُ بلغة
 أهل السواد هو ثمن السكّال والجميع العزائر .
 يقولون : هل أخذت عزيّر هذا الحصيد ؟
 أى هل أخذت ثمن مراعيها ؛ لأنهم إذا حصدوا
 باعوا مراعيها . وعزير : أسم نبي . وقال ابن
 الأعرابي : هى العزورة والحزورة والسروعة
 والقائدة : الأكمة (١) . أبو عمرو : تحالة
 عيزارة : شديدة الأسر . وقد عيزرتها
 صاحبها . وأنشد :

فابتغ ذات عجل عيازراً

صرافة الصوت دموكا عافراً

والعزور : السبي الخلق عن أبي عمرو .

التعزير هو التوقيف لكان الأجود في اللغة
 الاستغناء به . والنصرة إذا وجبت فالتعظيم
 داخل فيها ؛ لأن نصرة الأنبياء هى المدافعة
 عنهم ، والذب عن دينهم (وتعظيمهم) (١)
 وتوقيفهم .

قال : ويجوز : تعزروه (٢) من عزرته
 عزراً بمعنى عزرتته تعزيراً . أبو العباس عن
 ابن الأعرابي قال : العزْرُ : النصرُ بالسيف .
 والعزْرُ : التأديب دون الحدّ . والعزْرُ : المنع
 والعزْرُ : التوقيف على باب الدين . قلت :
 وحديث سعدٍ يدلُّ على أن التعزير هو
 التوقيف على الدين ؛ لأنه قال / ٨٧٣ : لقد
 رأيتنى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومالنا
 طعام إلا الخبلة (٣) وورق السمّر ، ثم أصبحتُ
 بنو أسد تعزرنى على الإسلام ، لقد ضللتُ
 إذاً وخاب عملى . وقال ابن الأعرابي أيضاً :
 التعزير فى كلام العرب : التوقيف . والتعزير :
 النصر باللسان والسيف . والتعزير : التوقيف

(١) زيادة من د .

(٢) د « تعزروه » بكسر الزاى .

(٣) د « الخبلة » بالتحريك

(٤) سقط فى ج

(٥) د : « للأكمة »

أبو العباس عن ابن الأعرابي : العَيْرَارُ الغُلامُ الخفيف الروح النسيط . وهو اللقنُ الثَقْفُ^(١) وهو الريشة والماحل والماني^(٢) عَزُورُ^(٣) : موضع قريب من مكة . قال ابن هرمة .

ولم ننس أظماناً عَرَضْنَ عَشِيَةً

طوالع من هَرَشَى قواصد عَزُورًا^(٤)
والعَيْرَارُ : بقايا الشجر الذي أخذت أعاليه
بالقطع والأكل .

[عرز]

أبو عبيد عن أبي زيد : المَعَارِزَةُ : المائدة
والجانبية وأنشد (للسنخ^(٥)) :
وكلُّ خليلٍ غَيْرِهَا ضم نفسه
لوصل خليل صَارِمٌ أو مَعَارِزُ^(٦)

(١) ضبط في د بكسر القاف فيهما .

(٢) كذا « الماني » بالنون في د ، ج . وفي م :

« الماني » بالياء

(٣) سقط المكتوب من هنا إلى آخر المادة في د

(٤) قبه :

تذكر بعد النأي هنذا وشغفرا

فقصر يقضى حاجة ثم هجرا

وانظر معجم البلدان (عزور) وفيه « ينس » في

مكان « ينس » .

(٥) سقط في د ما بين القوسين

(٦) في د : « غير » بالرفع ، وهو على هذا صفة

لكل . وانظر ديوانه ص ٤٣

شمر : المَعَارِزُ : المَعَاتِبُ : وقال الليث :
العَارِزُ : العاتبُ . قال : والعَرَزُ — والواحدة
عَرَزَةٌ — وهى شجرة من أصاغر الثمام
وأدق شجره^(٧) ، له ورق صفار متفرقة^(٨) .
وما كان من شجر الثمام من صرَّبه فهو
ذو أماصيخ ، يمصوخة^(٩) فى جوف
أمصوخة ، تنقلع العليا من السفلى^(١٠) انقلاع
العفاص من رأس المكحلة . وقال غيره :
العَرَزُ : الانقباض ، وقد استعرز الشيء أى
انقبض واجتمع . ويقال : عرزت لفلان
عرزاً ، وهو أن تقبض على (شئ في^(١١))
كفك وتضم عليه أصابعك وترى منه شيئاً
صاحبك لينظر^(١٢) إليه ولا تريحه كله . وفي نوادر
الأعراب أعرزتنى من كذا أى أعوزتنى منه .
وروى أبو تراب للخياصم قال : التعرير
كالتعريض فى الخوصمة .

(٧) د « شجرة »

(٨) د « متفرقة »

(٩) د : « أمصوخة » بالجر .

(١٠) د « السفلى »

(١١) سقط ما بين القوسين فى ج

(١٢) د : « لينظر » .

أى لا يثبت . وكل بذر أردت زرعهُ فهو
زُرْعَةٌ . والزَّرَاعَاتُ : مواضع الزرع
كالتَّلاحات مواضع المِلْح . قال جرير :

قَمَلٌ غَدَاةً عَنْكَ فِي حَرْبِ جَعْفَرٍ
تَغْنِيكَ زَرَاعَاتُهَا وَقَصُورُهَا (٣)

والمزْرَعَةُ المَزْرَعَةُ . وزُرِعَ انفلان
بعد شقاوة أى أصاب مالا بعد حاجة .
وتَزَرَّعَ إلى الشيء : تسرع . ويقال للكلاب:
أولاد زارِع . قال :

وأخرج منه الله أولاد زارع
مَوْلَعَةٌ أَكْبَفِيهَا وَجَنُوبُهَا

والمزروعان (٤) من بنى كعب بن سعد
لقببان لا إسمان .

[زرع]

الليث : لزعر في شعر الرأس وفي ريش

(٣) « تغنيك » كذا في البيرواني ٢٠٦٩ واللسان .
وفي م ، ج : « بينك » وهو تصحيف . وأوله : يغل
غناء (ق اللسان) .

(٤) في م ، ج : « الزرعان » وهو بخطأ في
الكتابة . وهما كعب بن سعد ووالده كعب بن سعد
واحد إصلاح المنطق ٤٤٧ .

نعاب عن ابن الأعرابي قال : المرَّازُ
المتناون للناس . قال : والمرَّز : شجر التمام .

[زرع]

الليث : لزروع : نبات كل شيء يجرث .
وإنه يزْرعه أى يُنميه حتى يبلغ غايته . ويقال
للصبي : زرعهُ الله أى أنبته . (والمزْدَرِعُ (١) :
الذى يزْدِرِعُ زَرْعاً يتخصَّص به لنفسه)
والمزْدَرِعُ موضع لراحة . وقال الشاعر :

وَأُتِلْتُ لِمَا مِنْهُمْ نَحْلًا وَمَزْدَرِعًا
كَمَا بَجِيرَانَا نَحْلًا وَمَزْدَرِعًا
مُعْتَمَلٌ مِنْ لُزْرِعٍ . وَمِئِي الرَّجُلُ :
زَرْعُهُ .

وقال النضر : الزُرَيْعُ : ما يثبت في
الأرض المستحيلة ، مما يتناثر فيها أيام الحصاد
من الخبث .

نعاب عن ابن الأعرابي قال : الزَّرَاعُ :
النعام الذى يزْرَعُ الأحقاد في قلوب الأحياء .
أزْرَعُ (٢) لزروع : أحصد . ولا ينزرع

(١) سقط ما بين القوسين في د

(٢) سقط المكتوب من هنا إلى آخر المادة في د

وربما قالوا : هو زَعْرَ اُخْلُق . ومنهم من
يُخَفِّفُ فيقول في خُلُقِه زَعَارَةٌ ، وهي لغة .

ثعاب عن ابن الأعرابي : الزَعْرَ : قِلَّةُ
الشَّعْر . ومنه قيل للأحداث : زُعْرَان . وقال
ابن كَيْمِيل : الزُّعْرُورُ : شجرة الدُّب . وقال
غيره الزعرور ثمر شجر ، منه أحمرٌ وأصفر ،
له نَوْيٌ صُلْبٌ مستدير . وقال أبو عمرو :
الثُّلُكُ : الزُّعْرُور . وراه أبو العباس عن عمرو
عن أبيه .

الطائر : قِلَّةٌ وِرْقَةٌ (١) وتفرَّق . وذلك
إذا ذهبت أصولُ الشَّعْرِ وبقى شكيره . وقال
ذو الرمة (٢) الظالم :

كأنه خاضِبٌ زُعْرٌ قوادمه

أجى له باللوى آلا وتنوم (٣)

وقد زَعِرَ (٤) رأسه يزَعِرُ زَعْرًا .
أبو عبيد : في خُلُقِه زَعَارَةٌ — بتشديد الزاء
مثل سحارة الصيف — أي شراسة وسوء خلق

باب العين والزاي مع اللام

أُلْحَدِرِيٌّ أنه قال : بينا أنا جالس عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم جاء رجل من الأنصار فقال :
يا رسول الله إنا نصيب سَبِيحًا فنحجب الأيمان ،
فكيف ترى في العَزَل ؟ فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : لا عليكم ألا تفعلوا ذلك
فإنها (٥) ما من نَسْمَةٍ كتب الله أن تخرج
إلا وهي خارجة وفي حديث آخر : ما عليكم
ألا تفعلوا . قلت من زواها إلا عليكم ألا تفعلوا

(٥) الضمير ضمير النعمة .

عزل ، عزل ، زلع ، زعل ، لعز ،
مستعملة .

[عزل]

العَزَل : عَزَلُ الرجل الماء عن جاريتيه
إذا جامعهما لئلا تحملا . وفي حديث أبي سعيد

(١) كذا في ١ ، ج . و في د : « ورقة » .

(٢) مستط ما بين القوسين في د .

(٣) « كأنه » في د : « كأنها » وهذا البيت

ما نسب إلى ذي الرمة . وانظر ديوانه ٦٧٢

(٤) في د ، ج : زعر « بفتح العين . وقد أثبت

ما في القاموس .

وقال النضر : الكشَفُ أن ترى ذنبه
زائلاً عن دُبُرِه ، وهو العزَل .

وقال الليث : الأعزل من الدواب : الذي
يميل بذنبه ^(٢) عن دُبُرِه . والأعزل
من الرجال : الذي لا سلاح معه . وأشد
أبو عبيد :

وأرى المدينة حين كنت أميرها

أَمِينَ البرىء بها ونام الأعزل

وفي نجوم السماء سَمَاءُ كَانٍ / ص ٧٣ ب :
أحدهما السَّمَاءُ الأعزل . والآخر السَّمَاءُ الرامح .
فأمَّا الأعزل فهو من منازل القمر ، به ينزل القمر
وهو شَامٌ وسُمِّيَ أعزل لأنه لا شيء بين يديه
من الكواكب ؛ كالأعزل الذي لا سلاح معه .
ويقال : سُمِّيَ أعزل لأنه إذا طلع لا يكون
في أيامه ريحٌ ولا بردٌ . وقال أوس بن حجر :

كأن قُرُونِ الشمس عند ارتفاعها

وقد صادفتُ قُرُونًا من النجم أعزلاً

فعناه عند النحويين : لا بأس عليكم ألا تفعلوا ،
حذف منه (بأس) لمعرفة المخاطب به .
ومن رواه ما عليكم ألا تفعلوا فعناه أى شيء
عليكم ألا تفعلوا ، كأنه كره لهم العزَل
ولم يخبره . قلت وفي قوله (نُصِيبُ سَبِيًّا)
فنجب الأثمان فكيف ترى في العزل ()
كالدلالة على أن أمَّ الولد لا تباع . ويقال :
اعزَلُ عنك ما يشدك أى نحمه عنك . وكنتُ
بمَعزِلٍ من كذا وكذا أى كنت بموضع
عزلةٍ منه (وكنتُ في ^(١) ناحية منه) . واعتزلت
القوم أى فارقتهم وتنحيت عنهم . وقومٌ
من القدرية يلقبون المعتزلة ، زعموا أنهم
اعتزلوا فتى الضلالة عندهم ، يعنون أهل السنة
والجماعة والخوارج الذين يستعرضون الناس
قتلاً . والعزَلُ فى ذنب الدابة : أن يعزَلُ ذنبه
فى أحد الجانبين ، وذلك عادة لا خلقة .
وفرسٌ أعزَلُ الذنب إذا كان كذلك . ومنه
قول امرئ القيس :

* يضأف فؤوقى الأرض ليس بأعزَلِ ^(٢) *

(١) سقط ما بين القوسين فى د .

(٢) صدره : * ضلج إذا استدرته سد فرجه *

وهو فى المعلقة .

تردد فيه ضوءها وشعاعها

فأحصىن وأزوين لامرى إن أسر بلا (١)

أراد إن تسربل بها ، يصف الدرع أنك إذا نظرت إليها وجدتها صافية براقاً ، كأن شعاع الشمس وقع عليها في أيام طلوع الأعزل والهواء صافٍ . وقوله : تردد فيه يعنى في الدرع فذكره للفظ ، والغالب عليها التأنيث . وقال الطارمّاح :

بماهنّ صيبُ نوءِ الربيع

من الأنجم العزّل والراحه (٢)

وعزلاء المزايدة : مصب الماء منها في أسفائها حيث يستفرغ ما فيها من الماء : وجمعها العزالي ؛ سميت عزلاء لأنها في أحد خصمى المزايدة لا في وسطها ، ولا هي كجمعها الذى منه (٣) يُسقى فيها ، ويقال للسحابة إذا انهدرت بالمطر أنجود : قد حلت عزاليها ، وأرسلت عزاليها . والمعزّال من الناس : الذى لا ينزل

مع القوم في السفر ، ولكن ينزل وحده . وهو ذمّ عند العرب بهذا المعنى . ويكون المعزّال : الذى يستبدّ برأيه في رعى أنف الكلاً ، ويتبع مساقط الغيث ، ويعزّب فيها ، فيقال له : معزّابة ومعزّال . ومنه قوله (٤) :

* وتلوى بلبون المعزّابة المعزّال *

وهذا المعنى ليس بدمّ عندهم لأن هذا من فعل (٥) الشجعان وذوى البأس والنجدة من الرجال . وجمع الأعزل من الرجال الذى لا سلاح معه : عزلاً وأعزّالاً . ومنه قول الفند الزمّانى — واسمه شهيل — :

رأيت الفتيّة الأعزّاء

ل مثل الأيتق الرُعلى

فجمع الأعزل على أعزال ، وكأنه جمع

(٤) أى قول الأعشى . والبيت بتمامه .

تخرج الشيخ عن بيته وتلوى

بلبون المعزّابة المعزّال

وهو وصف كتيبة . تقتل الشيخ فتفرق بينه وبين

ولده . وتلوى : تذهب يقال : ألوى بهم الدهر .

وانظر الصبح المنير ١٢ .

(٥) كذا في د ، ح . وفي أ : « فعلا » ويبدو

أن الأصل : « فعلات » .

(١) الديوان ٢٠ . وفيه « طامعا » في مكان

« قرنا »

(٢) الديوان ١٣٧ .

(٣) سقط في د .

العزْلُ . وقد جاء في الشعر : عَزَلًا (١) . ومثله قول الأعشى :

غير ميل ولا عواوير في الهية

جاء ولا عَزَلٍ ولا أَسْفَالٍ (٢)

(وقال (٣) أبو منصور : الأعزال جمع

العزْل على فُعْل كما قال : جُنِبَ وأجَنِبَ ومياه أسدام جمع سَدَمَ).

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي

قال : الأعزل من اللحم يكون نصيب الرجل

الغائب . والجمع (٤) عَزَلٌ . قال : والأعزل

من الرمال : ما انعزل عنها أى انقطع . ويقال

لسائق الحمار : أقرع عَزَلَ حمارك أى مؤخره .

والعزلة : الحرقفة . والأعزل : الناقص إحدى

الحرقفتين . وأنشد :

* قد أعجبت ساقبها قرع العزْل *

أبو داود عن ابن شميل : مرة فتادة بمسرو
ابن عبيد فقال : ما هذه العزلة : فسموا
العزلة . وهو عمرو بن عبيد بن باب . وفيه
يقول القائل (١) :

بررتُ من الخوارج لست منهم

من العزالي منهم وابن باب

(وعازلة : اسم ضميعة كانت لأبي نخيلة

الحجاني . وهو القائل فيها :

عازلة عن كل خير تُعزَلُ

يا بسطة يطحاؤها تغلغلُ

للجن بين قارتئها أفكل

أقبل بالخير عليها مقبلُ

ومقبل : اسم جبل بأعلى عازلة).

(١) هو إسحق بن سويد المدوي ، كما في رغبة

الآمل ١١٣/٧ ، والسكامل ص ١١٩ من هذا الجزء .
وقوله : « العزال » هكذا بصيغة الجمع مع العين المبهمة
المضمومة ، وفي شرح الفاموس أنهم العزلة . وفي
السكامل : « العزال » وفيه : « فان قوله : من العزال
منهم يعنى واصل بن عطاء ، وكان يكنى أبا حذيفة ، وكان
معتزلياً ، ولم يكن غزالياً ولكنه كان يلقب بذلك لأنه
كان يلزم الغزاليين ليعرف التمتعفات من النساء فيجعل
صدقته لهم » .

(١) كذا في أصول التهذيب ، والواجب : « عزل »
أي يكون فاعل « جاء » إلا أن يقدر الفاعل ضميراً ،
ويكون « عزلا » محلاً منه .

(٢) الصبيح المنير ١١

(٣) مابين القوسين من د . وحق هذا أن يكون
بعد الكلام على بيت الفند .

(٤) د : « الجميع » .

[شتر]

قال الليث : العَلَزُ : شبه رِعْدَةَ تأخذ
الرييض والحريص على الشيء . تقول : مالى
أراك عَدِرًا . وأشد :

* عَزَّانُ الأَسِيرِ شَدَّ صِفَادًا *

قلت : والذى ينزل به الموت يوصف
بالعَلَز . وهو سيقاه نفسه . يقال : هو فى عَلَزِ
الموت .

وقال الأصمعى : عَزَزَ الرجلُ يَعَلِّزُ عِلْزًا

إذا غَرَضَ . قلت : معنى قوله : غَرَضَ ههنا
أى قَلَبَى .

أبو عبيد عن أبى عمرو : العِلَاصُ
والعِلَازُ جميعاً : الوجع الذى يقال له اللَوَى .
و، عِلَازٌ : أسمٌ موضع (ويقال^(١) للبطر إذا غَلَطَ :
عِلَوْدٌ وَعِلَوْدٌ . والمِلَوَزُ : الجنون . وأعلزنى
أى أعوزنى) .

[زلع]

فى الحديث أن المحرم إذا تزَلَعَتْ رِجْلُهُ

فله أن يَدَهُنْهَا . تزَلَعْتُ أى تشمقت . قال
ذلك أبو عبيد وغيره .

وقال الليث : الزُّلُوعُ : شتموق تكون

فى ظهر القدم وباطنِهِ ، يقال زَلَعْتُ رِجْلَهُ^(٢)

وقدمه . قال : والزُّلْعُ استلابٌ فى خَتَلٍ ؛

تقول زَلَعْتُهُ وازدلعته . وقال الفضل :

ازدلع فلان حتى إذا اقتطعه . وقال : ازدلعتُ

الشجرة إذا قطعها . وهو افتعال من الزَّلْعِ .

والدال فى ازدلعت كانت فى الأصل ناء .

وقال الليث : أزلعتُ فلاناً فى كذا

أى أطعمته .

وقال ابن دريد : الزَيْلَعُ خَرَزٌ معروف .

قال : وزَيْلَعٌ : موضع . وقال زَلِمَتْ جراحته

إذا فسدت .

وقال النضر : الزُّلُوعُ والسُّلُوعُ : صدوع

فى الجَبَنِ فى عُرْضِهِ .

وقال أبو عبيد : زَلَعْتُ رِجْلَهُ بالنار

أزلَمَهَا .

(٢) د : « يده » .

(١) ما بين القوسين زيادة فى د .

وقال أبو زيد: الزَعْلُ والعَلْزُ: التَضَوُّرُ.
وقال الليث: الزَعْلَةُ^(٥) من الحوامل:
التي تلد سنة ولا تلد سنة، كذلك تكون
ما عاشت.

[لعز]

الليث: لعز فلان جاريته يلعزها
إذا جامعها. قال: وهو من كلام أهل العراق.
وقال ابن دريد: العز: كناية عن النكاح،
بات يلعزها. قال: وفي لغة قوم من العرب
لعزت الناقة فصياها إذا أطعته بلسانها.

(المنذري^(١)) عن ثعلب عن ابن الأعرابي
يقال: زلعته وسلقته ودثنته وعصوته وهروته
وفأوته بمعنى واحد (رجل^(٢)) أزلع: قصير
الشفقين في استحالة عن وضح الفم. وامرأة
زلعاء ولعاء: واسعة الفرج.

[زعل]

أبو عبيد: الزَعَلُ: النشاط. وقال الليث
الزَعَلُ النشيط الأشر، وجمار زعل.
وقد أزعله الرعى^(٣). وقال أبو ذؤيب:
أكل الجيم وطاوعته سمحج
مثل القنائة وأزعلتها الأمرع^(٤)

باب العين والزاي مع البنون

نصيبه. قلت: وكان النون مبدلة من اللام
في هذا الحرف.

[عز]

أبو عبيد: العَزَّة: قَدْرُ نصف الرمح
أو أكبر شيئاً وفيها زج كزج الرمح. وقال

عز، نزع، عزن.

[عزن]

أبو العباس عن ابن الأعرابي: أعزن
الرجل إذا قاسم نصيبه فأخذ هذا نصيبه وهذا

(٥) هذا الضبط عن ح. وضبط قب: «الزعة»
بفتح الزاي وكسر العين، وفي اللسان بضم الزاي وسكون
العين. وقال صححه: «هكذا ضبطت الكلمة ومقتضى
اصطلاح القاموس أنه بالفتح».

(١) ما بين التوسن زيادة في ب.
(٢) ما بين التوسن كان مثبتاً في آخر مادة (لعز)
آتية، وقد نقلته هنا. مع العلم بأن هذا لم يثبت قب
(٣) ضبط في د: «الرعى» بفتح الراء.
(٤) انظر ديوان الهذليين ١/٤. وفيه: أزعلته

وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : أصله أن امرأة من طَسَمٍ يقال لها عَنزٌ ، أَخَذَتْ سَدِيَّةً فحملوها في هودج وأطفوها بالتقول والفعل . فعند ذلك قالت : شرٌّ^(٧) يَوْمِيهَا وأغواها لها . تقول شرٌّ أي حين صرت أكرمَ للسبَاء ، يضرب^(٨) مثلاً في إظهار البرِّ باللسان والفعل لمن يراد به الغوائل . وَعُنَيْزَةٌ من أسماء النساء تصغير عَنزَةٍ أو عَنزَةٍ . وقبيلةٌ من العرب ينسب إليها^(٩) فيقال : فلان العَنزِيُّ . والقبيلة أَسْمَاءُ عَنزَةٍ ، والعَنزُ الأثني من المِعزَى . وأنشد / ص ١٧٤ ابن الأعرابي :

أُبْهِئُ إِنْ العَنزُ تَمْنَعُ رَبِّهَا

مِنْ أَنْ يُبَيِّتَ جَارَهُ بِالْحَائِلِ^(١٠)

أراد يابهيَّةً فرخم . والمعنى : أن العَنزُ يتبلىغ أهلها بلبنها فتكفيهم الغارة على مال الجار المستجير بأصحابها وحائل^(١١) : أرض بعينها

(٧) د : « شر » بالرفع . وكذا اللسان

(٨) ح : « ضرب » .

(٩) د : « إليم » .

(١٠) « جاره » كذا في ب ، ج وفي م : « ربه »

وقوله : « بالحائل » يوافق ما في ب . وفي م ، ج : « بالحائل » .

(١١) كذا في د . وفي م ، ج : « حابل » .

الليث : العَنزَةُ — والجميع^(١) العَنزُ — يكون بالبادية ، دَقِيقٌ أَلْطَمٌ . وهو من السَّبَاعِ يأخذ البعير من قِبَلِ^(٢) دُبُرِهِ ، وَقَلَمًا يُرَى . ويزعمون أنه شيطان . قلت : العَنزَةُ عند العرب من جنس الذئب ، وهي معروفة ، ورأيت بالصَّامَانَ ناقةً مُخِرَتٌ من قِبَلِ ذَنبِهَا لَيْلًا : فأصبحت وهي مخورة قد أكلت العَنزَةَ من عجزها طائفة (والناقة^(٣) حَيَّةٌ ، فقال راعي الإبل — وكان مُمَيَّرِيًّا فصيحًا — طرفها^(٤) العَنزَةَ فمخرها) وَالْخَرُّ : الشقُّ وَقَلَمًا تَظْهَرُ العَنزَةُ لُحْبُهَا . ومن أمثال العرب المعروفة : رَكِبْتُ عَنزٌ بِجِدْجِ^(٥) جَمَلًا . وفيها يقول الشاعر :

شَرٌّ يَوْمِيهَا وَأَغْوَاهُ لَهَا

رَكِبْتُ عَنزٌ بِجِدْجِ جَمَلًا^(٦)

(١) ج : « الجميع » .

(٢) كذا في د ، ج . وفي م : « قبيل » .

(٣) سقط ما بين القوسين في ج ، د .

(٤) كذا في م . ج : « طرفها » فخرها « وفي

ب : « طرفتها » فخرتها « وكذا في العَنزَةِ يقال للمذكر والمؤنث من هذا الحيوان ، جاء الوجان .

(٥) كذا في د ، ج وفي ا : « بجرج » .

(٦) « شر » بالنصب على ما في اللسان والصبح

المثير ٨٢ . وفي أصول التهذيب « شر » بالرفع . و

« بجرج » في م : « بجرج » .

إذا نزل حَرِيدًا في ناحية من الناس . ورأيتُه
مُعْتَنِزًا ومُنْتَبِذًا إذا رأيته مُنْتَجِعًا عن الناس .
وقال النضر : رجلٌ مَعْنَزُ الوجه إذا كان
قليل لحم الوجه . وأنشد :

* مَعْنَزُ الوجه في عِرْنينه شَمَمٌ *

وقال أبو داود : سمعت أعرابياً يقول
لرجل : هو مَعْنَزُ اللحية ، وفسره أبو داود :
بِزُرَيْشٍ كأنه شبه لحيته بلحية التيس . ومن
أمثال العرب : حَتَفَهَا تَحْمَلُ ضَانٌ بِأُظْلَافِهَا .
وقال أبو عبيد : من أمثالهم في هذا لا تَكُ
كالعَنْزِ تَبْحَثُ عن المُدِيَةِ ، يضرب مثلاً للجاني
على نفسه جنائية يكون فيها هلاكه (٣) ، وأصله
أن رجلاً كان جائعاً بالفلاة فوجد عَنزاً ولم
يجد ما يذبحها به ، فبحثت بيديها وأثارت عن
مُدِيَةٍ ، فذبحها بها (٤) ومن أمثالهم في الرجلين
يتساويان في الشرف : قولهم : هما كَرُ كَبْتِي
العَنْزِ . وذلك أن ركبتيها إذا أرادت أن
تَرَبِّضَ وقعتا معاً . ونحو ذلك قولهم هما
كَعِ كَمَيِّ العَيْرِ . ويروى هذا المثل عن هَرَمِ

أدخل عليها الألف واللام للضرورة . وقال
الليث : وكذلك العَنْزُ من الأوعال والظباء .
قال : والعَنْزُ : ضربٌ من السمك يقال له :
عَنْزُ الماء : قلت وسألني أعرابي عن قول
رؤبة :

* وَأَرَمِ أَعيسُ فَوْقَ عَنْزِ (١) *

فلم أعرفه . فقال : العَنْزُ القارة السوداء .
والأَرَمُ (٢) : عَلِمَ بِنِي فوقها . وجعله أَعيسُ
لأنه بُني من حجارة بيض ليكون أظھر لمن
يريد الاهتداء به على الطريق في الفلاة . وعَنْزِيَّةٌ :
موضع في البادية معروفٌ ، وقال الليث : العَنْزُ
في قول رؤبة ، صخرة تكون في الماء ، والذي
قاله الأعرابي أصح . وقال الليث : العَنْزُ من
الأرض : مافيه حُرُونَةٌ من أكمة أو تَلٍّ أو
حجارة . وقال غيره : يقال نَزَلَ فلان مَعْتَنِزًا

(١) كذا في د . وفي م ، ج : « أَرَمِ » والذي
في اللغة : أَرَمِي . فإذا صح ما في ا ، ج فأصله أَرَمِي
نخف الياء الشدة ، وعامل الكلمة معاملة النفوس ؛
على أن قوله في هاتين النسخين بعد : « والأَرَمِ » يمنع
هذا التخريج ، وفي مجموع أشعار العرب ٦٥/٣ :
ولهم أحرس فوق عنز . ورد هكذا في الاشتقاق ٣٢٠
وفيه عفة : « والأَرَمِ : العلم ينصب ليهتدى به .
وأحرس : أتى عليه الحرس وهو الدهر » .

(٢) كذا في د . وفي م ، ج : « الأَرَمِ » .

(٣) د : « هلاكها » .

(٤) سقط في م .

قال أبو عبيد . والنزاع من الخيل : التي نَزَعَتْ إلى أعراف . ويقال : التَّيْرُ انْتَزَعَتْ من أيدي قوم آخرين . قال : وقال الأعمى :
بئر نزع إذا نزع منها الماء باليد نزعاً . قال :
وقال أبو عمر : هي النَّزِيعُ والنَّزُوعُ .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال رأيتني أنزع على قليب . معناه : رأيتني في المنام ألقى بيدي (من قليب) (٢) يقال : نزع بيده إذا استقى بدلوه غائق فيها الرشاة . وفي حديث آخر أنه صلى الله عليه وسلم صلى يوماً يقوم، فله أسلم من صلاته قال : مالى أنزع القرآن . وذلك أن بعض المؤمنين جهر خلفه فنازه قراءته، فنهاه عن الجهر بالقراءة في الصلاة خلفه . والمنازعة في الخصومة : مجازبة الحجج فيما يتنازع فيه الخصمان . ومنازعة الكأس : معاطاتها . قال الله تعالى : « يتنازعون (٣) فيما كأساً لالغو فيها ولا تأثم » (ويقال (٤) نازعنى فلان بنانه أى صالحنى ، والمنازعة المصالحة .

(٢) سقط ما بين القوسين في ج .

(٣) الآية ٤٣ / العنبر .

(٤) ما بين القوسين زيادة في د .

ابن سنان أنه قاله لعلقمة وعامر حين سافرا إليه فلم ينفر واحداً منهما على صاحبه ، ومن أمثالهم لقي فلان يوم العنز ، يضرب مثلاً للرجل يلقى ما يهلكه .

[نزع]

أبو عبيد : الأنزع : الذي انحسر الشعرُ عن جانبي جبهته : والنزعتان : ناحيتا منحسر الشعرِ عن الجبينين . وقد نزع الرجل ينزع نزعاً . والعرب تحبُّ النزع وتتمنُّ بالأنزع ، وتذمُّ الغمَّ وتنشأه بالغمِّ . فتزعم أن الغمَّ القفا والجبين لا يكون إلاً لئماً . ومنه قول هذبة بن حشم :

لا تنكحى إن فرَّق الدهر بيننا

أغمَّ القفا والوجه ليس بأنزعا (١) .

(١) « لا » ب : « ولا » . هذا ويقول المرصني في رغبة الآمل ٣ / ١٨٨ : « هذا البيت يرويه خلف عن سلف ، وهو محتمل الإنشاد . وإليك كلمته على ما وراء الثمة الصاغاني في تكلمته :

أقلى على اللوم يا أم بوزعا

ولا تجزعى مما أصاب فأوجما

ولا تنكحى إن فرق الدهر بيننا

أكيد مطان الضحا غير أروعا

ضروبا باجيه على عظم زوره

إذا القوم هشوا للفعال تقما

كايلا سوى ما كان من حد ضرسه

أغم القفا والوجه ايس بأنزعا

(يتنازعون فيها كأساً) أى يتعاطون، والأصل فيه يتجاذبون . وقال ابن عباس وابن مسعود فى قوله « والنازعات غرقاً » : هى الملائكة . ويقال : فلان ينزع ترعاً إذا كان فى السياق عند الموت . وكذلك هو يسوق سواقاً . ويقال ترع الرجل عن الصبأ، ينزع نزوعاً إذا كف عنه . وربما قالوا : نزعاً ، ويقال تنزع فلان إلى أبيه ينزع إذا أشبهه ، ونزع إلى عرق ، ينزع ، وقد نزع شبهه عرق . وقال النبى صلى الله عليه وسلم إنما هو عرق نزعته . ونزع القبائل : غرباؤهم الذين يجاورون قبائل ليسوا منهم (الواحد^(٤) تريع) . ويقال للرجل إذا استنبط معنى آية من كتاب الله : قد انزع معنى جيداً ، ونزعته — مثله — إذا استخرجه . والمِنزَعُ : السهم الذى يُرمى به . ومنه قول أبى ذؤيب :

* فَأَنْفَذَ طَرْتِيَةَ الْمِنزَعِ^(٥) *

وقال الراعى : ينازعنا رخص البنان كأنما * ينازعنا هُدَّابَ رَبِطٍ مَعَصِدٍ (سامة عن الفراء قال : المَنزَعَةُ : الصخرة التى يقوم عليها الساقى قال والمَنزَعَةُ : القوس الفجواء . والمَنزَعَةُ . قوَّة عزم الرأى والهمة . ويقال للرجل الجيد الرأى : إنه لجيد المَنزَعَةُ . وأما المَنزَعَةُ بكسر الميم فخشبة عريضة نحو المِلْمَعَةُ ، تكون مع مُشْتَار العسل ينزع بها النحل اللاصق بالشهد وتسمى المِحْبُصَةَ^(١) . ويقال للانسان إذا هوى^(٢) شيئاً ونازعته نفسه إليه : هو ينزع إليه نزاعاً . ونزع فى القوس ينزع ترعاً إذا مد وترها . قال الله جل وعز : « والنازعات^(٣) غرقاً » قال الفراء : تنزع الأنفس من صدور الكفار ، كما يُفْرَقُ النازع فى القوس إذا جذب الوتر . (وقال ابن السكيت : قال الكسائى : يقولون لتعانم أينا أضعف مِنزَعَة . والمِنزَعَة : ما يرجع إليه الرجل من رأيه وتدييره . جاء به ابن السكيت فى باب مِفْعَلَة وَمَفْعَلَة) قال : وقوله

(١) كذا فى د ، ج . وفى ا : « المحيضة » تصحيف . هذا والذى فى القاموس : المحبض .
(٢) كذا فى د ، ج . وفى م : « هدى » وهو تعريف .
(٣) آية ١ / النازعات .

(٤) ما بين القوسين فى د .

(٥) البيت بتمامه :

فرمى لينفذ مُرَّهَا فبهوى له

سهم فأنفذ طرتيه المنزع

وهو فى الحديث عن صاحب كلاب الصيد والثور الوحشى .

وانظر ديوان الهذليين ١٥/١ .

(وقال ابن السكيت^(١)) : انتزاع النّية :
 بعدها ، أخبرني بذلك المنذرى عن الحراني
 عنه . قال أبو منصور : ومنه نزع فلان إلى
 وطنه . النزاع الغرباء وكذلك النزاع الواحد
 نزع (ونازع) ، وشراب طيب المنزعة إذا كان
 طيب الخنما ، وهو ساعة ينزعه عن فيه . وقيل
 في قوله : « ختامه^(٢) مسك » : إنهم إذا شربوا
 الرحيق ففنى ما فى الكأس واقطع الشرب
 انخم ذلك بريح المسك وطيبه والله أعلم . وقال
 الليث : يقال للخيل إذا جرت : لقد نزع
 سننا . وأنشد :

[والخيل تنزع قبا في أعنتها

كالطير تنجو من الشؤبوب ذى البرد^(٣)

والنزع : الرماة ، واحدهم نازع . ومنه المثل

(١) ما بين القوسين زيادة فى د .

(٢) الآية ٢٦ / المطفون .

(٣) « قبا » فى د : « غربا » . وفى حاشيتها :

« تمنع قبا » . وهو من قصيدة النابغة التى أولها :

يا دار مية بالعليا ، فالسند

أقوت وطال عليها سالف الأمد

عاد الرمي على النزع . يضرب مثلاً للذى يحمق
 به مكره . أبو عبيد عن الأموى : أنزع القوم
 فهم مُنزعون إذا نزع إبلهم إلى أوطانها .
 وأنشد :

* فقد أهافوا زعموا وأنزعوا *

ويقال هذه أرض تنازع أرضنا إذا كانت
 تناخها . وقال ذو الرمة :

لقد بين أجمادٍ وجرعاء نازعتُ

جبالاً بين الجازئات الأوابد^(٤)

والنزاع من الرياح : هى النكبة ، سميت
 نزاع لاختلاف مهاجها . وقال الليث : غنم نزع
 إذا حنت فاشتبهت الفحل ، وبها نزع وشاة
 نازع . ابن السكيت : النزع نبت معروف .
 ابن الأعرابي : أنزع الرجل إذا ظهرت
 نزعاته^(٥) .

(٤) الديوان ١٢٥ .

(٥) ب : « نزعناه » .

باب العين والزاي مع الفاء

عزف ، عفز ، زعف ، فزع : مستعملة .

[عزف] :

يقال عَزَفَتْ نَفْسُهُ عن الشيء ، إذا انصرفت عنه^(١) عَزُوفًا . ورجلٌ عَزُوفٌ عن اللهو إذا لم يشتهيه ، وعَزُوفٌ عن النساء إذا لم يَصْبُ إليهن . وقال الفرزدق :

عَزَفَتْ بأعشاشٍ وما كِدت تَعْرِفُ^(٢)

والعَزِيفُ : صوت الرِّمال إذا هبت بها الرياح . والعرب / ص ٧٤ ب تجعل العَزِيفُ أصوات الجِنِّ . وفي ذلك يقول قائلهم :

وإني لأجتاب الفلاة وبينها

عوازفُ جنانٍ وهام صواخِدُ

وهو العَزَفُ أيضاً (والعَزَفُ^(٣) : الحَمَامُ

الطَّورانية في قول الشَّماخ :

(١) ج : « نفسه » .

(٢) في د مجزه :

« وأنكرت من حدراء ما كنت تعرف » .

واظنر الديوان ٥٥١ .

(٣) ما بين القوسين زيادة في د .

حتى استغاث بأحوى فوقه حُبُك

يلدعو هديلا به العزف العزاهيل^(١)

وهي المهملة : والعزف : التي لها صوت

وهدير : وعزف الدف : صوته . وقال الراجز :

للخوتع الأزرق فيها صاهل

عزف كعزف الدف ذي الجلاجان

والمعازف . قال الليث : هي الملاعب التي

يُضرب بها ، يقولون الواحد : عزفٌ وللجميع

معازف رواية عن العرب ، فإذا أُفرد المعزف

فهو ضربٌ من الطنابير يتخذها أهل اليمن

وغيره يجعل العود معزفاً .

وفي حديث أم زرع : إذا سمعت صوت

المعازف أيقن أنهن هوالك . قلت : والمعزاف :

جبال من جبال الدهناء قد نزلت به . وروى

أبو العباس عن ابن الأعرابي : عَزَفَتْ نَفْسُهُ أي

سَلَتْ . وعزف الرجل يعزف إذا أقام في

الأكل والشرب . وأعزف سمع عزيف الرمال .

(٤) البيت في ديوان الشماخ ٨٢ :

حتى استغاث بجون فوقه جبلا

تدعو هديلا به الورق التاكيل

[عَفَز]

أهمله الليث : وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : العَفَزُ (١) : الْجَوْزُ الَّذِي يُؤْكَلُ . وقال أبو عمرو : مثله في العَفَزُ (٢) . وقال ابن الأعرابي : يقال للجوز عَفَزٌ (١) وَعَفَازٌ . والواحدة عَفْزَةٌ (١) وَعَفَازَةٌ . قال والعَفَازَةُ (٢) : الأَكَّةُ . يقال : لقيته فوق عَفَازَةٍ (٢) أى فوق أَكَّةٍ . وقال ابن دريد (٣) : العَفْزُ : الملاعبة : يقال : باتتُ بعافز امرأته أى يغازلها (٤) . قلت هو من قولهم : باتت يعافسها ، فأبدل السين زايًا (٥) .

[زَعَف]

أهمله الليث . وهو مستعمل صحيح . رَوَى أَبُو عبيد (عن الكسائي (٦)) موت زُعَافٍ وَذُعَافٍ وَذُؤَافٍ بِعَنَى وَاحِدٍ . قال : وقال الأصمعي : الموت الزعَافُ : الوَحْيُ . وقد أزعفته إذا أضعفته . وكذلك أزدعفته . أبو عبيد عن أبي عمر : المَزْعَفُ : السَّمُّ القَاتِلُ .

(١) في د : فتح الفاء .

(٢) ضبط في د بكسر العين .

(٣) انظر الجهرة ٥/٣ .

(٤) د : « يلاعها » .

(٥) م « زاء » .

(٦) سقط في ج ما بين التوسين .

وقال غيره : سيفٌ مُزْعِفٌ : لا يُطَيِّبُ . وكان عبد الله بن سبرة (٧) أحد الغنمك في الإسلام ، وكان له سيف سماه المزعِفَ . وفيه يقول :
علوت بالمزْعِفِ المأثورِ هامته
فما استجاب لداعيه وقد سَمِعَا
ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الرُّعُوفُ : المَهَالِكُ . عمرو عن أبيه قال : من أسماء الحية المزعَافِ والمزعامة .

[فَزَع]

قال الله تعالى : « حتى (٨) إذا فزع عن قلوبهم » اتفق أهل التفسير وأهل اللغة أن معنى قوله (فزع عن قلوبهم) : كَشَفَ الفَزْعُ عن قلوبهم . وتأويل الآية أن ملائكة السماء (٩) الدنيا كان عندهم قد طال بنزول الوحي من السموات العلاء ، فلما نزل جبريل بالوحي على النبي صلى الله عليه وسلم أول ما بُدِئَتْ نَبِيًّا ظَنَّتْ الملائكة الذين في السماء الدنيا أن جبريل نزل لقيام الساعة ، فزعوا له ، فلما تقرر عندهم أنه نزل لغير ذلك كَشَفَ الفَزْعُ عن قلوبهم فأقبلوا

(٧) م : « سيرة » تصحف .

(٨) آية ٢٣ / سبأ .

(٩) كذا في ا . وفي د ، ج : « السماء » .

وتجعله إغائنةً للفَزَعِ المَرُوعِ ، وتجعله استغائنة .
 فأما الفَزَعُ بمعنى الاستغائنة فإنه جاء في حديث
 يرويه ثابت بن أنسٍ : أنه فَزَعَ أهلَ المدينة
 ليلاً ، فركب النبي صلى الله عليه وسلم فَرَسًا
 لأبي طلحة عُرَيًّا ، فلما رجع قال : لن تُرَاعُوا ،
 لن تُرَاعُوا ، إني وجدتة بَجْرًا . معنى قولهِ : فَزَع
 أهلَ المدينة أى استَصْرَحُوا ، وظنوا أن غدواً
 أحاط بهم ، فلما قال لهم النبي صلى الله عليه
 وسلم لن تُرَاعُوا سَكَنَ ما بهم من الفَزَعِ . وأما
 وأما الحُجَّةُ فى الفَزَعِ أنه بمعنى الإصرار
 والإغائنة فقول كَلْبِبة البربوعى حيث
 يقول :

فقلت لكأسٍ أجليها فإنما

حَلَلْنَا البَكْبَيْبِ من زَرُودَ لِنَفْرَعَا^(٢)

معناه : لنغيث ونُصْرِحَ من استغاث بنا .

وقال بعضهم : أفزعت الرجل إذا رَوَّعته ،

وأفزعته أى أغثته . وهذه الألفاظ كلها صحيحة ،

ومعانيها عن العرب محفوظة . ويقال : فَزَعْتُ

إلى فلان إذا لجأت إليه ، وهو مَفَزَعٌ لمن فَزَع

إليه أى ملجأ لمن التجأ^(٣) إليه .

على جبريل ومن معه من الملائكة ، وقالوا
 لهم ماذا قال ربكم ؟ . (قالوا^(١)) قال الله الحق
 وهو العلى - الكبير . والذين فَزَعُوا عن قلوبهم
 ههنا ملائكة السماء الدنيا . وقيل : إن ملائكة
 كل سماء فَزَعُوا لنزول جبريل عليه السلام
 ومن معه من الملائكة) ، فقال كل فريق منهم
 لهم : ماذا قال ربكم ؟ وقال القراء : المَفَزَعُ
 يكون جَبَانًا ، ويكون شُجَاعًا . فمن جعله
 مفعولاً به قال : بئله تنزل الأَفْزَاعُ . ومن
 جعله جَبَانًا جعله يَفْزَعُ من كل شيء . قال :
 وهذا مثل قولهم للرجل : إنه لَمُغْلَبٌ ، وهو
 غالبٌ ، ومُغْلَبٌ وهو مغلوب . قلت :
 ويقال : فَزَعْتُ الرجل . وأفزعته إذا رَوَّعته .
 وقال الليث : الفَزَعُ : الفَرَقُ . وقد فَزَعَ يَفْزَعُ
 فَزَعًا فهو فَزِيعٌ . وفلان لنا مَفَزَعٌ . وامرأة
 لنا مَفَزِعٌ . معناه : إذا ذهبتنا أمر فزِعنا إليه
 أى لجأنا إليه واستغثنا به . وقد يقال : فلان
 مَفَزِعَةٌ بالهاء يستوى فيه التذكير والتأنيث
 إذا كان يَفْزَعُ منه . ورجل فَزَاعَةٌ : يَفْزَعُ
 الناس كثيراً . قلت : والعرب تجعل الفَزَعُ فَرَقًا ،

(٢) من قصيدة مفضلية .

(٣) د : « لجأ » .

(١) سقط ما بين القوسين في د .

باب العَيْنِ وَالزَّامِيِّ مَعَ الْبَاءِ

إذا العزبُ الهوجاءُ بالعطر نَافِثَتُ

بَدَتْ شمسٌ دَجْنٍ طَلَّةٌ لم تَعَطَّرْ^(٣)

أبو حاتم عن الأصمعي : رجلٌ عَزَبٌ ،

ولم يَدْرِ كيف يقال للمرأة . قال أبو حاتم :

ويقال للمرأة أيضاً عَزَبٌ .

وأُشِد :

يا من يَدُلُّ عَزَبًا على عَزَبٍ

على ابنة الخمارس الشيخ الأزبُ

قال : ولا يقال رجل أعزب . وأجاز

غيره : رجل أعزب . ويقال : إنه لعزب لَزَبٍ

وإنها لعزبة لَزَبَةٌ . ويقال عَزَبٌ يَعَزُبُ

وتعزب بعد التأهل . وقالوا : رجلٌ عَزَبٌ

للذي يَعَزُبُ في الأرض . وقال الليث :

المِعْرَابَةُ : الذي طالت عَزُوبته ، حتى ماله في

الأهل من حاجة . قال وليس في الصفات

(٣) أورد أبو يزيد في النوادر ١٨٢ هذا البيت

مع آخر قبله هكذا :

لما أتينا ساحة الحمى وانبرى

لنا فلتان يمنع الحمى أزرير

إذا العزب الهوجاء بالعطر نافثت

بدت شمس دجن طلة ماتعطر

[والشعر لا يجبر السلوى]

عزب ، زعب ، زعب ، بزعب ، مستعملة .

:

[عزب]

قال الله جلّ وعزّ : « عالم الغيب^(١) »

لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في

الأرض » معناه لا يغيب عن علمه شيء . وفيه

فلتان : عَزَبَ يَعَزُبُ وَيَعَزِبُ إذا غاب .

ورجلٌ عَزَبٌ لا أهل له . أبو عبيد عن

الفرّاء : امرأة عَزَبَةٌ : لا زوج لها . وقال

الكسائي مثله . وقال ابن بُزُرُج — فيما

قرأت له بخط أبي الهيثم — : رجلٌ عَزَبٌ ،

ورجلان عَزَبَانٌ ، وقومٌ أعزابٌ ، وامرأة

عَزَبَةٌ (ونسوة^(٢)) عَزَبَاتٌ ونساء عَزَابٌ :

لا أزواج لهنّ ، وإن كان معهنّ أولادهنّ .

وقال النضر : قال المنتجع : يقال امرأة عَزَبٌ

بغير هاء . قال ولا تقل : امرأة عَزَبَةٌ) .

وأُشِد في صفة امرأة جعلها عَزَبًا بغير هاء :

(٣) الآية ٢٣ / سبأ .

(١) سقط ما بين القوسين في د .

قلت : جعل أعزب لازماً وواقعاً . ومثله
أماق الرجل إذا أعدم ، وأماق ماله الحوادث .
وقال الليث : العزب من الكلاء : البعيد
المطلب^(٤) . وأنشد :

* وعزب نوتر في خلافه *

قال : وأعزب القوم : أصابوا عازباً من
الكلاء . قالت : وعزب الرجل بإبائه إذا
رعاها بعيداً من الدار التي حل بها الحي
لا يأوى إليهم . وهو معزب ومعزبة وكل
منفرد عزب . ومعزبة الرجل : امرأة يأوى
إليها فتقوم بإصلاح طعامه وحفظ أدياته . ويقال
مال فلان معزبة تُعده . وقال أبو سعيد
الضريّر : ليس لفلان امرأة تُعزبه أي تُذهب
عزبته^(٥) بالنكاح ؛ مثل قولك هي^(٦) :
تمرّضه أي تقوم عليه في مرّضه . وفي نوادر
الأعراب : فلان يعزب فلاناً ويربض فلاناً
ويربضه : يكون له مثل الخازن . والعزيب :

مفعلة غير هذه الكلمة . قلت : قال الفراء :
ما كان من مفعال كان مؤنثه بغير هاء ، لأنه
اعدل عن النعت انعدالاً أشد من انعدال^(١)
صبور وشكور وما أشبهها^(٢) من لا يؤنث ،
ولأنه شبه بالصادر ، لدخول الماء فيه . يقال
اسرأة مخموم ومذكار ومِعطار . قال : وقد
قيل رجل مجذوم إذا كان قاطعاً للأموال
ص ٧٥ اجاء على غير قياس . وإنما زادوا فيه
الماء لأن العرب تدخل الماء في المذكر على
جنتين : إحداهما الذم والأخرى الذم إذا بولغ
في الوصف . قلت والعزبة دخاتها الماء المبالغة
أيضاً . وهو عندي : الرجل الذي^(٣) يكثر
النبوض في ماله العزيب يتبع مسانط الغيث
وأفالكلاء . وهو مدح بالغ على هذا المعنى .
قال الليث : ويقال أعزب عن فلان حائه
يعزب عزوباً ، وأعزب الله حله أي أذهب
الله وأنشد :

* وأعزبت حالي بعد ما كان أعزباً *

(٤) ب : « المطلب » بفتح الميم واللام . والكلاء
المطلب : البعيد .
(٥) د : « عزوبته » .
(٦) سقط في م .

(١) ثبتت هذه الكلمة في د ، وسقطت في ا ، ج
(٢) د : « أشبهها » . وهناك كلمات أنثت
(كمنوعة - وعزامة)
(٣) سقط في د .

المسال العازب عن الحى ، سمعته من العرب .
 ومن أمثالهم : إنما اشتريت الغم حذار العازبة ،
 والعازبة : الإبل . قاله رجل كانت له إبل
 فباعها واشترى غنماً ثلثاً تعزب ، فعزبت
 غنمهُ فعاتب^(١) على عزوبها . يقال ذلك لمن
 ترفق^(٢) أهون الأمور مثونة ، فلزمه فيه مشقة
 لم يحتسبها . وهراوة الأعزاب : فرس كانت
 مشهورة فى الجاهلية ، ذكرها لبيد وغيره من
 قدماء الشعراء . عمرو عن أبيه : يقال لامرأة
 الرجل : هى محضنته ومُعزبته وحاصنته
 وحاضنته وقابائته ولفافه^(٣) (وقال ابن شميل^(٤))
 فى قوله : ستجدونه معزباً قال : هو الذى عزب
 عن أهله فى إبله أى غاب . والعزيب : المال
 العازب عن الحى) .

[زعب]

قال شمر : جاء فلان بقربة يزعبها أى
 يحملها مملوءة ، ويزأبها : كذلك . وقال

الفراء : قربة مزعوبة وممزورة : مملوءة .
 وأنشد :

* من الفرفري يزعبها الجميل^(٥) *

أى يماؤها . ومطر زاعب : يزعب كل
 شىء أى يماؤه وأنشد : (يصف سيلاً)

ما حازت العفر من ثعالة

فالروحاء منه مزعوبة السيل^(٦)

أى مملوءة . وقال الأصمعى : مر السيل
 يزعب إذا جرى . ومر يزعب بحمله إذا
 مرّ سريعاً . ورؤى عن النبى صلى الله عليه
 وسلم أنه قال لعمر بن العاص : إني أرسلت
 إليك لأبعثك فى وجه يسلمك الله ويغنمك ،
 وأزعب لك زعبة من المال . قال^(٧) أبو عبيد

(٥) صدره :

يقال جوعهم بمكالات

والرواية «يرعها» بالراء ، وهو من قامة لابي خراش
 الهذلي يمدح صديقاً له حذاه تامين . وانظر ديوان الهذليين
 ١٤٠/٢ وما بعدها واللسان (جل ، فرن) .

(٦) «حازت» فى ب : «جازت» «ثعالة»
 كذا فى ب ، ح . وفى ا «ثعالة» . وقد ورد فى ديوان
 الهذليين ١٤١/٢ فى شرح بيت ابى خراش السابق عزوه
 الى ابن هرمه ، وفيه «مزعوبة» بالراء .
 (٧) انظر غريب الحديث له ص ٣٠ .

(١) د «فنايت» .

(٢) ب : «توفق» .

(٣) كذا فى د . وفى م ، ج : «مخافه» .

(٤) ما بين القوسين فى د .

قال أراد : كنفصل الريح الزاعبي .
وقال ابن شميل : الزاعبية : الريح كلسها .
وقال شمر في قوله :

* زَعَبَ الغرابُ وليته لم يَزْعَبْ *

يكون زَعَبَ بمعنى زعم أبلد الميم باء ، مثل
عَجَبَ الذئبَ وعَجَمَهُ . وقال ابن السكيت :
الزُعْبُ : اللثام التصار . واحدهم زُعْبُوبٌ على
غير قياس . وأنشد الفرّاء في الزُعْبُ :

من الزُعْبِ لم يضرب عدواً بسيفه
وبالفأس ضراب رءوس الكرانف

وروى أبو تراب عن أعرابي من قيس أنه
قال هذا البيت :

* مجتزئ بزعبه وزهبه *

أى بنفسه . وزَعَبَ لى زُعْبَةً من ماله
وزَهَبَ لى زُهْبَةً إذا أعطاه قطعة وافرة .
وأعطاه زَهْباً من ماله فازدعبه وزِعْباً فازدعبه
أى قطعة . وقال الأصمى : ازْدَعَبَ الشيء
إذا حمله ، ومرّ به فازدعبه أى حمله

[زعب]

الزَعْبُ أصل بناء التزئع . أبو عبيد عن

قال الأصمى : قوله : أزعبُ لك زعبة من
المال أى أعطيك دفعه من مال . قال والزَعْبُ :
هو الدفع . وجاءنا سيل يَزْعَبُ زعباً أى
يتدافع . وقال الليث : زَعَبْتُ الإناء إذا
ملاته . والرجل يَزْعَبُ المرأة إذا جامعها فملاً
فرجها بفرجه . وقال غيره : الزَعِيبُ والنعيبُ :
سوت الغراب ، وقد زَعَبَ ونَعَبَ بمعنى
واحد . وزَعَبَ الرجل في قَيْئِهِ إذا أكثر حتى
يدفع بعضه بعضاً . وزَعَبَتِ القِرْبَةُ إذا دفعت
مائها . وقال البرد : الزاعبيُّ من الريح :
منسوب إلى رجل من الخزرج يقال له :
زاعبٍ كان يعمل الأسنّة . قال : وقال الأصمى :
الزاعبيُّ الذى إذا هزّ كان كمويه يجرى
بعضها في بعض اللينه . وهو من قولك مرّ
يَزْعَبُ يَحْمَلُهُ إذا مرّ مرّاً سهلاً وأنشد :

* ونصل كنفصل الزاعبي فتيق (١) *

(١) « نعل » جاء في ب مجروراً . وهو من
آيات الجليل . وسدوه مع بيت قبله :
ما سائب من ابل قذفت به

يد وعمر العتدين وثيق
له من جواني اللد موم ظنائر

ونصل كنفصل الزاعبي فتيق
واضرك الكامل مع رغبة الأمل ١/٢٢٣ .

ويكون^(٤) الإعصار أبا زَوْبَعَةَ ، يقولون^(٥) فيه شيطان مارد .

وقال ابن دريد^(٦) : زَوْبَعَةُ : ريح تدور ولا تقصد وجهاً واحداً ، وتحمل الغبار ، أُخِذَتْ من التزبع .

وروى عن الفضل : الزوبعة مشية الأحرار . قلت : ولا أدرى من رواه عن الفضل ، ولا أتعلم هذا الحرف ولا أحقته .

[زبع]

عمرو عن أبيه قال : البزيع : الظريف . وقال الليث : يقال : غلامٌ بزيعٌ ، وجاريةٌ بزيعَةٌ إذا وُصِفَا بالظرف والملاحة وذكاء القلب . ولا يقال إلا للأحداث . قال : وبوزع : أسم رملة من رمال بني سعد . قلت : وبوزع : أسم امرأة^(٧) ، وكأنه فوعل من البزيع .

الأصمعي قال : المتزبع : الذي يؤذى الناس ويشارهم . وقال متمم^(١) :

وإن نأقه في الشرب لائق فاحشاً
لدى الكأس ذا قاذورة مُزَبِّعاً

وفي الحديث أن معاوية عزل عمرو بن العاص عن مصر . ف ضرب فسطاطه قريباً من فسطاط معاوية ، وجعل يتزبع اعاوية .

قال أبو عبيد^(٢) : التزبع^(٢) هو التتميط وكل فاحش سيء الخلق مُزَبِّعٌ .

وقال أبو عمرو : الزبيع : الرجل^(٣) المدمم في غضب . وهو المتزبع .

وقال الليث : الزوبعة : أسم شيطان .

(١) هو متمم بن نويرة يربى أخاه مالكا . وهو من قصيدة مفضلية .

(٢) كذا في د ، ج . وفي أ : « وهو » .

(٣) سقط هذا اللفظ في م ، ج ، وثبت في د .

(٤) د « يكنون » .

(٥) د « يقال » .

(٦) انظر الجهرة ١/٢٧٠ وما بعدها .

(٧) سقط في د .

باب العَيْنِ وَالزَّيِّ مَعَ الْمِيَمِ

من أمرٍ أنك فاعل . وتقول : ما لفلان عزيمة ،
أى لا يثبت على أمرٍ يعزِمُ عليه .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
ص ٧٥ ب أنه قال : خير الأمور عوازمها .
وله معنيان : أحدهما : خير الأمور ما وسَّدت
عزَمَكَ ورأيك ونيتك عليه ، ووقَّيت
بعهد الله فيه .

(٣) وروى عن عبد الله بن مسعود أنه
قال : إن الله — عز وجل — يحب أن تؤتى
رُخَصُه ، كما يحب أن تؤتى عزائمه . قال
أبو منصور : عزائمه : فرائضه التي أوجبها
وأمرنا بها .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي
قال : العزْمِيُّ من الرجال : الموفِّي بالمعهد .
والمعنى الثاني في قوله (٤) (خير الأمور
عوازمها) أى فرائضها التي عزَمَ الله عليك بفعالها

عزم ، مع ، زعم ، مزع ، معز :
مستعمل .

عزم

قال الله جلَّ وعزَّ : « فإذا عزِمَ الأمر »
سمعت السندري يقول : سمعت أبا الهيثم يقول
في قوله تعالى : « فإذا عزِمَ الأمر » هو فاعل
معناه للتعول ، وإنما يعزَمُ الأمر ولا يعزِمُ ،
والعزم للسان لا للأمر . قال : وهكذا كقولهم :
هَلَكَ الرجلُ وإنما أهْلَكَ .

وقال الزجاج في قوله (فإذا عزِمَ الأمر) :
وإذا جدَّ الأمرُ ولم يفرض القتال . قال : هذا
معناه . والعرب تقول : عزَمْتُ الأمر
وعزمتُ عليه .

قال الله تعالى : « وإن (٣) عزِموا الطلاق
فإن الله سميع عليم » .

وقال الليث : العزَمُ ما عقَدَ عليه قلبك

(٣) ثبت ما بين القوسين في د .

(٤) ثبت في د .

(١) الآية ٢١ / مجد .
(٢) الآية ٢٢٢ / البقرة .

وقال الليث : الاعتزام : لزوم التصد
في الحضر . وأنشد لرؤبة :

* إذا اعتزمن الرهو في انبهاض^(٤) *

والرحل يعتزم الطريق . يعضى فيه
ولا ينثنى . وقال الأريظي :

* معتزماً للطرق النواشط *

وعزأتم السجود : ما عزم على قارئ
آيات السجود أن يسجد لله فيها . والقرين
إذا وُصف بالاعتزام فعناه تجايعه في حضره
غير مجيب لراكبه إذا كبحه . ومنه قول رؤبة :

* مُعْتَزِمُ التَّجْلِيحِ مَلَاخِ الْمَأَقِ^(٥) *

(حدثنا^(٦) محمد بن معاذ عن عبد الجبار
عن سُفْيَانَ بن إِسْمَاعِيلِ بن أَبِي خَالِدٍ قال :
سمعت قيساً يقول : سمعت الأشعث يقول

(٤) « الرهو » كذا في ب . وفي م ، > :
« الدهو » وبمده :

جاذب بالأصلاب والأنوان

وهو في وصف سير الإبل . وانظر مجموع أشعار العرب
١٧٦/٣ .

(٥) هذا في وصف حمار وحشي . وانظر مجموع
أشعار العرب ١٠٦/٣ .

(٦) ما بين القوسين في د .

وأما قول الله جل وعزَّ في قصة آدم :
« ولم^(١) نجد له عزماً » فإن الفراء قال : لم نجد له
صريمية ولا حزماً فيما فعل .

وقال أبو الهيثم : الصريمية والعزيمية
واحدة ، وهي الحاجة التي قد عزمْتَ على فعلها .
يقال : طوى فلان فواده على عزيمية أمرٍ
إذا أسرها في فواده .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي قال : العرب تقول : ماله معزمٌ
ولا معزمٌ ولا عزيمية ولا عزمٌ ولا عزمانٌ .

وقال بعضهم في قوله : « ولم نجد له عزماً »
أى رأياً معزوماً عليه . والعزيمٌ والعزيمية
واحد ، يقال : إن رأيه لنوعزيم .

وقال الليث : العزيمية من الرمي :
التي يُعزَمُ بها على الجن^(٢) والأرواح^(٣) .

وقال غيره : عَزَمْتُ عَلَيْكَ لِتَفْعَلَنَّ
أى أقسمتُ . وعَزَمُ الرَّاقِي وَالْحَوَاءُ كَأَنَّهُ
إِقْسَامٌ عَلَى الدَّاءِ وَالْحَيَّةِ .

(١) آية ١١٤ / طه .

(٢) د : « الجنى » .

(٣) د : « الأرواح » .

عمر بن معد يكرب : أما والله لئن دنوتُ
لأصْرطتُ ، قال : كلاً والله إنها لعزوم
ذميمة أراد بالعزوم استه .

أراد أن لها عزمًا وليست بواهية فتضريط
ويما أراد منه . وقوله : مفرغة : بها نزل
الأفراع فتجليتها . عزوم : ذات صرامة وحزم .

قال شمر : العزوم الصبور المجددة الصحيحة
المقد . قال : والدُّبر يقال لها : أم عزم ،
يقال : كذبت أم عزمه . شمر : عزمت عليك
أى أمرتك أمراً جدياً ، وهى العزيمة . وعزائم
السجود : ما أمر السجود فيها . قال الأصمى :
العزوم من الإبل التى قد أسنت وفيها بقية
من الشباب .

وقال ابن الأعرابي : العزمي : يبيع
التحجر . قال والعزم : عجم الزيب واحدها
عزم . قال والعزوم والعزيم : الناقة الهرمة (١)
لداقم . قال والعزم : الصبر فى لغة هذيل .
قولون : مالى عنك عزم أى صبر .

وقال حل وعز : « ولم نجد له عزمًا » .

وأخبرنى ابن منيع عن على بن الجعد
عن شعبة عن قتادة فى قوله تعالى : « ولم نجد
له عزمًا » قال صبراً .

وقال ابن الأعرابي : العزم : العجائز
واحدتهن عزوم . قال والعزم : شجير
الزيب .

وقال أبو زيد : عزيمة الرجل : أسرته
وقبيلته ، وجماعها العزم .

وقال أبو عمرو : العزيمة : المصححون
للمودة .

وقال ابن شميل فى قوله : عزيمة من
عزيمات الله قال : حق من حقوق الله أى
واجب مما أوجبه الله . وقال فى قوله تعالى :
« كونوا (٢) قردة » هذا أمر عزم . وقوله :
« كونوا ربانيين » هذا فرس وحكم .

[زعم]

الأصمى : الزمع : رعدة تعثرى الإنسان
إذا هم بأمر ورجل زميع ، وهو الشجاع

الذى إذا (١) أزمَع الأمر لم يَنْثَنِ عنه .
والمصدر : الزَمَاعُ (٢) .

أبو عبيد عن الكسائي : أزمَعْتُ الأمر ،
وأنكر أزمَعْتُ عليه . قال شمر : وغيره يجيز
أزمعت عليه . أبو عبيد : الزَمَعُ : الزيادة
الناثئة (٣) فوق ظِلْفِ الشاة .

الأصمى : الزَمُوع من الأرانب : التى
(تقارب (٤) عدوها) وكأنها التى تعدو
على زَمَعْتها ، وهى الشعرات المدلاة فى مؤخر
رِجْلِها . أبو عمر : يقال منه : قد أزمَعْتُ
أى عدت .

وقال أبو زيد : الزَمَعَةُ : الزائدة من وراء
الظِلْفِ ، وجمعها زَمَع .

وقال الليث : الزَمَعُ : هَنَاتٌ شِبْهُ أَظْفَارِ
الغَمِّ فى الرُسْغِ ، فى كل قائمة زَمَعَتَانِ كأنما
خُلِقْنَا من قِطْعِ القُرُونِ قال وذكروا (٥)

أن للأرنب زَمَعَاتٌ خَلْفَ قوائمها . ولذلك
تنعت فيقال لها : زَمُوع . قال ويقال ،
بل الزَمُوع من الأرانب النشيطة السريعة ،
تَزْمَعُ زَمَعَانًا أى تخف وتسرع . قال : ويقال
لرؤالة الناس : إنما هم زَمَعٌ ، شُبِّهُوا بزَمَعِ
الأظلاف .

وقال الليث : الزَمَاعَةُ بالزاي : التى تتحرك
من رأس الصبيِّ فى يافوخه . قال . وهى الرَمَاعَةُ
واللَمَاعَةُ . قلت : المعروف فيها الرَمَاعَةُ بالراء ،
وما علمت أحدا روى الزَمَاعَةَ غير الليث
والله أعلم .

وقال ابن شميل : الزَمَعُ : الأَبْنُ تخرج
فى مخارج العناقيد . وقد أزمَعَت الحَبَلَةُ (إذا
أعظمت (٦) زَمَعْتها ودنا خروج الحِجْنَةِ منها
والحِجْنَةُ والنامية شُعْب . فإذا أعظمت الزَمَعَةَ
فهى البَنِيْقَةُ . وأكححت الزَمَعَةَ إذا ابيضَّت
وخرج عايبها مثل القطن ، وذلك الإكحاح ،
والزَمَعَةُ أول شىء يخرج منه فإذا عظم
فهو بَدِيْقَةُ) .

(١) سقط هذا اللفظ فى م .

(٢) لى د كسر الزاي .

(٣) د : « النابئة » .

(٤) د : « يقارب عدوها » .

(٥) سقط هذا الحرف لى ج .

(٦) ما بين القوسين فى د .

[زعم]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
الزَعْمُ يكونُ حقًّا ، ويكونُ باطلاً . وأنشد
في الزَعْمِ الذي هو حق :

وإني أذینُ لكم أنه
سینجزکم ربکم ما زعم^(٥)

قال : والبيت لأمية . وقال . الليث :
سمعت أهل العربية يقولون : إذا قيل : ذكّر
فلان كذا وكذا فإنما يقال ذلك لأمرٍ يُستيقنُ
أنه حق . فإذا شكَّ فيه^(٦) فلم يُدرَ لعله كذب
أو باطل قيل : زعم فلان . قال : وكذلك
تفسر^(٧) هذه الآية : (فقالوا^(٨) هذا لله
بزعمهم) أي بقولهم الكذب .

وسمعت المنذري يقول : سمعت أبا الهيثم
يقول : نقول العرب قال إنه ، وزعم أنه ،
فكسروا الألف مع قال ، وفتحوها مع زعم ؛

وقال الليث : أزعع النَّبْتُ إزماعًا إذا لم
يَسْتَمِرَّ العُشْبُ كله وكان قطعًا متفرقة وبعضه
أصل من بعض .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الزَّمَعِي^(١) :
الحسيس . والزَّمَعِي^(٢) : السريع الغضب .
وهو الداهية من الرجال .

سنة عن الفراء قال^(٣) : قَزَعَ قَزَعَانًا
وزَمَعَ زَمَعَانًا وهو مشى متقاربًا .

وقال ابن الأعرابي : جاء فلان بالأزراع
أي بالأمور المنكرات . قال : والزَّمَعُ
من النبات : ثنى ، هينا وثنى هينا (مثل^(٤)
القرع في السماء . قال : والرَّشْمُ من النبات
مثل الزمعة : رَشْمَةٌ هينا ورَشْمَةٌ هينا) .

وفي نوادر الأعراب : زُمَعَةٌ من نبت
ورُمَعَةٌ^(٥) من نبت وزرعة من نبت ولُمَعَةٌ من
نات ورُمَعَةٌ من نبت بمعنى واحد .

(١) في وضع الميم .

(٢) سقط في ج . وفي د : « قال » .

(٣) سقط ما بين القوسين في د .

(٤) كذا الراء المهمة في د . وفي م : « زمعة »

بإزاي وهو مكرر من ما قبله . وقد سقط هذا في اللسان .

(٥) « أزين » نوب : « أدين » - سينجزكم » في د :

« سينجزكم » .

(٦) سقط في ج .

(٧) د : تفسير

(٨) الآية ١٣٦ / الأنعام .

مثلى . قال : والزَّعْمُ إنما هو فى الكلام .
يقال : أمرته فيه مزاعم^(٥) أى أمرته غير مستقيم ،
فيه منازعة بعد . قلت : والرجل من العرب إذا
حدث عن لا يحقق قوله يقول : ولا زعماته
ومنه قوله :

« لقد حطَّ رُومِيٌّ ، ولا زعماته^(٦) »

أبو عبيد عن الأصمعي : الزَّعْمُ من الغم
التي لا يُدرى أباها شحم أم لا . ومنه قيل :
فلان مزاعم^(٧) وهو الذى لا يوثق به . عمرو
عن أبيه قال : الزَّعْمُ : القليلة الشحم ، وهى
الكثيرة الشحم . وهى المزعومة . قال فمن
جعلها القليلة الشحم فهى المزعومة ، وهى التى
إذا أكلها الناس قالوا لصاحبها توييخًا له^(٨) :
أزعمت أنها سمينة . وقال أبو سعيد : أمرته
مزعم أى مطمع وتزاعم القوم على كذا

لأن زعم فعل واقع بها أى بالألف متعد إليها ؛
ألا ترى أنك تقول : زعمتُ عبد الله قائماً ،
ولا تقول : قلتُ زيداً خارجاً ، إلا أن تُدخل
حرفاً من حروف الاستفهام فتقول : هل تقوله
فعل كذا ، ومتى تقولنى خارجاً ؟ وأنشد :

قال الخليل غدا تصدُّ عنَّا

فمتى تقول الدار تجتمعنا^(١)

فمعناه فمتى^(٢) تظن ومتى تزعم .

وقال ابن السكيت فى قوله^(٣) :

عُلِّقَتْهَا عَرَضًا وَأَقْتُلُ قَوْمَهَا
زَعَمًا لَعَمْرُؤُا أَيْكَ لَيْسَ بِمَزْعَمٍ

قال يقول : كان حبها عرضاً من الأعراض
اعترضنى من غير^(٤) أن أطلبه . فيقول :
عُلِّقَتْهَا وأنا أقتل قومها ، فكيف أحبها وأنا
أقتلهم أم كيف أقتلهم وأنا أحبها ! ثم رجع
على نفسه مخاطباً لها فقال : هذا فعل ليس بفعل

(٥) فى اللسان « مزاعم » .

(٦) « خط » فى د : « حط » . ويجزه :

لعتبة حطاً لم تطبق مفاصله

وهو لذى الرمة . وانظر شرح المفصل ٢٧/٢ . والديوان

٤٨٦ .

(٧) فى د فتح العين .

(٨) سقط فى د .

(١) من شعر امرئ بن أبى ربيعة ، كما هو فى شراهد
العيني على هامش الجزاء ٢٤/٤٣٤ ، وفى البيت تغيير عما
هو مورد هناك .

(٢) كذا فى د ، ح . وفى م : « فما » .

(٣) أى قول عنزة فى معاقته .

(٤) سقط فى ج .

والزعامة^(٥) يقال الشرف والرياسة . قال وقال
غير ابن الأعرابي : الزَعَامَةُ : الدِرْع . وزعيم
القوم سيدهم^(٦) والمتكلم عنهم .

وقال الفراء : زعيم القوم سيدهم ومدرهمهم
وقال الليث : يقال زَعَمَ وزَعَمَهُ . قال :
والزُعْمُ تميمية . والزَعَمُ حجازية . قال :
وتقول : زعمتُ أئى لا أحبها ، وزعمتني
لا أحبها ، يحيى فى الشعر . فأما فى الكلام
فأحسن ذلك أن تُوقِعَ الزَعَمَ على (أن) دُونَ
الاسم . وأنشد :

فإن تزعميني كنت أجهل فيكم

فإني شرّيت الحلم بمدك بالجهل^(٧)

قال : ويقال : زعيم فلان فى غير مزعم

أى طمّيع فى غير مطمع . قال والنزعم :
التكذب وأنشد :

« فأبيها النزاع ما تزعمت^(٨) »

ثماب عن ابن الأعرابي قال : الزَعْمِيُّ

الكذاب والزَعْمِيُّ الصادق .

(٥) سقط فى د .

(٦) د : : « سيدهم ومدرهمهم » .

(٧) من قصيدة لأبى ذؤيب . وانظر ديوان
المهذلين ٣٦/١ .

(٨) د : « أبيها » .

تراعماً إذا تظافروا^(١) عليه . قال ، وأصله أنه
صار يعجب لبعض زعيماً . وروى عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال الدِّينُ مَقْضِيٌّ
والرَّعِيْمُ عَارِمٌ . وقال الله تبارك وتعالى : « وأنا به^(٢) »
رعيه « قلت : وما علمت المفسرين اختلفوا
فى قوله وأنا به زعيم . قالوا جميعاً : معناه :
وأنا به كفيل . منهم سعيد بن جبّير وغيره .
أبو عبيد عن الكسائي قال : زَعَمْتُ به أزعمُ
به زَعَمًا وزَعَامَةً أى كَفَلْتُ به . وأخبرنى
المدرى عن ثعاب عن ابن الأعرابي قال :
رَعَمَ يَزْعُمُ زَعَامَةً إذا كَفَلَ . وزَعِمَ يَزْعُمُ
رَعَمًا^(٣) إذا طَمِعَ وقال لبيد :

تغدير عدائد الأشرار شفعاً

ووترأ والزَعَامَةُ للفلان^(٤)

قال أبو العباس : الزَعَامَةُ يقال : الشرف

(١) كذا فى الأصول . وهو استعمال صحيح فى

وهى تصافروا .

(٢) الآية ٧٢ يوسف .

(٣) كذا يفتح العين فى د . وفى ا ، ح : « زعماء »

تكون العين .

(٤) هذا فى رفاء أربد . يزيد بالفلام ابن الميث .

ويزيد أن تركته قسمت فتوزعها الورثة فبعضهم له سهمان
وبعضهم له سهم . وانظر الديوان ١٢٩/١ .

[معز]

المَعْرُ والمَعْرُ : ذوات الشعر من الغنم .

ويقال للواحد ما عَز . ويجمع مِعْرَى ومِعْرَاً^(٢)

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي

قال : مِعْرَى تُصْرَفُ إِذَا شَبِهَتْ بِمَفْعَلٍ^(٣) .

قال وأصله^(٤) فِعْلِي فلا تصرف . قال : وهو

المتعمد عليه . قال : وكذلك ذُنَيْبًا لا تُصْرَفُ :

لأنها فِعْلِي . قلت : الميم في المِعْرَى أصلية .

قال : ومن صرف ذُنَيْبًا شَبَّهًا^(٥) بِمَفْعَلٍ ، والأصل

أَلَّا تُصْرَفُ . ويقال : رجل ما عَز إذا كان

حازماً ما نعاماً وراءه شَهْمًا ، ورجل ضائن إذا

كان ضعيفاً أحق . قال ذلك ابن حبيب .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : المِعْرَى^(٦) :

البخيل الذي يجمع ويمتنع . وقال الليث :

الرجل الماعز : الشديد عَصَبِ الخَلْق ؛ يقال

ما أَمْعَزَه من رجل^(٧) ، أى ما أشدّه وأصلبه .

والأَمْعُوزُ : جماعة الثيائل من الأوعال . وقال

وقال شمر : روى عن الأصمعي أنه قال :

الرَّعْمُ الكَذِبُ .

قال الكميث :

إذا الإكام اكتست ما لبيها

وكان زَعَمَ الوامع الكَذِبُ

يزيد السراب . قال شبر : والعرب تقول

أَكْذَبُ من يَلْمَعُ . وقال شُرَيْح : زعموا

كنية الكذب : وقال شمر : الزعم والتزاعم

أكثر ما يقال فيما يُشَكَّ فيه ولا يُحَقَّقُ .

وقد يكون الزعم بمعنى القول . ويروى

للجعدى يصف نوحاً :

نُودِيَّ قُمْ واركبن بأهلك إنَّ

الله مؤفٍ للناس ما زَعَمَا .

فهذا معناه التحقيق . والزرعامة الحية .

(وأخبرني المنذرى^(١) عن ثعلب عن سامة

عن الفراء قال الكسائي : إذا قالوا : عُرْمَةٌ

صادقة لآتينك رفعوا ، وحلقة صادقة لأقومنَّ

قال : وينصبون يمينا صادقة لأفعلن . قال :

والزَعْمُ والزُّعْمُ والزِّعْمُ ثلاث لغات

(٢) في م : « معيز » بكسر الميم .

(٣) في م : « بمفعل » بفتح الميم .

(٤) د : « أصلها » .

(٥) كذا في د . وفي م ، ح : « شبهت » .

(٦) د : « المعزى » بكسر الميم وفتح الزاى .

(٧) كذا في د . وفي م : « و » .

(١) ما بين القوسين في د .

[مزع]

في الحديث : ما عليه مُزْعَةٌ لَحْمٌ معناه :
 ما عليه حُزَّةٌ لَحْمٌ^(٣) وكذلك ما في وجهه لحادة
 لَحْمٌ^(٤) (روى^(٥) ابن المبارك عن معمر عن
 عبد الله بن مسلم عن حمزة بن عبيد الله عن ابن
 عمر قال : لا تزال المسألة تأخذكم^(٦) حتى يلقي
 الله ما في وجهه مُزْعَةٌ لَحْمٌ) ويقال : مَزَعَّ
 فلان أمره تمزيغاً إذا فرقه . وقال الكسائي —

فيما روى عنه أبو عبيد — ما عليه مُزْعَةٌ لَحْمٌ
 في باب النفي . وقال الليث^(٧) المِزْعَةُ من الريش
 والقطن كالْمِزْقَةِ (والْبِيتْكَةُ) وجمعها مِزْعٌ^(٨)
 ومِزَاعَةٌ الشيء : سُمِّقَاتُهُ : ثعلب عن ابن
 الأعرابي : المَزْعِيُّ النَّمَامُ ويكون السَّيَّارُ بالليل
 والْتِنَافِذُ تَمَزَعُ بِاللَّيْلِ مَزْعًا إذا سعت
 فأسْرَعَتْ . وأنشد الرياشي لعبيد بن الطَّيِّبِ :
 قَوْمٌ إِذَا دَمَسَ الظَّلامُ عليهم

حَدَّجُوا قِنَافِدَ البَيْمَةِ مِزْعٌ^(٩)

(٣) ج : « حزة » .

(٤) د : « لحادة » .

(٥) ما بين القوسين زيادة في د .

(٦) كذا ، والصواب : بأحدكم .

(٧) في د ضم الميم .

(٨) سقط ما بين القوسين في د .

(٩) هو البيت السادس عشر من مفضليته .

غيره : رجل مَعَازٍ : صاحب مِعْزَى . وقال
 الأصمعي : عِظَامُ الرَّمْلِ ضَوَائِهُ ، وَلِطَافُهُ :
 مواضعه . وقال : رجل ضائن : كثير اللحم . ورجل
 ما عِزَّ إذا كان معصوباً . وما أمعز رأيه إذا
 كان صُلبَ الرأى . الرياشي عن الأصمعي قال
 الأَمْعَزُ : السَّكَّانُ الكَثِيرُ الحَمِي . والمَعْرَازُ
 مثله . وتجمع أَمَاعِزَ وَمِزَاوَاتٍ . وربما جُمِعَتْ
 على مُعْزٍ وأنشد الليث :

بِحَادِّهَا البَيْبَاسُ يَرْهِيصُ مُعْرَها

بناتِ اللبون والصلافة الحمرا^(١)

وقال مشر قال ابن شميل : المَعْرَاءُ :
 الصحراء فيها إشرافٌ وِغَاظٌ ، وهى طينٌ
 وحصىٌ يختلطانِ غير أنها أرض صلبة غايظة
 الموطىء ، وإشرافها قليل لئيم تقود أذى من
 الدعوة وهى مَعْرَةٌ من النبات . أبو عبيد عن
 أبي زيد : الأَمْعُوزُ : الثلاثون من الظباء إلى
 ما زادت . وقال ابن شميل : المِعْزَى للذكور
 والإناث ، والمَعْرُ مِثْلُهَا (والمعيز^(٢) مِثْلُهَا)
 وكذلك الضَّيْنِ .

(١) « برهس » في د : « برهس » والبيت لطرفة

وانظر الديوان ١٤ ، وختار الشعر الجاهلى ٣٥٢ .

(٢) سقط ما بين القوسين في م ، وثبت في د ، ج .

بذلك . وقال ابن الأعرابي : القُنْفُذُ يقال له : المَزَّاع . ويقال للظبي إذا عَدَا : مَزَّعَ وَقَرَّعَ . عمرو عن أبيه : ما ذقتُ مُزْعَةَ لحم ولا حِذْفَةً^(٣) (ولا حِذْبَةً^(٤)) ولا الحَبَّةَ ولا حِرْبَاءَةً ولا يَرْبُوعَةً ولا مَلَاكًا ولا مَلُوكًا^(٥) بمعنى واحد .

تضرب^(١) مثلاً للنمام . (ومزَّع^(٢) اللحم تمزيحاً إذا قطعته وقال حُكَيْب : وذلك في ذات الآله وإن يشأ بيارك على أوصال شدو ممزَّع) وقال الليث : يقال مَزَّعَ الظبِيُّ يَمزَعُ إذا أسرع في عَدَوِهِ . والمرأة تمزَّع القطن بيدها إذا زَبَدَتْهُ تَقَطَّعَهُ ثم تولفه فتجوده

أَبْوَابُ الْعَيْنِ وَالْهَاءِ

قد لقينا سَفَرًا عَطَوْدًا
يترك ذاك اللون البصيص أسوداً^(٦)
(قال^(٧)) : وبعض يقول : عَطَوِّط .
وقال الفراء : العَطَوْدُ : الطويل .
وقال أبو عبيد : العَطَوْدُ^(٨) الانطلاق السريع . ويقال (ذهب يوماً عَطَوْدٌ^(٩) أي يوماً أجمع وأنشد :

ع ط د استعمال من وجوهه :

[عطد]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : سَفَرُ عَطَوْدٌ : شاقٌ شديد . وفي نوادر الأعراب : جَبَلٌ عَطَوْدٌ وَعَطَرْدٌ وَعَصَوْدٌ أي طويل . وقال ابن شميل : هذا طريق عَطَوْدٌ أي بين يذهب فيه حيناً شاء . وقال الليث : العَطَوْدُ السفر الشاق الشديد . وأنشد :

(٣) في د : «خذفة» بالخاء .

(٤) ما بين القوسين في د .

(٥) في د كسر الميم .

(٦) في هامش الأملاني ج ٣ ص ٥٤ التغيير بدل

البصيص .

(٧) سقط ما بين القوسين في ج .

(٨) د : «العطوط» .

(٩) د : «عطوطا» .

(١) د : «يضرب» .

(٢) ما بين القوسين في د .

أُمِّ أَدِيمِ يَوْمَهَا عَطَوْدًا

مثل سُرى ليلتها أو أبعداً^(١)

ع ط ط : ع ط ط . : مهملات .

ع ط د . عذط ، دعط .

[عذط]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : العذيوطُ

هو : الزمّلق والزلق وهو الثموت والشّت .

وقال : العذيوط من النساء : التي تحدث إذا أتيت

وهي التبتاة^(٢) (ويقال^(٣)) : رجل تبتاء إذا

كان كذلك) وقال شمر : العذيوط الذي إذا^(٤)

غشى المرأة أكسل أو أحدث . وقال الليث :

العذيوط : الذي إذا أتى أهله^(٥) أبدى^(٦) .

والجميع العذاويط والعذاييط .

وقد عذّبط الرجلُ يعذّبطُ عذّبطَةً .

ويجمع أيضاً على عذّيوطين . ومنهم من يقول

عذّيوط بالفاء .

(١) ورد الشعر الأول في د هكذا :

أمّ إذ تم يومها عَطَوْدًا

وكتب في الحاشية : « فيه زيادة سبب » في هامش
الأول ج ٣ ص ٥٢ .

الرواية أمّ أديم يومها العَطَوْدًا

(٢) د : « التبتاة » .

(٣) ما بين القوسين في د .

(٤) كذا في ب . وسقط في م ، ج .

[ذعط]

الأصمعي : الذاعط : الذامح . ذَعَطَهُ إذا ذبحه .

وقال الهذلي^(٧) :

إذا وردوا مصرهم عوجلوا

من الموت باله ، يبيع الذاعط

وقال الليث : الذعّط : الذبح نفسه . وقد

ذعّطته بالسكين ، وذعّطته المنية وسدّطته .

ع ط ط : استعمل من وجوهه : شطع

شطع .

[شطع]

أبو العباس عن بسامة عن الفراء قال :

الشطاعي مأخوذ من الشطاع وهو الزكام .

وقال الليث : شَطِعَ فهو مشطوع . وهو مثل

الزكام والسعال . .

[شطع]

(عمرؤ^(٨) عن أبيه) : شَطِعَ اللحمُ شَطَطًا

إذا أنتن . وأنشدني أبو بكر الإيادي :

(٥) كذا في د ، ج . وفي أ : « أهليه » .

(٦) أي تفوط .

(٧) هو أسامة بن الحارث . وانظر ديوان الهذليين

١٩٦/٢ . وقوله : « بالهنيغ » جاء في ب « بالهنيغ »
بالعين ، وكل صحيح .

(٨) سقط ما بين القوسين في ج .

يَأْكُلُ لِحْمًا بَاتِنًا قَدْ نَعَطَا

أَكْثَرَ مِنْهُ الْأَكْلُ حَتَّى خَرِطَا^(١)

قال وخرط به أى غصّ به . وقال

أبو عمرو : إِذَا مَذِرَتِ الْبَيْضَةَ فِيهِ الشَّعْطَةُ :

وقال بعض شعراء هذيل (يهجو نساء) :

يُسَعِّطْنَ الْعَرَابَ وَهِنَّ سُودٌ

إِذَا خَالَسَتْهُ فُلُوحٌ فِإِدَامٍ

العَرَابُ : فِئْمُ الْخَزْمِ ، وَاحِدَتُهُ عَرَابَةٌ .

يُسَعِّطْنَهُ^(٢) : يَرْضَخُنَّهُ وَيَدْفِقُنَّهُ^(٤) .

فُلُوحٌ : جَمْعُ الْفُلُوحَاءِ الشَّفَةِ قِدَامٍ : هَرِمَاتٍ .

بَابُ الْعَيْبِ وَالطَّامِعِ الرَّأْيِ

عطر ، عرط ، طعر ، مستعملة . رعط ،

رطع ، طرع ، مهملة .

[عطر]

قال الليث : الْعِطْرُ : اسْمُ جَامِعٍ لِهَذِهِ

الْأَشْيَاءِ الَّتِي تَعَالَجُ بِالطَّيِّبِ . وَبَيَّاعُهُ : الْعِطَّارُ ،

وَحِرْفَتُهُ : الْعِطَارَةُ . وَرَجُلٌ عَطِرٌ وَامْرَأَةٌ

عَطْرَةٌ إِذَا تَعَاهَدَا أَنْفُسَهُمَا بِالطَّيِّبِ . وَقَالَ

غديرة : رَجُلٌ عَطِرٌ وَامْرَأَةٌ عَطْرَةٌ إِذَا كَانَا

طَيِّبَيْنِ رِيحًا^(٢) الْجِرْمِ وَإِنْ لَمْ يَتَعَطَّرَا . وَقَالَ

ابن الأعرابي : رَجُلٌ عَاطِرٌ ، وَجَمْعُهُ عُطْرٌ ،

وَهُوَ الْحَبُّ لِلطَّيِّبِ . وَقَالَ : رَجُلٌ عَاطِرٌ

وَعَطِرٌ وَمِعْطَارٌ وَمِعْطِيرٌ . وَالرَّأْيَةُ^(٥) مِثْلُهُ . وَزَادَ

غِيْرَهُ : يُقَالُ امْرَأَةٌ عَطِرَةٌ مِعْطَرَةٌ بَصَّةٌ مَضَّةٌ .

قَالَ : وَالْمِطْرَةُ : السَّكْنَةُ السِّيْرَاكُ . وَأَخْبَرَنِي

الْمَنْدَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ :

نَاقَةٌ مِعْطَرَةٌ وَمِعْطَارٌ وَعِزْمِسٌ أَيْ كَرِيمَةٌ .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ : تَأَطَّرَتْ

الرَّأْيَةُ وَتَعَطَّتْ إِذَا أَقَامَتْ فِي بَيْتِ أَبِييْهَا

وَلَمْ تَتَزَوَّجْ . وَقُرَأَتْ فِي كِتَابِهِ الْمَعَانِي لِلْبَاهِلِيِّ

فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ :

(١) د : « يرضخنه » .

(٢) د : « يدقنه » .

(١) « الأكل » في د : « اللحم » .

(٢) د : « يدقنه » من التدقيق .

(٣) سقط ما بين القوسين في د .

لَهْنِي عَلَى عَنزِينَ لَا أَسْمَاهَا

كَأَنَّ ظِلَّ حَجَرٍ صَفْرَاهَا

وَصَالِحٌ مُعْطَرَةٌ كِبْرَاهَا^(١)

قَالَ مُعْطَرَةٌ^(٢) : حَمَاءٌ . وَجَعَلَ الْأُخْرَى

ظِلَّ حَجَرٍ لِأَنَّهَا سُودَاءٌ . (قَالَ شَمْرٌ^(٣)) : نَاقَةٌ

عَطَّارَةٌ وَعُطْرَةٌ وَتَاجِرَةٌ إِذَا كَانَتْ نَاقَةً فِي

السُّوقِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ ، يُقَالُ : بَطْنِي أُعْطِرِي

وَسَائِرِي فَذُرِّي يُقَالُ ذَلِكَ لِمَنْ أَتَاكَ بِمَا لَا يَحْتَاجُ

إِلَيْهِ وَيَمْنَعُكَ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، كَأَنَّهُ فِي التَّمَثِيلِ

رَجُلٌ جَائِعٌ آتَى قَوْمًا فَطَيَّبَهُمْ) .

[عرط]

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ : وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ اللَّحْيَانِيُّ :

الْعَرَطُ يُقَالُ لَهَا أُمُّ الْعَرِيْطِ . وَيُقَالُ عَرَطَ

فُلَانٌ عَرَضَ فُلَانٌ وَاعْتَرَطَهُ إِذَا اقْتَرَضَهُ

بِالْفَيْيَةِ^(٤) وَأَصْلُ الْعَرَطُ : الشَّقُّ حَتَّى يَدْمَى .

[طعر]

رَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ :

الطَّعْرُ إِجْبَارُ الْقَاضِي الرَّجُلِ عَلَى الْحُكْمِ .

قُلْتُ : وَهَذَا بِمَا أَهْمَهُ اللَّيْثُ . وَهُوَ حَرْفٌ

غَرِيبٌ لَمْ يَرَوْهُ غَيْرُ أَبِي عَمْرٍةَ ، أَحَبَّ كِتَابَ

الْيَاقُوتِ .

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي كِتَابِهِ^(٥) : طَعَرَ فُلَانٌ

جَارِيَتَهُ طَعْرًا وَرَطَعَهَا رَطْعًا ، يَكْنَى بِهِ عَنْ

الْجَمَاعِ . وَلَمْ أَسْمَعْهَا^(٦) لغيره وَلَا أُدْرِي مَا صَحَّتْهَا^(٧)

قَالَ ، وَقَالَ : اعْتَرَطَ الرَّجُلُ إِذَا أَبْعَدَ فِي

الْأَرْضِ .

بَابُ الْعَيْنِ وَالطَّاءِ مَعَ الْهَاءِ

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الطَّاعِلُ : السَّهْمُ

الْمَقْوَمُ . وَالطَّعْلُ : الْقَدْحُ فِي الْأَنْسَابِ . قُلْتُ :

وَهِيَ حَرْفَانِ غَرِيبَانِ لَمْ أَسْمَعْهُمَا لغيره .

عَطَلٌ ، عَطَطٌ ، لَعَطٌ ، لَطَعٌ ، طَعَلٌ ، طَلَعٌ

مُسْتَعْمَلَاتٌ .

[طعل]

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ طَعَلٌ . وَرَوَى أَبُو عَمْرٍةَ عَنْ

(٤) كَسَرَ الْفَيْنَ فِي د . وَفِي م ، هـ فَتَحَ الْفَيْنَ .

(٥) انظُرِ الْجُمْهُورَ ٣٦٨/٢ .

(٦) هـ : « أَسْمَعْتُهَا » .

(٧) هـ : « صَدَّقْتُهَا » .

(١) فِي د كَسَرَ الطَّاءَ .

(٢) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي د .

(٣) د : « لِلرَّأَةِ » « صَالِحٌ » وَكَذَا فِي م ، ج .

وَفِي د : « صَانِعٌ » .

[لعط]

أهمه الليت أيضاً ، وهو معروف . قال
النضر بن شميل - فيما قرأت بخط شمر له - :
اللعطُ : ما لَزِقَ بنَجِيفَةٍ^(١) الجبل . يقال خذ
اللعطَ يا فلان . ومرَّ فلان لَاعِطًا أى مرَّ
مُعَارِضًا إلى جَنبِ حائط أو جبل . وذلك
الموضع من الحائط والجبل يقال له : اللعطُ .
وَاللَّاعِطُ : المراعي حول البيوت . يقال : إبل
فلان تَلْعَطُ لِللَّاعِطِ أى ترعى قريباً من
البيوت وأنشد شمر :

ما راعى إلا جَنَاحَ هابطا

على البيوت قَوَّطَهُ العَالِيبُطًا
ذات فُضُولٍ تَلْعَطُ لِللَّاعِطِ^(٢)

قال : وجَنَاحَ : أسم راعى غَنَمٍ . وجعل
هابطا هبنا واقعاً^(٣) وقال غيره : كَعَطَنِي فلان
بحقِّ لَعَطَا أى لوانِي به . ومَطَلَنِي . وروى
أبو عمر عن ثعلب عن ابن الأعرابي : أَلْعَطَ
الرجلُ إذا مشى في لَعَطِ الجبل وهو أصله .

(١) د : « بنجفة » .

(٢) انظر نوادر أبي زيد ١٧٣ .

(٣) أى متدياً ، فقوله : « قوطه » مفعول به .

ويقال لَعَطَ الجبل أيضاً . ورأيتُه لَاعِطًا أى
ماشياً في جَنبِ الجبل . أبو عبيد عن أبي زيد :
نَعَجَةٌ لَعِطَاءٌ وهى التى بَعَرَضَ عَنْقُهَا لَعِطَةٌ
سوداء وسائرُها أبيض . قلت : وهذه الحروف
كلها صحيحة وقد أهملها الليث .

[عطل]

أبو عبيد عن الفراء : امرأة عَاطِلٌ بغير
هاء : لا حُلِيَّ عليها . قال : وامرأة عَاطِلٌ
مثليها . وأنشدنا الثنابى^(٤) :

ولو أشرفَت من كَفَّةِ السِّتْرِ عاطلاً

لقلت غزالٌ ما عايه حَصَاضٌ^(٥)
وقال الشماخ :

* يا ظبيَّةَ عَطَّالًا حُصَانَةَ الجِيدِ^(٦) *

وقوسُ عَطَّلَ : لا وَتَرَ عايها . والأعطال
من الخيل : التى لا أرسان عليها . وقال الليث :
(عَطَّلَتِ^(٧) المرأةُ تَعَطَّلَانِ) عَطَّالًا وَعَطُّولًا

(٤) كذا في ديوان ج. وفي م: « الفناء » تصحيف .
(٥) « غزال » كذا في ب ، ج وفي م: « غزالا »
وكأن التقدير : رأيت غزالا .
(٦) صدره :

* دار الفتاة إلى كذا تقول لها *

وانظر الديوان ٢١ .

(٧) « عطلت المرأة تعطل » كذا في ب . وفي م:
« عطلت تعطيل » وفي ح : « عطلت تعطل » .

وقال أبو عمرو : ناقة حسنة^(٥) العطل وهي ناقة عطلة إذا كانت تائمة الجسم والطول . ونوق عطلات . وقال لبيد :

فلا تتجاوز العطلات منها ص ١٧٧

إلى البكر القارب والكزوم

وقال الليث : شاة مطلة : يعرف في عنقها

أنها غزيرة . والعيطال : الناقة الطويلة في حُسن

منظر وسمن . وقال ابن كَثُوم .

ذراعِي عَيْطَالِي أدماء بَكْر

هجان اللون لم تقرأ جَنِينًا

وقال الليث^(٦) : امرأة عَيْطَالِي : طويلة

من النساء في حُسن جسم . وامرأة عطلة ذات

عطلي أي حُسن جسم . وأنشد أبو عمرو :

* وَرَهَاهُ ذَاتُ عَطَلِي وَسِيمٌ *

ووأيت بالسودة^(٧) من ديارات بني سعد

جبلًا منيفًا يقال له : عطالة^(٨) وهو الذي

يقول فيه القائل^(٩) :

. (٥) سقط في ج .

. (٦) سقط في ج .

. (٧) د : « بالسردة » .

. (٨) في د : ضم العين ؛ وكذا جاء الضم فيها في

« عطالة » في البيت الآتي :

. (٩) في معجم البلدان في مادته أنه سويد بن كراع

العكلى ، وذكر معه ثلاثة أبيات .

ومعنت إذا لم تأتس الزينة وإذا ترك الثغر
إلا حم يحميه فقد عطل . والواشي إذا أهملت
الإراع^(١) فقد عطت وكذلك الرعية إذا لم
يكن فإ وال يسورها فهم معطون ، وقد
عطلوا أي أهملوا . وبئر معطلة لا يستقى منها
ولا ينعم بتائها . وتعطيل الحدود : ألا تقام
على من وجت عليه . وعطلت الغلات والمزارع
إذا لم تعمر ولم تحرث . وسمعت العرب
تقول فلان ذو عطلة إذا لم تكن له صنعة^(٢)
يتمارسها . ودلوا عطلة : إذا تقطع^(٣) وذمها
فتمطت من الاستقاء بها (وفي حديث^(٤) عائشة
في صفة أبيها : فرأب الثأى وأوذم العطلة
أرادت أنه رد الأمور إلى نظامها وقوى أمر
الإسلام بعد ارتداد الناس ، وأوهى أمر الردة
حتى استقامت له الناس) . والعطيل : شمرخ
من شمراخ فحال النخل يؤثر به . سمعته من
أهل الأحساء . والعطل : تمام الجسم وطوله .
وامرأة حسنة العطل إذا كانت حسنة الجردة .

(١) في م : « راج » تعجيف .

(٢) د : « صنعة » .

(٣) د : « اقطع » .

(٤) ما بين القوسين في د .

خَيْلِي قَوْمًا فِي عَطَّالَةٍ فَانظُرَا

أَنَارًا تَرَى مِنْ ذِي أَبَانِينَ أُمَّ بَرْقًا^(١)

وقال شمر : التعطل : ترك الخلي . والمعطل

من النساء : التي تُكثّر التعطل . وقال ابن شميل :

المعطل من النساء : الحسناء التي لا تبالي إلا

بتقادير قلائد لجمالها وتماها . قال ومعاطل المرأة :

مواقع حليتها . وقال الأخطل :

* زَانَتْ مَعَاطِلَهَا بِالذَّرِّ وَالذَّهَبِ^(٢) *

قال ويقال : امرأة عطّلاء : لاجلي عليها .

[عاط]

أبو عبيد : سمعت الأصمعي يقول ناقة

عُطَط : بلا خطام . قال أبو عبيد : وقيل ناقة

عُطَط لِاسْمَةِ عَلَيْهَا . وقال الأحرر : العِلَاط^(٣)

سِمَةٌ فِي الْعُنُقِ بِالْعَرَضِ وَقَدْ عَلَطَتْهَا أَعْطُطَهَا

عَطَّطًا . وقال غيره : عَلَاطَا الْحَمَامَةُ طَوْقَهَا

فِي صَفْحَتَيْ عُنُقِهَا بِسَوَادٍ . وَأَنشُد :

مِنَ الْعَطَطِ سَفْعَاءَ الْعِلَاطِينَ بَادِرَتْ

فُرُوعَ أَشْأَاءِ مَطْلِعِ الشَّمْسِ أُسْحَابًا^(٤)

وقال ابن السكيت : العَطَطَةُ : القِلَادَةُ .

وَأَنشُد :

جَارِيَةٌ مِنْ شِعْبِ ذِي رُعَيْنٍ

حَيَّاكَ نَمْشِي بَعَاطَتَيْنِ^(٥)

وقال أبو زيد : عَطَطْتُ البعير عَطَّطًا إِذَا

وَسَمَّمْتَهُ فِي عُنُقِهِ . قَالَ : وَعَاطَطْتَهُ تَعَايَطًا إِذَا

نَزَعْتَ حَبْلَهُ مِنْ عُنُقِهِ . وَهُوَ بَعِيرٌ عَاطُطٌ مِنْ

خِطَامِهِ . وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : الْعَطَطَةُ سَوَادٌ تَخْطُهُ

المرأة فِي وَجْهِهَا تَتْرِيْنُ بِهِ . وَكَذَلِكَ اللَّعْطَةُ .

قَالَ : وَلِعْطَةُ الصَّقْرِ : سَفْعَةٌ فِي وَجْهِهِ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَطَطُ : الطَّوَالُ

مِنَ النَّوْقِ . وَالْعَطَطُ أَبْضًا : الْقِصَارُ مِنَ الْحَبِيرِ .

قُلْتُ . وَهَذَا مِنْ نَوَادِرِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَقَالَ :

الإِعْلِيْطُ : وَعَاءُ ثَمَرِ الْمَرْخِ . وَأَنشُد :

(٤) انظر البيت في مادة (سفع) . من اللسان وهو

لحميد بن نور دس ٢٤ .

(٥) من رجز لحينة بن طريف العكلى يقوله في ليل

الأخيلية .

(١) « ترى » كأنه انتقل من مخاطبة الاثنين إلى

خطاب الواحد، وإلا قال : « ترىان » وقد يكون : « خليلي

قوماً . فانظروا » بلفظ الواحد دون تشديد الياء في خليلي

ويون التوكيد في « قوماً » و « فانظروا » .

(٢) صدره :

من كل يضاء مكسال برهمة

وانظر ديوانه ١٨٤/١ .

(٣) كذا في د ، ج . وفي أ : « العاطة » .

[طلوع]

يقال : طلعت الشمسُ تَطْلَعُ طُلُوعًا وَتَطْأَمًا
 فهي طَالِعَةٌ . وكذلك طلع الفجر والنجم
 والقمر . والَطْلِيعُ : الموضع الذي تطلع عليه
 الشمس وهو قوله تعالى : « حتى ^(٣) إذا بلغ
 مطلع الشمس وجدها تطاع على قوم » .
 وأما قول الله جلّ وعزّ : « سلام ^(٤) هي حتى
 مطلع الفجر » فإن الكسائي قرأها (هي حتى
 مطلع الفجر) بكسر اللام . وكذلك روى
 عبيد عن أبي عمرو بكسر اللام . وقرأ
 ابن كثير ونافع وابن عامر واليزيدي عن
 أبي عمرو وعاصم وحزمة (هي حتى مطلع الفجر)
 بفتح اللام . وقال الفراء : أكثر القراء على
 مطّلع . قال : وهو أقوى في قياس العربية ؛
 لأن المطّلع بالفتح هو الطالع ، والمطّلع
 بالكسر هو ^(٥) الموضع الذي يُطْلَعُ منه . إلا
 أن العرب تقول : طلعت الشمس مطّلعًا
 فيكسرون وهم يريدون المصدر . وقال :

* كِبَاعِيطٌ مَرَّخٌ إِذَا مَا صَفِرَ ^(١) *
 شته به أذن الفرس . وقال البيهقي :
 عَلَاطُ الْإِثْرَةِ : خِيَطُهَا وَعِلَاطُ الشَّمْسِ :
 الِذِي كُنْتَهُ خِيَطٌ إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهَا . وَكَذَلِكَ
 النُّجُومُ . وَأَشَدُّ :
 وَأَعْلَاطُ النُّجُومِ مُعَلَّقَاتٌ
 كَيْلُ الْفَرَسِ لَيْسَ لَهُ اتِّصَابٌ ^(٢)
 قال : الْفَرَسِيُّ : الْكُتَّانُ . قُلْتُ :
 وَلَا أَعْرِفُ الْفَرَسَ بِمَعْنَى الْكُتَّانِ . وَقَالَ غَيْرُهُ :
 أَعْلَاطُ الْكُوكَبِ هِيَ النُّجُومُ الْمُسَمَّاةُ الْمَعْرُوفَةُ
 كُنْهًا مَعْلُوظَةٌ بِالْإِسْمَاتِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
 أَعْلَاطُ الْكُوكَبِ هِيَ الدَّرَارِيُّ الَّتِي لَا أَسْمَاءَ
 لَهَا مِنْ قَوْلِهِمْ : نَاقَةٌ عُلُطٌ : لَا سِمَةَ عَلَيْهَا
 وَلَا خِيَطًا . وَنَوْقٌ أَعْلَاطٌ . وَالْأَعْلَاطُ :
 رُكُوبُ الرُّؤَسِ وَالنَّحْمُ عَلَى الْأُمُورِ بَغَيْرِ رَوِيَّةٍ .
 يَهْلُ : ائِلُوطٌ فَلَانٌ رَأْسُهُ ، وَاعْلُوطٌ الْجِلْدُ
 الْعَاقَةُ يَعْطُوطُهَا إِذَا تَسَدَّهَا لِيَضْرِبَهَا . وَهُوَ
 مِنْ بَابِ الْأَفْعُولِ مِثْلَ الْآخِرِ وَالْأَجْلُودِ .

(١) صدره — في وصف الفرس :

* لها أذن حشرة مشرة *

وهو لامريء القيس أو لندر بن تولب وانظر ديوانه . ٤٥٩

(٢) البيت لأمية بن أبي الصمات رواية :

وأعلانا الكواكب مراسلات

تفصيل القرن غابها العاصب

(٣) آية ٩٠ / السكوت .

(٤) آية ٥ / القدر .

(٥) سقط في ج . .

إذا كان الحرف من باب فَعَلَ يَفْعُل — مثل
 دَخَلَ يَدْخُلُ وَخَرَجَ يَخْرُجُ وما أشبههما —
 آثرت العرب في الاسم منه والمصدر فَنَبِيعُ^(١)
 العين إلا أحرقاً من الأسماء ألزموها كسر العين
 في مفعِل . من ذلك السجِد والمطلِع والمغرب
 والمشرق والمَسْقِط والمفرِق والمَجْرِرُ^(٢) والمسكِنُ
 والمرفِقُ والمذِكُ والمَنِيْتُ ففعلوا الكسر
 علامة للاسم ، والفتح علامة للمصدر . قلت
 أنا : والعرب تضع الأسماء مواضع المصادر ،
 ولذلك قرأ من قرأ (هي حتى مطليح الفجر)
 لأنه ذهب بالمطليح — وإن كان اسماً —
 إلى الطلوع مثل المطلع . وهذا قول الكسائي
 والقراء . وقال بعض البصريين : من قرأ
 (مطليح الفجر) بكسر اللام فهو اسم الوقت .
 الطلوع . قال ذلك الزجاج ، وأحسبه قول
 الخليل أو قول سيديويه . وقال الليث :
 يقال طلع فلان علينا من بعيد . قال : وطلعتة :
 رؤيته . يقال حيا الله طلعتك . قال واطلّع
 فلان إذا أشرف على شيء ، وأطلع غيره .

وقول الله جلّ وعزّ : (قال^(٣) هل أتم
 مُطَلِّمُونَ فَاطَلَعِ) القراء كلهم على هذه القراءة ،
 إلا ما رواه حسين الجعفي عن أبي عمرو أنه
 قرأ (إهل أتم مُطَلِّمُونَ — ساكنة الطاء
 مكسورة النون — فَاطَلَعِ) بضم الألف
 وكسر اللام على (فُأفعل) قات : وكسر
 النون في مُطَلِّمُونَ شاذّ عند النحويين أجمعين ،
 ووجهه ضعيف . ووجه الكلام على هذا
 المعنى : هل أتم مُطَلِّمِيَّ وهل أتم مُطَلِّمُوهُ
 بلا نون ؛ كقولك : هل أتم أميره وأميرى .
 وأما قول الشاعر :

هم القائلون الخبير والأمينون

إذا ما خشوا من محدث الأمر مُعْظَمًا^(٤)

فوجه الكلام : والأمينون به . وهذا
 من شواذ اللغات . والقراءة الجيدة الفصيحة
 هل أتم مُطَلِّمُونَ فَاطَلَعِ . ومعناها : هل تحبون
 أن تتطلّموا^(٥) فتعلموا أين منزلتكم من منزلة

(٣) د « و »

(٤) الآية ٥٤ / الصفات

(٥) ورد هذا البيت في سيديويه ، وذكر أنه

مصنوع . وانظر الحزانة ١٨٧/٢ ،

(١) ج : « نفتح » .

(٢) م : « المجرز » .

أهل النار فاطَّلَع المسلم فرأى قَرِينَهُ فِي سَوَاءِ
الجحيم أي في وَسْطِ الجحيم . وإن قرأ قارىءٌ :
هل أتمُّ مُطَّلِعُونَ بفتح النون فأطَّلَع فهي نجائزَةٌ
في العربية ، وهي بمعنى هل أتمُّ طَّالِعُونَ
ومطَّاعُونَ . يقال : طَلَعْتُ عَلَيْهِمْ واطَّعْتُ
عليهم ^(١) بمعنى واحدٍ . وقال ابن السكيت :
يقال : نَحَلَةٌ مُطَّيْعَةٌ إِذَا طَالَتِ النَّخْلَةَ الَّتِي
بِحِذَائِهَا فَكَانَتْ أَطْوَلَ مِنْهَا . وقد أَطَّلَعْتُ
من فوق الجبل واطَّعْتُ بمعنى واحد .

وقال أبو زيد : يقال أَطَّلَعَ النَّخْلُ الطَّلَعَ
إِطْلَاعًا ، وَطَّلَعَ الطَّلَعُ يَطَّلَعُ طُلُوعًا ، وَطَّلَعْتُ
عَلَى أَمْرِهِمْ أَطَّلَعُ طُلُوعًا ، واطَّعْتُ عَلَيْهِمْ
اطَّاعًا / ص ٧٧ ب وَطَّلَعْتُ فِي الْجَبَلِ أَطَّلَعُ
طُلُوعًا (إِذَا أُدْبِرَتْ ^(٢)) فِيهِ حَتَّى لَا يَرَاكَ
ضَاحِكًا) وَطَّلَعْتُ عَلَى صَاحِبِي طُلُوعًا إِذَا أَقْبَلَتْ
عَالِيَهُ (أَبُو عبيد ^(٣)) فِي بَابِ الْحُرُوفِ الَّتِي فِيهَا
اِخْتِلَافُ اللُّغَاتِ وَالْمَعَانِي : طَلَعْتُ الْجَبَلَ أَطَّلَعُهُ ،

وَطَّلَعْتُ عَلَى الْقَوْمِ أَطَّلَعُ . قَالَ : وَقَالَ
أَبُو عبيدَةَ فِيهَا جَمِيعًا : طَلَعْتُ أَطَّلَعُ)
وَأَقْرَبُ أُنَى الْإِيَادِيَّ عَنْ شَمْرِ لِأَبِي عبيدِ عَنْ
أَبِي زَيْدٍ فِي بَابِ الْأَضْدَادِ : طَلَعْتُ عَلَى الْقَوْمِ
أَطَّلَعُ طُلُوعًا إِذَا غَبَّتْ عَنْهُمْ حَتَّى لَا يَرَوْكَ ،
وَطَّلَعْتُ عَلَيْهِمْ إِذَا أَقْبَلْتَ إِلَيْهِمْ حَتَّى يَرَوْكَ .
قُلْتُ : وَهَكَذَا رَوَى الْحَرَّانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ :
طَلَعْتُ عَلَيْهِمْ إِذَا غَبَّتْ عَنْهُمْ ، وَهُوَ صَحِيحٌ
جَبَلٍ (تَلَّى) فِيهِ بِمَعْنَى (عَنْ) كَمَا قَالَ اللَّهُ
جَبَلًا وَعِزٌّ : « وَيَلِ ^(٤) لِلْمُطَفِّفِينَ الَّذِينَ
إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ » مَعْنَاهُ إِذَا اكْتَالُوا
عَنِ النَّاسِ وَمِنَ النَّاسِ ، كَذَلِكَ قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ
أَجْمَعُونَ . وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ
الصَّيْدَاوِيِّ عَنِ الرَّيَاشِيِّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ :
الطَّلَعُ : كُلُّ مُطْمَئِنٍّ مِنْ ^(٥) الْأَرْضِ ^(٦) ذَاتِ
الرَّبْوَةِ ^(٧) إِذَا أَطَّاعَتْهُ رَأَيْتَ مَا فِيهِ . وَمِنْ ثَمَّ

(٤) الآية ١ / المطففون .

(٥) كذا في م . وفي د ، ج : « ق » .

(٦) د : « أرض » .

(٧) د : « جبل » .

(١) من ج .

(٢) ل د : « وطامت عن الرجل إذا أدبرت عنه »

(٣) ما بين القوسين ل د .

يقال أَطْلَعَنِي طَلَعَ أَمْرُكَ . ويقال : أَطْلَعُ
الرجل إِطْلَاعًا إِذَا قَاءَ .

وقال الليث : طليعة القوم : الذين يبعثون
ليطلّهم وا طَلَعُ المدوّ . ويسمى الرجل الواحد
طليعة (والجميع ^(١) طليعة) والطلائع الجماعات .
قلت : وكذلك الرَبِيْثَةُ ^(٢) والشَّيْثَةُ والبَغِيْثَةُ
بمعنى الطليعة ، كل لفظة منها تصاح للواحد
والجماعة ^(٣) .

وروى عن عمر بن الخطاب أنه قال عند
موته : لو أنّ لي ما في الأرض جميعاً لافتديت
به من هَوْلِ المَطَّلَعِ .

قال أبو عبيد قال الأصمعي : المَطَّلَعُ هو
موضع الاطّلاع من إشرافٍ إلى الانحدار ^(٤)
فشبه ما أشرف عليه من أمر الآخرة بذلك .
قال وقد يكون المَطَّلَعُ المَصْعَدُ من أسفل إلى
المكان المُشْرِفِ . قال : وهذا من الأضداد .
ومنه حديث عبد الله بن مسعود في ذكر

القرآن : لكل حرف حدّ ولكل حدّ مَطَّلَعٌ :
معناه : لكل حدّ مَصْعَدٌ يُصْعَدُ إليه يعني : من
معرفة علمه . ومنه قول جرير :

إني إذا مَضَرْتُ قَلْبِيَّ تَجَدَّبْتُ

لأقبتُ مَطَّلَعَ الجبالِ وُغُوراً ^(٥)

ويقال : مَطَّلَعُ هذا الجبل من كذا وكذا
أى مَصْعَدُهُ ومَأْتَاهُ .

وقد روى في حديث عمر هذا ^(٦) أنه

قال : لو أنّ لي طِلاَعُ الأرض ذهباً لافتديت به
من هَوْلِ المَطَّلَعِ .

قال أبو عبيد : وطلاَعُ الأرض : مِلْؤُهَا

حتى يطالع أعلى الأرض فيساويه . ومنه قول
أوس بن حجر يصف قوساً وأن مَعَجِسِهَا يملأ
الكفت قتال :

كَتَمْتُ طِلاَعِ الكَفْتِ لادون مِلْأِهَا

ولا عَجِسُهَا عن موضع الكفت أَفْضَلًا ^(٧)

وقال الليث : طِلاَعُ الأرض في قول عمر :

(٥) من نصيدة يهجو فيها الأخطال . وانظر ديوانه

٢٩١ .

(٦) سقط في د .

(٧) والثلاثون من لامية الطولية

(١) سقط ما بين القوسين في د .

(٢) كذا في د . وفي أ ، ح : « الرَبِيْثَةُ » .

(٣) كذا في د ، ج . وفي م : « الجماعات » .

(٤) م : « انحدار » .

ما طلعت عليه الشمس من الأرض . والقول
ما قاله أبو عبيد . وقال الليث : والاطلاع
هو الاطلاع نفسه في قول حميد بن ثور :

وكان طِلاَعًا من خصاصٍ وريقةً

بأعين أعداءٍ وطرفًا مَسَمًا^(١)

قلت : قوله : وكان طِلاَعًا أى مُطالمة
يقال طالته مطالمة وطلِيعًا . وهو أحسن
من أن تجمله اطلِيعًا؛ لأنه القياس في العربية .

وقال الليث : يقال : إن نفسك لطلِعةٌ

إلى هذا الأمر ، وإنما لتطليعُ إليه

أى لتتأرع إليه . وامرأة طلِعةٌ قبيحةٌ : تنظر^(٢)

ساعة ثم تختبئ ساعة . وقول الله جلّ وعزّ :

« نار الله^(٣) الموقدة التي تطليعُ على الأفتدة »

قال العرّاء : يقول يبلغ ألمها الأفتدة . قال

والاطلاع والبلوغ قد يكونان بمعنى واحد .

والعرب تقول متى طلعت أرضنا أى متى بلغت

أرضنا . و (قال^(٤) غيره) : تطليعُ

(١) ديوانه ٢٣ . وفيه بعض تغيير .

(٢) ب : « تطليع » .

(٣) الآية ٧ / المزمرة .

(٤) كنفال م . وفي د ، ح : « قوله » .

على الأفتدة توفى عليها فتحرقها ، من اطلعت
إذا أشرفت . قلت : وقول العرّاء أحبّ إلى
وإليه ذهب الزجاج . ويقال : طلعتُ الجبل
إذا علّوته أطلعه^(٥) طلوهاً وفلان طالِع
الشئاً وطلّاعٌ أتجد إذا كان يملو الأمور
فيقصرها بمعرفته وتجاربه وجودة رأيه والأجد
جمع النجد وهو الطريق في الجبل ، وكذلك
الثنية . ومن أمثال العرب : هذه يمين
قد طلعت في الحارم وهي اليمين التي تجعل
لصاحبها مخرجاً . ومن هذا قول جرير :

ولا خير في مال عليه أليّة

ولا في يمين غير ذات مخارم^(٦)

والمخارم : الطرق في الجبال أيضاً ،

واحدها مخرم^(٧) . والطلّيعُ من السهام :

الذى يقع وراء الهدف ، ويُعدّل بالقرطيس .

وقال المرّار :

لها أسهم لا قاصرات عن الحشى

ولا شاخصات عن فؤادى طواسيع

(٥) ضم اللام عن د ، ح .

(٦) ديوانه ٥٥٣ .

(٧) في د : « مخرم » بفتح الزاء .

أخبر أن سبامها^(١) تصيب فؤاده وليست
بالتى تقصر دونه أو تجاوزه فتخصه .

وقال ابن الأعرابي : روى عن بعض
الملوك أنه كان يسجد للطابع منناه : أنه كان
ينفض رأسه إذا شخص سبمه فارتفع عن^(٢)
الرمية ، فكان يباطيء رأسه لينقوم السهم
فيصيب الدارة . ويقال أطاعت الفجر اطلاقاً
أى نظرت إليه حين طلع . وقال :

* نسي الصبا من حيث يطاع الفجر^(٣) *

وحكى أبو زيد : عافى الله رجلاً لم يتطلع
في فيك ، أى لم يتعقب كلامك . ويقال : فلان
بطلع الوادى ، وفلان طلع الوادى ، بغير
الباء . قال ، واستطعت رأى فلان إذا نظرت
ما رآه . وطلع الزرع إذا بدا يطلع إذا ظهر
نباته . وأطلعت النخلة إذا أخرجت طلعها .

وطلعياً : كقوله ما قبل أن ينشق^(٤) عن
الغريض . (والغريض^(٥) يسمى طلعاً أيضاً .
وحكى ابن الأعرابي عن المفضل الضبي أنه قال :
ثلاثة تؤكل ولا تسمن ، فذكر الجمار ثم الطلع
والكمأة ، أراد بالطلع : الغريض الذى
ينشق عنه كافوره ، وهو أول ما يرمى من
عذق النخلة الواحدة . وأما : وقال ابن الأعرابي :
الطواع الطامء وهو القى . وعسرو عن
أبيه : من أسماء الحية الطلع والطن . وأخبرنى
بعض مشايخ أهل الأدب عن بعضهم أنه قال :
يقال أطاعت إليه^(٦) معروفاً مثل أزلت .

وقال شمر : يقال ما لهذا الأمر مطلع
ولا مطلع أى ماله وجه ولا مأتى يؤتى منه^(٧) .
ويقال مطلع هذا الجبل من مكان كذا أى
مصعده وماتاه . وأنشد أبو زيد :

ما سدد من مطلع ضاقت ثنيتيه

إلا وجدت سواء الضيق مطلقاً

(١) د : « سبامها » .

(٢) كذا في د ، ح . وفى م : « من » .

(٣) صدره :

* إذا قلت هذا حين أساور يهيجني *

وهو من تصيدة طويلة لأبي سخر الهذلي أولها :

للبل بذات الجبل دار عرقها

وأخرى بذات الين آياتها سطر

واظنر الكامل مع رغبة الأمل ١٨٥/٦ وما بعدها .

(٤) كذا في د . وفى ا ، ح : « ينشق » .

(٥) سقط ما بين القوسين في د .

(٦) د : « عليه » .

(٧) د : « إليه » .

يقال : الشرُّ يُلَاقِي مَطَالِيعَ الْأَكْمِ ، أى ظاهر
بارز . قال ابن هَرَمَةَ :

صادتكَ يومَ المَلَا من مَصْغَرٍ عَرَضًا

وقد تُنَلِّقِي المَنَايَا مَطْلِعَ الْأَكْمِ (٢)

وطلَّعُ الشمسِ : طُوعُهَا . قال :

* باكر عوفاً قبل طلع الشمس *

[لطمع]

الليث : لَطِعَ (٣) الإنسان الشيءَ يَلْطَعُهُ

لَطْعًا إذا لَحَسَهُ بلسانه . قال : والألطمع : الرجل

الذى قد ذهب أسنانه ، وبقيت أسناتها

في الدُرْدُر . قال ويقال بل اللطمع (٤) : رِقَّة

في شَفَةِ الرجل الألطمع وامرأة لَطْعَاء . وأخبرني

المنذرى عن ثعلب عن سلمة عن الفراء : امرأة

لَطْعَاء يَبِينَةُ اللطاع إذا انسحقت أسنانه

فاصبقت بالثنية ، وقد لَطَعَت الشيءَ لَطْعَهُ لَطْعًا

إذا لَمَعَتْهُ . قال : وقال غيره لَطَعْتُهُ بكسر

الطاء . وقيل : امرأة لَطْعَاء : قبايلة لحم الركب .

(٢) ورد في خمسة أبيات في معجم البلدان في ترجمة

« مشعر »

(٣) في دفتح الطاء .

(٤) ففتح الطاء في د ، ح ، وى اسكانها .

ويقال أطلعتنى فلان وأرهقنى وأذلقنى

وأتحقنى أى أعجبنى . وطُوبِيعُ : رَكِيَّةٌ عَادِيَّةٌ

بناحية الشواجن عَذْبَةٌ الماء قريبة الرِشَاء

وطلَّعتُ (١) كَيْلَهُ أى ملأته جِدًّا حتى تَطَلَّعَ

أى فاض قال :

كنت أراها وهى ترق محلبًا

حتى إذا ما كَيْلَهَا تَطَلَّعًا

وقَدَحَ طِلَاعٌ : ممتلئٌ . وعين طِلَاعَةٌ :

ممتلئة . قال :

أمرؤا أمرهم إنبوى شطونٍ

فنفسى من ورائهم شعاعٍ

وعينى يوم بانوا واستمرؤا

لنيتهم وما رَبَعُوا طِلَاعُ

وطلَّعتُ تَجْبِيلُ : علوته . وأطلَّعتُ منه :

أعدت نحو قَرَعْتُ الجبلَ علوته وأفرعتُ

أعدتُ ومرَّ مَطْلِعًا لذلك الأمرِ أى غالبًا له

ومالكاً . وهو على مَطْلِعِ الأكمة أى ظاهر

بَيِّنٍ . وهذا مثل يضرب للشيء فى التقريب .

(١) سطلق د من هنا الى آخر المادة .

الغَرَضُ : رَمَيْتَهُ فَأَصْبَتَهُ وَلَطَعَتْ الْبَيْرُ : ذهب
 ماؤها : والناقة للطعام : التي ذهب فيها من
 الهَرَم . وَلَطَعَ إصبعه ولِيق إذا مات . وَلَطَعَ
 الشرابَ والتطعه : شربه . قال : وَلَطَعَةُ الذئبِ
 على صوته وصنعة السُرْفَةِ والذَّبَر . واللطعُ :
 الحنكُ والجميع : أَلطاع .

وفي نوادر الأعراب . لَطَعْتُهُ بالعصا .
 قال وَالطَّيْعُ ^(١) اسمه أي أُنْدِيتُهُ ، الطَّعْمُ
 أي الحُحْم . وكذلك أَطْلِسْتُهُ . وقال ابن
 دريد : اللطعُ بياض الشفة واللطعُ قلة لحم الفرج
 واللطعُ أن تتحات ^(٢) الأسنان . واللطعُ
 لَطَعْتُ الشئ بلسانك وَلَطَعْتُهُ ^(٣) بالعصا: ضربته
 وَلَطَعْتُ ^(٤) عَيْنَهُ : ضربتها ولطمتها . وَلَطَعْتُ

باب الْعَيْنِ وَالطَّاءِ مَعَ الْهَوْنِ

سقيتها ثم أَمَحَّتْهَا فِي عَطَانِهَا لتعود فتشرب .
 وأخبرني عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال :
 قَوْمٌ عَطَّانٌ وَعَطَنَةٌ وَعُطُونٌ وَعَاطِنُونَ إِذَا
 نَزَلُوا فِي أَعطَانِ الْإِبِلِ . ولا يقال : إِبِلٌ عَطَّانٌ .
 وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :
 رَأَيْتُنِي أَنْزَعُ عَلَى قَلْبِ ، فجاء أبو بكر فاستقى
 وفي نَزَعَهُ ضَعْفٌ وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ ، فجاء عمر فنَزَعَ
 فاستحالت الدلو في يده غَرَبًا فَأَرَوِي الطَّمِيثَةَ
 حَتَّى ضَرَبْتُ بَعَطِينَ قال ابن السكيت : قوله :
 ضَرَبْتُ بَعَطِينَ يقال ضَرَبْتُ الْإِبِلَ بَعَطِينَ إِذَا
 رَوَيْتُ ثُمَّ بَرَكْتُ عَلَى الْمَاءِ . وأخبرني
 عبد الملك عن الربيع عن الشافعي في تفسير

عطن ، ععط ، نعط ، نطق ، طعن ،
 مستعملات .

[عطن]

رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
 نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ فِي أَعطَانِ الْإِبِلِ . أَخْبَرَنِي
 الْمُنْذَرِيُّ عَنِ الْحَرَّانِيِّ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ :
 الْعَطْنُ : مَبْرُكُ الْإِبِلِ حَوْلَ الْمَاءِ . وَقَدْ عَطَنْتُ
 الْإِبِلَ عَلَى الْمَاءِ وَعَطَنْتُ ، وَأَعَطَنْتُهَا إِذَا

(١) في د : فتح الطاء .

(٢) كذا في د ، ج . وفي م : « تنجات » .

(٣) من هنا إلى آخر المادة سقط في د .

(٤) كذا في د . وفي م : « لطمته » .

وفي حديث عمر أنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وفي بيته أهب^(١) عطينة . قال أبو عبيد : العطينة : المُنْتِنَةُ الرِّيح . قلت : ويقال عَطِنْتُ الجِلْدَ أَعْطِنُهُ عَطْنًا إذا جَعَلْتَهُ في الدِّبَاغِ وتركته فيه حتى يَتَمَرِّطَ شَعْرَهُ وَيُنْتِنَ ، فهو مَعْطُونٌ وَعَطِينٌ . وقد عَطِنَ الجِلْدُ عَطْنًا إذا أَتَنَ (وأمرق عنه^(٢)) وَبَرَّهَ أو صَوَفَهُ . ويقال للذي يُسْتَقَدَّرُ : ما هو إِلَّا عَطِينَةٌ ، من نَتَنَ . وقال أبو زيد : عَطِنَ الأديم إذا أَتَنَ (وسقط صوفه في العطن . والعطن : أن يُجْعَلَ في الدِّبَاغِ .

قال أبو عبيد . وقال أبو زيد : موضع العطين العطينة قال : والعطن في الجلد : أن يؤخذ العلقمة وهو ضرب من النبات يدبغ به أو قرئت بلقي فيه الجلد حتى يُنْتِنَ ثم يلقى بعد ذلك في الدِّبَاغِ . وفلان واسع العطن والبلد ، وهو الرَّحْبُ الذَّرَاعِ .

قوله : ثم صررت بمعطين بنحو مما قاله ابن السكيت . وقال الليث : كل مَبْرَك (يكون^(١) ماؤها إبل) فهو عَطْنٌ لها بمنزلة الوطن للغنم (والنقر^(٢)) قال : ومعنى معاطن الإبل في حديث : مواضعها . وأنشد :

ولا نكلفني نفس ولا هلمى

حريصاً أقيم به في مَطِينِ الهون

قلت ليس كل مَنَاحٍ للإبل يسمى عَطْنًا . ولا مَطِينًا . وأعطان الإبل ومعاطنها لا تكون إلا مَدْرَكًا على الماء . وإنما تُعْطِنُ العَرَبُ الإبلَ على الماء حين تَطْلُعُ الثَّرِيَا ، ويرجع الناس من النجع إلى المَحَاضِرِ ، وتُعْطِنُ^(٣) يوم وزيدها فلا يزالون كذلك إلى وقت طلوع سهيل و الحريف ، ثم لا يعطنونها بعد ذلك ، ولكيما ترد الماء فتشرب شربتها وتصدر من فورها .

(١) د : و مكان ما بين القوسين ، د : ما بين الإبل .

(٢) سقط ما بين القوسين في ج .

(٣) د : د : يس .

(٤) د : د : أهب ، بالتحريك .

(٥) سقط ما بين القوسين في د .

[عظ]

أبو عبيد عن الأعمش: العَبَطُطُ: الطويل
من الرجال. وقال الليث: واشتقاقه من عَطَطَ.
ولكنه أُرْدِفَ بحرفين في عَجْرَه. وأنشد:
* يَمْطُو السَّرَى بَعْنِقِ عَعَطَطَطِ *
قال: وامرأة عَعَطَطَطَةٌ: طويلة العُنُقِ مع
حُسْنِ قَوَامٍ.

قال: وَعَعَطَطَهَا: طول قَوَامِها وَعَنْقِها
لا يَجْمَلُ^(١) مصدر ذلك إلا العَنْط. قال: ولو
جاء في الشعر عَعَطَطَطَتَهَا في طول عَنقِها جاز
ذلك في الشعر. قال وكذلك أَسَدٌ غَشْمَتُمْ
بَيْنَ^(٢) الغَشْمِ، ويومٌ عَصَبَصَبٌ بَيْنَ العَصَابَةِ.
ثعالب عن ابن الأعرابي: أَعَطَطَ: جاء بولدٍ
عَعَطَطَطِ.

[طمن]

الليث: طلعنه بالرمح يَطْعُنُهُ طَعْمَانًا.
وطَعَنَ بالقول السَّيِّئِ^(٣) يَطْعَنُ طَعْمَانًا.
واحتج بقوله^(٤):

(١) د: «تجمل».

(٢) د: «من».

(٣) في هامش د: «في نسخة أبي أسامة: بالقول

السيء. وفي نسخة الونف: النقيء، وهو الصحيح».

(٤) البيت لأبي زيد كما في اللسان (طمن)

وأبي الكاشحون يَهْدُوا إلا -

طَعْمَانًا ثَأْوَتَسُولَ مَلَا يِقَالُ
ففرق بين المصدرين، وغيره لم يفرق
بينهما. وأجاز الشاعر طعمانًا في البيت؛
لأنه أراد: أنهم طَعْمُونًا فيه بالعيب فأكثروا،
وتطاول ذلك منهم، وفَعْلَانٌ يَحِي في مصادر
ما يَتَطَاوَلُ وَيَتَادَى، ويكون مناسبًا للذيل
والجور. قال الليث: وَالْعَيْنُ مِنَ يَطْعُنُ
مضمومة. قال: وبعضهم يقول: يَطْعُنُ
بالرمح وَيَطْعُنُ بالقول فيفرق بينهما. ثم قال
الليث: وكلاهما يَطْعُنُ. وقال أبو العباس قال
الكسائي: لم أسمع أحداً من العرب يقول
يَطْعُنُ بالرمح. ولا في الحسب، وإنما سمعت
يَطْعُنُ. قال: وقال الغراء: سمعتُ أنا يَطْعُنُ
بالرمح. وقال الليث: للإنسان يَطْعُنُ في
المنافاة ونحوها إذا مَعَى فيها^(٥): ويقال:
طَعَنَ فلانٌ في السنِّ إذا شخِصَ فيها (٦) وطَعَنَ
غُضُنٌ من أغصان الشجرة في دار فلان إذا مال
فيها شاخصًا. (٦) وأنشدني المنذري عن

(٥) كذا في د ب، ج. يوق: «الشاعر».

(٦) سقط ما بين القوسين في د.

مثل النخاصم ص ٧٨ ب والاختصام ، والتماور
والاعتوار . ورجلٌ طَمِينٌ : حاذق بالطمآن
في الحرب .

[نطع]

أبو عبيد عن الكسائي : هو النَطْعُ
والنَطْعُ والنَطْعُ والنَطْعُ . ووجهه أنطاع .

وقال الليث : النَطْعُ ^(٥) : ما ظهر من
الغار الأعلى ، وهي الجِلْدَةُ المُنْتَزِقَةُ ^(٦) بمظم
أُحْلِيْمَاءَ فيها آثار كالخزير . والجميع النَطْوَعُ .
والتنطع في الكلام : التعمق فيه ، مأخوذ منه
قلت . وفي الحديث : هلك المنتطمعون وهم
المتعمقون الغالون . ويكون : الذين يتكلمون
بأقصى حلوهم تكبراً ؛ كما قال صلى الله عليه
وسلم : إن أفضحكم إلى الأثرارون المتفهبون .
وسأفتره في موضعه .

وقال أبو سعيد : يقال وَطَمْنَا نَطَاعَ
بني فلان أي دخلنا أرضهم .

قال وجناب القوم نطاعهم . قلت :

(٥) كذا في د . وفي م : « النطع » بالتحريك .
وفي ج كبير النون وفتحها .
(٦) ٥ : « المُنْتَزِقَةُ » .

أبي العباس (١) لُدْرِيكُ بنِ حُصَيْنِ ^(٢)
يعاتب قومه :

وكنتم كأيم لَبَّةَ طَعْنِ ابْنِهَا

إليها فسادرت عليه بتاعدي ^(٣)

قال : طَعْنُ ابْنِهَا إِلِيهَا أي نهض إليها
وشخص برأسه إلى تذيها ، كما يَطْعُنُ الحائط
في دار فلان إذا شخص فيها .

ويقال : طَعَنْتِ المرأَةَ في الحَيْضَةِ الثالثة
أي دخلت .

وقال بعضهم : الطَعْنُ : الدخول في
الشيء .

ويقال طَعِنَ فلان فهو مطعون وطمين
إذا أصابه الداء الذي يقال له : الطاعون .

ويقال : نَطَاعَنَ القوم في الحربِ وَأَطَعَنُوا
إذا طَعَنَ بعضهم بعضاً : والتفاعل والافتعال
لا يكاد يكون إلا باشتراك ^(٤) الفاعلين فيه ؛

(١) ما بين القوسين في د .

(٢) كذا في م . وفي د ، ج : « حصن » والسان

(٣) قدم مع بيت قبله ل (سعد) .

(٤) د : « بلاشتراك من » .

وَنَطَّاعٍ بوزن قَطَّاعٍ : مائة في بلاد بني تميم قد
 وَرَدَتْهَا^(١) يقال شَرِبْتُ إِبِلًا مِنْ مَاءِ نَطَّاعٍ ،
 وهى رَكِيَّةٌ عَذْبَةٌ للماء غزيرته . ثعلب عن ابن
 الأعرابي قال : النُّطْعُ : المتشدقون في كلامهم
 وقال ابن الفرج : سمعت أبا السَّمِيدِيعِ يقول :
 تَبَطَّعَ فِي الكَلَامِ وَتَنَطَّسَ إِذَا تَأَنَّقَ فِيهِ .
 وقال ابن الأعرابي : النُّطَّاعَةُ وَالتُّطَّاعَةُ
 وَالعُضَّاضَةُ : اللُّقْمَةُ يُؤْكَلُ نِصْفُهَا ثُمَّ تَرَدُّ إِلَى
 النِّحْوَانِ وَهُوَ عَيْبٌ . يقال : فلان لاطِعٌ ناطِعٌ
 قاطِعٌ .

[نمط]

نَاعِطٌ : حِصْنٌ فِي رَأْسِ جَبَلٍ بِنَاحِيَةِ المِينِ

بَابُ العَيْنِ وَالطَّاءِ مَعَ الفَاءِ

لَاوِيًا عُنُقَهُ . وهذا يوصف به المتكبر .
 فالعنى : ومن الناس من يجادل في الله بغير علم
 ثانيًا عطفه . ونصب (ثاني عطفه) على الحال
 ومعناه التنوين ؛ كقوله جلّ وعزّ : « هَدْيًا
 بِالْمِغْزِ الكَعْبَةِ » معناه^(٥) : بِالْمِغْزِ الكَعْبَةِ .

استعمل من وجوهه عطف، وعطف، وأهمل
 باقى الوجوه .

[عطف]

قال الله جلّ وعزّ : « ثَانِيًا^(١) عِطْفَهُ
 لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ » جاء في التفسير أن معناه :

(١) د : « وردته » .

(٢) الآية ٩ / الحج .

(٣) د : « بالمير » .

(٤) ما بين القوسين من د

(٥) د : « أى » .

رجلٌ **عَطُوفٌ** . ويقال : **عَطَفَ** فلانٌ إلى ناحية
 كذا **يَعْطِفُ** ، **عَطْفًا** ^(٨) إذا مال إليه ، وانمطف
 نحوه . و**عَطَفَ** رأسَ بعيره إليه إذا **عَاجَهَ**
عَطْفًا . و**عَطَفَ** الله بقباب الساطان . على ريشته
 إذا جعله **عَاطِفًا** رحيماً . ويقال **عَطَفَ**
 الرجل **وَسَادَه** إذا **تَنَاهَا** ليرتفق عليه ويتسكى .
 وقال **بَيِّدَ** :

وَبَجُودٍ مِنْ صُبُهَاتِ السُّكْرَى

عَاطِفُ النَّمْرِ صَدَقَ الْمُبْتَدَلُ

ثعلب عن ابن الأعرابي : **العُطُوفُ** :
 الأردية . و**العُطُوفُ** الأباط . و**عِطْفًا** كل
 إنسانٍ ودابةٍ : **شَقَّاهُ** من لدن رأسه إلى وركيه
 (شمر ^(٩)) عن ابن شميل : **العِطْفُ** **تَرْدِيكَ**
 بالثوب على منكبيك كالذي يفعل الناس في الحرِّ
 وقد **تَعَطَفَ** بردائه . قال : و**العِطْفُ** **الرِّدَاءُ**
 و**الطِّيَاسَانُ** وكل ثوب **تَعَطَفَهُ** أي **تَرَدَّى** به
 فيهو **عِطْفًا** .

وقال الليث : **العِطْفُ** : الرجل الحسن

أَخْلَقُ العِطْفُوفِ على الناس بفضله . و**عِطْفِيَّةٌ**

(٨) عن د .

(٩) ما بين القوسين في د .

و**عِطْفًا** الرجل : ناحيته عن يمينٍ وشمالٍ .
 و**مُنْكَبِ** الرجل : **عِطْفُه** (و**إِبْطُه** ^(١) **عِطْفُه**)
 ورؤى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :
 سبحان من **تَعَطَّفَ العِزَّ** ^(٢) وقال به ، معناه —
 والله أعلم — : سبحان من **تَرَدَّى بالعِزِّ**
 و**العِطْفُ** : **الرِّدَاءُ** . والمراد منه ^(٣) (**بِهَاءُ** ^(١))
 الله) و**جِلاله** و**جماله** . و**العرب** **تضع الرِّدَاءَ**
 موضع **البهجة** و**الحسن** ، وتضعه موضع **النعمة**
 و**البهاء** . وسمى **الرِّدَاءَ عِطْفًا** لوقوعه على **عِطْفِي**
 الرجل وهما ناحيتا عنقه . فهذا معنى **تَعَطَّفَه**
العِزَّ ^(٥) . ويجمع **العِطْفُ** **عِطْفًا** و**أَعْطِفَةً** .
 و**المِيعُطْفُ** : **الرِّدَاءُ** وجمعه **المِيعَاطِفُ** . وهو مثل
 منزر وإزار و**مِيعَافٍ** و**لِحَافٍ** و**مِيسِرَدٍ** و**سِيرَادٍ** .
 وقال أبو زيد : امرأة **عَظِيفٌ** وهي التي لا **كِبَر**
 لها **اللينة** ^(٦) **الذليلة المطواع** ^(٧) قالت : امرأة
عَطُوفٌ فهي **الحانية** على ولدها . و**كذالك**

(١) سقط ما بين القوسين في د .

(٢) كذا في أصوله التهذيب . وفي اللسان :

« بالعر » .

(٣) كذا في أ . وفي د ، ج : « به » .

(٤) د : « بهاء عزائفة » .

(٥) كذا ، وعلى ما في اللسان يكون : « بالعر »

(٦) سقط في د .

(٧) د : « ولذا » .

عَاطِفٌ إِذَا رَبَضَتْ قَعَطَفَتْ عُنُقَهَا . وَكَذَلِكَ
الْحَافِفُ مِنَ الظَّيَاءِ . وَنَائِةٌ عَطُوفٌ إِذَا عَطِفَتْ
عَلَى بَوَافِرْتِهِ . وَالْجَمِيعُ الْمُعْطُفُ . وَيُقَالُ فُلَانٌ
يَتَعَاطَفُ فِي مِشِيئِهِ ^(١) بِمَنْزِلَةِ يَتَهَادَى وَيَتَمَايَلُ مِنْ
أَلْحِيَاءٍ وَالتَّبَخُّرُ . وَيُقَالُ ، عَطَفْتُ رَأْسَ
الْحَسْبَةِ فَأَمْعَطُفُ إِذَا حَنَيْتَهُ فَأَنْحَى . وَالْمَعْطُوفُ —
وَبَعْضٌ يَقُولُ : الْعَاطُوفُ — مِصِيدَةٌ . سَمَّيْتُ
بِهَا لِأَنَّمْعَاطُفَ خَشْبَتِهَا .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الْعِطَائِفُ . الْقِسِيُّ ، الْوَاحِدَةُ
عَطِيفَةٌ ، كَمَا سَمَّوْهَا حَنْبِيَّةٌ وَجَمَعَهَا حَيْثُ : قَالَ
وَالْمَعْطَفُ : عَطَفَ أَطْرَافَ الدَّيْلِ مِنَ الظَّاهِرَةِ عَلَى
الْبِطَانَةِ . (وَقَالَ ^(٢) ذُو الرِّمَةِ فِي الْعِطَائِفِ
الْقِسِيِّ :

وَأَصْفَرُ بَلَى وَشَيْءٌ خَفَقَانُهُ

عَلَى الْبَيْضِ فِي أَغْمَادِهَا وَالْعِطَائِفِ

أَصْفَرُ يَعْنِي بَرْدًا يَبْطُلُ بِهِ . وَالْبَيْضُ

السِّيَوفُ) وَالْمَعْطَافُ فِي صِفَةِ قِدَاحِ الْمَيْسَرِ .

وَيُقَالُ : الْعَطُوفُ . وَهُوَ الَّذِي يَمْعَطُفُ عَلَى

الْقِدَاحِ فَيَخْرُجُ فَائِزًا .

(١) ج : « مشيه » .

(٢) ما بين القوسين في د - واضر انديون ٣٨١ .

وَقَالَ الْمَذَلِيُّ (يَصِفُ ^(٣) مَاءً وَرَدَهُ) :

تَخْفَضُضَتْ صُفْنِي فِي جِهَةٍ

خِيَاضِ الْمَذَابِرِ قَدَحًا عَطُوفًا ^(٤)

وَقَالَ الْقَتَيْبِيُّ ^(٥) فِي كِتَابِ الْمَيْسَرِ :

الْعَطُوفُ : الْقِدَاحُ الَّذِي لَا تُعْرَمُ فِيهِ وَلَا تُغْتَمَلُ :

وَهُوَ أَحَدُ الْأَعْفَالِ الثَّلَاثَةِ (فِي قِدَاحِ ^(٦) الْمَيْسَرِ ،

تُسَمَّى عَطُوفًا لِأَنَّهُ يُكْرَهُ فِي كُلِّ رِبَابَةٍ يُضْرَبُ

بِهَا . قَالَ وَقَوْلُهُ : قَدَحًا عَطُوفًا وَاحِدٌ فِي مَعْنَى

جَمِيعٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

حَتَّى يَنْخَضُضُ بِالصُّفْنِ السَّبِيخِ كَمَا

خَاضَ الْقِدَاحُ قَدِيرٌ طَامِعٌ خَصِيلٌ ^(٧)

السَّبِيخُ : مَا نَسَلُ مِنَ رِيْشِ الطَّيْرِ الَّتِي تَرْدُ

الْمَاءَ . وَالْقَدِيرُ : الْقَمُورُ . وَالطَّامِعُ : الَّذِي

يَطْمَعُ أَنْ يَعُودَ إِلَيْهِ مَا قَرَّرَ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَيْسَ

(٣) سقط ما بين القوسين في د . والمذلي هو

سخر النسي . وانظر ديوان الهذليين ٧٥/٢ .

(٤) تصفي « كذا في ب . وفي م ، ج : « صفي »

و « جه » كذا في د . وفي م ، ج : « جه »

و « المذابر » كذا في ب ، ج وفي م . « المذابر » .

(٥) د : « القتيبي » .

(٦) كذا في د ، ج . وفي م ٤٠ « وقدهح » .

(٧) د : « تخضض بالصفن » .

يكون أحد أطعم من مقمور ، خَصَل : كثير
خِصَال قَمْرِهِ .

وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ قَيْمٍ :

وَأَسْفَرَ عَطَافٌ إِذَا رَاحَ رَبُّهُ

غدا ابناعيان بالشواء المصعب

فإنه أراد بالعطاف قدحاً يعطف عن

مأخذ القداح وينفرد .

وَقَالَ ابْنُ شَيْمٍ : الْعَطْفَةُ (١) هِيَ الَّتِي تَعَاقَى

الْحَبَلَةُ بِهَا مِنَ الشَّجَرِ . وَأَنْشَدَ :

تَلَبَّسَ حُجْبًا بَدِيٍّ وَلِحِيٍّ

تَلَبَّسَ عَطْفَةً بِفَرْوَعِ ضَالٍ

قَالَ النَّضْرُ : إِنَّمَا هِيَ عَطْفَةٌ فَخَفَّفَهَا لِیَسْتَقِيمَ لَهَا

الشَّعْرُ . عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ : مِنْ غَرِيبِ شَجَرِ

الْبَرِّ الْعَطْفُ (٢) وَاحِدُهُ عَطْفَةٌ (٣) .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ تَنَحَّحَ عَنْ عَطْفٍ

الطَّرِيقِ وَعَطْفُهُ وَعَلَيْهِ وَدَعَسَهُ (٤) وَقَرَّبَهُ (٥)

(وَقَرَّبَهُ (٦) وَقَارِعَتَا .

وروى بعضهم عن المؤرِّج أنه قال في

حَلْبَةِ الحَلِيسِ إِذْ سَوِّقَ بَيْنَهَا وَفِي أُسَامِيهَا : هُوَ

السَّابِقُ ، وَالمَصَلِيُّ ، وَالمَسَلِيُّ ، وَالمَجَلِيُّ ، وَالتَّالِي

وَالعَاطِفُ ، وَالحِظِيُّ ، وَالمُؤَمَّلُ ، وَالمُطِيبُ ،

وَالمُسَكِّتُ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَا يَغْرِفُ مِنْهَا إِلَّا السَّابِقُ

وَلِلْمَصَلِيِّ ثُمَّ الثَّلَاثُ وَالرَّابِعُ إِلَى العَاشِرِ وَآخِرُهَا

السُّكَّيْتُ وَالمُسَكِّلُ / ١٧٩ قَلَّتْ وَفَدَّرَايْتُ

لبعض العراقيين هذا الذي روى عن المؤرِّج ،

وَلَمْ أَجِدْ الرِّوَايَةَ ثَابِتَةً عَنِ المُوَرِّجِ مِنْ جِهَةِ مَنْ

يُوثِقُ بِهِ فَإِنْ صَحَّتْ الرِّوَايَةُ عَنْهُ فَهُوَ ثِقَةٌ

(وَقد جاء (٧) به ابن الأنباري) وَالعَطْفَةُ

مِنْ خَرَزِ النِّسَاءِ تَتَعَلَّقُهَا طَلَبٌ مَحْبَبَةٌ أَرْوَجُهَا .

وَسَمِيَتْ بِذَلِكَ تَفَاؤُلًا بِهَا ، وَقَوْسٌ عَطْفٌ :

لِيِنَّةِ الانْعَاطَافِ . قَالَ :

* فُضَالٌ يَطْوِي عَطْفًا رُجُومًا *

وَقِيلَ لِلْقَوْسِ : عَطْفٌ لِأَنَّهَا مَعْطُوفَةٌ ،

فَمَلَّ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ . كَمَا قِيلَ : قَوْسٌ عَطْفٌ أَي

(٦) سقط في د . وفي ج : « قرته »

(٧) ١٠ بن القوسين في د .

(٨) سقط ما هنا إلى آخر الباب في د .

(١) ل د سكون الطاء .

(٢) هكذا بالسكون في ا ، د ، ج .

(٣) في د سكون الطاء .

(٤) في د فتح الميم .

(٥) ضبط في اللسان : « قرية » بفتح القاف

مُعَطَّلَةٌ لَا وَتَرَّ عَلَيْهَا ، وَقَابٌ فُرُغٌ أَى مَفْرَعٌ
 مِنَ الْجِزْنِ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ كَثِيرٌ . وَالْعَطْفُ :
 وَجِعٌ فِي الْعُنُقِ مِنْ تَعَادَى الْوَسَادَةِ عَطَفَ
 الرَّجُلُ . وَقَوْلُهُ فِي وَصْفِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ : وَفِي أَشْفَارِهِ عَطَفٌ أَى انْعِطَافٌ .
 وَعَطَفْتُهُ ثَوْبِي أَى جَعَلْتُهُ عِطَافًا لَهُ . وَقَالَ
 ابْنُ كُرَاعٍ :

وَإِذَا الرِّكَابُ تَكَفَّفَتْهَا عَطَفَتْ

ثَمَرَ السَّيَاطِ قَطُوفِهَا وَسَيَّاعَهَا^(١)

أَى جُعِلَتْ السَّيَاطُ عِطَافًا لَهَا جُنُوبِهَا ،
 وَإِنَّمَا تُضْرَبُ بِالثَمْرِ لِأَنَّهَا لَا تَدْرِكُ فَتَضْرَبُ
 بِالسَّيَاطِ . وَثَمَرُ السَّيَاطِ : أَطْرَافُهَا . وَعِطَافٌ
 مِنْ أَسْمَاءِ الْكَلْبِ . قَالَ :

فَصَبَّحَهُ عِنْدَ السَّرْوِقِ عُذِيَّةٌ

أَخُو قَتَنِصٍ يُشَلِي عِطَافًا وَأَجْدَلًا^(٢)

[عطف]

قَالَ اللَّيْثُ : الْعَطْفُ وَالْعَفِيطُ ثَمَرُ الشَّيْطَانِ

بَأَنُوفِهَا كَمَا يَنْثِرُ الْحِمَارُ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : مَا لِلْعَالَنِ
 عَافِطَةٌ وَلَا نَافِطَةٌ فَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعَافِطَةُ :
 الضَّائِبَةُ ، وَالنَّافِطَةُ : الْمَاعِزَةُ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
 قَالَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ مِنَ الْأَعْرَابِ : الْعَافِطَةُ :
 الْمَاعِزَةُ إِذَا عَطَسَتْ . وَقَالَ اللَّيْثُ : قَالَ^(٣)
 أَبُو الدَّقَيْشِ الْعَافِطَةُ : النَّمِجَةُ ، وَالنَّافِطَةُ :
 الْعَزْرُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْعَافِطَةُ : الْأَمَةُ ، وَالنَّافِطَةُ :
 الشَّاةُ ، لِأَنَّ الْأُمَّةَ تَعْفِطُ فِي كَلَامِهَا ، كَمَا يَعْفِطُ
 الرَّجُلُ الْعَفِيطُ وَهُوَ الْأَلْسَنُ الَّذِي لَا يُفْصَحُ
 وَهُوَ الْعَفَّاطُ : وَقَدْ عَفَطَ فِي كَلَامِهِ عَفَطًا
 وَعَفَّتَ عَفْمًا ، وَهُوَ عَفَّاتٌ عَفَّاطٌ . وَلَا يُقَالُ
 عَلَى جِهَةِ النَّسْبَةِ إِلَّا عَفِطِيٌّ . قُلْتُ : الْأَعْفَتُ
 وَالْأَلْفَتُ : الْأَعْسَرُ الْأَخْرَقُ . وَعَفَّتَ الْكَلَامَ
 إِذَا لَوَاهُ مِنْ وَجْهِهِ . وَكَذَلِكَ لَفَّتَهُ . وَالتَّاءُ
 تَبْدُلُ طَاءً لِقَرَبِ مَخْرَجَيْهِمَا : وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :
 الْعَافِطُ الَّذِي يَصِيحُ بِالضَّانِّ لِتَأْتِيَتِهِ . وَقَالَ بَعْضُ
 الرَّجَازِ يَصِفُ غَمًّا :

يَحَارُ فِيهَا سَالِيٌّ وَأَقِطٌ

وَحَالِبَانِ وَتَحَاحٌ عَافِطٌ

(٣) سقط في ج .

(١) في الأساس والمعان ووساءها

(٢) « عذبة » كذا بالعين المهملة . والظاهر

أنها « عذبة » تصغير عذوة . وقوله : « أجذلا »
 كذا بالذال المهملة . والظاهر أنها « أجذلا » بالذال
 المهملة ، والأجذيل : الصقر .

ويقال حاحيت بالمعزي جيهاء ودعدت

جهاهدهدة إذا دعوتها

وقال أبو تراب : سمعت عمرًا أما يقول :

عَمَّقَ بِهَا وَعَقَطَ بِهَا إِذَا أَصْرَطَ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :

العَقَطُ الحَصَاصُ للشاة ، وَالنُّطُ : نَعَطَانِهَا :

باب العين والطاء مع الباء

وقال الليث : يقال إني لأجد ریح عَطْبَةٍ

أى أجد ریح قطنة محترقة .

وقال أبو سعيد : التعطيبُ ، علاج

الشراب ليطيب ريحهُ . يقال : عَطَّبَ الشرابَ

تعطيبًا . وأنشد يث كبيد :

* يَتَمَجُّ سَلَاقًا مِنْ رَحِيقِ مُعَطَّبٍ ^(٢) *

وزواه غيره : من رحيق مُعَطَّبٍ ، وهو

المزوج ، ولا أدري ما مُعَطَّبٌ ^(٣) . والمعطَّبُ :

المهالك وأحدها معطب .

[عطب]

قال الليث : المَبْطُ : أن تَعْبِطَ ناقةً

فتنحرها من غير داء ولا كسر . يقال : عَبَطَهَا

يَعْبِطُهَا عَبْطًا ، واعتَبَطَهَا اعتباطًا .

عطب ، عبط ، طبع ، طصب ، يعط

ببستهمة .

[عطب]

قال الليث : العَطْبُ : هلاكُ الشيء

(والمال) ^(١) وعَطِبَ البعيرُ إذا انكسر

أو قام على صاحبه ، وأعْطَبْتُهُ أنا : أهلكته .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : العَوْطَبُ

أعمقُ موضع في البحر . وقال في موضع :

العَوْطَبُ : الطمئن بين الموجتين . قال :

والمَعْطَبُ : لين القطن والصوف يقال : عَطَّبَ

يَعْطِبُ عَطْبًا وَعُطُوبًا . وهذا الكباشُ أعْطَبُ

من هذا أي الين . أبو عبيد عن الأصمعي : هو

المَعْطَبُ والمُعْطَبُ للقطن .

(٢) صدره :

* إذا أرسلت كف الوليد كماهه *

وخوف الحديث عن زق خر . وانظر الديوان ١/٢٣ .

(٣) ج : « المعطب » .

(١) سقط ما بين القوسين في ج .

وقال ابن بُرْزُجَّ — فيما وجدت له بخط
أبي الهيثم — : العبيط من كل اللحم وذلك
ما كان سليماً من الآفاب إلا الكسر. قال : ولا
يقال للحم الدوى المدخول من آفة : عبيط. ويقال
للدابة عبيطة ومعذبة ، واللحم نفسه عبيط
أى سليم إلا من كسر . ويقال مات فلان
عبيطاً أى شاباً صحيحاً ، واعتبطه الموت .
وقال أمية بن أبي الصلت :

من لم يمت عبيطاً يمت هراماً

للموت كأس فالراء ذائقها (١)

ويقال لحم عبيط ومعبوط إذا كان طرياً
لم يئيب فيه سبع ولم تصبه علة . وقال كبيد :
ولا أضن بمعبوط السنام إذا

كان القنار كما يستروح القطر (٢)

وقال الليث : زعفران عبيط : يشبه بالدم

العبيط . قال : ويقال : عبيطته الدواهي أى

نالته من غير استحقاق . وقال الأريظت :

بنزل عفت ولم يخيط

مداسات الريب العوايط

ويقال : عبط فلان الأرض عبطاً واعتبطها

إذا حفر موضعاً لم يكن حفر قبل ذلك . وقال

المرار العدوى :

ظلاً في أعلى يفاع جازلا

يعبط الأرض اعتبار الحتير (٣)

أبو عبيد : العبط : الشق . ومنه قول

القطامي :

* وظلت تعبط الأيدي كلوماً * (٤)

وثوب عبيط أى مشقوق وجمعه عبط .

ومنه قول أبي ذؤيب :

فتخالسا نفسيهما بنوافذ

كنوافذ العبط التي لا ترقع (٥)

وأخبرني المنذرى أن أبا طالب النحوى

أنشده في كتاب المعاني للفرهاء : كنوافذ العطب .

(٣) « بفاع » كذا في ج . وفي م « يفاع » .

(انظر المفضلية ٦٠) .

(٤) بغيته في اللسان حجج عروفتها علقاً متاعاً

(٥) « فتخالسا » في م : « فتجاليا » . وانظر

ديوان الهذليين ١/٣٠ .

(١) عن الأحفش الأصغر راوى الكامل أنه

في أربعة أبيات لرجل من الجوارح ، وقول المرصني

في رغبة الأمل ١/٢٣٠ : « الصحيح أنها لامية ،

وهي أزيد من أربعة أبيات » .

(٢) في الديوان ١/٥٦ : « بمروف » في مكان

« بمعبوط » .

فَتَوَلَّوْا فَاتِرًا مَشِيهُمُ

كروايا الطبع همت بالوحل

٧٩/ب ويجمع الطبع بمعنى النهر على الطبوع،

سمعت من العرب. والطبع: ابتداء صنعة الشيء.

تقول: طَبَعْتُ اللَّيْنَ طَبْعًا وَطَبَعْتُ السِّيفَ

طَبْعًا وَالطَّبَاعَ: الذي يأخذ الحديد فيطبعها

وَيُسَوِّي بِهَا إِمَّا سَكِينًا وَإِمَّا سِيفًا وَإِمَّا سِنَانًا.

وحرفته الطباعة. وطبع الله الخلق على الطباع

التي خلقها فأنشأهم عليها. وهي خلافتهم. ويجمع

طبع الإنسان طباعاً، وهو ما طبع عليه من

طباع الإنسان في مأكله ومشربه وسهولة

أخلاقه وحزونه وغسرها ويسرها وشدته

ورخاوته ونجسه وسخائه. ويقال طبع الله على

قالب الكافر — نعوذ بالله منه — أي ختم

عليه فلا يعي وعظماً ولا يوفق لخير. والطابع:

الخاتم. وقال أبو إسحق النحوي: معنى طبع

في اللمة وختم واحد وهو التغطية على الشيء

والاستيناق من أن يدخله شيء؛ كما قال «أم

على^(٢) قلوب أقفالها» وقال «كلا^(٣) بلران

ثم قال ويروى كنوافذ العبط. قال والعطب:

القطن، والنوافذ: الجيوب يعني جيوب

الأقمصة. وأخبر أنها لا ترقع، شبه سعة

الجراحت بها. قال: ومن رواها: العبط أراد

بها: جمع^(١) عبيط، وهو الذي ينحمر لغير علة،

وإذا كان كذلك كان خروج الدم أشد.

أبو عبيد عن أبي زيد: اعتبط فلان على

الكذب، وعبط يعبط إذا كذب. وروى

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: العابط

الكذاب. والعبط: الكذب. والعبط: الغيبة.

والعبط الشق ويقال عبط الحمار التراب بحوافره

إذا أثاره، والتراب عبيط. وعبطت الريح وجه

الأرض إذا قشرت. وعبطنا عرق الفرس

أي أجريناه حتى عرق. وقال الجعدي:

* وقد عبط الماء الحميم فأسهلًا *

[طبع]

الحراني عن ابن السكيت قال: الطبع

مصدر طبعت الدرهم طبعاً. والطبع النهر

وجمه أطباع، عن الأصمعي. وأنشد للبيد:

(٢) الآية ٢٤ / محمد .

(٣) الآية ١٤ / المظنون .

(١): «جني»

وقال أبو عبيد قال أبو عبيدة : المطبَعُ :

المَلَّانُ وأنشد غيره :

* وَأَيْنَ وَسَقِ النَّاقَةَ الْمَطْبَعَةَ *^١

قال : المطْبَعَةُ : المتَّقَةُ . قلت : وتكون

المطْبَعَةُ الناقة التي ملئتُ شَحْمًا ولحمًا فتوثق خَلْقُهَا .

وقال الليث : طَبَّعْتُ الإِنَاءَ تطبيعًا ، وقد

تطَبَّعَ النهرُ حتى إنَّه لَيَتَدَقَّقُ . قال : والطَّبِيعُ مَلْؤُكُ السِّقَاءِ حتى لا مَزِيدَ فِيهِ من شِدَّةِ مَلْئِهِ .

وقال في قول لبيد :

* كَرَوَايَا الطَّبِيعِ هَمَّتْ بِالْوَحْلِ *^٢

إنَّ الطَّبِيعَ كالمِلِّءِ . قال : ولا يقال للمصدر :

طَبِيعٌ ؛ لأنَّ فِعْلَهُ لا يَحْتَفِفُ كما يَحْتَفِفُ فِعْلُ مَلَأْتُ .

قال ويقال : الطَّبِيعُ في بيت لبيد : الماء الذي

يُمَلَأُ به الراوية . قلت : ولم يعرف الليث الطَّبِيعَ

في بيت لبيد ، فتَحْيِرُ فِيهِ ، فَمَرَّةٌ جَعَلَهُ المِلِّءُ وهو

ما أَخَذَ الإِنَاءَ من الماء ، ومَرَّةٌ جَعَلَهُ الماء . وهو

في المعنيين غير مصيب . والطَّبِيعُ في بيت لبيد

ما قاله الأصمعي أنه النهر . وسُمِّيَ النهرُ طَبِيعًا

لأنَّ الناسَ ابتَدَءُوا حَفْرَهُ . وهو بمعنى المفعول

على قلوبهم» معناه: غَطَّى على قلوبهم. وكذلك

« طَبَّعَ اللهُ على قلوبهم » . قلت : فهذا تفسير

الطَّبِيعِ — بتسكين الباء — على القلب . وأما

طَبَّعَ القلبَ بِحِرْكَةِ الباءِ — فهو تَأْلُفُهُ بالأَدْناسِ .

وأصلُ الطَّبِيعِ : الصِّدَأُ يَكْثُرُ على السِّيفِ وغيره .

قال ابن السكيت . وذكر أن الأصمعي وغيره

أنشده هذه الأرجوزة :

إِنَا إِذَا قَلَّتْ طَخَارِيرُ الْقَسْرَعِ

وَصَدْرُ الشَّارِبِ مِنْهَا عَن جُرْعِ

نَفْحَائِهَا الْبَيْضِ الْقَائِلَاتِ الطَّبِيعِ

من كل عَرَّاصٍ إِذَا هَزَّ اهْتَزَّعٌ^(١)

وفي الحديث : نعوذ بالله من طَمَعٍ يَهْدِي

إلى طَبِيعٍ .

(قال أبو عبيد) : الطَّبِيعُ الدَّنَسُ والعَيْبُ .

وكلُّ شَيْءٍ في دِينٍ أو دُنْيَا فهو طَبِيعٌ . ويقال

منه : رَجُلٌ طَبِيعٌ . ومنه قول عمر بن عبدالعزيز :

لا يَتَزَوَّجُ من الموالى في العرب إلاَّ الأَشِيرُ

البَطْرُ . ولا يَتَزَوَّجُ من العرب في الموالى إلاَّ

الطَّبِيعُ الطَّبِيعُ .

(١) في النكتة أن الرجز لمكاشة بن مسعدة .

(٢) ما بين القوسين في ج . وانظر غريب

الطَّبِيعُ: الشَّيْنُ فَهِيَ تَبْغِضُ أَنْ تُطْبِعَ أَى تُشَانُ..
وقال ابن الطَّائِرِيَّةِ :

وَعَنْ تَخْلُطِ فِي طَيِّبِ الشَّرْبِ بَيْنَنَا

مِنَ السَّكْدِ الْمَائِيِّ شَرِبًا مُطَبَّعًا^(٢)

أراد: وَأَنْ تَخْلُطِ وَهِيَ لُغَةٌ تَمِيمٌ . قال :

وَالْمُطَبَّعُ : الَّذِي قَدْ نُجِسَ . وَالْمَائِيُّ الْمَاءُ^(٣) الَّذِي

يَأْبَى شُرْبَهُ إِلَّا بِلِ . أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ

قال : الطَّبِيعُ الْمَثَالُ ، يُقَالُ اضْرِبْهُ عَلَى طَبِيعِ هَذَا

وَعَلَى غِرَارِهِ وَصِيغَتُهُ^(٤) وَهَدَيْتَهُ أَى عَلَى قَدْرِهِ .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : يُقَالُ قَدْ تَمَدَّدَتْ قَفَا الْعَلَامِ

إِذَا ضَرَبْتَهُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ ، فَإِذَا مَكَّنْتَ الْيَدَ

مِنَ الْقَفَا قَلْتَ طَبَيْتُ قَفَاهُ . وَالطَّبِيعُ : دَابَّةٌ

مِنَ الْحَشْرَاتِ شَدِيدَةُ الْأَذَى بِالشَّامِ . وَفلسان

طابِعٌ حَسَنٌ أَى طَبِيعَةٌ حَسَنَةٌ . قال الرُّوَّاسِيُّ :

لَهُ طابِعٌ يَجْرِي عَلَيْهِ وَإِنَّمَا

تَفَاضَلُ مَا بَيْنَ الرَّجَالِ الطَّبَائِعِ

أَى تَفَاضَلُ . وَطُبَّعَانَ الْأَمِيرِ : طابِيعُهُ الَّذِي

يُحْتَمُّ بِهِ الْكُتُبُ .

[بهط]

قال اللبث : يُقَالُ أَبْعَطَ الرَّجُلُ فِي كَلَامِهِ

كَالْقَطْفِ بِمَعْنَى الْقَطُوفِ وَالنِّكْتِ بِمَعْنَى الْمَنْكُوثِ

مِنَ الصُّوفِ : وَأَمَّا الْأَنْهَارُ الْكَبِيرُ الَّتِي شَقَّهَا

اللَّهُ تَعَالَى فِي الْأَرْضِ شَقًّا — مِثْلَ دِجْلَةَ وَالْفُرَاتِ

وَالنَّيْلِ وَمَا أَشْبَهَهَا — فَإِنَّهَا لَا تَسْمَى طَبُوعًا ،

إِنَّمَا الطَّبُوعُ : الْأَنْهَارُ الَّتِي أَحَدَثَهَا بَنُو آدَمَ

وَاحْتَفَرُوهَا لِمِرَافِقَتِهِمْ . وَقَوْلُ كَبِيدٌ هَمَّتْ بِالْوَحْلِ

يَدُلُّ عَلَى مَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ ؛ لِأَنَّ الرُّوَايَا إِذَا

أَوْقَرَتْ بِالزَّيْدِ مَمْلُوءَةٌ مَاءً ثُمَّ خَاضَتْ أَنْهَارًا فِيهَا

وَحَلَ عَسَرَ عَلَيْهَا الشَّيْءُ فِيهَا وَالخُرُوجُ مِنْهَا .

وَرَبَّمَا ارْتَطَمَتْ فِيهَا ارْتِطَامًا إِذَا كَثُرَ الْوَحْلُ .

فَشَبَّهَ كَبِيدُ الْقِسُومِ الَّذِينَ حَاجَّوهُ عِنْدَ النَّعْمَانِ

ابْنَ الْمَنْذَرِ فَأَدْحَضَ حُجُجَهُمْ حَتَّى ذَلُّوا فَلَمْ يَتَكَلَّمُوا

بِرُوَايَا مِثْلَهُ خَاضَتْ أَنْهَارًا ذَاتَ وَحْلٍ فَتَسَاقَطَتْ

فِيهَا^(١) وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَقَالَ شَمْرٌ : يُقَالُ طَبِيعَ إِذَا

دَرَسَ وَعَیَّبَ وَطَبِيعَ وَطَبِيعَ إِذَا دُنِسَ وَعَیَّبَ .

قال وَأَنْسَدْتَنَا أَمْ سَالَمَ الْكَلَابِيَّةِ :

وَيَعْمَدُهَا الْجَيْرَانُ وَالْأَهْلُ كَلَامُهُمْ

وَتَبْغِضُ أَيْضًا عَنْ نَسَبٍ فَطَبِيعًا

قال : ضَمَّتِ النَّاءُ وَفَتَحَتْ الْبَاءُ . وَقَالَتْ :

(٢) عن البيت وما قبله بمعنى أن .

(٣) كذا في ج . وسقط في م .

(٤) كذا في ج . وفي م « صنعته » .

(١) كذا في ج . وسقط في م .

إذا لم يرسله على وجهه . وقال رؤبة :

وقلت أفعال امرئ لم يعط

أغرض عن الناس ولا تسخط^(١)

وقال الأصمعي وأبو زيد : يقال أبعط

فلان في الصوم (إذا)^(٢) جاوز فيه القدر . وكذلك

طمخ في الصوم) وأشط فيه .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :

هو المعتز والمبعط والصنوت والقرذ والقرذ

والقرذ والقرود . وروى أبو العباس عن سامة

عن الغراء أنه قال : يبدلون الدال طاء ، فيقولون :

ما أبعط طارك يريدون ما أبعد دارك . ويقال

بتسط الشاة وسحطها وذمطها وبرحها^(٣)

وذعطها إذا ذبحها .

[طعب]

أهمه الليث . وروى أبو العباس عن ابن

الأعرابي : يقال : ما به من الطعبي أي ما به من

اللذة والطيب .

باب العبين والطائم الميم

عروض فلان واعتمطه إذا وقع فيه وقصبه بما

ليس فيه .

[طعم]

قال الله جل وعز : « إن الله مبتليكم

بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فإنه

مني » قال أبو إسحق : معناه : من لم يتطعم به .

وقال الليث : طعم كل شيء ذوقه قال : والطعم

الأكل / ص ١٨٠ بالثنايا . وتقول إن فلاناً

لجس الطعم وإنه ليطعم طعمًا حسنًا . قال :

عطم ، عطم ، طعم ، طمع ، مطع ، معط

مستعملات .

[عطم]

أهمه الليث . وروى أبو العباس عن ابن

الأعرابي قال : العطم : الصوف المنفوش . قال

والعطم : الهلكى واحدهم عظيم وعاطم .

[عطم]

أهمه الليث وقال غيره : اعتبط فلان

(٣) في اللسان : « بذحا » .

(٤) الآية ٢٤٩ البقرة .

(١) مجموع أثمار العرب ٣/٨٤

(٢) ما بين القوسين في ج .

وَالطَّعْمُ : الحَبُّ الَّذِي يُلْتَقَى لِلطَّيْرِ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ — فِيمَا رَوَى عَنْهُ الْبَاهِلِيُّ — :

الطَّعْمُ : الطَّعَامُ ، وَالطَّعْمُ : الشَّهْوَةُ . وَهُوَ الذَّوْقُ . وَأَنْشَدَ لِأَبِي خِرَاشٍ الْمَذَلِيُّ :

أُرِدُّ شُجَاعَ الْبَطْنِ لَوْ تَعَامَيْتَهُ

وَأَوْرَغِيرَى مِنْ عِيَالِكَ بِالطَّعْمِ ^(١)

أَيُّ بِالطَّعَامِ . ثُمَّ أَنْشَدَ قَوْلَ أَبِي خِرَاشٍ

فِي الطَّعْمِ :

وَأَغْتَبِقُ الْمَاءَ الْقَرَّاحَ فَاتَّبِعِي

إِذَا الزَّادُ أَمْسَى الْمَرْزَلِجَ ذَا طَعْمِ ^(٢)

قَالَ : ذَا طَعْمٍ أَيُّ ذَا شَهْوَةٍ . قَالَ وَرَجُلٌ

ذُو ^(٣) طَعْمٍ أَيُّ ذُو عَقْلٍ وَحِزْمٍ . وَأَنْشَدَ :

فَلَا تَأْمُرِي يَا أُمُّ أَسْمَاءَ بِأَلْتِي

تُجْرِي الْفَتَى ذَا الطَّعْمِ أَنْ يَتَكَلَّمَا

وَيُقَالُ : مَا بَفَلَانٍ طَعْمُهُ وَلَا نَوَيْصُ أَيُّ

لَيْسَ لَهُ عَقْلٌ وَلَا بِهِ حَرَكَ . وَقِيلَ فِي قَوْلِ اللَّهِ

تَعَالَى : « وَمَنْ لَمْ يَطْعَمِهِ فَإِنَّهُ مِنِّي » أَيُّ مَنْ لَمْ

يَذُقْهُ . يُقَالُ طَعِمَ فُلَانٌ الطَّعَامَ يَطْعَمُهُ طَعْمًا إِذَا

أَكَلَهُ بِمَقْدَمٍ فِيهِ وَلَمْ يُسْرِفْ فِيهِ . وَطَعِمَ مِنْهُ

إِذَا ذَاقَ مِنْهُ . وَإِذَا جَعَلْتَهُ بِمَعْنَى الذَّوْقِ جَازٍ

فِيمَا يُوَكَّلُ وَيَشْرَبُ . وَالطَّعَامُ : اسْمٌ لِمَا يُوَكَّلُ ،

وَالشَّرَابُ : اسْمٌ لِمَا يُشْرَبُ . وَيَجْمَعُ الطَّعَامُ

أَطْعِمَةً ثُمَّ أَطْعِمَاتٍ جَمْعُ الْجَمْعِ . وَأَهْلُ الْحِجَازِ إِذَا

أَطْلَقُوا اللَّفْظَ بِالطَّعَامِ عَنَوْا بِهِ الْبُرَّ خَاصَّةً . قَالَ

أَبُو حَاتِمٍ : يُقَالُ لَبَنٌ مُطْعَمٌ وَهُوَ الَّذِي أَخَذَ

فِي السِّقَاءِ طَعْمًا وَطِيبًا . وَهُوَ مَا دَامَ فِي الْعُلْبَةِ

تَحْضٌ وَإِنْ تَغَيَّرَ . وَلَا يَأْخُذُ اللَّبَنُ طَعْمًا

وَلَا يَطْعَمُ فِي الْعُلْبَةِ وَالْإِنَاءِ أَبَدًا . وَلَكِنْ

يَتَغَيَّرُ طَعْمُهُ مِنَ الْإِنْتِقَاعِ . وَيُقَالُ فُلَانٌ طَيِّبٌ

الطَّعْمَةَ وَفُلَانٌ خَيْثُ الطَّعْمَةِ إِذَا كَانَ مِنْ عَادَتِهِ

أَلَّا يَأْكُلُ إِلَّا حَلَالًا أَوْ حَرَامًا . وَيُقَالُ : جَعَلَ

السُّلْطَانُ نَاحِيَةَ كَذَا طَعْمَةً لِفُلَانٍ أَيُّ مَأْكَلَةً

لَهُ . وَيُقَالُ : فِي بَيْتَانِ فُلَانٍ مِنَ الشَّجَرِ الْمُطْعَمِ

كَذَا أَيُّ مِنَ الشَّجَرِ الْمُتَمِيرِ الَّذِي يُوَكَّلُ ثَمَرَهُ .

وَيُقَالُ : أَطْعَمَتِ الثَّمَرَةَ عَلَى افْتَعَمَتِ أَيُّ

أَخَذَتِ الطَّعْمَ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ مُطْعَمٌ لِلصَّيْدِ

وَمُطْعَمٌ الصَّيْدِ إِذَا كَانَ مَرْزُوقًا مِنْهُ . وَمِنْهُ

قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

(١) ديوان الهذليين ٢/١٢٨

(٢) ديوان الهذليين ٢/١٢٧

(٣) في أو ج : « ذَا » .

ذواق الماء طعمًا : نهاهم أن يأخذوا منه إلا غَرْقَةً
وكان فيها رِيهم وريّ دوابهم . وقال غيره :
يقال إنك مُطعمٌ مودتي أى مرزوق مودتي .
وقال السكيت :

بَلَى إِنَّ الْغَوَانِي مُطْعَمَات

مَوَدَّتِنَا وَإِنْ وَخَطَ الْقَتِيرُ

أى يُحِبُّنَّ وَإِنْ شِبْنَا . أبو زيد : إنه
لتنطاعم الخلق أى متتابع الخلق . ويقال هذا
رجل لا يطعمُ بثقل الطاء أى لا يتأدب
ولا ينجع فيه ما يصلحه ، ولا يعقل .

ويقال : فلان تُجِبِّي له الطعمُ أى الخراج
والإتاوات . وقال زهير :

* مِمَّا تُتَيْسَّرُ أَحْيَانًا لَهُ الطَّعْمُ * (٥)

وقال الحسن : القِتَالُ ثلاثة . قتال على
كذا ؛ وقاتل لكذا ، وقاتل على هذه
الطعمّة يعنى النوى والخراج . وقال أبو سعيد :
يقال لك غَثُّ هذا وطعمومه أى غنمه وسمينه .
وناقه طعموم : بها طرّق ، وجزور طعموم :

(٥) صدره :

* ينبع لمة أقوام ذوى حسب *

وانظر ديوانه ١٦٢

مُطْعَمٌ للصيد ليس له

غيرها كسبٌ على كبره (١)

وقال ذو الرمة :

« وَمُطْعَمُ الصَّيْدِ هَبَّالٌ لِبَغِيَّتِهِ (٢) »

وقال الليث : رجل مطعام : يكثر إطعام

الناس : وامرأة مطعام بغير هاء ورجل مطعم :

شديد الأكل وامرأة مطعمّة . قال والمطعمتان

من رجل كل طائر : هما المتقدمان (٣) المتقابلتان .

والمطعمّة من الجوارح هى الإصبع الغليظة المتقدمة

فاطر هذا الاسم فى الطير كلها . قال وقوس

مُطْعَمَةٌ : يصاد بها الصيد ، ويكثر الصواب

عنها . وأنشد :

وفى الشِّمَالِ مِنَ الشَّرِيَّانِ مُطْعَمَةٌ

كبداء فى عَجْسِهَا عَطْفٌ وَتَقْوِيمٌ (٤)

سميت كذلك لأنها تطعم الصيد . قال والمطعمُ

من الإبل : الذى تجدفى محه طعم الشحم من سمته .

وكل شىء وجد طعمه فقد أطعم . قال وقول الله

تعالى : « ومن لم يطعمه فإنه منى » جعل

(١) ديوانه ١٢٦

(٢) عجزه :

* ألقى أباه بذلك الكسب يكتب *

وانظر الديوان ٢٤ .

(٣) ج : « المقدمتان » .

(٤) لذى الرمة . وانظر الديوان ٥٨٧

سمينة . وقال ابن السكيت عن الفراء : جزور
 طَعُومٌ وَطَعِيمٌ . إذا كانت بين العثة والسمينة .
 وقال أبو عبيدة : مُسْتَطَعِمُ الفرس : ما تحت
 مَرَسِنِهِ إلى أطراف جحافه . قال ويستحبُّ
 للفرس لُطْفُ مُسْتَطَعِمِهِ . ويقال استطعمت
 الفرس إذا طلبت جزيه . وأنشد أبو عبيدة :
 تداركه سعى وركض طيرة
 سُبُوح إذا استطعتها الجرى تسبيح
 وقال النضر : أطمعتُ الغنمَ إطعاماً
 إذا وصلت به غصناً من غير شجره . وقد
 أطمعته فطعم أي وصانته به قبل الوصل .
 وأطمعتُ عينه قذى فطعمته . ويقال : طعم
 يطعمُ مطعماً (١) . وإنه لطيبُ المطعم كقولك
 طيبُ الأكل . ورؤى عن ابن عباس أنه
 قال في زهزم : إنه (٢) طعامُ طعمٍ وشفاء سُقمٍ .
 قال ابن شميل : طعامُ طعمٍ أي يشبع منه
 الإنسان . ويقال : إني طاعمٌ عن طعامكم أي
 مستغنٍ عن طعامكم . ويقال : هذا الطعام طعام
 طعمٍ أي يطعم من أكله أي يشبع ، وله

جزء من الطعام ما لا جزء له . وما يطعم
 آكل هذا الطعام أي ما يشبع . قال . والطعم
 أيضاً : القدرة . يقال : طعمتُ عليه أي
 قدرت عليه . وقال أبو زيد : يقال أخذ فلان
 بطعمة (٣) فلان إذا أخذ بحلقه يعضره .
 ولا يقولونها إلا عند الخلق (٤) والقتال .
 والمطعمة (٥) : المأدبة . والتطاعم : إدخال النعم
 في النعم ، كما يفعل الحمام عند التقبيل . وقال :
 كما تطاعم في خضراء ناعمة
 مطوقان صباحاً بعد تغريد (٦)

ونسي عن بيع الثمرة حتى تطعم أي تذكرك
 وتأخذ الطعم .

[طعم]

الخراني عن ابن السكيت : رجلٌ طمعٌ
 وطمعٌ بمعنى واحدٍ . والطمع : ضد اليأس .
 وقال عمر بن الخطاب : تمانن أن العالم فقير
 وأن اليأس غني . ويقال : ما أطمع فلانا ،
 على التعجب من طعمه . وقال الأبيث : يقال :

(٣) في اللسان : « بعممة » بضم الميم وكسر
 العين .

(٤) كذا في ج . وفي م : « الخلق » .

(٥) في اللسان والقاموس : « الطعمة » .

(٦) في اللسان أساخا بدل صباحا .

تداركه سعى وركض طيرة

سُبُوح إذا استطعتها الجرى تسبيح

وقال النضر : أطمعتُ الغنمَ إطعاماً

إذا وصلت به غصناً من غير شجره . وقد

أطمعته فطعم أي وصانته به قبل الوصل .

وأطمعتُ عينه قذى فطعمته . ويقال : طعم

يطعمُ مطعماً (١) . وإنه لطيبُ المطعم كقولك

طيبُ الأكل . ورؤى عن ابن عباس أنه

قال في زهزم : إنه (٢) طعامُ طعمٍ وشفاء سُقمٍ .

قال ابن شميل : طعامُ طعمٍ أي يشبع منه

الإنسان . ويقال : إني طاعمٌ عن طعامكم أي

مستغنٍ عن طعامكم . ويقال : هذا الطعام طعام

طعمٍ أي يطعم من أكله أي يشبع ، وله

(١) كذا في ج . وفي م : « طاميا » بكسر العين .

(٢) كذا في م ، ج . وفي اللسان : « إنه » .

[معط]

الْمَعَطُ : الْجَذْبُ . يقال ضرب فلان يده إلى سيفه فامتعضه من غمده ، وامتعضه إذا استلّه . وَمَعَطَ شعره إذا نتفه . ورجلٌ أَمْعَطُ أَمْرَطُ : لا شَعْرَ على جسده . وذئبٌ أَمْعَطُ قد أَمْرَطَ شعره عنه . والأثني مَعْطَاءٌ . ولبسٌ أَمْعَطُ : يشبه بالذئب الأمعط الخبيثه . ولضنوص مَعْطُ . وقال الليث : يقال مَعْطُ (١) الذئب ولا يقال مَعْطَ شعره وقد أَمْعَطَ شعره إذا مَعْطَه الداء . قال : ويقال : إنه لطويل مَمْعَطٌ كأنه قد مَدَّ . قالت : المعروف في الطول المَمْعَطُ بانغين معجمة ، كذلك رواه أبو عبيد عن الأصمعي ولم أسمع مَمْعَطٍ بهذا المعنى لغير الليث ، إلا ما قرأته في كتاب الاعتقَاب لأبي تراب ، قال : سمعت أبا زيد وفلان بن عبد الله التميمي يقولان : رجلٌ مَمْعَطٌ ومَمْعَطُ أي طويل . قالت : ولا أبعد أن يكونا لغتين ، كما قالوا : كَمَعَنَّكَ وَكَمَعَنَّكَ بمعنى لعلك ، والمَعَصُ وَالْمَعَصُ : البَيْضُ مِنَ الإِبِلِ ،

إِنَّه لَطَمَعَ الرَّجُلُ بِضَمِّ الميمِ فِي التَّعَجُّبِ ؛ كَقَوْلِكَ : إِنَّه لِحَسَنِ الرَّجُلِ . وَرَبَّما قَالُوا : إِنَّه لَطَمَعَ الرَّجُلُ . وَكَذَلِكَ التَّعَجُّبُ فِي كُلِّ شَيْءٍ مضمومٌ ؛ كَقَوْلِكَ : لَمُحْرَجَتِ الرَّأَةِ فُلَانَةٌ إِذَا كَثُرَ خُرُوجُهَا ، وَلِتَضْوَا القَاضِي فُلَانٌ ، وَنَحْوِ ذَلِكَ أَجْمَعٌ . إِلا مَا قَالُوا فِي نِعمِ وَبئسَ فَإِنَّ الرِوَايَةَ جَاءتْ فِيهِمَا بِالكسْرِ . وَامرأةٌ مِطَاعٌ وَهِيَ الَّتِي تُطْمِعُ وَلَا تَمَكِّنُ . وَالمِطَاعُ : مَا طَمِعْتِ فِيهِ . وَيُقَالُ : إِنَّ قَوْلَ (١) المَخاضَةِ مِنَ الرَّأَةِ المِطَاعَةُ (٢) فِي الفَسَادِ أَي مَمَّا (٣) يُطْمِعُ ذَا الرِيبَةِ فِيهَا . وَقَالَ اللحياني : أَخَذَ القَوْمُ أَطْمَاعَهُمْ أَي أَرْزاقَهُمْ ، الوَاحِدُ طَمِعَ . وَفَعَلَتْ ذَلِكَ طَمَاعِيَّةً فِي كِذَابٍ - مِثَالِ عِلَانِيَّةٍ - أَي طَمِعًا فِيهِ . قَالَ الهذلي :

أما والذي مسحت أركان بيته
طماعية أن يفر الذئب غافره
ص ٨٠ ب / والمطمع : الطائر الذي يوضع
في وسط الشبك ليصاد بدلالته الطيور .

(١) كذا في ج . ولى م ؛ « قولك » .

(٢) كذا في ج . وفي م « المظمة » .

(٣) كذا في م . ولى ج ؛ « لما » .

(٤) في الأصل : « معط » بفتح العين . وما أثبت

عن اللسان .

أَبَا مُعْطَةَ . وَمَعَطَ بِهَا وَمَرَطَ إِذَا خَرَجْتَ مِنْهُ رِيحًا . وَأَرْضٌ مُعْطَاءٌ : لَا تَبْتَ فِيهَا .

[مطع]

قال (٢) الليث : المَطْعُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْلِ بِأَدْنَى الْفَمِ . يُقَالُ : هُوَ مَطِيعٌ إِذَا كَانَ يَأْكُلُ بِالتَّنَائِي وَمَا يَلِيهَا مِنْ مَقَادِيمِ الْأَسْنَانِ : وَهُوَ التَّقْضُمُ أَيْضًا . وَقَالَ غَيْرُهُ : فَلَانَ مَطِيعًا نَاطِعًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَالْمَطِيعَةُ : الضَّرْعُ الَّتِي تُشْخَبُ أَطْبَاؤُهَا كَبَنَاءً .

وَشُرُوعٌ وَشُرُوعٌ لِقَضْبَانِ الرَّخِصَةِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : المَعَطُ ضَرْبٌ مِنَ النِّكَاحِ يُقَالُ : مَعَطَهَا إِذَا نِكَحَهَا . وَآلُ أَبِي مُعَيْطٍ فِي قُرَيْشٍ مَعْرُومُونَ . وَأَمْعَطُ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ذَكَرَهُ الرَّاعِي فِي شِعْرِهِ فَقَالَ :

* فَدَاعِ أَمْعَطَيْنِ السَّهْلِ وَالصَّبْرِ (١) *

تَعَلَّبْتُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : مِنْ أَسْمَاءِ السُّوءِ المَعْطَاءُ وَالشُّغْرَاءُ وَالذَّفْرَاءُ . وَمَعَطَتِ النَّاقَةُ بَوْلَهَا : رَمَتْ بِهِ عِنْدَ الْوِلَادَةِ . وَالذَّنْبُ يُكْنَى

بَوَابُ الْعَيْنِ وَالِدَالِ

وَأَعَدَّ يُعِدُّ إِذَا هُوَ أَعْتَدَ يُعْتَدُ ، وَلَكِنْ أَدْعَمَتِ النَّاءُ فِي الدَّالِ .

قال : وَأَنْكَرَ آخَرُونَ فَقَالُوا : اسْتِنْفَاقُ أَعَدَّ مِنَ عَيْنٍ وَدَالِيْنٍ ؛ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ : أَعَدَّ ذُنَاهُ فَيُظْهِرُونَ الدَّالِيْنَ . وَأَنْشَدَ :

أَعَدَدْتُ لِلْحَرْبِ صَارِمًا ذَكَرًا

مَجْرَبٌ الْوَقْعِ غَيْرِ ذِي عَتَبٍ

وَلَمْ يَقُلْ : أَعَدَدْتُ . قُلْتُ : وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ الْأَصْلُ أَعَدَدْتُ ثُمَّ قَلْبَتْ إِحْدَى الدَّالِيْنَ نَاءً ، وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ (عِنْدَ) بِنَاءٍ عَلَى حِدَّةٍ ،

ع د ت : اسْتَعْمَلَ مِنْ وَجُوهِهَا :

[عند]

قال الله جل وعز (٣) : « وَأَعَدَدْتُ لَهَنٍ مُتَّكِّئًا » أَي هَيَاتٍ وَأَعَدَّتْ . وَقَالَ اللَّيْثُ : العَتَادُ : الشَّيْءُ الَّذِي تُعَدُّهُ لِأَمْرٍ مَا وَتَهَيَّئُهُ لَهُ . قال : وَيُقَالُ : إِنَّ العُدَّةَ إِنَّمَا هِيَ العَتَدَةُ ،

(١) صدره :

* يَخْرُجُ بِاللَّيْلِ مِنْ قَعِّهِ لَمْ يَعْرِفْ *
وَاصْرُ مَسْحِ الْفُكَّانِ . وَبِهِ « الْبَصْرُ » فِي مَكَانِ « الْبَصْرِ » .

(٢) سقطت >

(٣) آية ٣١ / يوسف .

و (عَدَّ) بناءً مضاعفاً . وهذا هو الأصوب

عندى .

وقال الله جلَّ وعزَّ : « هذا ^(١) ما لدى

عَتِيد » قال بعض المفسرين : عَتِيد أى حاضر .

وقال بعضهم : قريب . ويقال : أَعْتَدت الشيء

فهو مُعْتَدٌ ، وَعَتِيدٌ . وقد عُنِدَ الشيء عَتَادَةً

فهو عَتِيدٌ : حاضر . قاله الليث . قال : ومن

هنالك سُمِّيت العَتِيدَةُ التي فيها طيب الرجل

وأدهانه . وقوله : (هذا ما لدى عَتِيد) في رفعه

ثلاثة أوجه عند النحويين . أحدها ^(٢) أنه على

إضمار التكرير ، كأنه قال : هذا ما لدى هذا

عَتِيد ويجوز أن ترفعه على أنه خبر بعد خبر ،

كما تقول : هذا حُلُو حامض . فيكون المعنى :

هذا شيء لدى عَتِيد .

ويجوز أن يكون بإضمار هو ، كأنه قال :

هذا ما لدى هو عَتِيد (والعَتِيدَةُ طَبْلُ العرائس

أَعْتَدت لما تحتاج إليه العَرُوس ^(٣) من طيب وأداة

وَبَحْجُورٍ وَمُشَطٍ وغيره ، أدخل فيها الماء على

مذهب الأسماء) .

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم

نَدَبَ النَّاسَ إِلَى الصَّدَقَةِ . فقيل له : قد مَنَع

خالد بن الوليد والعباس عمَّ النبي صلى الله عليه

وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

أَمَّا خَالِدٌ فَإِنَّهُمْ يَظْلِمُونَ خَالِدًا ، إِنَّ خَالِدًا

جَمَلٌ رَقِيقٌ وَأَعْتَدَهُ حُبْسًا ^(٤)

فِي سَبِيلِ اللَّهِ . وأمَّا العباس فإنها عليه ومثأها

معه . والأَعْتَدُ يُجْمَعُ ^(٥) العَتَادُ . وهو ما أعدّه

الرجل من السلاح والدواب والآلة للجهاد .

ويجمع أَعْتَدَةً أَيْضًا . ويقال : فَرَسٌ عَتِيدٌ

وَعَتِيدٌ وَهُوَ المُعَدُّ الرُّكُوبِ . ومنه قول

الشاعر ^(٦) :

راحوا بصائرهم على أكتافهم

وبصيرتى يعدو بها عَتِيدٌ وَأَيُّ

وسمعت أبا بكر الإيادي يقول : سمعت

شمرًا يقول : فَرَسٌ عَتِيدٌ وَعَتِيدٌ : مُعَدُّ مُعْتَدٌ ؛

(٤) في د سكون الباء .

(٥) د ، ج : « جمع » .

(٦) هو الأسمر الجعفي وقصيدته في صدر

الأصمعيات .

(١) الآية ٢٣ / ق

(٢) كذا في ج . وفي م « أحدها »

(٣) ما بين القوسين في د .

أُنشدني أبو عدنان وذكر أن أعرابياً من
بني العنبر أنشده (هذه^(٢) الأرجوزة) :

يا حَمْرُ هل سَمِعْتِ من هذا الخَلْبِطِ

أم أنتِ في شكٍّ فهذا مُتَمَقِّدٌ

سَقَبٌ جَسِيمٌ وشَدِيدٌ مُعْتَمَدٌ^(٣)

يعلو به كل عتودٍ ذاتِ وُدٍّ

عروقتها في البحر يعنى بالزبد^(٤)

قال العتود السدرة أو الطائحة (قال :

عتود — على بناء جهور — : مأسدة . قال

ابن مقبل :

جلوساً به الشمّ العجاف كأنهم

أسود تهرج أو أسود بعنودا

(ع د ت^(٥)) سقط من النسخة . وقد

ذكره ابن دريد فقال : الدعظ : الرفع العنيف .

دعته يدعته دعنا ، بالدال والذال .

ع د ظ استعمال من وجوهها :

[دعظ]

قال الليث : الدعظ : إهاب الذكر ساه

(٢) من د .

(٣) د : « معتد » .

(٤) « يعنى » في اللسان : « ترى » .

(٥) ١٠ بين القوسين في د .

وهو لعن . وفيل ابن السكيت : فرس عتد
وعتد وهو الشديد الدم اتلأق المنعد للجرى .

ول وثقه رجل سبطاً وسبطاً وشمر رجل
وحنى وأمر ريل وزيال (أى مفلج^(١)) .

أبو عبد عن أبي زيد قال : العتود من أولاد
عرب : مدري وقوى وجمعه أعتدة وعيدان ،

وأصل عيدان ، إلا أنه أدغم قال : وهو
العربص أيضاً . وأخبرني المنذرى عن ثعلب

عن ابن الأعرابي قال : إذا أجدع الجدني
أو العوق سمي عريباً وعتوداً . وقال

ابن شميل : ولد ليمزى إذا أجدع فهو عريبص ،
ويدا أنسى فهو عتود . وقال الليث : العتود :

الجدني إذا استكرش . ويقال : بل هو
إذا لمع السعاد والجميع الميدان . وثلاثة أعتدة .

وأصل عيدان عيدان . وأنشد أبو زيد :

وَأَدْرُ عِدَانَةَ عِدَانًا مَرْنَمَةً :

من الحنق نبتى حولها الصير

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العتاد :

الفتح وهو العسف والصحن . وقال شمر :

(١) من د .

الشيباني: الدعث^(٥): بقتية الماء. وأنشد:
 ومنهلي ناه ضواه دَارِسِ
 وَرَدَّتُهُ / ص ٨١ | بِدَبَلِ خَوَامِسِ
 فَاسْتَنْنَ دِعْتًا بِالِدِ الْمَكَارِسِ
 دَلَيْتُ دَلْوِي فِي صَرِي مُشَاوِسِ
 الْمَكَارِسِ مَوَاضِعِ الْكِرْسِ وَالِدِمْنِ .
 قال: المُشَاوِسِ: الذي لا يكاد يُرى من قِلَّتِهِ .
 بِالِدِ الْمَكَارِسِ قَدِيمِ الدِّمْنِ . ثعلب عن
 ابن الأعرابي قال: الدِعْتُ والدِثْتُ: الدَّحْلُ .

[عدث]

عدثنان: أسمٌ . قال ابن دريد في كتاب
 الاشتقاق له: العدث^(٦) سهولة الخلق . وبه
 سُمِّيَ الرَّجُلُ عَدْثَانٌ .

[دعث]

قال ابن^(٧) دريد: الدعث الوطء الشديد،

(٥) كذا بفتح الدال في د، ج . وفي القاموس
 واللسان الكسر .
 (٦) اندي في كتاب الاشتقاق ٤٩٦: « والعدث:
 الوطء السريع وعدت الرجل إذا وطئ، وطيئاً خفيفاً
 وسريماً » . وما ذكره المؤلف هو في الجمهرة ٣٨/٢،
 ونصه: « والعدث فعل ممت . وبه سُمِّيَ الرَّجُلُ عَدْثَانٌ
 وعدثنان، هو سهولة الخلق » .
 (٧) أنظر الجمهرة ٣٧/٢

في فرج المرأة يقال دَعَطَهَا به ، ودعظه فيها
 إذا أدخله كله فيها . وقال ابن السكيت
 في الألفاظ^(١) — إن صح له — الدِعْظَايَةَ
 القصير . وقال في موضع^(٢) آخر من هذا
 الكتاب: ومن الرجال الدِعْظَايَةَ ، وقال
 أبو عمرو الدِعْظَايَةَ وهما الكثير اللحم ،
 طلالاً أو قصراً . وقال في موضع آخر^(٣):
 الجِعْظَايَةَ بهذا المعنى .
 ع د ذ أهملت وجوهه .

ع د ث: دعث، تعد، دعث .

[دعث]

أبو عبيد عن الأمويّ: أول المرَضِ
 الدعث، وفد^(٤) دُعِثَ الرجل . وقال شمر:
 قال محارب: الدعثُ تدقيقك التراب على وجه
 الأرض بالقدم أو باليد أو غير ذلك ،
 تَدْعُثُهُ دَعْتًا . قال وكل شيءٌ وَطِيءٌ عايه فقد
 اندعث وندعث مدعوثٌ . قال: وقال أبو عمرو

(١) أنظر تهذيب الألفاظ ٢٤٦

(٢) تهذيب الألفاظ ١٣٨

(٣) سقط في د .

(٤) د: « قيل »

[نعد]

أبو عبيد عن الأصمعي قال : إذا دخل
البسرة الإرتابُ وهي ضاربة لم تنهضم بمد فهي
جُمسة ، فإذا لانت فهي ثَمْدَةٌ وجمعها ثَمْدٌ .

لغة يمانية . قال : والدَّعْتُ : الأرض السهلة .
ويقال : الدَّعْتُ والدَّعْتُ واحد . قلت :
أرجو أن يكون ما قال أبو بكر مخوفاً ،
ولا أحقّه يقيناً .

باب العين والبدل مع الراء

* مُنْدَرِدٌ وَدَرْدٌ مُعْتَدِرٌ جُنْأَلًا *

عمرو عن أبيه : العادر الكذاب . قال
وهو : العائر أيضاً .

[عرد]

الليث : العردُ : الشديد من كل شيء
الصُّلب المنتصب . يقال : إنه لعردٌ مغريرٌ
العنق . وقال العجاج :

* عَرَدَ التراقي حَشُورًا مُعْقِرًا (٢) *

ويقال : قد عَرَدَ النَّابُ يَعْرِدُ (٣) عُرُودًا
إذا خرج كلُّه واشتدَّ وانتصب ، قاله أبو عمرو .

عدر ، عرد ، ردع ، رعد ، درع ، دعر
مستعملات .

[عدر]

ثعالب عن ابن الأعرابي : العَدَّارُ :
المَلَّاح . قال : والعَدَّرُ : القِيْلَةُ الكبيرة .
قلت : أراد بالقِيْلَةُ الأَدَّرُ ، وكانَّ الهمزة
قالت عيناً فقيلاً : عَدَّرَ عَدَّارًا ، والأصل : أَدَّرَ
أَدَّرًا . وقال ابن (١) دريد : العُدَّةُ الجُرْأَةُ
والإقدام وقد سمَّت العرب عَدَّارًا . وقال
الليث : العَدُّرُ : النَّظَرُ السَّكْنِيرُ . وأرضٌ
معدورة مطورة ونحو ذلك .

قال شمر : قال : وَعَنْدَرُ الْمَطَرُ فَهُوَ مُعْتَدِرٌ .

وَأَنْشُد :

(٢) قبله :
كأن تعني أخذرياً أحقياً
رباعياً مرتباً أو شوقياً
وانظر مجموع أشعار العرب ٢/٧٤
(٣) في المسان : « يعرد » بضم الراء ، وهو
ظاهر عبارة الفاموس .

(١) الجهرة ٢/٢٠٠ . وفيها : « العدر :
الجرأة والإقدام » .

وَعَرَدَ الشَّجَرُ عُرُودًا وَنَجِمَ نُجُومًا أَوَّلَ مَا يَطْلُعُ .
وقال العجاج :

* وَعِنَقًا عَرْدًا وَرَأْسًا مِرْأَسًا^(١) *

وقال الأصمعي : عَرْدًا : غليظا ، مِرْأَسًا :
مِصَكًا لِّلرَّعُوسِ . قال : وَعَرَدَتْ أُنْيَابُ الْجَمَلِ
إِذَا غَلِظَتْ وَاشْتَدَّتْ . قال ذو الرمة :

يُصَعِّدُنْ رُقُشًا بَيْنَ عُوجِ كَأْمِهَا

زِجَاجُ الْقَنَا مِنْهَا نَجِيمٌ وَعَارِدٌ

وقال^(٢) في النوادر : عَرَدَ الشَّجَرُ

وَأَعْرَدَ إِذَا غَلِظَ وَكَبُرَ^(٣) .

الفرءاء : رمحٌ مِثْلُ وَرْمَحٍ عُرْدٌ وَوَتْرٌ

عُرْدٌ . وأنشد :

وَالقَمُوسُ فِيهَا وَتْرٌ عُرْدٌ

مِثْلُ ذِرَاعِ الْبَكْرِ أَوْ أَشَدُّ^(٤)

ويروى^(٥) : (مثل ذراع البكر)

شَبَّهَ الوَتْرَ بِذِرَاعِ البَعِيرِ فِي تَوْتَرِهِ . وقال

ابن بُرُوجٍ : إِنَّهُ لِقَوِيٌّ عُرْدٌ شَدِيدٌ . قال :
وَالعَارِدُ : الْمُتَنَبِّذُ . وأنشد :

* تَرَى شَتُونَ رَأْسِهِ العَوَارِدَا^(٦) *

أى مُتَنَبِّذَةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ . وقال
ابن الأعرابي : العَرَادَةُ : شَجَرَةٌ صُلْبَةٌ العُودِ .

وجمعها عَرَادٌ . وأخبرني محمد بن إسحاق

السعدي عن أبي الهيثم أنه قال : تقول العرب :

قَبِيلُ اللَّصَبِ : وَرْدًا وَرِدًا ، فَقَالَ :

أَصْبَحَ قَبَائِي صَرْدًا لَا يَشْتَبِيهِ أَنْ يَرِدَا

إِلَّا عَرَادًا عَرِدَا وَعَنْكَشًا مُلْتَبِدًا

وَصَلِيَانًا بَرِدَا

قال : وَعَرَادٌ : نَبْتُ ، عَرِيدٌ ، صُلْبٌ

مُنْتَصِبٌ . أبو عبيد عن الأصمعي : العَرَادُ : نَبْتُ ،

وَاحِدَتُهُ عَرَادَةٌ . وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ .

وقال الليث : العَرَادَةُ : نَبْتُ طَيِّبِ

الرَّيْحِ . قلت : قد رأيت العَرَادَةَ فِي البَادِيَةِ ،

وَهِيَ صُلْبَةٌ العُودِ مُنْتَشِرَةٌ الأَغْصَانِ وَلَا رَائِحَةَ

لَهَا . وَالَّذِي أَرَادَ اللَّيْثُ العَرَادَةَ فِيمَا أَحْسَبُ ،

فإنها جَهَارُ البَرِّ .

(٦) ن. رجز في وصف لخل الإبل لأبي محمد الفهمسي

أورده في اللسان . وفي القاموس أنه لخل مولى فزاره .

(١) أنظر مجموع أشعار العرب ٢/٣٣

(٢) س. ب. ب. ٥

(٣) في د كسر الباء ، وكذا في ج .

(٤) « ذراع البكر » في ب : « جران الغيل »

والرجز لمنزلة بن سيارة كما في الجمهرة ٢/٢٥٠ .

(٥) ما بين القوسين في د .

مال للغروب بعد ما يكبد السماء ؛ قال
ذو الرمة :

* وهمت الجوزاء بالترديد *

وقال الميث : العرّادة : الجريدة الأثني .
والعرّادة : شبه من يجتري صغير . والجميع
العرّادات . ونيق معرّد : مرتفع لويل .
وقال الفرزدق :

فإني وإياكم ومن في جبالكم
كمن حبله في رأس نيق معرّد^(١)
وقال شمر في قول الراعي :

بأطيب من ثوبين تأوى إليهما
سعاد إذا نجم السماكين عرّدا
أى ارتفع . وقال^(٥) أيضاً :

فجاء بأشوال إلى أهل خبيبة
طروقاً وقد أقمى سهيسل فعردا^(٦)

قال : أقمى : ارتفع ثم لم يبرح . ويقال :
قد عرّد فلان بواجتنا إذا لم يقضها .

(٤) ديوانه ١٦١/١

(٥) أى الراعى .

(٦) « بأشوال » فى م : « بأشواك » تصحيف .

أبو عبيد : عرّد الرجل عن قرّنه إذا
أحجم ونكّل . قال : والتعريد : الزرار .
وقال الميث : التعريد : سرعة الذهاب فى الهزيمة .
وأشدد لبعضهم :

لما استباحوا عبّد ربّ وعردت
بأبى نعامه أمّ رائل خيفق^(١)
بذكر هزيمة أبى نعامه الخزودى .
(قطرى)^(٢) . وقال أبو نصر : عرّد السهم
تعريداً إذا نفذ من الرمية . وقال ساعدة
الهدلى :

فجالت وخالت أنه لم يقع بها
وقد خالها قدح صويب معرّد^(٣)
معرّد أى نافذ ، خالها أى دخل فيها ،
صويب : صائب قاصد . وعرّد النجم إذا

(١) « عبد رب وعردت » كذا فى م ، ج .
وفى د : « عبد رب عردت » .
(٢) عن د .

(٣) الذى فى ديوان الهدلىين ٢٤١/١ الحديث
عن مذكر ، وهو الرعل المتوحش المذكور قبله .
وهو هكذا :

فقال وخال أنه لم يقع به
وقد خاله سهم صويب . مرد

وقال الليث وغيره: العَرْدُ الذَّكَرُ إذا
انقشر وأتمهَلَ وصلَبَ .

(. أبو العباس عن ابن الأعرابي عَرْدٌ^(١)
الرجل إذا هرب . وعَرِدَ إذا قَوِيَ جسمه
بعد المرض)^(٢) .

[درع]

الدِرْعُ : دِرْعُ المرأة مذكَر . ودِرْعُ
الحديد (تَوَثَّ^(٣) . وتصغيرها معاً دُرَيْعٌ
يغيرها . ابن السكيت : هي دِرْعُ الحديد)
والجمع القليل أَدْرُعُ وأدراع . فإذا كثرتُ
فهى الدروع : وهو دِرْعُ المرأة لقميصها وجمعه
أدراع . ورجلٌ دَارِعٌ عليه دِرْعٌ .

وقال الليث : أَدْرَعُ الرجل وتَدْرَعُ إذا
لبس الدِرْعَ . والدُرَّاعَةُ : ضربٌ من الثياب
التي تلبس . والمِدْرَعَةُ ضربٌ آخر ، ولأنكون
إلا من صوفٍ . فرقوا بين أسماء الدِرْعِ^(٤)
والدُرَّاعَةِ والمِدْرَعَةِ لاختلافها في الصنعة ؛
إرادة الإيجاز في المنطق . قال ويقال : لَصَفَةٌ

الرَّحْلُ إذا بدا منها رأسا الواسِطِ والآخِرَةُ :
مُدْرَعَةٌ^(٥) . أبو عبيد عن أبي زيد في شِيَاتِ
الغَمِّ من الضَّانِّ : إذا اسودَّت العُنُقُ من النعْجَةِ
فهى دَرَعَاءُ . (وقال^(٥) الليث : الدَرَعُ
في الشاة : بياض في صدرها ونحرها وسواد
في الفخذ . قال : والليالي الدُرْعُ^(٦) هي التي
يَطْلُعُ القمر فيها عند وجه الصبح وسائرهما
أسود مظلم) وقال أبو سعيد : شاة دَرَعَاءُ :
مختلفة اللون . وقال ابن شميل الدَرَعَاءُ : السوداء
غير أن عنقها أبيض ، والحراء وعنقها أبيض
فتلك الدرعا . قال : وإن أبيض رأسها مع
عنقها فهى دَرَعَاءُ أيضاً . قلت : والقول ما قال
أبو زيد . سُمِّيَتْ دَرَعَاءُ إذا اسودَّ مَقْدَمُهَا
تشبيهاً بالليالي الدُرْعِ^(٦) ، وهى ليلة سِتِّ عَشْرَةَ
وسبع عشرة وثمانى عشرة اسودَّتْ أوائلها
وأبيض سائرها فسميَنَ دُرْعَاءً^(٦) لم يختلف فيها
قول الأصمى وأبي زيد وابن شميل . وأخبرني
المنذرى عن المبرد عن الرياشى عن الأصمى أنه

(٤) ضبط في د بكسر الراء المشددة . وفي القاموس
واللسان أنها « المدرعة » بكسر الميم وسكون الدال .

(٥) سقط ما بين القوسين في ج .

(٦) في د سكون الراء .

(١) هذا الضبط عن م ، ج . وفي د : « عرد »
بتشديد الراء المفتوحة .

(٢) سقط ما بين القوسين في د .

(٣) د : « الدروع » .

دون المطَّلب . وقال المهجيمي : أدْرَعَ القومُ
إِدْرَاعًا ، وهم في دُرْعَةٍ^(٣) إذا حَسَرَ كلُّوهم
عن حوَالِي مياهمهم . ونحو ذلك قال ابن شميل .
قال وإذا جاوزت النصف من الشهر فقد
أدْرَع ، وإِدْرَاعُه : سواد أوله .

وقال ابن بُرْزُج : يقال للهجين^(٤) إنه
لمعاصج وإنه لأدْرَع . قال شمر وقال أبو عبيدة
وابن الأعرابي : يقال دَرَع في عنقه حبلاً ثم
اختنق . قلت : وأقرأني الإيادي (لأبي^(٥))
عبيد عن الأموي : التذريع — بالذال —
الخنق ، وقد دَرَعَه إذا خنقه . قلت : وأما
شمر فإنه روى لأبي عبيدة وابن الأعرابي :
دَرَع في عنقه حبلاً ثم اختنق ، بالذال) .
أبو عبيد : الأندراع التذريع^(٦) . وأنشد
القطامي :

* أمام الخليل تذرع الدرأ^(٧) *

قال في ليالي الشهر بعد الليالي البيض : وثلاث
دُرْع . وكذلك قال أبو عبيد / ص ٢٨١
غير أنه قال : العيس : دُرْع جمع دُرْعَاء .
فقال أبو الهيثم فيما أفادني عنه المنذرى ، ثلاث
دُرْع ، وثلاث ظلم جمع دُرْعَة وظلمة لا جمع
دُرْعَاء وظلماء . قلت^(١) : هذا صحيح وهو
القياس .

وروى أبو حاتم عن أبي عبيدة أنه قال :
الليالي الدُرْع هي السود الصدور البيض الأبحاز
من آخر الشهر ، والبيض الصدور السود الأبحاز
من أول الشهر . وكذلك غنم دُرْع للبيض
المتأخير السود المتقديم ، أو السود المتأخير البيض
المتقديم . قال : والواحد من الغنم والليالي
دُرْعَاء ، والذكر أدْرَع . وقال أبو عبيدة :
ولغة أخرى : ليالٍ دُرْع بفتح الراء الواحدة
دُرْعَة : قال أبو حاتم : ولم أسمع ذلك من غير
أبي عبيدة .

ثعلب عن ابن الأعرابي : ماء متدِرْع^(٢)

إذا أُكِل ما حوله من المرعى فتباعد قليلاً وهو

(١) د : « قال الأصمعي » .

(٢) ف د : « مدرع » بكون انزال .

(٣) في دال كسر انزال .

(٤) سقعة في د .

(٥) في د : « لأبي عبيدة وابن الأعرابي : درع

في عنقه حبلاً ثم اختنق ، بالذال » .

(٦) د : « التقديم » .

(٧) في اللسان (درع) أمام الركب بدل أمام الخليل

ليسرى^(٧) والأصل فيه ادترع كأنه لبس
(ظلمة^(٨) الليل) فاستتر به .
(دعر)

قال شمر : العود النَّخِر^(٩) الذي إذا وضع على
النار لم يستوقد (ودخن^(١٠)). فهو دُعر^(١١)
وأنشد لابن مقبل :

باتت حَوَاطِبُ لَيْلِي ياتَمَسُنْ لَهَا .
جَزَلُ الْجَذَى غَيْرَ خَوَّارٍ وَلَا دُعْرٍ
قال : وحكى أبو عدنان عن أبي مالك :
هذا زَنْدٌ دُعْرٌ ، (وهو^(١٢) الذي لا يورى)
وأنشد :

* مُؤَثِّبٌ يَكْبُوْهُ زَنْدٌ دُعْرٌ *
وقال ابن كثوة : الدُعر من الحطب :

البالي وهو^(١٣) الدُعر أيضاً . وقال الليث :

(٧) د : « يسرى » .

(٨) ج : « ظلمته » .

(٩) سقط في ج .

(١٠) سقط ما بين القوسين في ج . ويقول :

« دخن » ضبط في د : « دخن » .

(١١) ضبط في اللسان : « دعر » بفتح الدال
وكسر العين ، وكذا ما في البيت . وورد في اللسان
أيضاً : « دعر » بضم الدال وفتح العين .

(١٢) في د بدل ما بين القوسين : « إذا لم يور » .

(١٣) هذا الضبط عن د . وفي كسر الدال
وتسكين العين .

(قال أبو زيد^(١) : ذرَعته تذرِيعاً إذا
جعلت عنقه ثني ذراعك وعضدك فخفتته ،
وهو الصواب) .

وقال غيره : اندرأ يفعل كذا وكذا
واندرع أى اندفع . وأنشد :

واندرفت كلُّ عَلاَةِ عَنَسٍ

تَدْرُعُ اللَّيْلَ إِذَا مَا يُمَسِي^(٢)

وحكى شمر عن القزُملي قال : الدرِع :

ثوبٌ تجوب المرأة وَسَطَهُ ، وتجعل له يدين
وتخيظ فرجيه ، فذلك الدرِع . ودُرِعَت

الصبيَّة إذا أنبست الدرِع . ثعلب عن ابن

الأعرابي : دُرِعَ^(٣) الزرع إذا أكل بعضه .

وقال بعض الأعراب : عَشِبُ دُرِعٍ نَزَعُ^(٤)

وَتَمِغُ^(٥) وَذَمِطُ وَوَلِحُ^(٦) إِذَا كَانَ غَضًّا .

وَادْرَعُ فَلَافَ اللَّيْلَ إِذَا دَخَلَ فِي ظَلْمَتِهِ

(١) ما بين القوسين في د .

(٢) « تدرع » كذا في م ، ج . وفي د :

« تدرع » من التدريع .

(٣) ضم الدال على ما في د ، وفي م ، ج : « درع »
بفتح الدال .

(٤) كذا في د . وفي م ، ج : « قرع » .

(٥) في د : « تمغ » .

(٦) في د « ولح » .

الدُّعْرَ : ما احترق من الحطب فطَفِيَء قبل أن يشتدَّ احتراقه . والواحدة دُعْرَةٌ (١) . وهو من الزناد : ما قد قُدِّحَ به مراراً حتى احترق طَرَفُه فصار دُعْرًا لا يُورِي . قال والدَّعَارَةُ : مصدر الداعر ، وهو الخبيث الفاجر . قلت : وسمعت العرب تقول لكل حطبٍ يُعْتَنُّ إذا استوقد به (٢) دُعْرٌ . وقال ابن شميل : دَعِرَ الرجل دُعْرًا إذا كان يسرق ويُرزى ويؤذي الناس وهو الدَاعِر . وقال أبو المنهال : سألت أبا زيد عن شيء فقال : مالك ولهذا هذا (٣) كلام المدَاعِيرِ . ويقال للنخلة إذا لم تقبل اللقّاح : نخلة داعرة ونخيل مدَاعِير ، فتزاد تلقيحاً وتبخق . قال : وتبخقها ، أن توطأ عُسْفُهَا حتى تسترخى ، فذلك دواؤها . ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال للون الفيل : المُدَعَّر . قال ثعلب والمُدَعَّر : اللون القبيح من جميع الحيوان . والدَّعَاَزُ المُفْسِدُ .

[ردغ]

أبو عبيد عن الأصمعي الرداع الوجع :

(١) في دسكون العين .

(٢) سقط في د .

(٣) د : « هو » .

في الجسد وأنشدنا .

* فواحرزنا وعاودني رداعي (٤) *

وقال الأصمعي : المرتدع من السهام : الذي إذا أصاب الهدف انفضح غوده . وقال ابن الأعرابي : رُدِعَ إذا نُكِسَ في مرضه . وقال كثير .

وإني على ذلك التجلّد إني

مُسْرُهُيَا مِ يَسْتَيْلِ وَيُرْدَعُ

وقال أبو العيال (٥) الهدلي :

ذكرت أخي فعساودني

رُدَاعِ السُّقْمِ وَالْوَصْبِ (٦)

الرُدَاعِ : النُّكْسُ ، قد ارتدع في مرضه .

وفي حديث عمر بن الخطاب أن رجلاً أتاه

فقال له : إني رميت ظبياً محرماً (٧) فأصببت

خُشْشَاءَهُ فركب رُدْعَهُ فَأَسْنِنَ (٨) فمات :

(٤) صدره :

* وكان فراقُ إبني كالهداع *

وهو لقيس بن ذريح ، كما في اللسان .

(٥) ما بين القوسين في د .

(٦) ديوان الهدلين ٢/٢٤٢

(٧) ثبت في د .

(٨) في اللسان (درع) والفائق (خشش) فأشنن .

قال أبو عبيد : قوله ركب ردعه يعني أنه سقط على رأسه .

قال وإنما أراد بالردع : الدم ، شبيهه بردع الزعفران . وركوبه إياه : أن الدم سال فخر الطي عليه صريعاً ، فهذا معنى قوله : ركب ردعه .

وقال أبو سعيد : ليس يُعرف ما ذكر أبو عبيد ، ولكن الردع العنق ، ردع بالدم أو لم يُردع . يقال : ضرب ردعه كما يقال ضرب كرده . قال وسُمي العنق ردعاً لأنه بها يرتدع كل ذي عنق من الخيل وغيرها .

وقال ابن الأعرابي : ركب ردعه إذا وقع على وجهه ، وركب كسأه إذا وقع على قفاه .

قال شمر : وقال ابن الأعرابي في قولهم : ركب ردعه أي (١) خرّ صريعاً لوجهه (٢) ، غير أنه كلما هم بالنهوض ركب مقاديمه . وقال أبو دؤاد :

فعلّ وأنهل منها السنا
نَ يركبُ منها الرديعُ الظلالاً

قال : والرديع : الصريع يركب ظله .

وقال شمر : الردعُ على أربعة أوجه : الردعُ : السكف . ردعته : كففته . والردعُ : اللطخ بالزعفران . وركب ردعه : مقاديمه وعلى (٣) ما سال من دمه والردعُ : ردع النصل في السهم ، وهو تركيبه وضربك إياه بحجر أو غيره حتى يدخل . وقيل : ركب ردعه إن الردع كل ما أصاب الأرض من الصريع حين يهوى إليها ، فامسّ الأرض منه أولاً فهو الردع ، أي أقطاره كان . قال : ويقال ردع بفلان أي صرع ، وأخذ فلاناً فردع (٤) به الأرض إذا ضرب به الأرض . ويقال : ردع الرجل المرأة إذا وطئها

وقال الليث : الردعُ : أن تردع ثوباً بطيب أو زعفران ، كما تردع الجارية صدرَ جيبها بالزعفران بملء كفها .

(٣) قد يكون : «علا» أي فعلا مضارعه يعلو .

(٤) كذا في د ، ج . وفي م : « فردع » بكسر

(١) د : « إذا » .

(٢) د : « على وجهه » .

وقال امرؤ القيس :

حُوراً يُعَلَّنَ العَبِيرَ رَوَادِعاً

كَمَهْمَا الشَّقَاتِقِ أَوْ ظِبَاءَ سَلَامٍ^(١)

(السَّلامُ^(١)؛ الشَّجَرُ).

وأما قول ابن مقبل :

* يَجْرِي بِدِيَابِجَتَيْهِ الرِّشْحُ مُرْتَدِعٌ^(٢) *

ففيه قولان . قال بعضهم : منصف بالعرق

الأسود ، كما يُرَدِّعُ الثَّوبُ بِالزَّعْفَرَانِ .

وقال خالد : مُرْتَدِعٌ قَدْ انْتَهتَ سِنِّهَ .

يقال قد ارتدع الجمل^(٣) إذا انتهت سِنِّهَ .

وأقرأني المندري لأبي عبيد — فيما قرأ على

أبي الهيثم — الرديع الأحق بالعين غير معجمة .

وأما الإيادي فإنه أقرأني (عن شمر^(٤)) : الرديع

بالعين معجمة . قلت : وكلاهما عندى من نعت
الأحمق .

وقال الليث : يقال خسر في بئر فركب

رَدْعُهُ إِذَا هَوَى فِيهَا . وركب فلان رَدْعَ

الْمَنِيَّةِ . قال والرَدْعُ : مقادير الإنسان إذا كانت

في ذلك منيته .

وأشدد قول الأعشى في رَدْعِ الزعفران

وهو لَطَخَهُ :

وَرَادِعَةٌ بِالطَّيْبِ صَفْرَاءُ عِنْدَهَا / ١٨٢

لجس الندامى في يد الدرع مُفْتَقٍ^(٥)

وقيل ركب رَدْعَهُ إِذَا رُدِّعَ فَلَمْ يَرْتَدِعْ ،

كما يقال : ركب التهي . عمرو عن أبيه :

الرِدْعُ : الرجل الذي يمضى في حاجته فيرجع

خائباً ، والرِدْعُ : السهم الذي يكون في فُوقِهِ

ضَبِيقٌ ، فَيُدْقُ فُوقَهُ حَتَّى يَنْفَتِّحَ . قال : ويقال

فيه كله بالعين ، قال والرَدْعُ : الدق بالحجر .

والمِرْدَعُ الكَسْلَانُ مِنَ المَلَاحِينِ .

(١) «العبير» في د : «الربيع» : والذي في ديوان

لامرئ القيس ١١٥ :

حور تعلق بالعبير جلودها

بيض الوجوه نواعم الأجسام

في هنا رواية في البيت .

(٢) ما بين الفوسين في د .

(٣) صدره :

* يحدى بها بازل فتل مرافقه *

(٤) سقط في د .

(٥) «عندها» في د : «عندنا» . وهو يوافق

الصبح المنير ١٤٧

[رعد]

قال الله جلّ وعزّ: « يسبح^(١) الرعد بحمده » .

قال ابن عباس: الرعد: مَلَكٌ يسوق السحاب، كما يسوق الحادى الإبل بحمده .
وسئل وهب بن منبه عن الرعد فقال: الله أعلم .

وقال ابن الأنبارى^(٢): قال اللغويون: الرعد: صوت السحاب والبرق ضوء ونور يكونان مع السحاب: قالوا: وقول الله عز وجل: يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ذكره الملائكة بعد الرعد يدل على أن الرعد ليس مَلَكٌ . وقال الذين قالوا: الرعد ملك: ذكر الملائكة بعد الرعد وهو من الملائكة كما يذكر الجنس بعد النوع) .

وقال عكرمة وطاوس ومجاهد وأبو صالح وأنصاب^(٣) ابن عباس: الرعد: مَلَكٌ يسوق السحاب، وسئل عليّ عن الرعد^(٤)

(١) الآية ١٣ / الرعد .

(٢) ما بين القوسين في د .

(٣) سقط الواو في د .

(٤) سقط ما بين القوسين في ج .

فقال: مَلَكٌ ، وعن البرق فقال: تخاريق بأيدي الملائكة من حديد .

وقال الليث: الرعد: مَلَكٌ اسمه الرعد يسوق السحاب، بالتسبيح، قال ومن صوته اشتقّ فعل رَعَدَ يَرَعُدُ: ومنه الرعدة والارتعاد: قال: ورجل رَعْدِيدٌ: جَبَانٌ . قال وكل شيء يترجرج من نحو القريس فهو يَرَعُدُ كما تترعد الألية .

وأنشده للعجاج:

* فمبى كرعديد الكئيب الأهميم^(٥) *

وقال الأخفش: أهل البادية يزعمون أن الرعد هو صوت السحاب، والفقهاء يزعمون أنه مَلَكٌ .

أبو عبيد عن الأصمى: يقال: رَعَدَت السماء وبرقت، ورعد له وبرق له إذا أوعده . ولا يحيز أرعد ولا أبرق في البريد ولا في السماء . وكان أبو عبيدة يقول: رَعَدَ وأرعدَ وبرقَ وأبرقَ بمعنى واحد، ويحتاج بقول السكيت:

(٥) مجموع أشعار العرب ٥٨/٢ . وفي اللسان

(رعد) فهو كرعديد الليث الأهميم .

أَبْرِقْ وَأَرْعُدْ - يَا يَزِيدُ

د فَمَا وَعِيدُكَ لِي بِضَائِرِي

وَلَمْ يَكُنِ الْأَصْمَعِيُّ يَجْتَنِبُ بِشَرِّ الْكُمَيْتِ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : رَعَدَتِ السَّمَاءُ وَبَرَقَتْ ،

رَعْدًا أَوْ رُعُودًا وَبَرَقًا وَبُرُوقًا ، بغير ألف . قال :

وَيُقَالُ لِلرَّأَةِ إِذَا تَزَيَّنَتْ وَتَهَيَّأَتْ : أَبْرَقَتْ .

قال : ويقال للسَّماءِ المنتظرة إذا كثرت الرعد

والبرق قبل المطر : قد أرعدت وأبرقت ،

ويقال في كفه : رَعَدَتْ وَبَرَقَتْ . قال : وَإِذَا

أَوْعَدَ الرَّجُلُ قَيْلًا . قَدْ أَرْعَدَ وَأَبْرَقَ ،

وَرَعَدَ وَبَرَقَ .

وقال ابن أحرر :

* فَاَبْرُقْ بِأَرْضِكَ مَا بَدَلَاكَ وَأَرْعُدِ (١) *

وقال النضر : جارية : رَعْدِيْدَةٌ : تارة

ناعمة ، وَجَوَارِي رَعَادِيْدٍ .

أبو عبيد عن الفراء : في الطعام رُعْدَاءٌ

ممدود وهو : ما يُرْمَى بِهِ إِذَا نُقِيَ .

وقال ابن الأعرابي : كَثِيبٌ مُرْعَدٌ (٢)

أَي مُنْهَالٌ وَقَدْ أَرْعَدَ (٣) إِرْعَادًا وَأَنْشَدَ :

وَكفْلٌ يَرْتَجِحُ تَحْتِ الْمَجْسَدِ

كَالِدِعْصِ بَيْنَ الْمُنْهَدَاتِ الْمُرْعَدِ

أَي مَا تَمْتَدُّ مِنَ الرَّمْلِ . وَرَجُلٌ رَعْدِيْدٌ

إِذَا كَانَ جَبَانًا . وَرَعَشِيْشٌ مِثْلُهُ . وَجَمْعُهُمَا (٤)

الرَعَادِيْدُ وَالرَعَاشِيْشُ . (وَهُوَ (٥) يَرْتَعِدُ

وَيَرْتَعْشُ) .

بَابُ الْعَيْنِ وَالِدَالِ مَعَ الْبَلَامِ

[عدل]

قال الله جلّ وعزّ : « أَوْ (٦) عَدْلٌ ذَلِكَ

صِيَامًا » .

(٢) في د كسر العين .

(٣) في د : « أرعد » على صيغة المبتدئ للفاعل .

(٤) كدنا في د . وفي م ، ح : « جمعها » .

(٥) ما بين القوسين في م .

(٦) الآية ١٥ / المائدة .

عدل ، عدل ، دلج ، دعل ، مستعملة .

(١) صدره .

* يا جل ما بعدت عليك بلادنا *

ورواية البيت في اللسان :

يا جل ما بعدت عليك بلادنا

وطلابنا فابرق بأرضنا وأرعد

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي
قال: العدلُ: الأستقامة. وقال عدلُ الشيء
وعدله سواء أى مثله.

قال وأخبرني ابنُ فهم عن محمد
ابن سلام عن يونس قال: العدلُ:
الغذاء في قوله جلَّ وعزَّ: «وإن^(٣) تعدل
كلَّ عدلٍ لا يؤخذ منها».

قال وسمعت أبا الهيثم يقول: العدلُ:
المِئَلُ: هذا عدله: والعدلُ: القيمة يقال: خذ
عدله منه كذا وكذا أى قيمته. قال: ويقال
لكلِّ من لم يكن مستقيماً: حدلٌ وخذده
عدلٌ. يقال: هذا قضاةٌ عدلٌ غير حدلٍ.
قال والعدلُ: اسمٌ جملٌ معدولٍ بجمل أى
مستوئى به. والعدلُ: تقويمك الشيء بالشيء
من غير جنسه حتى يجعله له مثلاً. وقول الله
جلَّ وعزَّ: «وأشهدوا^(٤) ذَوِيَّ عَدْلٍ مِنْكُمْ».
قال سعيد بن المسيَّب: ذَوِيَّ عَدْلٍ.

قال الفراء: العدلُ: ما عدلَ الشيء من
غير جنسه. والعدلُ: المِئَلُ، مثل المِجْمَلِ^(١)
وذلك أن تقول: عندى عدلُ غلامك وعدلُ
شانتك إذا كانت شاةً تعدلُ شاةً أو غلام
يعدلُ غلاماً. فإذا أردت قيمته من غير جنسه
نصبت العين فقلت: عدلٌ. وربما قال بعض
العرب: عدله، وكأنه منهم غلط؛ لتقارب
معنى العدل من العدل. وقد اجتمعوا على أن
واحد الأعدالِ عدلٌ. قال ونصب قوله (صياماً)
على التفسير، كأنه: عدلٌ ذلك من الصيام،
وكذلك قوله (مِئَلٍ^(٢) الأرض ذهباً) أخبرني
بجميع ذلك المنذري عن أبي طالب عن أبيه
عن الفراء.

وقال الزجاج: العدلُ والعدلُ واحداً في
معنى المِئَلِ. قال: والمعنى واحد، كان المِئَلُ
من الجنس أو من غير الجنس.

قال أبو إسحاق: ولم يقولوا: إن العرب
غلبت. وليس إذا أخطأ مخطيء وجب أن
يقول: إن بعض العرب غلط.

(٣) الآية ٧٠ / الأنعام .

(٤) الآية ٢ / الطلاق .

(١) ح: «المِئَل» .

(٢) الآية ٩١ / آل عمران .

وقال إبراهيم : العَدْلُ الذي لم تظهر

منه ربيّة :

وكتب عبد الملك إلى سعيد بن جبير

يسأله عن العَدْلِ ، فأجابه : إن (١) العَدْلُ على

أربعة أنحاء : العَدْلُ في الحكم : قال الله تعالى :

« وإن (٢) حكمت فاحكم بينهم بالعدل » والعَدْلُ

في التمول ؛ قال الله تعالى : « وإذا (٣) قائم

فاعدلوا » . والعَدْلُ : الفِدْيَةُ ؛ قال الله :

« ولا يُقبِل (٤) منها عدلٌ . والعَدْلُ في الإِشْرَاقِ

قال الله جلّ وعزّ : « ثم (٥) الذين كفروا

بربهم يعدلون » . وأما قوله جلّ وعزّ :

« ولن (٦) تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو

حرصتم » .

قال عبيدة السلماني والضحاك : في الحبّ

والجماع . وقوله سبحانه : « وإن (٧) تعدل كل

عدلٍ لا يؤخذ منها » كان أبو عبيدة يقول

معناه وإن تُنْقِطَ كل أقساطٍ لا يُقبِلُ منها .

قلت : وهذا خطأ فاحش وإقدام من أبي عبيدة

على كتاب الله . والمعنى فيه (٨) : لو تفتدى

بكل فداء لا يقبل منها الفداء يومئذ . ومثله

قوله : يورد (٩) المحرم لو يفتدى من عذاب

يومئذ بينه الآية أي لا يقبل ذلك منه ولا

يُنْجِيهِ . وقولهم : رجلٌ عدلٌ معناه ذو عدلٍ

الأتراه . قال في موضعين : واشهدو ذوى

عدلٍ منكم ، فنُوعِتَ بالمصدر . وقيل : رجل

عدلٌ ، ورجلان عدلٌ . ورجال عدلٌ ،

وامرأة عدلٌ ، ونسوة عدلٌ ، كل ذلك على

معنى : رجال ذوى (١٠) عدلٍ ونسوة ذوات

عدلٍ . والعدلُ : الاستقامة . يقال : فلان

يعدل فلاناً أي يساويه . ويقال ما يعدلك

عندنا شيء أي ما يقع عندنا شيء موقعتك .

وإذا مال شيء ، قالت : عدلته أي أفتته ،

(٧) الآية ٧٠ - الأنعام .

(٨) سقط في ج .

(٩) الآية ١١ - المعارج .

(١٠) د : ذرود «

(١) سقط في د .

(٢) كتب في حاشية اللسان : هكذا في الأصل ،

ومثله في التهذيب . والتلاوة : باللفظ « وكان المراد

قوله تعالى : وإذا حكمتم بين الناس أن تمتكوا بالعدل ،

في الآية ٥٨ من النساء .

(٣) الآية ١٥٢ / الأنعام .

(٤) الآية ١٢٣ - البقرة .

(٥) الآية ١ - الأنعام .

(٦) الآية ١٢٩ - النساء .

ومنه قوله: (٤):

« وَعَدَلْنَا مِثْلَ بَدْرِ فَأَعْتَدَلَّ »

أى قومناه فاستقام . وقرأ عاسم والأعمش بالتخفيف فعَدَلَّكَ ، وقرأ نافع وأهل الحجاز فعَدَلَّكَ بالتشديد . وقوله « أَوْ عَدَلُّ ذَلِكَ صِيَامًا » قرأها الكسائي وأهل المدينة بالفتح ، وقرأها ابن عامر بالكسر : أَوْ عَدَلُّ ذَلِكَ صِيَامًا (٥) ، وقال الليث : العَدَلُّ مِنَ النَّاسِ : الرِّضَىُّ قَوْلُهُ وَحُكْمُهُ . قَالَ : وَتَقُولُ إِنَّهُ لَعَدَلُّ بَيْنَ الْعَدَلِّ وَالْعَدَالَةِ . قَالَ : وَالْعَدَلُّ : الْحُكْمُ بِالْحَقِّ . يُقَالُ هُوَ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَيَعْدِلُ وَهُوَ حَكَمٌ عَادِلٌ : ذُو مَعْدَنَةٍ (٦) فِي حِكْمِهِ وَقَالَ شَمْرٌ : قَالَ الْقُرْمِيُّ : سَأَلْتُ عَنْ فُلَانٍ (٧) الْعَدْلَةَ أَيْ (٨) الَّذِينَ يُعْدِلُونَهُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ رَجُلٌ عَدْلَةٌ (٩) وَقَوْمٌ عَدْلَةٌ (١٠) أَيْضًا وَهُمْ الَّذِينَ يَزْكُرُونَ الشُّهُودَ . وَقَالَ يُونُسُ : جَائِزٌ أَنْ

(٤) أى قول عبد القين الزبيري في كلمة له يرثى بها قتل بدر من كفار قريش وبشثنى بمن قتل من الصحابة يوم أحد . وصدده :

ليت أشياخي بيدر شهدوا

وانظر الكامل مع رغبة الأمل ١٤١/٨ .

(٥) عن د .

(٦) في ب كسر الدال .

(٧) (٩٤٨، ٧) فتح الدال عن د . وفي م ، حسكونها .

فَاعْتَدَلَّ أَيْ اسْتَقَامَ وَمَنْ قَرَأَ قَوْلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : « خَلَقَكَ (١) فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ » — بالتخفيف — فِي أَيْ صُورَةٍ مَأْشَاءَ .

فَالْفَرَاءُ : مَنْ خَفَّفَ فُوجِيهِ — وَاللَّهُ أَعْلَمُ — فَصَرَّفَكَ إِلَى أَيْ صُورَةٍ (شَاءَ) إِحْسَنَ وَإِمَّا قَبِيحَ وَإِمَّا طَوِيلَ وَإِمَّا قَصِيرَ . وَمَنْ قَرَأَ : فَعَدَلَّكَ فَشَدَّدَ — وَهُوَ أَجْبَبُ الْوَجْهَيْنِ إِلَى الْفَرَاءِ وَأُجُودُهُمَا فِي الْعَرَبِيَّةِ — وَمَعْنَاهُ (٢) : جَعَلَكَ مُعْتَدِلًا مُعَدَّلًا خَلَقًا . قَالَ : وَاخْتَرْتُ عَدَلَّكَ (٣) ؛ لِأَنَّ (فِي) لِلتَّرْكِيبِ أَقْوَى فِي الْعَرَبِيَّةِ مِنْ أَنْ تَكُونَ (فِي) لِلْعَدَلِّ ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ : عَدَلَّتْكَ إِلَى كَذَا وَصَرَفْتِكَ إِلَى كَذَا . وَهَذَا أُجُودٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ مِنْ أَنْ تَقُولَ : عَدَلَّتْكَ فِيهِ وَصَرَفْتِكَ فِيهِ / ص ٨٢ ب .

قُلْتُ : وَقَدْ قَالَ غَيْرُ الْفَرَاءِ فِي قِرَاءَةٍ مِنْ قَرَأَ : فَعَدَلَّكَ — بِالتَّخْفِيفِ — إِنَّهُ بِمَعْنَى : فَسَوَّاكَ وَقَوْمَكَ ، مِنْ قَوْلِكَ : عَدَلْتُ الشَّيْءَ فَأَعْتَدَلَّ أَيْ سَوَّيْتَهُ فَاسْتَوَى .

(١) آية ٧ / الانقصار .

(٢) كذا . والأنيب : « فغناه » .

(٣) د : « فعدلك » .

يقال : هما عدلان وهم عدول ، وامرأة عدلة .
 وقال الكلبيون : امرأة عدل وقوم
 عدل^(١) . وقال يونس عن أبي عمرو : الجيد
 امرأة عدل ، وقوم عدل ، ورجل عدل .
 وقال الباهلي : رجل عدل وعدل : نجاز
 الشهادة . وامرأة عادلة : جائزة الشهادة . وقال
 الأصمعي : يقال عدلت البجواتي على البعير
 أعدله عدلاً يُحمل على جنب البعير ويُمدل
 بآخر . وفي الحديث : من شرب الخمر لم يقبل
 الله منه صَرفاً ولا عدلاً أربعين ليلة . قال
 بعضهم : الصَرف الحيلة . والعدل : الفدية .
 (قال يونس^(٢) بن عبيد : الصَرف الحيلة ، ويقال
 منه فلان يتصرف أي يَحْتال . قال الله عز وجل :
 فما تستطيعون^(٣) صرفاً ولا نصراً) وقال ابن
 عباس : الصَرف : الدية ، والعدل : السوية ،
 وقال شمر : أخبرني ابن الحرّيش عن النضر
 ابن شمبل قال : العدل : الفريضة . والصرف :
 التطوع . وقال مجاهد في قوله تعالى : « ثم

الذين كفروا بربهم يعدلون » أي يُشركون .
 وقال الأحرر : عدل الكافر بربه عدلاً
 وعدولاً إذا سَوَّى به غيره فَعَبَّدهُ . وقال
 الكسائي : عدلت الشيء ، بالشيء أعدله
 عدولاً إذا ساوَيْته به . وعدل الحاكم في الحكم
 عدلاً . وقال شمر : أما قول الشاعر :

أفذلك أم هي في النجاء

من يتأرب أو يُعدل

يعنى : يُعدِل بين ناقته والنور ، قال : وقال
 ابن الأعرابي المعادلة : الشك في الأمرين^(٤)
 وأنشد :

وذوالمهم تُعديهِ صرامةٌ همّة

إذا لم تُميّته الرقيُّ ويُعدِل^(٥)

يقول يَعدِل بين الأمرين أيهما يَر كَبُ .
 تُميّته : تُدَلِّله المَشُورَات ، وقول الناس : أين
 تذهب ، وقال المرار :

فلما أن صرمت وكان أمرى

قويماً لا يميل به العدول

(١) د : « عدل » .

(٢) ما بين القوسين في د :

(٣) آية ١٩ / الفرقان .

(٤) د : « أمرين » .

(٥) في اللسان (عدل) صرامة أمره .

قال عدل عني يعدل عدولاً لا يميل به
عن طريقه الميل .

وقال الآخر :

إذا همم أمس وهو داء فأمضيه

ولست بممضيه وأنت تمادله

قال : معناه : وأنت تشك فيه (ورى^(١))

أبو عبيد عن النبي صلى الله عليه وسلم حين

ذكر المدينة فقال : من أحدث فيها حدثاً أو

أوى محدثاً لم يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً ،

قال أبو عبيد روى عن مكحول أنه قال الصرف

الثوبة والعدل : والغدية . وقال أبو عبيد : قوله

من أحدث فيها حدثاً فإن الحدث كل حدث

يجب لله تعالى على صاحبه أن يقام عليه)

ثعاب عن ابن الإعرابي العدل مُحرك :

تسوية الأوتنين ، وهما العدلان .

وقال الليث : العدل أن تعدل الشيء عن

وجهه ، تقول ، عدلت فلاناً عن طريقه ،

وعدلت الدابة إلى موضع كذا فإذا أراد

الاعوجاج نفسه قال : هو يعدل أي يعوج .
وقال في قوله :

وإني لا نجى الطرف من نحو أرضها

حياء ولو طاوعته لم يعدل^(٢)

قال : معناه ، لم يعدل قلت معنى قوله

لم يعدل أي لم يعدل بنحو أرضها أي بقصدتها^(٣)

نحوها ولا يكون (يعدل) بمعنى (ينعدل)

وقال الليث : المعتدلة من النوق : الحسنة

المتفقة الأعضاء بعضها ببعض . وروى شمر عن

بحارب :

قال : المعتدلة من النوق وجعله رباعياً

من باب عدل . قلت والصواب المعتدلة بالياء .

وروى شمر عن أبي عدنان أن^(٤) السكناني

أنشده :

وعدل الفحل وإن لم يعدل

واعتمدت ذات السنم الأميل

قال : اعتدل ذات السنم الأميل استقامة

(٢) «لأنهى» كذا في د . ونوم ، ح : «لأنها»

ترسم : «لأنهى» . البيت لدى الرمة كما في اللسان (عدل)

(٣) د : «بقصده» .

(٤) سقط هذا الحرف في د .

(١) ما بين القوسين في د .

سَنَامَهَا مِنَ السِّمَنِ بَعْدَ مَا كَانَ مَائِلًا . قَالَتْ :
وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ قَوْلَ مَحَارِبَ : الْمُعْتَدِلَةَ غَيْرَ
صَحِيحٍ ، وَأَنَّ الصَّوَابَ : الْمُعْتَدِلَةَ ، لِأَنَّ النَّاقَةَ
إِذَا سَمِنَتْ اعْتَدَلَتْ أَعْضَاؤُهَا كُلُّهَا مِنَ السَّنَامِ
وغيره . وَمُعْتَدِلَةٌ مِنَ الْعُنْدَلِ وَهُوَ الصُّلْبُ
الرَّأْسِ وَلَيْسَ هَذَا الْبَابُ لَهُ بِمَوْضِعٍ ، لِأَنَّ الْعُنْدَلَ
رَبَاعِي خَالِصٌ . شَمْرُ الْعَدْيَالِ : الَّذِي يُعَادِلُكَ فِي
الْحَمْلِ وَالْعَدْلُ : تَقْيِضُ الْجَوْرِ .

وَرَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ : الْحَمْدُ
لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي فِي قَوْمٍ إِذَا مِيلَتْ عَدَلْتُونِي كَمَا
يُعْتَدِلُ السَّبَبُ فِي الثِّقَافِ أَي قَوْمٌ مَوْنِي .

شَمْرُ عَنْ أَبِي عَدْنَانَ : شَرِبَ حَتَّى عَدَّلَ
أَي امْتَلَأَ . قَالَتْ وَكَذَلِكَ عَدَنٌ وَأَوَّانٌ بِمَعْنَاهُ .
وَيُقَالُ أَخَذَ الرَّجُلُ فِي مَعْدَلٍ (الْبَاطِلِ)^(١) أَي
فِي طَرِيقِ الْبَاطِلِ وَمَذْهَبِهِ) ، وَيُقَالُ انظُرُوا إِلَى
سُوءِ مَعَادِلِهِ ، وَمَذْمُومِ مَدَاخِلِهِ ، أَي إِلَى سُوءِ
مَذَاهِبِهِ وَمَسَالِكِهِ ، وَقَالَ زَهَيْرٌ :

(١) فِي د : « الْحَقُّ وَمَعْدَلُ الْبَاطِلِ أَي فِي طَرِيقِهِ
وَمَذْهَبِهِ .

وَسَدَّدَتْ . . . عَلَيْهِ سِوَى

قَصَدَ الطَّرِيقَ مَعَادِلُهُ^(٢)

وَيُقَالُ عَدَّلْتُ أَمْتَعَةَ الْبَيْتِ إِذَا جَعَلْتَهَا
أَعْدَالَ مُسْتَوِيَةً لِلْإِعْتِكَامِ يَوْمَ الظُّنِّ . وَعَدَّلَ
الْقِسَامَ الْأَنْصِبَاءَ لِلْقِسْمِ بَيْنَ الشَّرَكَاءِ إِذَا سَوَّاهَا
عَلَى الْقِيمِ . وَأَمَّا قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

إِلَى ابْنِ الْعَامِرِيِّ إِلَى بِلَالٍ

قَطَعْتُ بِنَعْفٍ مَعْقَلَةَ الْعِدَالِ

فَالعَرَبُ تَقُولُ : قَطَعْتُ الْعِدَالَ فِي

أَمْرِي ، وَمَضَيْتُ عَلَى عِزْمِي ، وَذَلِكَ إِذَا
مَيَّلَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ أَيُّهُمَا يَأْتِي ، ثُمَّ اسْتَقَامَ بِهِ الرَّأْيُ
فَعَزَمَ عَلَى أَوْ لِأَمْرٍ عِنْدَهُ ، وَيُقَالُ أَنَا فِي عِدَالٍ
مِنْ هَذَا الْأَمْرِ أَي فِي شَكٍّ مِنْهُ : أَمْضَى عَلَيْهِ
أَمْ أَتْرَكُهُ ، وَقَدْ عَادَلْتُ بَيْنَ أَمْرَيْنِ أَيُّهُمَا آتَى
(أَي مَيَّلْتُ^(٥)) وَفَرَسٌ مَعْتَدِلٌ الْفُرْسَةُ إِذَا
تَوَسَّطَتْ غُرَّتَهُ جِبْهَتَهُ ، فَلَمْ يَنْصِبْ وَاحِدَةً مِنَ الْعَيْنَيْنِ

(٢) ابْنُ بَيْتٍ بِتَابِهِ :

وَأَقْصَرَ عَمَّا تَمَلَّكُنِ وَسَدَدَتْ

عَلَى سِوَى قَصْدِ السَّبِيلِ . مَادَلَهُ

مَكْدَا فِي دِيْوَانِهِ ١٢٥ . وَتَرَى فِيهِ « عَلِيٌّ » فِي مَكَانِ

« عَلَيْهِ » . وَالْأَجْرُ مَا هُنَا .

(٣) دِيْوَانُهُ ٤٣٧ .

(٤) د : « لِه » .

(٥) مَا بَيْنَ التَّوَسُّيْنِ فِي د .

في العَدَوَلِيّ ما قاله الأصمعي .

ثعالب عن ابن الأعرابي : يقال لزوايا البيت : المَعَدَلَات والدرافيع والمزَوِيَّات والأخصام والنفنات . وقال في قول الله : « فعدلك في أي صورة » أي فقومك . ومن خفف أراد : عدلك من الكفر إلى الإيمان ، وهما نعمتان . وهذا قول ابن الأعرابي .

وقال ابن السكيت عن ابن الكلبي في قول الناس للمشيء الذي يُدَس منه : وُضِعَ على ص ٨٣ ا يَدَيَّ عَدَلٍ قال : هو العدل بن جزء بن سعد العَشِيرَة ، وكان ولي شَرَط تُبَيْع ، فكان تُبَيْع إذا أراد قتل رجل دفعه إليه فقاتل الناس وُضِعَ على يَدَيَّ عَدَلٍ .

[عدل]

قال أبو عمرو والأصمعي : الأعداد : مضائق في العنق من عصب ، واحدها عدد . وقال رؤبة يصف خللاً :

* قَسَبَ العَلَابِيَّ جِرَازَ الأعداد^(٣) *

ولم تمل على واحد من الخلدن ، قاله أبو عبيدة .

أبو عبيد عن الأصمعي :

العَدَوَلِيّ من السفن منسوب إلى قرية بالبحرين يقال لها : عَدَوَلِيّ ،

قال والخُلُجُ سفنٌ دُونَ العَدَوَلِيَّةِ^(١) .

وقال شمر : قال ابن الأعرابي قول طرفة :

* عَدَوَلِيَّةٌ أَوْ مِنْ سَفِينِ ابْنِ نَبْتَلٍ^(٢) *

قال نسبها إلى ضِيخَمٍ وَقِدَمٍ ، يقول هي : قديمة أو ضخمة .

وقال الليث : العَدَوَلِيَّةُ نُبِتَتْ إلى موضع كان يسمى عَدَوَلَاةً وهو بوزن فَعَوَلَاةً .

وذكر عن الكلبي أنه قال : عَدَوَلِيّ ليسوا من ربيعة ولا مضر ولا يمن يعرف من اليمن ، إنما هم أمة على حدة . قلت : والقول

(١) عجزه :

يجور بها الملاح طوراً ويمتهدي

وهو من مملته . ويروي : « ابن يامن » في مكان « ابن نبتل » .

(٣) في مجموع أشعار العرب ٣-١ : « شديد » في مكان « جبار » .

وقال ابن الأعرابي (١) : يريد عَصَبُ عُنُقِهِ . وَالْقَسْبُ : الشَّدِيدُ الْبَابِسُ .

وقال الليث : الْعَلْدُ الصُّلْبُ : الشَّدِيدُ ، كَمَا أَنَّ فِيهِ يُنْسَأُ مِنْ صِلَابَتِهِ .

أبو عبيد عن الأموي : الْعِلْوْدُ : الْكَبِيرُ . قَالَ .

وقال أبو عبيدة : كَانَ نُجَاشِعُ بْنُ دَارِمٍ عِلْوْدَ الْعُنُقِ .

وقال أبو عمرو : الْعِلْوْدُ مِنَ الرِّجَالِ : الْغَالِظُ الرَّقِيبَةُ .

وقال ابن شميل : الْعِلْوْدَةُ مِنَ الْخَيْلِ : الَّتِي تَنْقَادُ بِقَوَائِمِهَا وَتَجْدِبُ بِعُنُقِهَا الْقَائِدَ جَدْبًا شَدِيدًا ، وَقَدَّمَ يَقُودُهَا حَتَّى يَسُوقَهَا سَائِقًا مِنْ وَرَائِهَا ، وَهِيَ غَيْرُ طَيِّعَةِ الْقِيَادِ وَلَا سَلْسَةِ . وَأَمَّا قَوْلُ الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرٍ :

وَعُودِرَ عِلْوْدٌ لَهَا مُتَطَاوِلٌ

نبيل كجثمان الجرادة نأشِرُ

فإنه أراد بعِلْوْدِهَا : عُنُقِهَا ، أَرَادَ : النَّاقَةَ

وَالْجُرَادَةُ : اسْمُ رَمْلَةٍ بَعِيْنِهَا .

وقال الراجز :

أَيْ غَلَامٍ لَشِ عِلْوْدَ الْعُنُقِ

ليس بكَيَّاسٍ وَلَا جَدِيَّ عُنُقِ

قوله : لَشِ أَرَادَ : لَكَ لُغَةً لِبَعْضِ الْعَرَبِ

وَأَشَدُّهُ الْمَنْذَرِي فِي صِفَةِ الْغَضَبِ لِبَعْضِهِمْ (٢) :

كَأَمَّهَا ضَبَّانٌ ضَبًّا عَرَادَةً

كبيران عِلْوْدَانِ صَفْرُ كُشَاهُمَا

عِلْوْدَانِ : ضَخْمَانِ .

وقال أبو عبيدة : اعْلُوْدُ الرَّجُلِ بَعْدَى

إِذَا غَلُظَ .

وقال أبو زيد : رَجُلٌ عِلْوْدٌ وَاسْرَأَةٌ

عِلْوْدَةٌ ، وَهُوَ الشَّدِيدُ ذُو الْقَسْوَةِ . وَبَعِيرٌ

عِلْوْدٌ وَنَاقَةٌ عِلْوْدَةٌ ، وَهِيَ الْهَرْمَةُ .

وقال الليث : سَيِّدُ عِلْوْدٍ : رَزِيْنٌ تُخَيِّنُ .

وَفِعْلُهُ عِلْوْدٌ يُعِلْوِدُ إِذَا لَزِمَ الشَّيْءُ مَكَانَهُ

فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى تَحْرِيكِهِ .

[دَعَل]

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ وَلَمْ يَذْكُرْهُ شَمْرٌ (فِي كِتَابِهِ (٣))

(٢) فِي اللِّسَانِ (عَلَدٌ) لِلدَّبْرِ .

(٣) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي ج .

(١) د : « الْكَبِيْتُ » .

وقال نُصَيْر — فيما روى له أبو تراب :
اندلَعَ بطن المرأة واندلق إذا عظم واسترخى
وقال غيره : اندلَعَ السيف من غمده واندلق .
وناقة دَلُوع : تتقدم الإبل .

وقال الربيع : الدَلِيع : الطريق السهل
في مكان حَزَن لا صَعُود^(٥) فيه ولا هَبُوط^(٦) .

وروى أبو عمر عن ثعلب عن ابن الأعرابي
قال : الدَّوَلَع^(٧) : الطريق البين^(٨) .

وروى شمر عن محارب : طريق دَلَعَّ
— وجمعه دَلَانِع — إذا كان سهلاً .

وقال شمر قال الهُجَيْمِي : أحقُّ دَالِعٌ ،
وهو الذي لا يزال دالِعَ اللسان ، وهو غاية
الْحُتْق : قال : وقال أبو عمرو : الدَّوَلَعَةُ :
صدفة^(٩) متخوية^(١٠) إذا أصابها ضَبْح النار
خرج منها كهيئة الظفر فيستل^(١١) قدر إصبع ،
وهو هذا الأظفار الذي في القسطن . وأنشد
للشَّمر دَل :

وروى أبو عمر عن أبي العباس عن
ابن الأعرابي قال : الدَّعَل : الخاتلة بالعين .
وهو يُدَاعِلُهُ أي يخائله . وقال^(١) في موضع
آخر : الداعيل الهارب .

[دلع]

أبو عبيد عن أبي زيد : دَلَعَ لِسَانِي ،
ودلَعْتُهُ أنا . قال : وبعضهم يقول أدلَعْتُهُ .
وقال ابن بُرْزُج : (دَلَعْتُ^(٢) اللسان
وأدلَعْتُهُ . وقاله^(٣) ابن الأعرابي .

وقال الليث : دَلَعَ اللسان يَدَلَعُ دُلُوعاً
إذا خرج من الفم واسترخى . وأدلَع الرجلُ
لسانه . وقد يقال اندلَعَ لِسَانَهُ (قال^(٤) : وجاء
في الأثر عن بَلَعَمَ أن الله لعنه فأدلَع لسانه
فسقطت أسننته على صدره ، فبقيت كذلك .
ويقال للرجل المندلِث البطنِ أمامه : مُندلِيع
البطن .

(٥) سقط في د .

(٦) نفع الصاد والهاء عن ب . وفي م ضمها .

(٧) د : « الدلوع » .

(٨) د : « الضحاك » .

(٩) د : « صدقة » بالقاف .

(١٠) د : « متخوية » بالهاء .

(١١) د : « فستل » .

(١) سقط في ج .

(٢) في د بدل ما هنا إلى قوله : قال : وجاء في
الأثر « دلَع اللسان يدلَع دلوعا إذا خرج من الفم واسترخى
وأدلَع الرجل لسانه . وقد يقال : اندلَع لسانه وأدلَعته
قال ابن الأعرابي » .

(٣) د : « قال » .

* دَوْلَةٌ تَسْتَأْمِنُ بِظَهْرِهَا *

[عند]

وقال الليث في باب العَدْدِ : العَلْدَى :

الْبَيْمِيرُ الضَّمْعُ الطَوِيلُ . وَالْجَمِيعُ الْعَلْدَانِدُ

وَالْعَلْدِي وَالْعَلْدِيَّاتُ وَأَحْسَنُهُ الْعَلْدَانِدُ

عَلَى تَقْدِيرِ قَالَانَسَ .

وقال النضر : العَلْدَانَةُ مِنَ الْإِبِلِ :

الْعَظِيمَةُ الطَوِيلَةُ . وَلَا يُقَالُ : جَمَلٌ عَلْدَانِي .

قَالَ وَالْعَفْرَانَةُ مِثْلُهَا ، وَلَا يُقَالُ : جَمَلٌ عَفْرَانِي .

وقال الليث : العَلْدَانَةُ : شَجَرَةٌ طَوِيلَةٌ

لَا شَوْكَ لَهَا مِنَ الْعِضَاءِ قَلْتُ : لَمْ يُصِْبِ اللَّيْثُ

فِي صِنَةِ الْعَلْدَانَةِ ؛ لِأَنَّ الْعَالِدَانَ شَجَرَةٌ صُلْبَةٌ

الْعِيدَانُ جَاسِيَةٌ لَا يَجْهَدُهَا الْمَالُ وَلَيْسَتْ مِنَ

الْعِضَاءِ وَكَيْفَ تَسْكُونُ مِنَ الْعِضَاءِ وَلَا شَوْكَ

لَهَا وَالْعِضَاءُ مِنَ الشَّجَرِ مَا كَانَ لَهُ شَوْكٌ صَغِيرًا

كَانَ أَوْ كَبِيرًا ، وَالْعَلْدَانَةُ لَيْسَتْ بِطَوِيلَةٍ .

وَأَطْوَلُهَا عَلَى تَدْرِ قَعْدَةَ الرَّجُلِ . وَهِيَ مَعَ

قِصْرِهَا كَثِيفَةُ الْأَغْصَانِ مَجْتَمِعَةٌ .

بَابُ الْعَيْنِ وَالْهَالِ مَعَ النُّونِ

فلان بالمكان إذا أقام به ، يَعْمَدِنُ عُدُونًا ،

قاله أبو زيد وابن الأعرابي . قال شمر : وقال

الْقَزْمِيُّ : اسمُ عَدْنَانَ مَشْتَقٍ مِنَ الْعَدْنِ ،

وهو أن تَلْزِمَ الْإِبِلُ الْمَكَانَ فَتَأْتِيهِ وَلَا تَبْرَحَهُ .

تقول تركتُ إِبِلَ بَنِي فَلَانٍ عَوَادِنَ بِمَكَانٍ

كَذَا وَكَذَا . قال : ومنه الْعَدْنِ ، وهو

المكان الذي يثبت فيه الناس ولا يتحوّلون

عنه شتاء ولا صيفًا . قلت : وَمَعْدِنُ الذَّهَبِ

وَالْفِضَّةِ سُمِّيَ مَعْدِنًا لِإِنْبَاتِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ فِيهِ

جَوْهَرُهَا وَإِنْبَاتُهُ إِيَّاهُ فِي الْأَرْضِ حَتَّى عَدْنٍ

عند ، عندن ، دعن ، دنع ، مستعملة .

[عند]

قال الله جلَّ وعزَّ : « جَنَّاتٌ ^(١) عَدْنٌ »

رَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ : جَنَّاتُ عَدْنٍ :

بُطْنَانُ الْجَنَّةِ . قلت وَبُطْنَانُهَا : وَسَطُهَا .

وَبُطْنَانُ الْأُودِيَةِ : الْمَوَاضِعُ الَّتِي يَسْتَرِيضُ فِيهَا

مَاءُ السُّوَيْلِ . فَيَسْكُرُ مِنْ نَبَاتِهَا ، وَاحِدُهَا بَطْنٌ .

قلت : وَالْعَدْنُ مَا خُذَ مِنْ قَوْلِكَ : عَدْنٌ

(١) في ب فم الناف . وفي اللسان فتحها .

(٢) الآية ٧٢ - التوبة . وجاء في مواضع أخر .

أبو عبيد : القَدَّانُ (٢) : الزمان . وأنشد بيت
الفرزدق :

أتبكي على عاجِ بِمَيْسَانَ كَافِرٍ
كَيْسَرِي عَلَى عِدَانِهِ أَوْ كَقَيْصِرَا (٣)
يخاطب مسكيناً الدارمي لما رثى زياداً .
وفيها يقول البيت :

أقول له لما أتاني تَعْيُّهُ
به لا بظبي في الصرائم أَعْفَرَا
وقال أبو عمرو في قوله :

* ولا على عَدَّانٍ مُلْكٌ مَحْتَضِرٌ *

ص ٨٣ ب : أي على زمانه وإبانه . قلت :
وسمعت أعرابياً من بني سعدٍ بالأخساء يقول :
كان أمر كذا وكذا على عِدَّانِ ابنِ بوير ،
وابن بوير كان والياً بالبحرين قبل استيلاء
القرامطة - أبادهم الله - عليها . يريد : كان
ذلك أيام ولايته عليها . وقال النراء : كان
ذلك على عِدَّانِ فِرْعَوْنَ . قلت : من جعل
عِدَّانَ (٤) فعلاً فهو من القَدِّ والعِدَادِ . ومن

أي ثبت فيها . قال الله جلّ وعزّ : « وأنبتنا
فيها (١) من كل شيء موزون » ، وفسّر
الموزون على وجهين : أحدهما أن هذه الجواهر
كلها ممتا يوزن ، مثل الرصاص والنحاس
والحديد والتمين أعني الذهب والفضة ، كأنه
قصد قصد كل شيء يوزن ولا يُكَالُ .
وقيل : معنى قوله : من كل شيء موزون أنه
المقدّر المعلوم وزنه وقدره عند الله تعالى .
وقال أبو مالك : يقال : عَدَّتْ إبِلُ فلان
بمكان كذا وكذا أي صَلَحَتْ بذلك المكان ؛
وعَدَّتْ مِعْدَتَهُ على كذا وكذا أي صَلَحَتْ .
وقال الليث : المَعْدِنُ مكان كل شيء يكون
فيه أصله ومُبتدؤه ؛ نحو معدن الذهب
والفضة والأشياء . ويقال : فلان مَعْدِنٌ للخير
والسكرم إذا جُبِلَ عليهما . قال : والعَدْنُ :
إقامة الإبل في الخُمُضِ خاصّةً . وقال أبو زيد :
عَدَّتْ الإِبِلُ في الخُمُضِ تَعْدِنٌ عُدُونًا إذا
استمرت المكانَ وَتَمَّتْ عايه ، ولا تَعْدِنُ
إلا في الخُمُضِ .

وقال أبو مالك : يكون في كل شيء .

(٢) في دكر العين ؛

(٣) ديوانه ٢٤٦ .

(٤) د : «عدانا» .

(١) آية ١٩ الحجر .

ومعبره وبرغيلة . وقال أبو عمرو : العدانة :
الجماعة من الناس ، وجمعه عدانات . وأنشد :
بني مالكٍ لَدَّ الحُصَيْنِ وراءكم
رجالاً عداناتٍ وخَيْلاً أكايماً
وقال ابن الأعرابي : رجال عدانات :
مقيمون . وقال : روضة أكسوم إذا كانت
ملتفةً بكثرة النبات . أبو عبيد عن الفرّاء :
عدنتُ به الأرضَ ووَجنتُ به الأرضَ ومرّنتُ
به الأرضَ إذا ضربتُ به الأرضَ . عمرو عن
أبيه قال : العدّين : عُرّي منقّشة تكون في
أطراف عُرّي المَزادة ، واحدها عدّينة . وقال
ابن الأعرابي : العدّينة : رقعة منقّشة تكون
في عروة المَزادة . وقال ابن شميل : القربُ يُعدّن
إذا صغُر الأديم وأرادوا توفيره زادوا له
عدّينة أي زادوا في ناحية منه رقعة ، وأُخلف
يُعدّن : يزداد في مؤخّر الساق منه زيادة حتى
يتسع . قال : وكل رقعة تزداد^(١) في القرب .
فهي عدّينة ، وهي كالبندقة في القميص .
وأنشد :

جمعه فملاً فهو من عدن . والأقرب عندي
أنه من التمدّ ؛ لأنه جُعِل بمعنى الوقت .
(والعدّان^(١) من النخل ما طال) وأمّا العدّان
- بفتح العين - فإن الفرّاء حكى عن المفضل
أنه قال : العدّان : سبع سنين . يقال : مكثنا
في غلاء السمر عدّانين ، وهما أربع عشرة
سنة ، الواحد عدّان . وهو سبع سنين .
وأمّا قول لبيد :

ولقد يعلّم صحبي كلهم
بِعدّانِ السيفِ صَبْرِي وَنَقْلِي

فإن شمراً رواه بِعدّانِ السيفِ ، وقال :
عدّان : موضع على سيف البحر . ورواه
أبو الهيثم بِعدّانِ السيفِ بكسر العين . قال :
ويروى بِعدّانِي السيفِ . وقال : أرادوا^(٢) :
جمع العدّينة فقلّبوا والأصل بِعدّانِ السيفِ
فأخّر الياء ، وقال عدّاني . وروى أبو المحرّر
عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : عدّان النهر
- بفتح العين - : ضفّته ، وكذلك غيره^(٣)

(١) ما بين القوسين في د .

(٢) كذا في د . وفي م : « أرادوا » .

(٣) كذا في د . وفي م : « عبرته » .

(٤) د : « تزداد به » .

* وَالغَرْبَ ذَا الْعَدِينَةِ الْمَوْعِبَا *

والموعب : الموسعُ الموقر. وقال أبو سعيد

في قول الحنبل :

خَوَامِسَ تَنْشِقُ الْعَصَا عَنْ رءُوسِهَا

كَمَا صَدَعَ الصَّخْرَ النَّقَالَ الْمَعْدُنُ

قال ^(١) : الْمَعْدُنُ : الذي يُخْرِجُ مِنَ الْمَعْدِنِ

الصَّخْرَ ثُمَّ يَكْسِرُهَا يَنْتَفِي فِيهَا الذَّهَبَ . وَعَدَنَ

الشَّارِبُ إِذَا امْتَلَأَ ، مِثْلُ أَوْنٍ وَعَدَلٍ . وَعَدَنُ

أَبْيَنَ : بَلَدٌ عَلَى سَيْفِ الْبَحْرِ فِي أَقْصَى بِلَادِ الْعِمِينَ .

[عند]

قال الله جلَّ وعزَّ : « أَلْقِيَا ^(٢) فِي جَهَنَّمَ

كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ » قال قتادة : العنيد : المعرض

عن طاعة الله تعالى . وقال الزجاج : عَنِيدٌ

أَيَّ عَنَدَ عَنِ الْحَقِّ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ

أَنَّهُ سَثَلَ عَنِ الْمُسْتَحَاضَةِ فَقَالَ : إِنَّهُ عِرْقٌ عَائِدٌ

أَوْ رَكْضَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ . قَالَ أَبُو عبيد :

العِرْقُ العَائِدُ : الذي عَنَدَ وَبَغَى ؛ كَالْإِنْسَانِ

يُعَائِدُ . فَهَذَا الْعِرْقُ فِي كَثْرَةِ مَا يُخْرِجُ مِنْهُ

بمزلته وأنشد للراعي :

وَنَحْنُ تَرَكْنَا بِالْفُعَالِيِّ طَعْنَةَ

لَهَا عَائِدٌ فَوْقَ الذَّرَاعِينَ مُسْبِلٌ

وقال شمر : العَائِدُ : الذي لَا يَرْتَقَى . قَالَ :

وَأَصْلُهُ مِنَ عُنُودِ الْإِنْسَانِ إِذَا بَغَى وَعِنَدَ عَنْ

الْقَصْدِ . وَأَنْشَدَ :

* وَمَجَّ كُلَّ عَائِدٍ نَعُورِ *

أبو عبيد : عَنَدَ الْعِرْقُ وَأَعْنَدَ إِذَا سَالَ .

وقال السكسائي : عَنَدَتِ الطَّعْنَةُ تَعْنَدُ وَتَعْنِدُ

إِذَا سَالَ دَمُهَا بَعِيداً مِنْ صَاحِبِهَا . وَهِيَ طَعْنَةٌ

عَائِدَةٌ . قَالَ : وَعَنَدَ الدَّمُ يَمْنِدُ إِذَا سَالَ

فِي جَانِبٍ . رَوَاهُ ثَعْلَبٌ عَنْ سَلَمَةَ عَنِ الْقُرَاءِ

أَنَّ الْكَسَائِيَّ قَالَهُ . أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ :

عَنَدَ فُلَانٌ عَنِ الطَّرِيقِ يَمْنِدُ عُنُوداً إِذَا تَبَاعَدَ .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ يَمَانِدُ فُلَاناً أَيَّ يَفْعَلُ مِثْلَ فَعْلِهِ ،

وَهُوَ يَمَارِضُهُ وَيَبَارِيهِ . قَالَ وَالْعَامَّةُ يَنْسَرُونَهُ :

يَمَانِدُهُ : يَفْعَلُ ^(٤) خِلَافَ فَعْلِهِ . قَالَ وَلَا يُعْرَفُ

ذَلِكَ وَلَا أَثْبَتَهُ . وَأَنْشَدَ :

(١) سقط في ج .

(٢) الآية ٢٤/٢٤ ن .

(٣) في اللسان (عند وبنح ...

(٤) كذا في د ، ج . وفي م : « ويفعل » .

وقد يجب كلُّ شيءٍ ولَدَه

حتى الحُبَّارَى وتَدِفُّ عَنَدَه

أى معارضةً للولد . قلت : تعارضه شفقةً

عليه . شمر عن أبي عدنان عن الأصمعي : يقال

عَانَدَ فلان فلاناً إذا جَانَبَه . ودمَّ عَانِدٌ : يسيل

جَانِباً . قلت أنا : المُعَانِدُ هو المعارِضُ بالخلاف

لا بالوافق . وهذا الذى يعرفه العوامُّ . وقد

يكون العِنَادُ معارضةً بغير^(١) الخلاف ؛ كما قال

الأصمعي . واستخرجه من عَنَدِ الحُبَّارَى جعله

اسماً من عَانَدِ الحُبَّارَى فَرَحَهُ إذا عارضه

في الطيران أوَّلَ ما ينهض كأنه يعلمه الطيران

شفقةً عليه . وقال الليث : عَنَدَ الرجل يَعْنِدُ

عُنُوداً وَعَانَدَ مُعَانَدَةً ، وهو أن يعرف الشيء

ويأبى أن يقبله ؛ ككفر أبي طالب ، كان

كفره مُعَانَدَةً ؛ لأنه كف وأقرَّ وأَنِفَ

أن يقال : تبع ابن أخيه ، فصار بذلك كافراً .

وأما العِنِيدُ فهو من التجبُّر ، يقال : جبَّارٌ

عَيْنِيدٌ . قال : والعُنُودُ من الإبل الذى لا يخالطها^(٢) ،

إنما هو فى ناحية أبداً . وروى شمر بإسناده

رَفَعَ الحديث فيه إلى عمر أنه وصف نفسه

بالسياسة فقال : إني أَنَهَزُ اللَّفُوتَ وَأَضْمَمُ

العُنُودَ وَأُلْحِقُ القَطُوفَ وَأَزْجُرُ العُرُوضَ .

قال : العُنُودُ : التى تُعَانِدُ عن الإبل تطلب

خيار المَرْتَعِ تتأنف ، وبعض الإبل يرتع

ما وَجَدَ . وقال ابن الأعرابى وأبو نصر : هى

التي تكون فى طائفة الإبل أى فى ناحيتها .

وقال القيسى : العُنُودُ من الإبل : التى تعانِدُ

الإبل فتعارضها . قال : فإذا قادتَهن قُدُماً

أمامَهن فتلك السَّلُوفُ . أبو عمر^(٣) (عن

ثعلب^(٤)) عن ابن الأعرابى : أعنَدَ الرجل إذا

عارض إنساناً بالخلاف ، وأعنَدَ إذا عارض

بالإتفاق . قال : ومنه قوله : حتى الحُبَّارَى

ويُحِبُّ^(٥) عِنْدَه أى اعترضه . وقال ابن شميل :

عَنَدَ الرجل عن أصحابه يَعْنِدُ عُنُوداً إذا ما تركهم

واجتاز عليهم ، وعَنَدَ عنهم إذا ما تركهم

فى سَفَرٍ وأخذ فى غير طريقهم أو تخلف عنهم .

والعُنُودُ كأنه الخلاف والتباعد والترك لو رأيت

(٣) كذا فى ج . وفى م ، د : «أبو عمرو» .

(٤) سقط ما بين القوسين فى د .

(٥) كذا فى م ، د . وفى م : «تحب» .

(١) د : «غير» .

(٢) سقط فى ج .

فيها فعلٌ ، إلا في حرف واحد . وذلك أن
يقول القائل لشيء بلا علم : هذا عندي كذا
وكذا ، فيقال : أولئك عندُ فيرفع .

وزعموا أنه في هذا الموضع يراد به القاب
وما فيه من معقول اللب . قات : وأرجو أن
يكون ما قاله الليث في تفسير (عند) قريباً
مما قاله النحويون . (الفرّاء^(١)) : العرب تأسر
من الصفات بعليك وعندك ودونك وإليك .
يقولون : إليك إليك عني يريدون : تأخر ،
كما يقولون : وراءك ورائك . فهذه الحروف
كثيرة . وزعم الكسائي . أنه سمع : البعير
بينكما نخذه ، فنصب البعير . وأجاز ذلك
في كل الصفات التي تفرّد . ولم يجزه في اللام
ولا الباء ولا الكاف . وسمع الكسائي العرب
تقول : كما أنّني يريد : انتظرنى في مكانك .
أبو زيد يقال : إن تحت طريقتك لعندآوة .
والطريقة : اللين والسكون . والعندآوة : الجفوة
والمكر . وقابل الأصمعي : معناه : إن تحت
سكونك لزوة وطمحاً . وقال غيره :

رجلا بالبصرة من أهل الحجاز لقلت : شدّ
ما عنّدت عن قومك أى تباعدت عنهم .
وسجاية عنود : كثيرة الطار . وجمعه عنْدُ
وقال الراعي :

* دِعْصاً أَرَدَّ عَلَيْهِ فُرْقٌ عُنْدُ^(١) *

وقدح عنود وهو الذى يخرج فأزرا
على غير وجهه^(٢) سائر القِدَاح . ويقال :
استعنّدى فلان من بين القوم أى قصّدى .
وعانّد البعيرُ خِطامه أى عارضه . أبو عبيد
عن أبي زيد : مالى عن ذلك الأمر عنْدُ
ولا مُفْلَنَدُ ، أى مالى منه بُدّ . وكذلك
قال/ص ١٨٤ ابن الأعرابي . وقال أبو عمرو :
العُنْدُ : الحيلة . أبو عبيد عن أبي زيد :
أعنّد الرجل فى قَيْته إعاداً إذا أتبع بعضه
بعضاً . وقال الليث : عنْد : حرفُ صفةٍ
يكون موضعاً لغيره ، ولفظه نصب ؛ لأنه
ظرف لغيره وهو فى التقريب شبه اللزق^(٣) .
ولا يكاد يجيء فى الكلام إلا منصوباً ؛
لأنه لا يكون إلا صفة معمولاً فيها أو مضمراً

(١) صوره : باتت إلى دفء أرطاة مباشرة .

(٢) د : د « جهة » .

(٣) ضبط فى د : « اللزق » بالتحريك .

(٤) ما بين القوسين فى د .

دَنَعَ الصَّبِي إِذَا جُهِدَ وَجَاعَ وَاشْتَهَى . وَقَالَ
ابن بزرج : دَنَعَ وَدَرَّعَ إِذَا طَمِعَ .
عمرو عن أبيه قال : الدَّنِيعُ : الخسيس

[ندع]

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَدَنَعَ الرَّجُلُ
إِذَا تَبَعَ أَخْلَاقَ النَّثَامِ وَالْأَنْدَالِ . قَالَ : وَأَدْنَعَ
إِذَا تَبَعَ طَرِيقَةَ الصَّالِحِينَ .

[دعن]

قرأت بخط أبي الهيثم في تفسير شعر
ابن مقبل لأبي عمرو : يقال : أَدَعِنَتِ النَّاقَةُ
وَأَدَعِنَ الْجَمَلُ إِذَا أُطِيلَ رُكُوبُهُ حَتَّى يَهْلِكَ ،
رواه بالبدال والنون . وقد أهمل الليث
وشمر دعن .

العنداوة الالتواء والعسْرُ . وقال : هو من
المداء . وهمزه بعضهم فجعل النون والهمزة
زائدتين ، على بناء فِعْمَلَوَةٌ . وقال غيره :
عِنْدَاوَةٌ فِعْمَلَوَةٌ .

[دنع]

الليث : رجلٌ دَنِيْعَةٌ من قوم دَنَائِعٍ .
وهو القَسْلُ الَّذِي لَا لُبَّ لَهُ وَلَا عَقْلَ : وَأَنْشَدَ
شمر لبعضهم :

فله هنالك لا عليه إذا

دَنَيْتَ أَنْوْفُ الْقَوْمِ لِلتَّمَسِ (١)

يقول له الفضل في هذا الزمان لا عايه إذا
دُعِيَ عَلَى الْقَوْمِ . وَدَنَيْتَ أَيْ دَقَّتْ وَلَوْمَتٌ .
ورواه ابن الأعرابي وإن رَغِمَتْ (٢) . ابن شميل :

باب العين والدال مع القاء

ولا أَوْسًا . وقال أبو حسان : سمعت أبا عمرو
الشيباني يقول : ما دقت عدوفاً ولا عدوفاً .
قال : وكنت عند يزيد بن مزيّد الشيباني
فأنشدته بيت قيس بن زهير (٣) :

عدف ، عغد ، فدع ، دفع ، مستعملة .

[عدف]

أبو عبيد : العَدْفُ : الأكل . قال :
وقال الأحرار : ما دَقَّتْ عَدُوفًا وَلَا عَدُوسًا

(١) من قصيدة مفضلية للحارث بن حلزة وانظر:
الخصائص ٢/٢٧٧ .
(٢) في دفع الفين .
(٣) ليس لقيس بن زهير ، وإنما هو للربيع ابن
زياد يرثي مالك بن زهير ، كما في الحماسة . وانظر شرح
التبريزي على الحماسة ٣/٣٤ وما بعدها .

قال : ويقال : بَلْ هُوَ : عن عَدَفِ
الأصل (جمع عَدَفَةٌ أَي) يَلْمُ بِمَا تَفَرَّقَ مِنْهُ .
ويقال : عَدَفَ لَهُ عَدِيقَةٌ مِنْ مَالِهِ إِذَا
قَطَعَ لَهُ قِطْعَةً مِنْ مَالِهِ . ثعلب عن ابن الأعرابي
قال : العَدَفُ (٥) والعائر والنضابُ : أذى
العين . وقال ابن السكيت : العَدَفُ الأكل
يقال ما ذاق عَدَفًا . والعَدَفُ (٦) القَدَى .

[عَدَف]

أهله الليث . وقال أبو عمرو : الاعتقاد :
أن يُغَاقِ الرجل الباب على نفسه ، فلا يَسْأَلُ
أحدًا حتى يموت جوعًا .

وأنشد :

وقائلةٌ ذا زمان اعتقادُ

ومن ذلك يبني على الاعتقادُ

وقد اعتقدَ يَعْتَفِدُ اعتقادًا .

وقال شمر : قال محمد بن أنس : كانوا إذا

اشتدَّ بهم الجوع وخافوا أن يموتوا أغلقتوا

(٥) في د بدل ما بين القوسين : « اشتقاقه من
العِدْفَةِ أَي ما » .

(٦) في م : « العَدَف » .

(٧) في د سكون الدال ، ونص في اللسان على
التحريك .

ومُجْدَبَاتٍ مَا يَدْفُنُ عَدُوفَةٌ
يَقْدُونُ بِالسُّهْرَاتِ وَالْأَمْهَارِ (١)
بالدال ، فقال لي يزيد بن مزيد : صحَّمتَ
يا أبا عمرو . وإنما هو عَدُوفَةٌ بالدال . قال :
فقلت له : لم أصحِّفُ أنا ولا أنت . تقول ربيعة
هذا الحرف بالدال ، وسائر العرب بالدال .
أبو عبيد عن أبي زيد : العِدْفَةُ : ما بين العشرة
إلى الخمسين وجمعها عِدْفٌ . قال شمر وقال
ابن الأعرابي مثله قال والعَدَفُ : القَدَى .

وقال الليث : العَدُوفُ : الذَّوْاقُ اليسير
من العَدَفِ . قال والعِدْفَةُ كالعِدْفَةِ من قطعة
ثوبٍ . قال وعِدْفَةٌ (٢) كل شجرة أصلها الذاهب
في الأرض ، وجمعها (٣) عِدْفٌ .

وأنشد :

سَحَالِ أَتْقَالِ دِيَاتِ النَّأْيِ

عن عِدَفِ الأَصْلِ وَكُرَّامِهَا (٤)

ت « سدا د . وفي م ، > :

(٧) هذا المبسط . د م ، > « عدنة »
بالتحريك .

(٣) كذا في د . وفي م ، > : « عدف »
بالتحريك .

(٤) البيت للطرماح . وهو في مدح يزيد بن المهلب
وانظر ديوانه ١٦٣ ويروي وجشامها .

عليهم باباً ، وجعلوا حَظِيرَةً من شجرة يدخلون فيها ليموتوا جوعاً . قال ولقي رجل جارية تبكي فقال لها : مالك ؟ قالت نريد أن نَعْتَفِدَ . قال : وقال النظَّار بن هاشم الأَسَدِيّ :

صاح بهم على اعتقادِ زمان

مُعْتَفِدٍ قَطَاعٍ بين الأقران^(١)

قال شمر : ووجدته في كتاب ابن بزرج : اعتقد الرجل باللقاف وآطم وذلك أن يغلط عليه باباً إذا احتاج حتى يموت . قال : ووجدته في كتاب أبي خيرة : عمَدَ الرجل وهو يَعْفِدُ . وذلك إذا صَفَّ رجليه فوثب من غير عَدْوٍ .

[دفع]

قال الليث : الدَّفْعُ معروف . يقول^(٢) : دفع- الله عنك المكروه دَفْعًا ، ودافع عنك دِفَاعًا . قال والدَّفْعَةُ^(٣) : انتهاء جماعة قوم إلى موضع بمرّة . والدَّفْعَةُ ما دَفَعْتَ من سِقْمَاء

(١) رسم الشطر الأول في أصول التهذيب :

صاح بهم على اعتقاد زمن

وما أثبت عن اللسان .

(٢) د : « تقول » .

(٣) د : « الدفع » :

أو إناء فالصَبَّ بمرّة . وقال الأعشى :

* وسأفت من دمٍ دَفْعًا^(٤) *

وكذلك دَفَعَ المطر ونحوه . قال :

والدَّفَاعُ : طَحْمَةُ الموج والسييل . وأنشد

قوله :

جَوَادٌ يَفِيضُ على العتفين

كما فاضَ يَمُّ بَدْفَاعِهِ

وقال ابن شميل : الدواغع : أسافل الميث

حيث تَدْفَعُ في الأودية ، أسفل كل ميثاء دافعة .

وقال الليث : الدَافِعَةُ : التلعة تدفع في

تلعة أخرى من مسابيل الماء إذا جرى في صَبَب^(٥)

وحدود من حَدَبٍ ، فترى له في^(٦) مواضع قد

انبسط شيئاً أو استدار ثم دفع في أخرى أسفل

(٤) البيت بتمامه مع بيت قبله :

حتى إذا فيقة في ضرعها اجتمعت

جاءت لترضق شق النفس لو رضعها

عجل إلى العهد الأدنى ففاجأها

أقطاع مسك وسافت من دم دفعا

وحام من شعر في وصف بقرة وحشية اقتبس الذئب ولدها

وانظر الصبح المنير ٨٤ .

(٥) كذا في د . وفي م : « صيب » .

(٦) سقط في ج .

والمُدْفَعُ : الرجل الحُمُور الذي لا يُقَرَى إن ضاف ، ولا يُجَدَى إن اجتدى . ويقال : فلان سيّد قومه غير مُدْفَعِ أى غير مُزاحمٍ فى ذلك ولا مدفوع عنه . ويقال : هذا طريق يدفع إلى مكان كذا ص / ٨٤ ب أى يتهدى إليه . ودْفِعَ فلان إلى فلان أى انتهى إليه .

ويقال غشيتنا سحابة فدفعناها^(٣) إلى بنى فلان أى انصرفنا عنها إليهم . والدفاع : الناقة التى تدفع اللبن على رأس ولدها ، إنما يكثر اللبن فى ضرعها حين تريد أن تصنع . وكذا الشاة المدفَع . والمصدر الدَفْعَة .

وقال أبو عبيدة : قوم يجعلون الفسكه والدافع سواء . يقولون : هى دافع بولد ، وإن شئت قلت : هى دافع باين ، وإن شئت قلت : هى دافع بضرعها ، وإن شئت قلت : هى دافع وتسكت . وأنشد :

ودافع قد دفعت المنتج
قد تخضت محاض خيل نتج^(٤)

منه ، فكل واحد من ذلك دافعة . والجميع الدوافع . قال : ومجرى ما بين الدافعتين مذبذب . وقال غيره : المدافع : الجارى والمسائل . وأنشد ابن الأعرابي :

شيب المبارك مدروس مدافعة
هابى المرائغ قليل الودق مؤظوب^(١)

قال شمر قال أبو عدنان : المدروس : الذى ليس فى مدفعه آثار السيل من جدوبته . والمؤظوب . الذى قد وُظِبَ على أكله أى ديم عليه . وقال أبو سعيد : مدروس مدافعة : مأكول مافى أوديته من النبات . هابى المرائغ : نائر غباره . شيب : بيض .

وقال الأيثر : الاندفاع : الضى فى الأرض كأنها ما كان . وقال فى قول الشاعر :

أيها الصلصل المغدُّ إلى المدد
فَعِ من نهر معقل فالذار^(٢)

أراد بالمدفع اسم موضع . قال :

(١) فى م : « سيب » فى مكان « شيب » والبيت من تصيدة منضاية لسلامة بن جندل .

(٢) « المغد » كذا فى د . وفى ح : « المدد »

وفى م : « المتد » .

(٣) فى اللسان « فدفعناها » بالبناء للمفعول .

(٤) « دانم » ضبط فى ب بالجر .

وقال النضر^(١) : يقال دفعتُ بليتها
وباللبن إذا كان ولدها في بطنها ، فإذا نُتِجَتْ
فلا يقال : دَفَعْتِ . وقال أبو عمرو^(٢) اللدْفَاعُ :
الكثير من الناس ومن السير ومن جرى
الفرس إذا تدافع جرىه . وفرسٌ دَفَعٌ .

وقال ابن أحر :

إذا صَلَّيتُ بَدْفَاحٍ لَهُ زَجَلٌ

يُوضِحُ الشَّدَّ والتَّقْرِيْبَ وَالْخَلِيْبَا

ويروى بَدْفَاحٍ يريد الفرس المتدافع

في جريه .

وقال الأصمعي : بعيدٌ مَدْفَعٌ : كالمُقْرَمِ

الذي يودَعُ للفِخْلَةِ فلا يُرْكَبُ ولا يُحْمَلُ

عليه .

وقال الأصمعي : هو الذي إذا أُتِيَ به

ليحمل عليه . قيل : ادفع هذا أي دَعَهُ إِبْتِءًا

عليه .

وأشدد غيره لذي الرمة :

* وَقَرَّبَنَّ لِلْأَطْعَامِ كُلِّ مَدْفَعٍ ^(٣) *

قال : ويقال : جاء دُفَاعٌ من الرجال والنساء
إذا ازدحموا فركب بعضهم بعضاً . أبو زيد :
يقال دَافِعُ الرجلُ أمرٌ كذا وكذا إذا أولع به
وانهمك فيه : ويقال دَافِعُ فلانٌ فلاناً في حاجته
إذا ماطله فيها فلم يقضها .

وفي كتاب شمر قال أبو عمرو : المَدَافِعُ :

مجارى الماء .

وقال ابن شميل : مَدْفَعُ الوادِي : حيث

يدفع السيلُ وهو أسفلهُ حيث يتفرَّق ماؤه .

وقال الأصمعي : الدَوَافِعُ : مَدَافِعُ الماءِ

إلى المَيْثِ ، والمَيْثُ تدفع إلى الوادِي الأعظم .

[دفع]

ثعاب عن ابن الأعرابي قال : الأَفْدَعُ :

الذي يمشى على ظهر قدميه^(٤) .

أبو نصر عن الأصمعي : هو الذي ارتفع

أخَصَّ رجلاه ارتفاعاً لو وطئ صاحبها على

(٣) عجزه :

* من البزل يوفى بالهوية غاربه *

وانظر الديوان ٤٢ .

(٤) د : « قدمه » .

(١) د : « الأحر » .

(٢) د : « عمر » .

قال : وأشدني أبو عدنان :

يوم من النَّسْرَةِ أو فِدْعَائِهَا

يُخْرِجُ نَفْسَ الْعَتْرِ مِنْ وَجْعَائِهَا (٣)

قال : يعنى بفدعائها : الذراع تخرج (٤)

نفس العتر من شدة القر

وقال ابن شميل : الفدع في اليد : أن يراه

يطأ على أم قردانه فأشخص صدره خلفه . جعل

أفدع وناقته فدعاء . ولا يكون الفدع إلا في

الرأس جسأة فيه .

وقال غيره : الفدع : أن يصطاك كعباه

ويتباعد قدماه يميناً وشمالاً :

قلت : أصل الفدع الميل والعوج . فكيفما

مالت الرجل فقد فدعت .

عصفور ماآذاه قال (١) وفي رجله قسطن وهو

أن تكون الرجل ماساء الأسفل كأنها
مأبج .

وقال الليث : الفدع : متيل في المفاصل

كلها ، كأن المفاصل قد زالت عن مواضعها ،

وأكثر ما يكون في الأرساغ . قال وكل ظايم

أفدع ؛ لأن في أصابعه اعوجاجاً :

وقال رؤبة :

* عن صنف أطنابٍ وسمكٍ أفدعاً (٢) *

لجعل السمك المسائل أفدع . وأنشد شمر

لأبي زبيد :

* مُقَابِلِ الْخَطْوِ فِي أُرْسَاغِهِ فِدْعُ *

بَابُ الْعَيْنِ وَالِدَالِ مَعَ الْبَيَاءِ

[عبد]

أبو عبيد عن الفراء : ما عبد أن فعل ذلك

وما عتم وما كذب معناه كله : مالبت . قال :

ويقال امتل يعدو ، وانكدر يعدو ،

(٣) «يخرج نفس» د : «تخرج نفس» .

(٤) كذا في د . وفي م ، هـ : «يخرج» .

عبد ، عدب ، دعب ، بعد ، بدع ، مستعملة .

(١) كذا في ج . وفي ب : «قلا» . وفي م :

«وللا» .

(٢) قبله :

نفضاً كنفض الريح تاق الحياما

وانظر مجموع أشعار العرب ٩١/٣ .

فأنا أول العبيد ولو قرىء مقصوراً كان
مقاله أبو عبيدة محتملاً. وإذ^(٥) لم يقرأ به قارىء
مشهور لم يُمتبأ به .

والقول الثانى ماروى عن ابن عيينة أنه
سئل عن هذه الآية فقال : معناه : إن كان
للرحمن ولد فأنا أول العابدين ، يقول : فكما
أنى لست أول من عبد الله فكذلك ليس
لله ولد . وهذا القول يقارب مقاله الليث آخره ،
وأضافه إلى بعض المفسرين .

وقال السدي : قال الله تعالى لمحمد صلى الله
عليه وسلم : قل لهم : إن كان - على الشرط -
للرحمن ولد كما تقولون لكنت أول من يطعمه
ويعبده .

وقال الكلبي : إن كان : ما كان .

وقال الحسن وقسادة : إن كان للرحمن
ولد على معنى ما كان فأنا أول العابدين : أول
من عبد الله من هذه الأمة .

وقال الكسائي : قال بعضهم : إن كان

أى ما كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين^(٦) :

وعبد يمدو إذا أسرع بعض الإسراع .

وقال الله جل وعز : « قل^(١) إن كان

للرحمن ولد فأنا أول العابدين » .

قال الليث : العبد : الأنف والجمية

من قول يستحيا منه ويستنكف . قال

(وقوله)^(٢) فأنا أول العابدين أى الآنفين من

هذا القول . قال : ويقرأ : فأنا أول العبيدين

مقصور من عبد يعبد فهو عبد . قال : وبعض

المفسرين يقول : فأنا أول العابدين أى كما أنه

ليس للرحمن ولد أنا لست بأول^(٣) من عبد

الله .

قات : وهذه آية مشكلة . وأنا ذاكر

أقوال السلف فيها ، ثم متبعتها^(٤) بالذى قال

أهل اللغة وأخبر بأصحها عندى والله الموفق .

فأما القول الذى ذكره الليث أولاً فهو

قول أبى عبيدة . على أنى ماعلمت أحداً قرأ :

(١) الآية ٨١ / الزخرف .

(٢) سقط د بين القوسين فى ج .

(٣) د : « أول » .

(٤) د : « أتبعها » .

(٥) د : « إذا » .

(٦) ثبت فى د .

الأنفين ، رجلٌ عَابِدٌ وَعَبِيدٌ وَأَنِفٌ وَأَنِفٌ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي في قوله فأننا أول العابد بن أي الغضاب الأنفين (١)

ويقال : فأننا أول الجاحدين لمياً تقولون .

ويقال : أنا أول من يعبد على الوحداثة مخالفة لكم .

وروى عن علي أنه قال عَبَدْتُ فَصَمْتُ (٢)

أى أَنِفْتُ فَسَكْتُ .

وقال ابن الأنباري : معناه : ما كان

لرحمن ولد والوقف على الولد ، ثم يبتدىء :

فأننا أول العابد بن له ، على أنه لا ولد له .

والوقف على العابد بن تام .

قلت : قد ذكرت أفاويل من قدمنا

ذكرهم ، وفيه قول أحسن من جميع ما قالوا

وأشوع في اللغة ، وأبعد من الاستكراه وأسرع

إلى الفهم .

روى عبد الرازق (عن (٣) معمر)

عن ابن أبي نجیح عن مجاهد في قوله تعالى :

« قل إن كان للرحمن ولد فأننا أول العابد بن »

يقول : إن كان لله ولد في قولكم فأننا أول من

عَبَدَ الله وحده وكذبكم بما تقولون .

قلت : وهذا واضح . ومما يزيد وضوحاً

أن الله جلّ وعزّ قال لنبيه صل الله عليه وسلم :

قل يا محمد للكفار إن كان للرحمن ولد في زعمكم

فأننا أول العابد بن إله الخلق أجمعين الذي لم يلد

ولم يولد ، وأول الموحدين للربّ الخاضعين

للطبعين له وحده ؛ لأن من عَبَدَ

الله واعترف بأنه معبوده وحده لا شريك له

فقد دَفَعَ أن يكون له ولد . / ١٨٥ والمعنى :

إن كان للرحمن ولد في دعواكم فالله جلّ وعزّ

واحد لا شريك له . وهو معبودى الذى لا ولد

له ولا والد .

قلت : وإلى هذا ذهب إبراهيم بن السري

وجماعة من ذوى المعرفة ، وهو القول الذى

لا يجوز عندى غيره .

وقال الله جلّ وعزّ : وتلك (٤) نعمة تمنّينا

(١) د : « الأنفين » .

(٢) ب ا ، م : « نصت » بكسر الميم .

(٣) سقط ما بين القوسين في د .

(٤) آية ٢٢ / الشراء .

على أن عَبَدت بنى إسرائيل الآية . قلت :
وهذه الآية تقارب التي فسرنا آنفا في الإشكال .
ونذكر ما قيل فيها ونخبر بالأصح الأوضح مما
قيل .

أخبرني المنذرى عن أبي العباس أنه قال :
قال الأخفش في قوله (وتلك نعمة تمنها على
أن عَبَدت بنى إسرائيل) قال : يقال : إن
هذا استفهام ، كأنه قال : أو تلك نعمة تمنها
على ! ثم فسر فقال : أن عَبَدت بنى إسرائيل
لجعله بدلاً من النعمة .

قال أبو العباس : وهذا غلط ؛ لا يجوز
أن يكون الاستفهام يُلتقى وهو يُطلبُ ،
فيكون الاستفهام كالخبر . وقد استقبح ومعه
(أم) وهي دليل على الاستفهام . استقبحوا
قول امرئ القيس :

* تروح من الحى أم تبتكر (١) *

قال بعضهم : هو : أتروح من الحى أم
تبتكر فحذف الاستفهام أولاً واكتفى بأم .
وقال أكثرهم : بل الأول خبر والثانى استفهام .

(١) عجزه :

* وماذا عليك بأن تنتظر *

وانظر ديوانه ١٥٤ .

فأما وليس معه (أم) لم يقله (٢) إنسان .

قال أبو العباس : وقال الفراء : وتلك
نعمة تمنها على ، لأنه قال : وأنت من الكافرين
لنعمتى أى لنعمة تريدنى لك ، فأجابه فقال :
نعم هى نعمة على أن عَبَدت بنى إسرائيل ولم
تستعبدنى . يقال عَبَدت العبيد وأعبدتهم
أى صيرتهم عبيداً ، فيكون موضع (أن) رفعاً
ويكون نصباً وخفضاً . من رَفَعَ رَدَّها على
النعمة ، كأنه قال : وتلك نعمة : تعبيدك بنى
إسرائيل ولم تُعَبِّدنى . ومن خفض أو نصب
أضمر اللام . قلت : والنصب أحسن الوجوه
المعنى : أن فرعون لما قال لموسى : ألم نربك
فيما وليسدا ولبثت فيما من عمرك سنين فاعتد
فرعون على موسى بأن ربه وابدأ منذ وُلِدَ إلى
أن كبر ، فكان من جواب موسى له : تلك
نعمة تعتد بها على لأنك عَبَدت بنى إسرائيل
ولو لم تُعَبِّدهم لكفانى أهلى ولم يُلقونى فى اليم
فإنما صارت نعمة لِمَا أُنذمت عايه بما حظه
الله عليك .

وقال أبو إسحق الزجاج : المنسرون

(٢) الأولى (فلم) .

أخرجوا هذه على جهة الإنكار أن تكون تلك
نعمة ، كأنه قال : وأى نعمة لك على في أن
عَبَدت بنى إسرائيل واللفظ لفظ خبر . قال :
والعنى يخرج على ما قالوا على^(١) أن لفظه لفظ
الخبر . وفيه تبيكيت للمخاطب كأنه قال له
هذه نعمة : أن اتخذت بنى إسرائيل عبيداً ،
على جهة التهكم بفرعون . واللفظ يوجب أن
دوسى قال له : هذه نعمة لأنك اتخذت بنى
إسرائيل عبيداً ولم تتخذنى عبداً ، وقال الشاعر
في أعبدت الرجل بمعنى عَبَدته :

عَلَامٌ يُعْبِدُنِي قَوْمِي وَقَدْ كَثُرَتْ

فِيهِمْ أَبَاعِرَ مَا شَاءُوا وَعُوبِدَانُ^(٢)

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال : المَعْبَدُ :
المَذَلُّ . والمَعْبَدُ : البعير الجَرَبُ . وأنشد لطارفة :

* وَأَفْرَدَتْ إِفْرَادَ الْبَعِيرِ الْمَعْبَدِ^(٣) *

قال والمعبد : المكرم في بيت حاتم حيث

يقول :

(١) كذا في ج . وسقط هنا الحرف في ا

(٢) عباره في الامعان الى الفرزوف . واضطر نوادر

أبي زيد ٨٧ ؟ ولم يذهب . وفي اللسان (عبد) حتام
مرة وعلام مرة .

(٣) صدره :

* إلى أن تحامتنى المشيرة كلها *

وهو في معلقته .

تقول ألا تُتَبَقِ عَلَيْكَ فإِنِّي

أرى المال عند المسكين مُعْبِداً

أى مُعْظَماً مُخْذُوماً . قال : وأخبرني

الحراني عن ابن السكيت : يقال اسْتَفْعَدَهُ

وَعَبَدَهُ أَيْ أَخَذَهُ عَبْداً وَأَنْشَدَ قَوْلَ رُوَيْبَةَ :

* يَرْضَوْنَ بِالْتَعْبِيدِ وَالتَّامِي^(٤) *

قال : ويقال : تَعَبَّدت فلاناً أى اتَّخَذتَه

عَبْداً ، مثل عَبَدته سَوَاءً . فَتَمَّأَمَيْتُ فُلَانَةً أَيْ
اتَّخَذْتُهَا أَمَةً .

وقال الفسراء : يقال : فلان عَبْدٌ بَيْنَ

الْعُبُودَةِ وَالْعُبُودِيَّةِ وَالْعَبْدِيَّةِ . وَتَعَبَّدَ اللَّهُ
التَّعْبُدَ بِالطَّاعَةِ أَيْ اسْتَعْبَدَهُ .

وقال الله جل وعز : « قل^(٥) هل أنبئكم

بشر من ذلك مشوبة عند الله من لعنه الله
وغضب عليه وجماع منهم القرود والخنازير

وَعَبْدُ الطَّاغُوتِ » قرأ أبو جعفر وشيئة ونافع

وأيمن وأمه عمرو والكسائي : وَعَبِيدُ

الطَّاغُوتِ .

(٤) قبله .

* ما للناس إلا كالتام التم *

واضطر مجموع أشعار العرب ٣/١٤٣ .

(٥) الآية ٦٠/ المائدة .

قال الفراء : هو معطوف على قوله وجعل
منهم القردة والحنازير ومن عَبَدَ الطاغوت .
وقال الزجاج : قوله وَعَبَدَ الطاغوت
كَسَقَى عَلَى (من أعمه الله) المعنى : من لعنه الله
ومن عَبَدَ الطاغوت . قال وتأويل (عَبَدَ
الطاغوت) أى أطاعه — يعنى الشيطان —
فما سئول له وأغواه . قال : والطاغوت هو
الشيطان .

قال فى قول الله تعالى : « إِيَّاكَ ^(١) نَعْبُدُ » :
إِيَّاكَ نطابع الطاعة التى نخضع معها .

قال : ومعنى العبادة فى اللغة : الطاعة مع
الخنوع . ويقال طريقٌ مُعَبَّدٌ إذا كان مذلاً
بكثره الوطء ، وبعبارة مُعَبَّدٌ إذا كان مطيئاً
بالقطران . وقرأ : (وَعَبَدَ الطاغوتِ) يحيى
ابن وثاب والأعمش وحمزة .

قال الفراء : ولا أعلمه وجهاً إلا أن يكون
عَبَدَ بمنزلة حَذَرَ وَعَجَّلَ .

وقال نصير الرازى : (عَبَدُ ^(٢) وَمِ)

مَنْ) قرأه ، ولسنا نعرف ذلك فى العربية .
وروى عن النخعي أنه قرأ : (وَعَبَدُ ^(٣))
الطاغوت) وذكر الفراء أن أبا عبد الله
قرأه (وَعَبَدُوا الطاغوت) .

وروى عن بعضهم أنه قرأ : (وَعَبَدُوا
الطاغوت) وبعضهم (وَعَبَدَ الطاغوت) .
وروى عن ابن عباس : (وَعَبَدَ
الطاغوت) .

وروى عنه أيضاً : وَعَبَدَ الطاغوت .

قلت : والقراءة الجيدة التى لا يجوز عندنا
غيرها هى قراءة العامة التى بها قرأ ^(٤) الفراء
المشهورون . (وَعَبَدَ الطاغوت) على التفسير الذى
بينته من قول حذاق النحويين .

قلت : وأما قول أوس بن حجر :

أَبْنَى لِيْنِي إِنْ أُمَّكُمْ
أُمَّةٌ وَإِنْ أَبَاكُمْ عَبَدُ

فإنه أراد : وإن أباًكم عَبَدْتَّمْ لَهُ للضرورة ،

فقال : عَبَدُ :

(٣) د : «عبد» بكون الباء .

(٤) ل م . «قراءة» .

(١) آية ٥ / الفاتحة .

(٢) د : «وم من» .

الطاغوت. ويقال للمسلمين: عباد الله يعبُدون الله. وذكر الاليت أيضاً قراءة أخرى ماقرأ بها أحد. وهي (وعابدو الطاغوت) جماعة.

وكان رحمه الله قليل المعرفة بالقراءات. وكان نوله ألا يحكى القراءات الشاذة، وهو لا يحفظها القارى،^(٢) قرأ بها) وهذا دليل على أن إضافته كتابه إلى الخليل بن أحمد غير صحيح، لأن الخليل كان أعتل (وأورع^(٤)) من أن يسمى مثل هذه الحروف قراءات في القرآن، ولا تكون محفوظة لقارىء / ٨٥ ب مشهور من قراء الأمصار (ودليل^(٥) على أن الاليت كان مغفلاً) ونسأل الله التوفيق للصواب.

وقال الاليت: يقال أعبدنى فلان فلاناً أى ملكنى إياه.

قلت: والمدروف عند أهل اللغة: أعبدت فلاناً أى استعبدته. ولست أنكر جواز ما ذكره

(٢) هذا الضبط عن د. وفي م، ج: «عباد» بضم العين وتشديد الباء.

(٣) في د بدل ما بين القوسين: «والقارىء إذا قرأ بها جاهل»

(٤) سقط ما بين القوسين في د

(٥) سقط ما بين القوسين في د

وقال الاليت: العبد: المملوك. وجماعتهم: العبيد، وهم العباد أيضاً؛ إلا أن العامة اجتمعوا على تفرقة ما بين عباد الله والماليك، فقالوا: هذا عبد من عباد الله، وهؤلاء عبيد بمالِك.

قال: ولا يقال: عبد يعبد عبادةً إلا لمن يعبد الله: ومن عبد من دونه إلهاً فهو من الخاسرين.

قال: وأما عبد خدم مولاه فلا يقال: عبده:

قال الاليت: ومن قرأ: «وعبد الطاغوت» فمعناه صار الطاغوت يعبد^(١)، كما يقال: فقه الرجل وظرف. قلت: غاط الاليت في القراءة والتفسير. ماقرأ أحد من قراء الأمصار وغيرهم (وعبد الطاغوت) برفع الطاغوت، وإنما قرأ حمزة: (وعبد الطاغوت) وهى مهجورة أيضاً.

قال الاليت: ويقال للمشركين: هم عبدة

(١) د: «يعبد» بالبناء للمعلوم.

الليث إن صحَّ لثقة من الأئمة ، فإن السماع في اللغات أولى بنا من القول بالحدس والظنّ وابتداع قياسات لا تستمرّ ولا تطرد .

وقال الليث : العبيدّى : جماعة التقييد الذين ولّدوا في العبودة ، تعبيدة ابن تعبيدة ، أى في العبودة إلى آبائه .

قلت : هـذا غلط . يقال : هوّلا . عبيدّى الله أى عبادُه .

وفي الحديث الذى جاء في الاستسقاء : وهذه عبيدك بفناء حرّمك .

قال الليث : والعبايد : الخليل إذا تفرقت في ذهابها ومجيئها ، ولا^(١) تقع إلا على^(٢) جماعة : لا يقال للواحد : عبيد يد .

قال ويقال في بعض اللغات : عبايد : وأنشد :

والقوم آتوك بهزّ دون إخوتهم

كالسيل يركب أطراف العبايد^(٣)

قال : وهى الأطراف البعيدة ، والأشياء

المتفرقة . وهم عبايد أيضاً .

قلت : وقال الأصمى : العبايد : الطرُق المختلفة .

وروى أبو طالب عن أبيه عن القراء أنه قال : العبايد والشمايط لا يُفرد له واحد .

قال : وقال غيره : ولا يُتكلم بهما في الإقبال ، إنما يتكلم بهما في التفرق والذهاب .

قال : وقال الأصمى : يقال صاروا عبايد وعبايد أى متفرقين .

وقول الله جلّ وعزّ : « وقومهما^(٤) لنا عابدون » أى دائنون ، وكل من دان للملك فهو عابده .

وقال ابن الأنبارى : فلان عابد وهو الخاضع لربه المستسلم لتضائه المنقاد لأمره .

وقوله (اعبدوا^(٥) ربكم) أى أطيعوا ربكم . وقيل في قوله : (إيتاك تعبد) : إيتاك نوحّد

والعابد . الموحد . والدرهم العبدية كانت دراهم أفضل من هذه الدراهم وأكثر وزناً .

وأما بيت بشر :

(٤) الآية ٤٧ / المؤمنين

(٥) الآية ٢١ / البقرة

(١) د : «يقع»

(٢) د : «في»

(٣) البيت من قصيدة لاسماخ . وانظر ديوانه ٢٦

وقيل أراد بالمعبدة : الشدة . وقال شهر :
يجمع العبدُ عبيداً ومعبوداً وعبدي ومعبدة
وعبداناً وعبدانا وأنشد :

* تركت العبدى ينقرون عجائبها *

وقال اللحياني : عبدت الله عبادةً ومعبداً .

والمعبدُ : الطريق الموطوء في قوله (٥) :

* وظيفاً وظيفاً فوق مؤرٍ معبدٍ *

وأنشد شهر :

وبلد نأى الصوى معبدٍ

قطعتُه بذاتِ لوثٍ جَلَعِدِ

قال : أنشدنيه أبو عدنان وذكر أن

الكلابية أنشدته وقالت : المعبد : الذي ليس

فيه أثر ولا علم ولا ماء . وقال شهر : المعبدُ

من الإبل : الذي قد عمَّ جلده كله بالقطران

من الجرب . ويقال : المعبدُ : الأجرب الذي

قد تساقط وبره فأفرد عن الإبل المهنأ .

ويقال : هو الذي عبده الجرب أي ذلله .

وقال ابن مقبل :

مُعَبَّدَةٌ السقائف ذات دُسْرٍ
مُضَيَّرَةٌ جِوَانِهَا رَدَائِحُ (١)

فإن أبا عبيدة قال : المعبدة : المطاية

بالشم أو الدهن أو القار . وقيل معبدة :

مُقَرَّةٌ . وقال شهر : يقال للعبيد معبدة .

وأنشد للفرزدق :

وما كانت فقيمَ حيث كانت

بيئرب غيرَ معبدة قعودٍ (٢)

قلت : ومثل معبدة جمع العبد مشيخة

جمع الشيخ ، ومسيفة جمع السيف . أبو عبيد

عن أبي زيد : أعبد القوم بالرجل إذا ضربوه ،

وقد أعبد به إذا ذهب راحته ، وكذلك

أبدع به . أبو عبيد عن أبي عمرو : ناقة

ذات عبدة (٣) أي لها قوة شديدة . وقال شهر :

المعبدة البقاء يقال ما لثوبك عبدة أي بقاء

سمى علقمة بن عبدة وقال أبو دوادٍ الإيادي :

إن تُبتدل تُبتدل من جنلٍ خرسٍ

صَلَابَةٍ ذات أسدارٍ لها عبده (٤)

(١) هذا في وصف مفيئة ، كما في اللسان

(٢) ديوانه ١٨٤

(٣) فتح الباب في د ، ح . وفي م : سكونها

(٤) «صلاة» كذا في د . وفي م ، ح : «صلاة»

و «أسدار» كذا في ا ، ح . وفي د : «أسرار»

(٥) أي قول طرفه في معلقته . وصدر البيت :

* تبارى عتافا ناجيات وأبتت *

وهي في وصف الناقة .

وَعَمَّنتُ أرسانَ الجيادِ مُعَبِّدًا

إذا ما ضربنا رأسه لا يُرَنِّحُ

قال: والمعبد ههنا الوتد ويقال^(١) (أنوم من

عَبُود، قال المنضابن سلامة: كان عبود عبدًا أسود

خطابًا فغَبِرَ في محتطبه أسبوعًا لم ينم ثم انصرف

وبقى أسبوعًا نائمًا فضرب به المثل وقيل: نام

نوم عبود) وقال أبو عدنان: سمعت الكلابيين

يقولون: بغير مُتَعَبِّدٍ ومُتَأَبِّدٍ إذا امتنع على

الناس صموبةً فصار كتابدة الوَحْشِ . قال

ويقال: عَبْدٌ فلان: إذا نَدِمَ على شئٍ يفوته

ويُلومُ نفسه على تقصير كان^(٢) منه . وقال

النضر: العَبْدُ طول الغضب . وقال أبو عبيد

قال الفراء: عَبْدٌ عليه وأحن عليه وأمد وأبد

أى غضب . وقال العنوي: العَبْدُ: الحزنُ

والوَجْدُ . وقيل في قول الفرزدق:

أولئك قوم إن هجوني هجوتهم

وأعبدُ أن أهجو كليلًا بدارم

أعبدُ: أى أنف . وقال ابن أحرر يصف

الغواص:

فأرسل نفسه عَبَدًا عليها

وكان بنفسه أربابًا ضنينًا

قيل: معنى قوله: عَبَدًا أى أنفًا . بقول:

أنف أن تفوته الدرّة . وقال شمر: قيل البعير

إذا هُنِيَ بالقطران: مُعَبِّدٌ لأنه يتبدّل لشهوته

للقطران وغيره ، فلا يمتنع . والتعبّد: التذلل .

قال: والمعبد: المذلل . يقال: هو الذى

يُتْرَكُ ولا يُرْكَبُ . ثعاب عن ابن الأعرابي:

يقال: ذهب القوم عَبَادِيدَ وَعَبَائِيدَ إذا ذهبوا

متفرقين ، ولا يقال: أقبلوا عَبَادِيدَ . قال:

والعَبَادِيدُ: الآكلام . وقال الزجاج في قول الله

جلّ وعزّ: «وما^(٣) خافت الجن والإنس

إلا ليعبدون» الآية . المعنى: ما خافتهم إلا

لأدعواهم إلى عبادتى: وأنا مُرِيدُ العِبَادَةِ منهم،

وقد علم الله قبل أن يخافهم من يَعْبُدُهُ مَن

يكفر به ، ولو كان خافهم ليجبرهم على عبادته

لكانوا كلهم عِبَادًا مؤمنين . قلت: وهذا

قول أهل السنّة والجماعة . وقال ابن الأعرابي:

المعابد: المساجد والمُرُور ، واحدها مِعْبَدٌ .

قال عدي بن زيد العبادي:

(١) ابين الفوسين في د

(٢) د: «ما كان»

(٣) الآية ٥٦ / الداريات

واستشهد عليها بشعر النابغة . والعِبَاد : قوم
من أئمة العرب ، نزلوا بالبحيرة وكانوا نصارى .
منهم عَدِيّ بن زيد العِبَادِيّ . وقد سَمَّت
العرب عِبَاداً وَعِبَادَةً وَعِبَاداً وَعَبِيداً وَعَبِيدَةً
وَعَبْدَةً وَمَعْبِداً وَعَبِيداً وَعَبْداً وَعَبْدَان
وَعَبِيدَان تصغير عبدان .

[عذب]

أسماء الأبيث وهو معروف . روى / ص ٢٨٦
أبو عبيد عن ابن عبيدة والأصمعي أنهما قالا :
العذاب : مُسْتَرْقّ الرمل ^(٢) حيث يذهب
معظمها ويبقى شئ منها . وأنشد :

* وأقفر المودس من سحداها *

(يعنى ^(١) الأرض التي قد أنبت أول

نبت ثم أيسرت) .

وقال ابن أحر :

كشور العذاب الفرد يضربه الندى

تعلّى الندى في مسنته وتحدّرا

ثعلب عن ابن الأعرابي : العَدُوبُ :

* إِذْ يَجْرُثُنَّهُ بِالْمَعْبِدِ ^(١) *

وقال أبو نصر : المعابد : العبيد .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : العَبْدُ :
نبات طيب الرائحة . وأنشد :

حَرَ قِهَا الْعَبْدُ بَعْنُزَوَانٍ

فاليوم منها يومُ أَرْوَانِ

قال : والعَبْدُ تَكَلَّفَ بِهِ الْإِبِلُ ؛ لأنه

مَلْبَنَةٌ مَسْمُومَةٌ ، وهو حادّ المزاج ، إذ ارعته

الأبل عطِشَتْ فطابت الماء . وأخبرني المنذرى

عن ثعلب عن سامة عن الفرّاء : يقال ضُكَّ به

في أم عبيد ، وهي الفلاة وهي الرقاصة . قال :

وقلت للتماني : ما عبيد ؟ فقال : ابن الفلاة .

وأنشد قول النابغة :

* مُنَدَّى عُبَيْدَانَ الْحَلِيَّ بِأَقْرَةِ ^(٢) *

قال : يعنى به الفلاة . وقال أبو عمرو :

عُبَيْدَان : اسم وادي الحلية ، وذكر قصتها

(١) ورد البيت في التاج هكذا :

وذلك سليمان بن داود زلزات

دريدان إذ يجرثنه بالمعابد

(٢) صدره :

* ليهني لكم أن قد فقيم بيوتنا *

وانظر مختار الشعر الجاهل ٢١٥ .

(٣) د : والرياء *

(٤) ما بين القوسين في د

ورجلٌ يُبدعُ ورجالٌ أبا. أع ونساء: (بدع^(٣))
 وأبداع (شمر^(٤)) عن ابن الأعرابي: البدع
 من الرجال العُمر قال أبو عدنان: المبتدع
 الذى يأتى أمراً على شئبه لم يكن ابتداءه إياه
 قلت: ومعنى قول الله تعالى: «قل ما كنتُ
 بدعاً من الرسل» أى ما كنتُ أول من
 أرسل، قد أرسل قبلى رسلٌ كثير.

وفى الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم:
 قال إن تهمته كبديع العسل: حلو أوله ،
 حلو آخره . البدع: السقاء الجديد والزق
 الجديد . وشبه تهمته بزق العسل لأنه لا يتغير
 هواؤها ، فأوله وآخره طيب ، وكذلك العسل
 لا يتغير . وأما اللبن فإنه يتغير . وتهمته فى
 فصول السنة كلها طيبة عذبة ، وليالها أطيب
 الليلى ، لا تؤذى بحرٍ مُفْرِط ولا قرٍ مؤذٍ .
 ومنه قول امرأة من العرب وصفت زوجها
 فقالت: زوجى كليل تهمته: لا حرّ ولا قرّ
 ولا مخافة ولا سامة . وقول الله جلّ وعزّ:

الرملة الكثير . والقذاب: ما استترق من
 الرمل . شمر عن ابن الأعرابي قال: العُدْبِيّ
 من الرجال: الكريم الأخلاق . وقال كثير^(١):

سرت ما سرت من ليها ثم عرست
 إلى عُدْبِيّ ذى غنّاء وذى فضل
 وقال الرياشى فى العُدْبِيّ مثله . وهو
 حرف صحيح غريب .

[بدع]

قال الله جلّ وعزّ: «قل ما كنتُ^(٢)
 بدعاً من الرسل» الآية . أخبرنى المنذرى عن
 الحزّانى عن ابن السكيت قال: البدعة:
 كلُّ مُحدّثة . ويقال: سقاء بديع أى جديد .
 وكذلك زمام بدع . وأفادنى المنذرى لأبى عمّر
 الدورى عن الكسائى أنه قال: البدع
 فى الشرّ والخير . وقد بدع بداعةً وبدوعاً .
 ورجلٌ بدع وامرأة بدعة إذا كان غاية
 فى كل شئ ، كان عالماً أو شريفاً أو شجاعاً .
 وقد بدع الأمر بدعاً وبدعوه وابتدعوه .

(١) هو كثير بن جابر الحارثى ، وليس كثير عزه
 كما فى اللسان .

(٢) الآية ٩ / الأحقاف

(٣) سقط ما بين القوسين فى د

(٤) ما بين القوسين فى د

«بَدِيعٌ^(١) السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ» أَي خَالِقُهُمَا^(٢) .
وَبَدِيعٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ وَهُوَ الْبَدِيعُ الْأَوَّلُ قَبْلَ
كُلِّ شَيْءٍ . يُجْوَزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَدَعِ الْخَلْقِ
أَي بَدَأَهُ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى مُبْدِعٍ .

وَقَالَ الزَّجَاجُ : بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
(مَنْشُؤُهُمَا^(٣)) عَلَى غَيْرِ حَدِّاءٍ وَلَا مِثَالٍ . وَكَلَّ
مَنْ أَنْشَأَ مَا لَمْ يُسْبِقْ إِلَيْهِ قَبِيلٌ لَهُ : أَبَدَعْتَ .
وَلِهَذَا قِيلَ لِمَنْ خَالَفَ السُّنَّةَ : مُبْتَدِعٌ . لِأَنَّهُ
أَحْدَثَ فِي الْإِسْلَامِ مَا لَمْ يَسْبِقْهُ إِلَيْهِ السَّلْفُ .

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِسْنَادٍ
صَحِيحٍ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا كَمَّ وَمُحَدَّثَاتُ الْأُمُورِ ، فَإِنَّ
كُلَّ مُحَدَّثَةٍ بِدْعَةٌ ، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ .

قُلْتُ : وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى بَدِيعُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ بِمَعْنَى مُبْدِعُهُمَا ؛ إِلَّا أَنْ (بَدِيعٌ) مِنْ
بَدَعٍ لَا مِنْ أَبَدَعٍ . وَأَبَدَعٌ أَكْثَرُ فِي الْكَلَامِ
مِنْ بَدَعٍ وَلَوْ اسْتُعْمِلَ بَدَعٌ لَمْ يَكُنْ خَطَأً ،
فَبَدِيعٌ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ مِثْلَ قَدِيرٍ بِمَعْنَى قَادِرٍ .
وَهُوَ صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ ؛ لِأَنَّهُ بَدَأَ الْخَلْقَ عَلَى

مَا أَرَادَ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ تَقَدَّمَه .

وَالْبَدِيعُ مِنَ الْحِبَالِ : الَّذِي ابْتَدَىءَ فِتْنَاهُ ،
وَلَمْ يَكُنْ حَبِيْبًا نَسَبَتْ ثُمَّ غُرِبَ رَأْسُهَا . وَهِيَ
قَوْلُ الشَّمَاخِ :

* وَأُدْمَجَ دَمَجٌ ذِي شَطْنٍ بِبَدِيعٍ^(٤) *

وَأَنْشَدَ الْأَعْرَابِيُّ فِي السَّقَاءِ :

* نَضَحَ الْبَدِيعِ الصَّقَقَ الْمَصْفَرَّ^(٥) *

(يَعْنِي^(٦) الْمَزَادَ الْجَدِيدَ الَّذِي يَسْرُبُ
أَوَّلَ مَا يَسْقِي فِيهِ فَيَخْرُجُ مَاءُوهَ أَصْفَرٌ ، وَهُوَ
الصَّقَقُ) .

قُلْتُ : وَالْبَدِيعُ بِمَعْنَى السَّقَاءِ أَوْ الْحَبْلِ
فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

وَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ
إِنِّي قَدْ أَبَدَعْتُ بِي فَاحْتَنِي .

(٤) صدره :

أطوار عتيقه عنه نسلا

وهو في وصف حمار الوحش . وانظر ديوانه ٦١

(٥) صدره :

ينضجن ماء البدن السري

وهو لأبي محمد الفهمي ، كما في اللسان

(٦) في د . مكان ما بين القوسين : « الصفق أول

ماء . يجعل في السقاء الجديد »

(١) الآية ١١٧ - البقرة ، ١٠١ - الأنعام

(٢) د : « خالقها »

(٣) سقط ما بين القوسين في د

قال أبو عبيد : قال أبو عبيدة يقال للرجل إذا كَلَّتْ رِكَابُهُ أَوْ عَطِيتُ وَبِقِي مَنْقَطَمًا بِهِ : قد أَبْدَعَ بِهِ .

قال : وقال الكسائي مثله ، وزاد فيه : أَبَدَعَتِ الرِّكَابُ إِذَا كَلَّتْ وَعَطِيتُ ،

وقال بعض الأعراب : لا يكون الإبداع إلا بظلمٍ ، يقال أَبَدَعَتْ بِهِ راحته إذا ظَلَمَتْ .

قال أبو عبيد : وليس هذا باختلاف ، وبعضه شبيه ببعضٍ .

وقال الليثاني : يقال أَبْدَعَ فلان فلان إذا قَطَعَ بِهِ وَخَذَلَهُ وَلَمْ يَقُمْ بِحَاجَتِهِ وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَ ظَنِّهِ بِهِ .

وقال أبو سعيد : أَبْدَعَتْ حُجَّةَ فلان أي أَبْطَلَتْ ، وَأَبْدَعَتْ حُجَّتَهُ أَي بَطَلَتْ .

أَبْدَعَ بَرٌّ فلان بشكري

^(١) بوصفي إذا شكره على

بذرف بأن شكره لا يفي

وقال الأصمعي : بَدِعَ يَبْدَعُ فهو بَدِيعٌ إِذَا سَمِنَ .

وأشد لبشير بن النيكث أحد الرُّجَّاز :

* فَبَدِعَتْ أَرْزَبُهُ وَخِرْنُقُهُ *^(٢)

أي سَمِنَتْ .

وقال الليث : قري ، : بديع السموات

والأرض بالنصب على وجه التعجب لما قال

المشركون ، على معنى بدعاً ما فاقتم وبديعاً

اخترقتم ، فنصبه على التعجب والله أعلم أهو

كذلك أم لا . فإما قراءة العامة فالرفع .

ويقولون : هو اسم من أسماء الله .

قات ما علمت أحداً من القراء قرأ : بديع

بالنصب ، والتعجب فيه غير جائز . وإن جاء

مثله في الكلام فنصبه على المدح كأنه قال

أذكر بديع السموات (شمر^(٢)) عن ابن

الأعرابي : البِدْعُ من الرِّحالِ (الغُمُرُ) .

[بعد]

قال الليث : (بَعُدُ) كلمة دالة على الشيء

الأخير . تقول : بعد هذا ، منصوبٌ . فإذا

قلت : (أمّا بعدُ) فإنك لا تضيفه إلى شيء ، ولسكنك تجمله غاية تقيضاً لقبَل .

قال الله تعالى : « اللهُ (١) الأَمْر من تَمِيل ومن بَعْد » فرفعهما لأشهما غايةً مقصوداً (٢) إليهما . فإذا لم يكونا غايةً فيما نصب لأشهما صفة :

وقال أبو حاتم : قالوا : قَبِل وَبَعْد من الأضداد .

وقال في قول الله تعالى : « والأرض (٣) بَعْدَ ذَلِكَ » أي قَبِل ذلك . قلت والذي حكاه (٤) أبو حاتم عن قائله خطأ . قَبِل وبعْد كل واحد عنهما تقيض صاحبه ، فلا يكون أحدهما بمعنى الآخر ، وهو كلام فاسد .

وأما قول الله جلّ وعزّ : « والأرض بَعْدَ ذَلِكَ دحاها » فإن السائل يسأل عنه فيقول : كيف قال : بَعْدَ ذَلِكَ والأرض أنشئ خاتمها قَبِل السماء ، والدليل على ذلك قول الله تعالى : « قل

أنكم (٥) لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين » فأمّا فرغ من ذكر الأرض وما خآق فيها قال الله : « ثم استوى (٦) إلى السماء » و« ثم (٧) لا يكون إلا بعد الأول الذي ذكر قبله . ولم يختلف المتسرون أن خآق الأرض سبق خآق السماء .

والجواب فيما سأل عنه السائل أن الدحْو غير الخلق ، وإنما هو البسط ، وخلق الأرض الإنشاء الأول . فالله جلّ وعزّ خلق الأرض أولاً غير مدحوة . ثم خلق السماء ، ثم دحا الأرض أي بسطها .

والآيات فيها (٨) مؤتلفة ولا تناقض بحمد الله فيها / ٨٦ ب عند من يفهمها . وإنما أتت الملحد الطاعن فيما (٩) شاكلها من الآيات من جهة غباوته وغلظ فهمه ، وقلته علمه بكلام العرب .

وقال الفراء في قوله جلّ وعزّ : « اللهُ

(٥) الآية ٩ / فصات

(٦) الآية ١١ / فصات

(٧) د : « تكون »

(٨) د : « فيها »

(٩) كذا في د . وفي م ، ح : « على من »

(١) الآية ٤ / الروم

(٢) د : « إليهما »

(٣) الآية ٣٠ / النازعات

(٤) د . « قاله »

ضِدَّ الْقُرْبِ . تقول منه : بَعُدَ يَبْعُدُ بُعْدًا فَهُوَ
بَعِيدٌ . وتقول : هذه القرية بَعِيدَةٌ ، وهذه
القرية قَرِيبٌ لا يَرادُ به النعتُ ، ولكن يَرادُ
بِهِمَا الاسمُ . والدليل على أَنَّهُمَا اسمان قولك :
قَرِيبُهُ قَرِيبٌ وَبَعِيدُهُ بَعِيدٌ . قال وَابْعُدْ أَيضًا
من اللغز كقولك : أُبْعِدُهُ اللهُ أَي لا يُرَى لهُ
فَمَا نَزَلَ بِهِ . وكذلك بُعْدًا لَهُ وَسُحْقًا .
وَنَصَبٌ بُعْدًا عَلَى النُّصْرَةِ ولم يجعله اسمًا ، وتسميم
ترفع فتقول : بُعِدْ لَهُ وَسُحِقْ ؛ كقولك :
غلامٌ لَهُ وَفَرَسٌ .

وقال الفراء : العرب إذا قالت : دارك
مِنَّا بَعِيدٌ أو قَرِيبٌ ، أو قالوا : فلانة منا قَرِيبٌ
أو بَعِيدٌ ذَكَرُوا القَرِيبَ وَالبَعِيدَ ؛ لأنَّ المعنى
هِيَ فِي مَكَانٍ قَرِيبٍ أو بَعِيدٍ ، فَجُعِلَ القَرِيبُ
والبَعِيدُ خَلْفًا مِنَ المَكَانِ .

قال الله جلَّ وعزَّ . « وما (٣) هِيَ مِنَ
الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ » وقال « وما (٤) يَدْرِيكَ لَعَلَّ
السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا » وقال « إن (٥) رَحْمَةُ اللهِ

الأمر من قبل ومن بعد » القراءة بالرفع
بلا نونٍ لَأَنَّهُمَا فِي المعنى يَرادُ بِهِمَا الإِضافة إلى
شَيْءٍ لا محالة ، فلما أدتَا عن معنى ما أضيفتا
إِلَيْهِ وَتُسَمَّيَانِ بالرفع ، وهما فِي موضعِ جرٍّ أَيكون
الرفع دليلًا على ما سقط . وكذلك ما أشبههما ؛
كقوله :

* إن تأت من تحت أجبها من علو (١) *

وقال الآخر (٢) :

إذا أنا لم أومن عايك ولم يكن

لعاؤك إلا من وراء وراء

فرفع إذ جعله غاية ولم يذكر بعده الذي
أضيف إليه .

قال الفراء : وإن نويت أن تُظهِرَ ما أُضيف
إِلَيْهِ وَأَظْهَرْتَهُ فقلت : اللهُ الأَمْرُ من قَبْلِ وَمِن
بَعْدِ جاز ، كأنك أَظْهَرْتَ المَحْفُوضَ الَّذِي
أَضْفَيْتَ إِلَيْهِ قَبْلَ وَبَعْدِ .

وقال الأبيث : البُعْدُ على معنيين : أحدهما

(١) « علو » كذا والوجه في الرسم : « عل »
رواية اللسان إن يأت ... أجهه من عل
(٢) هو عنى بن مالك العقيلي . وانظر الكلام مع
رغبة الأمل ٢٠٩/١

(٣) الآية ٧٣ / هود
(٤) الآية ٦٣ / الأحزاب
(٥) الآية ٥٦ / الأعراف

قَرِيبٌ فِي مَكَانٍ أَوْ نَسَبٍ فَهُوَ جَارٍ عَلَى مَا يَصِيبُهُ
مِنَ التَّائِيثِ وَالتَّذْكَيرِ .

وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ : « أَلَا (١) بُعْدًا لِدِينِ كَمَا
بَعِدَتْ ثَمُودُ » قَرَأَ الكَسَائِيُّ وَالنَّاسُ : كَمَا
بَعِدَتْ . قَالَ وَكَانَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ
يَقْرُؤُهَا : بُعِدَتْ ، يَجْعَلُ المَلَكُ وَالبُعْدُ سَوَاءً ،
وَهَا قَرِيبٌ مِنَ السَّوَاءِ ؛ إِلَّا أَنَّ العَرَبَ بَعْضُهُمْ
يَقُولُ : بُعِدَ ، وَبَعْضُهُمْ : بَعِدَ مِثْلَ سَحِقَ
وَسَحِقَ . وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ بُعِدَ فِي المَكَانِ
وَبَعِدَ فِي المَلَكِ .

وَقَالَ يُونُسُ : العَرَبُ تَقُولُ : بَعِدَ الرَّجُلُ
وَبُعِدَ إِذَا تَبَاعَدَ فِي غَيْرِ سَبَبٍ . وَيُقَالُ
فِي السَّبَبِ : بَعِدَ وَسَحِقَ لِأَغْيَرِ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ : أَوْلَاكَ (٢)
يُنَادُونَ مِنَ مَكَانٍ بَعِيدٍ قَالَ : سَأَلُوا الرَّدَّ حِينَ
لَا رَدَّ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ : أَرَادَ : مِنَ مَكَانٍ بَعِيدٍ
مِنَ قُلُوبِهِمْ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مِنَ مَكَانٍ بَعِيدٍ
مِنَ الآخِرَةِ إِلَى الدُّنْيَا . وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ :

قَرِيبٌ مِنَ المَحْسِنِينَ » قَالَ : وَلَوْ أَنَّنَا وَبَيْنَتَنَا
عَلَى بَعْدَتِ مَنكَ فَهِيَ بَعِيدَةٌ ، وَتَوَرَّبَتْ فَهِيَ
قَرِيبَةٌ كَانَتْ صَوَابًا . قَالَ : وَمَنْ قَالَ قَرِيبٌ
وَبَعِيدٌ وَدَكَرَهُمَا لَمْ يَبْتَنِ قَرِيبًا وَبَعِيدًا ، فَقَالَ :
هُمَا مَنكَ قَرِيبٌ وَهُمَا مَنكَ بَعِيدٌ . قَالَ : وَمَنْ
أَتَتْهُمَا فَقَالَ : هِيَ مَنكَ قَرِيبَةٌ وَبَعِيدَةٌ ثَنَى
وَجَمَعَ فَقَالَ : قَرِيبَاتٍ وَبَعِيدَاتٍ . وَأَنشَدَ :

عَشِيَّةَ لَا عَفْرَاءَ مَنكَ قَرِيبَةٌ فَتَدْنُو

وَلَا عَفْرَاءَ مَنكَ

بَعِيدٌ قَالَ : وَإِذَا أَرَدْتَ بِالقَرِيبِ وَالبَعِيدِ قَرَابَةَ
النَّسَبِ أَثْنَتَ لَا غَيْرِ ، لَمْ يَخْتَلَفِ العَرَبُ فِيهَا .

وَقَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : إِنْ
رَحِمَ اللَّهُ قَرِيبٌ مِنَ المَحْسِنِينَ : إِذَا قِيلَ : قَرِيبٌ
لِأَنَّ الرَّحْمَةَ وَالعَفْرَانَ وَالعَفْوَ فِي مَعْنَى وَاحِدٍ .
وَكَذَلِكَ كُلُّ تَأْنِيثٍ لَيْسَ بِمُحَقِّقٍ .

قَالَ : وَقَالَ الأَخْفَشُ : جَائِزٌ أَنْ تَكُونَ
الرَّحْمَةُ هَهُنَا بِمَعْنَى المَطَرِ .

قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ — يَعْنِي الفَرَاءَ — :

هَذَا ذِكْرٌ لِيُفَصِّلَ بَيْنَ القَرِيبِ مِنَ القُرْبِ

وَالقَرِيبِ مِنَ القَرَابَةِ . وَهَذَا غَلَطٌ ، كُلُّ مَا

(١) آيَةُ ٩٥ / هُودُ

(٢) آيَةُ ٤٤ / فَصَاتُ

وقال أبو زيد: يقال: ما عندك أبعَد. وإنك
أغْيِرَ أبعَدَ أى ما عنده طائل إذا ذمه .
وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي
(انه ^(٥) لِدُو بُعْدَةَ أى ذورأىٍ وحزيم ،
وإنك لغير أبعَد أى لا خير فيك ليس لك
بُعْدُ مذهبٍ ^(٦) وقال صخر الغي :

الموعِدُ ينافى أن تُقتلهم

أفناء فهم وبيننا بُعدٌ ^(٧)

أى أفناء فهم ضروب منهم بُعد جمع

بُعْدَة . وقال الأعمى : أتانا فلان من بُعْدَة
أى من أرض بعيدة . وأنشد ابن الأعرابي :
يكفيك عند الشدة البيسَا

ويعتلى ذا البُعْدَة النُحوسا ^(٨)

ذا البُعْدَة: الذى يبعد في المعادة ^(٩) . وقال

ابن الأعرابي : رجل ذو بُعْدَة إذا كان نافذ
الرأى ذا غَوْرٍ وذا بُعْدٍ رأى . وقال النضر

« وَيَقْدُونَ ^(١) بالغيب من مكان بعيد »
قال : قولهم : ساجِر ، كاهِن ، شاعر . وقال
الزجاج في قوله جلّ وعزّ في سورة السجدة :
« أولئك ينادون من مكان بعيد » أى بعيد
من قلوبهم يبعد عندهم ما يتلى عليهم . وقال
الليث : يقال : هو أبعَدُ وأبعَدُون وأقرب
وأقربون وأباعد وأقارب . وأنشد :

من الناس من يفشى الأباعِدَ نفعه

ويشقى به حتى الماتِ أقاربُه

فإن يكُ خيراً فالبعيد يناله

وإن يكُ شرّاً فابن عمك صاحبُه ^(٢)

(وقال ^(٣) حذّاق النحويين : ما كان

من أفعال وفعلٍ فإنه تدخل فيه الألف واللام

كقولك : هو الأبعَدُ والبُعْدَى والأقرب

والقُرْبَى) وقال ابن شميل : قال رجل لابنه

إن غدوت على المرهب بد ربحت عناء

(ورجعت ^(٤)) بغير أبعَد أى بغير منفعة .

(٥) سقط ما بين القوسين في ج

(٦) ما بين القوسين في د

(٧) انظر ديوان الهزليين ٥٩/٢

(٨) « النحوسا » كذا في د . وفي ا ، ح :

« النحوسا » . وهو من رجز لرؤية في مدح أبان بن الوليد

البحلي ، مجموع أشعار العرب ٧١/٣

(٩) د : « المعادة »

(١) الآية ٥٣ / سبأ

(٢) لشيخ بن الأزد الأمالي ج ٣ ص ٢٢٠

(٣) سقط ما بين القوسين في د

(٤) في د بدل ما بين القوسين : « أو رجعت

رجعت »

في قولهم : هلك الأبعد قال : يعني صاحبه .
وهكذا يقال إذا كُنِيَ عن اسمه ويقال للمرأة
هالكت البُعْدَى . قات : هذا مثل قولهم :
فلا مرحباً ^(١) بالآخر إذا كُنِيَ عن صاحبه
وهو يذمه . أبو عبيد عن أبي زيد : لقيته
بُعَيْدَاتٍ بَيْنَ إِذَا لقيته بعد حين ثم أمسكت
عنه ثم أتيته . وأنشد شمر :

وَأَشَعْتُ مُنْقَدَ التَّمِيصِ دَعْوَتَهُ

بُعَيْدَاتٍ بَيْنَ لَاهِدَانٍ وَلَا نِكْسِ

وقال غيره : إنها لتضحك بُعَيْدَاتٍ بَيْنَ

أى ^(٢) بين المرّة (ثم ^(٣) المرّة) في الحين .

وقال الأصمعي : هم منى غير بُعْدٍ أى ليسوا
ببعيد ، وانطلق يا فلان غير بأعدٍ أى لاذهب .

أبو عبيد عن السكسائي : تنحّ غير بأعدٍ

أى غير صاغرٍ ، وتنحّ غير بعيد أى كن قريباً .

وقول الذبياني :

* فضلاً على الناس في الأدنى وفي البعد ^(٤) *

(١) > : « لا »

(٢) هذا الحرف في د

(٣) د : « فالرة »

(٤) صدره :

فتلك تبلى النعمان أن له

وانظر مختار الشعر الجاهلي ١٥١

قال أبو نصر : في التريب والبعيد .
قال : والعرب تقول : هو غير بَعْدَ أى غير
بعيد . ورواه ابن الأعرابي : في الأدنى وفي البعد
قال : بعيدٌ وبعُدٌ . وقال الليث : البعاد يكون
من المباعدة . ويكون من اللعن ؛ كقولك :
أبعده الله .

وقول الله جلّ وعزّ مخبراً عن قوم سبأ :

رَبَّنَا بَاعِدْ ^(٥) بَيْنَ أَسْفَارِنَا . قال الفراء : قراءة

العوامّ : بَاعِدْ . ويقرأ على الخبر : رَبَّنَا بَاعِدْ

وَبَعِدْ . وَبَعِدْ جَزْمٌ . وقرئ رَبَّنَا بَعِدْ بَيْنَ

أَسْفَارِنَا وَيَبِينُ أَسْفَارِنَا . قال الزجاج : من قرأ

بَاعِدْ وَبَعِدْ فمعناها واحد . وهو على جهة

المسألة . ويكون المعنى : أنهم سئموا الراحة

ويطروا النعمة ، كما قال قوم موسى : « ادعُ

لنا رَبَّكَ يخرج لنا مما تنبت الأرض » الآية .

ومن قرأ : بَعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا بالرفع فالمعنى

بَعِدْ ما يتصل بسفرنا . ومن قرأ : بَعِدْ بَيْنَ

أَسْفَارِنَا فالمعنى بَعِدْ ما بين أسفارنا وَبَعِدْ

سَيَّرْنَا (بين أسفارنا ^(٦)) قات : قرأ / ص ٨٧ ا

(٥) آية ١٩ - سبا

(٦) سقط ما بين القوسين في د

أبو عمرو وابن كثير: **بَعْدُ** يغير القلب، وروى
هشام بن عمار بإسناده عن عبد الله بن عامر:
بَعْدُ مثل أبي عمرو.

وقرأ يعقوب الحضرمي: ربنا **بَاعَدَ**
بالنصب على الخبر. وقرأ نافع وعاصم والكسائي
وحمزة: **بَاعِدِ** بالألف على الدعاء.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
كان **يُبْعِدُ** في المذهب معناه. إمعانه في ذهابه
إلى الخلاء، وأبعد فلان في الأرض إذا أمعن
فيها. وقال أبو زيد: يقال للرجل: إذا لم تكن
من قربان الأمير فكن من **بُعْدَانِهِ**، يقول:
إذا لم تكن ممن يقرب منه فتباعد عنه
لا **يُصِيبُكَ شَرُّهُ**. وقال ابن شميل: راود رجل
من العرب أعرابية (عن نفسها^(١)) فأبت
إلا أن يجعل لها شيئاً، فجعل لها درهمين،
فوزَّ خالطها جعلت تقول غمزاً ودرهماك لك،
فإن لم تفعمز فبُعدك لك. رفعت **البُعْدَ**، يضرب
مثلاً للرجل تراه يعمل العمل الشديد.

[دعب]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال

لجابر بن عبد الله وقد تزوج: **أَبْكَرًا** تزوجت
أم ثيباً؟ فقال: بل ثيباً. فقال: **فَهَلَّا** بكراً
تداعبها وتداعبك. قال أبو عبيد^(٢): **الدَّعَابَةُ**:
التمزح. قال وقال: **اليزيدي**: رجل **دَعَابَةٌ**.
وبعضهم يقول **رَجُلٌ دَعِبٌ** ووحكى شمر عن
ابن شميل: يقال: **تدعبت** عليه أي تدللت،
وإنه **لدعِبٌ** وهو الذي يتمايل على الناس
ويركهم **بشنيته** أي بناحيته. وإنه **ليتداعب**
على الناس أي يركبهم **بمزاح** و**خيلاء** ويفهمهم
ولا **يسبهم**. وإتما **الدعيب**^(٣): **اللغابة**.
وقال الليث: يقال هو **يدعِبُ** **دعِباً**.
إذا قال قولاً **يُستماح**؛ كما يقال: مزح **بمزح**.
وقال الطرماح:

واستطربت **ظعنهم** لما **احزأل** بهم
مع الضحى ناشطاً من **داعبات** **دد**^(٤)

يعنى اللواتى **يمزحن** ويعلمن **ويدأدن**
بأصابعهن. **والدد** هو **الضرب** بالأصابع
في اللعب. قال: ومنهم من يروى هذا البيت:

(٢) غريب الحديث ١١٦

(٣) ق م: «الدعاب»

(٤) الديوان ١٤٤

(١) سقط ما بين القوسين في د

يَارُبُّ مَهْرٌ حَسَنٌ دُعْبُوبٍ
رَحْبُ الْبَابِ حَسَنِ التَّقْرِيبِ

قال: والدُعْبُوبُ: الطريق المذلل الذي يسلكه الناس. قال: والدُعْبُوبَةُ: حَبَسَةُ سوداء تؤكل، وهي مثل الدُعَاعَةِ. وقال بعضهم: بل هي أصل بقلة يقشر فيؤكل. وقال أبو عبيدة والفراء وابن شميل: الدُعْبُوبُ: الطريق السلوك الموطوء. قال الفراء: وكذلك الدليل الذي يطؤه كل واحد (٢): وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الدُعْبُوبُ: والدُعْبُوثُ (والدُعْوثُ) (٣) من الرجال المأبون الحنث. وأنشد:

يا فتى ما قتلتهم غدير دُعْبُوبِ
بِ وَلَا مِنْ قُوَارَةِ الْهَنْدِيرِ (٤)

قال: وليلة ذعبوب: ليلة سَوٍّ؛ شديدة وأنشد:

* وليلة من نحاق الشهر دعبوب *

مِنْ دَاعِبٍ دَدِدٍ، يجعله نعتاً للداعب ويكسبه بدالٍ أخرى ليمّ النعت؛ لأن النعت لا يتمكن حتى يصير ثلاثة أحرف، فإذا اشتقوا منه فعلاً أدخلوا بين الدالين الأوكيين همزة لثلاث تنوالت الدالات فيثقل، فيقولون: دَادَدَ يَدَادِدُ دَادَدَةً. قال: وعلى قياسه قول الراجز — وهورؤية —:

يُعِدُّ دَادًا وَهَدِيرًا زَعْدَبًا
بَعْبَعَةً مَرًّا وَمَرًّا يَا بُنَيَّ (١)

وإنما حكى جرساً شبه يئب، فلم يستقم في التصريف إلا كذلك.

وقال آخر يصف فحلاً:

يسوقها أعيس هَدَارِ يئبِ
إذا دعاها أقبلت لا تَنَسِبِ

قال الليث: فأماً المداعبة فعلى الاشتراك كتابازحة: اشترك فيها اثنان أو أكثر. قال والدُعْبُوبُ: النسيط.

وأنشد قول الراجز:

(٢) د، ح: «أحد»

(٣) مابين القوسين في د

(٤) البيت لأبي دواد الأيادي

(١) انظر مجموع أشعار العرب ١٧/٠٣

وقال أبو صخر :

ولكن تقرر العين والنفس أن ترى

بمقدته فضلات زُرُق دَوَاعِبِ

قالوا : دَوَاعِبِ : جَوَارِ ، ماء دَاعِبٍ

يَسْتَنِّي سَيْلَهُ . قلت : لا أدري دواعب أو (١)

ذواعب ويُنْفَرُ في شِعْر أبي صخر . عمرو عن

أبيه : الدُعَابُ والطَّشْرُجُ والحَرَامُ والحَدَّالُ
من أسماء النمل . أبو العباس عن ابن الأعرابي
الدُعْبُوبُ المَزَّاحُ وهو المعنى المجيد والدُعْبُوبُ
الغلام الشَّابُّ البَصِيرُ .

[دبع]

دبع مهمل والله أعلم .

بَابُ الْعَيْنِ وَالِدَالِ مَعَ الْمِيمِ

— أنشده — شمر :

ولقد أَعْدُو وما يُعْدِمُنِي

صاحبٌ غير طویلِ المَحْتَبِلِ

قال أبو عمرو : أى ما يَقْدِمُنِي فرسى .

وقال ابن الأعرابي : وما يُعْدِمُنِي أى لا أَعْدِمُهُ

وقال أبو عمرو : يقال إنه لعديم المعروف وإنها

لعديمة المعروف وأنشد :

إِنِّي وَجَدْتُ سُبَيْمَةَ ابْنَةَ خَالِدِ

عند الجزورِ عديمةَ المعروف (٣)

وقال : عَدِمْتُ فلاناً وَأَعْدَمَنِيهِ اللهُ .

عدم ، عمد ، دمع ، معد ، مستعملات .

[عدم]

قال الليث : العَدَمُ : فِدَانُ الشَّيْءِ

وذهابه . يقال : عَدِمْتَهُ أَعْدَمْتَهُ عَدَمًا . وَالْعَدَمُ

لغة فيه . قال : ورأيتهم إِذَا تَقَلَّوْا قالوا : العَدَمُ

وَإِذَا خَفَّوْا قالوا : العَدَمُ ، وَرَجُلٌ عَدِيمٌ :

لامال له . وَأَعْدَمَ الرَّجُلُ : صار ذا عَدَمٍ قال :

ويقول الرجل لحبيبه : عَدِمْتُ فَقَدْتُكَ

(ولا عَدِمْتُ (٢) فَضْلَكَ) وَلَا أَعْدَمَنِي اللهُ

فَضْلَكَ أى لا أَذْهَبَ عَنِّي فَضْلَكَ : وقال كَيْبِدِ

(١) د : « أم »

(٢) ما بين التوسين في د

(٣) « الجزور » في د : « الجرور »

[عمد]

قال الله جلّ وعزّ « إِرْمٌ ^(٣) ذات العِمَادِ »
سمعت المنذرى يقول : سمعت البرد يقول :
رجل طويل العِمَادِ إذا كان مُعَمِّدًا أى طويلًا .
قال : وقوله « إِرْمٌ ذات العِمَادِ » أى ذات
الطُول ونحو ذلك قال الزجاج . قال : وقيل :
ذات العِمَادِ : ذات البِنَاء الرقيق . وقال الفراء :
ذات العِمَادِ أى ^(١) أنهم كانوا أهل عمد ينتقلون
إلى السكّلا حيث كان ؛ ثم يرجعون إلى منازلهم .
وقال الليث : يقال لأصحاب الأُخْبِيَّة الذين
لا ينزلون غيرها : هم أهل عمود وأهل عمادٍ .
والجميع منها ^(٥) العمُدُ . قال : وقال بعضهم :
كلّ خِبَاءٍ كان طويلًا فى الأرض يُضرب على
أعمدة كثيرة فيقال لأهله : عليكم بأهل ذلك
ذلك العمود . ولا يقال : أهل العمد . وأنشد :

وما أهل العمود لنا بأهل

ولا النعم المسام لنا بمسال

ص ٨٧ ب / وقال فى قول النابغة .

ورجل عديم لا مال له . وأعدم الرجل فهو
معدوم وعديم . وقال ابن الأعرابى : رجل
عديم : لا عقل له : ورجل معدوم : لا مال له :
وقال غيره : فلان يكسب المعدوم إذا كان
مجدوداً ينال ما يُحرّمه غيره . ويقال : هو
آكسكم للمأدوم ، وأكسبكم للمعدوم ،
وأعطاكم للمحرّوم . وقال الشاعر يصف ذئبًا :
كسوب له المعدوم من كسب واحدٍ

مُخَالَفَةُ الإِقْتِسَارِ مَا يَتَمَوَّلُ ^(٤)

أى يكسب المعدوم وحده ولا يتمول .
ثعلب عن ابن الأعرابى : يقال عديم يعدم
عدماً وعدماً فهو عديم ، وأعدم إذا افتقر ،
وعدم يعدم عدامةً إذا حتمّ فهو عديم :
أحق (وأنشد ^(٢) أبو الهيثم قول زهير :
وليس مانع ذى قربنى ولا رحم

يوما ولا مُعَدِّمًا من خابط ورقا

قال : معناه أنه لا يفتقر من سائل يسأله

ماله فيكون كخابط ورقا . قال الأزهرى .

ويجوز أن يكون معناه ولا مانع من خابط ورقا

أعدمته أى منعه طلبته .

(٣) الآية ٧ / الفجر

(٤) سقط فى د

(٥) د : « منها »

(١) « المعدوم » فى د ضبط بالرفع

(٢) ما بين القوسين فى د

* بينون تدمر بالصفايح والعمد^(١) *

قال : العمد : أساطين الرُخام . وأما قول
الله جلّ وعزّ « إنيها^(٢) عليهم مُؤصدة في عمد
مُددة » قرئت في عمُد وهو جمع عماد وعمد
وعمُد ، كما قالوا : إهابٌ وأهَبٌ وأهَبٌ .
ومعناه : أنها في عمُد من النار . قال ذلك
أبو إسحاق الزجاج . وقال الفراء : العمُد
والعمد جميعا جمعان للعمود مثل أديم وأديم
وأدم ، وقصيم وقصم وقصم . وقال الله جلّ
وعزّ « خلق^(٣) السموات بغير عمد ترونها »
قال الفراء : فيه قولان : أحدهما أنه خالقها
مرفوعة بلا عمد ، ولا تحتاجون مع الرؤية
إلى خبر . والقول الثاني أنه خلقها بعمد ،
لا ترون تلك العمد . وقيل : العمد التي لا ترى
لها^(٤) : قدرته . وقال الليث : معناه : أنكم
لا ترون العمد ، ولها عمد . واحتج بأن
عمدها جبل قاف المحيط بالدينا ، والسماء مثل

القبة أطرافها على قاف . وهو من زبرجدة
خضراء . ويقال إن خضرة السماء من ذلك
الجبل ، فيصير يوم القيامة ناراً تحشر الناس
إلى المحشر .

وفي حديث عمر بن الخطاب في الجالب :
يأتي أحدهم به على عمود بطنه . قال أبو عبيد :
قال أبو عمرو : عمود بطنه هو ظهره . يقال :
إنه الذي يمسك البطن ويقويه ، فصار كالعمود
له (الجالب^(٥)) الذي يجلب التناع إلى البلاد .
يقول : يترك وبيعه ولا يتعرض له حتى يبيع
سلعته كما شاء ، فإنه قد احتل المشقة والتعب
في اجتلابه وقاسى السفر والنصب .

قال أبو عبيد : والذي عندي في (عمود
بطنه) أنه أراد : أنه يأتي به على مشقة وتعب
وإن لم يكن ذلك على ظهره إنما هو مثل له^(٦) .
وقال الليث : عمود البطن شبه عرق ممدود
من لدن الرهاية إلى دؤين السرة في وسطه .
(يشق^(٧)) من بطن الشاة . قال : وعمود

(١) صدره ؛

وخيس الجن إلى قد أذنت لهم

وانظر مختار الشعر الجاهل ١٥٢

(٢) الآية ٩ / الهمة

(٣) الآية ١٠ / لقمان

(٤) سقط في د

(٥) ما بين القوسين في د

(٦) عن ج

(٧) ما بين القوسين في د ، ج

الكبد : عرقّ يسقيها . ويقال للوتين : عمود
السّحر . قال : وعمود السنان : ما توسّط
شفرته من غيره النائي في وسطه .

وقال النضر : عمود السيف : الشطبية
التي في وسط منته إلى أسفله . وربما كان
للسيف ثلاثة أعمدة في ظهره ، وهي الشطب
والشطائب . وعمود الأذن : معظمها وقوامها .
وعمود الإعصار : ما يسطع منه في السماء
أو يستطيل على وجه الأرض .

وفي حديث ابن مسعود أنه أتى أبا جهل
يوم بدر وهو صريع ، فوضع رجله على مذمّره
ليجهز عليه ، فقال له أبو جهل : أعمد^(١)
من سيّد قتله قومه ! قال أبو عبيد : معناه :
هل زاد على سيّد قتله قومه ! هل كان إلهذا؟
أى أن هذا ليس بهاد . قال : وكان أبو عبيدة
ينحكي عن العرب : أعمد من كيل محقّ أى هل
زاد على هذا ! وقال ابن ميادة :

تقدّم قيس كلّ يوم كريمة

ويُنثى^(٢) عابها في الرخاء ذنوبها

وأعمد من قوم كفاهم أخوهم
صدّام الأعادى حين فأت نيوها^(٣)
يقول : هل زدنا على أن كفينا إخواننا .
وفال شمر في قوله (أعمد من سيّد قتله قومه) :
هذا استفهام ، أى أعجب من رجل قتله قومه .
قلت : كان في الأصل أعمد من سيّد نخفت
إحدى الممزتين . وأما قولهم^(٤) : أعمد من
كيل محقّ فأني سمعته في رواية ابن جبلة ورواية
عليّ عن أبي عبيد (محقّ) بالشديد ، ورأيت^(٥)
في كتاب قديم مسموع . أعمد من كيل محقّ
بالتخفيف من المحقّ ، وفُسّر : هل زاد على
مكيل نقص كئيله أى طفّف . وحسبت أن
الصواب هذا . وقال ابن شميل : عمود الكبد :
عرقان ضخان جنابتي الشرة يميناً وشمالاً ،
يقال : إن فلاناً لخارج عموده من كبده
من الجوع .

أبو عبيد : عمدت الشيء : أقمته ،
وأعمدته : جعلت تحته عمداً .

(٣) « فأت » في م : « فأت »

(٤) « قوله »

(٥) « رأيت »

(١) : « أعمد » .

(٢) في الاسان (عمد) ويُنثى

الحراني عن ابن السكيت قال : العمْد مصدر عمدت للشئ (١) أعمدله عمداً إذا قصدت له . وعمدت الحائط أعمده عمداً إذا دعمته . قال والعمْد — مُثَقَلٌ — في السنام وهو أن ينشدخ انشداخا . وذلك إذا ركب وعليه شحم كثير . يقال بعير عمْد . وقال لبيد :

فبات السـبـيل يركب جانبه

من البقار كالعمد الثقال (٢)

قال : العمْد : البعير الذي قد فسد سنّاه . قال : ومنه قيل : رجل عميد ومعمود أي بلغ الحبُّ منه . قال ويقال : عمْد الثرى يعمد عمداً إذا كان تراكب بعضه على بعض وندي ، فإذا قبضت منه على شيء تعقد واجتمع من ندوته . قال الراعي يصف بقرة وحشية :

حتى غدّت في بياض الصبح طيبة

ريح المهادة تمهدي والثرى عمْد

أراد : طيبة ريح المباداة ، فأمّا نون (طيبة) نصب (ريح المباداة) .

أبو عبيد عن أبي زيد : عمدت الأرضُ عمداً إذا رسخ فيها المطر إلى الثرى حتى إذا قبضت عليه في كفك تعقد وجمد . وقال الليث : العميد : الرجل المعمود الذي لا يستطيع الجلوس من مرضه ، حتى يُعمد من جوانبه بالوسائد . ومنه اشتق القلب العميد . قال : والجرح العميد : الذي يُعصر قبل أن ينضج يبيضه فيرم . والنول ما قاله ابن السكيت في العميد من الهوى : أنه شبه بالسنام الذي انشدخ انشداخاً .

وقال الليث : العمْد : تقيض الخطأ . قلت : والقتل على ثلاثة أوجه : قتل الخطأ المحض ، وقتل العمد المحض وقتل شبه العمْد فالخطأ المحض : أن يرمى الرجلُ بحجر يريد تنجيته عن موضعه . ولا (٣) يقصد به أحداً ، فيصيب إنساناً فيقتله . ففيه الدية على عاقبة الراعي ، أخماساً من الإبل ، وهي عشرون ابنة محاض (وعشرون ابنة (٤))

(١) د : « الشئ »

(٢) البقار : جبل . جانبه أي جاني الاجن وهو

موضع سبني في الشعر . وانظر الديوان ١٢٧/١

(٣) ج : « لم »

(٤) سقط ما بين القوسين في د

لَبُونِ) وعشرون ابن لبون، وعشرون حِقَّةً،
وعشرون جَدَّعة. وأما سِبَّه العَمْدُ فأن يضرب
الإنسانَ بعمود لا يقتل مثله، أو بججر لا يكاد
يموت من أصابه، فيموت منه. ففيه الدية
مغلظة. وكذلك العَمْدُ الحُض: فيهما (١)
ثلاثون حِقَّةً، وثلاثون جَدَّعة، وأربعون
ما بين تِنِيَّةٍ إلى بازلِ عَامِها، كَأَيِّ خَلْفَةٍ.
فَأَمَّا سِبَّه العمدِ فَالدية فيه على عاقلة القتال.
وأما العَمْدُ الحُض فهو في مال القتال. شمر
عن ابن شميل: المعمود: الحزين الشديد الحزن.
يقال: ما عمَّدك أي ما أحزنك. قال ويقال
للريض أيضاً: معمود. ويقال له: ما يعمِّدك؟
أي ما يوجعك. وعمدني المرض أي أضنانى.
وقال شمر: قال ابن الأعرابي: سألت أعرابياً
أعرابياً وهو مريض فقال له: كيف تجدك؟
فقال: أمناً الذى يعمِّدنى فحضرته وأسرته. قال.
يعمده. يسقطه ويفدحه (٢) ويشدّ عايه وأنشد.

* أَلَا مَنْ لَهْمٌ آخَرَ اللَّيْلِ عَامِدٌ *

«عفاة» : «توجع» .

(١) د: «فيها»

(٢) «يفدحه» كذا في د، ح، ولى م:

«يفدحه»

وأخبرنى (٣) اللندرى عن ثعاب عن ابن
الأعرابي أنه أنشده اسمك العاملى:

ألا من شجرت ليلية عامده

كأبدأ ليلية واحده

وقال ما معرفة فنصب أبدأ على خروجه

من المعرفة كان جانزاً .

قال الأزهرى وقوله: (ليلية عامدة أى

تُحْمِضَةٌ موجعة) :

وقال النضر: عمّدت أليته من الركوب

وهو أن تتر ما وتنجأجا (٤) .

وقال شمر: يقال إن فلاناً لعمد الترى أى

كثير المعروف .

وقال غيره: عمّدت الرجل أعمده عمداً

إذا ضربته بالعمود، وعمّدتة إذا ضربت عمود

بطنه .

وقال أبو زيد: يقال فلان عمده فومه إذا

كانوا يعتمدونّه فيما يحزّونهم (٥) . وكذلك هم

(٣) ما بين الفوسين في د

(٤) ضبط في د بكسر اللام

(٥) د: «يحزّونهم»

عُمدتْنا . والعَمِيدُ : سيّد القوم . ومنه قول
الأعشى :

١٨٨ — حتى يصير نبيدُ الترم يتكثراً

يدفع بالراح عنه نسوة عجُجُل^(١)

ويقال : استقام القوم على عمود رأيهم أى
على الوجه الذى يعتمدون عليه .

وقال ابن بزرج : يقال : حاس به
وعرس به وعمد به ولزب به إذا لزمه .

وقال الليث : العُمدُ : الشاب الممتلئ
شباباً ، وهو العُمدَانِي والجمع^(٢) العُمدَانِيُونَ .

وامرأة عُمدَانِيَّة : ذات جسم وعبالة . ويقال
عمدت السيل تعميدياً إذا سدّدت وجه جرّيته
حتى يجتمع في موضع ، بتراب أو حجارة ، شمر :
يقال للقوم : أتمتْ عمدتنا أى الذين نعتمد^(٣)

عليهم . وكذلك الاثنان ، والمرأة والواحد
 والمرأتان . وعمود الصبح هو المستطير منه .
واعتمد فلان لياته إذا ركبها يسرى فيها .

(١) قبله في طوياته :

كلا زعمت بألا تقانلكم

إنا لأمثالك يا قومنا قتل

(٢) د ، ج : « الجميع »

(٣) د : « يعتمد »

واعتمد فلان فلاناً في حاجته واعتمد عليه .

وقال أبو تراب : سمعتُ الغنويّ يقول :

العَمَدُ والعَمَدُ : العصب .

قلت : وهو العَبْدُ والأَبْدُ أيضاً .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال العمود والعماد
والعُمْدَةُ والعُمْدَانُ : رئيس العسكر وهو
الزُّؤير . ويقال لرَجُلِي الظالم : عمودان .

وقال ابن المفخر : عمدان : اسم جبل أو
موضع . قلت : أراه أراد : عمدان بالغين
فصحفه . وهو حصن في رأس جبل باليمن
معروف . وكان لآل ذى يزن . قلت : وهذا
كتصحيفة يوم بُعث وهو من مشاهير أيام
العرب ، فأخرجه في كتاب الغين^(٤)
وصحّفه .

[دمع]

أبو عبيد عن الأصمعيّ : دمعت عينه ،
بكسر الميم .

وقال الكسائيّ وأبو زيد : دمعت^(٥)

عينه بفتح الميم لاغير .

(٤) د : « العين »

(٥) سقط في د

أبو عبيد عن الأحمر : مِنْ سِمَاتِ الْإِبِلِ
الدَّمْعُ ، وَهِيَ فِي مَجْرَى الدَّمْعِ . وَبِعِزِّ مَدْمُوعِ .
وَجَفْنَةٌ دَامِعَةٌ : مِمَّنَاةٌ ، وَقَدْ دَمَعَتْ . وَرَزِمَتْ ^(١)
يُقَالُ لَبِيدٌ .

* إِذَا جَاءَ وَرْدٌ أُسْبِلَتْ بِدُمُوعٍ ^(٢) *

يعنى الْجَفْنَةُ .

أبو عبيد : مِنَ الشَّجَاجِ الدَّامِعَةُ . وَهُوَ أَنْ
يَسِيلُ مِنْهَا دَمٌ . وَتَرْتَمَى دَامِعٌ وَمَكَانٌ دَامِعٌ
وَدَمَاعٌ إِذَا كَانَ نَدِيًّا . وَقَدَحٌ دَمَعَانٌ إِذَا
امْتَلَأَ لِيَجْعَلَ يَسِيلُ مِنْ جَوَانِبِهِ :

وقال الليث : الدَّمْعُ : ماءُ العينِ . والدَّمْعُ :

مجتمع الدَّمْعِ فِي نَوَاحِي الْعَيْنِ وَجَمْعُهُ مَدَامِعٌ .
يُقَالُ : فَاضَتْ مَدَامِعُهُ . قَالَ وَالْمَاقِيَانِ مِنَ
الدَّامِعِ ، وَالْمُوْخِرَانِ كَذَلِكَ . وَامْرَأَةٌ دَمِيعَةٌ :
مَرِيضَةٌ الدَّمْعَةُ وَالْبِسْكَاءُ وَمَا أَكْثَرَ دَمَعَتَهَا ،
التَّأْنِيثُ لِلدَّمْعَةِ .

وقال ابن شميل : الدِّمَاعُ مَيْسَمٌ فِي الْمُنَاطِرِ
سَائِلٌ إِلَى الْمَنْجَرِ ، وَرَبْمَا كَانَ عَلَيْهِ دِمَاعَانِ .

وَالدَّمَاعُ دُمَاعُ الْكَرْمِ ، وَهُوَ مَا سَالَ مِنْهُ ^(٣)
أَيَّامَ الرَّبِيعِ .

وقال أبو عدنان : مِنَ الْيَافِئِ الدَّامِعِ ، وَهِيَ
مَا قَطَرَ مِنْ عُرْضِ جَبَلٍ . قَالَ : وَسَأَلْتُ
الْعُقَيْلِيَّ عَنْ هَذَا الْبَيْتِ :

وَالشَّمْسُ تَدْمَعُ عَيْنَاهَا وَمَنْخَرُهَا

وَهِنَّ يَخْرُجْنَ مِنْ بَيْسِدٍ إِلَى بَيْسِدٍ

فَقَالَ أَرْعَمٌ ^(٤) أَنَّهَا الظَّهِيْرَةُ إِذَا سَالَ لِعَابُ
الشَّمْسِ .

وقال الغنوي : إِذَا عَطِشَتِ الدَّوَابُّ
ذَرَفَتْ عَيْنُهَا وَسَالَتْ مَنَاخِرُهَا . قَالَ وَالدَّمْعُ :
السَّيْلَانِ مِنَ الرَّأْوِقِ وَهُوَ مِصْفَاةُ الصَّبَاغِ . قَالَ
وَالْإِدْمَاعُ : مَلَأَ الْإِنَاءَ . يُقَالُ أَدْمِيعُ مُشَقَّرَكَ
أَيَّ قَدَحَكَ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

[دعم] :

ابن شميل : يُقَالُ دَعَمَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ بِأَيْرِهِ
يَدْعُمُهَا وَرَحِمَهَا . وَالدَّعْمُ وَالدَّحْمُ : الطَّنِينُ
وَالْإِبْلَاجَةُ أَجْمَعُ .

(١) كذا في د . وفي م : « رزمت »

(٢) صدره :

والكن مالى غاله كل جفنة

(٣) د : « منها »

(٤) سقط في د

ذات دعمٍ إذا كانت ذات شحم ولحم .
وقال الراجز :

لا دعم لي لكن بليلى دعم

جارية في وركيها شحم^(٥)

قوله : لا دعم لي^(٦) أى لاسمين بي يدعمني

أى يقويني : ودعمني الطريق : معظمه .

وقال الراجز يصف الإبل^(٧) :

وصدرت تبتر الثنيا

تركب من دعميها دعميها

ودعميها : وسطها ، دعميها أى طريقاً

موطوءاً .

عمرو عن أبيه قال : إذا كان في صدر

الفرس بياض فهو أدعم ، وإذا كان في خواصره

فهو مشكل .

[معد]

قال الالبث : الماسة : التي تستوعب الطعام

من الإنسان . والمعقدة لغة ، وقد معد الرجل

(٥) « لي » في د : « بي »

(٦) لي د : « بي »

(٧) د : « إبلا »

ثعلب عن ابن الأعرابي : الدعمي^(١) :

الفرس الذي في لبته^(٢) بياض . والدعمي :

النجار .

أبو عبيد عن أبي زيد : إذا كانت زرائيق

البئر من خشب فهي^(٣) دعم . الالبث : الدعم :

أن يميل الشيء فتدعمه بدعام ، كما تدعم

عروش الكرم ونحوه . والدعام : اسم الخشبة

التي تدعم بها . والمدعوم : الذي يميل فيريد

أن يقع ، فتدعمه ليستقيم . وأما المعمود فالذي

تحامل الثقل عليه من فوق ، كالسقف فعمد

بالأساطين المنصوبة . والدعامتان : خشبتا

البكرة . ودعمي : اسم أبي حنيفة من ربيعة .

وفي تقيف دعمي آخر . ويقال للشيء الشديد

الدعام : إنه لدعمي : وأنشد :

* اكتد دعمي الحوامي جسرأ^(٤) *

ويقال : لفلان دعم أى مال كثير . وجارية

(١) في د فتح الدال

(٢) د : « لته » وقد نبه في الحاشية على ما أدبت

هنا ، على أنه في نسخة أخرى

(٣) د : « فهو »

(٤) في د : « شرحأ » وكتب فوقه : « جسرأ »

ومعنى هذا نبوت الروابطين

فهو معمود إذا دَوَيْتِ معدته فلم يستمرىء
ما يأكله . والمعْدُ كالجذب . تقول :
معدته معداً .

وقال الراجز (١) :

هل يَرْوِينْ ذُوْدَكَ نَزْعَ مَعْدُ

وساقيان سَـبَطٌ وَجَعْدُ

قال ابن بزرج : نزع معدة : سريع .

وبعض يقول : شديد : وكأنه يزرع (٢) من

أسفل قعر الركيّة . ويقال أمتعد فلان سيفه من

غمده إذا استله . واخترطه : وجاء إلى رحمه وهو

مركوز فامتعدّه . وجعل أحد الساقيين جعداً

والآخر سبطاً (٣) لأن الجعد منهما أسود زنجي ،

والسبط رومي وإذا كانا هكذا لم يشتغلا

بالحديث عن صنعتيهما (٤) ، ويقال : معد في

الأرض يمتد إذا ذهب . وذنب معدوم معد

إذا كان يجذب العدو جذباً .

وقال ذو الرمة يذ كر صائداً شبهه في سرعته

بالذئب :

كأنهم أطاره إذا عدا

جلان سرحان فلاة معداً (٥)

أبو عبيد : المتعمد : البعيد . وقال

معن بن أوس :

فإنما إنها أمست فقاراً ومن بها

وإن كان من ذى ودنا قد تمعددا

أى تباعد .

وقال شمر : قوله : التعمد البعيد لأعله

إلا من معد في الأرض أى ذهب فيها ، ثم

صيره تفعلاً منه ، وأنشد :

وخاربان خرباً فعداً

لا يحسبان الله إلا رعداً (٦)

وفي حديث عمر : اخشوشنوا

وتعمدوا (٧) .

وقال أبو عبيد : فيه قولان : يقال هو

من الغلظ أيضاً . ومنه يقال للغلام إذا شب

وغلظ : قد تمعدد .

(٥) « جلان » هذا الضبط عن د . وفي ج :

« جلان » بالبناء للمجهول

(٦) « خاربان » ورد في اللسان منصوباً (خارين)

إذ أورد قبله :

أخشى عليها طياً وأسداً

(٧) سقط الواو في ب

(١) هو أحمد بن جندل السعدي ؛ كما في اللسان .

(٢) ج : « نزع »

(٣) في د : سكون الباء

(٤) في د ، ج : « صنعتيهما »

وقال الراجز :

* رَبَيْتُهُ حَتَّى إِذَا تَمَعَّدَا (١) *

ويقال تَمَعَّدُوا : تشبهوا بعيش مَعْدٍ ،
وكانوا أهل قَشَفٍ وَغِلَظٍ فِي الْعَاشِ . يقول :
فكُونُوا مِثْلَهُمْ وَدَعُوا التَّنْعَمَ وَزِيَّ الْعَجَمِ .
وهكذا هو حديث له آخر : عايكم بِالْأَبْسَةِ
الْمَعْدِيَّةِ .

وقال الليث : التَمَعَّدُ : الصبر على عيش
مَعْدٍ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ . يقال : قد تَمَعَّدَ
فُلَانٌ .

قال وإذا ذكرت أن قومًا ممن تحولوا
عن مَعْدٍ إِلَى الْبَيْنِ ثُمَّ رَجَعُوا قَلتَ :
تَمَعَّدُوا .

قال والمعدّ — الدال شديدة — : اللحم
الذي تحت الكتف أو أسفل منها قليلا وهو
من أطيب / ص ٨٨ ب لحم الجنب . وتقول
العرب في مثل يضر بونه : قد يأكل المَعْدِيَّينَ (٢)
أَكَلَّ السَّوَاءِ .

(١) يمهده :

كان جزائي بالعصا أن أجلدا

وانظر شواهد العيني على هامش الخزانة ٤/١٠٤

(٢) كذا في م ، ج . وهو ثنية الممد وفي م :

« المعدى »

قال وهو في الاشتقاق يخرج على مَفْعَلٍ ،
ويخرج على فَعْعَلٍ على مثال (عَبْنُ) (٣) وَعَلَدٌ ، ولم
يُشْتَقَّ مِنْهُ فِعْلٌ . أبو عبيد عن الأصمعي :
المَعْدَانُ : موضع رجلى الراكب من الفرس .
أبو عبيد عن الكسائي : من أمثالهم : أن
تسمع بالمَعْدِيَّةِ خير من أن تراه .

وسمعت المنذري يقول سمعت أبا الهيثم
يقول : تسمع بالمعيدى خير من أن تراه .

قال : وسمعت أبا طالب يقول : الكلام
المختار : أن تسمع بالمعيدى خير من أن تراه .
قال وبعضهم يقول : تسمع بالمعيدى لأن
تراه . وإن شئت قلت : لأن تسمع بالمعيدى
خير من أن تراه .

قال أبو عبيد : كان الكسائي يرى
التشديد في الدال فيقول المَعْدِيَّةِ .

ويقول : إنما هو تصغير رجلٍ منسرب
إلى مَعْدٍ ، يضرب مثلا لمن خَبَرَهُ خَيْرٌ مِنْ
مَرَاتِهِ .

وكان غير الكسائي يرى تخفيف الدال

(٣) سقط ما بين القوسين في د

قال الأصمعي يخاطب امرأته فيقول إن
زَلَّ عنك سَرَجِي فَبِنْتَ بِطَلاقٍ أَوْ بِمَوْتٍ فَلَا
تَزُوجِي هَذَا الْمَطْرُوقَ وَهُوَ قَوْلُهُ :

فَلَا تَصِلِي بِمَطْرُوقٍ إِذَا مَا
سَرَى فِي التَّوَمِ أَصْبَحَ مُسْتَكِينَا

وقال ابن الأعرابي معناه . إن عُرِي
فرسى من سرجه ومُتَّ .

فَبَسَلِي يَا غَنِيَّ بَارِئِي
من الفتيان لا يمسى بطينا^(٥)

وأشدهم في المعد من الإنسان :

وَكَأَنَّمَا تَحْتَ الْمَعْدِ ضَيْلَةٌ
يَعْنِي رِقَادَكَ سَمَهَا وَسَمَّاهَا
يَعْنِي الْحَيَّةَ . وَالْمَعْدُ وَالْمَعْدُ : النَّتْفُ ، بِالْعَيْنِ
وَالغَيْنِ .

[مدع]

روى ثعلب عن ابن الأعرابي : الْمَدْعَى :
الْمَتَّهِمُ فِي نَسَبِهِ قُلْتُ : كَأَنَّهُ جَعَلَهُ مِنَ الدَّعْوَةِ
فِي النِّسْبِ . وَليست الميم أصلية .

(٥) « فبلي » كذا في د. وفي م ، ح : « فبكي »
وهو تصحيف .

ويشدد ياء النسبة (مع ياء^(١) التصغير) .

وقال ابن السكيت : يقال في مثل : تسمع
بالمعدي لا أن نراه . وهو تصغير معدّي ،
إلا أنه إذا اجتمعت تشديده الحرف وتشديده
ياء النسبة (مع ياء^(٢) التصغير خففت تشديده
الحرف) .

وقال الشاعر^(٣) :

ضَلَّتْ حُلُومُهُمْ عَنْهُمْ وَغَرَّهْمُ
سَنُّ الْمَعْدِيِّ فِي رَعْيٍ وَتَعْزِيبِ

يضرب للرجل الذي له صيت وذِكر ، فإذا
رأته ازدريت مرآته . وكان تأويله تأويل
أمر . كأنه قال . اسمع به ولا تره .

وقال شمر : المعد : موضع رجل الفارس
من الدابة ، ومن الرجل مثله .

وأشدهم بيت ابن أحرر :

فَأَيْتَا زَلَّ سَرَجٌ عَنِ مَعْدٍ

وأجدر بالحوادث أن تكونا^(٤)

(١) من ج

(٢) « فبلي » كذا في د . « فبكي » كذا في م .

(٣) هو النابتة الذي يان . وهو البيت الثالث من
تصيدة يقولها لابن لامين بن الحارث الغساني . وانظر مختار
الشعر الجاهلي ١٦٣ ، والكامل مع رغبة الآمل ٤ / ١٦١

(٤) « وأجدر » د : « فأجدر » وفي اللسان
« معد » شرحه

أَبْوَابُ الْعَيْنِ وَالتَّاءِ

وقال أبو تراب : قال أبو زيد : دَأَّتَهُ
دَأَّتًا ، وَدَعَّتَهُ دَعَّتًا ، وهو أشدُّ الخنقِ .

وقال ابن شميل : دَعَّتَهُ يَدْعُتُهُ دَعَّتًا إِذَا
خَنَقَهُ . وكذلك زَمَّتَهُ زَمَّتًا إِذَا خَنَقَهُ .

ع ت ث : مهمل .

ع ت ظ : مهمل . ع ت ذ : استعمل
من وجوهه .

[دعت]

قال الليث : دَعَّتَ فُلَانٌ فُلَانًا فِي التَّرَابِ
دَعَّتًا إِذَا (مَعَكَ^(١) فِيهِ مَعَكَ) .

بَابُ الْعَيْنِ وَالتَّاءِ مَعَ الرَّاءِ

قد صحَّ عَتَرَ وَعَرَّتَ وَدَلَّ اخْتِلافَ بِنَائِهِمَا
عَلَى أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا غَيْرُ الْآخَرِ .

وقال الليث في عَتَرَ الرِّيحِ يَعْتَرِ مِثْلَهُ .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ
قَالَ : لَا فَرَعَةَ^(٢) وَلَا عَتِيرَةَ .

قال أبو عبيد^(٤) : العَتِيرَةُ هِيَ الرَّجَبِيَّةُ ،

وهي ذَبِيحَةٌ كَانَتْ تُذْبَحُ فِي رَجَبٍ يَتَقَرَّبُ بِهَا

أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ ، ثُمَّ جَاءَ الْإِسْلَامُ فَكَانَ عَلَى^(٥)
ذَلِكَ حَتَّى نُسِيَخَ بَعْدُ .

(٣) في د سكون الراء

(٤) كذا في د . وفي م : « عبيدة » وانظر غريب

الحديث لأبي عبيد ٦٥

(٥) سقط هذا الحرف في د

عتر ، عرت ، ترع ، تعمر ، راع
مستعملات .

[عتر]

أبو عبيد عن أبي عبيدة : الرُّمَحُ الْعَاتِرُ :
الْمُضْطَرَبُ ، مِثْلُ الْعَاسِلِ . وَقَدْ عَتَرَ وَعَسَلَ .

وقال أبو عبيد :

قال الأصمعي : ومن الرِّيحِ الْعَرَاتُ
وَالْعَرَّاصُ ، وَهُوَ الشَّدِيدُ الْاضْطِرَابِ . وَقَدْ
(عَرَّتَ^(٢) يَعْرَتُ وَعَرِصَ يَعْرِصُ) . قلت :

(١) في د : « معك في التراب تمعكا »

(٢) في د : « عزت يعرف ، وعرض يعرض »

قال : والدليل على ذلك حديث مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمٍ .

قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن على كل مسلم في كل عام أصحاةً وعَثِيرَةً .

وقال أبو عبيد : الحديث الأول (ناسخ^(١) لهذا) يقال منه : عَثَرْتُ أَعْتَرِ (٢) عَثْرًا .

وقال الحارث بن حِزَّة يذكر قوما أخذوهم بذنب غيرهم فقال :

عَنَّا بِاطْلًا وظُلْمًا كما -

تُعْتَرُ عن حَجْرَةِ الرِّبِضِ الظَّبَاءِ

قال : وقوله : كما تُعْتَرُ يعنى العَثِيرَةَ في

رجب . وذلك أن العرب في الجاهلية كانت

إذا طلب أحدهم أسراً نذر : لئن ظفِرَ به ليدبجنَّ

من غنمه في رجب كذا وكذا ، وهى العتائر ،

فإذا ظفِرَ به فربما ضنَّ بغنمه — وهى

(الرِبِض) — فيأخذ عددها ظباء فيذبجها في

رجب مكان تلك الغنم ، فكانت تلك عتائره

فضرب هذا مثلاً . يقول : أخذتمونا بذنب غيرنا ، كما أخذت الظباء مكان الغنم .

وقال الليث في العتائر نحواً مما فسّر أبو عبيد ، وأنشد :

* نَحَرَ صَرِيحاً مِثْلَ عَائِرَةِ النَّسْكِ *

قال : وإنما هى معتورة ، وهى مثل عيشة راضية وإنما هى مرَضِيَّة .

وقال زهير في العِثْرِ

* كَمَنْصِبِ العِثْرِ دَمِي رَأْسَهُ النَّسْكِ (٣) *

أراد بمنصب العِثْرِ صنماً كان يقرَّبُ له عِثْرُ أى ذَبْحٌ فيُذَبِّحُ له ويصيب رأسه من دم العِثْرِ .

الحرثاني عن ابن السكيت قال : العِثْرُ مصدر عَثَرَ الرمح يَعْتَرِ عَثْرًا إذا اضطرب .

قال : والعِثْرُ مصدر عَثَرَ يَعْتَرِ عَثْرًا إذا ذَبِحَ

العَثِيرَةَ . وهى ذبيحة كانت تُذَبِّحُ في رجب

للأصنام والعِثْرُ : المذبح . قال والعِثْرُ أيضاً :

(٣) صدره

* فزل عنها ووافى رأس مرقبة *

وانظر ديوانه ١٧٨

(١) في د بدل ما بين القوسين : «أصح»

(٢) في د : «أعتر»

ضربُ من النبات . والعِثْرُ : الأصل : ومنه قولهم : عادت لِعِثْرِهَا لَيْسُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : العِثْرَةُ : الرِيقَةُ العَذْبَةُ . والعِثْرُ : القطعة من المسك . والعِثْرَةُ : شجرة تنبت عند وِجَار الضبِّ ، فهو يُمَرِّسُهَا فلا تَنْمُو . ويقال : هو أَذَلٌّ من عِثْرَةِ الضبِّ .

وَرَى شَرِيكَ عن الرُّكَيْنِ^(١) عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني تارك فيكم الثَّقَلَيْنِ خَلْفِي : كتابَ الله وعِثْرِي ، فإنهما لن يتفرقا حتى يردَا على الحوض .

قال محمد بن اسحق : وهذا حديث حسن^(٢) صحيح . ورفعته نحوه زيد بن أرقم وأبو سعيد الخُدْرِي . وفي بعضها : إني تارك فيكم الثَّقَلَيْنِ : كتابَ الله وعِثْرِي أهل بيتي . فجعل العِثْرَةَ أهل البيت .

وقال أبو عبيد : عِثْرَةُ الرجل وأسرته

وَفَضِيلَتُهُ : رَهْطُهُ الأَدْنَوْنَ .

وقال ابن السكيت : العِثْرَةُ مثل الرَهْطِ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : العِثْرَةُ ولد الرجل وذُرِّيَتُهُ وَعَقَبِيَّةُ من صُأْبِهِ . قال فِعْثْرَةُ النبي صلى الله عليه وسلم : ولد فاطمة البتُولِ عليهم السلام .

وروى ابن الفرج عن أبي سعيد قال : العِثْرَةُ : ساق الشجرة . قال : وعِثْرَةُ النبي صلى الله عليه وسلم : عبد المطلب وولده . قال : وبين أمثالهم : عادت لِعِثْرِهَا لَيْسُ / ص ١٨٩ ولِعِثْرِهَا أَى أَصْلَاهَا .

وقال ابن المظفر : عِثْرَةُ الرجل : أَقْرَبَاؤُهُ من وَالدِ عَمِّهِ دُنْيَا . وقيل : عِثْرَةُ النبي صلى الله عليه وسلم : أهل بيته ، وهم آلُه الذين حَرَمَتْ عَلَيْهِمُ الصَّدَقَةُ المَفْرُوضَةُ وهم ذُوو القُرْبَى الذين لهم خَمْسُ الخَمْسِ المَذْكُورِ في سورة الأنفال (قال الأزهرى^(٣)) وهذا القول عندي أَقْرَبُهَا والله أعلم : وعِثْرَةُ الثَّغْرِ إِذَا رَقَّتْ غُرُوبَ الأَسْنَانِ وَنَقِيَّتْ وَجَرَى عَلَيْهَا المَاءُ يُقَالُ : إِنْ

(١) د : «الدكيني»

(٢) سقط في د ، ج

(٣) ١٠٠٠ بين القوسين في د .

نفرها لذو أبطرة (وعترة^(١)) قال وعترة
المسحاة : خشبتها التي تسمى يد المسحاة .

واحتج القتيبي في أن عترة الرجل أهل
بيته الأقربون والأيمدون بحديث روى عن
أبي بكر أنه قال : نحن عترة رسول الله صلى الله
عليه وسلم التي تفقت عنه .

قال الأزهرى : وروى عمرو بن مرة عن
عن أبي عبيدة عن عبد الله قال : لما كان يوم
بدرٍ وأخذ رسول الله عليه وسلم الأسارى قال :
ماترون في هؤلاء ؟ فقال عمر : كذبوك
وأخرجوك ، ضرب أرقابهم . فقال أبو بكر
بارسول الله : عترتك وقومك ، تجاوز عنهم
يستنقذهم الله بك من النار في حديث
طويل .

وقال أبو عبيد في غير هذا : العتروا أحدها
عترة : شجر صفار .

وأخبرني المنذرى عن أبي الحسن الأسدى
عن الرياشى قال : سألت الأصمعى عن العترة

فقال : هو نبت ينبت ، مثل الرزنجوش
متفرقا . قال وأنشدنا^(٢) بيت المذلى^(٣) :

وما كنت أخشى أن أعيش خلافهم

لستة أبيات كما ينبت العترة

يقول : هذه الأبيات متفرقة مع قائلها .

كتفريق العترة في منبته :

وقال ابن المظفر : العترة : بقلة إذا طالت

قطيع أصلها فيخرج منه كبن . ثم ذكر بيت

المذلى لأنه إذا قطع نبتت من حوالبه شعب

ست أو ثلاث .

قلت : والقول ما قاله الأصمعى .

وقال الليث : عتوارة اسم حى من كنانة

وأنشد :

* من حى عتوار ومن عتورا *

ونال المتبرد : العتوية : الشدة في الحرب .

(٢) د : «أنشد»

(٣) هو البريق . والصواب : «ما كنت أخشى»

لأن قبله :

فإن أمس شيئا بالرجيع ووند

وتصبح لوى دون دارهم مصر

أسائل عنهم كلما جاء راكب

مقيا بأصلاح كما ربط النعر

واظن ديوان المذلىين ٥٨/٣ وما بعدها .

(١) ما بين الفوسين في ذ

قال أبو عبيد : وقال أبو زياد الكلابي :
أحسن ما تكون الروضة على المكان الذي فيه
غِلْظٌ وارتفاع . وأنشد قول الأعشى :

ماروضة من رياض الخزن معشبة

خضراء جاد عليها مسبل هطل^(٣)

(روى^(٤) أبو يعلى عن الأصمعي عن حماد
ابن سلمة أنه قال : قرأت في مصحف أبي
بن كعب : وترعت الأبواب . قال الأزهرى :
هو في موضع غلقت الأبواب) .

قال أبو عبيد : وقال أبو عمرو : الترة :
الدرجة . قال أبو عبيد : وقال غيره : الترة :
الباب ، كأنه قال : منبرى على باب من أبواب
الجنة . قال ذلك سهيل بن سعد الساعدي ،
وهو الذي روى الحديث . قال أبو عبيد :
وهو الوجه عندنا .

وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه

(٣) بده :

يضاحك الشمس منها كوكب شرق

مسؤزر بهمم النبت كتهدل

يوما بأطيب منها نسر رائحة

ولا بأحسن منها إذ دنا الأصل

والبيت الشاهد هو الرابع عشر من معلقته .

(٤) ما بين القوسين في د

وبنو عتورة سُميت بهذا القوتها . قال وعتور :
اسم وادٍ خشن المسلك .

ثعلب عن ابن الأعرابي : العتر : الشدة
والقوة في جميع الحيوان . قال : والعتر : الفروج
المنعطة واحدها عاتر وعتور . والعثار : الرجل
الشيجاع ، والفرس القوي على السير ، ومن
المواضع : الوحش^(١) الخشن .

وقال المبرد : جاء على فِعُول من الأسماء
خِرْوَع وعتور وهو الوادي الخشن التربة .
وبنو عتورة^(٢) كانوا أولي صبرٍ وخشونة
في الحروب .

[ترع]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : إن منبرى هذا على ترعة من ترع
الجنة .

قال أبو عبيد : قال أبو عبيد : الترة :
الروضة تكون على المكان المرتفع خاصة ،
فإذا كانت في المكان الطمن فهي روضة .

(١) في د : سكون الماء

(٢) في ب : ضم العين

التُرْعَة : مَقَامُ الشَّارِبَةِ مِنَ الْحَوْضِ ، وَالتُّرْعَة :
البَابُ ، وَالتُّرْعَة : المِرْقَاةُ مِنَ الْمَنْبَرِ .
وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : إِنْ قَدَّمْتَنِي عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرْعِ الْحَوْضِ .
قُلْتُ : تُرْعَةُ الْحَوْضِ : مَفْتَحُ الْمَاءِ إِلَيْهِ .
وَمِنْهُ يُقَالُ أَتُرَعْتُ الْحَوْضَ إِتْرَاعًا إِذَا مَلَأْتَهُ
وَأَتُرَعْتُ الْإِنَاءَ مِثْلَهُ ، فَهُوَ مُتْرَعٌ وَسَحَابٌ
تُرْعٌ ^(١) كَثِيرُ الْمَطَرِ .
قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

كَأَنَّمَا طَرَقَتْ لَيْلِي مَعْهَدَةٌ

مِنَ الرِّيَاضِ وَلَاهَا عَارِضُ تَرَعٌ

وَقَالَ اللَّيْثُ : التَّرْعُ : امْتِلَاءُ الشَّيْءِ ، وَقَدْ
أَتُرَعْتُ الْإِنَاءَ ، وَلَمْ أَسْمَعْ تَرِعَ الْإِنَاءَ ، وَلَكِنْ
يُقَالُ : تَرِعَ الرَّجُلُ تَرَعًا إِذَا اقْتَضَمَ الْأَمْرَ مَرَحًا ،
وَإِنَّهُ لَمُتْرَعٌ إِلَى الشَّرِّ ، وَأَنْشَدَ :

الْبَاغِي الْحَرْبَ يَسْعَى نَحْوَهَا تَرَعًا

حَتَّى إِذَا ذَاقَ مِنْهَا جَائِحًا بَرَدًا

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكَسَائِيِّ : هُوَ تَرِعٌ عَثِلٌ
وَقَدْ تَرِعَ تَرَعًا وَعَمِلَ عَمَلًا إِذَا كَانَ سَرِيمًا
إِلَى الشَّرِّ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَالتُّرْعَةُ الشَّرِيرُ ، يُقَالُ
تَتَرَعُ فُلَانٌ إِلَيْنَا بِالشَّرِّ إِذَا تَسَرَّعَ . أَبُو الْعَبَّاسِ
عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : حَوْضٌ مُتْرَعٌ ^(٢) وَمُتْرَعٌ
أَيُّ مَمْلُوءٌ . قَالَ وَالتَّرِعُ : السَّفِينَةُ السَّرِيمَةُ إِلَى
الشَّرِّ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ رَوَى الْحَرَّانِيُّ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ
قَالَ : رَجُلٌ تَرِعٌ إِذَا كَانَتْ فِيهِ عَجَبَةٌ ، وَقَدْ
تَرِعَ تَرَعًا ، وَهَذَا حَوْضٌ تَرِعٌ أَيُّ مَمْلُوءٌ .
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّرَاعُ : البُؤَابُ ،
وَالتُّرْعَة : البَابُ .

وَرَوَى أَبُو زَيْدٍ عَنِ الْكَلَابِيِّينَ : فُلَانٌ ذُو
مُتْرَعَةٍ إِذَا كَانَ لَا يَغْضَبُ وَلَا يَعْجَلُ . قُلْتُ :
وَهَذَا ضِدُّ التَّرِعِ .

[رتغ]

قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ نَحْبْرًا عَنِ إِخْوَةِ يُوسُفَ
وَقَوْلِهِمْ لِأَبِيهِمْ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ « أَرْسَلَهُ ^(٣)
مَعْنَا غَدًا يَرْتَغُ ^(٤) وَيَلْعَبُ ^(٥) » .

قَالَ الْقُرَّاءُ : يَرْتَغُ الْعَيْنُ مَجْرُومَةٌ لَا غَيْرَ ؛

(٤) الآية ١٢ / يوسف

(٥) كَذَا فِي ج : بِأَيَّامٍ فِي الْمَوْضِعَيْنِ . وَفِي م ؛ د :

« رتغ و نلعب » .

(٣، ٢، ١) ضبط في د : « نزع » بالتعريك

لغتان : الرُّتَعَة والرَّتَعَة .

قال أبو طالب : وأول من قال (القيد والرُّتَعَة) عمرو بن الصَّيِّق بن خويلد بن مُنْقِيل ابن عمرو بن كلاب ، وكانت شاكرٌ من همدان أسروه فأحسنوا إليه ورَوَّحوا عنه ^(٢) ، وقد كان يوم فارق قومه نجيباً فهرب من شاكرٍ فلما وصل إلى قومه قالوا : أيُّ عمرو خرجت من عندنا نجيباً وأنت اليوم بادٍ ، فقال : القيد والرُّتَعَة / ٨٩ ب فأرساها مثلاً . ثعاب عن ابن الأعرابي : الرُّتَع : الأكل بشَرِّهِ ، يقال : رَتَع يَرْتَع رَتَعاً ورِتَاعاً ، والرُّتَاع ^(٣) : الذي ^(٤) يتتبع بإبله المراتع الخصبية .

وقال شمر : يقال أتيت على أرض مُرْتَعَة وهي التي قد طمع مالها في الشَّيْبَع ، وقد أرتع المالُ وأرْتَعَت الأرضُ وغيثٌ مُرْتَع : ذو خِصْبٍ . (وقولهم فلان ^(٥) يرتع قال أبو بكر معناه : هو مُخْصَب لا يَقدَم شيئاً يريدُه .

لأن الماء في قوله أرسله معرفة وغداً معرفة فليس في جواب الأمر وهو (يرتع) إلا الجزم . قال : ولو كان بدل المعرفة نكرة كقولك : أرسل رجلاً يرتع جاز فيه الرفع والجزم ، كقول الله جلَّ وعزَّ « ابعث لنا ملكاً ^(١) يُقاتل في سبيل الله » ويقالُ الجزم لأنه جواب الشرط ، والرفع على أنه صلة للملك كأنه قال : ابعث لنا الذي يقاتل .

وأخبرني المنذرى عن أبي طالب أنه قال : الرُّتَع : الرَعَى في الخِصْب . قال : ومنه قولهم : القَيْدُ والرَّتَعَة ، ويقال : الرَّتَعَة . قال : ومعنى الرُّتَعَة : الخِصْب . ومن ذلك قولهم هو يرتع أي إنه في شيء كثير لا يُمتنع منه فهو مخصبٌ .

قلت : والعرب تقول : رَتَع المالُ إذا رَعَى ما شاء ، وأرْتَعْتها أنا . والرُّتَع لا يكون إلا في الخِصْب والسَّيْعَة . وإبل رِتَاع وقوم مرْتَعون وراتعون إذا كانوا مخصيبين .

وقال أبو طالب : سَمَاعِي من أبي عن الفراء . القَيْد والرَّتَعَة ، مُثَقَّل . قال : وهما

(٢) د : « عليه »

(٣) ضبط في د : « الرتاع » كالكتاب

(٤) سقط في ج

(٥) ما بين القوسين في د

(١) كذلك في ج ، د بإياء وفي م « تاتل »

قلت: وسمعت غير واحد من أهل العربية
بهرآة يزعم أن (تغار) بالعين تصحيف، فقرأت
في كتاب أبي عمر الزاهد رواية عن أبي العباس
عن ابن الأعرابي أنه قال: جُرْحٌ تَعَارٌ بالتاء
والعين وَتَعَارٌ بالتاء والغين وَتَعَارٌ بالنون
والعين بمعنى واحد، وهو الذي لا يرقأ. فجعلها
كلمات لغاتٍ وصححها. والعين والغين في تعار
وتعَار تعاقبا، كما قالوا: العَيْشَةُ والغَيْشَةُ بمعنى
واحد.

قلت: وَتَعَارٌ: اسم جبل في بلاد قيس.
وقد ذكره ليبد:

* يام ألا يرمم أو تعار (٢) *

ثعلب عن ابن الأعرابي: التعر:
اشتعال الحرب.

(٢) البيت بتمامه:

عشت دمرأ ولا يعيش مع الأ:
سام إلا يرمم وتعار

وقال أبو عبيدة: معنى يرتع: يلهو.
وقال في معنى قوله: أرسله معنا غدا يرتع
وياحب أي يلهو ويستم. وقال غيره: معناه:
يسعى وينبسط. وقيل معنى قوله يرتع: يأكل.
واحتج بقوله (١):

وحبيب لي إذا لاقيته

وإذا يخاوله لحي رتغ

معناه: أكله. ومن قرأ ترتع بالنون

أراد: ترتع لبنا،

[تعر]

أهمله الليث وروى أبو عبيد عن الأموي:
جُرْحٌ تغار بالعين إذا كان يسيل منه الدم.

قال أبو عبيد: وقال غيره: جُرْحٌ تَعَارٌ
بالنون والعين.

(١) أي بقوله سويد بن أبي كامل البشكري
في مفضليته.

باب العَيْنِ والتاء مع اللام

دفعته دَفْعًا عَنِيًّا .

وقال الليث : العُتْلُ : أن تأخذ بتَلْيِيب

الرجل فتعتله ، أي تجزه إليك وتذهب به إلى
حَبْسٍ أو بَلِيَّةٍ . وأَخَذَ فلان بِرِمَامِ الناقة
فعتلها إذا قادهَا قَوْدًا عَنِيًّا .

ويقال : لا أَتَعْتَلُ معك شَيْئًا أَي لا أبرح
مكانى ولا أجيء معك .

وأما قوله تعالى : «عُتِلُّ بعد ذلك زنيم»
جاء فى التفسير أن العُتْلُ ههنا : الشديداً المخصوصة .
وجاء فى التفسير أيضاً أنه : الجافى الخُلُقِ (١) اللثيمُ
القَصْرِيَّةُ ، وهو فى اللغة : الغايظ الجافى .
أبو عبيد عن أبى عمرو : العَمَلَّةُ : بَيْرَمِ النَّجَّارِ .
وقال الليث : هى حديدة كأنها حَدٌّ فأسٍ
عريضة فى أصلها خشبة ، تُخْفَرُ بها الأرضُ
والحيطان ، ليست بِمَعْتَمَةٍ كالنَّاسِ ، ولكنها
مستقيمة مع الخشبة . قال : ورجل عُتِلٌّ :
أَكولٌ مُنوعٌ .

عتل ، ناع ، تمل ، مستعملة . علت ، لتع

لعت مهابة .

[عتل]

قال الله جلَّ وعزَّ : « خذوه (١) فاعتلوه

إلى سواء الجحيم » وقال فى موضع آخر :

« عُتِلُّ (٢) بعد ذلك زنيم » قرأ عاصم وحمزة

والكسائى : فاعتلوه بكسر التاء ، وكذلك

قرأ أبو عمرو . وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر

ويعقوب : فاعتلوه . بضم التاء . قلت : هما

لغتان فصيحتان ، يقال : عَتَمَهُ يَعْتِمُهُ وَيَعْتَلُهُ .

وروى الأعمش عن مجاهد فى قوله (خذوه

فاعتلوه) أى (٣) خذوه فاقصِفوه كما يُقَصِّفُ

الخطب .

وقال أبو مُعَاذِ النَّحْوِيِّ : العَتْلُ : الدَّفْعُ

والإرهاق بالسَّوْقِ العَنِيفِ . وأخبرنى المندرى

عن الحزائى عن ابن السكيت : عَتَلْتُهُ إِلَى السَّجَنِ

وَعَتَلْتُهُ فَأَنَا عُتْلُهُ وَأَعْتَلْتُهُ وَأَعْتِنْتُهُ وَأَعْتِنْتُهُ إِذَا

(١) الآية ٤٧ / النحل

(٢) الآية ١٣ / القلم

(٣) فى م : «أى قال»

(٤) ضبط فى د : « الخلق » بفتح الخاء

وسكون اللام

تَلَعَهُ يَضْرِبُ لِرَجْلِ الذَّلِيلِ الْحَقِيرِ . وَالتَّلَاعَةُ :
واحدة التَّلَاعِ .

قال أبو عبيد : وهي بجاري الماء من أعلى
الوادي . قال : والتلاع أيضا : ما انهبط من
الأرض .. قال وهي من الأضداد .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي
قال : يقال في مثل : ما أخاف إلا من سَيْلِ
تَلَعْتِي أَى من بنى عمى وذوى قرابتي . قال :
والتَّلَاعَةُ : مَسِيلُ الْمَاءِ ؛ لِأَن مَن نَزَلَ التَّلَاعَةَ
فَهُوَ عَلَى خَطَرٍ : إِنْ جَاءَ السَّيْلُ جَرَفَ بِهِ .
قال : وقال هذا وهو نازل بالتَّلَاعَةَ قَمَالُ :
لَا أَخَافُ إِلَّا^(٥) مِنْ مَأْسِي . وقال شمر :
التَّلَاعُ : مَسَايِلُ الْمَاءِ تَسِيلُ^(٦) مِنَ الْأَسْنَادِ
وَالنَّجَافِ ١٩٠ وَالْجِبَالِ حَتَّى تَنْصَبَ فِي
الْوَادِي . قَالَ وَتَلَعَةُ الْجَبَلِ : أَنْ الْمَاءُ يَجِيءُ
فِيخُذُ فِيهِ وَيَحْفَرُهُ حَتَّى يَخْلُصَ مِنْهُ . قَالَ :
وَلَا تَكُونُ^(٧) التَّلَاعُ فِي الصَّحَارَى . قَالَ
والتَّلَاعَةُ رُبَّمَا جَاءَتْ مِنْ أَعْدَمٍ مِنْ خَمْسَةِ فَرَسَخٍ
إِلَى الْوَادِي . قَالَ : وَإِذَا جَرَّتْ مِنَ الْجِبَالِ

وقال أبو عبيد : العَتَلُ : القسيّ الفارسية .

وقال أمية :

يَرْمُونَ عَنِ عَتَلٍ كَأَنَّهَا غُبُطٌ

بِرَمْحٍ يُعْجَلُ الْمَرِيءُ إِعْجَالًا^(١)

قال : واحدها عَتَلَةٌ .

أبو عبيد عن الكسائي : إِنَّكَ لَعَتَلٌ إِلَى

الشَّرِّ أَى سَرِيعٌ ، وَقَدْ عَتَلُ^(٢) عَتَلًا .

الحرّاني عن ابن السكيت : العَتِيلُ :

الأجير باغية طيء ، وجمعه العَتَلَاءُ .

وقال ابن شميل : العَتَلَةُ : المدرة الكبيرة

تتقاع من الأرض إذا أثيرت .

وقال ابن الأعرابي : العَاتِلُ الْجُلُوزُ ،

وجمعه عَتَلٌ^(٣) . قال : والعَتِيلُ : الأجير وجمعه

عَتَلٌ أَيضًا . وَفِي النُّوَادِرِ : دَاءٌ^(٤) عَتِيلٌ شَدِيدٌ

وَالعَتِيلُ : الخادم .

[تلع]

من أمثال العرب : فلان لا يمنع ذنّب

(١) « غبط » في د : « عبط »

(٢) في د : « عتل » بفتح التاء

(٣) د : « عتل » بالتحريك

(٤) في م : « داء »

(٥) سقط في ج

(٦) د : « يسيل »

(٧) د : « يكون »

فوقعت في الصحارى حَفَرَتْ فيها كهيئة الخنادق . قال وإذا عظمت التَّلعة حتى تكون مثل نصف الوادي أو ثلثيه فهي مَيْثَاء . وقال ابن شميل : من أمثالهم في الذي لا يوثق به : إني لا أثق بسيل تلعتك أي لا أثق بما تقول وما تجيء^(١) به . قلت : فهذه ثلاثة أمثال جاءت في التَّلعة . وقال الليث : التَّلعة : أرض ارتفعت وهي غليظة يتردد فيها السيل ، ثم يَدْفَعُ منها إلى تَلْعَة أسفل منها . وهي مَكْرَمَة^(٢) من المنابت .

أبو عبيد : التَّتَالِعُ : التَّقَدُّمُ . وأنشد لأبي ذؤيب :

فَوَرْدُنَ وَالْعَيْوُقُ مَقْعَدَ رَابِي الضُّ

— رباء فوق النجم لا يَتَلْعَعُ^(٣) —
الأصمعي : الأتلع : الطويل . قال أبو عبيد : وأكثر ما يراد بالأتلع : طول عُنُقِهِ . وقال الليث : يقال : هو أتلع وتلّع^(٤) للطويل العُنُقُ . قال : ورجل تلّع : كثير التلّقت .

(١) ج : « مياء »

(٢) ضبط في د بضم الراء

(٣) من مرثية الشهورة . وانظر ديوان

الهدلبي ٦/١

(٤) د : « أتلع »

قال : ورجل تلّع بمعنى الترع . قال : ويقال : لزم فلان مكانه فما يتتالّع وما يتتالّع أي لا يرفع رأسه للدهوض ، وإنه ليتتالّع في مشيه إذا مَدَّ عنقه ورفع رأسه . قال : ويقال : تلّع فلان رأسه إذا أخرجه من شيء كان فيه ، وهو شبه طلّع ، إلا أن طالع أعم . وتلّع الثور إذا أخرج رأسه من الكفاس . قلت : المعروف في كلام العرب أتلع رأسه إذا أطلعه فنظر^(٥) ؛ وتلع الرأس نفسه . وقال الشاعر^(٦) :

كما أتلتعت من تحت أرطى صريمة

إلى نبأة الصوت الطباه الكوانس
ويقال : تلّع النهار إذا ارتفع يتلّع
تُلوعًا . وجيدُ تلبيع : طويل . ومُتَالِع :
جبل بناحية البحرين بين السوداء^(٧) والأحساء .
وفي سفح هذا الجبل عين يسبح ماؤها ، يقال
لها : عين مُتَالِع .

[تل]

أهمله الليث وروى أبو العباس عن ابن
الأعرابي قال : التعل : حرارة الحلق الهاجئة .

وأما عَلَتَ فههل .

(٥) سقط في د

(٦) هو ذو الرمة

(٧) في د : ضم السين

باب العَيْنِ والتَّاءِ معِ النُّونِ

عتن ، عنت ، عنت ، عنت ، عنت ، مستعملة .

[عتن]

أهل البيت عتن وهو مستعمل ، أخبرني المنذرى عن الحرثاني عن ابن السكيت قال : يقال : عتله إلى السجن وعنته يعنته ويعنته عتناً إذا دفعه دفعاً عنيفاً . أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : العتن : الأشداء ، جمع عتُونٍ ، وعاتِنٍ (١) إذا تشدد على غريمه وآذاه .

[عنت]

قال الله — عز وجل — : (لمن خشي العنت منكم) (٢) نزلت الآية فيمن لم يستطع طَوْلاً أي فضل مالٍ ينكح به حرّة ، فله أن ينكح أمة ، ثم قال : ذلك لمن خشي العنت منكم . وهذا يوجب أن من لم يخش العنت ووجد (٣) طَوْلاً لحرّة أنه لا يحل له أن ينكح

(١) في د : «عائن» بصيغة الفعل الماضي . وما

أثبت وفق ما في اللسان والتاموس .

(٢) الآية ٢٥ / النساء

(٣) في د : «لم يجد»

أمة . واختلف الناس في تفسير العنت . فقال بعضهم : معناه : ذلك لمن خاف أن يحمله شدة الشَّبَقِ والغُلْمَةِ على الزنى (٤) فيأق العذاب العظيم في الآخرة ، والحدّ في الدنيا . وقال بعضهم : معناه : أن يعشق أمة ، وليس في الآية ذكر عشق ، ولكنّ ذا العشق يأتى عنتاً . وقال أبو العباس محمد بن يزيد الثمالي : العنت ههنا : الهلاك . وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال : العنت في كلام العرب : الجور والإثم والأذى . قال : فقلت له : آلتعنت من هذا ؟ قال : نعم ، يقال : تعنت فلان فلاناً إذا أدخل عليه الأذى . وقال أبو إسحاق الزجاج : العنت في اللغة : المسقّة الشديدة ؛ يقال : أكمة عنوت إذا كانت شاقّة المصعد . قلت : وهذا الذي قاله أبو إسحاق صحيح . فإذا شقّ على الرجل العزبة وغابته (١) الغلّة ولم يجد ما يتزوج به

(٤) د : «الزنا»

(١) الواو من د

عَنْتَ أَي فساد وهلاك . وهو قوله — عزّ وجلّ — : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ) (الآية) .

وقال الليث : يقال : أعنت فلان فلانا إعناتنا إذا أدخل عليه عنتنا أي مشقة .

قال . وتعنّته تعنتنا إذا سأله عن شيء أراد به اللبس عليه والمشقة .

قال : والعظم الجبور يصيبه شيء فيعنته . قلت : معناه : أنه يهيبه ، وهو كسر بعد انجبار ، وذلك أشدّ من الكسر الأوّل .

وقال ابن سُمَيْل : العنت : الكسر ، وقد عننت يده أو رجله أي انكسرت . وكذلك كل عظم . وأنشد :

فداوٍ بها . أضلاع جنبيك بعدما

عنتين وأعيتك الجبائر من علّ

وقال النَّضْر : الوثء ليس بعنت ،

لا يكون العنت إلا الكسر . والوثء :

حرّة فله أن ينكح أمة ؛ لأن علبة الشهوة واجتماع الماء في (صُلب الرجل) (١) ربما أدّى إلى العيلة الصعبة ، والله أعلم . وقول الله — عزّ وجلّ — : (ولو شاء الله لأعنتكم) (٢) :

معناه : ولو شاء الله لشدّد عليكم وتعبدكم بما يصعب عليكم أدائه ؛ كما فعل بمن كان قبلكم . وقد يوضع العنت موضع الهلاك ، فيجوز أن يكون معناه : لو شاء الله لأعنتكم أي أهلككم بحكم يكون فيه غير ظالم . وقول الله — عزّ وجلّ — : (عزيز^(٣) عليه ما عنتم) معناه : عزيز عليه عنتم ، وهو لقاء الشدة والمشقة . وقال بعضهم : معناه : عزيز عليه أي شديد ما أعنتكم أي ما أوردكم العنت والمشقة .

وقوله — عزّ وجلّ — : (واعلموا^(٤) أن فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم أي لو أطاع مثل المخير الذي أخبره بما لا أصل له — وكان سعى بقوم من العرب إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنهم ارتدّوا — لوقعتهم في

(١) في د : «الصلب»

(٢) الآية ٢٠ / البقرة

(٣) الآية ١٢٨ / التوبة

(٤) الآية ٧ / الحجرات

(٥) الآية ٦ / الحجرات

الضرب حتى يَرْهَصَ الجلدَ واللحم ويصل
الضرب إلى العظم من غير أن ينكسر .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال:

الإعنات : تكليف غير الطاقة .

ويقال : أَعْنَتَ الجابرَ الكبيرَ إذا لم
يرْفُقْ به ، فزاد . الكسرَ فسادا . وكذلك
راكب الدابة إذا حمّله على ما لا يحتمله من
العنف حتى يَطْلَعَ فقد أَعْنَتَهُ . وقد عَنَتَتِ
الدابة . ومجملّة العنّت الضرر الشاقّ المؤذي .
والعُنُوتُ : المعنبة الكئود الشائقة . وهي
العنوت أيضا ، قاله ابن الأعرابي وغيره .

قال : وَعُنُوتُ التوس : هو الحزّ الذي
تدخل فيه الغانة ، والغانة : حلقمة رأس الوتر .
وقال ابن الأنباري : أصل العنّت التشديد
وتعنتّه إذا ألزمه ما يصعب عليه .

[نعت]

قال الليث : النعت : وصفك الشيء

تفنتّه بما فيه وتبالغ في وصفه .

قال : وكلّ شيء كان بالغاً تقول له : هذا

نعت أي جيد بالغ .

قال : والفرس النعت : الذي هو غاية
في العتق . وما كان نعنا ولقد نعتَ بنعت
نعاة . فإذا أردت أنه تكأف فعله قلت :
نعت .

قال : واستنعتّه أي استوصفتّه . وجمع
النعت نُعُوت .

وقال غيره : فرس نعت ومُنْتَعِت إذا
كان موصوفا بالعتق والجودة والسبق .
وقال الأخطل :

إذا غرقت الأل الإكام علونه

بمتمعتات لا بفالٍ ولا تُحسُرُ

والمتمعت من الدوابّ والناس : الموصوف
بما يفضله على غيره من جنسه . وهو مفتعل
من النعت . يقال : نعتته فانتعت ؛ كما يقال :
وصفته فأنصف . ومنه قول أبي دُواد^(١)
الإيادي :

* جار كجار الحذاقي الذي اتّصفا *

(١) ليس قول أبي دواد . بل هو قول طرفة
يعدح حارا له وبشبهه بجار أبي دواد وأبو دواد هو
الخرافي فان رمله حذاق . والبيت كما في اللسان : (حذق)
لني كفاني من أمر هممت به
جار كجار الحذاقي الذي انصفا

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: أُنْعَتَ
إِذَا حَسُنَ وَجْهُهُ حَتَّى يُنْعَتَ .

[تَع]

قال ابن المظفر: تَعَّ العَرَقُ تَتُّوعًا . وهو
شِبْه نَبَعِ نُبُوعًا ، إِلا أَن (تَعَّ) فِي العَرَقِ
أَحْسَنُ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال
أَتَعَّ الرَّجْلُ إِذَا عَرِقَ عَرَقًا كَثِيرًا .

وقال شمير: قال خالد بن جَنْبَةَ فِي المِتْلَاحَةِ
مِن الشَّجَاجِ : وَهِيَ الَّتِي تَشَقُّ الجِلْدَ فَنزِلُهُ
فِي تَشَعِّ اللحمِ وَلَا يَكُونُ لِلْمَسْبَرِ فِيهِ طَرِيقٌ .

قال : وَالتَّعُّ : أَلَّا يَكُونُ دُونَهُ شَيْءٌ مِنْ
الجِلْدِ يُوَارِيهِ ، وَلَا وِراءَهُ عَظْمٌ يَخْرُجُ قَدْ حَالَ
دُونَ ذَاكَ (١) العَظْمِ . فَتَلِكِ المِتْلَاحَةُ (٢) .

ع ت ف .

استعمل من وجوهه عتف ؛ عفت ،

[عتف]

أهل الليث وغيره عتف . روى

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : العُتُوفُ :
النَّتْفُ .

وقال أبو بكر محمد بن دُرَيْدٍ : (٣) مَضَى
عَتَفَ مِنَ اللَّيْلِ وَعَدَفَ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ هَوِيَ .

[عفت]

قال الليث بن المظفر : عَفَّتْ فُلَانٌ
الكَلَامَ عَفْتًا ، وَهُوَ أَنْ يَلْفِتَهُ وَيَكْسِرَهُ .
وَأَخْبَرَنِي المُنْذِرِيُّ عَنْ ثَعْلَبِ بْنِ الأَعْرَابِيِّ
قَالَ : امْرَأَةٌ عَفَّتَاهُ وَعَفَّكَاهُ وَأَفْتَاهُ ، وَرَجُلٌ
أَعَفَّتْ أَعْفَكَ أَلْفَتَ ، وَهُوَ الأَخْرَقُ .

وقال في موضع آخر : الألفت : الأعسر ،
وكذلك الأعتف . قال : وإنما سُمِّيَ أَلْفَتَ لِأَنَّهُ
يَعْمَلُ بِجَانِبِهِ الأَمِيلِ . قَالَ : وَكَلَّ مَا رَمَيْتَهُ إِلَى
جَانِبِكَ فَقَدْ لَفَّتَهُ . أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ :
عَفَّتْ فُلَانٌ عَظْمَ فُلَانٍ ، يَعْفِتُهُ عَفْتًا . إِذَا
كَسَرَهُ . قُلْتُ : العَفْتُ وَاللَّفْتُ : اللَّيُّ الشَّدِيدُ
وَكَلَّ شَيْءٌ ثَنَيْتَهُ فَقَدْ عَفَّتَهُ تَعْفِتُهُ عَفْتًا . وَإِلَيْكَ
لَتَعْفِتَنِي عَنْ حَاجَتِي أَيْ تَنْبِيئِي عَنْهَا .

ويقال للعصيدة : عَفِيْتَةٌ وَلَفِيْتَةٌ .

(ولو^(١)) ردّوا لعادوا لما نهوا وإيهم
لكاذبون) .

قال : ومن قرأ : وإن يستعتبوا فساهم من
المتعتبين فعناه : إن يستقبلوا ربهم لم يقامهم ؛
تقول استعتبت فلانا فما أعتبني ؛ كقولك :
استقلته فما أقالني . قلت : وهذا الذي قاله
أبو معاذ في القراءتين حسن إن شاء الله .

وقال ابن شميل وابن المظفر : العتب :
المؤجدة ؛ تقول : عتب فلان على فلان عتبا
ومعتبة إذا وجد عليه . وقد أعتبني فلان أي
ترك ما كنت أجد عايه من أجله ، ورجع إلى
ما أرضاني عنه بعد إسقاطه إيتاي عليه .

وقال أبو عبيد : روى عن أبي الدرداء
أنه قال : معاتبه الأخ خير من قعه .

قال فإن استعتب الأخ فلم يعتب فإن مثلهم
فيه قولهم : لك العتبي بأن لا رضيت ، وهذا
فعل محوّل عن موضعه ؛ لأن أصل العتبي رجوع
المستعتب إلى محبة صاحبه ، وهذا على ضده .
يقول : أعتبك بخلاف رضاك .

وقال الأصمعيّ : العفتانيّ : الرجل الجلد
القويّ ، رواه عنه أبو نصر ؛ وأنشد :

* بعد أزابي العفتانيّ العاث^(١) *

قلت : ومال عفتان في كلام العرب
سيّجان يقال ألقاه في سلجانه أي خلّقه .
ع ت ب .

عتب ، تبع ، تعب ، بتع مستعملة .

[عتب]

قال الله — عزّ وجلّ — : (وإن
يستعتبوا^(٢) فاهم من المعتبين) .

وقال أبو معاذ النحويّ : قرئ^(٣) : وإن
يستعتبوا فاهم من المعتبين .

قال : ومعناه : إن أقالهم الله وردّم إلى
الدنيا لم يعتبوا ، يقول : لم يعملوا بطاعة الله ؛
لما سبق لهم في علم الله من الشقاء ، وهو قول
الله جلّ وعزّ — :

(١) ص ١٠٠ / كتاب الصيغ

* حتى يظل كالحفاه المنجث *

وانظر هامش اللسان في المادة .

(٢) الآية ٢٤ / فصلت .

(٣) سقط ل ج .

وَأَشْدُ لِلْبَشْرِ:

غَضِبْتَ تَمِيمَ أَنْ تَقْتَلَ عَامِرَ
يَوْمَ النَّسَارِ . فَأُعْتَبُوا بِالصَّيْلِمْ^(١)

أُعْتَبُوا أَي أَرْضُوا بِالاصْطِلَامِ .

وَقَالَ آخَرُ :

فَدَعَ الْعِتَابَ فَرَبًّا شَرًّا

رِ هَاجَ أَوْلَاهُ الْعِتَابُ

وَالْعُتْبِيُّ : اسْمٌ عَلَى فُعْلَى يَوْضَعُ مَوْضِعَ

الْإِعْتَابِ ، وَهُوَ الرَّجُوعُ عَنِ الْإِسَاءَةِ إِلَى
مَا يُرْضَى الْعَاتِبِ^(٢) .

وَقَالَ اللَّيْثُ : اسْتَعْتَبَ فُلَانٌ إِذَا طَلَبَ أَنْ

يُعْتَبَ أَي يُرْضَى .

قَالَ : وَاسْتَعْتَبَ أَيضًا بِمَعْنَى أُعْتِبَ .

وَأَشْدُ :

فَأَلْفَيْتَهُ غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ

وَلَا ذَاكَرِ اللَّهِ إِلَّا قَلِيلًا^(٣)

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُ : غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ أَي

غَيْرَ مُسْتَقِيلٍ أَي طَالِبٍ أَنْ يُقَالَ وَقَوْلُهُ : وَلَا ذَاكَرِ
اللَّهِ إِلَّا قَلِيلًا أَي وَلَا ذَاكَرِ اللَّهَ ، فَحَذَفَ التَّنْوِينَ .

قَالَ : وَالتَّعْتَبُ وَالْمَعَاتِبَةُ وَالْمِعْتَابُ كُلُّ ذَلِكَ

مُخَاطَبَةٌ الْمُدَلِّينَ أَخْلَاءَهُمْ طَالِبِينَ حُسْنِ مَرَاجِعَتِهِمْ

وَمَذَاكَرَةٌ يَعْضُهُمْ بَعْضًا مَا كَرِهُوا تَمَّا كَسَبَهُمْ
الْمَوْجِدَةَ .

قَالَ : وَيُقَالُ : مَا وَجَدْتُ فِي قَوْلِهِ عُتْبَانًا^(٤)

وَذَلِكَ إِذَا ذَكَرَ أَنَّهُ أُعْتِبَ وَلَمْ تَرِ لَذَلِكَ بَيَانًا .

قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَا وَجَدْتُ عَنْهُ عَتْبًا وَلَا

عِتَابًا بِهَذَا الْمَعْنَى . قُلْتُ : لَمْ أَسْمَعْ الْعَتْبَ وَالْعِتْبَانَ

وَالْعِتَابَ بِمَعْنَى الْإِعْتَابِ ، إِنَّمَا الْعَتْبُ وَالْعِتْبَانُ :

لَوْمَةُ الرَّجُلِ عَلَى إِسَاءَةٍ كَانَتْ لَهُ إِلَيْكَ

فَاسْتَعْتَبْتَهُ مِنْهَا . وَكُلٌّ وَاحِدٌ مِنَ اللَّفْظَيْنِ يَخَاصُ

لِلْعِتَابِ^(٥) ، فَإِذَا اشْتَرَكَا فِي ذَلِكَ وَذَكَرَ كُلُّ

وَاحِدٌ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ مَا فَرَطَ مِنْهُ إِلَيْهِ مِنْ

الْإِسَاءَةِ فَهُوَ الْعِتَابُ وَالْمَعَاتِبَةُ . وَأَمَّا الْإِعْتَابُ

وَالْعُتْبِيُّ فَهُوَ رَجُوعُ الْمُعْتُوبِ عَلَيْهِ إِلَى مَا يُرْضَى

(١) هُوَ الْبَيْتُ السَّابِعُ مِنَ الْمَفْضِيَةِ ٩٩

(٢) سَقَطَ فِي ج

(٣) هُوَ لِأَبِي الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيِّ

(٤) الضَّمُّ فِي اللَّسَانِ وَالْكَسْرُ فِي م ، ح

(٥) ح : « الْعِتَابُ »

العائب . والاستعتاب : طلبك إلى المسمى أن يرجع عن إساءته . ويكون الاستعتاب الاستقالة .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : العتبة أشكفة الباب التي توطأ .

وقال الليث : كل مرّقة من الدرّج عتبة . وكذلك العتّب في الثنايا الشاقّة ، واحدها عتبة .

وقال ابن شميل : العتبة في الباب هي الأعلى . قال : والخشبة التي فوق الأعلى : الحاجب قال : والأشكفة هي السفلى . والعارضتان : العضادتان . ويقال : ما في طاعة فلان عتّب أي التواء ولا تّبوة ، وما في مودّته عتّب إذا كانت خالصة لا يشوبها فساد . ويقال : حجل فلان على عتبة كريمة ، وعلى عتّب كريمة من البلاء والشرّ .

وقال الشاعر :

* يُعَلَى عَلَى الْعَتَبِ الْكِرِيهِ وَيُوَبِّسُ *

وقال ابن السكيت في قول علقمة :

* لا في شظاها ولا أرساغها عتّب * (١)

(أى عيب) (٢) . وهو من قولك : لا يُتَعْتَبُ عليه في شيء . والفعل المعقول أو الظالم إذا مشى على ثلاث قوائم كأنه يَقْفِزُ يقال : يَعْتِيبُ عَتَبَانًا .

أبو عبيد عن الكسائيّ : عتّب عليه من العتَابِ ، يَعْتِيبُ وَيَعْتَبُ ، وكذلك من المشى على ثلاث قوائم . وتقول : عتّب لي عتبة في هذا الموضع إذا أردت أن ترقى به إلى موضع تصعد فيه .

وقال الليث : إذا أعنت العظم المجهور قيل : قد أعتّب وأُتعب .

وقال أبو عبيد : يقال : اعتتّب فلان عن الشيء إذا انصرف عنه .

ومنه قول الكميّ :

(١) عجزه :

* ولا السنايك أفناهن تقليم *

وهو في وصف فرس . وانظر مختار الشعر الجاهلي ٤٣١

(٢) سقط ما بين القوسين في ج

فاعتتب الشوقُ عن فؤادى والشـ

عرُلى من إليـه مُعتَب

وأنشد المازنى قول الحطيئة :

إذا فخرم أحناء عرَضن له

لم يَنبُ عنها وخاف الجور فاعتتبا^(١)

يقول : لم يَنبُ عنها ولم^(٢) يخف الجور .

واعتتب أى رجع من قولهم : لك العُتبي أى

لك الرجوع مما تكره إلى ما تُحِب . وعتبة

الوادى : جانبه الأقصى الذى يلى الجبل . ويقال

للرجل إذا مضى ساعة ثم رجع : قد اعتتب

فى طريقه اعتتابا ، كأنه عرَض عتَب فتراجع .

وقال أبو سعيد فى قول الأعشى :

وئنّى الكف على ذى عتَب .

يصل الصوت بذى زير أبح^(٣)

قال : العتَب : الدستانات . وقيل :

العتَب : العيدان المعروضة على وجه العود، منها

تُمد الأوتار إلى طَرْف العود . ومن أمثال

العرب : أودى كما أودى عتِيب .

قال ابن الكلبي : هو عتِيب بن أسلم

ابن مالك، وهم حتى كانوا فى دين ملك أسرمهم

واستعبدهم ، وكانوا يقولون : إذا كبر صبياً ننا

افتكرونا، فلم يزالوا كذلك حتى هلكوا، فصاروا

مثلاً لمن هلك وهو مغلوب . ومنه قول عدي

ابن زيد :

يرجّيهما وقد وقعت بئر

كما ترجو أصاغرها عتِيب^(٤)

وقال الليث : عتِيب : قبيلة . قال : وعتبة

وعتّاب وعتّبان ومعْتَب من أسماء الرجال :

وعتّابة من أسماء النساء .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : العرب

تكبى عن المرأة بالعتبة والتعل والقارورة .

والتبّيت والدُمّية والتلّ والتّيد . قال : والعتب :

الرجل الذى يعاتب صاحبه أو صديقه فى كل

(١) فى ديوانه : «أحياء» فى مكان «أحناء» .

وفى شرحه الفخرم : الطرق ، والأحياء : الواضحة .
ويروى : أحياء يريد مرة بعد مرة ، وفيه أن هذا فى
وصف الطريق .

(٢) كغزال ج ، ول ١ : «لأ» .

(٣) قبله :

ومغن كلما قيل له

أسمع الصوت فغنى فصدح

وانظر الصحح المبر ١٦٣

أبو العباس عن سَلَمَةَ عن الفَرَاء قال :
أتعب فلان القَدَحَ إذا ملأه (مَلَأَ يَفِيضُ) (٢) ،
فهو مُتَعَبٌ .

[تبع]

يقال : تبع فلان فلانا واتبعه ؛ قال الله
— تعالى — في قصّة ذى القرنين : ثم أتبع
سبياً (٣) ، وقرئ : ثم أتبع سبياً .

قال أبو عُبَيْد : وكان أبو عمرو بن العلاء
يقراً : ثم أتبع سبياً بتشديد التاء ، ومعناها :
تَبِعَ . قال : وهى قراءة : أهل المدينة ، وكان
السكسائي يقرأها : ثم أتبع سبياً مقطوعة
الألف ، ومعناها : لحق وأدرك .

قال أبو عُبَيْد : ويقال : أتبعتم القوم مثال
أفعلت . إذا كانوا قد سبقوك فلحقتهم . قال :
وأتبعتم مثل (٤) أفعلت إذا مروا بك فمضيت
معهم ، وتبعتم تبعاً مثله . ويقال : ما زلت
أتبعهم حتى أتبعتمهم ، أى حتى أدركتهم .

(٢) سقط ما بين القوسين في ج

(٣) الآية ٨٩ / الكهف .

(٤) ج : « مثال »

شئ ، إشفافاً عليه ونصيحة له . والمعْتُوب : الذى
لا يعمل فيه العتاب . ويقال : فلان يستعْتَبُ
من نفسه ، ويستقيل من نفسه ، ويستدرك من
نفسه إذا أدرك بنفسه تغييراً عليها بحسن تقدير:
وتدبير .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه
قال : التُّبَيْتَةُ : ما عتبت من قُدَامِ السراويل .
وفى حديث سلمان أنه كان عتّب سراويله
فتشّم .

[تعب]

قال الأيثر : التَّعَبُ : شدة العناء ، وقد
تعب يتعب تعباً . وأتعب الرجلُ رِكَابَهُ إذا
أعجأها فى السَّوْقِ أو السَّيْرِ الحَئِثِ . قال : وإذا
أعنت العظم الجبور فقد أتعب :

وقال ذو الرمة :

إذا ما رآها رأية هيمض قلبه

بها كالتياض المتعب المتشم (١)

ويقال : أتعب فلان نفسه فى عمل يمارسه

إذا أنصبها فيما حَمَّأها وأعملها فيه .

(١) فى الديوان ٦٢٩ ورد الشطر الأول هكذا:

* إذا نال منها نظرة هيمض قلبه *

وقال الفراء في قول الله — جلّ وعزّ — :
(فيفرقكم^(٢)) بما كفرتم ثم لا تجدوا لكم
علينا به تبيعاً) .

قال : التبّيع في موضع تابع أى تابع بالنار
لإغراقنا إيّاهم . وقيل : معنى قوله : تبيعاً أى
مطالباً . ومنه قول الله — جلّ وعزّ — :
(فاتّباع^(٣)) بالمعروف وأداء إليه بإحسان)
يقول : على صاحب الدم اتّباع بالمعروف أى
المطالبة بالديّة ، وعلى القاتل أداء إليه بإحسان .
ورفع قوله : (فاتّباع) على معنى : فعليه اتّباع
بالمعروف . والآية مستقصى نفسيرها في
المعتلّات من العين في باب (عفا يعفو) عند
ذكر قوله : (فمن عفى له من أخيه شيء) .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم :
الظلم لى الواجد ، وإذا اتّبع أحدكم على مليء
فليتبّع ، معناه : وإذا أحيل أحدكم على مليء
فليحتلّ ، من الحوالة .

وفي حديث مسروق عن معاذ بن جبل

قال أبو عبيد : وقراءة أبي عمرو وأحب
إلى من قراءة الكسائي .

وقال الفراء : أتبع أحسن من اتبع ؛ لأن
الاتباع : أن يسير الرجل وأنت تسير وراءه ،
فإذا قلت : أتبعته فكأنك قفوته .

وقال الليث : تبعيت فلانا وأتبعته سواء .
وأتبع فلان فلانا إذا تبعه يريد به شرّاً ؛ كما
أتبع الشيطان الذى انساخ من آيات الله فكان
من الغاوين ، وكما أتبع فرعون موسى . قال :
وأما التّبّع فإن يتّبّع فى مُهْلَة شيئاً بعد شيء .
وفلان يتّبّع مساوىء فلان وأثره ، ويتّبّع
مدائق الأمور ، ونحو ذلك . قال : والتّبّع :
ما تبّع أثر شيء فهو تبّع .

وأشد قول أبي ذؤاد الإيادى فى صفة
ظبيّة :

وقوائم تبّع لها

من خلفها زمع معاق^(١)

وقال غيره : يقال لجمع التابع : تبّع ، كما
يقال لجمع الحارس : حرس ولجمع الخادم : خدّم .

قال : والتابع : التالى .

(١) الآية ٦٩ / الإسراء .

(٢) الآية ١٧٨ / البقرة .

(١) هذا من قول زوجه انظر الأغاني ج ١٦
ص ٣٧٩ انداز .

وقال الليث : يقال للذى له عليك مال يتابعك به أى يطالبك به : تَدْبِيعُ . قال : وتابع فلان بين الصلاة وبين القراءة إذا وَّالَى بينهما ، ففعل هذا على أثر هذا بلا مُهْلَةٍ بينهما . وكذلك رَمَيْتَهُ فَأَصْبَتْهُ بِثَلَاثَةِ أَسْهُمٍ تَبَاعَا أَى وِلَاءٍ . قال : وَالتَّبِيعَةُ وَالتَّبَاعَةُ : اسم للشئ الذى لك فيه بغية شِبْهُ ظِلَامَةٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ .

قلت : ويقال : فلان تبع نساء أى يتبعهن ، وَحَدَّثَ نِسَاءً بِحَادِثِهِنَّ ، وَزِيرُ نِسَاءٍ : يزورهن ، وَخَلْبُ نِسَاءٍ إِذَا كَانَ يَخَالِبُهُنَّ . وَالْخَلْبُ أَيضًا : حِجَابُ الْقَلْبِ .

وَأَمَّا قَوْلُ الْجَهَنِّيَّةِ (٢) :

يُرِدُ الْمِيَاهَ حَضِيرَةً وَنَفِيضَةً

وَرَدَ الْقَطَاةُ إِذَا اسْمَأَلَ التَّبِيعُ

فَإِنَّ أَبَا عَبِيدٍ وَابْنَ السَّكَيْتِ قَالَا : التَّبِيعُ :

الطَّلْ ، وَاسْمَأَالُهُ : قُلُوصُهُ نِصْفَ النَّهَارِ وَضَمُورُهُ .

وقال أبو سعيد الضرير : التَّبِيعُ : هو

أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه إلى اليمن ، فأمره فى صَدَقَةِ الْبَقَرِ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ كُلِّ ثَلَاثِينَ مِنَ الْبَقَرِ تَبِيعًا ، وَمِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ مُسِنَّةً .

أبو عبيد عن أبي قحسب الأسدى قال : ولد البقرة أوَّلَ سنة تَدْبِيعٍ ثُمَّ جَدَّعَ ثُمَّ نَبِيٌّ ثُمَّ رَبَاعٍ ثُمَّ سَدَسٌ ثُمَّ صَالِحٌ .

وقال الليث : التَّبِيعُ : الْعِجْلُ الْمُدْرِكُ ، إِلا أَنَّهُ يَتَّبِعُ أُمَّهُ بَعْدُ . وَالْعَدَدُ ثَلَاثَةٌ أَتْبِيعَةٌ ، وَالْجَمِيعُ الْأَتْبِيعُ جَمْعُ الْجَمْعِ . وَبِقِرَّةٍ مُتَّبِعٍ : خَلْفَهَا تَدْبِيعٌ . وَخَادِمٌ مُتَّبِعٌ : يَتَّبِعُهَا وَلِذَا حَيْثَا أَقْبَلَتْ وَأَدْبَرَتْ .

قلت : قول الليث : التَّبِيعُ : الْمُدْرِكُ وَهَمْ ، لِأَنَّهُ يَدْرِكُ إِذَا أَتَى أَى صَارَ ثَنِيًّا ، وَالتَّبِيعُ مِنَ الْبَقَرِ يُسَمَّى تَدْبِيعًا حِينَ يَسْتَكْمِلُ الْحَوْلَ ، وَلا يُسَمَّى تَدْبِيعًا قَبْلَ ذَلِكَ ، فَإِذَا اسْتَكْمَلَ عَامِينَ فَهُوَ جَدَّعٌ ، فَإِذَا اسْتَوْفَى ثَلَاثَةَ أَعْوَامٍ فَهُوَ نَبِيٌّ ، وَحِينَئِذٍ يُسَمَّى (١) ، وَالْأَثْنَى مُسِنَّةٌ ، وَهِيَ الَّتِي تُؤْخَذُ فِي أَرْبَعِينَ مِنَ الْبَقَرِ . وَيُقَالُ لِلْأَثْنَى : تَبِيعَةٌ وَلِلذَكَرِ تَبِيعٌ .

(٢) هى سمى ترقى أخاها أسعد ، كما فى اللسان .

(١) فى اللسان : «من» .

الدَّبْرَانِ فِي هَذَا الْبَيْتِ ، سَمِّيَ تَبِعًا لِاتِّبَاعِهِ
الْثَرِيًّا .

قلت : وقد سمعت بعض العرب يسمي
الدَّبْرَانَ التَّابِعَ وَالتَّوْبِعَ . وَمَا أَشْبَهَهُ مَا قَالِ
الضَّرِيرُ بِالصَّوَابِ ، لِأَنَّ الْقَطَّابَ تَرَدَّ الْمِيَاهُ لَيْلًا ،
وَقَلَّمَ تَرَدُّهَا نَهَارًا ، لِذَلِكَ ^(١) يُقَالُ : أَدَلَّ مِنْ
قِطَاةٍ ، وَقَوْلُ لَبِيدٍ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ :

فوردنا قبل فرّاط القطّاب

إن من وِرْدِي تَغَايِسَ النَّهْلِ

وقال الليث : التَّبِعُ : ضَرْبٌ مِنَ الْيَمَاسِيْبِ
مِنْ أَعْظَمِهَا وَأَحْسَنِهَا : وَجَمْعُهُ التَّبَاعِجُ . قلت :
وَأَمَّا تَبِعُ الْمَلِكِ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ :
(وَقَوْمٌ ^(٢) تَبِعَ كُلَّ كَذَبِ الرَّسُلِ) فَمَتَدَرَوْنَا
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : مَا أَدْرِي
أَتَّبِعُ كَانَ لَعِينًا أَمْ لَا .

وقال الليث : كَانَ تَبِعٌ مَلِكًا مِنَ الْمَلُوكِ
وَكَانَ مُؤْمِنًا ، وَكَانَ فِيهِمْ تَبَاعَةٌ . قَالَ : وَيُقَالُ :
إِنْ ثَبِتَ اشْتَقُّ لَهُمْ هَذَا الْاسْمُ مِنْ تَبِعٍ وَلَكِنْ
فِيهِ عَجْمَةٌ وَلُكْنَةٌ ، وَيُقَالُ : هُمُ الْيَوْمُ مِنْ وَضَائِعِ

تُبِعَ بِتِلْكَ الْبِلَادِ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيُّ : تَابَعْنَا
الْأَعْمَالَ فَلَمْ نَجِدْ شَيْئًا أَبَاحَ فِي طَلْبِ الْآخِرَةِ مِنَ
الزَّهْدِ فِي الدُّنْيَا . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ أَبُو زَيْدٍ
وَغَيْرُهُ : قَوْلُهُ : تَابَعْنَا الْأَعْمَالَ يَقُولُ : أَحْكَمَهَا
وَعَرَفْنَاهَا وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اتَّقَنَ الشَّيْءَ وَأَحْكَمَهُ :
قَدْ تَابَعَ عَمَلَهُ .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ سَمَاءَةَ عَنِ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ
قَالَ : يُقَالُ تَابَعَ فُلَانٌ كَلَامَهُ (وَهُوَ تَبِيعٌ ^(٣))
السَّكَّامِ (إِذَا أَحْكَمَهُ وَفَرَسَ مَتَابِعَ آخِلَقِ أَيِ
مُسْتَوِيٍّ .

وقال حميد بن ثور :

تري طرفيه يعسلان كلاهما

كما اهتز عود الساسم المتتابع ^(٤)

وقال النابغة الذبياني :

* من لؤلؤ متتابع متسرّد ^(٥) *

(٣) سقط ما بين التوسين في ج.

(٤) هذا في وصف المذئب . وانظر ديوانه ١٠٤
وفي الهامش المتتابع .

(٥) صدره :

* أخذ العذارى عقده فنظّمه *

وانظر مختار الشعر الجاهل ١٨٥

(١) كذا في ج . وفي م : « كذلك »

(٢) الآية ١٤ / ق .

الصدِّيقُ بجمع القرآن قال : فعلتُ أَتَدَّبِعُهُ من اللِّخَافِ والعُسْبِ أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ يَتَّبِعُ مَا كُتِبَ مِنْهُ فِي اللِّخَافِ والعُسْبِ ، وذلك أَنَّهُ اسْتَقْصَى جَمْعَ جَمِيعِ التَّرَاثِمِ مِنَ المَوَاضِعِ الَّتِي كُتِبَ فِيهَا ، حَتَّى مَا كُتِبَ فِي اللِّخَافِ — وَهِيَ المِجَارَةُ —

وَفِي العُسْبِ ، وَهِيَ جَرِيدُ النِّخْلِ . وَذَلِكَ أَنَّ الرِّقَّ أَعْوَزَهُمْ حِينَ نَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَمَرَ كُتَّابَ الوَحْيِ بِإِثْبَاتِهِ فِيمَا تَيَسَّرَ مِنْ كِتَابِ الوَحْيِ وَوَلَوْحِ وَجِدِّ وَعَسِيبٍ وَخَلْفَةٍ . وَإِنَّمَا تَتَّبِعُ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ التَّرَاثِمَ وَجَمْعَهُ مِنَ المَوَاضِعِ الَّتِي كُتِبَ فِيهَا وَلَمْ يَقْتَصِرْ عَلَى مَا حَفِظَ هُوَ وَغَيْرُهُ — وَكَانَ مِنْ أَحْفَظِ النَّاسِ لِلتَّرَاثِمِ —

اسْتِظْهَارًا وَاحْتِيَاطًا ، لِئَلَّا يَسْقُطَ مِنْهُ دَرْزٌ لِسُوءِ حِفْظِ حَافِظِهِ ، أَوْ يَتَبَدَّلَ حَرْفٌ بِغَيْرِهِ . وَهَذَا يَدُلُّكَ أَنَّ الكِتَابَةَ أَضْبَطُ مِنَ صُدُورِ الرِّجَالِ وَأَحْرَى أَلَّا يَسْقُطَ مَعَهُ شَيْءٌ . فَكَانَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فِي مُهَلَّةٍ مَا كُتِبَ مِنْهُ فِي مَوَاضِعِهِ وَيَضَعُهُ إِلَى الصِّحْفِ . وَلَا يَثْبُتُ فِي تِلْكَ الصِّحْفِ إِلَّا مَا وَجَدَهُ مَكْتُوبًا كَمَا أَنْزَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمْلَاهُ عَلَى مَنْ كَتَبَهُ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : فَلَانِ مَتَابِعِ الرِّمِّ إِذَا كَانَ عَلَيْهِ إِشَاكُلٌ بَعْضُهُ بَعْضًا لَا تَفَاوُتُ فِيهِ . وَغُصِنَ مَتَابِعِ إِذَا كَانَ مُسْتَوِيًا لَا أَبْنَ فِيهِ : وَيُقَالُ : تَابِعَ المَرْتَعُ إِذَا لَفَّتَابِعَتِ أَيْ سَمِنَ خَلَقَهَا فَسَمِنَتْ وَحَسُنَتْ .

وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ :

حَرْفٌ مَائِكِيَةٌ كَالْفَجْلِ تَابِعِيَةٌ

فِي خِصْبِ عَامِينَ إِفْرَاقٍ وَتَهْمِيلِ
وِنَاقَةِ مُفَرِّقِ أَيْ تَمَكَّتْ سَنَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا
لَا تَلْتَفِحُ . وَيُقَالُ : هُوَ يَتَابِعُ الحَدِيثَ إِذَا كَانَ يَسْرُدُهُ .

وَأَمَّا قَوْلُ سَلَامَانَ الطَّائِيِّ :

أَخْفِنِ اطَّنَانِي إِنْ سَكَّتَنِ وَإِنِّي

لِنِي شَغَلٌ عَنِ ذَحَلِي الِيتَّبَعُ

فَإِنَّهُ أَرَادَ : ذَحَلَ الذَّهْبُ يُتَّبَعُ ، فَطَرَحَ الذَّهْبُ وَأَقَامَ الأَلْفُ وَاللَّامُ مَقَامَهُ ، وَهِيَ لَفْظَةٌ لِبَعْضِ العَرَبِ .

وَقَالَ ابْنُ الأَنْبَارِيِّ : إِنَّمَا أَقْعَمَ الأَلْفُ

وَاللَّامُ عَلَى القَدْلِ المِضَارِعِ لِضَارَعَتِهِ الأَسْمَاءِ .

وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ حِينَ أَمَرَهُ أَبُو بَكْرٍ

كما فعل اليهود حين نبذوا ما أمرُوا به وراء ظهورهم . وهذا قريب من المعنى الأول ؛ لأنه إذا اتبعه كان بين يديه ، وإذا خالفه كان خلفه .

ثعلب عن ابن الأعرابي ، قال : التَّبِعَ : سيد النحل ، والتَّبِيعَ : الظِّلَّ .

ومن أمثال العرب السائرة : أتبع الفرسَ لجأهما ، يضرب مثلاً للرجل يؤمر برَبِّ الصَّيْعة وإتمام الحاجة .

[تبع]

في حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن البِتْع فقال : كلُّ شرابٍ مسكرٍ فهو حرام .

قال (٢) أبو عبيد : البِتْع : نَدِيدُ العَسَلِ ، وهو نَخْرُ أهل اليمن .

وقال الليث : البِتْع : الشديد المفاصل والمواصل من الجسد .

وفي حديث أبي موسى الأشعري أنه قال : اتَّبِعُوا القرآن ولا يتبعنكم القرآن فإنه من يتبع القرآن يهبط به على رياض الجنة ومن يتبعه القرآن يزُخَّ في قفاه حتى يـُـذَف به في نار جهنم .

قال أبو عبيد قوله : اتبعوا القرآن يقول : اجعلوه إمامكم ثم اتلوه ؛ كما قال الله — عزَّ وجلَّ — : (الذين آتيناهم (١) الكتاب يتلونه حق تلاوته) أى يتبعونه حق اتباعه .

وأما قوله : ولا يتبعنكم القرآن فإن بعض الناس يجعله على معنى : لا يطلبنكم القرآن بتضييعكم إياه ، كما يطلب الرجل صاحبه بالتبعية قال أبو عبيد : وهذا معنى حسن يصدقه الحديث الآخر : إن هذا القرآن شافع مشفع ، وما حل مصدق ، فجعله يمحُل بصاحبه إذا لم يتبع ما فيه .

قال أبو عبيد : وفيه قول آخر أحسن من هذا : قوله : لا يتبعنكم القرآن : لا تدعوا العمل به فتكونوا قد جعلتموه وراء ظهوركم ؛

ويقال: البتّع في العُنُق: شدّته، والتلّع: طوله.
ويقال: بتّيع فلان علىّ بأمر لم يؤامرني فيه
إذا قطعته دونك.

وقال أبو وجرّة السّمدى:

بان الخياط وكان بينُ بأحجة

ولم تخفهم على الأمر الذي بتّعوا

بتّعوا أى قطعوا دوننا . ويقال: عنق

أبتع وبتّيع .

وروى أبو تراب عن أبي محجن قال:

الابتناع والابتئال: الاقطاع .

وقال أبو زيد: جاء القوم أجمعون أبصعون

أبتعون بالناء، وهذا من باب التأكيد .

قلت: وغيره يجعل البتّع طول العُنُق،
يقال: عنق بتّيع وبتّعة .

وقال الراجز:

* كل علاة بتّيع دليها^(١) *

وقال الآخر^(٢):

* يرقى الدّسيعُ إلى هادله بتّيع *

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال:

البتّيع . الطويل العُنُق: والتلّع: الطويل
الظهر .

وقال ابن شميل: من الأعناق البتّع وهو

الفايط الكثير اللحم الشديد . قال: ومنها
المرهف وهو الدقيق، ولا يكون إلّا لمتيق .

باب العين والتاء مع الميم

ابن الأعرابي: قال عثم الليل وأعم إذ مرّ منه
قطعة: وقال: إذا ذهب النهار وجاء الليل فقد
جَنَحَ الليلُ .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه

قال: لا يغلبنكمُ الأعراب على اسم صلاتكم

العشاء، فإن اسمها في كتاب الله العشاء، وإنما

عثم، عمت، متع؛ مستعملة.

[عثم]

أخبرني المنذرى عن أبي العباس عن

(١) «دليها» في اللسان «دليها»

(٢) هو سلامة بن جندل . والبيت من شعره في

وصف الفرس من قصيدة مفضّلة . وعجزه:

* في جؤجؤ كدك الطيب غضوب *

إِيَّاهُ . وَقَرِي عَاتِمَ أَي بَطِيءٌ . وَقَدْ عَتَمَ قِرَاهُ ،
وَأَعْتَمَهُ صَاحِبُهُ أَي أَخْرَهُ .

وقال الشاعر :

فَلَمَّا رَأَيْنَا أَنَّهُ عَاتِمُ النَّزْرِى

بَخِيلٌ ذَكَرْنَا لَيْلَةَ الْهَضْبِ كَرْدَمَا

وَرَوَى سَلَمَةَ عَنِ الْفَرَاءِ أَنَّهُ قَالَ : يُقَالُ :

قَدْ أَعْتَمَتَ حَاجَتُكَ أَي أَخْرَتَهَا ، وَتَمَتَّتْ

حَاجَتُكَ . وَلَفْعَةٌ أُخْرَى : أَعْتَمَتَ حَاجَتُكَ أَي
أَبْطَأَتْ .

وَأَنشَدَ قَوْلَهُ :

مَعَاذِمْ الْقَرِي سُرْفٌ إِذَا مَا

أَجَّتْ طَخِيئُهُ اللَّيْلِ الْبِهِمِ

وَقَالَ الطَّرِيْمَاحُ يَمْدَحُ رَجُلًا :

مَتَى يَعِدُّ يُنْجِزُ وَلَا يَكْتَبِلُ

مِنْهُ الْعَطَايَا طَوْلُ إِعْتَامِهَا^(١)

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ

قَالَ : الْعَتْمُ يَكُونُ فَعَالَهُمْ مَدْحًا ، وَيَكُونُ ذَمًّا ،

جَمَعَ عَاتِمٌ وَعَتْمٌ . فَإِذَا كَانَ مَدْحًا فَهُوَ الَّذِي

يَقْرَى ضَيْفَانَهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ . وَإِذَا كَانَ ذَمًّا

يُعْتَمُ بِحِلَابِ الْإِبِلِ . قَوْلُهُ إِنَّمَا يُعْتَمُ بِحِلَابِ
الْإِبِلِ مَعْنَاهُ : لِاسْتِمْوَاهَا صَلَاةَ الْعَتْمَةِ ؛ فَإِنَّ
الْأَعْرَابَ الَّذِينَ يَحْلُبُونَ إِبِلَهُمْ إِذَا أَعْتَمُوا —
أَي دَخَلُوا فِي وَقْتِ الْعَتْمَةِ ، — سَمَّوْهَا صَلَاةَ
الْعَتْمَةِ ، وَسَمَّاهَا اللَّهُ (فِي كِتَابِهِ ^(١)) : صَلَاةَ
الْمِشَاءِ ، فَسَمَّيْتُهَا كَمَا سَمَّاهَا اللَّهُ ، لِأَنَّهَا
الْأَعْرَابُ . وَعَتْمَةُ اللَّيْلِ : ظِلَامٌ أَوَّلُهُ عِنْدَ سَقُوطِ
نُورِ الشَّفَقِ . يُقَالُ : عَتَمَ اللَّيْلُ يَعْتِمُ . وَقَدْ أَعْتَمَ
النَّاسُ إِذَا دَخَلُوا فِي وَقْتِ الْعَتْمَةِ . وَأَهْلُ الْبَادِيَةِ
يَرِيحُونَ نَعْمَهُمْ بُعِيدَ الْمَغْرِبِ ، وَيُنِيخُونَهَا فِي
مُرَاحِهَا سَاعَةً يَسْتَفِيقُونَهَا : فَإِذَا أَفَاقَتْ — وَذَلِكَ
بَعْدَ مَرَّةٍ تَقْطَعُ مِنَ اللَّيْلِ — أَتَارُوهَا وَحَلَبُوهَا .
وَتِلْكَ السَّاعَةُ تُسَمَّى عَتْمَةً . وَسَمَّيْتُمْ يَقُولُونَ :
اسْتَعْتَمُوا نَعْمَكُمْ حَتَّى تَفِيقُ ثُمَّ احْتَلَبُوهَا .
وَيُقَالُ : قَعَدَ فُلَانٌ عِنْدَنَا قَدْرَ عَتْمَةِ الْحَلَابِ
أَي احْتَبَسَ قَدْرَ ^(٢) احْتِبَاسِهَا لِلْأَفَاقَةِ . وَأَصْلُ
الْعَتْمِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْمَكْثُ وَالِاحْتِبَاسُ ؛
يُقَالُ : ضَرَبَ فُلَانٌ فُلَانًا فَمَا عَتَمَ وَلَا عَتَّبَ
وَلَا كَذَّبَ أَي لَمْ يَتَمَكَّثْ وَلَمْ يَتَبَاطَأْ فِي ضَرْبِهِ

(١) سقط ما بين القوسين في ج

(٢) سقط في ج.

أنه قال : العرب تقول للقمر إذا كان ابن ليلاته :
 عَمَّةٌ سَخِيَّةٌ ، حلَّ أهلها برُمَيْلِهِ . أى قدر
 احتباس القمر إذا كان ابن ليلة ثم غروبه قدر
 عَمَّةٌ سَخِيَّةٌ يرضع أمه ثم يحتبس قليلاً ثم يعود
 لرضاع أمه . وذلك أن تفوق السخلة أمه فوفاقا
 بعد فوفاق يقرب ولا يطول . وإذا كان القمر
 ابن ليلتين قيل له : حديث أمّتين ، بكذب ومين .
 وذلك أن حديثهما لا يطول لشغلها بمهنة أجهما
 وإذا كان ابن ثلاث قيل : حديث فتيات ،
 غير مؤتلفات . وإذا كان ابن أربع قيل :
 عَمَّةٌ رُبْعٌ ، غير جائع ولا مرضع . وأراد أن
 قدر احتباس القمر طالماً ثم غروبه قدر فوفاق
 هذا الرُبْع أو فوفاق أمه . وقال ابن الأعرابي :
 عَمَّةٌ أم الرُبْع . وإذا كان ابن خمس قيل :
 حديث وأنس ، ويقال : عشاء خلفات فُعمس /
 ص ٩٢ وإذا كان ابن ست قيل : سير وبيت .
 وإذا كان ابن سبع قيل : دلجة الضيغ . وإذا
 كان ابن ثمان قيل : قمر إضحيمان . وإذا كان
 ابن تسع قيل : يلمتقط فيه الجرع . وإذا كان
 ابن عشر قيل له : محمق الفجر . والعتم من
 الزيتون : ما يثبت في الجبال .

فهو الذى لا يجلب لبن إبل مُمسيًا حتى ييأس
 من الضيف .

وقال الليث بن المغيرة : يقال : عتم الرجل
 يعتم إذا كف عن الشيء بعد المضى فيه ،
 وأكثر ما يقال : عتم تعتمياً .

وفي الحديث أن سمان غرس كذا وكذا
 ودبياً والنبي صلى الله عليه وسلم يناوله وهو
 يغرس : فما عتمت منها ودبياً أى ما بطأت حتى
 علقت .

وقال الليث : العتمة هو الثلث الأول من
 الليل بعد غيبوبة الشفق ؛ يقال أعتم الرجل إذا
 صار في ذلك الوقت . وعتمو تعتمياً إذا ساروا
 فوردوا في ذلك الوقت . وكذلك إذا صدروا
 في تلك الساعة .

وقال غيره : ناقة عتموم ، وهى التى لا تزال
 تُعَمَّى حتى تذهب ساعة من الليل ، ولا تحاب إلا
 بعد ذلك الوقت .

وقال الراعى :

* أدرك النساء إذ لا تدبر عتموما (١) *

وروى ابن هانىء عن أبى زيد الأنصارى

(١) في اللسان (عتم) كىلا تدبر .

وقال الهذلي (١) :

من فوقه شُعَبٌ قُرٌّ وأُسْفله

جِيٌّ تَنْطِقُ بِالظَّيَّانِ وَالْعَمِّ

وثمره الزَّغْبِج .

وقال ابن الأعرابي : العَمُّ : الزيتون البَرِّي

لا يحمل شيئاً . وقال ذلك الليث .

[عمت]

قال الليث : العَمَّتْ : أن يَغَمَّتِ الصوف ،

فَنَلَفَ بعضه على بعض مستطيلاً أو متخذاً

حَلْقَةً ، كما يفعل الغزال الذي يغزل الصوف

فيلقيه في يده . والاسم العَمِيْت ، وثلاثة أعميتة

ثمَّ عَمَّتْ . وأنشد :

يَظَلُّ في الشاء يراها ويحلبها

ويَعِمَّتِ الدهرَ إِلَّا رَيْثَ يَهْتَبِدُ

ويقال : عَمَّتِ العَمِيْتُ يَعِمُّته تعميته .

أبو العباس عن عمرو بن أبي عمرو عن أبيه أنه

أنشده :

فَظَلَّ يَغَمِّتُ في قَوْطٍ وَرَاجِلَةٍ

يَكْفِتُ الدهرَ إِلَّا رَيْثَ يَهْتَبِدِ

قال : يَعَمَّتْ : يغزل ، من العَمِيْتَة وهي

الْقِطْعَة من الصوف ، وقال : يَكْفِتُ : يجمع

ويحرص ، إِلَّا ساعة يقعد يطبخ الهبيد .

والراجلة : كَبْشُ الراعى يحمل عليه متاعه .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : العَمِيْت :

الحافظ العالم الفطن . وأنشد :

وَلَا تَبْسُغِ الدهرَ ما كُفَيْتَا

وَلَا تُتَمَّارِ الفطنِ العَمِيْتَا

ويقال : فلان يَعِمَّتِ أقرانه إذا كان

يقهرهم ويلقهم ، يقال ذلك في الحرب وجودة

الرأى والعلم بأمر العدو وإخفائه . ومن ذلك

قيل لآئف الصوف عَمَّتْ ، واحدها عَمِيْت ؛

لأنها تُعَمَّتْ أى نَلَفَتْ . وقال الهذلي (٢)

(يؤتِن رجلاً) (٣) :

يَلْتَنُ طوائفَ الفُرْسَا

ن وهو بِلَقَّهم أَرَبُ

[متع]

ذكر الله - عزَّ وجلَّ - المتاع والتمتع

(٢) هو أبو العيال يرثى ابن عم له يقال عبد

ابن زهرة . وانظر ديوان الهذليين ٢٠٠/٢

(٣) ما بين القوسين في ج .

(١) هو ساعدة . وانظر ديوان الهذليين ١٩٤/١

وفيه بعض تغيير عما هنا .

ذلك ، من غير أن يجب عليه الرجوعُ إلى الميقات الذي أنشأ منه عُمرته . فذلك تمتعه بالعمرة إلى الحجّ أى انتفاعه وتبليغه بما انتفع به : من حِلَاقٍ وطيبٍ وتنظفٍ وقضاء نَفَثٍ وإمامٍ بأهله إن كانت معه ؛ وكلّ هذه الأشياء كانت محرّمة عليه^(٣) ، فأبيح له أن يُحِلَّ وينتفع بإحلال هذه الأشياء كلها ، مع ما سقط عنه من الرجوع إلى الميقات والإحرام منه بالحجّ ، والله أعلم . ومن ههنا قال الشافعيّ : إن المتمتع أخفّ حالا من القارن ، فافهمه . وأمّا قول الله - جلّ وعزّ - : (والمطلقات^(٤)) متاع بالعرف حقّا على المتقين) ، وقال في موضع آخر : (لا جناح^(٥) عليكم إن طلقتم النساء ما لم تمسوهن أو تفرضوا لهن فريضة ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعاً بالعرف حقّا على المحسنين) . قلت : وهذا التمتع الذي ذكره الله للمطلقات على وجهين ، أحدهما واجب لا يسعه تركه ، والآخر غير واجب يستحبّ له فعله . فالواجب

والاستمتاع والتمتع في مواضع من كتابه ، ومعانيها - وإن اختلفت - راجعة إلى أصل واحد . وأنا مفسّر كل لفظة منها على ما يصحّ لأهل التفسير ولأهل اللغة ؛ لثلاث تشبه على من أراد علمها ، ولأقرّب بها على من قرأها . والموفق للصواب ربنا جلّ وعزّ . فأما المتاع في الأصل فكُلّ شيء ينتفع به ويُتبلّغ به ويتزوّد ؛ والغناء يأتي عليه في الدنيا . وقول الله - جلّ وعزّ - : (فمن^(١) تمتّع بالعمرة إلى الحجّ) (وصوره^(٢) المتمتع بالعمرة إلى الحجّ) : أن يُحرم بالعمرة في أشهر الحجّ ، فإذا أحرّم بالعمرة بعد إهلاله شوّالاً فقد صار متمتعاً بالعمرة إلى الحجّ . وسمّي متمتعاً بالعمرة إلى الحجّ لأنه إذا قدم مكة وطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة حلّ من عمرته وحلق رأسه وذبح نسكّه الواجب عليه لِمَتَمَّعَهُ ، وحلّ له كلُّ شيء كان حرم عليه في إحرامه : من النساء والطيب ، ثم يُنشيء بعد ذلك إحراماً جديداً للحجّ وقت نهوضه إلى منى أو قبل

(١) الآية ١٩٦ / البقرة .

(٢) سقطت الواو في اللسان ، وسقط ما بين

الفوسين في ج .

(٣) من ج .

(٤) الآية ٢٤١ / البقرة .

(٥) الآية ٢٤٦ / البقرة .

للمطلقة التي لم يكن زوجها حين تزوجها سمى لها صداقاً ، ولم يكن دخل بها حتى يطلقها ، فعليه أن يمتعها بما عزّ وهان من متاع ينفعها به : من ثوب يلبسها إياه ، أو خادم يخدمها أو دراهم أو طعام . وهو غير موقت ؛ لأن الله - عزّ وجلّ - لم يحصره بوقت ، وإنما أمر بتمتعها فقط ؛ وقد قال : على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعاً بالعرف . وأما المتعة التي ليست بواجبة وهي مستحبة من جهة الإحسان والحفاظة على العهد فإن يتزوج الرجل امرأة ويسمى لها صداقاً ، ثم يطلقها قبل دخوله بها وبعده ، فيستحب أن يمتعها بمتعة سوى نصف المهر الذي وجب عايه لها إن لم يكن دخل بها ، أو المهر الواجب كله إن كان دخل بها . فيمتّعها بمتعة ينفعها بها ، وهي غير واجبة عايه ، ولكنه استحباب ليدخل في جملة الحسنين أو المتقين ، والله أعلم . والعرب تسمى ذلك كله متعة ومتاعاً وتحمياً وحما . وأما قول الله - جلّ وعزّ - : (والذين^(١) يتوفون منكم ويذرون أزواجاً وصيةً لأزواجهم

متاعاً إلى الحول غير إخراج) فإن هذه الآية منسوخة بقول الله - جلّ وعزّ - : (والذين^(٢) يتوفون منكم ويذرون أزواجاً يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً) فمقام الحول منسوخ باعتداد أربعة أشهر وعشراً ، والوصية لمن منسوخة بما بين الله من ميراثها في آية الموارث . وقرىء (وصيةً لأزواجهم) و (وصيةً) بالرفع والنصب . فمن نصب فعلى المصدر الذي أريد به الفعل ، كأنه قال : ليوصوا لمن وصيةً . ومن رفع فعلى إضمار : فعمايهم وصيةً لأزواجهم . ونصب قوله : (متاعاً) على المصدر أيضاً ، أراد : متعوهن متاعاً . والمتاع والأمتعة اسمان يقومان مقام المصدر الحقيقي ، وهو التمتع ، أي انفعوهن بما توصون به لمن من صلة تقوتهن إلى تمام الحول . وأما قول الله - جلّ وعزّ - في سورة النساء بمقب ما حرّم من النساء فقال : (وأحلّ لكم^(٣) ما وراء ذلكم أن تبتغوا بأموالكم محصنين غير مساكين) أي عاقدين النكاح

(٢) الآية ٢٣٤/البقرة .

(٣) الآية ٢٤/النساء .

(١) الآية ٢٤٠/البقرة .

الخلال غير زناة (فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن فريضة) فإن أبا إسحق الزجاج ذكر أن هذه آية قد غلط فيها قوم غلطاً عظيماً لجهاشهم؛ باللغة. وذلك أنهم ذهبوا إلى أن قوله: (فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن فريضة) من المتعة التي قد أجمع أهل العلم أنها حرام؛ وإنما معنى (فما استمتعتم به منهن): فما نكحتموه منهن على الشريعة التي جرت في الآية، أنه الاحصان، أن تبذروا بأموالكم محصنين أي عاقدين الزويج، أي فما استمتعتم به منهن على عقد الزويج الذي جرى ذكره (فآتوهن أجورهن فريضة) أي مهرهن. فإن استمتع بالدخول بها آتى المهر تاماً، وإن استمتع بعقد النكاح آتى نصف المهر. قال: والمتاع في اللغة: كل^(١) ما انتفع به، فهو متاع. قال: وقوله: (ومتعوهن على الموسع قدره) ليس بمعنى: زودوهن المتع؛ وإنما معناه: أعطوهن ما يستمتعن به. وكذلك قوله: (وله ما لقات متاع بالمعروف). قال: ومن زعم أن قوله: (فما استمتعتم به منهن) المتعة

(١) سقط في ج.

التي هي الشرط في التمتع الذي يفعله الرافضة فقد أخطأ خطأ عظيماً؛ لأن الآية واضحة بيّنة. قلت: فإن احتجّ محتج من الروافض بما يروى عن ابن عباس أنه كان يراها حاللاً، وأنه كان يقرؤها: (فما استمتعتم به منهن إلى أجل مسي) فالثابت عندنا أن ابن عباس كان يراها حاللاً؛ ثم لما وقف على نهى النبي صلى الله عليه وسلم عنها رجع عن إحلالها؛ حدثناه محمد بن إسحق، قال: حدثنا الحسن ابن أبي الربيع، عن عبد الرزاق، عن ابن جريج عن عطاء، قال: سمعت ابن عباس يقول: ما كانت المتعة إلا رحمة رحم الله بها أمة محمد، فلولا نهيه عنها ما احتاج إلى الزنى أحد إلا شنى. والله لكأنى أسمع قوله: (إلا شنى) عطاء القائل. قال عطاء: فهي التي في سورة النساء: (فما استمتعتم به منهن) إلى كذا وكذا من الأجل، على كذا وكذا شيئاً مسي. فإن بدا لهما أن يتراضيا بعد الأجل فنعم، وأن تفرقا فنعم، وليس بنكاح. قلت: وهذا حديث صحيح، وهو يبين أن ابن عباس صح له نهى النبي صلى الله عليه وسلم

الْقُرَى الَّذِينَ كَفَرُوا . وَمَتَّعَ اللَّهُ فُلَانًا وَأَمْتَعَهُ
إِذَا أَبْقَاهُ وَأَنْسَاهُ إِنْ أَنْ يَنْتَهَى شَبَابَهُ . وَمِنْهُ
قَوْلُ كَبَيْدٍ يَصِفُ نَحْلًا نَابِتًا عَلَى الْمَاءِ حَتَّى طَالَ
طَوَالُهُ فِي السَّمَاءِ ، فَقَالَ :

سُحِقَ يَمْتَعُهَا الصَّمَا وَسَرِيَهُ

عُمُّ نَوَاعِمٍ يَبْنِيهِنْ كُرُومٌ^(٤)

وَالصَّمَا وَالسَّرِيَّ : نَهْرَانِ يَتَخَايَجَانِ مِنْ

نَهْرِ مُحَلَّمٍ الَّذِي بِالْبَحْرَيْنِ يَسْقِي قُرَى هَجَرَ كُلِّهَا .

وَقَوْلُ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - : (لَيْسَ^(٥) عَلَيْكُمْ

جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ

لَكُمْ) جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ عَنِ بَيْتٍ غَيْرِ

مَسْكُونَةٍ الْخَانَاتُ وَالْفَنَاقُ الَّذِي يَنْزِلُهَا السَّابِلَةُ

وَلَا يَقِيمُونَ فِيهَا إِلَّا مَقَامَ ظَاعِنٍ . وَقِيلَ : عَنِ

بِهَا الْخَرَابَاتُ الَّتِي يَدْخُلُهَا أَبْنَاءُ السَّبِيلِ لِلانْتِفَاضِ

مِنْ بَوْلٍ أَوْ خَلَاءٍ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ : (فِيهَا مَتَاعٌ

لَكُمْ) أَيْ مَنَفَعَةٌ لَكُمْ نَقُضُونَ فِيهَا حَوَائِجَكُمْ

مُسْتَتْرِينَ عَنِ أَبْصَارِ النَّاسِ ، فَذَلِكَ الْمَتَاعُ . وَاللَّهُ

أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ . وَقَالَ ابْنُ الْمُنْظَرِ : الْمَتَاعُ مِنْ أَمْتَعَةٍ

الْبَيْتِ : مَا يَسْتَمْتِعُ بِهِ الْإِنْسَانُ فِي حَوَائِجِهِ ،

عَنِ الْمَتَعَةِ الشَّرْطِيَّةِ ، وَأَنَّهُ رَجَعَ عَنْ إِحْلَالِهَا إِلَى

تَحْرِيمِهَا . وَقَوْلُهُ : (إِلَّا شَفَى) أَيْ إِلَّا أَنْ يُشْفَى

أَيْ يُشْرَفُ أَيْ عَلَى الزَّنَى وَلَا يَوَاقِعُهُ ، أَقَامَ

الاسْمُ - وَهُوَ الشَّفَى - مُقَامَ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ ،

وَهُوَ الْإِشْفَاءُ عَلَى الشَّيْءِ ، وَحَرْفٌ كُلُّ شَيْءٍ

شَفَاهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - : (عَلَى

شَفَا^(١) جَرَفَ هَارٌ) : وَأَشْفَى عَلَى الْمَلَائِكَةِ إِذَا

أَشْرَفَ عَلَيْهِ . وَإِنَّمَا بَيَّنَّتْ هَذَا الْبَيَانُ لِثَلَاثِ عُرُ

بَعْضُ الرَّافِضَةِ غَيْرَ مِنَ الْمَسَاهِلِينَ فَيُحِلُّ لَهُ مَا

حَرَّمَهُ اللَّهُ - جَلَّ وَعَزَّ - عَلَى لِسَانِ رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ فَإِنَّ النَّهْيَ عَنِ الْمَتَعَةِ

الشَّرْطِيَّةِ صَحَّ مِنْ جِهَاتٍ لَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ غَيْرِ

مَا رُوِيَ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَنَهْيِهِ ابْنَ عَبَّاسٍ

عَنْهَا لَكَانَ كَافِيًا . وَاللَّهُ الْمُسَدِّدُ وَالْمُتَوَقِّقُ ،

لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا نَدِيدٌ . وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ - جَلَّ

وَعَزَّ - : (وَأَنْ^(٢) اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا

إِلَيْهِ يَمْتَعِكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى) فَمَعْنَاهُ :

أَيْ يَبْقِيَكُمْ^(٣) بَقَاءً فِي عَافِيَةٍ إِلَى وَقْتٍ وَفَاتِكُمْ ،

وَلَا يَسْتَأْصِلُكُمْ بِالْعَذَابِ ، كَمَا اسْتَأْصَلُ أَهْلُ

- (١) الْآيَةُ ١٠٩ / التَّوْبَةِ .

(٢) الْآيَةُ ٣ / هُودٍ .

(٣) لِسَانٌ : « يَبْقِيكُمْ » .

(٤) انظر الديوان ١/٩٣ .

(٥) الْآيَةُ ٢٩ / النُّورِ .

وكذلك كل شيء . قال : والدنيا متاع الغرور
يقول : إنما العيش متاع أيام ثم يزول ، أى بقاء
أيام . ويقال : أمتع الله فلانا بفلان إمتاعاً أى
أبقاه الله ليستمتع به فيما يجب من الانتفاع به
والسرور بمكانه . ويقول الرجل لصاحبه :
ابغى مُتعة أعيش بها أى ابغى لى شيئاً آكله ،
أو زاداً أتزوده ، أو قوتاً أقتاته . ومنه قول
الأعشى يصف صائداً :

* من آل نبهان يبنى صحبه مُتَعاً (١) *

أى يبنى لأصحابه صيداً يعيشون به . والمُتَع
جمع مُتعة . قال الليث : ومنهم من يقول :
مُتعة ، وجمعها مُتَع . وروى عمرو عن أبيه أنه
قال : المُتعة . الزاد القليل ، وجمعها مُتَع . قلت :
وكذلك قول الله — عزَّ وجلَّ — : (يا قوم (٢)
إن هذه الحياة الدنيا متاع) أى بُلغة يُتَبَّعُ به
لإبقائه . ويقال : لا يُمتَعِنى هذا الثوب أى
لا يَبْقَى لى ، ومنه أمتع الله بك . ويقال : مُتَع
النهار مُتوعاً إذا ارتفع حتى بلغ غاية ارتفاعه
قبل أن يزول . ومنه قول الشاعر :

(١) البيت بتمامه — كما في الصبح النير — ٨٥ :

حتى إذا ذر قرن الشمس صباحها

ذو آل نبهان يبنى صحبه المتعا

(٢) الآية ٣٩ / غافر . .

وأدر كُنّا بها حَكَمَ بن عمرو

وقد متع النهارُ بنا فزالا

ويقال للجبل الطويل مَتَع . ونبئذ مَتَع

إذا اشتدَّت حرته . وقال أبو عمرو : المَتَع من

كل شيء : البالغ في الجودة الغاية في بابه ؛

وأنشد :

خذه فمقد أعطيته جيداً

قد أحكمت صيفتُه مَتَعاً (٣)

أبو عبيد عن الأحمر مَتَعَت بالشيء :

ذهبت به . قال : ومنه قيل : لئن اشتريت هذا

الغلام لتَمَتَعَنَّ منه بسلام صالح أى لتذهبن .

وقال أبو زيد : أمتعت بأهلى ومالى أى تمتعت

به . قال : ومنه قول الراعى :

خايطين من شعبين شئى تجاورا

زمانا وكانا بالتفرق أمتعا

وقال الكسائى : طالما أمتع بالعافية ،

فى معنى : مُتِعَ وتمتّع . الخزانى عن ابن

السكيت : قال أبو عمرو : أمتعت عن فلان أى

استغنيت عنه . وقال الأصمعى فى قول الراعى :

* .. وكانا بالتفرق أمتعا *

(٣) للأسود الجبلى كان الأساس (متع) .

غيرها : معناه : استمتعوا بنصيبيهم من الآخرة
 في الدنيا . وأنشد المازنيّ هذا البيت :
 ومنا غبداة الرّوعِ فتيانِ نَجْدَةٍ
 إذا امتعتت بمد الأكَفِّ الأشاجعِ^(٢)
 قال : زعم عُمارة بن جرير أنهم يقولون :
 نبيد ماتع إذ كان أحر ، وقوله : إذا امتعتت
 أي إذا احمرت الأكَفِّ والأشاجع من الدم .

قال : ليس من أحد يفارق صاحبه إلا
 أمتعه بشيء يذكره به . وكان ما أمتع به كلّ
 واحد من هذين صاحبه أن فارقه . وقول الله
 — جل وعز — : (فاستمتعتم بمخلاقكم^(١))
 قال القرّاء : استمتعوا يقول : رضوا بنصيبيهم
 في الدنيا من أنصبيهم في الآخرة ، وفعلتم أتم
 كما فعلوا . ونحو ذلك قال الزجاج . وقال

أبواب العين والظاء

غدا كالعَمَّاس في حُذله
 رموسُ العَطَّارِيّ كالعُنْجُدِ
 والعَمَّاس : الذئب ، وحُذله : حُجْزَة
 إزاره ، والعُنْجُد : الزبيب . وقال ابن الأعرابي :
 العَطَّرُ جمع عَطُّور ، وهو الممتلي من أيّ الشراب
 كان . وقال أبو عمرو : العِطَّير : القصير من
 الرجال . وقال الأصمعيّ : العِطَّير : القويّ
 الغليظ ، وأنشد :
 * تَطْلَحُ العِطَّيرُ ذا اللّوتِ الضَّيْبِ *
 وقال ابن دريد : العِطَّير : الكزّ الغليظ .

ع ظ ذ ، ع ظ ث ، مهلان . ع ظ ر
 استعمل منه عطار ، ر ع ط .

[ع ظ ر]

أبو عبيد عن أبي الجراح قال : إذا كَظَّ
 الرجل شُرْبُ الماء وثقل في جوفه فذلك
 الإعطار ، وقد أعطرنى الشراب . أبو العباس
 عن ابن الأعرابيّ : العِطَّار : الامتلاء من
 الشراب : وقال شمر : العَطَّارِيّ : ذكور
 الجراد . وأنشد :

(٢) نسبة في اللسان إلى جرير .

(١) الآية ٦٩ / التوبة .

[رعظ]

أبو عبيد عن الأصمعي: الرُعْظُ: مَدْخَلُ النَّصْلِ فِي السِّهْمِ، وَجَمْعُهُ أَرْعَاطٌ. وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ: إِنْ فَلَانًا لَيْكَسِرَ عَلَيْكَ أَرْعَاطُ النَّبْلِ، يَضْرِبُ لِلرَّجْلِ الَّذِي يَشْتَدُّ غَضَبُهُ. وَقَدْ فَسَّرَ عَلِيُّ وَجِهَيْنُ أَحَدَهُمَا أَنَّهُ أَخَذَ سَهْمًا وَهُوَ غَضْبَانٌ شَدِيدُ الْغَضَبِ فَكَانَ يَنْكُتُ بِنَصْلِهِ الْأَرْضَ وَهُوَ وَاجِمٌ نَكَتًا شَدِيدًا حَتَّى انْكَسَرَ رُعْظُ السِّهْمِ. وَالْقَوْلُ الثَّانِي أَنَّهُ مِثْلُ قَوْلِهِمْ: إِيَّاهُ لِيَحْرِقَ عَلَيْكَ الْأَرْمَ أَيْ الْأَسْنَانَ، أَرَادُوا أَنَّهُ كَانَ يَصْرِفُ بِأَنْيَابِهِ مِنْ شِدَّةِ غَضَبِهِ حَتَّى عَنَّتْ أَسْنَانُهَا مِنْ شِدَّةِ الصَّرِيفِ، شَبَّهَ مَدَاخِلَ الْأَنْيَابِ وَمَنَابِتَهَا مَدَاخِلَ^(١) النَّصَالِ مِنَ النَّبَالِ. وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ: سِهْمٌ مَرَعُوظٌ، وَصَفَهُ بِالضَّعْفِ وَقَالَ اللَّيْثُ: الرُّعْظُ: الَّذِي يُدْخَلُ فِيهِ سِنَخُ النَّصْلِ. وَأَنْشَدَ:

يَرْمِي إِذَا مَا سَدَّ الْأَرْعَاطَا

عَلَى قَيْسِي حُرْبُظْتَ حِرْبَاطَا

وَسِهْمٌ مَرَعُوظٌ إِذَا انْكَسَرَ رُعْظُهُ فَشُدَّ

بِالْعَقَبِ فَوْقَهُ، وَذَلِكَ الْعَقَبُ يُسَمَّى الرِّصَافِ.

(٢) ج: «وجوه» .

(١) في اللسان: «مداخل» .

ع ظ ل

استتمل من وجوهه^(٢) عظل، ظلع، لعظ

[عظل]

رَوَى عَنْ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ لَقَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ: أَشْعَرُ شَعْرَاتِكُمْ مَن لَمْ يَعَاظِلِ الْكَلَامَ وَلَمْ يَتَّبِعْ حُوشِيَّهِ. قَوْلُهُ: (لَمْ يَعَاظِلِ ١٩٣ الْكَلَامَ) أَيْ لَمْ يَحْمَلْ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ، وَلَمْ يَتَكَلَّمْ بِالرَّجِيْعِ مِنَ الْقَوْلِ وَلَمْ يَكْرَرْ لِلنَّظْرِ وَالْمَعْنَى. وَحُوشِيَّ الْكَلَامِ: وَحْشِيَّةٌ وَغَرِيبَةٌ. وَمِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ الْمَعْرُوفَةِ يَوْمَ الدِّعَالَى وَهُوَ يَوْمٌ مَعْرُوفٌ. وَيُقَالُ أَيْضًا: يَوْمَ الْعِظَالَى، سُمِّيَ الْيَوْمُ بِهِ لِرُكُوبِ النَّاسِ فِيهِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

وقال الأصمعي: ركب فيه الثلاثة والاثان

الدابة الواحدة . وتمظّل القوم على فلان إذا تركبوا عليه يضربونه .

وقال الليث: تعظّل الجراد والكلاب

كل ما يلازم في السفاد ، والاسم العيظال ؛ وأنشد:

كلاب تعاظّل سود الفقأ

حـ لم تحم شيئاً ولم تصطد

قال : وجَرَادٌ عَظَلِيٌّ : متعاطلات ؛

وأُنشد :

يا أمَّ عمرو أبشري بالبُشريِّ

موتٌ ذَرِيعٌ وجَرَادٌ عَظَلِيٌّ

قلت : أراد أن يقول : يا أم عامر فلم يستقم البيت فقال : يا أمَّ عمرو. وأم عامر: كنية الضبِّعُ، والعرب تضرب بها المثل في الخلق . ويحییء الرجال إلى وجارها فيسُدُّ فمه بعد ما يدخله لثلاثرى الضوء ، فتحمل الضبِّع عليه ، فيقول لها : خامرى أم عامر ، أبشرى برجال قَتَلِي ، وجَرَادٌ عَظَلِيٌّ ، فتدلُّ له ، حتى يكتمها ، ثم يجرها ويستخرجها . وتعاطلت الجرادُ إذا تسافدت . وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : سَمَدُ السَّبْعِ وعَاطِلٌ . قال : والسَّبَاعُ كُلُّهَا تُعَاطِلُ . والجراد والعظاءُ تعاطل ويقال : تعاطلت السباع وتشابكت . قال : والعُظَلُ : هم الجهبوسون ، مأخوذ من المعاظلة . وقال ابن شميل : يقال : رأيت الجراد رُذَائِي ورُكَّابِي وَعُظَلَالِي إِذَا عَظَلَّتْ . وذلك أن ترى أربعة وخمسة قد ارتدتفت .

[ظلم]

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : الظالم :

الْمُظَلَّم . قال : ومنه قوله :

* ظالم الرب ظالم *

قلت : هذا بالظاء لا غير . وأما الضالع — بالضاد — فهو المائل ، وقد ضَلَعَ يَضْلَعُ . ويقال : ضَلَعْتُ مع فلان أى مَيْلْتُ معه . وأخبرني أبو الفضل المنذري عن أبي العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : يقال : ارتقى على ظَلَمَك ، فيقول : رَقِيت رُقِيًّا . ويقال : ارتقا على ظَلَمَك — بالهمزة — فيقول : رَقَات ، ومعناه : أَصْلِحْ أَمْرَكَ أَوْلًا . ويقال : قِ على ظَلَمَك ، فيجيبه : وَقَيْت ، أَيْ ، وَقِيًا . وروى ابن هاني عن أبي زيد : تقول العرب : أَرَقَا (١) على ظَلَمَك ، أى كَفَّ فَإِنِّي عَالِمٌ بِمَسَاوِبِكَ . وفي النوادر : فلان يرقأ على ظَلَمِهِ أى يسكت على دائه وعيبه . وقال ابن المظفر : الظَّلْعُ كالقَمَرِ ، وقد ظَلَعَ في مشيه ، يظَلَعُ ، ظَلَمًا . وقال كثير :

(١) كذا في م ، ج . وفي اللسان : «أرقأ» .

وأنشد خالد بن يزيد قول الحطيثة يخاطب خيال
امرأة طرّقه :

تسدّيتنا من بعد ما نام ظالع ال

ككلاب وأخى ناره كلّ موقد

قال أبو الميسم : قال بعضهم : ظالع

الكلاب : الكلبة الصارف ، يقال : ظلّعت

الكلبة وصرّفت ، لأن الذكور يتبعنها

ولا يدعنها تنام ، حكاه عن أعرابي . قال : وقال

غيره : ظالع الكلاب : الذى ينتظرها أن تسفد

ثم يسفد بعدها . قال الأزهرى . والقول ما قاله

الأصمعى فى ظالع الكلاب ، وهو الذى أصابه

ظلمع أى غمز فى قوائمه فضعف^(١) عن السفاد

مع الكلاب . قال : وقوله : ارتقأ على ظلمعك

أى تصعد فى الجبل وأنت تعلم أنك ظالع ،

لا تجهد نفسك .

[لمظ]

قال ابن المظفر : يقال : هذه جارية ملعّظة

إذا كانت سمينة طويلة . قلت : ولم أسمع هذا

الحرف مستعملا فى كلام العرب لغيره . وأرجو

أن يكون ضبطه .

وكنت كذات الظلع لما تحاملت

على ظلمها يوم العثار استقلت^(١)

ويقال : هذه دابة ظالع وبرذون ظالع ،

بغير هاء فيهما . ورؤى أبو عبيد عن الأصمعى

فى باب تأخير الحاجة ثم قضائها فى آخر وقتها :

من أمثالهم فى هذا : إذا نام ظالع الكلاب ،

قال : وذلك أن الظالع منها لا يقدر أن يعاظم

مع صحاحها لضعفه ، فهو يؤخر ذلك وينتظر

فراغ آخرها فلا ينام ، حتى إذا لم يبق منها شيء

سقد حينئذ ثم ينام . ونحو ذلك قال ابن شميل

فى كتاب الحروف . وقال ثابت بن أبى ثابت

فى كتاب الفروق : من أمثال العرب : إذا نام

ظالع الكلاب ، ولا أفعل ذلك حتى ينام ظالع

الكلاب . قال : والظالع من الكلاب :

الصارف . يقال صرّفت الكلبة وظلمت

وأجمعت وامتطارت إذا اشتهدت الفحل . قال :

والظالع من الكلاب لا تنام^(٢) ، فتضرب^(٣)

مثلا للمهتم بأمره الذى لا ينام عنه ولا يهمله .

(١) انظرها فى تائيه الطويلة فى الأمان

١٠٨/٢

(٢) فى م : « ينام » .

(٣) فى م : « يضرب » .

(٤) فى م ، ج : « فضمت » .

عظان ، عنظ ، ظعن ، نعظ مستعملة .

[عنظ]

أهمله الليث . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : أعظن الرجل إذا غَطَّظَ جسمه . قال وأنعظ إذا اشتهى الجماع . ولا أحفظ أعظن لغير ابن الأعرابي . وهو ثقة مأمون .

[عنظ]

قال ابن المظفر : العُنْظُوان : تَبَّتْ . قال : ونونه زائدة ، إذا استكثر منه البعير وَجِيعَ بَطْنُهُ . قال : وأصل الكلمة عين وطاء وواو . قال : والعُنْظُوانة : الجرادة الأثني . والعُنْظُوب : الذكر . وروى أبو عبيد عن الفراء أنه قال : العُنْظُوان : الفاحش من الرجال ، والمرأة عُنْظُوانة . قلت : ويقال للرجل البِذْيُ والفاحش : إنه لعُنْظِيان ، والمرأة : عِنْظِيانة . ومثله رجل خِنْظِيان وامرأة خِنْظِيانة ، وهو يُعِنْظِي وَيُخِنْظِي وَيُخِنْظِي . وقال الرازي (١) يصف امرأة :

* باتت تعنظي بك سمع الحاضر *

أى تَسْمَعُ بِكَ وتفضحك بشنيع الكلام بِتَسْمَعُ من الحاضر . والعُنْظُوان : ضرب من الخَمْض معروف يشبه الرِثْمَ غير أن الرِثْمَ أسبغ منه ورقاواً ، وأنجع للثعم . وعُنْظُوان : ماء لبني تميم معروف .

[ظعن]

الحراني عن ابن السكيت : يقال : هذا جبل تَظَعِنُه المرأة أى تركبه في سفرها وفي يوم ظَعْنِها . وقال الله — عزَّ وجلَّ — : (يوم ظَعْنِكُمْ ويوم إقامتكم) وقرئ : (يوم ظَعْنِكُمْ) . والظَعْن : سير البادية لثَجْمَة أو حضور ماء أو طاب مَرْتَع أو تحوّل من ماء إلى ماء أو من بلد إلى بلد . وقد ظَعَنُوا يَظَعِنُونَ . وقد يقال لكل شاخص لسفر في حجّ أو غزو أو مسير من مدينة إلى أخرى : ظاعن ، وهو ضدّ الخافض ، يقال : أظاعن أنت أم مقيم ؟ وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الظعنة (٢) : السفرة القصيرة . أبو عبيد عن الكسائي : الظعون : البعير الذي يعتمل فيحمل عليه .

(٢) الآية ٨٠ / النحل .

(٣) في ج ، والاسان ضم الغاء .

(١) هو جنبد بن المثنى الطهوي . والرجز طويل يتوله في امراته . وانظره في اللسان .

قال : وَالظَّمَانُ : الحبل الذى يَشُدُّ به الحِمْلُ .
 أبو عبيد عن أبي زيد قال : الظمان : هى
 الهوادج ، كان فيها نساء أو لم يكن ، الواحدة
 ظَمِينَةٌ ، قال : وإنما سَمِيَتِ النساءُ ظَاهِنًا لِأَنَّهُنَّ
 يَكُنَّ فى الهوادج . وقال ابن السكيت : قال
 أبو عمرو ويقال للبعير الذى تركبه الظمينةُ الظَّمُونُ .
 قال : وَالظَّمَانُ : النِّعْمَةُ التى يُشَدُّ بها الهوادج .
 قال : وَالظَّمَانُ : النساءُ فى الهوادج . أبو عبيد
 عن الأصمى : ظمِنته وزوجه وقميدته وعِرسه .
 وقال الليث : الظمينة . المرأة لأنها تَطْمُنُ إذا
 ظعن زوجها وتقيم بإقامته . قال : ويقال هو
 الجمل الذى يُرَكَبُ ، وتسمى المرأة ظمينة لأنها
 تركبه . قال : وأكثَرُ ما يقال الظمينة للمرأة
 الراكبة . وأنشد قوله :

تبصرت خيلى هل ترى من ظمان

لمية أمثال النخيل الحارف^(١)

قال : شَبَّهَ الجَمالُ عايبها هوادج النساء
 بالنخيل . قال ابن السكيت : يقال : هذا جمل
 تَطْمِنُه المرأة أى تركبه يوم ظعنها مع حبيها .

[نَعِظُ]

قال الليث : يقال : نَعِظُ ذَكَرَ الرجل

(١) ديوان الفرزدق ٥٣٩

يَنْعِظُ نَعِظًا وَنُعُوظًا ؛ وَأَنْعِظُ الرَّجُلَ إِِنْعَاطًا ،
 وَأَنْعَمْتُ الْمَرْأَةَ إِِنْعَاطًا إِذَا اهْتاجت . قال ٩٣
 ب : وَإِنْعَاطُ الرَّجُلِ : انْتِشَارُ ذَكَرِهِ . وَأَنْشَدُ
 أَبُو عبيدة :

إِذَا عَرِقَ الْمُهَقَّوعُ بِالْمَرْءِ أَنْعَمْتُ

حليلته وازداد رَشْحًا عجانها

وقال ابن الأعرابي : أَنْعِظُ الرَّجُلَ إِذَا

اشتهى الجماع ، وَأَنْعَمْتُ الْمَرْأَةَ إِذَا اشتهت أَنْ

تُجَامَعَ وَقَالَ أَبُو عبيدة : إِذَا فَتَحَتْ الْفَرَسَ ظَبْيَتِهَا

وَقَبِضَتْهَا وَاشْتَهت أَنْ يَضْرِبَهَا الْحِصَانُ قِيلَ :

انْتَعَمْتُ انْتِئَاعًا .

ع ظ ف

استعمل من وجوهه فطع

[فطع]

قال ابن المظفر : فَطَعُ الْأَمْرُ يُفْطَعُ فِطَاعَةً

فهو فِطِيعٌ . وقد أفضعنى هذا الأمرُ وفِطَعْتُ

به . واستنفظته إِذَا رَأَيْتَهُ فِطِيعًا ، وَأَفْطَعْتُهُ

كذلك . قال : وَأَفْطَعُ الْأَمْرُ فَهُوَ مُفْطِيعٌ .

وقال أبو زيد : فِطَعْتُ بِالْأَمْرِ أَفْطَعُ بِهِ

فِطَاعَةً إِذَا هَالَكَ وَغَابَكَ فَلَمْ تَثِقْ بِأَنْ تَطِيعَهُ .

وقال أبو وَجْزَةَ :

ترى العِلا في منها موفدا فظما

إذا حرّالاً به من ظهرها فمقر

قال : فظماً أي ملآن ، وقد فظح يَفْظَح
فَظْماً إذا امتلأ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الماء
الفَظِيع : هو الماء الصافي الزُّلال ، وضده
المُضَاض وهو الشديد الملوحة .

ع ظ ب

استعمل من وجوهه عظم .

[عظب]

قال الليث : عَظَب الطائرُ ، وهو يَعْظِب

عَظْباً ، وهو سرعة تحريك الزمكي . ورواه (١)

أبو تراب للأصمعي : حَظَب على العمل ويعَظَب

إذا مرّن عليه . وقال : وقال أبو نصر : عَظَبت

يَدُهُ إذا غلظت على العمل . قال : وعَظَب

جِلْدُهُ إذا يبس .

وقال عثمان الجعفرى : إن فلانا لحسن

العُظُوب على المصيبة إذا نزلت به يعنى أنه حسن

التبصر جميل العزاء .

وقال مبتكر الأعرابي : عَظَب فلان على

ماله وهو عاظب إذا كان قائماً عليه ؛ وقد حَسَن

عُظُوبه عايسه . ثعاب عن ابن الأعرابي :

العُظُوب : السمين . يقال : عَظِب يَعْظِب

عَظْباً إذا سمين .

وفى النوادر : كنت العام عَظْباً وعاظباً

وعنانيا وشظنما وصاملا وشذيا وشذبا ، وهو كله

نزوله الفلاة وموضع اليبس .

ع ظ م

استعمل من وجوهه عظم ، منزع .

[عظم]

قال الله عزّ وجلّ : — (نفاقتنا) المضممة

عظاماً فكسونا العظام للحما) ويقرأ : (فكسونا

العَظْم للحما) والتوحيد والجمع ههنا جائزان ؛ لأنه

يعلم أن الإنسان ذو عظام ، فإذا وحّد فلاّنه

يدلّ على الجمع ، ولأنّ معه اللحم لفظه لفظ

الواحد . وقد يجوز من التوحيد إذا كان في

الكلام دليل على الجمع ما هو أشدّ من هذا .

قال الراجز :

* في حاتمكم عَظْم وقد شَحِينا *

(٢) الآية ١٤ / المؤمنون .

(١) في ج : « روى » .

يريد : في خلوقكم عظام .

وقال — عز وجل — : (قال (١) من

يحجي العظام وهي رميم) قال : العظام وهي جمع
ثم قال : رميم فوحد . وفيه قولان ؛ أحدهما :
أن العظام وإن كانت جمعا فبناؤها بناء الواحد
لأنها على بناء جـ سـ دار وكتاب وجراب
وما أشبهها ، فوحد النعت للفظ ؛ وقال
الشاعر :

يا عمرو جيرانكم باكر

فالتاب لالاه لولا صابر

والجيران جمع جار ، والباكر نعت للواحد
وجاز ذلك لأن الجيران لم يُبين بناء الجمع ، وهو
على بناء عرفان وسرحان وما أشبهه . والقول
الثاني أن الرميم فعيل بمعنى مرموم ، وذلك أن
الإبل ترمم العظام أي تقضمها وتأكلها ، فهي
رِمة (ومرمومة^(٢)) ورميم . ويجوز أن يكون
رميم من رمّ العظم إذا بلى يرمم فهو رام ورميم
أي هال . ومن صفات الله — عز وجل —

العلّيّ العظيم ، ويسبّح العبد ربّه فيقول : سبحان
ربيّ العظيم .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : أما الركوع
فعضّموا فيه الربّ أي اجعلوه في أنفسكم ذا عظمة
وعظمة الله لا تكيف ولا تُحدّ ولا تمثّل بشيء .
ويجب على العباد أن يعلموا أنه عظيم كما وصف
نفسه وفوق ذلك بلا كيفية ولا تحديد . وعظمة
الذراع : مستغلظها .

وقال أبو عبيد : عظمة اللسان : مستغلظة

فوق العكدة ، قال : وعكدته : أصله : وإن
تغلان عظمة عند الناس أي حرمة يعظم لها .
وله^(٣) معاظم مثله . وقال سرقش :

* . . . والخال له معاظم وحرّم^(٤) *

وإنه لعظيم المعاطم أي عظيم الحرمة :
ويقال . عظم يعظم عظاما فهو عظيم . وأما عظم
البحم فبتسكين الظاء ، يجمع عظاما وعظمة .
وقال الرازي :

(٣) في م : «لها» .

(٤) البيت بتمامه :

فنحن أخوالك عمرك والمخال له معاظم وحرّم
وهو من تعيدته مفضلية .

(١) الآية ٧٨ / يس .

(٢) سقط ، بين القوسين في ج .

وَيَلُّ لُبَّعْرَانَ أَبِي نَعَامَةَ

منك ومن شَفَرْتِكَ الْهَذَامَةَ

إذا ابتكرت فحُفِرَتْ قَامَهُ

نم نثرت الفَبَثُ وَالْعِظَامَةَ

ومثله النِّجَالَةُ وَالذِّكْرَةُ وَالْحِجَارَةُ وَالنِّقَادَةُ

— جمع البَتْد — وَالْجَمَالَةُ جمع الجَمَل — قال

الله: (جبالات^(١) صفر) هي جمع جمالة وجمال .

وقال الليث: العِظْمَةُ: التعِظْمُ والنَّجْوَةُ

والزَّفْوُ.

قلت: أمَّا عِظْمَةُ اللهِ فلا توصف بما وصفها

به الليث. وإذا وُصِفَ الْعَبْدُ بِالْعِظْمَةِ فهو ذَمٌّ؛

لأن العِظْمَةَ في الحقيقة لله عزَّ وجلَّ، وأمَّا عِظْمَةُ

الْعَبْدِ فهو كِبْرُهُ الْمَذْمُومُ وتَجْبُرُهُ . وَعِظْمُ الشَّيْءِ

وَمُعْظَمُهُ: جُلُّهُ وَأَكْبَرُهُ .

قال ابن السكيت: العرب تقول: عِظْمُ

الْبَطْنِ بَطْنُكَ، وَعِظْمُ الْبَطْنِ بَطْنُكَ بِتَخْفِيفِ

الضَّاءِ، وَعِظْمُ الْبَطْنِ بَطْنُكَ، يَسْكُنُونَ الضَّاءَ

وَيَنْقَلُونَ ضَمَّتْهَا إِلَى الْعَيْنِ، وَإِنَّمَا يَكُونُ النِّقْلُ فِيهَا

كَانَ مَدْحًا أَوْ ذَمًّا .

وقال الليث: استعظمت الأمر إذا أنكرته

يقال والعِظَامِيَّةُ: الْمَلِيَّةُ إذا أعضات . قال:

ويقال: لا يتعاضمني ما أتيت إليك من

عظيم العِظِيمَةِ^(٢). وسمعت خيرا فأعظمته .

قال ابن السكيت: يقال: أصابنا مَطَرٌ

لا يتعاضمه شيء أي لا يعظم عنده شيء .

وقال اللحياني: يقال: أعظمني ما قلت

لي أي هالني وعِظْمُ عَلِيٍّ . ويقال: ما يُعْظِمُنِي

أن أفعل ذلك أي ما يهولني، ورماه بِمُعْظِمٍ أي

بِعَظِيمٍ، وقد أعظم الأمرُ فهو مُعْظِمٌ . والعِظْمَةُ:

ما يلي المرفق من مستغلق الذراع وفيه العَصَالَةُ،

والنصف الآخر الذي يلي الكفَّ يقال له الأَسَلَةُ

ودخل في عِظْمِ النَّاسِ وَعِظْمُهُمْ أي في مُعْظَمِهِمْ .

قلت: ويقال: تعاضمني الأمر وتعاضمته

إذا استعظمته . وهذا كما يقال: تهيبني الشيء

وتهيبته .

أبو عبيد عن الفراء قال العِظْمَةُ، شيء

تعظم به المرأة ردِّفها من مِرْفَقَةٍ وغيرها . وهذا

(٢) كذا في م، ج .

(١) الآية ٣٣/المرسلات .

وقال غيره : مَطَّعَتِ الخَشْبَةَ إِذَا قَطَمْتَهَا
رَطْبَةً تَمَّ وَضَعْتُهَا بِإِعْجَازِهَا فِي الشَّمْسِ حَتَّى
تَتَشْرَبَ مَادَهَا ، وَيُتْرَكُ لِحَاوِزِهَا عَلَيْهَا لِئَلَّا
(٥) يَتَصَدَّعَ (وَيَشْتَقِقَ) . وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ
يَصِفُ رَجُلًا قَطَعَ شَجْرَةً يَتَّخِذُ مِنْهَا قَوْسًا :

فَطَّعَهَا حَوْلِينَ مَاءَ لِحَايِهَا
تُعَالَى عَلَى ظَهْرِ الْعَرِيشِ وَتُنزَلُ (٦)

أبو العباس عن عمرو عن أبيه : يقال
للرجل إذا روى دسم الثريد : قد روغه ومرغغه
ومطَّعه ومرطَّله وسقَّبه .

وقال الليث : يقال : مظع فلان وتره
تمظيعا إذا مأسه / ١٩٤ وببسه . وكذلك
الخشب . ولقد تمظع فلان ما عندك أى تلجسه
كله . الأصمى : فلان يتمظع الظل أى يتبعه
من موضع إلى موضع .

(٥) ج : « تصدع وتشتق » .

(٦) انظر ديوانه ١٩ .

في كلام بني أسد ، وغيرهم يقول : العظامة
بكسر العين .

أبو عبيد عن الأصمى : عظَّم الرجلُ :
خَشَبَةً بِلا أَنْسَاعٍ وَلَا أَدَاةٍ . وَذُو عِظَمٍ : عِرْضٌ
مِنْ أَعْرَاضِ خَيْبَرَ ، فِيهِ عَيُونٌ جَارِيَةٌ وَنَحِيلٌ
عَامِرَةٌ وَعِظَمَاتُ الْقَوْمِ . سَادَتَهُمْ وَذُوهُ (١)
شَرَفُهُمْ . وَوَصَفَ اللَّهُ عَذَابَ النَّارِ قَالًا : عَذَابٌ
عَظِيمٌ ، وَكَذَلِكَ الْمَسْذُوبُ فِي الدُّنْيَا ،
وَوَصَفَ كَيْدَ النِّسَاءِ . فَقَالَ : إِنْ كِيدَكَ (٢)
عَظِيمٌ . وَهَذَا عَلَى الِاسْتِفْطَاعِ لَهُ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

[مظع]

الليث : المظعة : بقية من الكلام (٣)

قال : والريح تمظع الخشب حتى تستخرج
ندوته (٤) .

(١) في م ، ج : « ذو » .

(٢) الآية ٢٨ / يوسف .

(٣) في م : « الكلام » وهو خطأ .

(٤) كذا في م ، ج . والواجب : « ندوتها » .

ابواب العين والدال

ع ذ ث ، مهمل :

عذر ، ذرع ، ذعر مستعملة .

[عذر]

قال الله - عز وجل - : (قالوا^(١)

معذرة إلى ربكم) نزلت في قوم من بني إسرائيل

وعظوا الذين اعتدوا في السبت من اليهود ،

فقال طائفة منهم : لم تعظون قوما الله

مهلكهم ، فقالوا - يعني الواعظين - :

معذرة إلى ربكم . المعنى : قالوا : موعظتنا إليهم

معذرة إلى ربكم ، فالمعنى : أنهم قالوا : الأمر

بالمعروف واجب علينا ، فعلينا موعظة هؤلاء

وعلماهم يتقون ، ويجوز النصب في (معذرة)

فيكون المعنى : اعتذر معذرة بوعظنا إليهم إلى

ربنا . والمعذرة : اسم على مفعلة من عذر ،

يعذر ، وأقيم مقام الاعتذار ؛ كأنهم قالوا :

عذرنا ، فأنتم اعذارنا إلى ربنا ، فأنتم الاسم مقام

دعتذار .

وقال الله - جل وعز - : (وجاء^(٢)

المعذرون من الأعراب ليؤذن لهم) روى

الضحك عن ابن عباس أنه قرأ : (وجاء

المعذرون من الأعراب) .

وقال : لعن الله المعذرين قلت : يذهب .

ابن عباس إلى أن المعذرين هم الذين لهم عذر

والمعذرون - بالتشديد - : الذين يعتذرون

بلا عذر ، كأنهم المقصرون الذين لا عذر لهم .

والعرب تقول : أعذر فلان أى كان منه

ما يُعذر به .

ومنه قولهم : قد أعذر من أنذر . ويكون

أعذر بمعنى اعتذر اعتذاراً يُعذر به .

ومنه قول لبيد يخاطب ابنتيه :

فقوما فقولا بالذى قد علمتا

ولا تخشيا وجها ولا تخافا الشعر

إلى الحول ثم اسم السلام عليكما

ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر

لجعل الاعتذار بمعنى الإعذار ، والمعتذر يكون
نَحِيْقًا ويكون غير نَحِيْقٍ : والمعاذير يشوبها
الكذب .

واستندر رجل إلى عمر بن عبد العزيز ،
فقال له : عَدْرَتِكَ غير معتذِر .

ويقول : عذرتك دون أن تعتذر .

وقرأ يعقوب الحضرمي وحده : (وجاء
المُعْذِرُونَ) ساكنة العين ، وسائر قرءاء الأمصار
قرءوا : (وجاء المُعْذِرُونَ) بفتح العين وتشديد
الذال . فمن قرأ (المُعْذِرُونَ) فهو في الأصل :
المعتذرون ، فأدغمت التاء في الذال لقرب
الخارجين ، ومعنى المعتذرين : الذين يعتذرون ،
كان لهم عذر أو لم يكن ، وهو هنا شبيه بأن
يكون لهم عذر . ويجوز في كلام العرب :
المُعْذِرُونَ بكسر العين ؛ لأن الأصل : المعتذرون
فأسكنت التاء وأدغمت في الذال وتُقلت
حركتها إلى العين ، فصار الفتح في العين أولى
الأشياء . ومن كسر العين جرّه لالتقاء
الساكنين ، ولم يُقرأ بهذا .

ويجوز أن يكون المُعْذِرُونَ : الذين
يبدؤون يوهمون أن لهم عذرا ولا عذر لهم .

وأخبرني المنذري عن ابن فهم عن محمد
بن سلام الجعفي عن يونس النحوي أنه سأله
عن قوله نعال : (وجاء المُعْذِرُونَ من الأعراب)
فقال : قلت ليونس : (المُعْذِرُونَ) مخففة كأنها
أفيس ؛ لأن المُعْذِرَ : الذي له عُذْر ، والمُعْذِرُ :
الذي يعتذر ولا عذر له . (فقال ^(١) يونس) :

قال أبو عمر بن العلاء : كِلَا الفريقين كان
مسيئًا . جاء قوم فعذروا ، وجأح آخرون
فقتلوا .

وأخبرني المنذري عن أبي لهيثم أنه قال في
قوله : (وجاء المُعْذِرُونَ) .

قال : معناه : المعتذرون .

ويقال : (عَدَّرَ الرجل ^(٢) يَعْدِرُ عِدَارًا)
في معي اعتذر .

ويجوز عَدَّرَ ^(٣) يَعْدِرُ فهو مُعْدِرٌ ، واللغة
الأولى أجودها .

(١) سقط بين القوسين في ج .

(٢) في م ، ج : « اعذر الرجل يعذر لعذارا » .

(٣) في ا ، ج : « اعذر » .

قال : ومثله (هَدَى^(١) يَهْدِي هِدَاةً) إذا اهتدى . وَهَدَى^(٢) يَهْدِي .

قال الله جل وعزّ — : (أم^(٣) من لا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِي) . قلت : ويكون المَعْذِرُونَ بمعنى الْمُقْصِرِينَ عَلَى (مَفْعَلِينَ) مِنَ التَّعْذِيرِ وَهُوَ التَّقْصِيرُ .

يقال : قام فلان قيام تعذير فيما استنكفيته إذا لم يبالغ وقصّر فيما اعتمد عليه . وفي الحديث أن نبي إسرائيل كانوا إذا عُيِلَ فيهم بالمعاصي نهام أحبارهم تعذيراً ، فعمّم الله بالعقاب ، وذلك إذا لم يبالغوا في نهيمهم عن المعاصي وداهنوم ولم ينكروا أعمالهم بالمعاصي حقّ الإنكار .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : لن يهلك الناس حتى يُعْذِرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ .

قال^(٤) أبو عبيد : قال أبو عبيدة : يقول حتى تكثر ذنوبهم وعيوبهم .

قال : وفيه لغتان . يقال أعذر الرجل إِعْذَاراً إذا صار ذا عيب وفساد .

وكان بعضهم يقول : عَدَّرَ يَعْذِرُ بِمَعْنَاهُ ، ولم يعرفه الأصمعيّ .

قال أبو عبيد : ولا أرى أخذ هذا إلاّ من العُدْر ، يعني : يعذروا من أنفسهم باستيجابهم العقوبة فيسكون لمن يعذبهم العذر في ذلك .

قال : وهو كالحديث الآخر : لن يهلك على الله إلا هالك . ومنه قول لأخطل :

فإن تك حربُ ابني نزارٍ تواضعت

فقد عَدَّرْتَنَا فِي كِلَابٍ وَفِي كَعْبٍ^(٥)

ويروى : أعذرتنا أي جعلت لنا عذراً فيما صنعنا . ومنه قول الناس : من يعذّرني من فلان . وقال ذو الإصبع العَدْوَانِيّ :

عَدَّيرَ الْحَيِّ مِنْ عَدَّوَا

نَ كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ^(٦)

أي هاتِ عَدَّيرَ الْحَيِّ مِنْ عَدَّوَانِ أَي مِنْ

(١) ل م ، ج : «أهدى يهدى أهداء» .

(٢) ل م ، ج : «أهدى» .

(٣) الآفة ٣٥/يونس .

(٤) غريب الحديث ٤١ .

(٥) في الديوان ٢٢/١ : «من كلاب» .

(٦) انظر كتاب سيديويه ١٣٩/١ .

يَعْذِرُنِي ، كأنه قال : هات من يَعْذِرُنِي .
ومنه قوله :

* عَذِيرُكَ مِنْ خَائِلِكَ مِنْ مِرَادٍ * (١)

وهذا يروى عن علي رضي الله عنه .
وقال الليث : يقال : مَنْ عَذِيرِي مِنْ فُلَانٍ
أَي مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْهُ ، كأنه يخبر بإساءته إليه
وإستدجابه المجازاة . فيقول : مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْهُ
إِنَا جَازِيْتُهُ بِسُوءِ فِعْلِهِ . قال : وعذير الرجل :
ما يروم وما يحاول تَمَّا يُعْذَرُ عَلَيْهِ إِذَا فَعَلَهُ .
قال العجاج يخاطب امرأته :

جَارِي لَا تَسْتَكْرِي عَذِيرِي

سَعْيِي وَإِشْفَاقِي عَلَيَّ بَعِيرِي (٢)

وذلك أنه عزم على السفر فكان يرمم
رَحْلَ رَاحَتِهِ لِسَفَرِهِ ، فقالت له امرأته : ما هذا

الذي ترمم ؟ فخاطبها بهذا الشعر ، أي
لا تستكري ما أحاول . وقال شمر : قال
أبو عبيدة : أَعْذَرَ فُلَانٌ مِنْ نَفْسِهِ أَي أَتَى مِنْ
قَبْلِ نَفْسِهِ . قال : وَعَذَرَ يُعْذَرُ مِنْ نَفْسِهِ أَي
أَتَى مِنْ نَفْسِهِ . قال يونس : هي لغة للعرب .
قال : وقال خالد بن جنيبة . يقال : أَمَا تُعْذِرُنِي (٣)
مِنْ هَذَا بِمَعْنَى : أَمَا تُتَّصِفُنِي مِنْهُ ، يقال :
أَعْذِرُنِي مِنْ هَذَا أَي أَنْصِفُنِي مِنْهُ . ويقال :
لَا يُعْذِرُكَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ أَحَدٌ ، معناه :
لَا يُلْزِمُهُ الذَّنْبَ فِيمَا تُتَّصِفُ بِهِ ، وتشكوه به .
ومنه قولهم : مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ فُلَانٍ أَي مَنْ
يَقُومُ بِعُذْرِي إِنْ أَنَا جَازِيْتُهُ بِسُوءِ عَمَلِيهِ
فَلَا يُلْزِمُنِي لَوْمًا عَلَيَّ مَا يَكُونُ مِنِّي إِلَيْهِ . ويقال :
اعتذر فلان إعتذاراً وَعِذْرَةً وَمَعْذِرَةً مِنْ ذَنْبِهِ
فَعَذَّرْتَهُ . قال : وتَعَذَّرَ عَلَيَّ هَذَا الْأَمْرُ إِذَا
لَمْ يَسْتَقِم . أبو عبيد عن الأصمعي : عذيري من
فلان أي من يعذرنني . ونصبه على إختصار هلم
معذرتك إياي . قال : والعذير أيضاً : الحال ،
وجمع عذُر ، وربما خُفِّفَ قَعِيلٌ : عذُر .
وقال حاتم :

(١) صدره : أريد حياته ويريد قتلى وهو من
اصيدة المدرو بن معد يكرب الزبيدي ويقول الأعمش في
شرح شواهد كتاب سيبويه ١٣٩/٢ : إنه يقوله لقيس
بن مكشوح المرادي وكانا صديقين ثم أظلم ما بينهما لأمر
أوجب ذلك . ويقول المرصني في رغبة الأمل ١٣٤/٨ :
« هذا غلط صوابه في أبي المرادي » وأورد التصديده
وفيها : تمناني لياقاني قيس وددت وأينما منى ودادي
(٢) ورد الشطر الأول في الكتاب ٣٣٠/١ .
واظنر الشاهد الثاني بعد المائة في الخزانة .

(٣) ج : فنعذرون .

والعُدْرَة : العالَمَة . وقال أبو الحسن الجيّاني :
للجارية عُدْرَتان ، إحداهما تخفّضها ، وهو
موضع الخفض من الجارية ، والعُدْرَة الثانية
قِصَّتها . سمّيتا عُدْرَة بالعُدْر وهو التقطع ؛ لأنها
إذا خُفِضت قِطعت نَوَاتِها ، وإذا افترَعَتْ
اتقطع خاتم عُدْرَتها . ويقال لثقله الصبي أيضاً
عُدْرَة . وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه
وسلم استعذر أبا بكر من عائشة ، كأنه عتَب
عابها بعض الأمر فقال لأبي بكر : اعذرني منها
إن أدبْتُها . وقال أبو زيد : سمعت أعرابيين
تميمياً وقيسياً يقولان (٤) : تعذرت إلى
الرجل تعذراً في معنى اعتذرت اعتذاراً . وقال
الأحوص بن محمد الأنصاري :

طريد نلافاه يزيد برحمة
فلم يُلف من نعمائه يتعذر

أى يعتذر . يقول : أنعم عليه نعمة لم يحتج
إلى أن يعتذر منها . ويجوز أن يكون معنى
قوله يتعذر أى يذهب عنها . وقال ابن بزرج :
يقال : تعذروا عليه أى فرّوا عنه وخذلوه .

(٤) كذا في ج . وفي م : «يقولون» .

* وقد عذرتني في طلابكم العُدْر * (١)

قال : والعُدْرَة : الناصية ، وجمعها عُدْر .
وقال مطرفة :

* وهِصَبَاتٍ إذا ابتل العُدْر * (٢)

والعُدْرَة : وَجَع في الخلق ، يقال منه :
رجل معذور . وقال جرير :

* غمز الطيب نغانع المعذور * (٣)

ويقال : فلان أبو عُدْرٍ فلانة إذا كان
افترعها / ٩٤ ب وقال الأصمعي : أعذرت الغلام
والجارية وعذرتهما ، لغتان إذا ختينا . وقال
الراجز :

* تلوية الخائن زبّ المُعْدْر *
ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العُدْرَة :

خاتم البكر ، والعُدْرَة : وَجَع الخلق ،
:

(١) صدره :

* أدوى قد مال التجنب والهجر *

(٢) صدره :

* من يهاب ذكور وفتح *

وانظر مختار الشعر الجمال ٣٣٢ وضبط فيه
« العذر » بضم الذا ل جمع عذار ، وهو من النجم :
ماسال على خد النرس . وانظر أيضاً ديوانه ٧١ .

(٣) صدره :

* غمز ابن مرة يانزردق كينها *

وانظر ديوانه ١٩٤ .

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي
قال : قولهم : اعتذرت إليه هو قطع ما في قلبه ،
يقال : اعتذرت المياه إذا تقطعت ، واعتذرت
المنازل إذا درست ، ومررت بمنزل معتذر :
بال ، وقال لبيد :

شهور الصيف واعتذرت إليه

نطافُ الشَّيْطَانِ مِنَ الشِّمَالِ (١)

وقال ابن أحمير في الاعتذار بمعنى
الدُّرُوس :

قد كنت تعرف آيات فقد جعلت

أطلالُ إلفك بالودكاه تعتذر (٢)

وأخذ الاعتذار من الذنب من هذا ؛ لأن
من اعتذر شاب اعتذاره بكذب يعني على
ذنبه . قال : وإنما سميت البكر عذراء من
ضيقها . ومنه يقال : تعذر على هذا الأمر .

(١) في الديوان ١١٧/١ : « عليه » في مكان
« إليه أو فيه » السماء . بسين المهملة وهو الماء القليل
وقبله :

وأمكنها من الصابن حتى

تبينت الخناس من الحيات

فقوله : « شهور الصيف » نصبه « تبيات » .

(٢) « بالودكاه » كذا وفقاً في اللسان ومعجم
البلدان . وفي مءج : « بالوركاه » . ويبدو أنه تحريف ،
وفي اللسان أم بدل قد .

قال المنذري : وقال أبو طالب الفضل بن
سلمة : الاعتذار قطع الرجل عن حاجته ،
وقطعه عما أمسك في قلبه . قال : والاعتذار :
تحو أثر الموجدة من قولهم : اعتذرت المنازل
إذا درست . أبو عبيد عن الأصمعي يقال
لأثر الجرح : عاذر . وقال ابن أحمير :

* وبالظهر منى من قرأ الباب عاذر* (٣)

أبو عبيد عن أبي زيد : الإعذار : ما صنع
من الطعام عند الختان ، وقد أعذرت .
وأُشِد :

كلّ الطعام تشتهى ربيعه

الخُرْس والإعذار والنقيعة

سأمة عن الفراء قال : العذيرة : طعام

الختان . قال وعذرت الغلام وأعذرتة . وفي

حديث علي رضي الله عنه أنه عاتب قوما فقال :

ما لكم لا تنظفون عذراتكم ! قال أبو عبيد :

قال الأصمعي : العذيرة أصابها فناء الدار ، وإيها

أراد علي . قال أبو عبيد : وإنما سميت عذرة

الناس بهذا لأنها كانت تُنقى بالأفنية ، فسكني

(٣) صدره — كما في اللسان —

* أزاحمهم بالباب إذ يدفونني *

سِمة . وقال الأحرر : من السِّمَاتِ العُدْرُ ، وهي سِمةٌ في موضع العِذَارِ ، وقد عُدِرَ البعيرُ فهو معذور . وقال ابن الأعرابي في قول الشاعر (٤) :

ومخاضهم قاومتُ في كِبْدِ

مثل الدِّهَانِ فسكان لي العُدْرُ

قال : العُدْرُ : النُّجْحُ . ولي في هذا الأمر

عُدْرٌ وعُدْرَى ومَعْدِرَةٌ أى خروج من الذنب .

ويقال في الحرب : لمن العُدْرُ أى النُّجْحُ والغَلَبَةُ .

وقال الأصمعيّ : خلع فلان مُعَدَّرَه إذا لم يُطع

مُرشدًا ، وأراد بالعُدْرَ : الرَسَنَ ذا العِذارين .

والعِذْرَاءُ : الرَمْلَةُ التي لم توطأ . ودُرَّةٌ عِذْرَاءُ :

لم تُثقب (٥) . ويقال : ما عندهم عِذْرَةٌ أى

لا يَعْتَدُونَ ، وما عندهم غَمِيرَةٌ أى لا يَغْفِرُونَ .

وعِذْرَاءُ : قرية بالشام معروفة . والعِذْرَايُ :

هي الجوامع كالأغلال تجتمع بها الأيدي إلى

الأعناق ، واحداً عِذْرَاءُ . وقال اللحياني : نهي

العُدْرَةَ والعِدْبَةَ لِمَا سَقَطَ مِنَ الطَّامِ إِذَا نُقِيَ .

ويقال : أخذ فلان في كَرَمِهِ عِذَارًا مِنَ الشَّجَرِ

أى سَكَّةً مصطفاةً . وعِذَارًا الحائِطُ والوَادِي :

عنها باسم الفِئَاءِ ؛ كما كُنِيَ بِالغَائِطِ — وهي الأَرْضُ المَطْمِئِنَّةُ — عنها . وقال الحطائنة يذكر الأَفْيِيَّةَ :

لعمري لقد جرت بكم فوجدتكم

قِيَاحَ الوجوه سَيِّئِي العِذْرَاتِ (١)

والمعاذر جمع مَعْدِرَةٌ ، ومن أمثالهم : المعاذر

مكاذب . وقال الله — عز وجل — : (ولو

ألقى (٢) معاذيره) قال بعضهم : ولو أدلى بكلِّ

حُجَّةٍ يَعْتَذِرُ بِهَا . وجاء في التفسير أيضاً : ولو

ألقى ستوره ، المعاذير : الستور باغة أهل اليمن ،

واحدٌ مِعْدَارٌ . ويقال : أعذر فلان في ظهر

فلان بالديباط إعداراً إذا ضربه فأثر فيه شتمه

فبالغ في شمه حتى أثر به فيه . وقال الأخطل :

* وقد أعذرن في وَضَحِ العِجَانِ (٣) *

وترك المَطْرِبَةَ عاذراً أى أترا ، والعِذَارُ :

(١) انظر انديوان بشرح السكري ٥٦ وفيه :

« يريد : تضيق أفئيتكم عن جيرانكم وضيقاتكم فلا
تضيقون ولا تغيرون »

(٢) آية ١٥ / الزيامة .

(٣) صدره :

* يصبروا لنا زوراً إليه *

وهو من قصيدة يهجو بها بني جمدة . وانظر

الديوان ١٩٢ / ١ .

(٤) هو مسكين الدارمي ، كما في اللسان .

(٥) كذا في ج . وفي م : « تنقب » .

جانباہ . وقال أبو سعيد : يقال للرجل إذا عاتبك على أمر قبل التقدم إليك فيه : والله ما استعذرت إلى وما استندرت ، أي لم تقدم إلى العذرة ، والإنذار . والاستعذار . أن تقول له : اعذرني منك . وعذار اللجام : ما وقع منه على خدّي الدابة . وقال النضر : عذار اللجام : السيران اللذان يُجمعان عند التقاء : وقال الكسائي : أعذرت الفرس : جعلت له عذارا . وقال ابن الأعرابي : عذرت الفرس : جعلت له عذارا . وقال ابن المظفر : عذرت الفرس فأنا أعذره بالعذار وأعذرته إذا جعلت له عذارا ، وعذرتته تعذيرا بالعذار . قال : والعذار : طعام البناء وأن يستفيد الرجل شيئا جديداً يتخذ طعاماً يدعو عليه إخوانه . وعذرت فلان تعذيراً للختان ونحوه . وحرار عذور ، وهو الواسع الجوف . ومُلك عذور . واسع عريض . والعذرة . نجم إذا طلع اشتد غم الحر ، وهي تطالع بعد الشعري ولها وقدة ولا ریح لها وتأخذ بالتنفس ثم يطالع سهيل بعدها . وقال المازني : العواذير : جمع العاذر وهو الأثر . وقال أبو وجزة السعدي :

إذا الحَيِّ والحوم الميسر وسطنا
وإذ نحن في حال من العيش صالح^(١)
وذو حاق نقضى العواذير بينه
يلوح بأخطار عظام اللقائح
وقال الأصمعي : الحوم : الإبل الكثيرة ،
الميسر : الذي قد جاء لبنه . وذو حاق يعنى
إبلا ميسمها الحاق . والعواذير : جمع عاذور ،
وهو أن يكون بنو الأب ميسمهم واحداً فإذا
اقتسموا ما لهم قال بعضهم لبعض : أعذر عني ،
فيخط في الميسم خطأ أو غيره ليعرف بذلك
سمة بعضهم من بعض . والعاذور أيضاً :
ما يُقطع من تخفيض الجارية . وقال الله — جلَّ
وعزَّ — : (فالملقيات^(٢) ذكرا عذرا .
أو نذرا) فيه قولان . أحدهما : فالملقيات ذكرا
للإعذار والإنذار . والقول الثاني : أنهما^(٣)
نصبا على البدل من قوله : (ذكرا) . وفيه
وجه ثالث وهو أن تنصبهما بقوله : (ذكرا)
المعنى : فالملقيات إن ذكرت عذرا أو نذرا .

(١) « إذ الحى » كذا وكان الصواب : « إذ الحى »

(٢) الآية ٦ / المراتلات .

(٣) كذا في ج ، وسقط في م .

ابن بزرج : ذَعَرْتَهُ وأذعرته بمعنى واحد وأنشد :

غَيْرَانِ شَهَّصَهُ الوُشَاةُ فأذعروا

وَحَشَا عَلَيْكَ وَجَدْتَهُنَّ سُسُكُونَا

والعرب تقول للناقة المجنونة : مذعورة ،

وَنُوقٌ مَذْعَرَةٌ : بها جُنُونٌ .

[ذرع]

في الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم أذرع ذراعيه من أسفل الجبّة إذراعا ، قال

النضر : أذرع ذراعيه أى أخرجهما . ورجل

ذَرِيْعٌ اليد بالكتابة أى سريع اليد . الحرّافى

عن ابن السكيت : هذا ثوب سَبْعٌ فى ثمانية

قتالوا : سبع لأن الأذرع مؤنثة ، تقول : هذه

ذراع ، وقات : ثمانية لأن الأشبار مذكرة .

وقال الليث : الذراع من طَرَفِ المرفق إلى

مرفف الإصبع الوسطى . وقد ذَرَعَتِ الثوب

وغيره أذَرَعَهُ فأنا ذارع وهو مذروع . والرجل

يذَرَعُ فى سَبَاحَتِهِ تدريماً . قال : والذيراع :

اسم جامع فى كل ما يسمّى يدا من الروحانيين

ذوى الأبدان . قال : ومذارع الدابة :

قوائمها ، واحدها مذراع ، ويقال : مذراع :

وتَوَزَّ مَوْشَى المذارع . ومذارع الأرض :

وهما اسمان أقيما مُقَامَ الإِعْذَارِ والإِنْذَارِ ، ويجوز

تخفيفهما معاً وتثقيبهما معاً / ١٩٥ .

أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : العُدْرُ

جمع العاذر وهو الأبداء يقال : قد ظهر عاذره ،

وهو دَبُوقَاؤُهُ . والمُدْرُ جمع عِدَارٍ وهو المستطيل

من الأرض . والعِدَارُ : استواء شعر الغلام ،

يقال : ما أحسن عِدَارَهُ أى حَظَّ لِحْيَتِهِ .

والعَدْرُ : العلامة ، يقال : ^(١) أَعْدَرِ عَلَى نَصِيْبِكَ

أى أعلم عليه . وقال أبو مالك عمرو بن

كَرْزِ كِرَّةً : يقال : ضربه فاعذروه أى

ضربه فانتقلوه .

[ذعر]

الليث : ذَعِرَ فلان ذُعْرًا فهو مَذْعُورٌ أى

أخيف . والذُعْرُ : الفَرَّعُ ، وهو الاسم . ورجل

مَنْذَعِرٌ ^(٢) . ثعلب عن ابن الأعرابى قال :

الذَعْرُ : الدهش من الحياء . قال : والذَعْرَاءُ

والذُعْرَةُ : الفندورة : وقال فى موضع آخر :

الذُعْرَةُ : أم سُويد . والذُعْرَةُ : الفزعة . وقال

(١) ضبط فى اللسان : « العذر » بضم العين

ونسكين الدال .

(٢) كذا فى م ، ج . وفى اللسان : « مَنْذَعِرَةٌ .

بالكسر بغير تنوين من أذرعات . فأما الفتح
نحطاً ، لأن نصب تاء الجميع وفتحها
(وخفضها^(٢)) كسر . قال والذي أجاز
الكسر بلا صَرف فلأنه اسم لفظه لفظ جماعة
لواحد . والقول الجيد عند جميع النحويين
الصرف . وهو مثل عَرَقات . والقراء كلهم
في قوله : (من عرفات) على الكسر والتنوين ،
وهو اسم لمكان واحد ، ولفظه لفظ جمع .
أبو الهيثم : المذرع من الناس : الذي أمّه
أشرف من أبيه . قال : وألهجين : الذي أبوه
عربي وأمّه أمة . وأنشد هو أو غيره :

إذا باهلي تحته حنظليّة

له ولد منها فذاك المذرع^(٣)

وإنما سمي مذرعا تشبيها بالبعغل ، لأن في
ذراعيه رَقْمَيْنِ كَرَقْمَتَيْ ذِرَاعِ الْحِمَارِ تَزَعُ
بهما إلى الحمار في الشبه ، وأمّ البغل ؛ أكرم
من أبيه . الذوارع الزقاق ، واحدها ذارع .
وقال الأعشى :

نواحيها . أبو عبيد عن أبي عمرو قال : المذارع :
هي البلاد التي بين الريف والبرّ ؛ مثل القادسيّة
والأنبار . وهي المَزَالِفُ أيضاً ، وقال الليث :
موت ذريع : سريع فائش ، لا يكاد الناس
يتدافنون . والذراع : سِمْةُ بنى ثعلبة من اليمن .
قال : وذراع العامل صَدْرُ القنّاة . قال :
والذريعة : حاتمة يعلم عايبها الرّمي . والذرية :
بجمل يستتر به الرامي من الصيد فيرميه .
ويسبب الجمل مع الصيد حتى يأتلنا ، ويمشى
الصيد إلى جنبه فيرمى الصيد إذا أكتبه .
أبو عبيد : الذرع : ولد البقرة الوحشيّة ،
وأمّه مذرع .

وقال الليث : هنّ المذرعات أي ذوات

ذِرْعَان . قال : وأذرعات : بلد تنسب إليه
الحمر .

وأنشد بعضهم :

تذوّرتُها من أذرعاتٍ وأهلها

بيثربَ أدنى دارها نظر عال^(١)

قال : وهذا أكثر الرواية . وقد أنشد

(٢) سقط ما بين القوسين في ج .

(٣) من أبيات ثلاثة في ديوان الفرزدق . وانظر

السكامل مع رغبة الأمل ٥/٥٨٠ .

(١) « أهلها » كذا في ج . وفي د : « أمها »

والبيت لامرئ القيس . وانظر ديوانه ٣١ .

والشاربون إذا الذوارع أغلقت

صَفُو الفِضَال بطارف وتِلَاد^(١)

أبو عبيد : امرأة ذِرَاع إذا كانت خفيفة
اليدين بالفزَل . ويقال : ذَرَع فلان لبعيره إذا
قَيَّده بفضل خِطامه في ذراعيه ، والعرب تسميه
تذريعا . ويقال : ضقت بالأمر ذَرَعَا وذِرَاعَا ،
نصبت ذَرَعَا لأنه خرج مفسراً محوَّلاً ؛ لأنه
كان في الأصل ضاق ذرعى به ، فأمّا حَوْل
الفعل خرج قوله ذَرَعَا مفسراً . ومثله قَرِرْتُ
به عينا وطبت به نفساً .

والذَرَع يوضع موضع الطاقة . والأصل
فيه أن يذَرَع البعيرُ بيديه في سيره ذَرَعَا على
قَدْر سَمَةِ خَطْوِهِ . فإذا حملته على أكثر من
طَوِّقَه قلت : قد أبطرت بعيرك ذَرَعَهُ ، أى
حامت من السير على أكثر من طاقته حتى يَبْطُرَ
ويَمُدَّ عنقه ضَعْفًا عمَّا حُجِلَ عليه .

ومن أمثال العرب السائرة : هو لك ، على
حَبْلِ الذراع ، أى أَعْجَلْه لك نَقْدًا . والحَبْلُ

(١) قبله :

إلى امرؤ من عصابة قيسية

شم الأنوف غمراق أحشاد

الواطئين على صدور نعالهم

يعشون في الدفنى والأبراد

وفي الصبح المنير ٩٩ : «والشاربين» .

عِرْق في الذراع ، ويقال : مالى به ذَرَع
ولا ذِرَاع أى مالى به طاقة . وفَرَس ذَرِيْع :
شريع واسع الخَطْوُ . وفرس ، ذَرَع إذا كان
سابقاً ، وأصله الفرس يلحق الوحش وفارسه
عليه ، فيقطعنه طَعْنَةً تفور بالدم فتناطخ ذراعى
الفرس بذلك الدم فيكون علامة لسبقه .
ومنه قول تميم بن أبي بن مقبل يصف الخيل
فقال :

* خلال بيوت الحى منها مذرَع^(٢) *

والضَبْع مُذَرَّعَةٌ لسواد في أذرعها ومنه
قول الهذلي^(٣) :

* مذرَّعَةٌ أميمٌ لها فليل *
وذِرَاعَاتُ الدَابَّةِ : قوائمه . ومنه قول ابن

خَدَّاق^(٤) العبدى يصف فرساً :

فأمست ككتيس الرّبل تعدو إذا عدت

على ذِرَاعَاتِ يعتاينَ خُنُوساً^(٥)

(٢) عجزه كما في التكملة (ذرع) .

* بطعن ومنها غائب مسيف *

(٣) هو ساعدة . وصدرة :

* وغودر ناويا وتأوتبه *

وانظر ديوان الهذليين ١/٢١٥ .

(٤) في ج ، واللسان : «خذاق» .

(٥) «تعدو إذا عدت» في اللسان : «يقعدو لنا

غدت» .

قال: والخِرْصَانُ أصلها القُضبانُ من الجريد، والشواطِبُ جمع الشاطِبةِ، وهى المرأةُ التى نَقَشَ العَسِيبُ ثم تلقىه إلى المنقِيةِ فتأخذ كلَّ ما علىه بسكِّينها حتى تتركه رقيقاً، ثم تأميه المنقِيةِ إلى الشاطِبةِ ثانية فتشطِّبه على ذراعها وتذرعه. وكل قُضيب من شجرة خُرُص. وهذا كله قول الأصمعيِّ حكاه عنه ابن السكيت. قال:

وقال أبو عبيدة: التذرّع، قدر ذراع ينكسر فيسقط. قال: والتذرّع والتصدُّ عنده واحد. قال: والخِرْصَانُ: أطراف الرماح التى تلى الأسننة، الواحد خِرُص وخُرُص وخُرُص. قلت: وقول الأصمعيِّ أشبههما بالصواب. ويقال: ذرع البعير يده إذا مدّها فى السير. ويقال اقصد بذرعك أى لا تتقدُّ بك قدرك.

وقال ابن شميل: مزارع الوادى: أضواجه ونواحيه. ويقال: هذه ناقة تزارع بُعد الطريق أى تمدّ باعها وذراعها لتقطعها. وهى تزارع الفلاة وتذرعها إذا أسرعت فيها كأنها تقيسها. وقال الراجز يصف/ ٢٩٥ الإبل:

أى على قوائمٍ يعتلين من جاراهن وهن يُخِذْنَ^(١) بعض جريهن أى يُبقيهن منه، يقول: لم يَبْدُلانِ جميع ما عندهن من السير. ويقال: فلان ذرِعتى اللبابة أى سببى ووُصَلتى الذى به أتسبب إليك، أخذ من الذرِعة. وهو البعير الذى يستتر به الرامى من الصيد ويخاتله حتى يكسبه فيرميه.

وقال أبو وجزة يصف امرأة:

طافت به ذات ألوان مشبهة

ذريعة الجن لا تعطى ولا تدعُ

أراد كأنها جنية لا يطمع فيها ولا يعلم ما فى نفسها. أبو عبيد عن الأمويّ: التذريع: الخنق، وقد ذرّعتَه إذا خنقته. وقال أبو زيد: ذرّعتَه تذرِيعاً إذا جعلت عنقه بين ذراعك وعُضْرِكَ فخنقته. وقال الأصمعيّ: تذرّع فلان الجريد إذا وضعه على ذراعه فشطّبه. ومنه قول قيس بن الخطيم:

ترى قصد المران تلتقي كأنها

تذرّع خِرْصانٍ بأيدى الشواطِبِ^(٢)

(١) كذا فى ج. وفى م: «يخفس».

(٢) من تصيدته له فى جبهة أشمار العرب.

الأعرابيّ : اندرع واندرع واندر أو رَعَفَ
واسترعف إذا تقدّم . قال : والذرع : الطويل
اللسان بالشرّ . وهو السّيار الليل والنهار .

ع ذ ل

عدل ، لذع ، ذعل مستعملة .

[عدل]

قال الليث : العَدْلُ : اللّوم . وقال غيره :
العَدْلُ مثله . وهو مصدر عَدَلَّ يَعْدِلُ عَدْلًا
وعَدَلًا . والمُدَّال جمع العاذل . والعوادل من
النساء جمع العاذلة ، ويجوز العاذلات .

أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال : العَدْلُ :
الإحراق ، فكأن اللائم يُحْرِقُ بعَدْلِهِ قلب
المعدول . قال : وقول العرب : هذه أسيّام
مُعْتَدِلَاتٍ إذا كانت نهاية في الحرّ من هذا .
أبو عُبَيْد عن الأصمعيّ : هذه أسيّام
مُعْتَدِلَاتٍ — بذال معجمة — إذا كانت شديدة
الحرّ .

وأنشده أبو نصر عن الأصمعيّ :

* لَوَامَةٌ لَامَتْ بِلَوْمٍ شَهَبٍ * (٢)

(٢) «شهب» هذا الضبط عن اللسان ، ويوحى
به الفرح بعد . وفي م ، ج : «شهب» بفتح الشين
وسكون الهاء .

وهن يَذْرَعْنَ الرِّقَاقَ السَّمَاتِمَا

ذَرَعُ النِّوَالِي السُّحُلِ المَرَّقَاتَا
والنِّوَالِي : النِّوَالِي ، الواحدة نَاطِيَةٌ .

ويقال : ذَرَعُ فلان بكذا إذا أقرّ به ، وبه سمّي
المذرّع أحد بني خَفَاجَةَ بن عُقَيْل وكان قتل رجلاً
من بني عَجْلَانَ ثم أقرّ بقتله فأقيد به فسمّي
المذرّع . وفي نوادر الأعراب : أنت ذرعت
بيننا هذا وأنت سحاته (١) ، يريد : سببته ،
ورجل ذرع : حَسَنُ العِشْرَةِ والمخالطة . ومنه
قول خنساء :

جَدُّ جَمِيلٌ مُجِيمٌ بَارِعٌ ذَرِعٌ

وفي الحروب إذا لاقيت مسعار

ويقال : ذارعته مذارعة إذا خالطته .

أبو زيد : الإذراع : كثرة الكلام والإفراط
فيه ، وقد أذرع إذا أفرط في الكلام . ويقال
ذَرَعَهُ القِيءُ إذا سَبَقَ إلى فيء ، وقد أذرعه
الرجل إذا أخرجته . أبو عبيد عن أبي زيد :
ذَرَعُ فلان تذريراً إذا حرّك ذِرَاعَهُ (في
السمي (٢)) واستعان بها . ثعاب عن ابن

(١) في اللسان : «سجائه» .

(٢) سقط ما بين الفوسين في ج .

الأولى : رُنَى ، وللآخرة : حُنَيْن ، ولرجب :
الأصم .

[لدع]

قال الليث : لدع يلدع لدعا . وهي حُرقة
كحُرقة النار . قال : ولدعت فلانا بأساً .
قال : والقرحة إذا قيحت ^(١) تلتدع ، والقيح
يلدعها . قال : والطائر يلدع الجناح إذا فرغ
ثم حرك شيئاً قليلاً جناحيه .
أبو عبيد : اللودعي : الحديد السوداء .
وقال الهذلي ^(٢) :

فما بال أهل الدار لم يتفرقوا

وقد حَفَّ عنها اللودعي الحلاجيلُ

وقيل : هو الحديد ، النفس . ويقال : لدع

فلان بعيره في نخذه لدعة أو كدعتين بطرف

الميسم . وجمعها اللدعات .

[دعل]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :

الدعل : الإقرار بعد الجحود . قلت : وهذا

(١) كذا في ج . وفي م : « فتحت » .

(٢) هو أبو خراش يرضي زهير بن العجوة .

وانظر ديوان الهذليين ١٤٩/٢ والبيت هناك براوية
أخرى .

قال : الشهب أراد : الشهاب ، كأن لومها
يحرقه .

وقال ابن الأعرابي أيضاً : العذل : الأيام
الحارة . قال : وجمع العاذل — العزق — عذل
أيضاً . وفي حديث ابن عباس أنه سئل عن
المستحاضة ، فقال : ذلك العاذل يغذو .

قال أبو عبيد : العاذل : هو اسم العزق
الذي يسيل منه دم الاستحاضة .

أبو عبيد عن الأحمر : عذلنا فلانا فاعتدل
أي لام نفسه وأعتب .

وقال ابن السكيت : سمعت الكلابي
يقول : رمي فلان فأخطأ ثم اعتدل أي رمى
ثانية .

وروى أبو العباس عن سلمة عن الفراء
أنه قال : سمعت الفضل الضبي يقول : كانت
العرب تقول في الجاهلية لشعبان : عاذل ،
ولشهر رمضان : ناتق ، ولشوال : وعيل ،
ولذي القعدة : ورنة ، ولذي الحجة : برك ،
ولحرم : مؤتمر ، ولصفر : ناجر ، ولربيع الأول :
خون ، ولربيع الآخر : وبضان ، ولجمادى

حرف غريب ما رأيت له ذكرا في الكتب .

[ذلع]

قال بعض المصحفين: الأذليّ — بالعين —

الضخم من الأيور الطويل . قات : والصواب :
الأذليّ ، بالعين لا غير .

ع ذ ن

أهملت وجوها ما خلا الإذعان .

[ذعن]

قال الله — جلّ وعزّ — : (وإن يكن ^(١))

لم الحق يأتوا إليه مذعنين) .

قال ابن الأعرابيّ : مذعنين : مقرّين

خاضعين .

وقال أبو إسحق : جاء في التفسير :

مسرعين . قال : والإذعان في اللغة : الإسراع

مع الطاعة ، تقول : قد أذعن لي ببحقّ معناه :

قد طوعني لما كنت ألتبس منه ، وصار يسرع

إليه .

وقال الليث : الإذعان : الانقياد ، أذعن

إذا انقاد وسلّس . بناؤه : ذَعِن يذَعِن ذَعَنًا .

(١) الآية ٤٩ / النور .

وناقة مذعان : سلسة الرأس منقادة لقائدها .

قال : وقوله : مذعنين : منقادين .

[ع ذ ن]

أهمله الليث . وروى إسحق بن الفرج عن

عزّام أنه قال : العذّانة : الاست . والعرب

تقول : كذّبت عذّانته وكذّابته بمعنى واحد .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ :

أعذن الرجل إذا آذى إنسانا بالخالفة ^(٢) .

ع ذ ف

عذف ، ذعف مستعملان .

[ذعف]

قال الليث : الذعاف : سمّ ساعة . وطعام

مذعوف : جعل فيه الذعاف .

أبو عبيد عن الكسائيّ : موت ذؤاف

وذؤاف . وأنشد :

* سقمتن كأسا من ذُعاف وجؤولا * ^(٣)

وحية ذَعَف اللّهاب : سريعة القتل .

(٢) تناقض المادة قوله سابقاً (أهلت وجوها

ما خلا الأذعان .

(٣) صدره :

* إذا الملويات بالمسوح لقينها *

وهو لابن مقبل في وصف ناقة . وانظر اللسان

(جزل) .

[ع ذ ف]

أبو العباس عن ابن الأعرابي: العذوف: السكوت. قال: والدعوف: المرارات. أبو عمرو: ما ذقت عذوفا ولا عدوفا أى ما ذقت شيئا. وقد مرّ تفسيره فيما تقدم.

ع ذ ب

عذب، بذع، ذعب مستعملة.

[عذب]

قال الليث: عذب الماء يعذب عذوبة فهو عذب: طيب. وأعذب القوم إذا عذب ماؤهم. قال: واستعذبوا إذا استقوا ماء عذبا. وعذب الحمار يعذب (١) عذوبا فهو عاذب وعذوب إذا لم يأكل العلف من شدة العطش. قال: ويعذب الرجل عن الأكل فهو عاذب: لا صائم ولا مفطر. وأعذبه إعذابا، وعذبته تعذيبا، كقولك: فطمته عن هذا الأمر. وكل من منعته شيئا فقد أعذبه وهذبته. قال: وعذبته تعذيبا وعذابا من

العذاب. وعذبة السوط: طرفة، وأطراف السيور عذبها وعذباتها. وعذبة (٢) قضيب الجمل: أسلته المستدق في مقدمه. والجميع العذب. وعذبة شراك النعل: المرسل من الشراك. والعذيب: ماء معروف بين القادسية ومغيثة. وفي حديث علي أنه شبع سريّة فقال: أعذبوا عن النساء.

قال أبو عبيد: يقول: امنعوا أنفسكم عن ذكر النساء وشغل القلوب بهن؛ فإن ذلك يكسركم عن الغزو. وكل من منعته شيئا فقد أعذبه.

وقال عبيد بن الأبرص:

وتبدلوا اليمعوب بعد إلههم

صنا فقروا ياجدبل وأعذبوا (٣)

قال والعاذب والعذوب سواء.

ويقال للفرس وغيره: بات عذوبا إذا لم يأكل شيئا ولم يشرب لأنه ممنوع من ذلك.

(٢) كذا في ١. وفي ج: «عذبة الجمل»

(٣) ديوانه •

(١) كذا والضم في ج، ج. وفي اللسان القاموس

والكسر.

وأُشِد :

فَهَاتِ عَذُوبًا لِلسَّمَاءِ كَأَنَّهُ

سُهَيْلٍ إِذَا مَا أَفْرَدَتْهُ الْكِرَاكِبُ^(١)

يَصِفُ ثَوْرًا وَحَشِيًّا بَاتَ فَرْدًا لَا يَذُوقُ

شَيْئًا .

قَالَ : وَالْعَذُوبُ : الَّذِي لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ

السَّمَاءِ سُرْتَةٌ . وَكَذَلِكَ الْعَاذِبُ . قُلْتُ :

وَقَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ فِي الْعَذُوبِ وَالْعَاذِبِ :

أَنَّهُ الَّذِي لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ أَصُوبٌ مِنْ

قَوْلِ اللَّيْثِ : إِنْ الْعَذُوبُ : الَّذِي يَمْتَنِعُ عَنْ

الْأَكْلِ لِعَطَشِهِ .

وَيُقَالُ : أَعَذَبَ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا امْتَنَعَ ،

وَأَعَذَبَ غَيْرَهُ إِذَا مَنَعَهُ فَيَسْكُونُ لِأَزْمَا وَوَأَقْمَاءَ ،

مِثْلُ أَمَاتٍ إِذَا افْتَقَرَ ، وَأَمَاتَ غَيْرَهُ . أَبُو عُبَيْدٍ :

الْعَذَابَةُ : التَّحْلِيظُ الَّذِي يُرْفَعُ بِهِ الْمِيزَانُ ، وَالْعَذَابَةُ^(٢)

اللسان : طَرَفُهُ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الْعَذَابُ^(٣) : مَا يَخْرُجُ عَلَى

أَثَرِ الْوَلَدِ مِنَ الرَّحِمِ . وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي

الْمُهَيْمِ أَنَّهُ قَالَ : الْعَذَابَةُ : الرَّحِمُ .

وَأُشِد :

وَكَانَتْ كَذَاتِ الْحَيْضِ [١٩٦] لَمْ تَبْقِ مَاءَهَا

وَلَا هِيَ مِنْ مَاءِ الْعَذَابَةِ طَاهِرٌ

قَالَ : وَالْعَذَابَةُ : رَحِمُ الْمَرْأَةِ .

وَقَالَ الْحَيَّانِيُّ : اسْتَعَذَبْتَ عَنْكَ : أَيُّ

اتَّهَمْتَ .

وَيُقَالُ : سَرَبَتْ بِمَاءٍ مَا بِهِ عَذَابَةٌ أَيُّ

لَا رِعَى فِيهِ وَلَا كَلَأٌ .

وَيُقَالُ : اضْرَبْ عَذَابَةً ، الْحَوْضُ حَتَّى

يُظْهِرَ الْمَاءَ أَيُّ اضْرَبْ عَرْمَاضَهُ .

وَقَالَ الْكَسَائِيُّ : الْعَذَابَةُ : الْفُضْنُ

وَجَمْعُهَا عَذَابٌ . وَعَذَابُ النَّوْأَحِ هِيَ الْمَالِي :

وَهِيَ الْمَاعِزُ أَيْضًا وَاحِدُهَا مَعْذِبَةٌ . وَعَذُوبَاتُ

النَّاقَةِ : قَوَائِمُهَا .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَذَّبْتَ السُّوْطَ فَهُوَ

مَعْذَبٌ إِذَا جَمَلْتَ لَهُ عِلَاقَةً .

قَالَ : وَعَذَابَةُ السُّوْطِ : عِلَاقَتُهُ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلجِلْدَةِ الْمَلْقَةِ خَلْفُ

(١) هُوَ الْجَمْعُ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ

(٢) كَذَا فِي ج . وَفِي أ م : « عَذَابَةٌ »

(٣) هَذَا الضَّبْطُ عَنِ اللِّسَانِ . وَفِي م ج س كَوْنُ

الذَّال .

ع ذ م

استعمل من وجوهه عذم ، مذع

[عذم]

قال ابن المظفر: العذم: الأخذ باللسان واللوم، وقد عذم يذم عذما إذا عنت في لومه. والعذيمة: الملامة.

وقال الراجز:

يظل من جراه في عذام
من عفتواف جربه العفام

وفرس عذوم أى عَضُوض . قال :
والعذام : شجر من الخمض يفتىء ، واتماؤه :
انشداخ ورقه إذا مسسته ، وله ورق كورق
القافل ، والواحدة عذامة . وأخبرني المنذرى
عن السيداوى عن الرياشى أنه قال : العذم :
العَضُ . وذكر عن عمارة بإسناده أنه قال :
العذم : التسع ، يقال : لأعذمك عن ذلك .
قال : والمرأة تعذم الرجل إذا أربع لها بالكلام
أى أشتمه إذا سألها المسكروه ، وهو الإرباع .
أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : العذم :
البراغيث ، واحدها عذوم . والعذم : اللوامون

مُوخِرَة الرجل من أعلاه عَذَبَة وذَوَابَة .

وَأَنشَد :

قالوا صدقت ورفعو لطيمهم

سيرا يطير ذوائب الأكوار

عمرو عن أبيه: يقال لخِرقة النائمة عَذَبَة
ومِعْوَز . وجمع العذبة معاذب على غير قياس .

[بذع]

قال ابن المظفر: البذع: شبه الفزع^(١) .
والبذوع كالمعوز .

ويقال : بُذِعُوا فابذعوا أى فزعوا

فتفرقوا . قلت : وما سمعت هذا لغير الليث .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى أنه

قال : البذع : قطر حُبِّ الماء

قال وهو المذع أيضاً . يقال : مذغ وبذع

إذا قطر (ذعب) أهمله الليث .

وروى أبو تراب للأصمعى أنه قال :

رأيت القوم مذعا بين كأنهم عرف ضبعان ،

ومشعبين بمعناه ، وهو أن يتلو بعضهم بعضا

قلت : وهذا عندى مأخوذ من ائشب الماء

وانذعب إذا سال واتصل جريانه فى النهر .

(١) سقط فى م .

مَيْشَا . وقال غيره : تقال للكذاب : المذّاع ،
وقد مذّع إذا كذّب . وقال المفضل مذّع فلان
يميناً إذا حلف . أبو العباس عن ابن الأعرابي :
المذّع : سيلان المزاغة . المذّع : السيلان من
العيون التي تكون في شغفات الجبال . وقال
أبو زيد : المذّاع ، الكذوب الذي لا وفاء له
ولا يحفظ أحداً بظهر العيب .

والمعاتبون . وفي النوادر : عدّمته عن كذا
وكذا وأعدّمته أي منعته .

[مذع]

أهله الليث . وقال أبو عبيد : قال
الكسائي : إذا أخبر الرجل ببعض الخبر وكنتم
بعضاً قلت : مذّع يَمْذَعُ مَذْعاً وماش يمش

أَبْوَابُ الْعَيْنِ وَالنَّشَاءِ

عَثْرَةٌ ، وَعَثَرَ الْفَرَسَ عَثَارًا . وعيوب الدوابِّ
تجىء على فِعالٍ؛ مثل العِثَارِ والعِضَاضِ والخِرَاطِ
والضِرَاحِ والرِّمَاحِ وما شاكلها . أبو عبيد
عن أبي عمرو : العَثْرِيُّ : العِذْيُ ، وهو ماسقته
السماء . قلت : العَثْرِيُّ من الزروع : ما سُقِيَ
بماء السيل والمطر وأجرى إليه الماء من
السايل وحفر له عاثور أي أتى : يُجْرَى فيه
الماء إليه . وجمع العاثور عواثير . ومن هذا
يقال : وقع فلان في عاثور شرٍّ وعافور شرٍّ
إذا وقع في ورطة لم يحترقها ولا شعر بها .
وأصله الرجل يمشى في ظلمة الليل فينتثر بعاثور
المسيل أو في خدّ خدّه سيلُ المطر فر بما أصابه

ع ث ر

عثر ، ثعر ، رعث ، رثع ، ثرع مستعملة

[عثر]

قال الله - جلّ وعزّ - : (فإنّ ^(١) عُثْرٌ
على أنهما استحقا إثمًا) معناه : فإن أطاع على
أنهما قد خاننا : وقال الله - جلّ وعزّ -
(وكذلك ^(٢) أعترنا عابهم) معناه : وكذلك
أطامنا . وقال الليث : عَثَرَ الرَّجُلُ يَعْثُرُ عَثُورًا
إذا هجم على أمر لم يهجم عليه غيره وأعثرت
فلانًا على أمر أي أطلعته . وعَثَرَ الرَّجُلُ يَعْثُرُ

(١) الآية ١٠٧ / المائدة

(٢) الآية ٢١ / الكهف

منه وثاء أو عنت أو كسر .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إن قريشا أهل أمانة ، من بغاها العوائر كسبه الله لنخره . وقوله : (من بغاها العوائر) أى بغى لها المكاييد التى تعثر بها كالعائور الذى يُخدّ فى الأرض فتعثر به الإنسان إذا مرّ به ليلا وهو لا يشعر به فربما أعنته . وأخبرنى المنذرى عن أبى العباس عن ابن الأعرابى أنه قال : يقال : لجاء فلان رائقاً عترياً بتشديد الثاء إذا جاء فارغاً قال أبو العباس : وهو غير العتريّ الذى جاء فى الحديث ، لأن الذى فى الحديث مخفف الثاء ، وهذا مشدد الثاء ، ونحو ذلك قال أبو الهيثم فى العذى : إنه العتريّ بتخفيف الثاء ، وكان شمر يشدد الثاء فيه ، والصواب تخفيفها ؛ كما قال أبو العباس وأبو الهيثم . وروى شمر عن ابن الأعرابى أن قال : رجل عتريّ : ليس فى أمر الدنيا ولا فى أمر الآخرة . وقال الليثى فى قول الراجز : « وبلدة كثيرة العائور » قال : يعنى المتألف . أبو عبيد : العثير : الغبار . قال : وأنشده الأمويّ :

« ترى لم حول الصقعل عثيره » يعنى الغبار . وقال الليث : العثير : الغبار الساطع . وأما قولهم : ما يرى لفلان أثر ولا عيثر فإنه مبنى على مثال قيعل . وروى الأصمعى عن أبى عمرو بن العلاء أنه قال : بُنيت سيّدحون : مدينة باليمن فى ثمانين أو سبعين سنة ، وبنيت برّاقش ومعين بغسالة أيديهم ، فلا يرى لسيلحين أثر ولا عيثر ، وهاتان قائمتان . وأنشد قول عمرو بن معد يكرب :

دنانا من برّاقش أو معين
فأسمع واتلاب بنسا مليع^(١)

ومليع : اسم طريق . وقال الأصمعى : العيثر تبع لأثر . قال : وأما العيثر فهو الغبار . وقال الرياشى : العيثر : أخفى من الأثر ، يقال : إن العيثر : عين الشيء وشخصه فى قوله : ماله أثر ولا عيثر وأنشد :

لعمر أبيك يا صخر بن عمرو
لقد عيثرت طيرك لو تعيف^(٢)

(١) « دنانا » فى معجم البلدان (براقش) :

« ينادى »

(٢) فى اللسان : « يا صخر بن ليل » ، وعزاه

لى المغيرة بن حبياء التميمى .

فبانث وقد أورثت في الفؤا

د صدعا يخالط عثاها (٣)

قال : عثاها هو الأعشى عثر بها فابتلى
بهواها وتزود منها صدعا في فؤاده . وعثارى :
اسم واد .

[نمر]

رَوَى أَبُو الزبير عن جابر عن النبي صلى
الله عليه وسلم ٩٦ ب أنه قال : إذا مُتِزَّاهِلُ
الجنة من أهل النار أُخْرِجُوا قَدْ اِمْتَحَسُوا .
فِيَلْقَوْنَ فِي نَهْرِ الْحَيَاةِ فَيُخْرِجُونَ بِيضًا مِثْلَ
الثمارير . والشعارير في هذا الحديث : رموس
الطرائيث ، تراها إذا خرجت من الأرض
بيضا شهبوا في البياض بها . ورَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الشعارير : النَّائِلِ
واحدها تُعزور . قال : والشعر : كثرة النَّائِلِ .
قال : والشعور أيضا : ثمر الدُّونُونِ وهي
شجرة مُرَّة . ويقال لرأس الطُّرْتُوثِ : مُعزور ،
وكأنه كَمَرَةٌ ذَكَرَ الرَّجُلُ فِي أَعْلَاهُ . وقال
الليث : الشُّعْرُورَةُ : الرَّجُلُ الْقَصِيرُ .

يريد : لقد أبصرت وعانيت . وقال
الليث : العَيْثَرُ : ما قَلَبْتُ مِنْ تَرَابٍ أَوْ مَدَرٍ
أَوْ طِينٍ بِأَطْرَافِ أَصْبَاحِ رِجْلَيْكَ إِذَا مَشَيْتَ
وَلَا يَرَى مِنَ الْقَدَمِ أَثْرَ غَيْرِهِ ، فيقال : مارأيت
له أثرا ولا عَيْثَرًا . وروى أبو العباس عن ابن
الأعرابي أنه قال : العثر : الكذب ، يقال
فلان في العثر والبائن يريد : في الحق
والباطل .

وقال ابن الأعرابي يقال : كانت بين
القوم عَيْثَرَةٌ وَعَيْثَرَةٌ شَدِيدَةٌ ، وكان العَيْثَرَةُ
دون العَيْثَرَةِ . وقال الأصمعي :

تركت القوم في غَيْثَرَةٍ وَعَيْثَرَةٍ أَى فِي
قتال دون القتال . قال ويقال : مارأيت له أثرا
وَلَا عَيْثَرًا . قال : والعَيْثَرُ : الشَّخْصُ الْعَثَرُ (١)
الإطلاع على سِرِّ الرَّجُلِ . وَعَثَرٌ : مَوْضِعُ
(وهو (٢) مَأْسَةٌ) ، جاء على فَعَلٍّ مِثْلَ بَقَمَّ .
وقال أبو سعيد في قول الأعشى :

(٣) فسر العثار في الديوان بالداء الذي لا يبرأ
منه . وانظر الصبح المنير ٢١٣

(١) في اللسان سكون الناء

(٢) سقط ما بين القوسين في ج

أطراف زَمَيْتِيهَا . قال . وكلت مِعْلَاقَ كَالْقُرْطِ
 ونحوه يغلّق من أذن أو قِلَادَةَ فَهِيَ رِعَاثٌ .
 قال . والرُعْثُ^(٣) : ذَبَابٌ مِنَ الْعَيْنِ تَعَالَى مِنْ
 الْهَوَاجِ زِينَةٌ لَهَا ، وَاحِدُهَا رَعْثَةٌ . قال .
 وَالرَعْثَةُ التَّمَلُّةُ تَتَّخِذُ مِنْ جُبِّ الطَّلَعَةِ يُشْرَبُ
 بِهَا . وَحُكِّي عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَالَ : يُقَالُ لِرَاعِوْفَةٍ
 الْبُئْرُ : رَاعِوْثَةٌ . قال : يُقَالُ لِرَاعِوْفَةِ الْبُئْرِ .
 رَاعِوْثَةٌ . قال . وَهِيَ الْأُرْعُوفَةُ وَالْأُرْعُوثَةُ .
 وَتَفْسِيرُهُ فِي الْعَيْنِ وَالرَّاءِ . وَبِشَّارٍ^(٤) الْمُرْعَثُ
 سَمِّيَ مُرْعَثًا لِرَعَاثٍ كَانَتْ فِي أُذُنِهِ .

[ترع]

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ
 الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ . تَرِعُ الرَّجُلُ إِذَا طَفَّلَ
 عَلَى قَوْمٍ .

[ترع]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكَسَائِيِّ . رَجُلٌ رَائِعٌ وَهُوَ
 الَّذِي يَرْضَى مِنَ الْعَطِيَةِ بِالطَّفِيفِ ، وَيَخَازِنُ
 أَخْنَدَانَ السَّوَاءِ .

(٣) ضم الراء والعين عن م ، ج . ويبدو أنه
 خطأ ، وإنما هو فتح الراء وسكون العين وهذا وليس
 في القاموس إلا ضم الراء
 (٤) هو بشار بن برد

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ :
 الْمُعْرُورُ : قِتَاءٌ صَغَارٌ . قَالَ : وَهُوَ التُّؤَلُولُ ،
 وَهُوَ قُرَادُ الشَّدْيِ وَهُوَ حَامَتُهُ . قَالَ : وَالتَّعَارِيرُ :
 بَنَاتٌ يُشْبِهُ الْهَلِيُونَ . وَقَالَ اللَّيْثُ : التَّعْرُ :
 لُغَةٌ فِي التُّعْرُ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ السَّمِّ إِذَا فُطِرَ مِنْهُ فِي
 الْعَيْنِ مَاتَ صَاحِبُهُ وَجَعًا .

[رعث]

رُوي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان
 يَحْلِي بَنَاتِ فُلَانٍ — وَكَانَ فِي حَجْرِهِ — رِعَاثًا
 مِنْ ذَهَبٍ .

قال أبو عبيد : قال أبو عمرو : واحد
 الرِعَاثِ رَعْثَةٌ وَرَعْثَةٌ^(١) ، وَهُوَ الْقُرْطُ . قال :
 وَالرَّعْثُ فِي غَيْرِ هَذَا . الْعَيْنُ مِنَ الصَّوْفِ .
 وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ ثَعْلَبِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ
 قَالَ . الرَّعْثَةُ فِي أَسْفَلِ الْأُذُنِ الشَّنْفُ فِي أَعْلَى
 الْأُذُنِ . وَقَالَ اللَّيْثُ . الرَّعْثَةُ . رَعْثَةٌ^(٢)
 الدِّيكِ وَهِيَ حَلِيَّتُهُ قَالَ . وَرَعْثَةٌ الْمِعْرَئِي :
 زَمَّتْهَا . وَرَعَّثَتِ الْعَنْزُ رَعْثًا إِذَا ابْيَضَّتْ

(١) في القاموس ضم الراء . وانظر غريب الحديث

لأبي عبيد ٣٤

(٢) في القاموس ضم الراء

وقد زَرِعَ رَمًا . وقال الليث . رجل
رَئِيع ورائع : حريص ذو طَمَع .

ع ث ل

عثل ، عثل ، ثعل ، لعث مستعملة

[عثل]

أبو عبيد عن الفراء قال : المعوث :
— بالعين — : الخلوط . قال : وقد سمعناه
بالعين : مغوث ، وهو معروف . أَخْرَانِيٌّ
عن ابن السكيت قال : الْعَثُ : أن يُخْلَطَ الْبُرُّ
بالشعير ، يقال : عَثَّ الطَّعَامَ يَعْثِنُهُ عَثًّا .
ومنه اشتقَّ عَلَاةٌ . قال : وَالْعَثُ : شِدَّةُ
القتال . يقال : قد عَثَّ بعضُ القومِ ببعضِ
قلت : والذي ذكره ابن السكيت بالعين يجوز
في جميع ما ذكر في العين . يقال : طَعَامٌ
مغوثٌ وعَثِيثٌ وعَثِيثٌ . ورجل عَثِيثٌ :
ملازم لمن طالب قتال أو غيره . وهو صحيح
كله . وَعُلَاةٌ : اسم رجل ، وهو الذي يجمع
من ههنا وههنا . وقد عَثَّ . قال : ويقال :
اعتث الزند إذا لم يور ، واعتاص عَلَاةٌ (١) .

وأشُد :

* فإني غير معتلث الزناد *

أى غير صَدَل الزناد . ويقال : اعتلث
فلان زندا إذا أخذه من شجر لا يُدري
أَيُورى أم لا . والمعتلث من السهام : الذي
لا خبر فيه ، قاله ابن شميل . أبو زيد : إذا
خُلطَ الْبُرُّ بالشعير فهو عَثِيثٌ . وحكى النضر
عن الجعدي : غَلَّثُوا الْبُرُّ بالشعير أى خَلطوه ،
وهو الْعَثِيثُ . وقال أبو الجراح : الْعَثِيثُ :
أن يخلط الشعير بالبر للزراعة ثم يحصدان
ويجمعان معاً . والجربة : المزرعة ، وأشُد :

جفاه ذوات الدرّ واجتزّ جربة

عليشا وأعيًا درّ كل عثوم (٢)

[عثل]

أهمله الليث . وقال الفراء : يقال :
عَثَمْتُ يَدَهُ وَعَثَلْتُ تَعَثَلُ إِذَا جَبَّرت على غير
استواء . وأشُد غيره :

تري مُسَهَجَ الرجال على يديه

كأن عظامه عثلت بجمبر

(٢) « عثوم » كذا في ج . وفي م : « عثوم »
في اللسان واجتر .

(١) كذا في م ، ج . وفي اللسان : « والاسم
العلاث »

الليث : رجل أثعل وامرأة ثعلاء وقد ثعل
 ثعلًا وهو زيادة سنّ أو دخول سن تحت سنّ
 في اختلاف من الثعلب . قال : والأثعل : السيد
 الضخم إذا كان له فضول^(٢) . قال : والثعلول :
 الشاة التي تثلّب من ثلاثة أمكنة أو أربعة
 للزيادة التي في الطّبي . الأصمعي : ورد مثعل
 إذا ازدحم بعضه على بعض من كثرتة . الليث :
 الأثى من الثعلب يقال لها ثعلالة . قات :
 ويقال لجمع الثعلب ثعلاب وثعالي بالباء والياء .
 ومنه قول الشاعر :

لها أشارير من لحم تنقره

من الثعالي ووخر من أرائبها^(٣)

أراد : من الثعلاب ومن أرائبها . وقال
 الليث : الثعلول : الرجل الغضبان وأنشد :

وليس بثعلول إذا سبيل واجتدي

ولا برّما يوماً إذا الضيف أوها

ثعلب عن ابن الأعرابي : في أسنانه ثعل
 وهو تراكب بعضها على بعض . وقيل : أخبث

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
 العثل : ثرب الشاة ، وهو الخلم والسحق .
 وقال أبو الهيثم : رجل عثول قثول إذا كان
 غيبيا فذما ثقيلًا . قال : وقال لي أعرابي
 ولصاحب لي كان يستقله ، وكنا معا نختلف
 إليه ، فقال لي : أنت قثمل بثل ، وصاحبك
 هذا عثول قثول . ثعلب عن ابن الأعرابي :
 العثول : الأحمق ، وجمعه عثل .

[ثعل]

أخبرني المنذري عن أبي الهيثم قال :
 الثعل : زيادة طّبي على سائر الأطباء ، وزيادة
 سنّ على سنّ . وأنشد :

ذموا لنا الدنيا وهم يرضعونها

أفاويق حتى ما يدرّ لها ثعل^(١)

وقال الأصمعي : رجل أثعل إذا كان زائد
 السنّ وتلك السن الزائدة يقال لها الرءول .

(١) هو لعبد الله بن عام السلوي . وقيل :

إذا نصبوا للقول قالوا فأحسنوا

ولكن حسن القول خالقه الثعل

وما من قصيدة فالها للنعمان بن بشير الأنصاري
 عامل معاوية على الكوفة ، وكان معاوية أمر لأهل
 الكوفة بزيادة عشرة دنانير في أعطياتهم فأبى النعمان
 أن ينفذها لهم . وانظر الكامل معرّبة أكمل ١/١٨٦

(٢) في اللسان : « فضول معروف »

(٣) سقط الشطر الأول في ج . والشعر لأبي كامل

البشكري ، كما في اللسان (رنب)

الذئاب الأثعل وفي أسنانه شخس وهو
اختلاف النبتة . ابن شميل : الثعالب : الذكر ،
والأنثى ثعلبة . ويقال لكل ثعلب إذا كان
ذكراً : هذا ثُعَالَةٌ ، كما ترى بغير صرف ،
ولا يقال للأنثى : ثُعَالَةٌ ، ويقال للأسد : أسامة
بغير صرف ، ولا يقال للأنثى : أسامة .
وبنو ثعل : حَيٌّ من أحياء طيء . وبلد
مَشْعَلَةٌ : كثير الثعالب .

[لمث]

أهمه الليث . وقال غيره : الألمث :
الثقل البطيء من الرجال ، وقد لِمِثَ كَعَثَا .
وقال أبو وجزة السعدي :

ونفضت عني نومها فسريتها

بالقوم من تهم وألمث وإن

والتهم والتهم : الذي قد أثقله النعاس .

ع ث ن

عثن ، عث ، ثع مستعملة

[عثن]

في حديث سُرَاقَةَ بن مالك أنه طلب
النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر حين خرجا

مهاجرين ، فأمَّا بَصُرُ بهما دعا عليه النبي
صلى الله عليه وسلم فساخت قوائم فرسه في
الأرض ، فسألها أن يخليا عنه ، فخرجت
قوائمها ، ولها عُثَانٌ . قال أبو عبيد : العُثَانُ
أصله الدُّخَانُ . وجمع العُثَانُ عَوَاتِنُ ، وكذلك
جمع الدخان دواخِنَ على غير قياس . وأراد
بالعثان ههنا الغبار شبهه بالدخان ، كذلك
قال أبو عمرو بن العلاء . ويقال : عَشَنَتِ المرأةُ
بِدُخْنِهَا إذا استجمرت ، وعَشَنَتِ الثوبُ
بالطيب إذا دخنته عليه حتى عبق به . وطعام
مَعْثُونٌ وَعَثِينٌ وَمَدْحُونٌ ودَخِنَ إذا فسد
لدخان خالطه / ٩٧ ويقال للرجل إذا استوقد
يحطب رَطْبَ ذِي دُخَانٍ : لا تُعَاتِنِ علينا .
وقال الليث : عَثْنُونُ الحجية : طَرَفُهَا . وعثنانين
الرياح : أوائلها . وعثنانين السحاب : ما تدلى
من هَيْدِيبِهَا . وعَثْنُونُ البعير : شُعَيْرَاتُ عِنْدَ
مَذْبَحِهِ . وعَثْنُونُ التيس . ما تدلى من الشعر
تحت مَذْبَحِهِ . وقال أبو زيد : العُثْنُونُ :
ما فَضَلَ مِنَ الحجية بعد العارضين من باطنهما .
ويقال لما ظهر منها : السَّبَلَةُ . وقد يجمع بين
السَّبَلَةِ والعُثْنُونِ فيقال لهما : عُثْنُونٌ وَسَبَلَةٌ .

سمعت من العرب . وشبهه الراجز بياض لثته
ببياضها .

[نثع]

ثعلب عن ابن الأعرابي : أنثع الرجلُ
إذا قاء . وأنثع إذا خرج الدم من أنفه غالباً له .
أبو عبيد . عن أبي زيد : أنثع النَّبِيُّ من فيه
إثناعاً ، وكذلك الدم من الأنف .

ع ث ف

استعمل من وجوهه عفت .

[عفت]

وقد أهمله الليث . وفي الحديث أن الزبير
ابن العوام كان أعفت . أخبرني المنذرى عن
أبي العباس عن ابن الأعرابي : رجل أعفت :
لا يوارى شواره أى فرجه . وقال غيره : هو
الكثير التكشف إذا جاس :

ع ب ث

عبث ، ثعب ، بثع ، بعث مستعملة

[عبث]

قال الله — جلّ وعزّ — : (أفحسبتم^(٢)

أبو عبيد عن الكسائي : عثفت في الجبل
وعففت إذا صعّدت فيه . وقال ابن شميل :
العثن : الصنم الصغير ، والوثن : الكبير ،
والجماعة : الأعثن والأوثان . ويقال : عثن
فلان بيننا تعثينا أى خلط وأثار الفساد . وقال
أبو تراب : سمعت زائدة البكري يقول : العرب
تدعو ألوان الصوف العهن ، غير بنى جعفر
فإنهم يدعونه العثن بالناء . قال : وسمعت
مدرك بن غزوان الجعفرى وأخاه يقولان :
العثن : ضرب من الخوصة يرعاه المأل إذا كان
رطباً ، فإذا يبس لم ينفع . وقال مبتكر :
هى العهنمة ، وهى شجرة غبراء ذات زهر أحمر

[عث]

الليث : العثوة : يبيس الحلي خاصة إذا
أسودّ وبلي ويقال له : عثة أيضاً . وشبهه
الشاعر شعرات اللمة به بعد الشيب فقال :

* عليه من لثته عنائي *

قلت : عنائي الحلي : ثمرتها^(١) إذا
ابيضت ويبيست قبل أن تسودّ وتبلي ، هكذا

(٢) الآية ١١٥ / المؤمنون

(١) كذا في م . وفي ج « ثمرتها »

أَمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا أَي لَعِبًا . وَقَدْ عَبَثَ يَعْبَثُ
عَبَثًا فَمَوْعَاثُ : لَاعِبٌ بِمَا لَا يَعْنِيهِ وَلَيْسَ مِنْ
بَالِهِ . قُلْتُ : نَصَبَ (عَبَثًا) لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ ،
الْمَعْنَى : خَلَقْنَاكُمْ لِلْعِبْثِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَّاءِ : عَبَثْتُ^(١) الْأَقِطَاءَ عَبَثَهُ
عَبَثًا وَمِثْلُهُ ، وَدُفِنْتُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَفِيهِ لُغَةٌ
أُخْرَى : عَبَثْتُهُ بِالْعَيْنِ . قَالَ : وَقَالَ الْأَمَوِيُّ :
الغَبِيثَةُ بِالغَيْنِ : طَعَامٌ يُطْبَخُ وَيَجْعَلُ فِيهِ جَرَادٌ
وَهُوَ الْغَشِيمَةُ أَيْضًا .

الْحَرَّانِيُّ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ : الْعَبْثُ :
مصدر عَبَثَ الْأَقِطُ يَعْبِثُهُ عَبَثًا إِذَا خَلَطَ رَطْبَهُ
بِيَابِسِهِ . وَهِيَ الْعَبِيثَةُ . قَالَ : وَالْعَبْثُ أَنْ
يَعْبِثَ بِالشَّيْءِ . قَالَ : وَعَبَثَتِ الْمَرْأَةُ أَقِطَهَا إِذَا
فَرَّغَتْهُ عَلَى الْمُسْرَرِ الْيَابِسِ لِيَحْمِلَ يَابِسُهُ رَطْبَهُ .
قَالَ : وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : فِي نَسَبِ بَنِي فُلَانٍ
عَبِيثَةٌ : أَي مَوْثُوبٌ ، كَمَا يُقَالُ : جَاءَ بِعَبِيثَةٍ فِي
وَعَائِهِ أَي بُرٍّ وَشَعِيرٍ قَدْ خُطِطَا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَبِيثُ فِي لُغَةٍ : الْمَصْلُ .
وَالْعَبْثُ : ائْتَلَطَ ، وَهُوَ بِالْفَارَسِيَّةِ : تَرَفٌّ

تَرِيْنٌ . قَالَ وَتَقُولُ : إِنْ فُلَانٌ لَبِي عَبِيثَةٌ مِنْ
النَّاسِ وَلَوْ يَثِيءُ مِنَ النَّاسِ ، وَهُمْ الَّذِينَ لَيْسُوا مِنْ
أَبٍ وَاحِدٍ ، تَهَيَّشُوا مِنْ أَمَا كُنْ شَتَّى .
وَأُنشِدُ :

* عَبِيثَةٌ مِنْ جُشْمٍ وَجَرَمٍ *

وَيُقَالُ مَرَّرْنَا عَلَى غَمِّ بَنِي فُلَانٍ عَبِيثَةً وَاحِدَةً
أَي ائْتَلَطْنَا بِبَعْضِهَا بِبَعْضٍ .

[ثعب]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ أَبِي عَمْرٍو : الثَّعْبُ : مَسِيلٌ
الْوَادِي ، وَجَمْعُهُ ثَعْبَانٌ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنِ ثَعْلَابٍ عَنِ سَلَمَةَ عَنِ
الْفَرَّاءِ قَالَ : الثَّعْبُ وَالْوَقِيعةُ وَالغَدِيرُ كُلُّ ذَا
مِنْ مَجَامِعِ الْمَاءِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الثَّعْبُ : الَّذِي يَجْتَمِعُ فِي
مَسِيلِ الْمَطَرِ مِنَ الْغُثَاءِ .

قُلْتُ : لَمْ يَجُودِ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ الثَّعْبِ ،
وَهُوَ عِنْدِي : الْمَسِيلُ نَفْسُهُ ، لِأَمَّا يَجْتَمِعُ فِي
الْمَسِيلِ مِنَ الْغُثَاءِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : ثَعَبَتِ الْمَاءُ ثَعْبًا إِذَا فَجَّرَتْهُ
فَانْتَعَبَ كَانْتَعَابَ الدَّمِ مِنَ الْأَنْفِ . قَالَ وَمِنْهُ

ونحو ذلك . قال الضحاك في تفسير قوله تعالى :
(فإذا^(٢) هي ثعبان مبین) .

وقال قُطْرُب : الثعبان : الحية الذكر
الأصفر الأشقر ، وهو من أعظم الحيات .

وقال أبو تراب : قال الخليل : الثعبان :
ماء الواحد ثعب . قال : وقال غيره : هو الثعب
بالعين .

وقال شمر : قال بعضهم : الثعبان من
الحيات ضخم عظيم أحمر بصيد الفأر . وقال :
وهي ببعض المواضع تستعار للفأر ، وهي أنفع
في البيت من السناير .

وقال مُحَمَّد بن ثور :

شديداً توقيه الإمام كما

يرى بتوقيه الحشاشة أرقماً^(٣)

فلما أنه أنشبت في خشاشه

زماما كثعبان الحماطة محكماً

قال الأزهرى : ومثعب الحوض : صنْبُورُه

اشتقَّ مَثْعَب المَطَر . قال والثعبان : الحية
الضخم الطويل الذكر قال : الأثعبي : الوجه
الضخم في حشن وبياض .

قلت : ومنهم من يقول : وجه أثعبانى .
قال : والثعبه : ضرب من الوزغ يسمى سام
أبرص ، غير أنها خضراء الرأس والحلق جاحظة
العينين ، لاتلقاها أبداً إلا فاتحة فاهها . وهي من
شر الدواب . وجمعها ثُعَب .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : من
أسماء الفأر البرو الثعبه والعريم .

وقال ابن دريد^(١) : الثعبه : دابة أغلظ من
الوزغة تلسع ، وربما قتلت . قال : ومثل من
أمثالهم : ما الخوافي كالقبة ، ولا الخنّاز كالثعبه .
قال والخنّاز : الوزغة .

وقال ابن شميل : الحيات كلها ثعبان ،
الصغير والكبير والإناث والذكوران .

وقال أبو خيرة : الثعبان الحية الذكر ،

(١) انظر الجمهرة ٢٠٢/١ وضبط فيها « الثعبه »
بضم التاء وفتح العين ، وقد أورد المثل الآتي ، وهو
ظاهر في التحريك ليساوق مع القرينة الأولى . وفي الجمهرة
بعد المراد المثل : « الخوائى : سبب النخل الذي دون
القبه ، والخنّاز : الوزغة »

(٢) آية ١٠٧ / الأعراف ، ٣٢ / الشعراء

(٣) رواية الشطر الأخير من البيت الأول في
ديوانه ١٣ :

* يراها أعضت بالخشاشه أرقماً *

وقد قدم في الديوان البيت الثاني على الأول .

من (١) نومه فانبعث . قال والبئث: بئث الجند إلى العدو . قال والبئث يكون نعتاً للقوم يُبعثون إلى وجه من الوجوه ؛ مثل السفر والركب . بئث : اسم رجل . قلت : هو شاعر معروف من بني تميم ؛ وبئث لقب له ، وإنما بعته قوله :

* تبعث منى ما تبعث بعدما (٢) استمر *

قلت : وبئث — بالعين — : يوم من أيام الأوس والخزرج معروف ذكره الواقدي ومحمد ابن اسحق في كتابيهما ؛ وذكر ابن المظفر هذا في كتاب العين فجعله يوم بئث فصحفه . وما كان الخليل — رحمه الله — يخفي عليه يوم بئث ؛ لأنه من مشاهير أيام العرب ، وإنما صحفه الليث وعزاه إلى خليل نفسه ، وهو لسانه . والله أعلم .

وقال الله — جل وعز — : (قالوا (٣) يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا) هذا وقف التمام وهو قول المشركين يوم الذئور . وقوله —

وهو ثقبه الذي يخرج منه الماء . قال : وروى عن ثعلب في قوله تعالى وتشبيهه عصا موسى بشعبان مبین في موضع ، وقد شبهها في موضع آخر بالجنان فقيل الشعبان : أضخم الحيات جثة ، والجنان : أخف الحيات وألطفها غلما فكيف شبهت العصا مرة بالشعبان ومرة بالجنان ؟ فقال شبهها في ضخمة الشعبان ، وفي خفة الجان ، ونحو ذلك قال الزجاج .

[بئع]

أبو زيد : بئعت لئله الرجل تبئع بشوعا إذا خرجت وارتفعت حتى كأن بها ورما ، وذلك عيب ؛ وإذا ضحك الرجل فانقابت شفته فهي بائعة أيضاً .

وقال الليث : البئع ظهور الدم في الشفتين وغيرهما من الجسد . قال : وهو البئع — بالعين — في الجسد .

قلت : لم أسمع البئع — بالعين — لغيره .

[بئث]

قال الليث : بئثت البعير فانبعث إذا حلت عقاله وأرسلته لو كان باركا فأثرته . قال : — بعثته —

(١) كذا في ج . وفي م : « بي »

(٢) البيت في تمامه — كما في اللسان — :

تبئث منى ما تبئث بعدما استمر فؤادي واستمر مرمرى

(٣) الآية ٥٢ / بس

وفي النوادر: يقال؟ أَبْتَعْنَا الشَّامَ عَيْرًا
إِذَا أَرْسَلُوا إِلَيْهَا رِكَابًا لِلْمِيرَةِ . وَبَاعِيْنَا :
مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ . الْأَصْحَمِيُّ : رَجُلٌ تَعِيَتْ :
لَا يَكَادُ يَنَامُ ، وَنَاقَةٌ بَعِيْثَةٌ : لَا تَكَادُ تَبْرُكُ .

ع ث م

عم ، مشع ، تعم ، مستعملة .

[عم]

أبو عبيد عن الكسائي: عَمَّتْ يَدُهُ
تَعِمُّ ، وَعَمَّتْهَا أَنَا إِذَا جَبَّهْتُهَا عَلَى غَيْرِ اسْتِوَاءٍ .
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي الْعَمِّ مِثْلَهُ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : تَعَمَّمُ — بضم الشاء —
وَتَعَمَّلُ مِثْلَهُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَمُّ : إِسَاءَةُ الْجَبْرِ حَتَّى
يَبْقَى فِيهِ أَوْدٌ كَهَيْئَةِ الْمَشِّسِ . ثَلَبَ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْعَيْشُومُ : الْأَنْثَى مِنْ
الْفَيْسَلَةِ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْعَيْشُومُ : الضَّخْمُ وَالذِّكْرُ
ضَيْعَانٌ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَيْشُومُ : الضَّخْمُ الشَّدِيدُ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ . وَيُقَالُ لِلْفَيْسَلَةِ الْأَنْثَى عَيْشُومٌ . قَالَ :

جل وعز — : (هذا ما وعد الرحمن وصدق
المرسلون) قول المؤمنين و (هذا) رفع بالابتداء
والخبر (ما وعد الرحمن) وقرئ (يا ويانا من
بعثنا من مرقدنا) أى من بعث الله إيانا
من مرقدنا . والبعث فى كلام العرب على وجهين
أحدهما الإرسال ؛ كقول الله تعالى : (ثم ^(١)
بعثنا من بعدهم موسى) معناه : أرسلنا . والبعث :
إثارة بارئ أو قاعد . تقول بعثت البعير فانبعث
أى أثرتة فنثار . والبعث أيضا : الإحياء من
الله الموتى . ومنه قوله ٩٧ب — جل وعز — :
(ثم ^(٢) بعثناكم من بعد موتكم) أى أحييناكم .
وفى حديث حذيفة : إن للفتنة بعثات
ووقفات فمن استطاع أن يموت فى وقتاتها
فألفعل .

وقال شمر فى قوله : (بعثات) أى إثارات
وهيجات . قال : وكل شىء أثرتة فقد بعثته .
وبعثت النَّائم إذا أهبطته . قال : والبعث :
القوم الميموثون المشخصون ؛ ويقال : هم البعث
بسكون العين .

(١) الآية ١٠٣ / الأعراف ، ٧٥ / يونس

(٢) الآية ٥٦ / البقرة

ويقال: للفيل الذكر: عَيْثُومٌ وجمعه عَيْائِمٌ .

وقال الشاعر :

وقد أسير أمام الحىّ تحمانى

والفضلتين كِنَازُ اللحم عَيْثُوم

وصف ناقته فجعلها عَيْثُوما . قال :

والعَيْثَامُ : شجر يقال له البيضاء ، الواحد عَيْثَامَةٌ .

أبو عبيد عن عمرو : العَثْمَمُ : الشديد العظيم

من الإبل . وقال الليث : العَثْمَمُ من الإبل :

الطويل في غِلَظ ، والجمع ^(١) عَثْمَمَات . قال :

والأسد عَثْمَمٌ ، يقال ذلك من ثَقَل وطئه .

بَقْلُ عَثْمَمٍ : قوَى . وقال الجعدى يصف جملا :

أتاك أبو ليلى يجوب به الدجى

دجى الليل جَوَابُ الفلاة عَثْمَمٌ ^(٢)

أبو العباس عن ابن الأعرابي : إني لأعْثِمُ

له شيئاً من الرَجَزِ أى أنتف . وقال ابن الفرج :

سمعت جماعة من قيس يقولون : فلان يَعْثِمُ

وَيَعْتِنُ أى يجتهد فى الأمر وَيُعْمَلُ نَفْسُهُ فيه .

وقال ابن شميل : العَمُّ فى الكسر والجرح :

تدانى العظم حتى همَّ أن يَجْبُرَ ولم يَجْبُرْ بعد كما

ينبغى . يقال : أجبَر عظم البعير ؟ فيقال :

لا ولكنه عَمَّ ولم يَجْبُرْ . وقد عَمَّ الجرح وهو

أن يُكْنَبَ وَيَجْلُبُ ولم يبرأ بعد . ثلج عن

ابن الأعرابي : العُثْمُ جمع عاثم وهم المُجَبَّرُونَ ،

عَثْمُهُ إذا جَبَرَهُ . عمرو عن أبيه قال : العُثْمَانُ :

الجان ، جاء به فى باب الحَيَّات : أبو عبيد ابن

عمرو : العَثْمَمُ : الشديد العظيم من الإبل .

قال الأزهرى : عُثْمَانُ : فُعْلَانٌ مِنَ العَثْمِ .

[نعم]

الليث : الثَعْمُ : الثَّرْعُ والجُرْثُ . ويقال :

ثَعَمْتُ فلاناً أرضُ بنى فلان إذا أعجبته وجرسته

إليها ، ونحو ذلك كذلك . قلت (ولا أبعدُه ^(٣))

من الصواب) وما سمعت الثعم فى شىء من

كلامهم غير ما ذكره الليث .

[مشع]

أهمله الليث وهو معروف . روى

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : المَشْعُ : مشية قبيحة

(٣) ما بين القوسين فى ج :

(١) ج : «الجميع»

(٢) قبله فى مخاطبة عبد الله بن الزبير :

حكيت لنا الصديق حين وايتنا

وعثمان والفاروق فارتاح معدم

وسويت بين الناس فى العدل فاستروا

فعاد صباحاً حالك الليل مظلم

واظنر الكامل مع رغبة الآمل ١٢٨/٨

للنساء وقد مَشَعَتْ تَمَشَعُ . وقال شمر : تَمَشَعُ
وَتَمَشَعُ . وأنشد :

* كالضبع المتشاء عنها السُدُمُ ^(٣) *
قال : المتشاء : الضبع المُنْتِنَةُ .

أَبْوَابُ الْعَيْنِ وَالرَّاءِ

ع ر ل

استعمل من وجوهه رعل .

[رعل]

أبو حاتم عن الأصمعيّ : الأزعل :
الأحقق ، وأنكر الأرعن . قال : ومثّل
للعرب : زاده الله رَعْلَةً ، كلما ^(١) ازداد مَثَالَةً :
أى كلما ازداد غنى زاده الله حُمًّا . وقد رَعَلَ
يَرَعُلُ فهو أرعل . وعُشِبَ أرعل إذا انثنى
وطال ، وأنشد :

* أرعل مجّاج الندى مَثَانًا *

وناقة رعلاء ، وهو أن يُشَقَّ أُذُنُهَا ثم

يُتْرَكُ نَائِسًا ^(٢) . وقال الفند الزماني :

رأيت الفتيّة الأعزا

ل مثل الأينق الرُعَل

وفي النوادر : شجرة مُرَعْلَةٌ ومُقَصِّدَةٌ أى

رَطْبَةٌ . فإذا عَسَتْ رَعْلَتُهَا فهي مُمَشِرَةٌ إذا

غَلَطَتْ . أبو عبيد عن الأصمعيّ يقال لفحل ^(٤)
الدَقْلُ : الراعل . قال : والرِعالُ : الدَقْلُ من
الذخيل واحلتها رَعْلَةٌ . قال : وقال أبو شذّيل
الأعرابيّ : استرعلت الغنمُ إذا تتابعت في
السير . وروى عن الأحرر : من السمات في
قَطْعِ الجِلْدِ الرَعْلَةُ ، وهو أن يُشَقَّ من الأذن
شئ ثم يترك معلقًا . قال أبو عبيد : ويسمى
ذلك المعلق الرَعْلُ . قلت : وكلّ شئ متدلّ
مسترخٍ فهو أرعل . ويقال للقلباء من النساء
إذا طال موضع خَفْضِهَا حتى يسترخى : أرعل .
ومنه قول جرير :

* رَعْنَاتٌ عُنْبِلُهَا الغِدْفُ فالأرعل ^(٥) *

أراد بعُنْبِلُهَا بَطْرُهَا . والغِدْفُ : العريض

(٣) « عناما » كذا في ج . وفي م : « عزاهما »
والبيت في اللسان له معنى وعجزه :

* تحفره من جانب وينهدم *

(٤) كذا في ج . وفي م : « لفحل »

(٥) صدره : * بزود أرقصت القعود فراشها

واظن الديوان ٤٤٨

(١) ج : « كما »

(٢) كذا في ج . وفي م : « ناسيا »

مؤخر الأذن . وقال قَطْرُبُ : الرِعلُ : ذكر النحل ، وبه سمى رِعلُ بن ذَكْوَانَ . وقال أبو زيد : رَعَلَهُ بالسيف رَعَلًا إذا نَفَحَهُ به ، وهو سيف مرعَلٌ ومُخَذَمٌ . ثعلب عن ابن الأعرابي عن الفضل : هو أخبث من أبي رِعلَة وهو الذئب ، وكذلك أبو عِسلَة . وقال ابن الأعرابي : العرب تقول للأحقق : كلما ازدادت مَثَالَة ، زادك الله رِعلَة . قال : والرِعلَة : الرِعونَة ، والمَثَالَة : الغِنَى .

ع ر ن

رعن ، رنع ، عرن ، نر مستعملة

[عرن]

أبو عبيد عن الأصمعيّ : العَرَنُ : قرَح يخرج بقوائم الفُصْلان وأعناقها . قلت : وأما عَرَنُ الدوابِّ فهو غير عَرَنِ الفُصْلان ، وهو جُسُوءٌ^(١) في رُسْعِ رجل الدابة وموضع تُنْذَمِها من أحر لشيء يصيبه من الشقاق أو المَشَقَّة من أن يرمح جَبَلًا أو حجرا . وقال الليث . العَرَن مثل السحج يكون في الجلد فيذهب الشعر

الواسع . وقال الليث الرِعلُ : شدّة الطعن ، يقال : رَعَلَهُ بالرمح ، وأرعل الطعن . قال : والرِعلَة : القَطِيع من الخيل تكوّن في أوائلها ، وهو الرِعيْل . وتجمع الرِعلَة رِعلًا . وقال امرؤ القيس :

ونارية ذات قيرواف

كأن أسرابها الرِعال^(١)

وقال بعضهم : يقال للقطعة من الفرسان : رِعلَة ، ولجماعة الخيل : رِعيْل . والمُسْتَرِعلُ : الذي ينهض في الرِعيْل الأول . وأنشد أبو عبيد^(٢) وابن الأعرابي قول تأبّط شرّا :

متى تبغنى ما دمتُ حيًّا مسلّمًا

تجدنى مع المسترعل المتعبّهل

وقال الليث : الرِعلَة : النعمة ، سميت بذلك لأنها لا تكاد تُرْسَى إلا سابقة للظلم . قال : وتجمع الرِعلَة من الخيل أرعلائم أراعيل . قال : والرِعلَة : هي القلعة . وهي أيضًا : الجلد من أذن الشاة تُشَقّ فتترك^(٣) نائسة معاقّة في

(١) انظر ديوانه ١٩٢ ، ٤٣١ في الديوان رعال

(٢) انظر غريب الحديث ٧٠

(٣) كذا في ج و ل م : « ناسية »

(٤) في ج . « جسو » بتخفيف الهزرة

فهو عَرْنٌ وبه عَرْنٌ وعَرْنَةٌ وعِرَانٌ ، على لفظ العِضَاضِ والخِرَاطِ . أبو عبيد عن الأصمعيّ قال : الحِشَاشُ : ما كان من عود أو غيره يجعل في عَظْمِ أنف البعير . قال : والعِرَانُ : ما كان في اللحم فوق الأنف . وقد عرنت البعير ، فهو معرون . قلت : وأصل هذا من العَرْنِ والعَرِينِ وهو اللحم . قال أبو عبيد : قال الأمويّ والعَرِينُ : اللحم وأنشد لغادية الدُبَيْرِيَّةَ .

* موشمة الأطراف رخص عَرِينُهَا *
وقال الأصمعيّ العِرَانُ : عود يجعل في وَتْرَةِ^(١) الأنف ، وهو ما بين المنخرين ، وهو الذي يكون للبخاتي . وقال الليث : العِرْنين : الأنف ، وجمعه عِرَانين . قلت : وعِرَانين الناس : وجوههم وأشرفهم . وعِرَانين السحاب : أوائل مَطَرٍ ، ومنه قول امرئ القيس يصف غيثاً :

كأن ثبيراً في عِرَانين وَبَلِه

من السيل والغنَاء فلَكَّةٌ مِعْرَل

أبو العباس عن ابن الأعرابي وعن عمرو

(١) الصواب أن الشعر لمدرِك بن حصن وصدده

* رغا صاحبي عند البكاء كما رغبت *

انظر اللسان (عرن) .

وعن أبيه قالاً : الظَمِخُ واحدها ظَمِخَةٌ ، وهو العِرْنُ واحده عِرْنَةٌ : شجرة على صورة الدُّلْبِ تُقَطَعُ منه خُشْبُ القَصَّارين التي تدفن ، ويقال لبائعيها : عَرَآن . وقال ابن السكيت : يقال : سِتْمَاءُ معرون . مدبوغ بالعِرْنَةِ وهو خُشْبُ الظَمِخِ . قال : وهو شجر خشين يشبه العَوْسَجَ إلا أنه أضخم منه ، وهو أثيث الفَرْعِ وليس له سوق طوال ، يُدَقُّ ثم يطبخ فيجىء أديمه أحمر . قال : وقال أبو عمرو : العِرْنَةُ : عروق العَرْتُنِ . وقال شمر : العَرْتُنُ - بضم التاء - ١٩٨ : شجر واحدها عَرْتُنَةٌ . وقال غيره : يقال منه أديم مُعْرَتِنِ . أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :

العَرِينُ : صِيَابُ الفَاخِثَةِ . والعَرِينُ : اللحم المطبوع . والعَرِينُ : الفِئَاءُ . والعَرِينُ : الشَّوْكُ وفي الحديث : دُفِنَ بعض الخلفاء بعَرِينِ مَكَّةَ أَى في فَنَائِهَا . والعِرَانُ : القتال . والعِرَانُ : الدار البعيدة . وقال أبو عبيد : العِرَانُ : البعد ، يقال : دارهم عِرَانَةٌ أَى بعيدة . وأنشد قول ذي الرِّمَّةِ :

ألا أيها القلب الذي برّحت به

منازل حمى والعِرَانُ الشَّوْاسِعُ^(١)

(١) الديوان ٣٣٤

ثعلب عن ابن الأعرابي: أعرن الرجل إذا تشققت سيقان فصلانه. وأعرن إذا وقعت الحسكة في إبله. وأعرن إذا دام على أكل العرن وهو اللحم المطبوخ.

وقال الليث: العرين: مأوى الأسد.

وقال الطرمّاح يصف رَحْلاً:

أحمّ سراً أعلى اللوث منه

كلون سراً ثعبان العرين^(١)

وقيل: العرين: الأجمة ههنا.

وقال الليث: عُرَيْنة: حى من اليمن.

وعرين: حى من تميم ولم يقول جرير:

عرين من عُرَيْنة ليس منّا

برئت إلى عُرَيْنة من عرين^(٢)

وقال أبو عمرو: العرن: رائحة لحم له

عَرَّ؛ يقال: إني لأجد رائحة عرن يدك.

قال: وهو العرم أيضاً. أبو عبيد عن الفراء

قال: إذا كان الرجل صيرّياً خبيثاً قيل: هو

عُرَيْنة لا يُطاق.

وقال ابن أحرر يصف ضعفه:

ولس بعِرْنة عَرَكَ سلاحى

عصا مثقوتاً نقص الحساراً

يقول: لست بقوى. ثم ابتداء فقال:

سلاحى عصا أسوق بها حمارى ولست بمقرن
لقرنى.

وقال أبو عبيد: يقال: هذا ماء ذوعرانية

إذا كثروا ارتفع عبابه.

قال: ومنه قول عدى بن زيد العبّادى:

كانت رياح وماء ذو عُرانية

وُظامة لم تدع فتقاً ولا حَآلاً

وعرّنان: اسم واد معروف، وبطن عُرنة:

وادٍ بجذاء عرفات.

[رعن]

الرَعْن: الأنف العظيم من الجبل تراه

متقدّماً. ومنه قيل للجيش العظيم: أرعن،

شبه بالراعن من الجبل. قالت: وقد جعل

الطرمّاح ظلمة الليل رَعُوناً، شبهها بجبل من

الظلام في قوله يصف ناقه تشقّ به ظلم الليل.

(١) الديوان ١٨٠

(٢) ديوانه ٥٧٨

فيه حصن ينسب إليه . وذو رُعَيْن : ملك من الأذواء معروف . وكان يقال للبصرة : الرَعْناء لما يكثر بها من وهد البحر وعكيكه .

وقال الله — جل وعزَّ — : (لا تقولوا ^(١) راعنا وقولوا انظرنا) كان الحسن يقرؤها : (لا تقولوا راعيناً) بالنون . والذي عاينه قراءة القرءاء : راعيناً) غير منون .

وقيل في (راعنا) غير منون ثلاثة أقوال قد فسّرناها في معتل العين عند ذكرنا المراعاة وما يشتقّ منها .

وقيل : إن (راعنا) كلمة كانت تجري مجرى الهزء فنهى المسلمون أن يلفظوا بها بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم . وذلك أن اليهود — لعنهم الله — كانوا اغتتموها فكانوا يسبون بها رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفوسهم ، ويتسترون من ذلك بظاهر المراعاة منها ، فأبروا أن يخاطبوا بالتمعير والتوقير .

وقيل لهم : (لا تقولوا راعنا) كما يقول

تَشُقُّ مُعْمَضَاتِ اللَّيْلِ عَنْهَا
إِذَا طَرَقَتْ بِمِرْدَاسِ رَعُونٍ ^(١)
ومعْمَضَاتِ اللَّيْلِ: دِاجِيرُ ظُلَمَانِهَا . بِمِرْدَاسِ رَعُونٍ : بِجَبَلٍ مِنَ الظَّلَامِ عَظِيمٍ .

ويقال : الرَّعُونُ : السَّكْثِيرُ الحَرَكَةُ .

وقال الليث : الرَّعْنُ مِنَ الجِبَالِ لَيْسَ بِطَوِيلٍ ، وَجَمْعُهُ رُعُونٌ .

ويقال : بِلٌ هُوَ الطَّوِيلُ .

وقال رؤبة :

* يَعدِلُ عَنْهُ رَعْنٌ كُلُّ صُدِّ *
قال : وَرَعْنُ الرَّجْلِ يُرَعْنُ رَعْنًا وَرُعُونَةٌ

فهُوَ أَرَعَنَ : أَهَوَجَ ، وَالمَرَأَةُ : رَعْنَاءُ .

قال : وَرُعَيْنُ الرَّجْلِ فَهُوَ مَرَعُونٌ إِذَا

عُشِيَ عَلَيْهِ .

وَأَنشَدَ :

* كَأَنَّهُ مِنْ أَوَارِ الشَّمْسِ مَرَعُونٌ ^(٢) *
أَي مَعْشِيٍّ عَلَيْهِ . وَرُعَيْنٌ : اسْمُ جَبَلٍ بِالْمِثْلِ

(١) ديوانه ١٧٩

(٢) صدره — كما في اللسان — :

* بَاكَرُهُ فَانصَ بِسْمِ بَاكَبِهِ *
(٣) الآية ١٠٤ / البقرة

بعضكم لبعض وقولوا: انظرونا أى انتظرونا . وأما
قراءة الحسن (راعيًا) بالتنوين فالمعنى :
لا تقولوا: نَحْمًا، من الرعونة .

[نعر]

الحراني عن ابن السكيت : نعر الرجل
يَنعَرُ نَعِيرًا ، من الصوت . قال : وقال الأصمعيّ
في حديث ذكره . ما كانت فتنة إلا نعر فيها
فلان أى نَعَقَ فيها . وإن فلانًا لنعّار في الفتن .
وقد نعر العرق بالدم يَنعَرُ ، وهو عرق نَعّار
بالدم إذا ارتفع دمه . ونعر الفرس والحمار
يَنعَرُ نَعْرًا إذا دخلت في أنفه النعرة .
أبو العباس عن ابن الأعرابي : يقال : من أين
نَعَرْتِ إلينا؟ أى من أين أقبلت . وقال شمر :
الناعر : على وجهين : الناعر : المصوت .
والناعر : العرق الذى يسيل دما . وقال المحبّل
السعديّ :

إذا ما همُّ أصلحوا أمرهم

نَعَرْتِ كما يَنعَرُ الأخدع

يعنى : أنه يُفَسِّدُ على قومه أمرهم .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : إن فى رأسه لنعرة
أى كبرا . قال : والنعرة أيضا : ذبابة . قال

وقال الأموى : إن فى رأسه لنعرة

— بفتح النون — أمراً يهتّم به . قال :

ويقال للمرأة ولكل أنثى : ما حملت

نعرة قطّ — بالفتح — : أى ما حملت ملقوحا

أى ولدًا . ويقال :

نعر الجرح بالدم إذا فار ، يَنعَرُ . وجرح

نَعّار : لا يكاد يرقأ . ونعر الرجل وغيره

يَنعَرُ إذا صوّت . أبو عمرو : النعر : الذى

لا يستقرّ فى مكان . الأحمر : النعرة : ذبابة

تسقط^(١) على الدواب فتؤذيها . ومنه يقال :

حمار نعر . وقال ابن مقبل :

ترى النعرات أنلخصر حول لباّنه

أحاد ومثنى أصعقتها صواهلّه

أى قتلها صهيله . وقال الليث : نعر ينعير

نعيرا ، وهو صوت الخيشوم . قال : والنعرة :

هى الخيشوم ، ومنها ينعير الناعر . قال : وجرح

نَعور بصوته من شدّة خروج دمه منه . قال :

والنعرة : ذبابة^(٢) الحجير الأزرق . والنعرة : ما

أجنت الحمر فى أرحامها ، شبّه بالذباب ، وأنشد :

* والشدّ نيات يساقطن النعر^(٣) *

(١) كذا فى ج . وفى م : « يسقط »

(٢) ج : « ذباب »

(٣) لامعاج

قال : وامرأة نَعْرَة : صَخَّابَه . ويقال :
 نَعْرِي نَعْرِي للمرأة . قالت : نَعْرِي لا يجوز
 أن يكون تأنيث نَعْرَان وهو الصَخَّاب ؛ لأن
 فعلان وفعلِي يبيضان في باب فَعِل يَفْعَل
 ولا ينجى في باب فَعَل يَفْعَل . وأما قول
 الليث في النعير : إنه صوت في الخيشوم ، وقوله :
 النَعْرَة : الخيشوم فما سمعته لأحد من الأئمة ،
 وما أرى الليث حفظه . ويقال : سَفَر نَعُور
 إذا كان بعيداً . ومنه قول طرفة :

ومثلي - فاعلمي يا أم عمرو -

إذا ما اعتاده سفر نَعُور (١)

وهي نَعُور : بعيدة : والنَعُور من
 الحاجات : البعيدة . ونَعَرَت الرِّيح إذا هبَّت
 مع صوت ، ورياح .

(نواعر (٢) ، وقد نَعَرَت نَعَاراً . والنَعْرَة :

مثل البَعْرَة من النِّوء إذا اشتدَّ به هبوب
 الرِّيح) ومنه قوله :

عَمِل الأنامل سائطِ أرواقه

متزحزح نَعَرَت به الجوزاء

ويقال : لأطيرنَّ نَعَرْتِك أَي كِبْرِك

وجهلك من رأسك . والأصل في ذلك أن

الحمار إذا نَعِر ركب رأسه . فيقال لكل من

ركب رأسه : فيه نَعْرَة .

[رنع]

أهمله الليث . وقال شمر : قال الفراء : كانت لنا

البارحة مَرْنَعَة وهي الأصوات واللعب . وقال

غيره : يقال اللادبة إذا طَرَدَت الذباب برأسها :

رَنَعَت . وأنشد شمر لمصاد بن زهير :

سما بالرائعات من المطايا

قوى لا يضل ولا يجور

أبو عبيد عن الكسائي : أصبنا عنده

مَرْنَعَة من طعام أو شراب .

كما تقول : أصبنا مَرْنَعَه من الصيد أي

قطعة . سَلَمَة عن الفراء : قال المَرْنَعَة : الروضة .

وقال أبو عمرو : هي المرنعة والمرعدة للروضة .

وفي النوادر : يقال : فلان رانع اللون ، وقد

رَنَّع لونه يَرَنَّع رُنُوعاً إذا تغيَّر وذَبَّأ .

(١) البهرار اليوناني في حيوانه بحجة جازاب ص ٨ :

** إذا ما اعتاده السفه النعور *

وبنده : ينجير على مذكرة نسول

مفردة لها نسع وكور

(٢) سقط ما بين القوسين في ج

عرف

عرف ، عفر ، رفع ، رعف ، فرع ، فعر

مستعملات

[عرف]

الليث : عَرَفَ . يَعْرِفُ عِرْفَانًا وَمَعْرِفَةً .

وأمر عارف : معروف عَرِيفٌ . قلت : لم أسمع

أمر عارف أى معروف لغير الليث . والذي

حصَّاناه للأئمة : رجل عارف أى صبور . قال

أبو عبيد^(١) وغيره : يقال : نزلت به مصيبة

فوجد صبوراً عارفاً . قلت : ونفس عارفة

٩٨ب - بالهاء - مثله . وقال غيره^(٢) :

فصبرتُ عارفةً لذلك حرّةً

ترسو إذا نفسُ الجبانِ تطلَّعُ

ونفس عَرُوفٌ : صبور . إذا حُمِلت على

أمر احتملته . وأنشد ابن الأعرابي :

فأبوا بالنساء مردِّفاتٍ :

عوارفَ بعدكينٍ وائتجاج

أراد : أنهم أقروا بالنيل بعد النعمة .

ويروى : (وائتجاج) . فمن رَوَى : (وائتجاج)

فهو من الوجَّاح وهو السِّتر . ومن رَوَى :

(وائتجاج) فهو من البحورة^(٣) ، وهكذا

رواه ابن الأعرابي . ويقال : اعترف فلان إذا

ذَلَّ وانقاد . وأنشد الفراء :

* أنضجربن والمطى معترف *

أى تعترف وتصبر . وذَكَر (معترف)

لأن لفظ المطى مذكَّر . وأمَّا قول الله — جَلَّ

ذِكْرُه — (والمرسلات^(٤) عرفا) فمقال بعض

المفسِّرين فيها : أنها أرسلت بالمعروف ،

والعرف والعارفة والمعروف واحد ، وهو كلُّ

ما تعرفه النفس من الخير وتبسُّأ به وتطمئنَّ

إليه . قال الله — جل وعز — (خذ^(٥) العفو

وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين) .

وقيل فى قوله : (والمرسلات عرفا) : إنها

الملائكة أرسلت متتابعة كعُرف الفرس .

وقرئت (عُرُفا) و (عُرُفا) والمعنى واحد .

وقيل المرسلات : هى الرُّسُل . أبو العباس عن

(٣) كذا فى م ، ج . وفى اللسان : « البحورة »

(٤) الآية ١ / المرسلات

(٥) الآية ١٩٩ / الأعراف

(١) فى اللسان : « عبيدة »

(٢) كذا فى م وفى ج : « عنزة » . وهو من

شعر عنزة . وانظر مختار الشعر الجاهلى ٣٩٣

ابن الأعرابي: عَرَفَ (١) الرجل إذا أكثر من الطيب، وعَرِفَ إذا ترك الطيب. وقول الله - جل وعزَّ -: (وإذا (٢) أسرَّ النبي إلى بعض أزواجه حديثاً فلما تبأت به وأظهره الله عليه عَرَفَ بعضه وأعرض عن بعض) وقرئ (عَرَفَ بعضه) بالتخفيف. قال الفراء:

من قرأ: (عَرَفَ) بالتشديد فعناه: أنه عَرَفَ حَفْصَةَ بعض الحديث وترك بعضاً. قال: وكان من قرأ (عَرَفَ) بالتخفيف قال: غَضِبَ من ذلك وجازى عليه؛ كما تقول للرجل يسىء إليك: والله لأعرفنَّ لك ذلك. قال: وقد - لعمري - جازى حَفْصَةَ بطلائعها. قال الفراء: وهو وجه حسن، قرأ بذلك أبو عبد الرحمن السُّلَمِيُّ. قلت: وذهب أبو إسحق إبراهيم ابن السري في معنى (عَرَفَ) و (عَرَفَ) إلى نحو مما قاله الفراء. قلت: وقرأ السكسائي والأعشى (٣).

عن أبي بكر عن عاصم: (عرف بعضه)

خفيفة. وقرأ حمزة ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر اليحصبي (عَرَفَ بعضه) بالتشديد. وأما قول الله - بـل وعزَّ -: (ويدخلهم (٤) الجنة عَرَفَهَا لهم) فإن الفراء قال: يعرّفون منازلهم إن دخلوها، حتى يكون أحدهم أعرف بمنزله في الجنة منه بمنزله إذا رجع من الجمعة إلى أهله. وقلت: وهذا قول جماعة من المفسرين، وقد قال بعض اللغويين: إن معنى (عَرَفَهَا لهم) أى طَيَّبَهَا، يقال: طعام معرّف أى مطيب. وقال الأصمعي في قول الأسود بن يعفر يهجو عِمَّال بن محمد بن شفين:

فَتُدْخَلُ أَيْدٍ فِي حَنَاجِرِ أَقْنَعَتِ

لعادتها من أتلزير المعرّف

أقنعت أى مدّت ورُفِعَتِ للتم. والله أعلم بما أراه. وقال أبو العباس: قال بعضهم في قول الله - عزّ وجلّ -: (يُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا لهم): وهو وضعك الطعام بعضه على بعض من كثرتة. وخزير معرّف: بعضه على بعض.

(١) في اللسان: «عرف» بضم الراء

(٢) الآية ٣ / التحريم

(٣) في اللسان: «الأعشى».

(٤) الآية ٦ / محمد.

ذَنبِهِ^(٢) إِذَا أَقْرَبَهُ . وَقَالَ أَعْرَابِي : مَا أَعْرَفُ
لأحد يصر عنى ، أى لا أقرب به . ويقال : أتيت
فلاناً متسكراً ثم استعرفت أى عرفته من أنا .
وقال مزاحم المَقْبَلِيّ :

فاستعريفاً ثم قولاً إن ذارحيم
هَيِّمَانٌ كَلَّفَنَا مِنْ شَأْنِكُمْ تَسِيرًا
فإِن بَغَتْ آيَةٌ تَسْتَعْرِفَانِ بِهَا
يَوْمًا فَقُولَا لَهَا الْعُودُ الَّذِي اخْتَضَرَّا

أبو عبيدة^(٣) : اعترفت القوم : سألتهم .
وأشدد قول بشر :

أَسْأَلُكَ عُمَيْرَةَ عَنْ أَبِيهَا

خلال الركب تعترف الركاب^(٤)

وأما الحديث الذى جاء فى القطة : (فإن
جاء من يعترفها) فعناه : معرفته إيهاها بصفتها
وإن لم يرها فى يدك .

وقال الفراء : رجل عرّوفة بالأمر أى
عارف . أو ناقة عرّفاء إذا كانت مذكرة يشبه
الجمال . وقيل لها : عرّفاء لطول عرّفها .

وقال ابن الأعرابي : العرّف : الرأحة ،
تكون طيبة وغير طيبة . وأما قول الله - جلّ
وعزّ - : (ونادى^(١) أصحاب الأعراف رجلاً
يعرفونهم بسيماهم) فالأعراف فى اللغة : جمع
عرّف ، وهو كل عال مرتفع . وقال بعض
المفسرين : الأعراف : أعلى سور بين أهل
الجنة وأهل النار . وأصحابها قوم استوت
حسانتهم وسيئاتهم ، فلم يستحقوا الجنة
بالحسنة ، ولا النار بالسيئات ، فكانوا
على الحجاب الذى بين الجنة والنار . قلت :
روى ذلك جرير بن حازم عن قتادة عن
ابن عباس ، حدّثنى بذلك أبو الحسن الخليلي
عن يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب عن
جرير . وقال قوم : هم ملائكة ، ومعرفتهم
كلا بسيماهم أنهم يعرفون أهل الجنة بإسفار
وجوههم ، وأهل النار ؛ بأسوداد وجوههم .
وقال أبو إسحق : ويجوز أن يكون جمعه على
الأعراف على معرفة أهل الجنة وأهل النار .
والله أعلم بما أراد . ويقال : عرّف الرجل

(٢) فى اللسان : « بذنبه » .

(٣) ج : أبو عبيد عن أبى عبيدة .

(٤) فى اللسان (عرف) خلال الجيش

(١) آية ٤٨ / الأعراف .

والضَّمْعُ يقال لها : عَرَفَاءٌ لَطُولُ عُرْفِهَا .
والمعارف : الوجوه . وقال الهذلي^(١)

متكورين على المعارف بينهم

ضرب كتمطيط المزداد الأجل

والمَعْرِفُ واحد . وقيل : ناقة عرفاء :

مَشْرِفَةُ السَّنَامِ . ومعارف الأرض : ما عُرِفَ

منها . وسَنَامٌ أعرف : طويل . ويقال للرجل

إذا ولى عنك بؤده : قد هاجت معارف

فلان ، ومعارفه : ما كنت تعرفه من ضننه

بك . ومعنى هاجت : أى يَدَيْت كما يهيج

النبات إذا يبس . وأعراف الرياح والسحاب :

أوائها وأعالها . الحرثاني عن ابن السكيت :

أصابنا فلانا عَرُفَةٌ ، وهى قُرُوحَةٌ تخرج في بياض

الكف ، وهو رجل مَعْرُوفٌ إذا أصابته

العَرُفَةُ . قال : وهو يوم عَرُفَةَ غير ممنون ،

ولا يقال : العرفة . وقد عَرَفَ الناسُ إذا

شهدوا عرفة . وهو المَعْرِفُ له موقف بعرفات .

والأعراف : ضرب من النخل . وأنشد بعضهم :

يفرس فيها الزاد والأعرافا

والنابجى مُسَدِّفاً إسدافاً^(٢)

ويقال للحازي عَرَّافٌ . وللقنَّاقين :

عَرَّافٌ . وللطبيب عَرَّافٌ لعرفته كل منهم

بعلمه . وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه

قال : من أتى عَرَّافاً أو كاهناً فقد كفر بما أنزل

على محمد ، أراد بالعَرَّاف : الحازي أو المنجم

الذى يدعى علم الغيب الذى استأثر الله بعلمه .

وعريف القوم : سيدهم ، وقد عَرَّفَ عليهم

يَعْرِفُ عَرَّافَةً^(٣) . وقال عاقمة بن عبدة :

بل كلِّ حىٍّ وإن عزَّوا وإن كرموا

عريفهم بأثافي الشرِّ مرجوم^(٤)

والعُرْفَانُ : دويبة صغيرة تكون في رمال

عالج ورمال الدهنى^(٥) . ويقال : اعروف

الدم إذا صار له من الزبد شبه العُرْفِ .

(٢) في الجهرة ٢/٣٨٢ بعد البيت : « انزاد

يعنى الأزاد والنابجى ضرب من التمر أى أسود » وقد
أورد « الزاد » بالذال ، وهو هنا بالذال .

(٣) في اللسان كسر العين .

(٤) هو البيت الحادى والثلاثون من المفضلية

وقال الهذلي^(١) :

مستنة سنن الفلوة مرشة

تنفي التراب بقاحز معروف

يصف طعنة فارت بدم غالب . ويقال :

اعرورف فلان للشر كقولك : اجثال
وتشزن .

وقال الايث : العرف : عُرِفَ الفرس .

ومعرفة الفرس : أصل عُرِفَ . وقال غيره : هو
اللحم الذي ينبت عليه العرف .

ثعلب عن ابن الأعرابي : العرف : المعروف ،
بالضم . والعرف — بالكسر — : الصبر ،
وأشدد :

قل لابن قيس أخى الرقيات

ما أحسن العرف في المصيبات^(٢)

وقال : أعرف فلان فلانا وعرفه إذا

وقَّفه على ذنبه ثم عفا عنه .

[رَعَف]

أبو عبيد عن الأصمعي : رَعَفَ يرَعِفُ ،

(١) هو أبو كبير . وانظر ديوان الهذليين

١١٠/٢ .

(٢) البيت لأبي دعبل كما في اللسان .

ورَعَفَ يرَعِفُ ، هكذا رواه عنه .

وقال أبو عبيد : الرَّعْفُ : السَّبْقُ رَعَفَتْ

أرَعُفَ .

وقال الأعشى :

به ترَعَفَ الألفُ إذا أرسلت

غداة الصباح إذا التَّقَعُ ناراً^(٣)

قلت : وقيل للدم الذي يخرج من الأنف :

رُعَافٌ لَسْبِقُهُ عِلْمُ الرَّاعِفِ

وقال عُمَرُ بنُ لُجْأ :

حقى ترى العائبة من إذرائها

يرَعِفُ أعلاها من امتلائها

وقال الايث : الراعِفُ ؛ أنف الجبل ،

وجمع الرواعِف . والراعِفُ : طَرَفُ الأُرْبَةِ .

وفي حديث عائشة أن النبي — صلى الله عليه

وسلم — شعِرَ وجعل سِخْرَهُ في جُبِّ طَائِعَةِ

ودُفِنَ تحت راعوفة البئر .

(٣) قباة :

هو الواهب المائة المصفاة

ة إما مخاضا وإما عشاراً

وكل طويل كأن السليـ

ط في حيث وارى الأديم الشعارا

وانظر الصبيح المنير ٤٠ .

دمه وقطرأته . ويقال ذلك لسيلان الذين .
وأنشد قوله :

على منخره سائفا أو معشرا
بما انفض من ماء الخياشيم راعف

وقال شمر : من ذهب بالراعوفة إلى الحجر
الذى يتقدم طى البئر — على ما ذكر عن
الأصمعي — فهو من رعف الرجل أو الفرس
إذا تقدم وسبق . وكذلك استرعف .

سامة عن القراء قال : الرعافى : الرجل
الكثير العطاء (مأخوذ^(٢) من الرعاف وهو
المطر الكثير) .

وقال غيره : يقال للمرأة : لوثى على سراغفك
أى تلثمى . وسراغفها : الأنف وما حوله .^(٣)

وقال أبو عبيدة : بينا نحن نذكر فلانا
رعف به الباب أى دخل علينا من الباب .

أبو حاتم عن الأصمعي يقال : رعف يرعف
ويرعف . ولم يعرف رُعف ولا رُعف في فعل
الرعاف .

قال أبو عبيد : راعوفة البئر : صخرة
تترك في أسفل البئر إذا احتفرت ، تكون نابتة
هناك ، فإذا أرادوا تنقية البئر ٩٩ جلس
المنقى عليها .

قال : ويقال : باع هو حجر نأىء في بعض
البئر يكون ضلبا لا يمكنهم حفره فيترك على
حاله . ويقال : هو حجر يكون على رأس البئر
يقوم عليه المستقي .

قال الليث : ويقال له : أرعوفة .

شمر عن خالد بن جنبه قال : راعوفة البئر :
النطافة . قال : وهى مثل عين على قدر جُجر
العقرب نيط^(١) في أعلى الركبية فيجاوزونها
في الحفر خمس قيم وأكثر ، فرما وجدوا ماء
كثيرا تبجسه . قال : وبالروبنج عين نطافة
عذبة وأسفاها عين زعاق ، فتسمع قطران
النطافة فيها : طرق طرق .

قال شمر : من ذهب بالراعوفة إلى النطافة
فكأنه أخذها من رُعاف الأنف وهو سيلان

(٢) ما بين القوسين في ج .

(٣) ضريب الحديث ١٦٩ .

(١) كذا وكان الأصل : نيط أى ماء العين

ونبع .

قطعت^(٢) عنه الرضاع يوماً أو يومين . فإن خافت أن يضره ذلك ردتّه إلى الرضاع أياماً ثم أعادته إلى الفطام ، تفعل ذلك مرات حتى يستمرّ عليه ، فذلك التّعفير ، والولد معفّر . قال أبو عبيد : والأمّ تفعل مثل ذلك بولدها الأنسي . وأنشدت أبيد يذكر بقرة وحشية وولدها :

لمعّر قهّد تنازع شلوه

عُبس كواسب ما يمين طعامها

قلت : وقيل في تفسير المعفّر في بيت أبيد : إنه ولدها الذي افترسه الذئب الفئس فعفّرته في التراب أي مرّغته . وهذا عندى أشبه بمعنى البيت . وقال الليث : يقال : عفّرته في التراب عفّراً وأنا أعفّره ، وهو منعفّر الوجه في التراب ومعفّر الوجه وقد عفّرتة تعفيرا . ويقال : اعتفّرتة اعتفّاراً إذا ضربت به الأرض فمغّثته . وقال الشاعر^(٣) يصف شعر امرأة طال حتى مسّ الأرض :

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الرُعوف : الأمطار الخفاف . قال : ويقال للرجل إذا استقطر الشحمة وأخذ صهرتها : قد أودف واستودف ، واسترعف واستوكف واستدام واستدعى كله واحد .

[عفر]

روى عن النبي صل الله عليه وسلم أنه كان إذا سجد جافى عضديه حتى يرى من خلفه عفرة إبطيه . قال أبو عبيد : قال أبو زيد والأصمعي : العفرة : البياض ، ولكن ليس بالبياض الناصع الشديد ، ولكنه لون^(١) الأرض . ومنه قيل للظباء : عفر إذا كانت ألوانها كذلك ، وإنما سميت بعفر الأرض وهو وجهها ويقال : ما على عفر الأرض مثله أي ما على وجهها . وروى عن أبي هريرة أنه قال : لدم عفراء أحبّ إلىّ في الأضحية من دم سوداوين . قال : ويقال : عفّرت فلاناً في التراب إذا مرّغته فيه ، تعفيراً . قال أبو عبيد : والتعفير في غير هذا يقال للوحشية : هي تعفّر ولدها . وذلك إذا أرادت فطامه

(٢) في غريب الحديث : «قطعت» .

(٣) هو المرار ، كما في اللسان .

(١) في اللسان : «لون عفر الأرض» .

تهلك المِدرارة في أكفانه

وإذا ما أرساته يعتفر^(١)

أى يسقط شعرها على الأرض ، جعله
من عَفْرته فاعتفر . وروى أن رجلا جاء إلى^(٢)

النبي صلى الله عليه وسلم فقال له : إني ما قربت
أهلى مذ عَفَار النخل وقد حَمَلت ، فلا عن
بينهما . أبو عبيد عن الأصمعي : عَفَار النخل :

تلقيحها وإصلاحها ، يقال : قد عَفَرُوا نخلهم
يعفرون . ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العَفَار :

أن تترك النخيل بعد التلقيح أربعين يوماً
لا تسقى . قال : والعَفَار : لقاح النخيل .

أبو حاتم عن الأصمعي : العَفْر : سقى الزرع
بعد إلقاء الحب . قلت : عفر الزرع^(٣) : أن

يسقى مَنِيَّة ينبت عنه ، ثم يترك أياماً لا يُسقى
فيها حتى يعطش ، ثم يُسقى ، فيصلح على ذلك .

وأكثر ما يفعل ذلك بخلاف الصيف وخضراواته .
وقيل في قول الله جَاءَ وَعَزَّ ذِكْرُهُ : (أفرأيتم^(٤))

النار التي توردون أأنتم أنشأتم شجرتها) : إنها

(١) في المضاية - ١٦ في أفناه .

(٢) من ج .

(٣) ج : « الحب » .

(٤) الآية ٧١ / الواقعة .

المَرْنَح والعَفَار ، وهما شجرتان فيهما نار ليس

في غيرها من الشجر ، ويسوى من أغصانها

الزِنَاد فيقتدح بها . وقد رأيتهما في البادية .

والعرب تضرب المثل بهما في الشرف العالى

فتقول : في كل الشجر نار ، واستمجد المَرْنَح

والعَفَار . استمجد : استكثر . وذلك أن

هانين الشجرتين من أكثر الشجر ناراً ،

وزنادها أسرع الزناد وزياً ، والعناب من أقل

الشجر ناراً ، وقال البرد : يقال : رجل مَعَاْفِرِي .

ومعافر بن مَرَّ أخو تميم بن مر . قال : ونسب

على الجمع لأن معافر اسم لشيء واحد ؛ كما

تقول لرجل من بني كلاب أو من الضباب :

كلابي وضبابي . فأما النسب إلى الجماعة

فإنما توقع النسب على واحد ؛ كالنسب إلى

المساجد تقول : مسجدي ، وكذلك ما أشبهه .

وتقول : بُرْد معافري ؛ لأنه نسب إلى رجل

اسمه معافر . وقال أبو زيد : من الظباء العَفْرُ

وهي التي تسكن التِّغاف وصلابة الأرض وهي

نُحْر . وكذلك^(٥) قال أبو زيد الكلابي .

أبو عبيد : اليعفور : ولد البقرة الوحشية .

(٥) ج : « ذلك » .

وقال الليث : اليعفور : الخِشْف سُمِّيَ يعفورا
لكثرة لزوقه بالأرض .

وقال أبو عبيد : قال أبو زيد : يقال
للسويق الذي لا يُلْت بالأدم عَفِير . وأخبرني
المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال :
يقال : أكل فلان خبزا قفارا وعفارا وعفيرا
أى بلا شيء معه . وقال : عليه العفَار والدبَار
وسوء الدار . أبو عبيد عن الفراء قال : العفِير
من النساء : التي لا تُشْهَى شيئا ؛ قال السكيت :
وإذا انْحَرَدَ اغبرزن من المح

ل وصارت مهداؤهن عفيرا

أبو عبيد : العَفِيرِيَّة — خفيفة — على مثال
فِعْلَةٌ^(١) ، وهو من الإنسان : شَعْرُ النَّاصِيَةِ ،
ومن الدابة : شَعْرُ القَفَا . قال : وقال الأصمعي :
العَفِيرِيَّة النِّفْرِيَّة : الرجل الخبيث المنكر . ومثله
العَفِير . وامرأة عَفِيرَة . قلت : ويقال : لعَفِيرِيَّة
الرأس : عَفِيرَةٌ . وقال الله — جل وعز — :
(قال^(٢) عفريت من الجن أنا آتيتك به) قالوا :

العفريت : النافذ في الأمر المبالغ فيه مع
خُبْثٍ ودهاء يقال : رجل عُفْرٌ وعفريت
وعَفْرِيَّة وعَفْرَانِيَّة بمعنى واحد . وقال الفراء :
من قال : عَفْرِيَّة لجمعه عَفَارٍ ، ومن قال :
عفريت جمعه عفاريت .

وجاز أن يقول : عَفَارٍ ؛ كقولهم في جمع
الطاغوت : طواغيت وطوايغ . وقال شمر :
امرأة عَفْرَة ورجل عَفْرٌ بتشديد الراء . وأنشد
في صفة امرأة غير محمودة الصفة :

وَضِرَّةٌ مِثْلُ الأتَانِ عَفْرَةٌ

تُجَلَاءُ ذَاتِ خَوَاصِرٍ مَا تُشْبِعُ

قال الليث : ويقال للخبيث : عَفْرِيٌّ أَى
عَفْرٍ ، وهم العَفْرِيُّونَ قال : وأسد عَفْرَنِيٌّ
وكبوة عَفْرَنَاءُ إذا كانا جريئين . قال : وأما
لَيْثُ عَفْرَيْنَ فَإِنَّ العَرَبَ تَسْمِي بِهِ دَوِيْبَةً يَكُونُ
مَأْوَاهَا التراب والسَّهْلُ فِي أَصُولِ الحَيْطَانِ تَدْوُرُ
دَوَارَةً ، ثُمَّ تَنْدَسُ فِي جَوْفِهَا : فَإِذَا هَجَتْ رَمَتْ
بِالتَرَابِ صُعْدًا . قال ويقال ، للرجل ابن الحُصَيْنِ :

لَيْثُ عَفْرَيْنَ إِذَا كَانَ كَامِلًا .

أبو عبيد عن الأصمعي وأبي عمرو : يقال :

(١) هي في الصرف على مثال فُعْلِيَّة ، وهو لانا
يريد وزن الحركة والسكون ولا يراعى الأصل والرائد .
(٢) الآية ٣٩ / النمل .

وكان هجر أخاه في الحبس بالمدينة فيقول :
 هجرت أخى على عُفْر أى على بعد من الحى
 والقربات أى ونحن عُفْرَاء ولم يكن ينبغي لى
 أن أهجره ونحن على هذه الحالة . قالوا : والعُفْر :
 البعد . ويقال : العُفْر : قلة الزيارة ، يقال :
 إلا عن عُفْر أى بعد قلة زيارة ، ويقال : دخلت
 الماء فما انفرت قدماى أى لم تبتأنا الأرض .
 ومنه قول امرئ القيس :

وترى الضبّ خفيماً ماهراً

ثانياً بُرُثْنُهُ ما يُتَعَفَّرُ (١)

وَبُرْدٌ مَعْفَرِيٌّ : منسوب إلى مَعْفَرِ بْنِ
 ثم صار اسماً لها بغير نسبة فيقال : مَعْفَرٌ .
 أبو سعيد : تعفّر الوحش تعفراً إذا سمن .
 وأنشد :

وحجرٌ منتحسر الطلى تعفرت

فيه الفسراء مجزع واد مُمَكِّن
 قال : هذا سحاب يمرّ مرّاً بطيشاً
 لكثرة مائه . كأنه قد انتحسر لكثرة مائه
 وطلّيه : منأح مائه بمنزلة أطلاء الوحش
 وتعفرت : سمت . والفراء : حمر الوحش .

(١) ديوانه ١٤٥ .

إنه لأشجع من ليث عفرين هكذا قالاً في حكاية
 المثل واختلافاً في التفسير .

فقال أبو عمرو : هو الأسد .

وقال الأصمعيّ : هو دابة من الحرباء
 يتعرّض للراكب .

قال : وهو منسوب إلى عفرين : اسم بلد .
 ونحو ذلك .

روى أبو حاتم عن الأصمعيّ يقال : إنه
 دابة مثل الحرباء يتحدّى الراكب ويضرب
 بذنبه .

وقال الليث : العفْر : الذكر الفحل من
 الخنازير .

أبو عبيد عن الأحمر : لقيته عن عُفْر أى
 بعد حين .

وعن أبي زيد : لقيته عن عُفْر : بعد شهر
 ٩٩ ب ونحوه .

وأما قول المرّار :

على عُفْر من عن تناء وإنما

تدأى الهوى من عن تناء وعن عفر

* بَانَتْ لِتَحْزِنُنَا عَفَّارَةٌ * سَمِيَتْ عَفَّارَةٌ
بِالْعَفَّارِ مِنَ الشَّجَرِ الْوَاحِدَةِ عَفَّارَةٌ . وَعُفِّرَ مِنْ
أَسْمَاءِ الرِّجَالِ .

[فرع]

رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ
قَالَ : لِأَفْرَعَةَ وَلَا عَفَّارَةَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : (٣)
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هِيَ الْفَرَعَةُ وَالْفَرَعُ ، بِنَصْبِ
الرَّاءِ . قَالَ : وَهُوَ أَوَّلُ مَا تَلِدُهُ النَّاقَةُ . وَكَانُوا
يَذْبَحُونَ ذَلِكَ لِأَهْلَتِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَهَوَّاعِنَهُ . وَقَالَ
أَبُو سَبْحَةَ بْنِ حَجَّارٍ يَذْكُرُ أَرْزَمَةَ فِي شِدَّةِ الْبَرْدِ :

وَشُبِّهَ الْهَيْدَبُ الْعَبَّامُ مِنَ الْأَقْدَامِ

سَوَامٍ سَقْبًا مَجْمَلًا فَرَعًا (٤)

أَرَادَ : مَجْمَلًا جِلْدَ فَرَعٍ فَاخْتَصَرَ الْكَلَامَ ؛
كَقَوْلِهِ : (وَاسْتَلَّ الْقَرْيَةَ (٥)) : أَهْلُ الْقَرْيَةِ .
وَيُقَالُ : قَدْ أَفْرَعَ الْقَوْمَ إِذَا فَعَلْتَ إِبَاهِمَ ذَلِكَ .
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ أَبِي عَمْرٍو : فَرَعُ الرَّجُلِ فِي الْجَبَلِ
إِذَا صَعِدَ فِيهِ وَفَرَعٌ إِذَا انْحَدَرَ . قَالَ : وَقَالَ مَعْنَى
ابْنِ أَوْسٍ فِي التَّفْرِيعِ :

وَالْمَكْنَى : الَّذِي أَمَكَّنَ مَرْعَاهُ : وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : أَرَادَ بِالطَّلِيِّ نَوْءَ الْحَمَلِ وَنَوْءَ الطَّلِيِّ
وَالْحَمَلِ وَاحِدٌ عِنْدَهُ . قَالَ : وَمَنْتَجِرٌ أَرَادَ أَنَّهُ
نَحْرُهُ فَكَانَ النَّوءُ بِذَلِكَ الْمَكَانِ مِنَ الْحَمَلِ .
قَالَ : وَقَوْلُهُ : وَادٍ مِمَّا يُنْبِتُ الْمَكْنَانَ وَهُوَ
نَبْتٌ مِنْ أَحْرَارِ الْبَقُولِ . وَيُقَالُ : رَمَانِي عَنْ
قَرْنٍ أَعْفَرٍ أَيْ رَمَانِي بَدَاهِيَّةٍ . وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ
أَحْمَرَ :

* وَأَصْبَحَ يَرْمِي النَّاسَ عَنِ قَرْنِ أَعْفَرَا *

وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَتَّخِذُونَ الْقُرُونِ مَكَانَ
الْأَسِنَّةِ ، فَصَارَ مِثْلًا عِنْدَهُمْ فِي الشَّدَّةِ ؛ تَنْزِلُ بِهِمْ .
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا بَاتَ لِيَابَتِهِ فِي شِدَّةِ تَقْلُقِهِ .
كَانَتْ عَلَى قَرْنِ أَعْفَرٍ . وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ
الْقَيْسِ :

* كَأَنِّي وَأَصْحَابِي عَلَى قَرْنِ أَعْفَرَا * (١)

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْحَجَّارِ
الْخَلْفِيِّ . قَلَوْ وَيَعْفُورُ وَهَنْبِرُ وَزِهْلِقُ .
وَعَفَّارَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ : (٢)

(١) صدره :

* وَلَا مِثْلَ يَوْمٍ فِي قَنْدَارَانَ ظَلَمْتَهُ *
وَإِنْظُرِ الدِّيَّوَانَ ٧٠ .

(٢) أَيْ قَوْلُ الْأَعْمَى . وَعَجْزُهُ :

* يَا جَارِنَا مَا أَنْتَ جَارُهُ *

(٣) غريب الحديث ٦٤ .

(٤) من مرثيته لفضالة . وانظر ديوانه ١٣ .

(٥) الآية ٨٢ / يوسف .

قال شمر: وقال يزيد بن مرة: من أمثالهم:
أول الصيد فرّع. قال: وهو مشبه بأول النتائج.
أبو عبيد عن الأصمعي:

من القسيّ التّضيب والفرّع. فالقضيب:
التي عملت من غصن واحد غير مشقوق.
والفرّع: التي عملت من طرفّ القضيب.
ويقال: افتترعت الجارية إذا ابتكرتها. ويقال
له افتراع لأنه أول جماعها. ثعالب عن ابن
الأعرابي: أفرع: هبط، وفرّع: صيد.
وقال كثير:

إذا أفرعت في تلمعة أصعدت بها

ومن يطاب الحاجات يُفرع ويصعد^(٣)

قال: وفرّع إذا علا. وأنشد:

أقول وقد جاوزن من صحن رابع

محاصح غُبراً يفرّع الآل آلها^(٤)

أبو عبيد عن الأصمعي: الفرّعة: القملة

العظيمة. والفرّعة أيضا: أعلى الجبل، وجمعها

فراع. ومنه قبيل: جبل فارع إذا كان أطول

مما يليه. وبه سميت المرأة فارعة.

(٣) البيت لبشر كما في انسان (فرع)

(٤) البيت أسكنير، كما في معجم البلدان (رابع).

فسارا فأما جلّ حيّ ففرّعوا

جميعاً وأما حيّ دغْد فصعدا^(١)

قال شمر: وأفرع أيضاً بالمعنيين. ورواه

شمر: (وأفرعوا) أي انحدروا. وقال الشّاح:

* لا يدر كمنك إفراعي وتصعدي *^(٢)

قال: إفراعي: انحدرى. شمر: استفرع القوم

الحديث وافترعوه إذا ابتدعوه. وقال الشاعر

يرثي عبيد بن أيوب.

ودلّمتني بالحزن حق تركتني

إذا استفرع القوم الأحاديث ساهيا

وروى عن رسول الله صل الله عليه وسلم

أنه قال: فرّعوا إن شئتم ولكن لا تدبجوه

غرة حتى يكبر. قال شمر: وقال أبو مالك:

كان الرجل في الجاهلية إذا تمت إبله مائة

غير قدّم بـبكرأ فنجره لسنمه. وذلك الفرع

وأنشد:

إذا لا يزال قتيل تحت رايتنا

كما تشحّط سقمب الناسك الفرّع

(١) الصواب فصعدا كما في اللسان (فرع)

(٢) صدره:

* فإن كرهت هجائي فاجنب سخطي *

وانظر ديوانه ٢٢.

وقال غيره : تفرَّع فلان القوم إذا علاهم .
وقال الشاعر :

وتفرَّعنا من ابني وائل

هامة العزّ وجُرثوم الكرم

ويقال : رجل فارع ، ونَمَّأَ فارع : مرتفع

طويل .

وقال أبو سعيد : الفرَّعة : جِلْدَةٌ تُرَادُ فِي
الْقُرْبَةِ إِذَا لَمْ تَكُنْ وَفِرَاءٌ تَأْتِي . أبو عبيد :
أفرعت المرأة : حاضت . وأفرعت إذا رأت
دَمًا قَبْلَ الْوِلَادَةِ .

وقال الأعشى :

صددت عن الأعداء يوم عبّاب

صدودَ المذاكي أفرعتها المساحل^(٢)

أى أدمتها اللجُم كما تدمي الحائض .

أبو عبيدة : الفوارع : تلاع مشرفات

المسائل . ورجل فرَّع قومه أى شريف قومه .

وقال أبو سعيد في قول الهذلي^(٣) :

(٢) الصبيح المنير ١٨٧ .

(٣) هو أمية بن أبي عائذ . وقوله : « صهيد »
في ا ، ج : « صهيب » ويبدو أنه تحريف وإن جاء في
اللسان . وقوله : « الشمال » يوافق رواية اللسان
(صهد) ، وروايته في (فرع) . وفي ديوان الهذليين
١٧٧ : « الشمال » بكسر السين جمع شمله . وهي
بقية الماء .

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم
فرَّع بين جارينين من بني عبد المطلب أى حَبَّرَ
وفرق بينهما ، يقال : فرَّعت بين المتخاصمين
أفرَّعُ إذا حَبَّرت بينهما .

وقال أبو تراب : فرَّع بين القوم وفرَّق
بمعنى واحد . وروى في ذلك حديثًا باسناد له
عن أبي الطفيل قال : كنت عند ابن عباس
لجاء بنو أبي لهب يختصمون في شئ بينهم ،
فاقتتلوا عنده في البيت ، فقام يفرِّع بينهم أى
يحجِّز بينهم .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الفارح : عَوْنُ
السلطان ، وجمعه فرَّعة .

قلت : هو مثل الوازع ، وجمعه وَزَعَةٌ
أيضاً .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : فرَّعت فرسى
أفرَّعه أى قدَّعته . قال : وقال أبو عمرو :
الفرع^(١) أيضاً : التَّسْمِ .

وقال أبو زيد : تفرَّع فلان القوم إذا
ركبهم وشتمهم :

(١) في ا ، ج : سكون الراء ، وفي اللسان فتحها .

وذكرها فيجُ نجم الفروع

ع من صميمه الحرّ برد الشمال

قال : هي فروع الجوزاء ، بالعين . قال :
وهو أشد ما يكون الحرّ . فإذا جاءت الفروع
— بالعين — وهي من نجوم الدلو — كان
الزمان حينئذ بارداً ، ولا فيج يومئذ .

الليث : أعلى كل شيء : فروع . وفروع
فلان فلانا إذا علاه . وفرعت رأس الجبل :
علوته . قال : والفروع^(١) : المال الطائل المعدّ .
وقال الشاعر :

فنّ واستبقي ولم يعتصر

من فروع مالا ولا الكسير^(٢)

قال : والكسر : ماتكسر من أصل
ماله . قال : وفروع الرجل يفرع فرعا : كثر
شعره ، وهو أفرع . ورجل مُفرع الكتف إذا
كان مرتفع الكتف . وتقول : أفرعت بفلان
فما أحدثه أي نزلت به وفرعت أرض بني فلان
أي جوّلت فيها فعلمت علمها . وفارعة الطريق :
حواشيه . وتفروع : بني فسلان : تزوّجت في

الدروة منهم والسّام . وكذلك تدرّيتهم
وتنصّيتهم . والمفروع : الطويل من كل شيء

وروى عن الشعبي أنه قال : كان شريح
يجعل المدبر من الثلث ، وكان مسروق يجعله
فارعا من المال .

قال شمر : قال أبو عدنان : قال بعض بني
كلاب : الفارع : المرتفع العالی الهبيّ الحسن .
وكذلك الفاع من كل شيء .

عرو عن أبيه يقال : أفرع العروس إذا
قضى حاجته من غشيانه إياها . وأفرعت القرس
إذا كبجته باللجام فسال الدم :

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
الفارع : العالی . والفارع : المتسقل . قال :
وفرعت إذا صعدت ، وفرعت إذا نزلت /
١٠٠

[فعر]

أهمله الليث . وقال ابن دريد^(٣) : الفعر
لغة يمانية ، وهو ضرب الثبّت ، زعموا أنه
الهيّسر ، (ولا أحقّ^(٤) ذلك) .

(٣) انظر الجهرة ٢/٣٨٢ .

(٤) عبارة الجهرة : « ولا أحقّ ما صحه ذلك » .

(١) في جسون الرأه .

(٢) البيت (لاشوير) كما في النكالة (فروع)

وروى أبي العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : الفعر : أكل الفعاريير ، وهو صغار الذآئنين .

قلت : وهذا يقوَّى قول ابن دريد .

[رفع]

قال الله - جلّ وعزّ - في صفة القيامة :
(خافضة^(١) رافعة) قال الزجاج : المعنى :
أنها تخفض أهل المعاصي وترفع أهل الطاعة .
والرفع : ضدّ الخفض .

وفي الحديث : إن الله يرفع القسط ويخفض .

قلت : وتأويله : - والله أعلم - أنه يرفع القسط - وهو العدل - فيعاليه على الجور وأهله ، ومرة يخفضه فيظهر أهل الجور على أهل العدل ابتلاءً لخلقه . وهذا في الدنيا ، والمآبة للمتقين .
ويقال : ارتفع الشيء ارتفاعاً بنفسه إذا علا .

وقال ابن المظفر : برّق رافع : ساطع .

وأنشد :

صاح ألم تحزنك ريح مريضة
وبرّق تلالاً بالعقيقين رافع^(٢)

قال : والمرفوع من سير النرس والبرذون دون الحضر وفوق الموضوع يقال : ارفع من دابّتك ، هكذا كلام العرب . ورفّع الرجل يرفّع رفاعة فهو رفيع إذا شرف ، وامرأة رفيعة . والحمار يُرفّع وفي عدوه ترفيعاً .
أى عدا عدّوا بعضه أرفع من بعض .
وكذلك^(٣) لو أخذت شيئاً فرفعت الأول فالأول قلت رفعتة ترفيعاً .
والرّفعة : تقيص الدلّة .

وقال الأصمعي : رَفَع القوم فهم رافعون إذا أصدعوا في البلاد .

وقال الراعي :

دعاهن دايح للخريف ولم تَكُن

لمنّ بلادا فانتجعن روافعاً^(٤)

أى مصعدات ، يريد : لم يكن البلاد التي

(٢) هو للأحوس ، كما في اللسان .

(٣) ج : « إذا » .

(٤) « يكن » كذا في م ، ج . وفي اللسان :

« تكن » .

(١) الآية ٣/ الواقعة .

جاء زمنُ الرَّفَاعِ والرِّفَاعِ إذا رُفِعَ الزَّرْعُ، حَكَاهُ
عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

قَالَ : وَقَالَ السَّكْسَائِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ بِالرِّفَاعِ ،
بِالسَّكْسَرِ . قَالَ . وَالرِّفَاعُ : أَنْ يُحْصَدَ الزَّرْعُ
وَيُرْفَعُ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : فِي صَوْتِهِ رُفَاعَةٌ وَرَفَاعَةٌ إِذَا
كَانَ رَفِيعَ الصَّوْتِ .

وَيُقَالُ : رَافَعْتُ فَلَانًا إِلَى الْحَاكِمِ إِذَا قَدَّمْتَهُ
إِلَيْهِ لِنَحَاكِمِهِ .

وَقَالَ النَّابِغَةُ الذِّيَابِيُّ :

* وَرَفَعْتُهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالِنُضْدِ (١٢) *

أَي بَلَغْتَ بِالْحُفْرِ وَقَدَّمْتَهُ إِلَى مَوْضِعِ
السَّجْفَيْنِ ، وَهِيَ سِتْرَا رُؤُوقِ الْبَيْتِ .

قَالَ : وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ : ارْتَفَعَ إِلَى أَي تَقَدَّمَ ،
قَالَ ، وَارْفَعَهُ إِلَى الْحَاكِمِ أَي قَدَّمَهُ ، وَلَيْسَ مِنَ
الارْتِفَاعِ الَّذِي هُوَ بِمَعْنَى الْعُلُوقِ .

قَالَ ذَلِكَ كَلَّمَهُ يَعْقُوبُ بْنُ السَّكَيْتِ ،
وَأَنْشَدَ قَوْلَهُ :

* وَهُمْ رَفَعُوا بِالطَّعْنِ أَبْنَاءَ مَذْحِجٍ *

(٣) صدره :

* خَلَّتْ سَبِيلَ أَي كَانَ يَجِبُ بِهِ *
وَأَنْظُرْ بَحَارَ الشَّعْرِ الْجَاهِلِيَّ ١٤٩ .

دَعَمْنَهُنَّ لَهَنَّ بِلَادًا . وَالرُّفَاعَةُ (١) : شَيْءٌ تُعْظَمُ بِهِ
الرَّأَةُ تَهْجِيئِزَتِهَا . وَالْجَمِيعُ رَفَائِعٌ .

وَقَالَ الرَّاعِي :

* عِرَاضُ الْقَطَا لَا يَتَّخِذَنَّ الرِّفَاعَةَ (٢) *

الْقَطَا : الْأَهْجَازُ وَالْأَصْلُ فِيهِ قَطَاةُ الدَّابَّةِ .
وَالرِّفَاعُ : حَبْلُ الْقَيْدِ يَأْخُذُهُ الْمُقَيَّدُ بِيَدِهِ يَرْفَعُهُ إِلَيْهِ ،
حُكِيَ ذَلِكَ عَنْ يُونُسَ النَّحْوِيِّ : وَرَفَعَتْ فَلَانًا
إِلَى الْحَاكِمِ أَي قَدَّمْتَهُ إِلَيْهِ . وَرَفَعْتُ قِصَّتِي :
قَدَّمْتُهَا .

وَقَالَ الشَّاعِرُ :

* وَهُمْ رَفَعُوا فِي الطَّعْنِ أَبْنَاءَ مَذْحِجٍ (٢) *

أَي قَدَّمُوهُمْ لِلْحَرْبِ . وَيُقَالُ لِتِي رَفَعْتُ
لِبَنِيهَا فَلَمْ تَدُرَّ : رَافِعٌ ، بِالرَّاءِ . وَأَمَّا الدَّافِعُ فَهِيَ
الَّتِي دَفَعَتْ اللَّبَّاءُ فِي ضَرْعِهَا .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : رَفَعَ

الْبَعِيرُ وَرَفَعْتُهُ أَنَا ، وَهُوَ السَّيْرُ الْمَرْفُوعُ .

الْحَرَّانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ : يُقَالُ :

(١) ضم الراء عن اللسان . وفي م ، ج كسرهما .

(٢) صدره :

* خَدَالُ الشَّوْبِيِّ عِيدَ الشَّوَالِفِ بِالضَّمِّ *

(٣) « في الطعن » كذا في ا ، ج . وفي اللسان :

« للطعن » .

ع ر ب

عرب ، عبر ، ربع ، رعب ، برع ، بهر
مستعمالات .

[عرب]

قال ابن المظفر : العَرَبُ الماربه . الصريح
منهم .

قال : والأعريب : جماعة الأعراب .

وقال غيره : رجل عربيّ إذا كان نسبه
في العرب ثابتاً وإن لم يكن فصيحاً . وجمعه
العَرَبُ ؛ كما يقال : رجل مجوسيّ ويهوديّ ،
والجمع بمحذف ياء النسبة : المجوس واليهود .
ورجل مُعَرَّبٌ إذا كان فصيحاً وإن كان عجميّاً
النسب . ورجل أعرابيّ — بالألف — إذا كان
بدوياً صاحب نُجْمَةٍ وانتواء وارتباد للكلام
وتتبع لمساقط الغيث ، وسواء كان من العرب
أو من مواليهم . ويجمع الأعرابيّ على الأعراب
والأعريب . والأعرابيّ إذا قيل له (ياعربيّ) (١)
فَرِحَ بذلك وهشّ له . والعربيّ إذا قيل له :
ياأعرابيّ غَضِبَ له . فمن نزل البادية أو جاور

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:
كل رافعة رفعت عاينا من البلاغ فقد حرمتها
أن تُعَضَّدَ أو تُخْبَطَ إلا لمصفور قَتَّبَ أو مَسَدَ
مَحَالَّة .

قال عبد الله بن مسلم : معنى قوله : كل
رافعة رفعت عاينا من البلاغ يريد : كل جماعة
مبلغة تبالغ عنا وتذيع ما تقوله . وهذا كما تقول :
رفع فلان على العامل إذا أذاع خبره . وحسكى
عنه أن كل حاكية حكّت عنّا وبلغت فلتحك
أنى قد حرمتها — يعنى المدينة — أن يُعَضَّدَ
شجرها . وفي النوادر : يقال : ارتفع الشيء
بيده ورفعه .

قلت : المعروف في كلام العرب : رفعت
الشيء فارتفع ، ولم أسمع ارتفع واقعاً بمعنى رفع ،
إلا ما قرأته في نوادر الأعراب .

ابن السكيت : إذا ارتفع البعير عن الهماجة
فذلك السير المرفوع ، يقال : رفع البعير يُرَفِّعُ
فهو رافع . والروافع إذا رفعوا في سيرهم ،
ورفعت الدابة في سيرها . ودابه مرفوع .

(١) سقط ما بين القوسين في أ وثبت في ج .

والناشيء بجمكة ثم هاجر إلى المدينة . فإن
لحقت طائفةٌ منهم بأهل البدو بعد هجرتهم
واقتنوا نَعَمًا ورَعَوْا مساقط الغبث بعد ما كانوا
حاضرة أو مهاجرة قيل : قد نعرّبوا أى صاروا
أعرابًا بعدما كانوا عَرَبًا .

وقال أبو زيد الأنصاريّ يقال : أعرب
الأعجميّ إعرابًا ، وتعربّ تعربًا واستعرب
استعربًا كلّ هذا للأعجميّ دون الصبيّ .

قال : وأفصح الصبيّ في منطقهِ إذ فهمت
ما يقول أولّ ما يتكلم . وأفصح الأعجميّ إفصاحًا
مثله : ويقال للعربيّ : أفصح لي إن كنت
صديقًا أى ابن لي كلامك .

قال : ويقال : عربت له الكلام تعريبًا
وأعربته له أعرابًا إذا بيّنته له حتى لا يكون فيه
حُضْرمة . قال : وفصح الرجل فصاحة وأفصح
كلامه إفصاحًا . قلب : وجعل الله — جل
وعز — القرآن المنزل على النبي المرسل ، محمد
صلى الله عليه وسلم عربيًا لأنه نسبته إلى العرب
الذين أنزله بلسانهم ، وهم النبي والمهاجرون
والأنصار الذين صيغوا لسانهم لغة العرب
في باديتها وقراها العربيّة . وجعل النبي صلى الله

البادين وظعنّ بظعنهم وانتوى باتوائهم فهم
أعراب ، ومن نزل بلاد الريف واستوطن المدن
والقرى العربيّة وغيرها مما ينتهي إلى العرب
فهم عرب وإن لم يكونوا فصحاء .

وقول الله — جل وعز — : (قالت (١)

الأعراب آمنّا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا
أسلمنا) هؤلاء قوم من بوادي العرب قدّموا
على النبي صلى الله عليه وسلم المدينة طمعًا في
الصدقات لا رغبة في الإسلام ، فسّمّاهم الله
الأعراب ، ومثلهم الذين ذكرهم الله في سورة
البَحُوث : (الأعراب (٢) أشدّ كفرًا ونفاقًا)
الآية .

قلت : والذي لا يفرق بين العرب
والأعراب والعربيّ والأعرابيّ ربما تحامل على
العرب بما يتأوله في هذه الآية ، وهو لا يميز بين
العرب والأعراب . ولا يجوز أن يقال
للمهاجرين والأنصار : أعراب ، إنهم عرب ؛
لأنهم استوطنوا القرى العربيّة وسكنوا المدن ،
سواء منهم الناشيء بالبدو ثم استوطن القرى

(١) الآية ١٤ / الحجرات .

(٢) الآية ٩٧ / التوبة .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: الثَّيِّبُ يُعْرَبُ عَنْهَا لِسَانُهَا وَالْبِكْرُ تُسْتَأْمَرُ فِي نَفْسِهَا .

وقال أبو عبيد (١) : هذا الحرف جاء في الحديث : يُعْرَبُ ، بالتخفيف .

وقال الفراء : إنما هو : يُعْرَبُ ، بالتشديد يقال : عَرَّبْتُ عن القوم إذا تكلمت عنهم واحتججت لهم . قلت : الإعراب والتعريب معناهما واحد ، وهو الإبانة . يقال : أعرب عنه لسانه وعَرَّبَ أى أبان وأفصح . ويقال : أعرب عما فى ضميرك أى أبين . ومن هذا يقال للرجل إذا أفصح فى الكلام : قد أعرب .

ومنه قول السكيت :

وجدنا لكم فى آل حاميم آيةً

تأولها منا تقي ومُعْرِبُ

تقي : يتوقى (٢) إظهاره حذار أن بناه

مكروه من أعدائكم . ومعرب أى مفتح بالحق

لا يتوقاهم . والخطاب فى هذا لبنى هاشم حين

عليه وسلم عربياً لأنه من صريح العرب . ولو أن قوما من الأعراب الذين يسكنون البادية حضروا القرى العربية وغيرها وتناؤوا معهم فيها سُمُّوا عرباً ولم يسموا أعراباً . ويقال : رجل عربى اللسان إذا كان فصيحاً .

وقال الليث : يَكُونُ أن يقال : رجل عربانى اللسانى . قال : والعرب المستعربة هم الذين دخلوا فيهم بعد فاستعربوا وقلت أنا : المستعربة عندى : قوم من العجم [١٠٠ ب] دخلوا فى العرب فتكلموا بلسانهم وحكوا هيئاتهم وليسوا بصرحاء فيهم .

وقال الليث : تعربوا مثل استعربوا .

وكذلك قال أبو زيد الأنصارى : قلت : ويكون التعرب أن يرجع إلى البادية بعدما كان مقياً بالحضر فيلحق بالأعراب : ويكون التعرب المقام فى البادية . ومنه قول الشاعر :

تعرب أبائى فهلاً وقام

من الموت رملاً عاج وزرود

يقول : أقام أبائى بالبادية ولم يحضروا

القرى .

(١) فرييب الحديث ٥٣ .

(٢) ج : « يتقى » .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال : التعريب التبيين في قوله : الثيب تُعْرِب عن نفسها . قال : والتعريب : المنع في قول عمر : (ألا تعربوا) أى لا تمنعوا . وكذلك قوله : (عن صلاح تعرب) أى تمنع . قال : والتعريب : الإكثار من شرب العرب ، وهو الماء الكثير الصافي . قال : والتعريب : أن يتخذ فرسا عربيا . قال : والتعريب : تمرير العرب ، وهو الذرب أعدة . .

وقال أبو عبيد : وقد يكون التعريب من الفُحْش ، وهو قريب من هذا المعنى .

وقال ابن عباس في قول الله - جل وعز - (فلا رفث ^(٣) ولا فسوق) : وهو العِرابَة في كلام العرب . قال : والعرابة كأنه اسم موضوع من التعريب ، وهو ما قبح من الكلام يقال منه : عربت وأعربت . ومنه حديث عطاء : أنه كره الإعراب المُحْرِم . وقال رؤبة يصف نساء يجمعن العفاف عند الغرباء والإعراب عند الأزواج ، وهو ما يستفحش من ألفاظ

ظهروا على بنى أمية . والآية قوله - جل وعز - (قل ^(١) لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) .

وأما حديث عمر بن الخطاب : ما لكم إذا رأيتم الرجل يخترق أعراض الناس ألا تعربوا عليه فليس هذا من التعريب الذى جاء في خبر النبي صلى الله عليه وسلم ، وإنما هو من قولك : عربت على الرجل قوله إذا قبّخته عليه .

قال أبو عبيد : وقال الأصمى وأبو زيد الأنصارى في قوله (ألا تعربوا عليه) معناه : ألا تفسدوا عليه ولا تقبّحوه .

ومنه قول أوس بن حَجَر :

ومثل ابن عمّ إن دُحول مُنذُ كرت

وقنلى تياسٍ عن صلاح تعرب ^(٢)

ويروى : يعرب . يعنى أن هؤلاء الذين قُتِلوا منا ولم ننتد بهم ولم نقتل الثأر إذا ذكر دماؤهم أفسدت المصالحة ومنعتنا عنها . والصلاح : المصالحة .

(١) الآية ٢٣ / الشورى .

(٢) «عم» في معجم البلدان (تياس) : «غم» .

وتياس : ماء بين الحجاز والبصرة . وانظر ديوانه .

(٣) الآية ١٩٧ / البقرة .

الفكاح والجماع فقال :

* والعُربُ في عفاة وإعراب *

وهذا كقولهم : خسير النساء المتبدلة
لزوجها، الخِفرة في قومها والعُرب : جمع العُروب
من قول الله - جل وعز - : (عربا أتراباً) (١)
وهن المتحبيبات إلى أزواجهن . وقيل : العُرب
العَنِجات . وقيل : العُرب المغتلمات، وكل ذلك
راجع إلى معنى واحد .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :
العُروب من النساء : النطبعة لزوجها المتحبيبة إليه .
قال : والعُروب أيضا : العاصية لزوجها ، الخائنة
بفرجها ، الفاسدة في نفسها ، وأنشد :

فما خلفت من أم عمران سلفعت

من السود ورهاء العنان عروب

وقال مجاهد في قول الله - جل وعز - :

(عربا أترابا) قال : عواشق ، وقال غيره :

هي الشكلات باغاة أهل مكة ، والمفنوجات
باغاة أهل المدينة .

وقال أبو عبيد : العربة مثل العُروب

في صفات النساء .

وقال أبو زيد الأنصاري : فعلت كذا
وكذا فما عرّب على أحد أي ما غير على أحد .

وقال شمر : التعريب : أن يتكلم الرجل
بالكلمة فيفحش فيها أو يخطيء فيقول له الآخر :
ليس كذا ولكنه كذا للذي هو أصوب ، أراد
معنى حديث عمر : ألا تعربوا عليه .

قال شمر : والعرب مثل الإعراب من
الفحش في الكلام .

أبو عبيد عن أبي زيد : عربت معدته عربا
وذربت ذربا فهي عربية وذربة إذا فسدت .
قلت : ويحتمل أن يكون التعريب على من يقول
بلسانه المنكر من هذا لأنه يفسد عليه كلامه كما
فسدت معدته .

وقال الليث : العرب : النشاط والأرن .

وأنشد :

* كل طمير غدوان عربته *

ويروى : غدوان . وقال الأصمعي : العرب :

بيس البهيمى والواحدة عربة والتعريب :

تعريب الفرس ، وهو أن يكوى على أشاعر

(١) الآية ٣٧ / الواقعة .

أحد . والعَرِيبُ : تصغير العرب . ويقال : ألقى
فلان عَرَبُونَهُ إذا أحدث . وغريب : حتى من
اليمن .

وقال الفراء : أعربت إعرابا وعربت تعريبا
إذا أعطيت العَرَبَاتُ . قلت : ويقال له :
العَرَبُونَ .

وروى عن عطاء أنه كان ينهى عن
الإعراب في البيع .

وقال شمر : الإعراب في البيع : أن يقول
الرجل للرجل : إن لم آخذ هذا البيع بكذا فلك
كذا وكذا من مالى .

وقال أبو زيد : عرب الجرح عَرَبًا وحِيط
حَبِطًا إذا بقيت له آثار بعد البرء . والعَرَبَاتُ:
طريق في جبل بطريق مصر . واختلف الناس
في العرب أنهم لم يسموا عربا .

فقال بعضهم : أول من أنطق الله لسانه
بلغة العرب يعرَّب بن قحطان وهو أبو اليمن ،
وهم العرب العاربة . ونشأ إسماعيل بن إبراهيم -
صلى الله عليهما - معهم فتكلم بلسانهم . فهو
وأولاده العرب المستعربة .

حافره في مواضع ثم يُبَزَغُ^(١) بمبزغ بَرَّ غارقا
لا يؤثر في عصبه ليشتمد أشعره . قلت : وأشاعر
الفرس : ما بين حافره ومنتهى شعر أرساغه .
ورجل مُعَرَّب : معه فرس عربى . وفرس
مُعَرَّب : إذا خلصت عربيته . وقال الجعدى :
ويصهل في مثل جوف الطوى

صهيا تبيِّن للمُعَرَّب

أبو عبيد عن الكسائى : العرب من
الخليل : الذى ليس فيه عِرْق هجين ، والأثنى
مُعَرِّبَة .

أبو العباس عن ابن الأعرابى : قال :
العَرَبُ : السُّمَّاق . قال : وقدر عَرَبُ بَيْتَة^(٢)
وهى السُّمَّاقِيَّة . والعَرُوبَة : يوم الجمعة . وكان
يقال له فى الجاهلية : يوم العَرُوبَة ، والعَرَابُ :
سَمَلُ الخَزَم ، وهو شجر يُفْتَلُ من لحائه الحَبَالُ ،
والواحدة عَرَابَة ، تأكله القروود وربما أكله
الناس فى المجاعة . وعرب السنَّامُ عَرَبًا إذا ورم
وتفتَّح . ويقال : ما فى الدار غريب أى ما بها

(١) فى : أى جاء هذا الفعل وما تصرف منه بالعين .
وما هنا عن ج .

(٢) كذا فى ج . وفى م : « عبرية » هذا
والقياس فى النسب إلى العرب : العبرية .

لعل يعنوا بـ عرب بالعين الملهمة
لكن من الهى من اليمن ليعتدوا باليت

وقال آخرون: نشأ أولاد إسماعيل بعربة
وهي من تهامة فُسبوا إلى بلدهم .

روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : خمسة أنبياء من العرب .

وهم : إسماعيل ، محمد ، شعيب ، صالح ،
هود صلى الله عليهم . وهذا يدل على أن لسان
العرب قديم .

وهؤلاء الأنبياء كلهم كانوا يسكنون
بلاد العرب . فكان شعيب وقومه بأرض
مَدْيَن .

وكان صالح وقومه ثمود ينزلون بناحية
الحِجْر .

وكان هود وقومه — وهم عاد — ينزلون
الأحفاف من رمال اليمن .
وكانوا أهل عمد .

وكان إسماعيل بن إبراهيم والنبي المصطفى
محمد صلى الله عليهم من سُكَّانِ الْحَرَمِ . وكلّ
من سكن بلاد العرب وجزيرتها ونطق بلسان
أهلها فهم عرب : يَمَنُّهُمْ وَمَعَدَّهُمْ . والأقرب
عندى أنهم سُمُّوا عرباً باسم بلدهم : العرَبَات .

وقال إسحق بن الفرج : عَرَبَةٌ : باحة
العرب ، وباحة دار أبي الفصاحة إسماعيل بن
إبراهيم عليهما السلام . قال :
وفيها يقول قائلهم :

وعَرَبَةٌ أرض ما يُحِجِّلُ حرامها
من الناس إلّا الاوذعيُّ الحلالحل
يعنى النبي صلى الله عليه وسلم أحلت له
مَكَّةُ ساعة من نهار ، ثم هي حرام إلى يوم /
١٠١ القيامة .

قال : واضطُرَّ الشاعر إلى تسكين الراء
من عَرَبَةٌ فسكَّنَها .

وأُشْدُّ قول الآخر :

ورُجِّتْ باحة العَرَبَاتِ رَجًّا
ترقرقُ في مناكبها الدماء
كما قال : وأقامت قريش بعربة فتَفَخَّخَتْ
بها وانتشر سائر العرب في جزيرتها ، فَنَسَبُوا
كلهم إلى عَرَبَةٍ ؛ لأن أباهم إسماعيل — صلى
الله عليه وسلم — بها نشأ (ورَبَّلُ^(١) أى كثر

(١) في ج بدلي ما بين القوسين : « أى كثر
وربَّل أولاده » .

رَعَبْتِ فلانا (رُعْبًا^(٢) ورُعْبًا) لغتان فهو
مرعوب ورعيب. ورعْبته فهو مُرْعَبٌ، وهو
مُرْعَبٌ أى فزع .

قال : والحمام الراعي يُرْعَبُ في صوته
ترعيبا ، وهو شدة الصوت تقول : إنه لشديد
الرعب .

وقال رؤبة :

* ولا أجيِب الرعب إن دعيتُ *

ويروى : إن رُعيت . أراد بالرعب
الوعيد ، إن رُعيتُ : أى خُدعت بالوعيد لم
أَنقذْ ولم أخف . أبو عبيد : الترعب : السنام
المقطّع .

وقال شمر : ترعيبه : ارتجاجه وسمنه
وغلظه ، كأنه يرتج من سمنه .

ويقال : أطمعنا رُعْبوبة من سنام عنده .
وهو الرُعيب . وكأف الجارية قيل لها :
رُعْبوبة من هذا .

أولاده) فيها فكثروا . فلما لم تحتلمهم البلاد
انتشروا^(١) وأقامت قريش بها .

وروينا عن أبي عمرو بكر الصديق أنه قال :
قريش هم أوسط العرب في العرب دارا ،
وأحسنه جوارا وأعربه ألسنة .

وقال قتادة : كانت قريش تجتبي — أى
تختار — أفضل لغات العرب ، حتى صار أفضل
لغاتها لغة لها فنزل القرآن بها .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
العرب : الذى يعمل العرابات ، واحدها
عرابة ، وهى تُكْمَلُ ضُرُوعُ الغنم .

قال : والعربية : العربية من الإبل
وغيرها .

وروى أبو العباس عنه أيضاً أنه قال :
العربة : النفس .

قال : وعرب الرجل إذا غرق في الدنيا .
وعرب إذا فضح بعد كئنه في لسانه .

[رعب]

قال ابن المظفر : الرعب : الخوف . وتقول

(٢) هذا الضبط عن م ، ج . وفي اللسان
والقاموس : « رعبا ورعبا » .

(١) ثبت هذا الحرف في ج وسقط في م .

وقال الليث : جارية رُعْبُوبَة : تارّة شَطْبَة .

ويقال : رُعْبُوب . والجميع الرعايب .

وقال الأصمعيّ : الرُعْبُوبَة : البيضاء .

وأنشد الليث :

ثمّ ظللنا في شواءٍ لأحْبَبِهِ

مُلهِوجٍ مثل الكشي نُكْشِبُهُ

وقال غيره : يقال لأصل الطلعة : رُعْبُوبَة

أيضاً .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : جاءنا سبيل راعب

وقد رعب الوادي إذا ملأه — بالراء — وأما

الزاعب فهو الذي يذفع بعضه بعضاً .

وقال الليث : الترعابة : الفرّوقة .

أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال :

الرَّعْبَة : القفرة الخيفة .

[برع]

أبو عبيد : البارع : الذي قد فاق أصحابه

في السُودد . وقد برع يبرع وبرع يبرع

براعة فهو بارع .

وقال غيره : فلان يبرع بالعطاء أي

يتفضل بما لا يجب عليه .

وقال ابن الأعرابي : البريعة : المرأة الفاتحة

الجمال والعقل .

وقال غيره : يقال : برّعه وفرّعه إذا علاه

وفاقه وكلّ مُشْرِفٍ بارعٌ فارع .

[ربع]

في الحديث أن النبي — صلى الله عليه

وسلم — مرّ بقوم يربعون حجراً فقال : عمّال

الله أقوى من هؤلاء .

وفي بعض الحديث : يربّعون حجراً .

قال أبو عبيدة : الربع : أن يشال الحجرُ

باليدين ، يفعل ذلك ليتعرف به شدة الرجل .

يقال ذلك في الحجر خاصة . قال :

وقال الأُمويّ مثله في الربع .

وقال : المربعة : عصاً يحمل بها الأثقال

حتى توضع على ظهور الدوابّ .

وأنشدنا :

أين الشيطان وأين المربعة

وأين وسقُ الناقة الجلفعة

ابن السكيت : رابعت الرجل إذا رفعت
معه العدل بالعصا على ظهر البعير . .

وقل الراجز :

يا ليت أم العمر كانت صاحبي
مكان من أنشا على الركائب
ورابعتي تحت ليل ضارب
بساعد فعم وكفت خاضب

وروى عن النبي - صلى الله عليه وسلم -
أنه قال لعدي بن حاتم قبل إسلامه : إنك
تأكل المربع وهو لا يحل في دينك .

قال أبو عبيد : المربع : شيء كانوا في
الجاهلية . يغزو بعضهم بعضاً ، فإذا غنموا أخذ
الرئيس ربع الغنيمة فكان خالصه دون
أصحابه .

وقال عبد الله بن عَنَمَة :

لك المربع فيها والصفايا
وحكمك والنشيطه والفضول
وقال غيره : رَبَعَت القوم أَرْبَعَهُم رَبْعاً
إذا أخذت ربع أموالهم أو كنت لهم رابعاً .

والرَبْعُ أيضاً : مصدر رَبَعَت الوتر إذا فتانته
على أربع قَوْسِي .

ويقال : وَتَرَ مَرْبوع . عمرو عن أبيه :
الرُّوْحِي : شِرَاع السفينة الفارغة ، والمُرْبِعُ : ربع :
شراع المَلَأَى . قال : والمتأهَّطَة : مقعد الاستيام
وهو رئيس الرِّكَاب .

أبو عبيدة عن الأصمعيّ : الرَّبِيعُ : هو
الدار بعينها حيث كانت . والمَرْبِيعُ : المنزل
في الربيع خاصّة .

وقال شمر : الرُّبُوعُ : أهل المنازل أيضاً .
وقال الشماخ :

تصيبُهُمْ وتخطئني المنايا
وأخائف في رُبُوعٍ عن ربوع^(١)
أى في قوم بعد قوم .

وقال الأصمعيّ : يريد : في ربع من أهلي -
أى في مسكنهم - بعد ربع .

وقال أبو مالك : الربع مثل السكّن وهما
أهل البيت . وأنشد :

(١) ديوانه ٥٨ .

فإن بك ربّع من رجالى أصابهم
من الله والحقم المظلل شعوب

وقال ابن الأعرابي : الربّاع : الرجل
الكثير شيرى الربوع^(١) ، وهى المنازل .

وقال شمر : الربيع يكون المنزل ، وأهل
المنزل .



قال : وأما قول الراعى :

فجئنا على ربّع بربيع تعودة
من الصيف حشّاء والحنين كنؤج

فإن الربيع الثانى طرف الجبل . والربيع
من أظاء الإبل : أن ترد الماء يوما وتدعه
يومين ثم ترد اليوم الرابع . ولإبل روابيع ،
وقد وردت ربّعا . وأربع الرجل إذا وردت
لإبله ربّعا . والربيع : الحى التى تأخذ كل
أربعة أيام ، كأنه يُحتمّ فيها ثم يحتمّ اليوم
الرابع . يقال : رُبع الرجل وأزبع .

وقال الهدلى^(٢) :

من المرّبعين ومن آزل
إذا جنّه الليل كالناحط

أبو حاتم عن الأصمى : أربعت الحى
زيداً إذا أخذته ربّعا ، وأغبته إذا أخذته غيباً .
ورحل مُغِبّ ومُرْبِع - بكسر الباء -
وأنشد :

* من المرّبعين ومن آزل *

بكسر الباء ، فليل له : لم قلت : أربعت
الحى زيداً . ثم قلت : من المرّبعين ؟ فجعلته
مرّة مفعولاً ومرّة فاعلاً ، فقال : يقال : أربّع
الرجل أيضاً .

أبو عبيد عن الكسائى : يقال : أربعت
عليه الحى ومن الغيب : غبّت . قلت : كلام
العرب : أربعت عليه الحى ، والرجل مُربّع ،
بفتح الباء .

وقال الأصمى أيضاً : يقال : أربّع الرجل
فهو مُربّع إذا وُئِد له فى فتاء سنه . وولده
ربّعيون .

وقال الراجز^(٣) :

(١) ج : « الرباع » .

(٢) هو أسامة بن الحارث . وانظر ديوان

الهدليين ١٩٦/٢ .

(٣) هو أكرم بن صبيح ، كفى نوادر أربزيد ٨٧

إِنْ بِيَّ غِيَمَةٌ صَافِيَةٌ

أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رِبْعِيَّوْنَ
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ : قَدِ رُبِعَ الرَّجُلُ
يَرْبَعُ إِذَا وَقَفَ وَتَحَبَّسَ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ : ارْبَعُ عَلَى ظَلْمِكَ ،
وَارْبَعُ عَلَى نَفْسِكَ وَارْبِعْ عَلَيْكَ ، كُلُّ ذَلِكَ
وَاحِدٌ مَعْبَاهُ : انْتَظِرْ . وَقَالَ الْأَحْوَسُ :

مَا ضَرَّ جَيْرَانَنَا إِذَا انْتَجَعُوا

لَوْ أَنَّهُمْ قَبِلَ بَيْنَهُمْ رَبْعِيَّوْنَ^(١)

وَقَالَ آخِرُ :

أَرْبَعٌ عِنْدَ الْوُرُودِ فِي سُدُمٍ

أَنْقَعُ مِنْ غُلَّتِي وَأَجْزَاؤُهَا^(٢)

قَالَ : مَعْنَاهُ : أُلْقِيَ^(٣) فِي مَاءِ سُدُمٍ^(٤)

وَأُلْمِجَ فِيهِ^(٥) .

وَفِي صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ

أَطْوَلَ مِنَ الْمَرْبُوعِ وَأَقْصَرَ مِنَ الْمَشْدَبِ .

فَالْمَشْدَبُ : الطَّوِيلُ الْبَائِنُ . وَالْمَرْبُوعُ : الَّذِي
لَيْسَ بِطَوِيلٍ وَلَا قَصِيرٍ . وَكَذَلِكَ الرَّابِعَةُ فَالْمَعْنَى :
أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُفْرَطَ الطَّوِيلِ ، وَلَسْكَنَ كَانَ بَيْنَ
الرَّابِعَةِ وَالْمَشْدَبِ . وَالْمَرْبُوعُ مِنْ الشَّعْرِ : الَّذِي
ذَهَبَ جُزْءٌ مِنْ ثَمَانِيَةِ أَجْزَاءٍ مِنَ الْمَدِيدِ وَالْبَسِيطِ
التَّامِّ . وَالثَّلَاثُ : الَّذِي ذَهَبَ جُزْءَانِ مِنْ سِتَّةِ
أَجْزَاءٍ .

وَالرَّابِعَةُ : الْجَوْفَةُ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ رَابِعَةٌ

وَأَمْرَأَةٌ رَابِعَةٌ وَرَجَالٌ وَنِسَاءٌ رَابِعَاتٌ بِتَحْرِيكِ

الْبَاءِ وَخَوْلَفَ بِهِ طَرِيقُ ضَخْمَةٍ وَضَخَمَاتٍ لِاسْتِوَاءِ

نَعْتِ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ فِي قَوْلِكَ : رَجُلٌ رَابِعَةٌ

وَأَمْرَأَةٌ رَابِعَةٌ فَضَارٌ كَالْأَسْمِ ، وَالْأَصْلُ فِي بَابِ

فَعْلَةٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ مِثْلُ تَمْرَةٍ وَجَفْنَةٍ أَنْ يَجْمَعَ عَلَى

فَعْلَاتٍ مِثْلُ تَمْرَاتٍ وَجَفْنَاتٍ ، وَمَا كَانَ مِنْ

النَّعْوَتِ عَلَى فَعْلَةٍ مِثْلُ شَاةٍ لُجْبَةٍ وَأَمْرَأَةٌ عِبْلَةٌ أَنْ

يَجْمَعُ عَلَى فَعْلَاتٍ بِسُكُونِ الْعَيْنِ . وَإِنَّمَا جَمِعَ

رَابِعَةٌ عَلَى رَابِعَاتٍ ١٠١ ب - وَهُوَ نَعْتٌ لِأَنَّهُ

أَشْبَهَ الْأَسْمَاءَ لِاسْتِوَاءِ لَفْظِ الْمَذْكَرِ وَالْمَوْثِقِ

فِي وَاحِدِهِ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ :

أَمْرَأَةٌ رَابِعَةٌ وَنِسْوَةٌ رَابِعَاتٌ ، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ

(١) « إِذَا انْتَجَعُوا » فِي اللِّسَانِ : « إِذَا انْتَجَعُوا »

(٢) « أَجْزَاؤُهَا » فِي اللِّسَانِ : أَجْزَائُهَا .

(٣) كَذَا فِي ظَاهِرِ م . وَفِي ج : « أُلْقِيَ » .

وَفِي اللِّسَانِ : « أُلْمِجَ » وَيَبْدُو أَنَّهُ الصَّرَابُ .

(٤) كَذَا فِي ج . وَفِي م : « سُدُومٌ » .

(٥) كَذَا فِي م . وَفِي ج : « أُلْمِجَ » .

قال أبو يحيى : وربيع أهل العراق موافق لربيع الفُرس ، وهو الذى يكون بعد الشتاء . وهو زمان الوَرْد ، وهو أعدل الآوِنَة ، وفيه تُقَطَّع العُرُوق ، وَيُشْرَب الدَّوَاء . قال : وأهل العراق يُمَطَّرُونَ فى الشتاء كله ، وَيُخْصَبُونَ فى الربيع الذى يتلو الشتاء ، وأما أهل اليمن فإنهم يُمَطَّرُونَ فى القَيْظ وَيُخْصَبُونَ فى الخريف الذى يسميه العرب الربيع الأول .

قلت : وسمعت العرب تقول لأول مطر يقع بالأرض أيام الخريف : ربيع ، ويقون : إذا وقع ربيع بالأرض بعثنا الرواد وانتجعنا مساقط الغيث . وسمعتهم يقولون للنخيل إذا خُرِفَت وضُرمت : قد تربعت النخيل ، وإنما سُمِّي فصل الخريف خريفاً لأن الثمار تُخْتَرَف فيه . وسمته العرب ربيعاً لوقوع أول المطر فيه . ويقال للفَصِيل الذى يُنْتَجح فى أول النتائج : رُبْع وجمعه رِبَاع . ومنه قول الراجز :

* وعلبة نازعتها رِبَاعِي (٣) *

سُمِّي رُبْعاً لأنه إذا مَشَى ارتفع وربيع أى أى وَسَّع خَطْوَهُ وَعَدَا . وربيعى كل شيء : (٣) بيمده فى اللسان (ربيع) . * وعلبة عند مقبل الراعى *

رَبْعَة ورجال رَبْعُونَ ، فيجمعه كسائر النعوت وَيَقَال : ارتبع البعيرُ يرتبع ارتباعاً ، والاسم الرَبْعَة ، وهو أشدَّ عَدْو البعير .

وأنشد الأصمعى لبعض الشعراء (١) :

واعرورت العُطَّاء العُرُضِيَّ تركضه

→ أم الفوارس بالديداء والرَبْعَة

وقال أبو يحيى بن كُتَيْبَة فى صفة أزمنة السنة وفصولها - وكان علامة بها - : أعلم أن السنة أربعة أزمنة . الربيع الأول ، وهو عند العامة : الخريف . ثم الشتاء ثم الصيف ، وهو الربيع الآخر ، ثم القَيْظ . قال : وهذا كله قول العرب فى البادية .

قال : والربيع الأول الذى هو الخريف عند الفرس يدخل لثلاثة أيام من أيلول . قال ويدخل الشتاء لثلاثة أيام من كانون الأول ، قال : ويدخل الصيف الذى هو الربيع عند الفرس خمسة أيام تخلو من آذار (٢) ، ويدخل القَيْظ الذى هو صيف عند الفرس لأربعة أيام تخلو من حَزِيران .

(١) هو أبو دودان الرؤاسى ، كان فى اللسان .

(٢) فى اللسان : « آذار » .

السقاب إذا وُولى عن أمه ، وأخبر أن هذا
الفصيل يستمرّ على الموالاة ويصحّب . وأنه
دام على حنينه الأول وتمّ عليه ولم يصحب
إصحاب السقب . وإنما فسرت هذا البيت لأن
الرواة لمّا أشكل عليهم معناه تحبّطوا في
استخراجه وخطّوا ولم يعرفوا منه ما يعرف
من شاهد القوم في باديتهم ، والعرب تقول :
لو ذهبت تريد ولاء ضبّة من تميم لتعدّر عليك
موالاتهم منهم لاختلاط أنسابهم . وقال
الشاعر :

وكنا خُيطي في الجمال فأنصبت

جمالى تُوألى وُلهًا من جمالك^(٢)
تُوألى أى تُميّز منها . وجاء في دعاء
الاستسقاء : استقنا غيثًا مَرَبِعًا مَرَبِعًا . فالرَبيع :
المُخصِب الناجع في المال . والمَرَبيع : المُغني
عن الارتياح لعمومه وأن الناس يربعون حيث
كانوا فيقيمون المَرَبيع العام . وقال ابن
المنظّر : يقال . أربعت الناقة إذا استغلت
رحمها فلم تقبل الماء . ثعلب عن سامة عن
الفراء : يجمع ربيع البكلا وربيع الشهور
أربعة . ويجمع ربيع النهر أربعاء . قال :
(٢) في اللسان (خاض) فراعى .

أوله : رِبْعِيّ الشاب رِبْعِيّ النَّتاج . يقال
سَقَب رِبْعِيّ ، وسَقَاب رِبْعِيّة : وُلِدت في أول
النَّتاج . وقال الأعشى :

ولكنها كانت نوّى أجنبيّة

توألِي رِبْعِيّ السقاب فأصحابها^(١)

هكذا سمعت العرب تنسده . وفسروا إلى
توألِي السقاب أنه من الموالاة ، وهو تمييز شئ
من شئ ، يقال : والينا الفِضْلان عن أمّهاتهما
فتوالت ، أى فضلناها عنها عند تمام الحول .
ويشدد الموالاة ويكثر حنينها في أتر أمّهاتها ،
ويَتَّخِذ لها حَنْدَق تحبس فيها ، وتُسرح
الأمّهات في وجه من مراتعها . فإذا تباعدت
عن أولادها سُرحت الأولاد في جهة غير جهة
الأمّهات فتدعى وحدها فتستمرّ على ذلك
وتُضجّب بعد أيام . أخبر الأعشى أن نوّى
صاحبته اشتدّت عليه فغنّ إليها حنين رِبْعِيّ

(١) البيت في الصبح المنير ٨٨ هكذا :

على أنها كانت تأول حبا

أول ربيع السقاب فأصحابها

وفي الشرح لمّا أب أن تأول حبا أى أول تشبيه
بها كتأول ولد ولد في الربيع أى فزال حبا ينسى
حتى بلغ غايته .

والعرب تذكر الشهور كلها مجردة إلا شهرى
ربيع وشهر رمضان . وفي الحديث في المزارعة
قال : ويشترط ما سقى الربيع يريد النهر ،
وهو السعيد أيضا . أبو عبيد بن الفراء :
الناس على سكاتهم وتزلاتهم ورباعتهم
وربعتهم يعنى على استقامتهم . وقال الأصمعى :
يقال : ما فى بنى فلان أحد يعنى رباعته غير
فلان كأنه : أمره وشأنه الذى هو عليه .
قال الأختل :

ما فى معدّ فتى يعنى رباعته

إذ لا يهيم بأمر صالح فعلا (١)

الحياني : قد فلان الأربعاء والأربعاوى

أى متربعا . ثعلب عن ابن الأعرابي قال :
الجيل تُثني وتُربع وتُقرح ، والإبل تُثني
وتُربع وتُسديس وتُبزل ، والغنم تُثني
وتُربع وتُسديس وتصلغ . قال : ويقال
للفرس إذا استتم سنتين : جدّع . فإذا استتم
الثالثة فهو ثني ، وذلك عند إلقائه رواضعه .
فإذا استتم الرابعة فهو رباع . قال : أثنى إذا

سقطت رواضعه ونبت مكانه سن . فنبات
تلك السن هو الإثناء . ثم تسقط التي تليها عند
إرباعه فهي رباعيته فنبت مكانها سن فهو
رباع وجميع ربيع وأكثر الكلام ربيع
وأرباع . فإذا حان فزوجه سقط الذى يلي
رباعيته فنبت مكانه قارح وهو نابه ،
وليس بعد القروح سنوي سن ولا نبات
سن . وقال غيره : إذا طعن البعير فى السنة
الخامسة فهو جدّع ، فإذا طعن فى السادسة .
فهو ثني ، فإذا طعن فى السابعة فهو رباع ،
والأثنى رباعية فإذا طعن فى الثامنة فهو سدّوس
وسدّيس ، فإذا طعن فى التاسعة فهو بازل .
وقال ابن الأعرابي : تجدّع العناق لسنة
وتثنى لتمام سنتين ، وهى رباعية لتمام ثلاث
سنين وسدّس لتمام أربع سنين صالح لتمام
خمس سنين . وقال أبو فعمس الأسدي : ولد
البقرة أول سنة يبيع ، ثم جدّع ، ثم ثني ،
ثم رباع ، ثم سدّس ، ثم صالح . وهو أقصى
أسنانه ، روى ذلك أبو عبيد عنه . وقال
الأصمعى : للإنسان من فوق ثنيتان ورباعيتان
بعدهما ونابان وضاحكان وسنة أرحاء من كل

(١) فى الديوان ١/١٤٥ : « عملا » وهو من
قصيدة فى مدح مصقلة بن هبيرة الشيباني .

ورجل مستربيع بعمله أى مستقيل به قوى
عليه . وقال أبو وجزة :

* مستربيع بسرى المومة هياج *^(٢)

وأما قول صخر :

* كريم الننا مستربيع كل حاسد *^(٣)

فغنائه : أنه يحمل حسده ويقدر عليه :
وهذا كله من ربع الحجر وإشالته : وتربت
الناقة سَدَامًا طويلًا أى حملته : وأما قول
أبي وجزة :

حتى إذا ما إيلات جرت برُحًا

وقد ربعن الشوى من ماطر ماج

فإن معنى (ربعن) : أمطرن من قولك :

رُبَعْنَا أى أصابنا مطر الربيع . وأراد بقوله :

(من ماطر) أى من عرق (ماج) : ملح . يقول :

أمطرت / ١٠٢ | قسوأمن من عرقهن .

والمرتبيع من الدواب : الذى رعى الربيع فسمين

ونشط ، ويقال : تربعنا الحزن والحصان أى

جانب وناجذان . وكذلك من أسفل . وقال
أبو زيد : يقال : لكل خفّ وظلف ثلثتان
من أسفل فقط . وأما الحافر والسباع كلها
فلها أربع ثنايا . وللحافر بعد الثنايا أربع
رباعيات وأربعة قوارح وأربعة أنياب وثمانية
أضراس . الليث : يوم الأربعاء بكسر الباء
ممدود . ومنهم من يقول : الأربعاء بنصب
الباء ، وأربعواون وأربعوات ، حمل على قياس
قضاء وما أشبهها . ومن قال : أربعاء حملة
على أسعداء . ويقال : رُبِعَت الأرض فهى
مربوعة إذا أصابها مطر الربيع . وأنشد غيره :

* بأفنان مربع الصريمة مُعْبِل *^(١)

قال : والربيع : بيضة السلاح . وكذلك

قال ابن الأعرابي ومرابيع النجوم : التى

يكون بها المطر فى أول الأنواء . وقال أبو زيد :

استربيع الرمل إذا تراكم فارتفع . وأنشد :

* مستربيع من عجاج الصيف منخول *

ابن السكيت : ربيع رابع إذا كان

مُحْصَبًا . واستربيع البعير للسير إذا قوى عليه .

(١) صدره :

* إذا ذابت الشمس اتق صقراتها *

وهو لى الرمة وانظر الديوان ٥٠٤ .

(٢) صدره — كما فى اللسان — :

* لاع يكاد خنى الزجر يفرطه *

وفى التكملة (ربيع)

* لاع يكاد خفيض النقر يفرطه *

وهياج بالياء .

(٣) صدره فى التكملة (ربيع) .

* ربيع ويدر ينضاه بوجهه *

أى تَرَبَّعت في الصيف سَنَما طويلا العَفَاء أى
حلتنه . فكأنه قال : تَرَبَّعت سَنَما طويلا
كثير الشجر . وقال ابن السكيت في قول لبيد
يصف الغيث :

كأن فيه لما ارتفعت له

رَيْطًا ومِرْبَاعٍ غانِمٍ لَجَبًا^(٢)

قال : ذكر السحاب . والارتفاع :

الانكسار على الارتفاع . يقول : انكسأت على

مَرَفِقِي أشيمه ولا أنام . شبه تبشج البرق فيه
بالرَيْط الأبيض . والرَيْطَة : ملاءة ليست بملقعة .

وأراد برباع غانم صوب رَعْدُه . شبهه برباع

صاحب الجليش إذا عَزَلَ له رُبْع النَهَب من

الإبل فتحانت عند الموالاة . فشبه صوت الرعد

فيه بحنينها . قال : وفي بنى عُقَيْل رِبَيْعَتان :

رِبَيْعَة بن عُقَيْل ، وهو أبو الخَلَماء . وربيعه بن

عاصر بن عُقَيْل . وهو أبو الأبرص وقُحافة

وعرَعرَة وقُرّة . وهما ينسبان : الربيعيين .

ويقال لولد الناقة يُنتَج في أول النتاج : رُبْع ،

والأنثى رُبْعَة . والجميع رِبَاع . وإذا نسب إليه

رعينا بقولها في الشتاء . وتربت الإبلُ بمكان

كذا أى أقامت به وأنشدني أعرابي :

تَرَبَّعت تحت السُمَى العُيْمِ

في بلد عافى الرياض مُبهم

عافى الرياض أى رياضه عافية لم تُزَع .

مُبهم : كثير البُهْمَى . وأما قول الشاعر :

يداك يد ربيع الناس فيها

وفي الأخرى الشهر من الحرام

فإنه أراد أن خصب الناس في إحدى يديه

لأنه يَنْمَس الناس بسَيْبِه ، وأن في يده الأخرى

الأمن والحِيطَة ورعى الذِمام . وأما قول

الفرزدق :

أظنك مفعوجا برُبْعِ منافق

تلبس أثواب الخيانة والعدو^(١)

فإنه أراد أن يمينه تقطع فيذهب ربيع أطرافه

الأربعة . وأما قول الجعدي :

وحائل بازل تَرَبَّعت الصيب

سفَ طويلا العِفَاء كالأطم

فإنه نصب (الصيف) لأنه جعله ظرفًا ،

(٢) هكذا في وصف البرق . وانظر ديوانه

فهو رُبْعِيٌّ . وإذا نَسَبَ إلى الربيع قيل :
ربيعيٌّ . وإذا نَسَبَ إلى ربيعةِ الفَرَسِ فهو
رَبْعِيٌّ . والرباعيُّ : جمع الربوع . وترايع المتن :
لحمه ، ولم أسمع لها بواجد . وقال ابن الأعرابي :
الرباعُ : الكثير شِرى الرباع وهي المنازل .
قال : والرَبِيعَةُ : الروضة . والرَبِيعَةُ : المَزَادَةُ .
والرَبِيعَةُ : بَيْضَةُ الحرب : والرَبِيعَةُ : العَتِيدَةُ .
والرَبِيعَةُ : الحَجَرُ الذي يشال .

وأَنشد الأَصمعيُّ قول الشاعر :

فوه ربيع وكفه قَدَح

وبعائه حين يتسكى شَرَبَهُ

يساقط الناس حوله مرضا

وهو صحيح ما إن به قَلْبَهُ

أراد بقوله : فوه ربيع أي نهر لكثرة

شربه وجمعه أربعاء . ومنه الحديث : إنهم كانوا

يُكْرَهُونَ الأَرْضَ بما نبتت على الأربعاء . وقال

ابن هاني : قال أبو زيد : بيت أربعا واء

على أفعلا واء . وهو ^(١) البيت على طريقتين

وثلاث وأربع وطريقة واحدة . فما كان على

طريقه فهو حَبَاءً . وما زاد على طريقة فهو بيت .

والطريقة : العمد الواحد ، وكل عمود طريقة .

وما كان بين عمودين فهو مَتْنٌ

[بعر]

البَعْرُ لكلُّ ذِي ^(٢) ظِلْفٍ ولكل ذِي

خُفٍّ من الإبل والشاة وبقَر الوحش والظباء ،

ما خلا البقر الأهلِي فلإنها تَخْشِي ، وهو خَشِيها .

والأرانب تَبْعُرُ أيضا . والميمعار : الشاة والناقة

تباعِرُ حالبها ، وهو البِعَارُ ، ويُعدَّ عيبا ؛ لأنها

ربما أَلْقَتْ بَعْرَها في المِخْلَبِ . ومباعر الشاة

والإبل : حيث تُلْقِي البَعْرَ منه ، واحدها مَبْعَرٌ .

الأصمعيُّ : البعير من الإبل بمنزلة الإنسان :

يقع على الجمل والناقة إذا أُجْدَعَا . يقال : رأيت

بعيرا ، ولا تبالى ذكرا كان ؛ وأتى ، ويجمع

البعير أبعرة في الجمع الأقل ، ثم أباعر وبعرانا .

وبنو تميم يقولون : بعير ، بكسر الباء .

وشعير ، وسأر العرب يقولون ، بعير ، وهو

أفصح اللغتين . ويجمع البعر أبعارا . وهي

البَعْرَةُ الواحدة . ثعلب عن ابن الأعرابي :

البَعِيرَةُ : تصغير البَعْرَةِ وهي الفَضْبَةُ في الله عز

وجل . وقال أبو عمرو : البَعْرُ : الفقر التام

الدائم . وقال ابن هاني : من أمثالهم : أنت

(٢) عن ح .

(١) كأن الصواب ستوجه في عبارة اللسان .

كصاحب البعرة . وكان من حديثه أن رجلا كانت له ظنة في قومه فجمعهم ليستبرئهم وأخذ بعرة ، فقال : إني رام ببعرتي هذه صاحب ظنتي . فجعل لها أحدهم وقال : لا ترهني بها ، فأقره على نفسه ، فذهبت مثلا . يقال عنه المزربة على من أقره على نفسه .

[عبر]

قال الله — جل وعز — : (إن كنتم ^(١) للرؤيا تعبرون) سمعت المنذرى يقول : سمعت أبا الهيثم يقول : العابر : الذي ينظر في الكتاب فبعبره أى يعتبر بعضه ببعض حتى يقع فهمه عليه . ولذلك قيل : عبر الرؤيا ، واعتبر فلان كذا . وقال غيره : أخذ هذا كله من العبر وهو جانب النهر . وفلان في ذلك العبر أى في ذلك الجانب . وعبرت النهر والطريق عبورا إذا قطعته من هذا الجانب إلى ذلك الجانب ، فقيل لعابر الرؤيا : عابر لأنه يتأمل ناحيتي الرؤيا فيتفكر في أطرافها ويتدبر كل شيء منها ويمضى بفكره فيها من أول ما رأى النائم إلى آخر ما رأى . وقال

(١) الآية ٤٣ / يوسف .

أبو العباس أحمد بن يحيى في قول الله — جل ذكره — : (إن كنتم للرؤيا تعبرون) : دخلت اللام في قوله : (للرؤيا تعبرون) : لأنه أراد : إن كنتم للرؤيا عابرين وإن كنتم عابرين الرؤيا ، وتسمى هذه اللام لام التعقيب لأنها عقببت الإضافة . أبو عبيد عن أبي زيد : عبرت النهر والطريق عبورا ، وعبرت الرؤيا عبرا وعبرة . واستعبرت فلانا رؤياى ، وعبرت الكتاب أعبره عبرا إذا تدبرته في نفسك ولم ترفع به صوتك . ورئى عن أبي رزين القميلي أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : الرؤيا على رجل طائر ، فإذا اعبرت وقعت ، فلا تقصها إلا على واد أو ذى رأى . قال الزجاج : إنما قال : لا تقصها إلا على واد أو ذى رأى لأن الواد لا يجب أن يستقبلك في تفسيرها إلا بما تحب . وإن لم يكن عالما بالعبرة لم يجعل لك بها نعمتك ، لأن تعبيره يزيها عما جعلها الله عليه . وأما ذو الرأى فمعناه : ذو العلم بعبارتها ، فهو يخبرك بحقيقة تفسيرها ، أو بأقرب ما يعلمه منها . ولعله أن يكون في تفسيرها موعظة تردك عن قبيح

أنت عليه ، أو يكون فيها بُشرى ، فتحمده الله على النعمة فيها . وقال الله — عز وجل — : (فاعتبروا^(١) يا أولى الأبصار) أى تدبروا وانظروا فيما نزل بُقريظة والنضير ، فقايسوا أفما لهم واتعظوا بالعذاب الذى نزل بهم . وقال أبو زيد : يقال : عَبَّرَ الرجلُ يَعْبَرُ عَبْرًا إذا حزِن . وفلان عَبَّرَ أسفاره إذا كان قويا على السفر . والعُبرُ أيضا : الكثير فى كل شئ . ورأى فلان عَبْرَ عينه فى ذلك الأمر ما يُسَخِنُ عَيْنَهُ . ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العُبرُ^(٢) من الناس : القُلف ، واحدهم عَبُور . والعُبرُ : السُحاب التى تسير سيرا شديدا . والعُبرُ : التُكلى . والعُبرُ : الناقة القوية على السَفَر . والعُبرُ : البكاء بالحزن ، يقال : لأمه العُبرُ والعُبرُ . قال : والعُبرُ : الإبل القوية على السير ، يقال للناقة هى عُبْرَسَقَر .

أبو عبيد عن الكسائى : أعبرت الغنم إذا تركتها عاما لا تجرُّها . وغلّام مُعْبَرٌ إذا كاد أن يحتلم ولم يُحْتَمِ . وناقة عِبرُ أسفار :

تُتَمَطَّعُ الأسفار عليها بالكسبر .

أبو عبيدة : العَبِيرُ عند أهل الجاهلية : الزعفران . وقال ابن الأعرابي : العَبِيرَةُ الزعفرانة .

وقال الليث : العَبِيرُ : ضرب من الطيب قال : والمعْبَرُ : شطُّ نهر هو للمبور . والمعْبَرَةُ : سفينة يعْبَرُ عليها النهر . وعَبَّرَ فلان عن فلان تعبيراً إذا عَيَّ بِحُجَّتِهِ فتكلم عنه بها . قال : وعَبَّرَتِ الدنانير تعبيراً إذا وزنتها ديناراً ديناراً . وأمّا قول الله - جل وعز - ١٠٢ ب : (ولا جنبا^(٣) إلا عابري سبيل) فمعناه : إلا مسافرين ؛ لأن المسافر قد يُعوزُه الماء . وقيل : إلا مارين فى المسجد غير مريدن الصلاة . وقال الليث : العَبْرَةُ : الاعتبار بما مضى . والشُعْرَى العَبُورُ ، وهما شعريان . إحداهما الغَمِيضاء ، وهو أحد كوكبي الذراعين . وأمّا العَبُورُ فهى مع الجوزاء تكون نيرة . سميت عُبُورا لأنها عَبَّرَتِ المَجْرَّةَ وهى شامية . وتزعم العرب أن الأخرى بكت على أثرها حتى غمِضت فسميت الغَمِيضاء . وقال الليث : عَبْرَةُ الدمع : جَرِيه .

(١) الآية ٢ / الحشر .

(٢) التكنين عن م ، ج ، وكان الأصل الضم .

(٣) الآية ٤٣ / النساء .

قال : والدمع نفسه يقال له : عَبْرَةٌ . ومنه قوله (١) .

* وإن شفائي عَبْرَةٌ إن سَفَحْتَهَا *

ورجل عَبْرَان وامرأة عَبْرِي إذا كان حزينين .
أبو عبيد عن الأصمعي : من أمثالهم في عناية الرجل بأخيه وإيثاره إِيَّاه على نفسه قوله :

لك ما أبكى ولا عَبْرَةٌ بِي ، يضرب مثلاً للرجل يشتدّ اهتمامه بشأن أخيه . ويقال : عَبَّرَ بفلان هذا الأمرُ إذا اشتدّ عليه . ومنه قول الهذلي (٢) :

ما أنا والسيرِ في مَتَّافٍ

يعبّر بالذكر الضابط

ويقال : عَبَّرَ فلان إذا مات فهو عابر ،
كأنه عبر سبيل الحياة . وأنشد أبو العباس :

فإنَّ عَبْرُ فَنان لنا لَمَاتٍ

وإن نَعْبُرُ فنحن على نَدْوَرٍ (٣)

(١) أي أقول امرئ القيس في معلقته . وعجزه :

* وهل عند رسم دارس من معول *

(٢) هو أسامة بن الحارث . وانظر ديوان

الهذليين ١٩٥/٢

(٣) في اللسان بعده : « يقول : إن متنا فلنأقران

وإن بقينا فنحن نتنظر ما لاند منه ، كأن لنا في إتيانه نفرا » .

سَلَمَةٌ عن الفراء : العَبْرُ : الاعتبار .
والعرب تقول : اللهم اجعلنا مَمَّنْ يَعْبَرُ (٤) الدنيا
ولا يمُبرها أي مَمَّنْ يعتبر بها ولا يموت سريعاً
حتى يرضيك بالطاعة . وقال الأصمعي : يقال
في الكلام :

لقد أسرعت استعبارك الدرهم أي
استخراجك إِيَّاه . ويقال : عَبَّرَت الطير
أعبرها وأعبرها إذا زجرتها . وقال ابن شميل :
عبرت متاعى أي باعدته . والوادي يعبر السيل
عنا أي يباعده . أبو العباس عن ابن الأعرابي
قال : العَبَّار : الجمل القوي على السير .
والمُعَبَّر : التيس الذي (٥) تُرْك عليه شعره
سنواتٍ فلم يُنَجِّز . وقال بشر بن أبي خازم :

جَزِيْر القفا شعبان يربض حَجْرَةَ

حديث الحصاء وارم العفل مُعَبَّرُ

وقال اللحياني : التَّبْوَر من الغنم : فوق

العظيم من إناث الغنم . يقال : لي نعجتان

وثلاث عبائر . وغلام مُعَبَّر إذا كبر ولم يُخْتَن .

وإنه لينظر إلى عَبْر عينه إذا كان ينظر إلى

(٤) فتح الباء في أ . وفي ج ضمه .

(٥) سقط في م وثبت في ج .

معنى (لعمرك) : لَدَيْكَ الذى تعمر . وأنشد :

أيها المنكح الثرما سهيلا

عَمْرًا: اللهُ كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ (٣)

قال : عمرك الله أى عبادتك الله ، فنصب :

وأنشد :

عَمْرُكَ اللهُ سَاعَةً حَدِيثِنَا

وَدَرِينَا مِنْ قَوْلِ مَنْ يُؤْذِنَا

فأوقع الفعل على الله فى قوله : عَمْرُكَ اللهُ . قال :

وتدخل اللام فى لعمرك ، فإذا أدخلتها رفعت

بها فقلت : أَعْمُرُكَ ، ولعمر أَيْبُكَ . قال : فإذا

قلت : لعمر أَيْبُكَ الخير نصبت الخير وخفضت

فمن نصب أراد أن أبالك عَمْرَ الخير يَعْمُرُهُ عَمْرًا

وعمارة ، ونصب الخير بوقوع العَمْرِ عَيْبِهِ ،

وَمِنْ خَفَضِ (الخير) جَعَلَهُ نَعْتًا لِأَيْبِكَ .

أبو عبيد عن الكسائى : عَمْرُكَ اللهُ ، لا أفعل

ذلك نَصَبَ عَلَى مَعْنَى : تَمَرَّتْ اللهُ أَى سَأَلْتَ

اللهُ أَنْ يَعْمُرَكَ ، كَأَنَّهُ قَالَ : عَمَّرْتَ اللهُ إِيَّاكَ .

قال : ويقال : بأنه يمين بغير واو .

ما يُعْمِرُ عَيْنَهُ أَى يُسَخِّنُهَا . وقال الأصمعى :

العُبرى من السِدر : ما كان على شطوط الأنهار .

وقال اللحيانى العُمريّ والعُبرى من السِدر :

الذى يَشْرَبُ مِنَ الْمِيَاهِ . قال : والذى لا يشرب

من المياه ويكون بَرِّيًّا يقال له الضال . وروى

ابن هانى عن أبى زيد : يقال للسِدر وما عظم

من العوسج : العُبرى . وقال أبو سعيد :

العُبرى والعُمريّ : القديم من السِدر .

ع ر م

عمر ، عرم ، رمع ، رعم ، مرع ، معر

مستعملات .

[عمر]

قال الله — جل وعز — فى كتابه المنزل

عليه : (لعمرك ^(١) إِنْهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ)

رَوَى أَبُو الْجَوْزَاءِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ :

(لعمرك) يَنْوَلُ : بِحَيَاتِكَ . قال : وما أقسم ^(٢)

اللهُ تَعَالَى بِحَيَاةِ أَحَدٍ إِلَّا بِحَيَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وأخبر المنذرى عن أبى الهيثم أنه

قال : النحويون ينكرون هذا ، ويقولون :

(٣) هو لعمر بن أبى ربيعة . وانظر الشاهد

السابع والثمانين فى الحزنة ، والكامل مع رغبة

الآمل ٢٣٤/٥ .

(١) الآية ٧٢ / الحجر .

(٢) ج : « حلف » .

على قولك: عمرتك الله تعميروا، ونشدتُك الله
نشدا، ثم وضعت (عمرتك) في موضع التعمير
وأُشِد فيه :

عَمَرْتُكَ اللهُ إِلَّا مَا ذَكَرْتُ لَنَا

هل كنتِ جارتنا أيام ذى سَلَمٍ (٢)

يريد: ذكركت. وقال الليث: تقول

العرب: لعمرتك، تحليف (٣) بعمر المخاطب.

قال: وقد نهى عن أن يقال: لعمر الله. قال:

وفي لغة لهم: رَعَمَلُكُ يريدون: لعمرتك. قال:

وتقول: إنك عمرى لظريف. وأخبرني

المنذرى عن الحرثاني عن ابن السكيت قال:

يقال: لعمرتك ولعمر أبيضك ولعمر الله (٤)

مرفوعة. قال: والعمر والعمر لغتان فصيحتان،

يقال: قد طال عمره وعمره؛ فإذا أقسموا

فقالوا: لعمرتك وعمرتك (وعمرى) فتجوا العين

لاغير. قال: وأما قول ابن أحر:

* ذهب الشباب وأخلف العمر (٥) *

وقد يكون عمر الله، وهو قبيح قال:
والعمر والعمر واحد. وسمى الرجل عمرا
تفاوتا أن يبقى. وعمرتك الله مثل ناشدتك الله.

وقال أبو عبيد: سألت الفراء لم يرتفع

(لعمرتك) فقال: على إضمار قسم ثان، كأنه

قال: وعمرتك فاعمرتك عظيم، وكذلك لحياتك

مثله.

قال: وصدقه الأحر؛ وقال: الدليل على

ذلك قول الله - جلّ وعزّ - : (الله لا إله (١))

إلا هو ليجمعنكم) كأنه أراد: والله

ليجمعنكم فأضمر القسم. وقال أبو العباس

أحمد بن يحيى: قال الأخفش في قوله: (لعمرتك

إنهم): وعيشك، وإنما يريد به العمر.

وقال أهل البصرة: أضمر له ما يرفعه:

لعمرتك الخلوفاً به. قال الفراء: الأيمان يرفعها

جواباتها: وقال: إذا أدخلوا اللام رفعوا.

وقال المبرد في قولك: عمر الله: إن شئت

جعلت نصبه بفعل أضمرته، وإن شئت نصبته

بواو حذفته: وعمرتك الله. وإن شئت كان

(٢) هو للأحوص. وانظر الشاهد الخامس
والثمانين من المزاينة.

(٣) >: « تحلف »

(٤) >: « يرفعهونه »

(٥) عجزه - كافي اللسان: -

* وتبدل الاخوان والذهر *

(١) الآية ٩٧/ النساء

يقول : إذا أتى عليه الليل والنهار (٣) ونقصا من عمره . والماء في هذا المعنى الأول لا لغيره ؛ لأن المعنى : ما يطول ولا يذهب منه شيء إلا وهو نَحْصَى في كتاب . وكلُّ حسن ، وكان الأول أشبه بالصواب ، وهو قول ابن عباس . والثاني قول سعيد بن جبيرة . وقال الله - جل وعزَّ - : (وأتوا (٤) الحج والعمرة لله) والفرق بين الحج والعمرة أن العمرة تكون في السنة كلها ، والحج لا يجوز أن يُحرَّم به إلا في أشهر الحج : شوال وذى القعدة وعشر من ذى الحجة . وتام العمرة أن يطوف بالبيت ويسعى بين الصفا والمروة . والحج لا يكون إلا مع الوقوف بعرفة يوم عرفة والعمرة مأخوذة من الاعتمار وهو الزيارة . يقال : أتانا فلان معتمراً أى زائراً . ومنه قوله (٥) :

* وراكبٌ جاء من تَمَلُّثٍ معتمراً *

(٣) سقطت الواو في ج

(٤) الآية ١٩٦ / البقرة

(٥) أى قول أعشى باهلة :

* وجاشت النفس لما جاء فليم *

وانضج الصبح المنير ٢٦٦ ، وهو من قصيدة طويلة يرثي بها أخاه لأمه المنتشر . وانظر رغبة الأمل ١٩١/١

فيقال : إنه أراد العمر ، ويقال : أراد بالعمر الواحد من عمور الأسنان وبين كل سنين لحم متدلٍ يسمى العمر وجمعه عُمُور . وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال : سمعت ربى أى عبدته . وفلان عامر لربة أى عابد . قال : ويقال : تركت فلانا يعمُرُ ربه أى يعبده . وقال الله - جل وعزَّ - : (هو (١) أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها) أى أذن لكم في عمارتها واستخراج قوتكم منها . وقوله - جل وعزَّ - : (وما يعمُر (٢) من معمر ولا ينقص من عمره إلا في كتاب) وفسر على وجهين : قال الفراء : ما يطول من عمر من عمر معمر ولا ينقص من عمره يريد آخر غير الأول ، ثم كتبت بالماء كأنه الأول . ومثله في الكلام : عندي درهم ونصفه : المعنى : ونصف آخر ، فجاز أن يقول : نصفه ؛ لأن لفظ الثاني قد يظهر كلفظ الأول ، فسكنى عنه كناية الأول . قال : وفيها قول آخر : (ما يعمُر من معمر ولا ينقص من عمره) .

(١) الآية ٦١ / هود

(٢) الآية ١١ / فاطر

ويقال الاعتار : القصد ، وقال (١) :

* لقد سما ابن معمر حين اعتمر *

المنى : حين قصد معيى بعيداً . وقال :

إنما قيل للمحرم بالعمرة : معتمر لأنه قصد

العمل في موضع عامر ، فلهذا قيل : معتمر .

وسكان عامر : ذو عمارة . ويقال لساكن

الدار عامر ١٠٣ او الجميع معتمر .

أبو عبيدة عن الأصمعيّ : عمر الرجل

يعمر عمراً أى عاش . وعمر فلان بيتاً يعمره .

وأشده محمد بن سلام كلمة جرير :

لئن عمرت تيم زمانا بغيره

لقد خديت تيم خداء عصببصبا (٢)

وقال اللحياني : دار معمورة : يسكنها

الجن . ويقال : عمر مال فلان يعمر إذا

كثر . وأتيت أرض بنى فلان فأعمرتها أى

وجدتها عامرة . المعمر : الذى يقام به . وقال

طرفه :

* يالك من قبرة بمعمر (٣) *

وقال آخر :

* يبينيك فى الأرض معمر (٤) *

أى منزلاً . وقال الميث : العمر : ضرب

من النخل ، وهو السحوق الطويل .

قلت : غلبت البس في تفسير العمر ، والعمر :

نخل السكر يقال له : العمر ، وهو معروف

عند أهل البحرين . وأشد الرياشي في صفة

حائط نخل :

أسود كالليل تدجى أخضره

مخالط تموضضه وعمره

برئى عيدان قليلا قشره

والتوضوض : ضرب من التمر سري .

وهو من خير تمران هجر ، أسود عذب

الحلاوة . والعمر : نخل السكر سحوقاً كان

أو غير سحوق . وكان الخليل بن أحمد من

أعلم الناس بالنخيل وألوانه . ولو كان الكتاب

(١) أى العجاج . وهو من أرجوزة طويلة مدح

بها عمر بن عبيد الله بن معمر النعمي . وكان عبد الملك

أرسله إلى عمارية بن أبي فديك الخارجي فقتله . وانظر رغبة

الأمم ٩٨/١

(٢) ديوانه ١٣

(٣) بدمه

* خلا لك الجو فيبضى واصفري *

(٤) هذا بقية كلام مسجوع . وقوله :

أرسل له امرأتان أثراً

من تأليفه ما فسر العمر هذا التفسير . وقد
أكلت أنا رُطْبَ العُمر ورُطْبَ التعضوض
وخرقتهما من صغار النخل وعيدانها وجبارها .
ولولا المشاهدة لكنت أحد المغترين باليئس
وخليله وهو لسانه . أبو العباس عن ابن
الأعرابي : يقال رجل عمّار إذا كان كثير
الصلاة كثير الصيام . ورجل عمّار مؤثري
مستور ، مأخوذ من العمّ وهو المنديل أو غيره
تغطى به الحرة رأسها ، ورجل عمّار وهو
الرجل القوي الإيمان الثابت في أمره الثخين
الورع ، مأخوذ من العمير ، وهو الثوب
الصفيق النسيج^(١) القوي الغزل الصبور على
العمل . قال : والعمّار الزين في المجالس مأخوذ من
العمر وهو القُرط والعمّار : الطيب البناء والطيب
الروائح مأخوذ من العمّار وهو الأس . قال :
وعمّار المجتمع الأمر اللازم للجماعة الحذب على
السلطان مأخوذ من العمارة وهي القبيلة
المجتمع على رأي واحد . قال : وعمّار :
الرجل الخليم الوثور في كلامه وفعاله ،
مأخوذ من العمارة ، وهي العمارة . وعمّار

مأخوذ من العمر وهو البقاء ، فيكون باقياً
في إيمانه وطاعته وقائماً بالأمر والنهي إلى أن
يموت قال : وعمّار : الرجل يجمع أهل بيته
وأصحابه على أدب رسول الله صلى الله عليه وسلم
والقيام بسنته ، مأخوذ من العمّات وهي
المحبات التي تكون تحت الهيبة ، وهي
الذنايح والناجيد . وهذا كله محكي عن ابن
الأعرابي .

وقال أبو عمرو عبيدة : في أصل اللسان
عمّرتان : ويقال ! عمميرتان ، وهما عظامان
صغيرتان في أصل اللسان . والعميرة : كواراة
النحل .

وقال ابن الأعرابي : يقال كثير بشير
ببشير عمير ، هكذا قال بالعين . قال : والعمور :
الخدوم . وعمور : ربي . وجتته أي خدمته .
ويقال للصنّيع : أم عامر كأن ولدها عامر ومنه
قول الهذلي :

وكم من بزجان كجيب القميص

به عامر تزبه فرُعُعل

ومن أمثالهم : خامري أم عامر ، ويضرب

مثلاً لمن يُخدع بلين الكلام . ويقال : تركت

القوم في عمرة أي في صياح وجلبه .

(١) في اللسان : « النسيج »

الحديث أصل لكل من وهب هبة فشرط فيها شرطاً بعد ما قبضها الموهوب له : أن الهبة جائزة والشرط باطل .

وقال أبو إسحاق في قول الله — جل وعز — : (والبيت ^(٢) للعمور) : جاء في التفسير أنه بيت في السماء بإزاء السمكة ، يدخله كل يوم سبعون ألفاً ملك يخرجون منه ولا يعودون إليه .

وقال الأصبهني : العُمريّ والعُمريّ : السيدر الذي تَنبَت على الأنهار ويشرب الماء .

وقال أبو العمَيْل الأعرابي : العُمريّ والعُمريّ من السيدر : القديم ، على نهر كان أو غيره . قال : والضال : السد يش منه .

وأُنشد قول ذي الرمة :

قطعت ، إذا تجوّفت العسوا على

ضروب السدر عُبرياً وضالاً ^(٣)

والعمارة : الحليّ العظيم تفرد بظاعتها وإقامتها وتبجعتها . وهو من الإنسان : الصدر ، سمى الحليّ العظيم عمارة بعمارة الصدر ، وجمعها عمائر .

ومنه قول جرير :

يجوس عمارة ويكفّ أخبرى

لنا حتى نجاوزها دليـل
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا تُعمروا ولا تُرقبوا ، فن أعمر داراً أو أرقبها فهي له وأورثته من بعده .

وقال أبو عبيد ^(١) : هي العمريّ والرقبيّ .

والعمريّ : أن يقول الرجل للرجل : داري هذه لك همرك أو يقول : داري هذه لك عمري ، فإذا مال ذلك وسلّمها إليه كانت للعمّر ولم تربع إلى العمور إن مات .

وأما الرقبيّ : فإن يقول الذي أرقبها :

إن ست قبلي رجعت إليّ ، وإن مت قبلك فهي لك . وأصل العمري مأخوذ من العمّر ، وأصل الرقبي من المراقبة ، فأبطل النبي صلى الله عليه وسلم هذه الشروط وأنضى الهبة . وهذا

(٢) الآية ٤ / الطور

(٣) قبله :

ورب معازة فذهب روح تقول منحبه القرب اغنيلا

وانظر الديوان ٤٤٠

(١) غريب الحديث ١٤٨

وقال: الأطباء لا تكسب بالسدر النابت

على الأنهار .

وقال أبو سعيد الضرير : القول ما قال

أبو العميثل ، واحتجّ هو أو غيره بحديث محمد

ابن مسأمة ومرحّب .

قال الراوى لحدِيثهما : ما رأيت حربا بين

رجلين قطّ عامتها مثلها . قام كل واحد منهما

إلى صاحبه عند شجرة عمرية ، فجعل كل

واحد منهما يلوذ بها من صاحبه . فإذا استتر

منها بشيء أخذ صاحبه ما يليه حتى يخلص إليه .

فما زالا يتخذّ مانها بالسيف حتى لم يبق فيها

غصن ، وأفضى كل واحد منهما إلى صاحبه ،

في حديث طويل .

أبو عبيد عن أبي عبيدة : العمار : كلّ

شئ علا الرأس من عمامة أو قلنسوة أو

غير ذلك . ويقال للمعمّم : معتمِر .

وقال بعضهم في قول الأعشى :

* ... ورفعنا عمارا^(١) *

أى قلنا له : عمرك الله أى حيّاك الله .

وقال ابن السكيت : العامران في قيس :

عامر بن مالك بن جعفر . وهو مُلَاعِب الأسيّة .

وهو أبو براء ، وعامر بن الطفيل بن مالك بن

جعفر . قال : والعمران أبو بكر وعمر ، فغلب

عمر لأنه أخفّ الاسمين . قال . وقيل : سنة

العمرين قبل خلافة عمر بن عبد العزيز .

وقال أبو عبيدة نحوه . قال : فإن قيل :

كيف بدىء بعمر قبل أبي بكر وهو قبله ،

وهو أفضل منه فإن العرب يفعلون^(٢) مثل هذا ،

يبدءون بالأخس ؛ يقولون : ربيعة ومُضَر ،

وسُلَيم وعمار ، ولم يترك قليلا ولا كثيرا .

وقال أبو يوسف : قال الأصمعي : حدثنا

أبو هلال الراسبيّ عن قتادة أنه سئل عن عتق

أمّهات الأولاد ، فقال : أعتق العمران فيمن^(٣)

بينهما من الخلفاء أمّهات الأولاد ، ففي قول

قتادة : العمران : عمر بن الخطّاب وعمر بن

عبد العزيز .

(٢) > : « تفعل »

(٣) كذا . وقد يكون : « فن » وفي اللسان :

« فـ »

(١) البيت بتامة ، كما في الجوهرة ٢/٣٨٧ .

فلما أتانا بعبد الكبري سجدنا له ورفعنا العمارا

وانظر الصبح النبوي ٣٩

من القتل والحرب . ويعمُرُ الشُدَّاحَ أحدَ حكامِ
العرب . ثعلب عن ابن الأعرابي قال : اليعامير :
الجداء ، واحدها يَعْمُور . وأنشد :

* مثل الذميمة على قُرْمِ اليعامير^(٢) «

وجعل قطرب اليعامير شجراً ، وهو خطأ .
وقال أبو الحسن اللحياني : سمعت العامرية
تقول في كلامها : تركتم سامرا بمكان كذا
وعامرا .

قال أبو تراب : فسألت مصعباً ١٣٠ ب
عن ذلك فقال : مقيمين مجتمعين .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العَمْرُ
الآن يكون للحجرة نخار ولاصوفة تغطي رأسها ،
فتدخل رأسها في كُمِّها . وأنشد :

* قامت تصلي والنخار من عَمْرٍ *

قال : والعَمْرُ^(٣) حَلَقَةُ القُرْطِ العليا ،
والخَوَّقُ : حَلَقَةُ أسفلِ القُرْطِ . والعَمْرَةُ^(٤) :

وقال أبو عبيد : يقال : عمر الله بك منزلك
وأعمر ، ولا يقال : أعمر الله منزله ، بالألف .

وقال يعقوب بن السكيت : العَمْران :
عمرو بن جابر بن هلال بن عقيل بن شَمِيَّ بن
مازِن بن فزارة ، وبدر بن عمرو بن جُوَيْيَّة بن
لؤذان بن ثعلبة بن عدى بن فزارة وها رَوْقا
فزارة .

وأنشد لقراد بن حَاشٍ^(١) يذكرها :

إذا اجتمع العمران عمرو بن جابر

وبدر بن عمرو خات ذُبيان تبعا

أبو العباس عن ابن الأعرابي : أبو عمرة :
كنية الجوع ، وأبو عمير : كنية فرج
الرجل .

وقال الليث : الإفلاس يكنى أبا عمرة .

وقال ابن الأعرابي : كنية الجوع أبو عمرة ،
وأنشد :

* إن أبا عمرة شرَّ جار *

وقال ابن المظفر : كان أبو عمرة رسول
النخار . وكان إذا نزل يقوم حل بهم البلاء

(١) في د : « حبش » بنقطة فوق وفتحة تحت
أى حبش وحنش . وفي اللسان : « حبش »

(٢) صدره :

* ترى لأخلافها من خافها نسلا *

وفي اللسان بعده : « أى يفسد الابن منها كأنه
الذميمة الذى يذم من الألف » . وقد عزاه لك أبي يزيد
الطائي .

(٣ و٤) في د فتح الميم

خَرَزَةَ الْحَبِّ . وَالْعُمْرَةَ : طَاعَةَ اللَّهِ —
جل وعزَّ — :

[معر]

قال ابن المظفر : مَعِرَ الظُّفْرُ يَمَعِّرُ مَعَرًا إِذَا
أصابه شيء فنصّل . قال : ويقال : غضب فلان
فتمعر لونه إذا تغير وعكته صفرة .

وقال ابن الأعرابي : الممعور : المقطّب
غَضَبًا لِلَّهِ .

وقال : يقال : مَعِرَ الرجل وأمعر ومَعَّرَ
إِذَا فَنِيَ زَادَهُ .

وقال شمر : قال ابن شميل : إِذَا انْفَقَتْ (١)
الرُّهْصَةَ مِنْ ظَاهِرِ فَذَلِكَ الْمَعَرُ ، وَقَدْ مَعِرَتْ
مَعَرًا ، وَجَمَلَ مَعَرٌ ، وَخُفَّ مَعِرٌ : لِاشْعَرَ عَلَيْهِ .
وفي الحديث : ما أمعر حاجّ قطّ معناه :
ما افتقر . وأصله من مَعَرَ الرَّأْسَ .

وقال أبو عبيد : الزمير والمعر : التليل
الشعر . وأرض (٢) معرة إذا انجرد سنبها . وأمعر
القوم إذا أجدبوا . وتمعر رأسه إذا تمعط .

وأمعرت المواشى الأرض إذا رعت شجرها فلم
تدع شيئًا يرعى .

وقال الباهلي في قول هشام أخي
ذى الرمة :

حتى إذا أمعروا صفقي مباءتهم
وجرد الخطب أتباج الجر انيم (٣)

قال : أمعروه : أكلوه . وأمعر الرجلُ
إِذَا افْتَقَرَ ، فَهُوَ لِأَزْمٍ وَوَأَقْعٍ . ومثله : أملق
الرجل إذا افتقر ، وأملقته الخطوب أى
أفقرته .

[رعم]

قال الليث : رَحِمَتْ (٤) الشاة ترعم (٥)
فهى رَعُومٌ . وهو داء يأخذها في أنفها فيسيل
منه شيء يقال له : الرعام .

قال : ورَعُومٌ : اسم امرأة .

أبو عبيد عن أبي زيد : الرعوم — بالراء —
من الشاة التي يسيل مخاطها من الهزال وقد

(٣) « الخطب » كذا في د . وفي ا ، ج :

« الخطب »

(٤) وهذا الضبط عن اللسان والقاموس . وفي

اصول التهذيب ضبط بالبناء للمفعول .

(١) في د : « تفقات »

(٢) في د : ضم الميم

أُرْعِمَتْ إِرْعَامًا إِذَا سَالَ رُعَامُهَا وَهُوَ الْخَطَّاطُ .
ويقال : كِشْرَ رَعِيمٍ : ذُو شَحْمٍ . وَالرِّعْمُ ^(١) :

الشَّحْمُ .

وقال أبو وجزة .

* فِيهَا كَسُورٌ رَعِمَاتٌ وَسُدُفٌ * .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الرَّعَامُ
واليعمور : الطَّلِيّ وَهُوَ الْعَرِيضُ . وَيُقَالُ
رَعِمْتُ الشَّمْسَ إِذَا نَظَرْتُ وَجُوبَهَا . وَقَالَ
الطَّرِمَّاحُ :

وَمُشِيحٌ عَدُوهُ مِثْقَاقٌ

يَرَعَمُ الْإِيحَابَ قَبْلَ الظَّلَامِ ^(٢)

أى ينتظر وجوب الشمس .

[عزم]

الليث : عَزَمَ الْإِنْسَانَ يَعْرِمُ عَرَامَةً فَهُوَ

عازم ، وَأُنْشِدُ :

إِنِّي أَمْرٌ يُدْبَبُ عَنْ مَحَارِمِي

بَسْطَةُ كَفِّ وَلسَانِ عازِمِ

وَعَرَامِ الْجِيْشِ : حَدَّثَهُمْ وَشَرَّتَهُمْ وَكَثَّرَتْهُمْ .

وَأُنْشِدُ :

وَإِيْلَةَ هَوَلٍ قَدْ سَرَيْتَ وَفَيْتِيَّةٍ

هَدَيْتَ وَجَمَعَ ذِي عُرَامٍ مُلَادِسٍ

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْعَرِمُ ^(٣) :

الجاهل ، وَقَدْ عَرَمَ يَعْرِمُ وَعَرْمٌ وَعَرِمٌ .

وقال الفراء : الْعُرَامِيُّ مِنَ الْعُرَامِ وَهُوَ

الجاهل .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : يُقَالُ

لِقَشُورِ الْعَوْسِجِ : الْعُرَامُ ، وَأُنْشِدُ :

* وَبِالْثَّمَامِ وَعُرَامِ الْعَوْسِجِ ^(٤) *

قال : وَالْعَرِمُ : السَّيْلُ الَّذِي لَا يُطَاقُ .

قال الله — جل وعز — ^(٥) فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ

الْعَرِمِ) .

قال أبو عبيدة : الْعَرِمُ جَمْعُ الْعَرِمَةِ وَهِيَ

السِّكْرُ وَالْمُسْتَنَاءَةُ . وَقِيلَ : الْعَسْرِمُ : اسْمُ وادٍ .

وقيل : الْعَرِمُ ههنا : اسْمُ الْبُلْبُرْذِ الَّذِي بَنَقَ

(٣) كذا في م . وفي ب : « العارم »

(٤) قبله — كما في اللسان :

* وَتَقْنَعِي بِالْمَرْجِ الْمَشْجَعِ *

(٥) الآية ١٦ / سبأ

(١) في م فتح الراء

(٢) يريد المشيح العير أي الحمار الوحشي لأنه يجد في

ونظر الديوان ١٠٨

السِّكْرَ عليهم ، وهو الذى يقال له : الخلد
 أبو العباس عن ابن الأعرابي : من أسماء الفأر
 البرِّ والثُّعْبَة والعَرِم . وقيل : العَرِم : المطر
 الشديد . وكان قوم سبأ^(١) فى نعمة و نعمة وجنان
 كثيرة . وكانت المرأة منهم تخرج وعلى رأسها
 الزَّبِيل فتعمل بيديها وتسير بين ظهراي
 الشجر المتمر فيسقط فى زبيلها ما تحتاج إليه من
 ثمار الشجر ، فلم يشكروا نعمة الله ، فبعث الله
 عليهم جُرْزًا وكان لهم سِكر فيه أبواب يفتحون
 ما يحتاجون إليه من الماء ، فنقبه ذلك الجرذ
 حتى بقى عليهم السِّكر ففرق^(٢) جناتهم .
 وقال أبو العباس : قال ابن الأعرابي : يوم عارم :
 ذونهاية فى البرد نهاره وليأه . وأنشد :

وليلة إحدى الليالى العَرِم

بين الذراعين وبين المِرْزَم

تهمَّ فيها العنز بالتكلم^(٣)

أبو عبيد عن الأصمعي قال : الحية
 العَرَماء : التى فيها نَمَط سود وبيض . وقال
 أبو عبيد : ورؤى عن مُعاذ بن جبل أنه وضعى

بكبشين أعرمين . وأنشد الأصمعي :

أبا مَعْقِل لا توطئَنَّكَ بَقَاضَى

رءوس الأفاعى فى مراصدها العَرِم^(٤)

وحكى عن أبى عمرو بن العلاء أنه قال :

الأكلف يقال له : الأعرم . ورؤى عمرو عن

أبيه أنه قال : العرامين : الثمَّان من الرجال .

قال : والعُرمَان : الأكرمة ، وأحداهم أعرم .

قلت : ونون العرامين والعُرمَان ليست بأصلية .

يقال : رجل أعرم ورجال عُرمَان ثم عرامين

جمع الجمع . وسمعت العرب تقول لجمع القعدان

من الإبل : القعادين ، والقعدانُ جمع القعود ،

والقعادين نظير العرامين . وقال ابن الأعرابي :

العريم : الداهية . وقال ابن شميل عن الهمداني :

العَرِم والمِعْدَار : ما يُزْفَع حول الدبرة^(٥) . شعر

عن ابن الأعرابي : العَرَمَة : أرض صلبة إلى

جَنب الصَّمان . وقال رؤبة .

(١) هو لعقل بن خويلد الهذلي ، يقوله أمة بنت بن

عتيبة . وانظر ديوان الهذليين ٦٥/٣

(٥) كذا فى ج ، وهو يوافق ما فى اللسان . وفى

م . « الدبرة » . وفى د : « الدرة »

(١) سقط فى ج

(٢) كذا فى د ، ج . وفى م : « فرم »

(٣) فى اللسان (عرم) وليلة من الليال .

والعُرَّاق واحد . ويقال : أَعْرُم من كلب على
عُرَام . ويقال : إن جزورك لطيب العرمة أى
طيب اللحم . ويقال عَرَم الصبي ندى أمه إذا
مَصَّه . وأنشد يونس :

ولا تُؤفِّقَنَّ كذات الغلام

م إن لم تجد عارماً تعترمه^(٥)

أراد بذات الغلام : الأم المرضع إن لم
تجد من يمتص ثديها مصته هي . قال : ومعناه :
لا تكن كمن يهجو نفسه إذا لم يجد من يهجو
وعارمة : أرض معروفة . وقال ابن الأعرابي :
عَرَمَى والله لأفعلن ذاك وعَرَمَى وحَرَمَى ثلاث
لغات بمعنى : أمأ والله . وأنشد :

عَرَمَى وَجَدَكَ لَوْ وَجَدْتَ لَهُمْ

كهداوةٍ يجدونها تغلى

وقال شمر : العَرَم : الكُدس من الطعام ،
عَرَمَةٌ وَعَرَم . وقال بعض الثمريين : تجعل
في كل سُلْفَةٍ من حبِّ عَرَمَةٍ من دَمَال . فقيل
له : ما العَرَمَةُ ؟ فقال : جُثْوَةٌ منه يكون

مزيلين^(٦) حَمَلٍ بقرتين

(٥) « كذات » ف د : « كام » والبيت

لعدي بن زيد .

(٦) ف د ضم الميم

* وعارض العَرِضُ وأعناق العَرَمِ^(١) *

قلت : العَرَمَةُ تتساخم الدهنى^(٢)

وعارض اليمامة يقابلها ، وقد نزلت بها . وقال
ابن الأعرابي : كبش أعرم : فيه سواد وبياض .
وقال ثعلب : العَرِم من كل شيء : ذولونين .
قال : والنمر ذو عَرَم . وكذلك بَيْضُ القَطَا
عُرْم . وقال أبو وَجْزَةَ :

* باتت تباشر عُرْمًا غير أزواج^(٣) *

قال : والعَرَمَةُ : الأنبار من الحنطة والشعير .
وقال الليث : العُرْمَةُ : بياض بمرمة الشاة
الضائنة^(٤) أو المعزى . وكذلك إذا كان في أذنها
نُقْطٌ سود والاسم العَرَم . قال : والعَرَمَةُ :
الكُدس المدوس الذى لم يُذَرَّ ، يجعل كهيئة
الأزج ثم يُذَرَّى . قال : والعَرَمَرَم : الجيش
الكثير . والعَرَم : اللحم ، قاله الفرءاء . قال : ويقال :
عَرَمَت العظم أعريمه إذا تعرفته . والعَرَام

(١) هذا فيما نسب إلى رؤبة . مجموع أشعار

العرب ١٨٢/٣

(٢) ح : « الدهناء »

(٣) صدره :

* مازلن ينسبن وهناك صادقة *

وانظر اللسان

(٤) د . د . « و »

[رمع]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الرَّمْعُ :
الذي يتحرك طَرَفُ أَنْفِهِ مِنَ الْغَضَبِ .

ويقال : جاءنا فلان رَمَاعاً قَبْرَاهُ ،
وَالْقَبْرَى : رَأْسُ الْأَنْفِ ، وَأَنْفُهُ رَمَعَانٌ وَرَمَعٌ
وَرَمَعٌ .

وقال الليث : رَمَعٌ يَرْمَعُ زَمْعاً وَرَمَعَاناً
وهو التَّحْرُكُ ^(١) (الرَّمَاعَةُ : مَا يَتَحْرُكُ مِنْ
رَأْسِ الصَّبِيِّ الرُّضِيعِ مِنْ يَأْفُوخِهِ مِنْ رَفْتِهِ) .

قال : والرَّمَاعَةُ : الْاِسْتِ لِرَمْعِهَا أَى
تَحْرُكِهَا .

قال : وَالْيَرْمَعُ : الْحَصَى ^(٢) الْأَبْيَضُ الَّتِي
تَلَأُلُ فِي الشَّمْسِ ، الْوَاحِدَةُ يَرْمَعَةٌ .

وقال غيره : الْيَرْمَعُ : الْحَرَارَةُ ^(٣) الَّتِي
يَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَّانِ إِذَا أُدِيرَتْ ^(٤) سَمِعَتْ لَهَا
صَوْتًا ، وَهِيَ الْخُذْرُوفُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الرَّمَاعُ : الَّذِي
يَأْتِيكَ مَغْضَبًا وَأَنْفُهُ رَمَعَانٌ أَى تَحْرُكٌ .

قال : وَالرَّمَاعُ ^(٥) الَّذِي يَشْتَكِي صُلْبَهُ
مِنَ الرَّمَاعِ وَهُوَ وَجَعٌ يَعْتَرِضُ فِي ظَهْرِ
السَّاقِ ^(٦) حَتَّى يَمْنَعَهُ مِنَ السَّقَى ^(٧) .

وَأُنشِدُ :

بئس طعام العزب المرموع
حوةً به تَنْتَضِضُ بِالضَّلُوعِ ^(٨)

١١٠٤

ويقال : قَبِحَهُ اللَّهُ وَأَمَّا رَمَعَتْ بِهِ أَى
وَلَدَتْهُ . أَبُو سَعِيدٍ : هُوَ يَرْمَعُ بِيَدَيْهِ أَى يَقُولُ :
لَا تَجِيءْ ، وَيَوْمَى بِيَدَيْهِ .

ويقول : تَعَالَى . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ غَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا حَتَّى
خُيِّلَ إِلَى مَنْ رَأَاهُ أَنْ أَنْفَهُ يَتَمَزَّعُ .

قال أبو عبيد : نَيْسٌ يَتَمَزَّعُ بِشَيْءٍ ، وَأَنَا
أَحْسِبُهُ يَتَمَزَّعُ . وَهُوَ أَنْ تَرَاهُ كَأَنَّهُ يُرْعَدُ مِنْ
شِدَّةِ الْغَضَبِ . قُلْتُ : إِنْ صَحَّ (يَتَمَزَّعُ) رَوَايَةٌ
فَمَعْنَاهُ : يَتَشَقَّقُ ، مِنْ تَوَلَّكَ : مَرَّعْتَ الشَّيْءَ

(٥) د : « الرموع »

(٦) كذا في د ، ج وفي م « الساق »

(٧) كذا في د ، ج . وفي أ : « السقي »

(٨) « حوة به » كذا في د ، ج . وفي م « حوة به »

تصحيف . والرواية في التكملة بئس مقام . . . وفي اللسان
بئس غذاء . . .

(١) سلف ما بين القوسين في د

(٢) د ، ح : « الأبيض »

(٣) د : « الحرارة »

(٤) أ : « أدبرت »

إذا قسّمته ، وكل قطعة مُزْرَعَة ، ومزعت المرأة
قطنها^(١) إذا أقطعت ثم زبدته .

وقال أبو زيد : يقال : دَعَه يترمّع في
طَمَنه أي دعه يتسكع في ضلالته .

وقال غيره : معناه : دعه يتلطّخ بخزئه .

[مرع]

شمر عن ابن الأعرابي : يقال : أَمْرِع^(٢)
رأسك ذهنة^(٣) وأَمْرِغُه أي أكثر منه وأوسع .
وقال رؤبة :

كفصن بان عوده سرّرع

كأن وزدا من دهان يُمرّع^(٤)

وفي حديث الاستسقاء أن النبي — صلى

الله عليه وسلم — دعا فقال : اسقنا غيثا مريعا ،

المريخ : ذو المراءة والحصب ، يقال : أصرع
الوادى إذا أخصب .

وقال ابن مقبل :

وغيث مريع لم يجدّع نباته

ولله أهاليل السماكين معشيب

لم يجدّع نباته أي لم ينقطع عنه المطر
(فيجدّع كما يجدّع^(٥) الصبي إذا لم يرو من
اللبن فيسوء غذاؤه ويهزل . وأصرع القوم
إذا أصابوا الكلا فأخصبوا . وأصرع المسكان
إذا أسكوا .

ثعلب عن ابن الأعرابي المرّعه : طائر
طويل ، واحده مرّعة ، وجمعها مرّع .
وأنشد :

سقى جارتى سعدى وسعدى ورهطها

وحيث التقى شرق بسعدى ومغرب

بذى هيدب أيما الرّبّا تحت ودّقه

فتزوى وأيما كلّ واد فيزعب

له مرّع يخرج من تحت ودّقه

من الماء جُون ريشها يتصبّب^(٦)

عمرو عن أبيه : المرّعة : طائر أبيض

حسن اللون طيب الطعم في قدر السماني ،

وجمعها مرّع .

وقال ابن الأعرابي : المرّع : الموضع

(١) كذا في د . وفي م : « قطنا »

(٢) في د : « امرع »

(٣) د : « بدنه »

(٤) في م : « مرّع » . المجموع ١٧٦/٣

(٥) د : « فيجدع كما يجدع »

(٦) « جون » في د : « جون » بفتح الجيم .

والشعر للمليح المنذلي

وقال ابن الأعرابي: أمرع المكان لاغير.
ومرّع رأسه بالدُّهن إذا مسح.

وقال أعرابي: أتت علينا أعوام أمرّع
إذا كانت خصبة.

وقال في قول أبي ذؤيب:

* مثلُ القنّاة وأزعاته الأمرّع (١) *

إنه عنى السنين المحصبة.

وقال الأعشى:

سلس مقلده أسيل

خده مرع جنابه (٢)

المخصب، وقد أمرع المكان ومرّع، ولم يأت
مرّع (ويجوز (١) مرّع).

وقال: مرع الرجل إذا وقع في خصب،
ومرّع (٢) إذا تنعم. ابن شميل: المرعة:
الأرض المشبة السكينة.

وقد أمرعت الأرض إذا شبع غنمها،
وأمرعت إذا أكلاّت في الشجر والبقل. ولا
تزال يقال لها: مُمرّعة مادامت مكثثة من الربيع
والييس (٣).

وقال أبو عمرو: أمرعت الأرض إذا

أعشبت. ومكان مُمرّع مريع.

أبواب العين واللام

قال: ونقول: يارجل استعملني أي
أظهرني.

قال: والعلان: المعالنة إذا أعلن كل
واحد لصاحبه ما في نفسه.

ع ل ن

علن، لعن، نعل، مستعملة.

[علن]

يقال: علن الأمر يعلن علنا، وعلن
يعلن إذا شاع وظهر. وأعلنته أنا إعلانا.
وقال اللطخ: أعلن الأمر إذا اشهر.

(١) سقط ما بين القوسين في ب

(٢) كذا في د. وفي م، ح: «مرغ»

(٣) د: «اليس»

(٤) صدره:

* أكل الجيم وطاوعته سمحج *

وانظر ديوان الهذليين ٤/١

(٥) هذا في وصف فرس. وانظر الصبح

المنير ١٩٦

وأنشد :

وكني عن أذى الجيران نفسي

وإعلائي لمن يبني عيسلاني

والعلائية على مثال الكراهية^(١) والفراهية :

ظهور الأمر .

[لعن]

قال الله — جلّ وعزّ — : (بل لعنهم^(٢))

الله بكفرهم) قال أهل اللغة : لعنهم الله أى

أبعدهم الله . واللعن : الإبعاد .

وقال الشّاح :

ذعرتُ به القطا ونفيتُ عنه

مقام الذئب كالرجل اللعين^(٣)

أراد : مقام الذئب اللعين الطريد .

(كالرجل^(٤)) .

ويقال : أراد : مقام الذئب الذى هو

كالرجل اللعين ، وهو المنفي . والرجل اللعين .

لا يزال منتبذا عن الناس ، شبه الذئب به .

وكلّ من لعنه الله فقد أبعدته عن رحمته

واستحقّ العذاب فصار هالكا .

وقال الليث : اللعن : التعذيب .

قال : واللّعين : المشتمون المسبوب^(٥) .

ولعنه الله أى عذّبه :

قال : واللعنة فى القرآن : العذاب .

قال : واللعين : ما يتخذ فى المزارع

كهيئة خيال يدعّر منه^(٦) السباع والطيور .

وقال غيره : اللعن : الطرد والإبعاد .

ومن أبعدته الله لم تلحقه رحمته وخُلد فى العذاب .

والملاعنة بين الزوجين إذا قذف الرجل امرأته

أورماها برجل أنه زنى بها فالإمام يلاعن

بينهما . ويبدأ بالرجل ويقفه حتى يقول : أشهد

بالله أنها زنت بفلان وإنه لصادق فيما رماها به .

فإذا قال ذلك أربع مرات قال فى الخامسة :

وعليه لعنة الله إن كان من الكاذبين فيما رماها

به . ثم تقام المرأة فتقول أيضاً أربع مرات :

أشهد بالله إنه لمن الكاذبين فيما رمانى به من

الزنى ، ثم تقول فى الخامسة :

(١) كلفان م ، د . وفى : « الرفاهية »

(٢) الآية ٨٨ / البقرة

(٣) ديوانه ٩٢

(٤) زيادة فى د

(٥) د : « المسبب »

(٦) د : « به »

بأن تقول لاهلك: أَيْبَتَ اللَّعْنُ، ومعناه: أَيْبَتَ
أيها المَلِكُ أن تأتي أسرا تَلْعَنُ عليه .

وسمعتَ العرب تقول: فلان يتلاعن علينا

إذا كان يتماجن ولا يرتدع عن سوء ويفعل
ما يستحقُّ به اللعن .

وقال الليث: التلاعن كالتشاتم في اللفظ،

غير أن التشاتم يستعمل في وقوع فعل (٢) كل

واحد منهما بصاحبه . والتلاعن ربما استعمل
في فعل أحدهما .

ورجل ماعن إذا كان يلعن كثيراً .

وقال الليث: للملعن: الملعذب، وبيت

زهير يدك على غير ما قال الليث، وهو قوله:

وسرهق الضيفان يحمد في الـ

سأواء غير ملعن القدر (٣)

أراد أن قدره لا تلعن لأنه يكفر لهما

وشحمها .

وفي الحديث: اتقوا الملاعن وأعدوا

النبل . والملاعن: جواد الطريق وظلال

الشجر ينزلها الناس شهى أن يتغوط تحتها

(٢) سقط قد

(٣) ديوانه ٩١ . وفيه: « مرهق النيران »

وعليها غضب الله إن كان من الصادقين .
فاذا فرغت من ذلك بانت منه ولم تحيل
له أبداً .

وإن كانت حاملاً فجاءت بولد فهو ولدها

ولا يلحق بالزوج؛ لأن السنة نفته (١) عنه .

سمى ذلك كله لعنا لقول الزوج: عليه لعنة

الله إن كان من الكاذبين، وقول المرأة:

عليها غضب الله إن كان من الصادقين .

وجائز أن يقال للزوجين إذا فعلا ذلك:

قد تلاعنا ولاعنا والتعنا .

وجائز أن يقال للزوج: قد التعن ولم

تلعن المرأة، وقد التعننت هي ولم ياتعن

الرجل .

ورجل لعنة إذا كان يكثر لعن الناس .

ورجل لعنة إذا كان الناس يلعنونه

لشرارته .

والأول فاعل وهو اللعنة، والثاني مفعول

وهو الأئنة .

وكانت العرب تسمي ملوكها في الجاهلية

(١) د: « تنفيه »

فَيَتَأَذَى السَّابِلَةَ بِأَفْذَارِهَا وَيَلْعَنُونَ مَنْ جَلَسَ
لِلْغَائِطِ عَلَيْهَا .

وقال شمر : أقر أنا ابن الأعرابي لعنترة :
هل تُبْلَغُنِي دَارَهَا شِدْنِيَّةً

لَعِنْتُ بِحُرْمِ الشَّرَابِ مَصْرَمٌ (١)
وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : سُبَّتَ بِذَلِكَ (فَقِيلَ) (٢) :
أَخْرَجَهَا اللَّهُ فَمَا لَهَا دَرٌّ وَلَا بِيهَا (٣) لَبَنٌ .

قال : ورواه أبو عدنان عن الأصمعي :
لَعِنْتُ (٤) لِحُرْمِ الشَّرَابِ .

وقال : يريد بقوله : بِحُرْمِ الشَّرَابِ أَيْ
قُدِّفَتْ بِغَضَرٍ لَا لَبَنَ فِيهِ مَصْرَمٌ .

وقال الفراء : اللعن : أَلَسَّخَ أَيْضًا ؛ قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى : (أَوْ نَلَعْنَهُمْ) (٥) كَمَا لَعْنَا أَصْحَابَ
السَّبْتِ (أَيْ نَمَسَخْنَهُمْ) .

قال : واللعين : الْخُرْزِيُّ الْمَهْلَكُ أَيْضًا .

(وفي الحديث (٦) : لَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ لَعْبَانًا)

(١) هذا في معنائه . وانتظر مختار الشعر الجاهل

(٢) د : « أَيْ قِيلَ »

(٣) د : « لَهَا »

(٤) كذا في د . وفي أ ، ح : « بِحُرْمِ »

(٥) الآية ٤٧ / النساء

(٦) سقط ما بين القوسين في ب

أى لا يكون كثير اللعن للناس (٧) .

[نعل]

أبو العباس عن مائة عن الفراء قال :
النِّعَالُ : الْأَرْضُونَ الصِّالِبُ .

وأشدد :

قوم إذا اخضرت نعالهم
يتناهقون تناهق الحجر (٨)

قال أبو العباس : ومنه الحديث (٩) الذي
جاء : إِذَا اتَّيَلَّتْ النِّعَالُ فَالصَّلَاةُ فِي الرَّحَالِ
يَقُولُ : إِذَا مُطِرَتِ الْأَرْضُونَ الصِّالِبُ فَتَزَلَّتْ
بِمَنْ يَمْشِي فِيهَا فَصَلُّوا فِي مَنَازِلِكُمْ ، وَلَا عَلَيْكُمْ
أَلَّا (١٠) تشهدوا الصلاة في [١٠٤ ب] مساجد
الجماعات .

وقال الليث : النِّعْلُ : مَا جَعَلْتَهُ وَقَايَةَ مِنْ
الْأَرْضِ . قَالَ : وَيُقَالُ : نَعِلَ (١١) يَنْعَلُ وَنَعْلًا
إِذَا لَبَسَ النِّعْلَ . قَالَ : وَالتَّنْعِيلُ : تَنْعِيلُكَ حَافِرَ
الْبِرْدُونِ بَطَّيْقٍ مِنْ حَدِيدٍ يَفِيهِ الْحِجَارَةُ . وَكَذَلِكَ

(٧) سقط في ج

(٨) في د سكون الميم من « الحجر »

(٩) د : « الحجر »

(١٠) كذا في د ؛ ج . وفي م : « أن »

(١١) في د : تنعج العبن

وإذا قُطِعَت الْوَدِيَّةُ مِنْ أُمَّهَا بِكَرْبِهَا قَيْسَلُ :
وَدِيَّةٌ مَنْعَلَةٌ (٣) .

أبو زيد يقال: رماه بالْمُنْعَلَاتِ أَي بالدواهي
وتركت بينهم الْمُنْعَلَاتِ .

ابن السكيت عن الأصمعيّ: النعل: الدليل
من الرجال وأنشد:

* ولم أكن دارجةً ونَعْلًا (٤) *

ويقال: انتعل فلان الرَّمْضَاءَ إذا سار
فيها حافيا. وانتعلت المطيُّ ظِلَّهَا إذا عمَلُ الظلِّ
نصفَ النهار؛ ومنه قول الراجز:

* وانتعل الظلُّ فكان جوربا *

ويروى: وانتعيل (٥) الظلُّ . وانتعل
الرجلُ إذا ركب صِلاَبَ الأرض وجَرَّارها
ومنه قول الشاعر (٦):

(٣) د: « منعه » تصيغة اسم المفعول من
الإنتعال .

(٤) انظر هامش الأسان (نعل)

(٥) في د: « انتعل » بالبناء للمفاعل .

(٦) هو المنتعل الذي كان في الأسان (أبي)

وورد فيه البيت له هكذا:

السالك الثغر بجحيا مؤنزه

بكل أنى قضاء الليل ينتعل

وفيه أن الجومريّ أُنشده هكذا للمنتعل أيضاً:

خلو ومر كعطف الفدح مرته

في كل أنى قضاء الليل ينتعل

وأوله: « قضاء » في ب « حذاء » وهو في

ديوان الهذليين ٣٥/٢ : « حذاء »

تنتعل حُفَّ البعير بالجِلْدِ لثلاثي : ويوصف
حافر (١) حمار الوحش فيقال: ناعل لصلابته .

ورجل ناعل: ذو نعل . فإذا قلت: منتعل
فمعناه: لابس نعلًا. وانسأة ناعلة. ومن أمثالهم:

أحيرى فإنك ناعلة أَرَادَ: أدلى على المشى فإنك
غايطة القدمين (٢) غير محتاجة إلى التعلين .

وقد ذكرت اختلاف الناس في تفسيره في كتاب
الطاء . ويقال: أنعل فلان دابته إنعلا فهو
مُتَعَلٌّ والنعل من حَقَنَ السيف الحديدُ التي
في أسفل قرابه .

أبو عبيدة: من وضح الفرس الإنعال ،
وهو أن يحيط البياضُ بما فوق الحافر مادام
في موضع الرُشْحِ ، يقال: فرس مُنْعَلٌ .

وقال أبو خيرة: هو بياض يمس حوافره
دون أشاعره .

وقال أبو عمرو: النعل: حليدة المِكرَبِ،
وبعضهم يسميه السين .

أبو عبيد عن الأصمعيّ: النعل: النعَبُ
الذي يُلبَسُ ظهر السبيّة من القوس . قال:

(١) سقط في ج

(٢) من *

لعيره — : تلَّعِفُ الأسدُ والبَعِيرُ إذا نظر ثم
أغضى ثم نَظَرَ : وإن وُجد شاهد لما قال فهو
تصحيح :

[علف]

قال ابن المظفر : عَلَّفَ الرجل دَابَّتَهُ
يَعْلِفُهُ (٣) عَلْفًا . وَالْعَلْفُ الاسم . وَالْمَعْلَفُ :
موضع العَلْفِ والشاة المَعْلَفَةُ : التي تَسَمَّنُ بما
يُجمع من العَلْفِ ولا تُسْرَحُ (٤) فترعى . وقد
عَلَّفَهَا إذا أَكثرت تعَدُّدها بإلقاء العَلْفِ لها .
والدَّابَّةُ يَعْلِفُ (٥) إذا أَكل العَلْفَ ،
وَيَسْتَعْلِفُ (٦) إذا طاب العَلْفُ بالحجامة (٧) .
شمر عن ابن الأعرابي : العُلْفَةُ من ثمر
الطلح : ما أنخف بعد البرمة ، وهو شبه اللوبياء
وهو الحُبْلَةُ من السَّمَرِ ، وهو السِّنْفُ من المَرْخِ
كالإصبع . وأنشد قوله :

* بحيد أدماء تنوش العُلْفَا (٨) *

(٣) د : « يعالفا »

(٤) د : « تسوع »

(٥) د : « تعناف »

(٦) د : « تستعلف »

(٧) د : « بالحجامة »

(٨) « تنوش » في د : « تنوس » والرجز

لامعاج

* في كل إني قضاه الليل ينتعل *

شمر عن ابن الأعرابي : النعل من الأرض
وأنخف والبكراع والضلع كل هذه لا تكون
إلا من اخترة فالنعل منها شبيهة (١) بالنعل فيها
ارتفاع وصلابة . وأنخف أطول من النعل ،
والكراع أطول من الخلف ، والضلع أطول من
الكراع ، وهي ملتوية كأنها ضلع .

وأنشدنا :

فدنى لاسرى والنعل بيني وبينه

شفي غيم نفسي من وجوه الحوائر

النعل : نعل الجبل ، والغيم : الوتر

والذخال ، وأصله العطش . والحوائر من

عبد القيس .

ع ل ف

علف ، عفل ، فاع ، فعل ، لفع

لعف استعمال .

[لعف]

أما لعف فإن الليث قد أهمله .

وقال ابن دريد في كتابه (٢) — ولم أجد

(١) د : « شبيه »

(٢) الجهرة ٣/١٢٧

[عفل]

أخبرني المنذرى عن المفضل بن سلامة أنه قال في قول العرب : رمتني بدائها وانسلت : كان سبب ذلك أن سعد بن زيد مناة كان تزوج رُمِّ بنت الخزرج بن تميم الله ، وكانت من أجهل النساء ، فولدت له مالك بن سعد ، وكان ضرائرها إذا ما يبذها يقان لها : يا عَفْلَاء . فقالت لها أمها : إذا سايبنيك فابدئي من بعفالف سُمِّيَتْ (٥) (فأرساتها مثلاً) (٦) فسأبتها بعد ذلك امرأة من ضرائرها .

فقالت لها رُمِّ : يا عَفْلَاء . فقالت صررتها : رمتني بدائها وانسلت .

قال : وبنو مالك بن سعد رهط العجّاج كان يقال لهم : العَفْلَاء (٧) .

وأخبرني المنذرى عن أبي العباس عن ابن الأعرابي أنه قال المَعْلَة : بُطارة المرأة . قال :

(٥) « سبيت » من السبي ، كذا في ب ، وهو الموافق لما في أمثال البدائي . ورا . ا . ب : « سبيت » من السب

(٦) يبدو أن هذه الجملة مكانها بعد قوله آتني : « رمتني بدائها وانسلت »

(٧) كتب مصحح اللسان : « كذا في الأصل ونسخة من التهذيب . واذا في التكملة : بنو العفل مضمبوطة كزبير . ومثلا في التمامين »

وقد أعلف الطلح إذا خرج علفه :

أبو عبيد عن ابن الكلبي : أول من عمل الرجال من العرب عِلَاف ، وهو زَبَان (١) أبو جزم : ولذلك قيل للرجال . عِلَافِيَّة .

وقال الليث : هي أعظم الرجال آخيرة واسمها والجمع عِلَافِيَّات : وشيخ عُلْفُوف . جاف كثير اللحم والشعر كبير السن . ومنه قوله (٢) :

مَأْوَى الْيَتِيمِ وَمَأْوَى كُلِّ سَهْبَلَةٍ
تَأْوَى إِلَى سَهْبَلٍ كَالنَّسْرِ عُلْفُوفٍ

أبو عبيد : العاوفة من المواشي : ما يعلفون .

أبو العباس عن عمرو عن أبيه : العِلْف (٣) : الكثير الأكل . والعِلْف (٤) : الشرب الكثير . والعِلْف --- بالعين --- : الخسيس الواسع .

وقال أبو عبيد : العُلْفُوف : الجاني من

الرجال والنساء .

(١) كذا في د . و في م ، ب : « زبان »
(٢) أي قوله أبو زيد الطائي ، كما في اللسان (نهيل)
(٣) ضبط في ب بفتح العين وكسر اللام .
(٤) في م ضم العين وفي د فتح العين واللام

شيء يخرج في حياها شبه الأذرة .

أبو عبيد عن أبي عبيدة : العَقْلُ (٢) : شحم خفي الكبش وما حوله .

ومنه قول بشر :

* حديث الخصاص وازم العَقْلُ مُعَبَّرٌ* (٣)

قال وقال الكسائي : العَقْلُ : الموضع الذي يُحْس من الشاة إذا أرادوا أن يعرفوا سِمَتها من غيره . قال : وهو قول بشر . ثعلب . عن ابن الأعرابي قال : العافل : الذي يلبس ثيابا قصارا فوق ثياب طوال .

[لفع]

أبو عبيد عن الأصمعي : التلْفَعُ : أن يشتعل الإنسان بالثوب حتى يحلل جسده . قال : وهو اشتعال الصماء عند العرب .

وقال غيره : التفع بالثوب مثله .

وقال أوس بن حَجَر :

وإذا مس الرجل عَقْل الكبش لينظر سِمَتَه يقال : جسّه وعَبَطَه وعَقَلَه .

وقال شمر : قال ابن الأعرابي : المَعْقَل :

نبات لحم ينبت في قبيل المرأة ، وهو القَرَن وأنشد :

ما في الدواب من رجلى من عَقْل

عند الرهان وما أَسْوَى من العَقْل (١)

قال : وقال أبو عمرو الشيباني : القَرَن

بالناقة مثل العَقْل بالمرأة ، فيؤخذ الرَضْف فيُحَمَى ثم يُكْوَى به ذلك القَرَن . قال :

والعَقْل شيء مدور يخرج بالفرج . والعَقْل لا يكون في الأبكار ، ولا يصيب المرأة إلا بعد ما تلد .

وقال ابن دريد : العَقْل في الرجال : غِلْظ

يحدث في الدُّبُر ، وفي النساء : غِلْظ في الرَّحِم . وكذلك هو في الدواب .

وقال الليث : عَقِلَت المرأة عَقْلًا فهي

عَقْلَاء . وعَقِلَت الناقة . والعَقْلَة : الاسم ، وهو

(٢) في دفتح الفاء .

(٣) صدره في اللسان .

* جزير الفنا شعبان يربض حجرة *

(١) « الدوابر » في د : « الدوابر » أي

الدوائر . وفي اللسان (الدوائر)

وهبت الشَّمَالُ اللَّيْلِ وَإِذَا

بات كمينغ الفتاة ملتفعا^(١)
وفي الحديث : كَنَ^(٢) نساء المؤمنين
يشهدن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح
ثم يرجعن ملتفات بمروطهن ما يُعرفن من
الغلس أى متجملات بأكسيتهن . والمِرْطُ :
كساء أو مطرف يُشتمل به كالمحفة .

ويقال : لَفَعَتِ الْمَرَاةُ إِذَا ضَمَّتْهَا إِلَيْكَ
مَشْتِمِلًا عَلَيْهَا .

ويقال لذلك الثوب : لِفَاعٌ . ومنه قول
أبي كبير .

نَجُفٌ بَدَلَتْ لَهَا خَوَافِي نَاهِيضٍ

حَشْرُ التَّوَادِمِ كَاللِّفَاعِ الْأَطْحَلِ^(٣)
أراد : كالثوب الأسود .

ويقال : تَلَفَعُ الرَّجُلُ بِالشَّيْبِ^(٤) إِذَا شِمِلَهُ
الشَّيْبُ، وَقَدْ لَفَعَ الشَّيْبُ رَأْسَهُ يَلْفَعُهُ إِذَا شِمِلَهُ .

وَأَمَّا قَوْلُ كَعْبٍ :

* وَقَدْ تَلَفَّعَ بِالقُورِ العَاقِلُ *^(٥)
فالعاقيل : السراب هنا ، وهذا من
المقلوب المعنى : وقد تَلَفَّعَتِ القُورُ بِالسراب ،
فقلبه .

وقال الليث : إِذَا اخْضَرَّتِ الْأَرْضُ
وَاتَنَعَ الْمَالُ بِمَا يَصِيبُ مِنَ المَرْعى .

قيل : قَدْ تَلَفَّعَتِ الإِبِلُ وَالغَنَمُ .

قال : وَلَفَّعَتِ المَرَاةُ فِيهِ مَلْفَعَةً إِذَا قَلَبَتْ
(أَوْ نَقَضَتْ)^(٦) لِحْفَلِ أَطْبَعِهَا فِي وَسْطِهَا فَذَلِكَ
تَلْفِيعُهَا .

وَأَمَّا قَوْلُ الحَظِيئَةِ :

وَنَحْنُ تَلْفَعْنَا عَلَى [١٠٥] عَسْكَرِهِمْ
جَهَارًا وَمَا طِيَّ بِنِي وَلَا فَخْرٍ^(٧)
أى اشتملنا عليهم .

وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ :

* وَعُغْلِبَةُ مِنَ قَادِمِ اللِّفَاعِ *
عُغْلِبَةُ :

(١) ديوانه ١٣

(٢) د : « كان »

(٣) « نجف » في ديوان الهذليين ٩٩/٢ : « نجفا »

و « حشر » كذا في ب . وفي م ، « حشر »
تصحيح . وهو في وصف السهم .

(٤) د : « أى »

(٥) صدره :

كأن أوب ذراعها وقد مررت

وانظر ديوان كعب بن زهير ١٦

(٦) سقط ما بين القوسين في د

(٧) أنظر الديوان ٢٣٥

فالفاع : اسم ناقة بينهما. وقيل: هو الخلف

المقدم .

[فلع]

قال ابن المظفر : فَلَغَ فلان رأسه بالحجر
يَفْلَعُهُ إِذَا شَقَّهُ ، ففانع أى انشق . والفِلْعَةُ :
الْقِطْمَةُ مِنَ السَّنَامِ ، وَجَمْعُهَا فَلَغٌ وَتَفَلَّغَتِ البَطِيخَةُ
إِذَا انشَقَّتْ ، وَتَفَلَّغَ القَيْبُ إِذَا انشَقَّ .

ويقال للأمة إِذَا سَبَّتْ : لَمِنَ اللهُ قَاعَتَهَا^(١) ،
يعنون : مَشَقَّ جِهَازَهَا أَوْ مَا تَشَقُّقٌ مِنْ عَقْبِهَا .
ويقال : رَمَاهُ اللهُ بِفَالَعَةٍ أَيْ بِدَاهِيَةٍ ،
وَجَمْعُهَا الفَوَالِعُ .

ويقال : فَلَغَ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ إِذَا فَلَاهُ
بِنَصْفَيْنِ .

وقال شمر : يقال : فَلَخَنَهُ وَفَلَخَنَهُ وَسَلَعَنَهُ
وَفَلَعَنَهُ وَفَلَعَنَهُ ، كُلُّ ذَلِكَ إِذَا أَوْخَعَنَهُ . قَالَ :
وَفَلَخَنَهُ عَلَى رَأْسِهِ لَفَخًا . وَقَالَ : فَلَغَ رَأْسَهُ
بِالْحَجَرِ إِذَا شَدَخَهُ وَشَقَّهُ . وَفَلَغَ السَّنَامَ بِالسَّكِينِ
إِذَا شَقَّهُ .

وقال هُذَيْلُ العَنَوِيُّ :

(١) فى د سكون اللام

* كَمَا شَقَّ بِالْمَوْسَى السَّنَامَ المَقْلَعُ *^(٢)

[فعل]

قال الليث : فَعَلَ يَفْعَلُ فَعْلًا وَفِعْلًا ،
فالمصدر مفتوح والاسم مكسور . قال :
وَالفَعَالُ اسم الفعل الحَسَنُ ؛ مثل الجود
والكرم ونحوه .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه
قَالَ : الفَعَالُ : فعل الواحد خَاصَّةً فى الخير
والشرِّ ، يقال : فلان كريم الفَعَالِ ، وفلان
لئيم الفَعَالِ . قال والفِعَالُ — بكسر الفاء —
إِذَا كَانَ الفَعْلُ بَيْنَ الاثْنَيْنِ .

قلت : وهذا الذى قاله ابن الأعرابي هو
الصواب ، لا ما قاله الليث ؛ وقال : فلان حَسَنُ
الفَعَالِ ، وفلان سيء الفَعَالِ . ولست أدرى لم
قصر الليث الفَعَالُ على الحَسَنِ دون القبيح .

وقال المبرد أبو العباس : الفَعَالُ يكون فى
المدح والذمِّ . قال : وهو مُحْتَمَصٌ لفاعل واحد ،

(٢) صدره — كما فى اللسان :

نشق العهاد الحولم ترع قبلنا

وفى ديوانه . هـ « المقلع » . وفى شرحه :

« نشق العهاد : ترعاها ولم يرعها أحد قبنا ، والبهمة :
الطيرة »

فإذا كان من فاعلين فهو فعال ، وهذا هو
الدَّرَّ الجَيِّد .
وقال ابن الأعرابي : النِّعَالُ : العود الذي
يجعل في خُرْتِ النَّاسِ يُعْمَلُ بِهِ . قال : والنَّجَّار
يقال له : فاعل .
وقال الليث : النِّعَالَةُ قوم يعملون عمل الطَّيِّين
والخَفَرُ وما أشبه ذلك من العمل .
وقال ابن مقبل في نصاب القَدُومِ ، سَمَاءُ
فِعَالًا :
وَتَهَوَّى إِذَا الْعَيْسُ الْمِتَاقُ تَنَاضَلَتْ
هُوَ يَ قَدُومِ الْقَيْنِ جَالٍ فِعَالُهَا (١)
يعنى : نصابها .
وقال النحويون المفعولات على وجوه في
باب النحو . فمفعول به ، كقولك : أكرمت
زيدا وأعنت عمرا وما أشبهه . ومفعول له ؛
كقولك : فعلت ذلك حِذَارَ غَضْبِكَ . ويسمى
هذا مفعولا من أَجْلِ أَيْضًا . ومفعول فيه .
وهو على وجهين . أحدهما الحال والآخر في
الظروف . فأما الطرف فكقولك : تمت
البيت وفي البيت . وأما الحال فكقولك :

فإذا كان من فاعلين فهو فعال ، وهذا هو
الدَّرَّ الجَيِّد .

وقال ابن الأعرابي : النِّعَالُ : العود الذي
يجعل في خُرْتِ النَّاسِ يُعْمَلُ بِهِ . قال : والنَّجَّار
يقال له : فاعل .

وقال الليث : النِّعَالَةُ قوم يعملون عمل الطَّيِّين
والخَفَرُ وما أشبه ذلك من العمل .

وقال ابن مقبل في نصاب القَدُومِ ، سَمَاءُ
فِعَالًا :

وَتَهَوَّى إِذَا الْعَيْسُ الْمِتَاقُ تَنَاضَلَتْ
هُوَ يَ قَدُومِ الْقَيْنِ جَالٍ فِعَالُهَا (١)
يعنى : نصابها .

وقال النحويون المفعولات على وجوه في
باب النحو . فمفعول به ، كقولك : أكرمت

زيدا وأعنت عمرا وما أشبهه . ومفعول له ؛
كقولك : فعلت ذلك حِذَارَ غَضْبِكَ . ويسمى

هذا مفعولا من أَجْلِ أَيْضًا . ومفعول فيه .
وهو على وجهين . أحدهما الحال والآخر في

الظروف . فأما الطرف فكقولك : تمت
البيت وفي البيت . وأما الحال فكقولك :

(١) لابن مقبل كما في اللسان (فعل) .

غرائب قد عُرْفَنَ بكلِّ أَفَقٍ

من الآفاق تُتَعَمَّلُ افتعالاً (٢)

أى يبتدع بها غِنَاءً بديع وصوت

محدَث .

(١) قبله :

وشمر قد أُرْقَتَ له غريب أجنيه المائد والحال
فتب أقبه وأقدمه قوائى لا أعد لها مثالا

واظنر الديوان ٤٤١

وهو العَصَب ، وبه سُمِّي الرجل عِلْبَاء . وكانت العرب تشدُّ بالعِلْبَاء الرَطْبِ أَجْفَانِ السِيوفِ فتجِفُّ عليها ، وتشدُّ الرِمَاحَ إِذَا تصدَّعتْ بها .
ومنه قول الشاعر :

* ندعسها بالسَمْهَرِيِّ المَلْبِّ (٢) *

وقال التتبيبي : بلغني أن العِلَابِيَّ :
الرِصَاصَ ، ولست منه على يقين .
قلت : ما علمت أحداً قاله ، وليس بصحيح .

وقال شير : قال المؤرِّج : العِلَابُ سِمةٌ في العِلْبَاءِ . قال : والعَلْبُ تأثيرٌ كَثُرَ العِلَابُ .
وقال شمر : أقرأني ابن الأعرابي لطفيل الغنوي :

نَهَوْضُ بِأَسْناقِ الدِّيَاتِ وَحَلِّهَا
وَتَقَلُّ الذِّي يَجْنِي بِمَنْكِبِهِ لَعْبُ (٣)

قال ابن الأعرابي : لَعْبُ أراد به : عَلْبُ وهو الأثر .

(٢) صدره — على ما في اللسان :

فقال لثيران الصريم غمغما

وفى د : « تدعها » وفي اللسان : « يدعها »

(٣) الديوان ٥٦

أبو العباس عن ابن الأعرابي : افتعل فلان حديثاً إذا اخترقه . وأنشد :
ذكر شيء بأَسْأَمِيٍّ قد مضى
وَوُشَاةٍ يَنْطِقُونَ المَفْتَعَلَ

ويقال لكل شيء يسوَّى على غير مثال تقدِّمه : مَفْتَعَل . ومنه قول لبيد :
فرميت القوم رَمِيًّا صائِباً
لَنْ بِالْمُصَلِّ وَلَا بِالْمَفْتَعَلِ (١)

ويقال : عذبتني وجم أسهرني فجاء بالمفتعل إذا عانى منه ألماً لم يعهد مثله فيما مضى له .
وفعال قد جاء بمعنى افعال ، وجاء بمعنى فاعلة ، بكسر اللام .

ع ل ب

عَلَب ، عَبَل ، لَعَب ، بَلَع ، بَعَل ، مستعملات .

[ع ل ب]

في الحديث : لقد فتَّحَ الفُتُوحَ قوم ما كانت حِلْيَةً سيوفهم الذهب والفضة ، إنما حِلْيَتُهَا العِلَابِيُّ والأُنْكَ . العِلَابِيُّ جمع العِلْبَاءِ ،

(١) « لسن » : « ليس »

وقال أبو نصر : يقول : الأمر الذي يجنى عليه وهو بمنسكبه خفيف .

وفي حديث ابن عمر أنه رأى رجلاً بأفقه أثرَ السجود فقال : لا تَعْلُبْ صورتك ، يقول : لا تؤثر فيها (١) أثاراً بشدة انتحائك على أنفك في السجود . والعُلُوب : الآثار واحداً عُلْب يُقال ذلك في أثر الميسم وغيره . وقال ابن الرقاع يصف الركاب :

يتبعن ناجية كأن يدفها

من غرض نسعها علوباً مواسم (٢)

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي يقال : لحم عِلْبٍ وعَلْبٍ وهو الصُّبَاب . قال : والعِلْبُ من الناس : الذي لا يطعم فيما عنده من كلمة ولا غيرها : قال : والعِلْبُ من الأرض الغايظ الذي لو مطر دهرًا لم يُنبِت خضراء . وكل موضع صُلْبٌ خَشِنٌ من الأرض فهو عِلْبٌ .

أبو عبيد عن أبي عبيدة قال : المألوب :

الطريق الذي يُعَلَّبُ بجنبه . ومثله المألوب . والمألوب : سيف كان للحارث بن ظالم . ويقال : إنه سمّاه معلوباً الآثار (٣) كانت في متنسه : ويقال : سُمِّيَ معلوباً لأنه كان انحني من كثرة ما صرَّب به وفيه يقول :

* أنا أبو ليلى وسيفي المألوب *

وقال ابن الأعرابي : العُلْبُ (٤) : جمع عُلْبَةٍ

وهي الجنبية والدِّسْمَاءُ (٥) والسمرَاء . قال : والعُلْبَةُ - والجمع عِلْبٌ - أُنْبَةُ غليظة من الشجر تتخذ منه المِقطرة . وقال الشاعر :

في رجله عِلْبَةٌ خَشْنَاءُ من قَرَّظَ

قد تَبِمْتَهُ فبالُ المرء متبول

وقال أبو زيد : العُلُوبُ : منابت السِّدر ، الواحد عِلْبٌ . قلت : والعُلْبَةُ : جِلْدَةٌ تؤخذ من (جلد جنب) (٦) البعير إذا سلخ وهو فُطَيْرٌ فَتَسْوَى مستديرة ثم تملأ رملًا سهلاً ، ثم يضم أطرافها وتُحَلَّ بِخِلَالٍ ويوكى عليها مقبوضة بجبل وتترك حتى تجف وتيبس ، ثم يُقطع

(٣) في ح : « لأثر »

(٤) في دسكون اللام

(٥) د : « الدماء »

(٦) كذا في د . وفي م ، ح : « جلد جنب »

(١) في م : « فيه »

(٢) « لسمتها » كذا في م ، ج . وفي د :

« نسما »

[عبل]

في حديث ابن عمر أنه قال لرجل : إذا أتيت مني فانهيت إلى موضع كذا وكذا فإن هناك سرحة لم تعبيل ولم تجرد ولم تسرف ، سرّ تحتها سبعون نبياً فانزل تحتها . قال أبو عبيد : قوله : لم تعبيل ، يقول : لم يسقط ورقها ؛ يقال : عَبَلت الشجرة عَبْلاً إذا حَتَّتْ عنها ورقها . وأَعْبَل الشجرُ إذا طلع ورقه . قال : وقال أبو عبيدة : العَبَل : كلّ ورق مفتول كورق الأثل والأرطى والطرفاء^(٤) . قال : وقال أبو عمرو : العَبَل : مثل الورق وليس بورق . ثعلب عن سامة عن الفراء قال : أعبل الشجر إذا رمى بورقه . قال : والسرو والنخل لا يُعبلان وكل شجر ثبت^(٥) ورقة شتاء وصيفاً فهو لا يُعبل . قلت : وقد ذكر أبو عبيد عن أبي عمرو في اللصنف نحواً من قول الفراء في (أعبلت الشجرة) إذا سقط ورقها ، ثم روى عن اليزيدي القول الأول : أعبلت الشجرة إذا طلع ورقها . وقال الليث مثله . قلت أنا : وسمعت غير واحد من العرب يقول : غَضَى مُعْبِل

رأسها وقد قامت فأئمة لجفانها تشبه قَصْعة مدورة كأنها نُحِتَتْ نُحْتًا أو خُرِطَتْ خَرْطًا . ويُعَلِّقها الراعي والراكب فيحلب فيها ويشرب بها . وتجمع غلباً وعلاباً . وللبدويّ فيها رفق حَقْنُها وأنها لا تنكسر إذا حرّكها البعير أو طاحت إلى الأرض . والعِلاب أيضاً : سِمة في طول عنق البعير . وقال الليث : عَلبَ النبات يعلب علباً فهو علب إذا جَسَأ . وعَلب اللحم واستعلب إذا غلظ ولم يكن هَسًا^(١) . واستعلبت الماشية البقل ، إذا ذَوَى فاجتته واستغلظته . والعِلب : الوعل الضخم المُسِنَّ . والعِلب : عَصَب العنق الغليظ خاصة . وهما عِلباء ان وعاباوان . ورُمُح مُعَلَّب إذا جُزّ ولوى بعَصَب العلب . وعِلب البعير عِلباً فهو علب وهو داء يأخذه في ناحيتي عُنُقِهِ فترِم رقبته . وقال شمر : يقال هؤلاء^(٢) علبوبة القوم أي خيارهم / ١٠٥ ب

قلت كقولهم : هؤلاء عَصَب القوم أي خيارهم . ورجل عِلب^(٣) : جافٍ غليظ .

(١) د : « رخصا »

(٢) كذا في د . و في م ، ح : « هو »

(٣) ل في د « علب » بفتح العين وكسر اللام

(٤) م : « الطرى »

(٥) كذا م ، د . و في ج : « بنت »

وأرطى معبل إذا طالع عبّله . وهذا هو الصحيح
ومنه قول ذى الرمة :

إذا ذابت الشمس اتقى صمّراتها

بأفنان مربوع الصرّيمة مُعْبِل (١)

وإنما يتقى الوحشى حرّ الشمس بأفنان

الأرطاة التي طالع ورقها، وذلك حين يكُنس (٢)

في حرّ القيط (٣) . وإنما يسقط ورقها إذا برد

الزمان ولا يكُنس الوحشى (٤) حينئذ ولا يتقى

حرّ الشمس . ثعاب عن ابن الأعرابي : العَبِل :

الغليظ والضخم ، وأصله في الذراعين . وجارية

عَبْلة ، والجمع عَبَلات لأنها نعت . ويقال :

عَبَلته إذا رددته .

وأنشد :

ها إن رمي عنهم اعبول

فلا صريح اليوم إلا المصقول (٥)

كان يرمى عدوّه فلا يغنى الرمي شيئاً ،
فقاتل بالسيف وقال هذا الرجز . والمعبول :
المردود . وقال النَّصْر ، أعبان الأرطاة إذا
نبت ورقها : وأعبأت إذا سقط ورقها ، فهي
مُعْبِل . قات : جعل ابن شميل (أعبلت الشجرة)
من الأخذاد ، ولو لم يحفظه عن العرب ما قاله
لأنه ثقة مأمون . أبو عبيد عن الأصمعي :
الأعبل والعبلاء : حجارة بيض . وقال الليث :
صخرة عبلاء : بيضاء .

وأنشد في صفة ناب الذئب :

* يَبْرُقُ نابُه كالأعبل *

أى كحجر أبيض من حجارة اللّرو .

ويقال : رجل عبِل وجارية عَبْلة إذا كانا

ضخمين . وقد عَبِل الغلام عَبالة . وقال

أبو عمرو : العبلاء : معدن الصُّفْر في بلاد قَيْس

وقال أبو عبيد عن الأحمر : ألقى عليه عَبالته

أى ثقله . ويقال للرجل إذا مات : قد عَبَلته

عَبول ، مثل شَعْبته (٦) شَعُوب . وأصل العَبِل

القطع المستأصل ، وأنشد :

(١) هذا في الحديث من الثور الوحشى . وانظر

الديوان ٥٠٤ . وقد تقدم في رجب

(٢) كذا في د . وفي م ، ح : « تنكس »

(٣) د : « حر » .

(٤) د : « الوحشى »

(٥) عزاه في الكامل مع رغبة الآمل ٩٣/٤

إلى أبي شجرة السلمى في حربه المسلمين يوم الردة . وفي

الكامل « صريح » بالماء المهملة .

(٦) كذا في د . وفي م ، ج : « أشعبته »

[لعب]

الليث : لعب يَلْعَب لِعْبًا وِلْعَابًا^(٤) .
 ورجل تِلْعَابَةٌ^(٥) إذا كان يَتَلْعَب . ورجل
 لُعْبَةٌ : كثير اللعب . قال : واللُّعْبَةُ - جَزْمٌ - :
 الذي يُلْعَبُ بِهِ ، كَالشِّطْرَانِجَةِ وَنَحْوِهَا . وقال
 الفراء : لعبت لُعْبَةً واحدة . ورجل حسن
 اللُّعْبَةِ - بالكسر - . واللُّعْبَةُ : ما يُلْعَبُ بِهِ .
 الخَرَّانِيُّ عن ابن السكيت : تقول : لمن اللُّعْبَةُ ؟
 فتضمُّ أو لها^(٦) لأنها اسم . وتقول : الشطرانج
 لُعْبَةٌ ، والنرد لُعْبَةٌ . وكل ماموب به^(٧) فهو
 لُعْبَةٌ . وتقول : اقمعد حتى أفرغ من هذه اللُّعْبَةِ ،
 وهو حسن اللُّعْبَةِ ؛ كما يقول : حسن الجِلسَةِ ،
 وقد لعبت لُعْبَةً واحدة . ثعاب عن ابن الأعرابي :
 لعب الرجل يَلْعَبُ إذا سأل لُعَابَهُ . وقال
 الليث : لُعَابُ الشَّمْسِ : السَّرَابُ ، وأنشد :
 * في قَرِّ قَرِّ بلعاب الشمس مضرووج *
 قلت لُعَابُ الشَّمْسِ : هو الذي يقال له :

لُعَابُ الشَّمْسِ : هو الذي يقال له :
 نُحَّاطُ الشَّيْطَانِ ، وهو السَّهَامُ - بفتح السين - ،

(٤) في دسكون العين .

(٥) د : « تاغابة » بسكون اللام

(٦) د : « أولها »

(٧) د : « فهي »

* ... عابلي عَبول *^(١)

والمُعْبَلَةُ : النَّصْلُ العَرِيضُ وَجَمْعُهَا مَعَابِلُ .

وقال عنتره :

* وفي البَيْجَلِيِّ مِعْبَلَةٌ وَقِيحٌ *^(٢)

وقال الأصمعيّ : من النَّصَالِ المِعْبَلَةُ ، وهو

أن يعرض النَّصْلَ وَيَطْوِلُ . أبو العباس عن

ابن الأعرابي : غلام عابلي : سمين . وجمعه

عُبل . وامرأة عَبول : ثَكْوَلٌ وَجَمْعُهَا عُبل .

ابن شميل عن أبي خيرة قال : العبلاء : الطريدة

في سواء الأرض حجارتها بيض كأنها حجارة

القَدَّاحِ . وربما قدحوا ببعضها ، وليس

بالزُّو ، وكأنها البثور . وقال ابن شميل :

الأعبيل : حجر أخشن غليظ يكون أحمر

ويكون أبيض ويكون أسود (كل يكون ،^(٣)

جبل غليظ) في السماء .

(١) البيت بتمامه :

وإن المال مقتسم وإن يبعض الأرض عابلي عبول

وهو للراز الفقمسي ، كما في اللسان .

(٢) صدره :

وآخر منهم أجزرت رمحي

وانظر مختار الشعر الجاهلي ٤٠٠

(٣) د : « بل يكون جبلا غليظا »

من تحملها الأول . وقال الطرماح يصف
نخلة :

ألحقت ما استلعت باندى

قد أنى إذ حان وقت الصرام^(٣)

لعوب : اسم امرأة سميت لعوب^(٤) لكثرة

لعبها . ويجوز أن تسمى لعوب لأنه يلعب

بها . والعباء : سبخة معروفة بناحية البحرين

بجذاء القَطِيف وسيف البحر .

[بلع]

أبو عبيد عن الكسائي : بِلَعَت الطعام

أبلعه بِلَعًا وسَرَطته سَرَطًا إذا ابتلعه . وقال

الليث : يقال : بِلَع الماء بِلَعًا إذا شربه .

قال : وابتلاع الطعام : ألا يَمُضَّغَه . قال :

والبَلَع^(٥) الواحدة بُلْعَةٌ^(٦) ، وهى من فامة

البَكْرَةِ : سَمَّها وثَقَبها . قال : والبالوعة

والبالوعة - لغتان - بئر تُخْفَر ويضيق رأسها ،

ويقال له : ريق الشمس ، وهو شبه الخيط

تراه فى الهواء إذا اشتد الحر وركد الهواء .

ومن قال : إن لعاب الشمس السراب فقد

أبطل ، إنما السراب : يُرْسَى كأنه ماء جارٍ

نصف النهار . وإنما يعرف هذه الأشياء من

لزم الصحارى والفلات وسار فى الهواجر

فيها . وقال الليث : مُلَاعِب ظِلُّه : طائر

يكون بالبادية . والإثنان ملاعبا ظلَّهما ،

والثلاثة ملاعبات أظلالهن . وتقول : رأيت

ملاعبات أظلال لهنّ ، ولا تقل : أظلالهن ؛

لأنه يصير معرفة . وكان عامر بن مالك أبو براء

يقال له : مُلَاعِب الأسنّة ، سَمَّى بذلك يوم

السُوبان . وُلُعَاب الحَيَّة : سَمَّها . وُلُعَاب :

فوس من خيل العرب به معروف . ومُلَاعِب

الصبيان والجوارى فى الدار من ديار العرب :

حيث يلعبون ، الواحد مُلَعَب . وُلُعَاب :

الرجل الذى يكون له اللعب حِرْفَة . وُلُعَاب

النحل : ما تعسَّله^(١) . وقال أبو سعيد :

استلعت^(٢) النخلة إذا أطلعت طلعا وفيها بقية

(٣) فى الديوان ١٠٣ : « حين الصرام » .

(٤) د : « لعوبا » وهو الصواب

وأنى : بلع

(٥) فى د ضم اللام

(٦) كذا يكون اللام فى م ، ج . وفى د فتج

اللام

(١) د : « يعله »

(٢) « استلعت » كذا فى د . وفى م ، ج :

« استلعت » .

يزيد . وإنما تقول للذي يعرف زيداً : هذا زيد قائماً ، فتعمل في الحال التانيه ، المعنى انتبه زيد في حال قيامه ، أو أشير لك إلى زيد في حال قيامه ، لأن (هذا) إشارة إلى من حضر ، فالنصب^(٣) الوجه) كما ذكرنا . ومن قرأ : (هذا بعلى شيخ) ففيه وجوه . أحدها التكرير ، كأنك قلت : هذا بعلى ، هذا شيخ . ويجوز أن تجعل (شيخ) مبنياً^(٤) عن (هذا) . ويجوز أن تجعل (بعلى) (وشيوخ) جميعاً^(٥) خبرين عن (هذا) فترفعهما^(٦) جميعاً بـ (هذا) ؛ كما تقول : هذا حاوٍ حامض . وقوله - عز وجل - : (أتدعون^(٧) بعلا وتندرون / ١٠٦ | أحسن الخالقين) قيل : إن بعلا كان صتماً من ذهب يعبدونه . وقيل : أتدعون بعلا أى رباً ، يقال : أنا بعل هذا الشيء أى ربّه ومالكه ، كأنه قال : أتدعون رباً سوى الله . وذكر عن ابن عباس أن

يجرى فيها ماء المطر . قال : و (بالوعة) لغة أهل البصرة . وأنبأ : موضع الابتلاع من الخلق . أبو عبيد عن أبي زيد : يقال للإنسان أول ما يظهر فيه الشيب : قد بلع فيه الشيب تبايعاً . وسعد بلع : نجمان معترضان خفتان ما بينهما قريب ، يقال : إنه سمى بلع ؛ لأنه كأنه لقرب صاحبه منه يكاد يبلعه ، يعنى الكوكب الذى معه . وبلعاء بن قيس : رجل من كبراء العرب . ورجل بلع ومبلع (وُبُلعة) إذا كان كثير الأكل . (وقال ابن الأعرابي^(١) : البولع : الكثير الأكل) .

[بعل]

وقال الله - جلّ وعزّ - : (وهذا^(٢) بعلى شيخاً) قال الزجاج : نصب (شيخاً) على الحال . قال : والحال ههنا نصبها من غامض النحو . وذلك إذا قلت : هذا زيد قائماً فإن كنت تقصد أن تخبر من لم يعرف زيداً أنه زيد لم يجز أن تقول : هذا زيد قائماً لأنه يكون زيداً ما دام قائماً ، فإذا زال عن القيام فليس

(٣) د : « فالوجه النصب »

(٤) كذا فى م . وفى د ، ح : « مبنياً »

(٥) كذا فى ج ، د . وفى م : « جمعاً بين »

(٦) د : « فرفعهما »

(٧) الآية ١٤٥ / الصافات

(١) سقط ما بين القوسين فى د

(٢) الآية ٧٢ / هو

فيها . وألفيته يتعجب من قول الأصمعيّ :
 البَعْلُ : ما شرب بعروقه من الأرض من غير
 سقى من السماء ولا غيرها ، وقال : لبت شدرى
 أينما يكون هذا النخل الذي لا يُسقى من سماء
 ولا غيرها ، وتوهم أنه يُصلح غلطاً ، فجاء
 بأطمّ غلط ، وجعل ما قاله الأصمعيّ ، وحمله
 جهله به على التخبّط فيما لا يعرفه ، فرأيت أن
 أذكر أصناف النخيل لتتف عايتها ، فيصحّ
 لك ما حكاه أبو عبيد عن الأصمعيّ . فمن
 النخيل السقيّ . ويقال : المسقويّ . وهو
 الذي يُسقى بماء الأنهار والعيون الجارية .
 ومن السقيّ ما يُسقى نضحاً بالدلاء والنواعير
 وما أشبهها .

فهذا صنف . ومنها العِذْي (٥) . وهو
 وهو ما نبت منها في الأرض السهلة ، فإذا
 مُطّرت نشبت السهولة ماء المطر ، فعاشت
 عروقها بالثرى الباطن تحت الأرض ، ويحيى
 تمرها قعقاعاً ؛ لأنه لا يكون ريبان كأنسقيّ .
 ويسمى التمر إذا جاء كذلك قسباً وسجاً .
 والضرب الثالث من النخيل : ما نبت ودبّه

(٥) د : العذّي ،

ضالّة أنشيدت^(١) ، فجاء صاحبها ، فقال : أنا بعلمها
 يريد أناربهّا^(٢) ، فقال ابن عباس : هو من قول
 الله - جلّ وعزّ - : (أتدعون بعلاً) أى ربّاً .
 وروى عن النبيّ صلى الله عليه وسلم أنه قال في
 صدقة النخل : ما سقى منه بعلاً ففيه العُشر .
 (قلت : هذا^(٣) ذكره أبو عبيد في كتاب
 غريب الحديث وسمّته في كتاب الأموال :
 ما شرب منه بعلاً ففيه العُشر) وهذا لفظ
 الحديث ، والأول كتبه أبو عبيد على المعنى .
 وقال أبو عبيد : قال الأصمعيّ : البَعْلُ :
 ما شرب بعروقه من الأرض من غير سقى من
 سماء ولا غيره . وأنشد لعبد الله بن رَواحة :
 هنالك لا أبالي نخل سقيّ

ولا بعل وإن عظم الإثم^(٤)

قال أبو عبيد : وقال الكسائيّ في البعل :
 هو العِذْي ، وهو ما سفته السماء . وقال ذلك
 أبو عبيدة . قلت : وقد ذكر القتيبيّ هذا في
 الحروف التي ذكر أنه أصلح الغلط الذي وقع

(١) كذا في ج . د : «نشيدت» وأنشد

الضالة عرفها وطلب صاحبها، ونشدها صاحبها : طلبها
 (٢) سقط في د

(٣) سقط ما بين القوسين في د

(٤) في اللسان (بعل .. نخل بعل ه لاوسن

وَبِعَالٍ . قال أبو عبيد^(٤) : البِعالُ : النكاح
وملاعبة الرجل أهله . يقال للمرأة : هي تباعِل
زوجها بِعَالًا ومباعدة إذا فعلت ذلك معه . وقال
الخطيبية :

وكم من حصان ذات بعسل تركتها

إذا الليل أذجى لم تجد من تباعله^(٥)

أراد : أنك قتلتَ زوجها أو أسرته .
ويقال للرجل : هو بعل المرأة . ويقال للمرأة :
هي بَعْلُه وبعْلته . ويجمع البعل ببعولة :
قال الله — جل وعز — : (وبعولتهن أحقّ
بردهن^(٦)) . وقال الليث في تفسير البعل من
النخل ما هو أظلم من الغلط الذي ذكرناه عن
القتيبى . زعم أن البعل : الذكر من النخل ،
والناس يسمونه الفحل . قالت : وهذا غلط
فاحش . وكأنه اعتبر هذا التفسير من لفظ
البعل الذى معناه : الزوج .

قلت : وبعل النخيل : إنائها
التي تُنلَّقَح فتحمِل . وأما الفُحَال فإن ثمره

في أرض يقرب ماؤها الذى خلقه الله تحت
الأرض (في رَقَات الأرض^(١) ذات النَّزِّ ،
فرسخت عروقها في ذلك الماء الذى تحت
الأرض) واستغنت عن سقى السماء وعن
إجراء ماء الأنهار إليها أو سقيها نضجا
بالدلاء .

وهذا الضرب هو البعل الذى فسره
الأصمعى . وتمر هذا الضرب من التمران
لا يكون ريان ولا سحًا ولكن يكون بينهما
وهكذا فسّر الشافعى رضى الله عنه البعل في
باب القسَم^(٢) ، فيما أخبرنى عبد الملك عن الربيع
عن الشافعى فقال : البعل : ما رسخ عروقه
في^(٣) الماء فاستغنى عن أن يسقى . قلت :

وقد رأيت بناحية البيضاء من بلاد جزيمة
عبد القيس نخلا كثيرًا عروقها رسخة في الماء وهى
مستغنية عن السقى وعن ماء السماء تسمى بَعْلًا .
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر
أيام التشريق فقال : إنها أيام أكل وشرب

(٤) غريب الحديث ٦٠

(٥) هذا من قصيدة في مدح الوليد بن عقبة بن

أبي مبيط . وانظر ديوانه ١١٢

(٦) الآية ٢٢٨ / البقرة

(١) سقط ما بين القوسين في د

(٢) د : « القسم »

(٣) د : « من »

الأعرابي : البعل^(٤) : حسن العشرة من الزوجين . والبعل : حديث العروسين . والبعل : الجمال . وأنشد :

* يازبُ بعل سا، ما كان بعل *

وامرأة حسنة البعل إذا كانت مطاوعة لزوجها محبة له . واستبعل النخل إذا صار بعلًا راسخ العروق في المساء مستغنيا عن السقي وعن إجراء الماء في نهر أو عاثر إليه .

علم

علم ، عمل ، لمع ، لعم ، لمع ، معل

مستعملات

[علم]

حدثنا محمد بن اسحق السعدي حدثنا سعد ابن يزيد^(٥) حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ في قول الله - جل وعز - : (وإياه^(٦) لذو علم لما آمنناه . فقالت : يا أبا عبد الرحمن ممن سمعت هذا ؟

قال : من ابن عبيدة ، قلت : حسبي .

وروي عن ابن مسعود أنه قال : ليس العلم

ينتفض ، وإنما يفتح بطلعه طلحُ الإناث إذا انشق . وقال الليث أيضاً : البعل : الزوج . يقال : بعل يبعل بُعولة فهو باعل أى مستملج قلت : وهذا من أغاليط الليث أبقماً . وإنما سمي زوج المرأة بعلاً لأنه سيدها ومالكها ، وليس من باب الاستملج في شئ . وروى سامة عن الفراء وأبو عبيد عن الأصمعي : بعل الرجل يبعل بعلاً كقولك : دهش وخرق وعقر . وقال ابن الأعرابي : البعل : الضجر والتبرم بالشيء .

وأنشد :

بعلت ابن غزوان بعلت بصاحب

به قبلك الإخوان لم تك تبعل^(١)

قال : والبعل : الصنم . والبعل : اسم

ملك . والبعل : الزوج ، وقد بعل يبعل بعلاً إذا صار بعلاً لها .

وقال ابن دريد^(٢) : أصبح فلان بعلاً

على^(٣) أهله أى تمسك عليهم . وقال ابن

(٤) في دسكون العين .

(٥) د : « يزيد »

(٦) الآية ٦٨ / يوسف

(١) « قبلك » في د : « كانت »

(٢) الجهرة ٣١٥ / ١

(٣) د : « لى »

الزجاج : معنى العالمين : كل ما خلق الله
 كما قال : (وهو رب كل ^(١) شيء) وهو
 جمع عالم . قال : ولا واحد لعالم من لفظه ؛
 لأن عالماً يجمع أشياء مختلفة فإن جعل (عالم)
 لواحد منها صار جمعاً لأشياء مختلفة . قلت :
 فهذه جملة ما قيل في تفسير العالم . وهو اسم
 بنى على مثال فاعل ؛ كما قالوا : خاتم وطابع
 ودائق . وأما قول الله - جل وعز - :
 (وما يعلمان ^(٥) من أحد حتى يقولوا إنا نحن
 فتنة فلا تكفر) تكلم أهل التفسير في هذه
 الآية قديماً وحديثاً . وأبين الوجوه (التي ^(٦)
 تأولوا) : أن الملكين كانا يعلمان الناس
 وغيرهم ما يُسألان عنه ويأمران باجتنب
 ما حرم عليهم ، وطاعة الله فيما أمروا به ونهوا
 عنه . وفي ذلك حكمة ، لأن سائلاً لو سأل :
 ما الزنى ؟ وما اللواط ؟ لوجب أن يوقف عليه
 ويُعلم أنه حرام . فكذلك تجاز إعلام
 الملكين الناس السحرَ وأمرها السائل باجتنبه
 بعد الإعلام . وذكر أبو العباس عن ابن

بكثره الحديث ولكن العلم الخشية . قلت :
 ويؤيد ما قاله قول الله - جل وعز - : (إنما
 يخشى ^(١) الله من عباده العلماء) .

وقال بعضهم : العالم هو الذى يعمل بما
 يعلم . قلت : وهذا يقرب من قول ابن عيينة .
 وقول الله - جل وعز - : (الحمد لله رب
 العالمين) روى عطاء بن السائب عن سعيد ^(٢)
 ابن جبير عن ابن عباس في قوله : (رب
 العالمين) قال : رب الجن والإنس . وقال
 قتادة : رب الخلق كلهم . قلت : والدليل على
 صحة قول ابن عباس قول الله - جل وعز - :
 (تبارك ^(٣) الذى نزل الفرقان على عبده
 ليكون للعالمين نذيراً) وليس النبي صلى الله
 عليه وسلم نذيراً للبهائم ولا للملائكة ، وهم
 كلهم خلق الله ، وإنما بعث محمد صلى الله عليه
 وسلم نذيراً للجن والإنس . وروى عن وهب
 ابن منبه أنه قال : الله - تعالى - ثمانية عشر
 ألف عالم ، الدنيا منها عالم واحد ؛ وما العمران
 في الطراب إلا كفسطاط في صحراء . وقال

(١) آية ٢٨ / فاطر

(٢) كذا في د ، ج ، و ، م : « أبو سعيد »

(٣) أول سورة الفرقان

(٤) آية ١/٦٤ الأنعام

(٥) آية ١/١٠٢ البقرة

(٦) د : « الذى تأولوه »

الأعرابي أنه قال : تَعَلَّمْتُ بِمَعْنَى أَعْلَمْتُ . قال :
ومنه قوله تعالى : (وما يعلمان من أحد) قال
ومعناه أن الساحر يأتي الملكين فيقول :

أخبراني عما نهي الله عنه حتى أتهى .
فيقولان : نهي عن الرنى ، فيستوصفهما الرنى
فيصفانه .

فيقول : وعمّا إذا ؟ ١٠٦ ب فيقولان :
عن اللواط . ثم يقول : وعمّا إذا ؟ فيقولان :
عن السحر ، فيقول : وما السحر .

فيقولان : هو كذا فيحفظه وينصرف ،
فيخالف فيكفر . فهذا يعلمان ، إنما هو :
يُعلمان . ولا يكون تعليم السحر إذا كان
إعلاما كفرا ، ولا تعلمه إذا كان على معنى
الوقوف عليه ليجتنبه كفرا ؛ كما أن من عرف
الربالم يأثم بأنه عرفه ، إنما يأثم بالعمل . قلت :
وليس كتابنا هذا مقصوداً على علم القرآن
فندوع^(١) موضع المشكل كل ما قيل فيه وإنما
نثبت فيه ما نستصوبه وما لا يستغنى أهل
اللغة عن معرفته . ومن صفات الله العليم
والعالم والعلام .

(١) د : وندوع

قال الله — جل وعز — : (وهو^(٢)
الخالق العليم) .

وقال : (بالم^(٣) الغيب والشهادة) .

وقال في موضع آخر : (علام^(٤) الغيوب)
فهو الله العالم بما كان وما يكون كونه ، وبما
يكون ولما يكن بعد قبل أن يكون^(٥) .

ولم يزل عالما ، ولا يزال عالما بما كان
وما يكون ، ولا تخفى عليه خافية في الأرض
ولا في السماء .

ومجوز أن يقال للانسان الذي علمه الله
علما من العلوم : عليم ؛ كما قال يوسف للملك :
(إنى^(٦) حفيظ عليم) .

وقال الله — جل وعز — : (إنما
يخشى الله من عباده العلماء) فأخبر — جل
وعز — أن من عباده من يخشاه وأنهم هم
العلماء .

وكذلك صفة يوسف كان عليما بأمر ربه

(٢) آية ٨١ / يس

(٣) تكرر ذكرها في مواضع ومنها ٧٣ / الأنعام

(٤) آية تكرر . ومنها ١٠٩ / المائدة

(٥) سقط حرف العطف في د

(٦) الآية ٥٥ / يوسف

وقال - جل وعزَّ - : (وله^(١) الجوارى
المنشآت في البحر كالأعلام) .

قلوا الأعلام : الجبال ، وأحدها علم .
وقال جوير :

* إذا قطعنا علماً بدا علم^(٥) *

وقال في صفة عيسى . (وإنه^(٦) لعِلم
الساعة) وهي قراءة أكثر القراء .

وقرأ بعضهم : (وإنه لعِلم الساعة) المعنى
ان ظهور عيسى ونزوله إلى الأرض علامة
تدلّ على اقتراب الساعة .

ويقال لما يُبنى في جَوَادِّ الطريق من
المدار^(٧) التي^(٨) يستدلّ بها على الطريق :
أعلام ، واحدها علم . والعلم : الراية التي إليها
يجتمع الجند . والعلم : علم الثوب ورثته في
أطرافه . والعلم : ما جعل علامة وعاماً للطرق

(٤) الآية ٢٤ / الرحمن

(٥) « قطعنا » الذي في الديوان ٥٢٠ : « قطعنا »
والحديث عن الإبل . وهو في مدح الحكم صهر الحجاج
وابن عمه

(٦) الآية ٦١ / الزمزم

(٧) ج : « المنازل »

(٨) سقط في د

وأنه واحد ليس كمثل شيء ؛ إلى ما علمه الله
من تأويل الأحاديث الذي كان يقضى به على
الغيب . فكان عالماً بما علمه الله

ويقال : رجل علامة إذا بلغت في وصفه
بالعلم . والعلم تقيض الجهل . وإنه لعالم ، وقد
علم يعلم عالماً .

ويقال : ما علمت بخبر قدمك^(١) أى
ما شعرت .

ويقال : استعلم لي خبر فلان وأعلمني
حتى أعلمه .

وقول الله - تعالى - : (الرحمن^(٢))

علم القرآن (قيل في تفسيره : إنه - جل
ذكره - يسره لأن يذكر .

وأما قوله : (علمه^(٣) البيان) فمعناه : أنه
علمه القرآن الذي فيه بيان كل شيء .

ويكون معنى قوله : (علمه البيان) :

مميزاً - يعنى الإنسان - حتى انفصل من جميع
الحيوان .

(١) د : « قدمه »

(٢) الآية ٢ / الرحمن

(٣) الآية ٤ / الرحمن

والحدود؛ مثل أعلام الحرم ومعاله المضروبة عليه .

وفي الحديث : تكون الأرض يوم القيامة كقُرْصَةِ النَّقِيِّ لَيْسَ فِيهَا مَعْلَمٌ لِأَحَدٍ .

وذكر سامة عن الفراء ؛ العلام : الصقر . قال : العلامى : الرجل الخفيف الذكى ، مأخوذ من العلام .

وقال الليث : العلام : الباشق ، وهو ضرب من الجوارح . وأما العلام - بتشديد اللام - فإن أبا العباس روى عن ابن الأعرابي أنه الحناء . قلت : وهو صحيح .

وقال أبو عبيد : المَعْلَم : الأثر ، وجمعه المعالم .

ويقال : أعلمت الثوب إذا جعلت فيه علامة أو جعلت له علما . وأعلمت على موضع كذا من الكتاب علامة .

أبو عبيد عن الأحمر : علمنى فلان فعلمته أعلمه - بالضم - وكذلك كل (١) ما كان من

هذا الباب بالكسر فى يفعل فإنه فى باب

(١) سئل فى ج

المغالبية يرجع إلى الرفع ؛ مثل ضاربه فضربه أضر به . وعلمت يتعدى إلى مفعولين . ولذلك أجازوا علمنى كما قالوا : ظننتنى ورأيتنى وحببتنى . تقول : علمت عبد الله عاقلا .

ويجوز أن تقول : علمت الشيء بمعنى عرفته وخبرته .

وقال اللحيانى : علمت الرجل أعلمه (٢)

علما إذا شقت شفته العليا ، وهو الأعلم ، وقد علم يعلم علما فهو أعلم .

والبعير يقال له : أعلم لسلم فى مشفره الأعلى . وإذا كان الشق فى شفته السفلى فهو أفلح (٣) .

وقال ابن السكيت : العلم : مصدر علمت شفته أعلمها علما . والعلم (٤) : الشق فى الشفة العليا .

وقال ابن الأعرابي : يقال للرجل المشقوق الشفة السفلى : أفلح ، وفى العليا : أعلم ، وفى

(٢) فى كسر اللام

(٣) م : « أفلاج »

(٤) فى دسكون اللام .

الأنف : أخرم ، وفي الأذن : أخرب ، وفي
الجنف : أشر . ويقال فيه كله أشرم
ويقال : بَعَلت بِعَمَّتِي أَعْلِمَهَا عَلَمَا .
وذلك إذا لُثِمَتْ عَلَى رَأْسِك بِعَلَامَةٍ تُعْرَفُ
بِهَا عَمَّتِكَ .

وقال الشاعر :

وَلَثْنُ السُّبُوبِ حِجْرَةٌ قَرْشِيَّةٌ

دُبَيْرِيَّةٌ يَغْلِيْنُ فِي لَوْنِهَا عَلَمَاً^(١)

أبو عبيد عن الفراء العيلام : الضبعان ،

وهو ذكر الضباغ .

وقال الأموي والفراء : العيسلم : البئر

الكثيرة الماء . ورجل مُعَلِّمٌ إِذَا عَرَفَ^(٢)

مكانه في الحرب بعلامة أعلمها . وأعلم حمزة

يوم بدر . ومنه قوله :

فَتَعْرِفُونِي إِنِّي أَنَا ذَا كُمُ

شاكٍ سلاحي في الحوادث مُعَلِّمٌ

وقدح مُعَلِّمٌ : فيه علامة .

ومنه قول عنتره :

ولقد شربت من اللدامة بعدما

ركد الهوا جربا لمشوف المعلم^(٣)

وقال شمسرفيا قرأت بحب في كتاب

السلح له : العلماء من أسماء الدروع .

قال : ولم أسمعه إلا في بيت زهير بن

جناب :

جَلَّحَ الدَّهْرُ فَانْتَحَى لِي وَقَدِّمًا

كَانَ يُنْحَى الْقَوَى عَلَى أَمْثَالِي

يَدْرِكُ التَّمَسَّحَ الْمَوْلَعُ فِي اللَّجَبِ

ة والمُصَمِّمِ . في رموس الجبسال

وتصدى ليصرع البطل الأز

وع بين العلماء والسربال^(٤)

وروى غير^(٥) شمر هذا البيت لعمرو بن

قميثة . وقال : بين العلماء والسربال ، بالهاء .

والصواب ما رواه شمر بالميم .

[عمل]

قال الله - تعالى - في آية^(٦) الصدقات :

(والعاملين عليها) وهم السعاة الذين يأخذون

(٣) من معقته . واطار يختار الشعر الجاهلي ٣٧٥

(٤) في اللسان علم البيت الثالث قبل الثاني .

(٥) سقط ما بين التوسين في د

(٦) الآية ٦٠ / التوبة

(١) « السبوب » كذا في د . وفي م ، ج :

« السبوب » و « لونها » في د : « لونها »

(٢) د : « علم »

أبو عبيدة : عوامل الدابة : قوائمه ،
واحدھا عاملة .

الكسائي : ناة عملة بينة العمالة مثل
العملة إذا كانت فارحة ، وتجمع العملة من
النوق : بعملات .

وقالت امرأة من العرب : ما كان لي عملة
إلا فسادكم ، أى ما كان لي عمل . ويقال :
لا تتعمل في أمرك ذا ، كقولك : لا تتعن ،
وقد تعنتت للرأى تعنتت من أجلك .

وقال مزاجم العتميلي :

تكاد مغانيها تقول من البلى

لسائها عن أهلها لا تعملي

أى لا تتعن ، فليس لك في السؤال
فرج .

وقال أبو سعيد : سوف أتعلم في حاجتك
أى أتعني .

وقال الجعدي يصف فرسا :

وترقيه بماملة قدوف

سريع طرّفها قلتي قدّاها

أى ترقبه بعين بعيدة النظر . والمسافرون

الصدقات من أربابها ، واحدھم عامل وسایع .
واستعمل فلان إذا وليّ عمالین أعمال السلطان .
ويقال : عمل فلان ذهنه في كذا وكذا إذا
دبره بفهمه . وعمل فلان العمل يعمله عملاً فهو
عامل . ولم يجيء فعلت أفعالاً متعمداً إلا
في هذا الحرب (١) .

وفي قولهم : هياته أمه هبلاً . وإلا فسائر
الكلام يجيء على فاعل ساكن العين ؛
كقولك : سرطت اللقمة سرتاً وبلغته بلغاً
وما أشبهه . والعمالة : رزق العامل الذي
جُمِل له على ما قُلد من العمل ، وعامل الرمح :
صدره دون السنان ، ويجمع عوامل .

وقال البيث : يقال : عاملت الرجل أعامله
معاملة في المباينة وغيرها . والعملة : القوم
الذين يعملون بأيديهم ضرورياً من العمل في طين
أو حفر أو غيره .

وقال اللحياني : العملة والعمالة : أجر

العمل :

إذا مشوا على أرجلهم يسمون بني العمل .

وأنشد الأصمعيّ :

فذكر الله وسمي ونزل

بمنزل ينزله بنو عمل

لا ضفّ يشغله ولا تفلن

نزل : أقام بمي : ورجل خيث العملة

إذا كان خيث الكسب ١٠٧ او رجل عمول

إذا كان كسوبا .

وأنشد الفراء قول لبيد :

أو مسجل عمل عيادة سمحج

بسرّاتها ندب له وكلوم^(١)

فقال : أوقع (عمل) على (عيادة سمحج)

قال : ولو كانت (عامل) كان أبيت . في

العربية .

قلت : العيادة في بيت لبيد جمع العضد .

وإنما وصف عيراو وأتانه وسوقه إياها . فجعل

(عمل) بمعنى مَعْمَل أو عامل^(٢) ، ثم جعله

(١) قبله .

بحرف أضربها البغار كأنها

بمعنى الكلال مستدم محجوم

وفي الديوان ٩٧/١ : « سيق » في مكان « عمل »

« (٢) كذا في م ، د ، و ؛ د : « مَعْمَل »

عملا : والله أعلم .

وقال الليث : اعتمل الرجل ؛ إذا عمل

لنفسه .

قلت : هذا كما يقال : اخدم إذا اخدم نفسه ،

واقترأ إذا قرأ السلام على نفسه . واستعمل

فلان غيره إذا سأله أن يعمل له . وأعمل فلان

رأيه . ويقال : استعمل فلان اللبن إذا ما بنى به

بناء . ويقال : عملت القوم^(٣) عملتهم إذا

أعطيتهم إياها .

وعاملة : قبيلة ، إليها نسب عدي بن

الرقاع العاملي . والمعاملة في كلام أهل العراق :

هي المساقاة في كلام الحجازيين .

وروي عن الشعبي أنه أتى بشراب

معمول ، قال أبو العباس : المعمول في الشراب :

الذي فيه اللبن والعسل والتلج .

[لمع]

الليث : لعم البرق يلمع إذا أضاء . والمع

الرجل بشوبه للانذار .

قال : وألمعت الناقة بذنبها فهي ملمع .

(٣) > : « معالمتهم »

شَتَّى . يقال : حَجَرَ مَلْع . وواحدة المَلْع
لُئْمَةٌ . يقال : لُئِمْتُ من سوادٍ أو بياضٍ أو حرَّة .
قال : ويقال : للبرق الخَلْبُ الذي لا مَطَر
فيه : يَلْمَع . ويقال : هو أكذب من يَلْمَع .
ويقال : اليلْمَع : السراب قلت : والعرب
تقول : وقعنا في لُئْمَةٍ من نَيْبٍ وصِلْيَانِ أَى
في بُقْعَةٍ منها ذاتِ وَصَحٍ لِمَا نَبَتَ فيها من
النَّيْبِ . ويجمع لُئْمًا . ولُئْمَةٌ جَسَدُ الإنسانِ
نَعْمَتها وَبَرِّيْقٌ ^(٢) لونها .

وقال عدي بن زيد :

تَكْذِبُ النُّفُوسَ لُئْمَتِهَا

وتحور بعد آثارا

وقال الليث : اليلْمَعِيُّ والألْمَعِيُّ : الكذاب ،
مأخوذ من اليلْمَع وهو الشراب . قلت :
ما علمت أحدا قال في تفسير اليلْمَع من الغفويين
ما قاله الليث .

قال أبو عبيد عن أصحابه : الألْمَعِيُّ :
الخطيف الظريف . وأنشد قول أوس بن حجر :

قال : وهي مُلْمِعٌ : قد لَفِحَتْ . وهي
تُلْمَعُ إلماعاً إذا حَمَلَتْ ، وكمع صَرَعُها عند نزول
الدرَّة فيه .

قال : وإذا تحرك ولدها في بطنها قيل :
المعت .

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا استبان حنل
الأتان وصار في صرعها لمع سوادٍ فهي مُلْمِعٌ .
وقال في كتاب الخليل : إذا أشرق صرع
الفرس للحمل قيل : أملت .

قال : ويقال ذلك لكل حافر وللسباع
أيضا . قلت : لم أسمع الإلماع في الناقة لغير الليث ،
إنما يقال للناقة : مُضْرِعٌ ومُزْمِدٌ ومُرْدٌ .

وقوله : (أملت الناقة بذنباها) شاذٌ ،
وكلام العرب : شالت الناقة بذنباها بعد لقاحها ،
وشمذت واكتارت ^(١) وعسرت . فإن فعلت
ذلك من غير حبل قيل : أبرقت فهي مُبْرَقٌ .

وقال الليث : اللمع : اللمع : تلْمِيعٌ يكون
في الحجَر أو الثوب أو الشيء يتلون ألوانا

(١) كذا في م ، ج . وفي د . « اكتارت » .
وفي شرح القاموس (اكارت) .

الألمعى الذى يظن لك الظن

كان قد رأى وقد سما (١)

وقال ابن السكيت: رجل يلمى وألمعى

للكى المتوئد .

وروى شمر عن ابن الأعرابي أنه قال :

الألمعى: الذى إذا ألمع له أول الأمر عرف

آخره ، يكتفى بظنه دون يقينه . وهو مأخوذ

من اللع وهو الإشارة الخفية والنظر الخفى .

قلت: وتفسير هؤلاء الأئمة اللمعى (٢) متقارب

يصدق بعضه بعضا . والذى قال الليث باطل ؛

لأنه على تفسيره ذم ، والعرب لا تضع الألمعى

إلا فى موضع المدح .

وفى حديث عمر رحمه الله أنه رأى عمرو

ابن حُرَيْث فقال : أين زيد ؟ قال : الشام .

فقال : أما إنها ضاحية (٣) قومك ، وهى اللعاعة

بالرُكبان . قال شمر : سألت السكى والتميمى

عنه فقالا جميعا : اللعاعة بالركبان : تلعب بهم أى

تدعوهم إليها وتطيبهم .

وقال شمر : يقال : ألمع فلان الباب أى

برز منه . وأنشد :

حتى إذا عنَّ كان فى الناس

أفانتم الله بشيق الأنفس

ألمع الباب رثيم المعطس

وقال شمر : يقال : ألمع بالشئ أى ذهب

به . وأنشد قوله (٤) :

* ونحمرنا وجونا بالمشقر ألمعا *

قال : ويقال : أراد بقوله : ألمعا : اللذين

معاً ، فأدخل عليه الألف واللام :

وقال أبو عدنان (٥) : قال لى أبو عبيدة :

يقال : هو الألمع بمعنى الألمعى .

قال : وأراد متمم بقوله :

* وجونا بالمشقر ألمعا *

أراد : أى جونا الألمع لحذف الألف

واللام .

(٤) أى قول متمم بن نويرة . وصدره :

* وغيرنى ماغال قيسا ومالكأ *

وهو من قصيدة فى المفضليات . وفيها : « جزأ »
فى مكان « جونا »

(٥) فى أ : « عدوان »

(١) هو البيت الثالث من مرثيته لفضاة بن كلدة .
وانظر ديوانه ١٣ وذيل الأمانى ٣٤

(٢) د : « لللمعى »

(٣) د : « صاحبة »

قال شمر : وقال ابن بُرْزُج^(١) : يقال :
كَمَعْتُ بالشئ ، وألمت به أى / فته .

ويقال : ألمتُ بها الطريق فلمعت .
وأنشد :

ألمع بهنّ وضع الطريق
كَمَعْتُ بالكسَاء ذات الخوق

وقال ابن مقبل فى كمع بمعنى أشار :

عَيْثِي يَلْبَبُ ابْنَهُ المَكْتومَ إِذَا كَمَعْتُ

بالرا كيين على نَعْوَانِ أَنْ يَقِفَا^(٢)

عَيْثِي بِمَعْنَى عَجَبِي وَمَرَحِي . ويقال للرجل

إِذَا فَرِزَ مِنْ شَيْءٍ أَوْ غَضِبَ وَحَزِنَ فَتَغَيَّرَ لِدَلِكِ
لَوْنُهُ : قَدِ التَّمِيعُ لَوْنُهُ .

وفى حديث ابن مسعود أنه رأى رجلاً

شاحصاً بَصَرُهُ إِلَى السَّمَاءِ فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ :

مَا يَدْرِي هَذَا ، لَعَلَّ بَصَرَهُ سَيَلْتَمَعُ قَبْلَ أَنْ
يَرْجِعَ إِلَيْهِ .

قال أبو عبيد : معناه : يُخْتَلَسُ ، يقال :

التَمَعْنَا القَوْمَ : ذَهَبْنَا بِهِمْ ،

وقال القطامي :

زمان الجاهلية كل حتى

أَبَوْنَا مِنْ فَعِيَلَتِهِمْ لِإِسْعَا^(٣)

قال أبو عبيد : ومن هذا يقال التمع لونه

إذا ذهب . قال : والألمعة فى غير هذا : هو

الموضع الذى لا يصيبه الماء فى الغسل والوضوء .

وفى حديث لقمان بن عاد أنه قال : إن

أر مطمعى فخذوّ تلمّع ، وإلّا أرى مطمعى
فوقاع بضلع .

قال أبو عبيد : معنى تلمّع أى تختطف

الشئ فى انقضائها ، وأراد بالخذوّ والخذّاة ،

وهى لفة أهل عكة . ويقال لمع الطائر ينجاحيه

إذا خفّق بهما . ولمع الرجل بيديه إذا أشمر

بهما . ويقال لجناحى للطائر : مائةاه .

وقال نحميد يذكر قطاى :

لها مائةاه إذا أوغفا

يُحْتَنَانِ جَوْجِزَهَا بِالْوَحَى^(٤)

أوغفا : أسرعا . والوحى ههنا : الصوت ،

وكذلك الوحاة ، أراد : حفيف جناحها .

(٣) « فصيتهم » كذا فى د . وفى م ، ج .

« فصيتهم » . وفى اللسان عقب البيت : « والله صيلة :
الفخذ »

(٤) ديوانه ٧

(١) عزب

(٢) « يقنا » كذا فى ميم ، ج . وفى د « يقما »

وقال أبو زيد : يقال ليافوخ الصبي
مناكات لينة : لامة . جمها : اللوامع فإذا
اشتدّت وعادت عظما فهي اليافوخ .

[ملع]

أهمه الليث .

أبو عبيد : الملع : سرعة سير الناقة . وناقاة
مئليع : مريمة . ولا يقال : جل مئليع . قال :
وقال أبو عبيدة : المليع : الأرض التي لانبات
فيها .

وقال ابن الأعرابي : المليع : الفسيح
الواسع من الأرض البعيد المستوي . وإيها
سئى فليعا الملع الإبل فيها وهو ذهابها :

وقال أبو عمرو : المليع : الفضاء الواسع .

وقال ابن شميل : المليع : كهيشة السيكة
ذاهب في الأرض ، ضيق قعره أقل من قامة ،
ثم لا يلبث أن ينقطع ، ثم يضمحل إنما يكون
فيما استوى من الأرض في الصحارى ومثون
الأرض ، يعود المليع الفلوتين أو أقل والجماعة
مُلع . وقال المرار القمسي فيه :

رأيت ودونهم هصمبات أفي
سُحول الحى عالية مليعا .
قال : تليع : مدى البصر أرض مستوية .
ومن أمثال العرب : ذهبت به عقاب تُلَاع
قال بعضهم : تُلَاع : أرض أضيف إليها .
ويقال : قلاع من نعت العقاب أضيفت إلى
نعتها . وقال أبو عبيد : من أمثالهم في الهلاك :
طارت بهم المنقاء ، وأودت بهم عقاب تُلَاع
ويقال ذلك في الواحد والجمع . وقال أبو الهيثم
عقاب ملاع هو العقيب الذي يصيد الجِرْدان ،
يقال له بالفارسية : موش خارّه (١) . أخبرني بذلك
المنذرى عنه . وقال أبو زيد : من أمثالهم :
لانت أخف يدأ من عقيب ملاع يفتى منصوب
وهي عقاب تأخذ العصفير والجِرْدان لا تأخذ
أكبر منها . قال : ومُلايغ : أرض . قال :
وأصابه خرب بَقاع يفتى مصروف . ١٠٧ ب
وهو أن يصيبه غبار وعرق فيبقى لمع من ذلك
على جسده : وبقاع يُعنى بها أرض . وقال ابن
الأعرابي : يقال : ملع العصفيل أتمه وملك أتمه
إذا رضعها . وقال أبو تراب : ناقة مئليع مئليق

(١) م : و خواره

إذا كانت سريعة . وقال شمر : المَيْلَع : الناقة الخفيفة السريعة . وما أسرع مَلَعها في الأرض وهو سرعة عَنَقَمها : يقال : ما أسرع ما مَلَعت وامتنعت وأماعت وقد امتنع الجمل فَسَبَق . وهو سرعة عَنَقَمه وأنشد :

* جاءت به مياعة طمرة *

وأنشد القراء :

وتهفو بهادٍ لها ملح

كما أقحم القادس الاردمونا

قال : الميلع : المضطرب ههنا وههنا .

والميلع : الخفيف . والقادس . السفينة .

والأردم . الملاح .

فهرس
الأبواب والمواد اللغوية
للجزء الأول

أولا - فهرس الأبواب :

باب العين والصاد مع الدال ٣	٢ - (أبواب العين والزاي) ١٢٩	» » » النون ٢١٨
» » » الفاء ١٢	باب العين والزاي مع الراء ١٢٩	» » » الفاء ٢٢٤
» » » الراء ١٣	» » » اللام ١٣٣	» » » الراء ٢٢٩
» » » اللام ٢٨	» » » النون ١٣٨	» » » الميم ٢٥٠
» » » النون ٣٤	» » » الفاء ١٤٤	
» » » الفاء ٤١	» » » الباء ١٤٧	٥ - (أبواب العين والناء) ٢٦٢
» » » الباء ٤٥	» » » الميم ١٥٢	باب العين والناء مع الراء ٢٦٢
» » » الميم ٥٣		» » » اللام ٢٧٠
١ - (أبواب العين والسين) ٦٤	٣ - (أبواب العين والطاء) ١٦١	» » » النون ٣٧٣
باب العين والسين مع الطاء ٦٤	باب العين والطاء مع الراء ١٦٣	» » » الميم ٢٨٧
» » » الدال ٦٨	» » » اللام ١٦٤	
» » » الباء ٧٧	» » » النون ١٧٥	٦ - (أبواب العين والظاء) ٢٩٦
» » » الراء ٧٩	» » » الفاء ١٧٩	
» » » اللام ٩٣	باب العين والطاء مع الباء ١٨٤	٧ - (أبواب العين والدال) ٢٠٦
» » » النون ١٠١	» » » الميم ١٨٩	
» » » الفاء ١٠٦	٤ - (أبواب العين والدال) ١٩٤	٨ - (أبواب العين والناء) ٣٢٤
» » » الباء ١١٢	باب العين والدال مع الراء ١٩٨	٩ - (أبواب العين والراء) ٣٣٧
» » » الميم ١٢٠	» » » الميم ٢٠٨	١٠ - (أبواب العين واللام) ٣٩٥

(*) وهي على الترتيب الذي التزمه الأزهرى ؛ الذي نرسم إليه أوائل كلمات هذه الأبيات :

عن حزن هجر خريدة غناجة قاي كسواء جوى شديد ضرار
 ضحبي سيبئتون زجرى طلبا دهبي تطاب طالم ذى نار
 رغما لذى نصحي فؤادى بالهوى متلپ وذوى الملام يمسارى

وما وضع أمامه من الأبواب أو المواد خط (-) فهو مهمول .

فهرس المواد اللغوية مرتبة
على حسب حروف الاء

٢٥١	عمد	١٨٤	عطب	١٦٢	عذط	[ظ]	
٣٨١	عمر	١٦١	عطاد	٣٢١	عذف	٣٠٠	ظمن
١٢١	عمس	١٦٣	عطر	٣١٨	عذل	٢٩٨	ظلم
٥٩	عمس	٦٤	عطس	٣٢٣	عذم		
١٨٩	ععط	١٧٩	عطف	٣٢٠	عذن	٣٣١	عيث
٤٢٠	عجان	١٦٥	عطال	٣٦٠	عرب	٢٢٩	عبد
٢٧٣	عنت	١٨٩	عطم	١٩٨	عرد	٣٧٨	عبر
٣٣١	عنت	١٧٥	عطن	١٣١	عرز	٣١٤	عبس
٢٢١	عند	٣٠٢	عظاب	٨٤	عرس	١٨٤	عبط
١٣٨	عنز	٢٩٦	عظار	٢٠	عريص	٤٠٨	عبل
١٠٢	عفس	٢٩٧	عظال	١٦٤	عزط		
٣٤	عفس	٣٠٢	عظم	٣٤٤	عرف	٢٧٧	عتب
١٧٧	عنف	٣٠٠	عظمن	٢٩٠	عرم	٢٧٣	عنت
٣٠٠	عنظ	٣٠٠	عظن	٣٣٨	عرون	١٩٤	عتاد
		٣٣١	عنت	١٤٧	عزب	٢٦٢	عتر
		٣٥٠	عقر	١٢٩	عزير	٢٧٦	عنف
	[ف]	١٤٥	عقر	١٤٤	عزف	٢٧٠	عتال
٢٢٨	فدغ	١٠٧	عقس	١٣٣	عزل	٢٨٧	عتم
٣٥٤	فرع	٤٣	عفس	١٥٢	عزم	٢٧٣	عتن
١٤٥	فرف	١٨٣	عفظ	١٣٨	عزن	٣٢٤	عشر
٤٤	فصع	٤٠١	عفل	١١٢	عسب	٣٢٨	عشل
٣٠١	فظع	٤٠٦	عاب	٦٨	عسد	٣٣٥	عشم
٣٥٧	فول			٧٩	عسس	٣٣٠	عثن
١١١	فوس	٣٢٨	عنت	١٠٦	عسف		
٤٠٤	فول	٢١٥	عاد	٩٣	عسال	٢٣٩	عاب
٤٠٤	فون	٢١٨	عاند	١٢٠	عسم	١٩٧	عذت
		١٢٧	عائز	١٠١	عسمن	١٩٨	عابر
	[ل]	٩٦	عاسن	٤٥	عصب	٦٨	عسس
٩٨	اسع	٣٠	عاسن	٣	عصد	٢٢٤	عاصف
١٧٤	الطع	١٦٧	عابط	١٣	عصير	٢٠٨	عادل
٤٩٠	اعب	٤٠٠	علاف	٤١	عصف	٢٥٠	عادم
٣٣٠	اعث	٤١٥	علم	٢٨	عصال	٢١٨	عادن
١٣٨	اعوز	٣٩٥	علقن	٥٣	عصم	٣٢١	عذب
٩٧	اعوس	٢٩٠	عمرت	٣٤	عصين	٣٠٦	عذر
١٦٥	اعض						

٣٥	نصف	٥٩	نصف	٣٢٤	مذبح	٢٩٩	اعط
١٧٨	نصف	١٩٣	نصف	٣٩٤	مذبح	٤٠٠	اعط
٢٧٥	نصف			١٦٠	مذبح	٣٩٦	اعط
٢٤٢	نصف		[ن]	٦٢	مذبح	٤٠٢	اعط
٣٥	نصف	٢٧٦	نصف	١٩٤	مذبح	٤٢٢	اعط
١٠٥	نصف	٣٣١	نصف	٢٥٨	مذبح		[١]
١٧٩	نصف	٢٢٤	نصف	٣٨٩	مذبح	٢٩٠	مذبح
٣٠١	نصف	١٤١	نصف	١٥٩	مذبح	٣٣٦	مذبح
٣٩٨	نصف	١٠٤	نصف		مذبح	٢٦١	مذبح